أمثال العوام في الأندلس

لأبي يحيى عبيد الله بن أحمد الزجالي القرطبي

(617 — 694 هـ)

تحقيق وشرح ومقارنة

الدكتور محمد بن شريفة

القسم الثاني

منشورات وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي

أمثال العوام

في الأندلس

لأبي يحيى عبيد الله بن أحمد الزجالي القرطبي

(617 — 694 هـ)

تحقيق وشرح ومقارنة

الدكتور محمد بن شريفة

القسم الثاني

منشورات وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي

القسم الثاني

من

أمثال العوام في الأندلس

لأبي يحيى عبيد الله بن أحمد الزجالي القرطبي

مستخرجة من كتابه

ري الأوام، ومرعى السوام، في نكت الخواص والعوام

حققها وشرحها وقارنها بغيرها

الدكتور محمد بن شريفة

حـرف الالـف

1 ـ إذا حَـجَّ جارَكْ بِـعْ داركْ، وإنْ حَـجَّ مَرَّتيْن بِـعْـها بالدَّيْـن.

2 ـ إِذا رَأَيتْ لحيَةْ جارَكْ تُـنتـفْ، اجْـعَـلْ متاعَـكْ فالـبْـلّ.

الشاعر الخاصي :

مَـنْ نُتِفتْ لحيةُ جارٍ لهُ   فلْيسكُـبِ الماءَ على لِـحيتِـهْ

3 ـ إِذا أزوَجَ الشَّيخ لـصَـبِيَّ، يفرحُ صبيان الـقُـرِيَّ

---

(1) وان م س ع (وعند ابن عاصم : واذا) بعها : م س ع (وعند ابن عاصم : بيع وبع في الموضعين) .

(2) تنتف : م س (وابن عاصم)، تنتل : ع

(4) من نتفت : م ع ، من تنتف : س

---

1 ـ ورد عند ابـن عـاصـم رقـم 26 أ وابـن سـودة : 89 . ويبـدو انـه يقـال فيمـن يحـجـون حـجـا غيـر مبـرور ، وسيـأتي عنـد المـؤلـف من الامثـال التي تـتـنـدر بـهـذا الرهـط مـن الـحـجـاج : حـج البَـرك ، يـخـلـِّي الحـِـر ، وينيـك الفـَلـك . رقـم 817 ، حـج مـرَّ ، قليـل الخيـر كـثيـر المضـرَّ ، رقـم 818 . ومثـل هـذا : حـج وزمـزَمْ ، وجـا الـبـلا متـحـزَّمْ . داود رقـم 213 والخميـري رقم 693 . وعنـده ايضـا : عـم الحـاج حـج وامـارة الحَـج عليـه ، امـا الغمزه والقمزه باقى فيـه. رقم 1266 . وفي الأمثـال المصريـة : حـجينا وجـينـا ، واللي فينـا فينـا. وانظـر ما قيل في هـؤلاء الحجـاج من شـعـر في المسـتطـرف 1 : 15 . وهذا النمط من الحجاج كلمـا تعدد حجـه كلمـا زاد تحايله كما في مثل مغـربـي آخر : مـا احيل مـن حـاج الا حـاجّيـن . أي مـن حـج مـرتيـن . ابـن شنب رقـم 2887 واذا صـح هـذا التـوجيـه يكـون التعبيـر ببيـع الدار في المثـل كنـايـة عـن سـوء الـجـوار ، وهـو يـنـظـر الى المثـل العربي : بعتُ جـاري ، ولم أبـع داري . يقـول : كـنت راغـبـا في الـدار الا انـنـي بعتهـا بسـبـب الجـار السـوء . العقـد 3 : 115 ومجمـع الامثـال 1 : 104 .

2 ـ مثـل عـامـي قـديـم ، والبيـت المستشهد بـه اقـدم صيغـة لـه فيمـا وقـفـت عليـه ، وهـو للـوزير ابـي الـوليـد ابـن طـريـف (مـن أصحـاب المعتمـد بن عبـاد) كمـا في نفح الطيـب 4 : 395 وقـد ورد غيـر منسـوب في كتـاب الـآداب لابن شمـس الخـلافـة (تـ622 هـ) : 135 والمـثـل سـائـر في البـلاد العـربيـة انظر تخـريجـه عنـد التكـريـتـي 1 : 100 والاكــوع رقـم 233 ويضـاف الـى مـا عنـدهـمـا : بوركـهـارت رقـم 10 وابـن سـودة : 103 . وقـد انتقـل بنصـه الـى الامثـال الاسبـانيـة :

Cuando la barba de tu vecino vieres pelar, echa la tuya en remojo. La Celestina, 11, 145, 5 ; Kleiser, nº 22.094 y Refr. Bergua. pag. 156.

وتـرجمتـه لا تختلـف عمـا عنـد المـؤلـف وابـن عـاصـم .

3 ـ ازوج : تـزوج . ولصبى : لصبيـة أي شـابـة . وصبيـان : شـبـان : ، والـقـربي = الـقـريـة . ويشـاكـل هـذا المعنـى مـا جـاء في المنتخب مـن ربيـع الابـرار 83 : " قيـل لابـي الحـرث : أيـولـد لابـن ثمـانيـن سنـة ولـد ؟ قـال نعم اذا كـان لـه جـار ابـن عشريـن سنـة " .

4 ـ إذا رَيْت حَيْش يَلْمَعْ ، ادْرِ أنّ الآخَر بلعْ .

5 ـ إذا رَيْت احْمارَكْ يمشـي ، لا تزيدُ منخَسْ .

---

(1) حيش : م جيش س ع. (وعند ابن عاصم : حنس واحنش)
وحيش : حنش في اللهجة الاندلسية . .Voc ص 577) ، ادر : س ع ادري : م لاخر : م ، الآخر : س ع (وعند ابن عاصم : آخر) .

(2) احمارك : س ع ، حمارك : م منخس : م س ع (وفي بعض نسخ ابن عاصم : منخص) .

وفي الكشكول 2 : 305 : " قيل لحكيم ظريف : هل يولد لابن خمس وتسعين ولد ؟ قال نعم : ان كان في جيرانه ابن خمس وعشرين سنة . "

وفي هذا المعنى أيضا يقول الغزَال شاعر الاندلس :

وإذا رأيتَ الشّيخَ يَهْوَى كاعِباً　　　فعليه مِنْ درك القُرون دُيون

ويقول :

كُلُّ شيخٍ تراه يكثرُ من كسْـ　　　ـب الجواري فَخُذْه لي بالقُرون

بهجة المجالس 2 : 42

4 ـ عند ابن عاصم رقم 48 : اذا رأيت حنش يلمع ، ادرى ان اخر بلع . وقد ضمن هذا المثل، الشاعر عبد الكريم القيسي البسطي (كان حيا سنة 891 هـ) ابياتا يعرض فيها بقاض:

يا أهلَ بَسْطَةَ : دعوةٌ من مشفقٍ　　　لوْ فيكُم لدُعائِه من يَسْمَعُ
إنّ القضاءَ وظيفةٌ دينيّةٌ　　　ما قَطُّ قامَ بحقها من يَطمَعُ
وَأرَى الذي وليَ القضاءَ بِمصْرِكُمْ　　　قدْ صارَ يَطْمعُ بالقضاءِ ويَجْمَعُ
" والحنَشُ محكومٌ عليهِ بأنَّهُ　　　لِسواهُ مُبْتَلعٌ إذا ما يَلْمَعُ "

ديوانه : 92 مخطوط الرباط رقم 198 ق . ومعنى المثل كما يبدو ان امتلاء البعض أمارة على أكلهم رزق الآخرين وأن المال الحرام يبدو على أصحابه .

5 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 46 وعند داود رقم 42 : اذا شفت حمارَك مشّاي ، ما تقَوّى شي عليه بالنخيس. والاصل فيها المثل المولد : ماعدا الفرَس، فلا حاجة بك الى السّوط .

التمثيل والمحاضرة : 340 ومجمع الامثال 2 : 329

وقد انتقل الى الاسبانية بتصرف يسير :

Caballo que vuela, no quiere espuela. Refranero Español Aguilar (Hernán Nuñez), pag..107.

وترجمته :

فرس يطير (يعدو) لا يحتاج الى معماز .

6 ـ إذا هَبّت الرّيح ، فالبَنانِيس تدخُلْ.

(1) فالبكاسيس : م س ع ، وهو تحريف ، والصواب : فالبنانيس .

6 ـ البنانيس : جمع بنِّيس ، وهو اناء صغير من فخار (انظر : سيمونيت ص 433 و Voc ص 41 وذكرت في ص 620 مرادفة للدن والقمقوم والقارورة.) والكلمة واردة في النصوص الاندلسية والمغربية بما يفيد هذه المعاني ، فقد جاءت بلفظ الجمع في كلام قاله معتوه أمام قاضي قرطبة أحمد بن بقى بن مخلد (ت 324 هـ) : " أريد أن تأمر وكيلي فلان يزرع لي بقريتي بنانيس فتنبت لي خوابي . " (المدارك : ترجمة رقم 747) ، وبصيغة المفرد في تاريخ افتتاح الاندلس لابن القوطية (ت 367 هـ) 101 : " فسم له البنّيس الذي دعا به ليشربه فمات . " وجاءت بمعنى قارورة مداد في شعر لابي الحجاج :

وسألتُ بنيّس المدادِ فقالَ لي مِنْ أينَ لي أنْ أمْلأَ الصّهْريجا

وفي كلام لابن عبّاد الرندي (ت 792 هـ) إذ يقول : " وإن استقبحته فلا تقل ليت ، واحسبه كالمَيْت ، وادفِنه تحت تراب المحو والتّطليس ، وأهرق عليه المحْبرةَ والبنّيس " الرسائل الكبرى : 183 .

ووردت في المنزع اللطيف ، في التعريف بصلحاء الريف لعبد الحق البادسي (القرن الثامن) بمعنى قلة الزيت (انظر الفهرس اللغوي من الترجمة الفرنسية لهذا الكتاب من عمل الاستاذ كولان ص 90)

وغلب اطلاقها عند المتأخرين من المغاربة على الدن ، كما في قول ابن زاكور (ت 1120 هـ) من موشح : (المنتخب من شعر ابن زاكور : 63)

خِلتُها لمّا غشَت سَوْرَتُها في حَشا البَنّيس

زَجَل الرُهْبان ، يوم المهْرَجان في حِمى عَبْدون

وقول المشرفي (من علماء المغرب في الثلث الاول من هذا القرن) موريًا بهجاء شخص من أسرة بنيس المعروفة في المغرب :

وَمَا البنّيسُ إلاّ إنَاءُ خَمْرٍ وبالتّحقيقِ قدْ وجَبَ انكسارُهْ

اما أصل هذه الكلمة فذهب سيمونيت الى أنها قد تكون لفظا ايبريا او سلتيا مشتقا بصيغة التصغير من Panaca الاسبانية اللطينية . (انظر أيضا مقاله الاستاذ عبد الله كنون في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، المجلد 35 ، الجزء الاول ، ومجلة دعوة الحق المغربية ، العدد السابع ، السنة الثالثة 1960)

والمثل عند ابن عاصم رقم 45 : اذا بار الرّيح فالبنّيس يدْخُلْ .

وبوركهارت رقم 24 : اذا هب الهوى ، دخل داخل الشقوق

والدباغ 1 : 37 : اذا هب الهوا ، يفوت بكل النقوب

والاكوع رقم 363 : اذا هبّت الرّيح دخلت فم الجرة .

7 ـ إذا شاخ البازْ ، لَعِبتْ بـه العَصافِيرْ .
8 ـ إذا رَيْت الزّايد ، أبْشر بالنّاقِص .
9 ـ إذا رَيْت الخوخ والرُمّان، فكثّر في ثيابك أيها العريان .

(2) الزايد : س ع ، الزائد : م .

ورقم 364 : اذا هبت دخلت القلة . وفسرهما بقوله : " والمعنى أن الخير إذا أقبل على المرء فإنه ينالـه أينما كان ، كالريح تنفذ من جميع الشقوب" ويبدو لي أن لهذه الامثال المذكورة صلة بالمثل العامي الذي ذكره أبو عبيد إذ يقول : " ومن أمثالهم في فساد البطانة المثل المبتذل في العامة : إن الريح إذا هبت خارج البيت استترت منها ، وإذا كانت في داخل البيت لم يكن إلى الاستتار منها سبيل " أمثال أبي عبيد (مخطوط) ورواه الثعالبي ناسبا إياه إلى الفرس بالصيغة التالية : " ما حيلة الريح إذا هبت من داخل " التمثيل : 43 .

7 ـ لعل أصله المثل المولد الذي نظمه ابن سكرة فقال :

وكلُ بازٍ يمسُّه هَرَمٌ   تخرى على رأسِه العصافيرُ

(انظر التمثيل والمحاضرة : 366 وكتاب الآداب : 132 .) ويشبهه عند ابن شنب رقم 636 : السبع اذا شاب ، يصير مسخرة الكلاب . وعند فريحة 1 : 347 : السبع متى كبر ، يصير مسخرة الوحوش .

8 ـ عند ابن عاصم 39 : اذا اصبت الزيادة ، ابشر بالنقصان . وهو بنصه في مخطوط الزركلي رقم 76 . وعند وستر مارك رقم 1181 : يا لطماع في الزيادة ، احض بالك من النقصان . ومن امثال المولدين عند الميداني 2 : 71 : كل زائد ناقص . وفي العقد 3 : 58 : " وقالت الحكماء : ما زاد شيء الانقص .. " وفي هذا المعنى من شعر الحكم كثير كقول أبي العتاهية (ويروى للقطامي) : أسرَعَ في نقص امرئٍ تمامُه .
وقول الرندي : لكلِ شيءٍ إذا ما تمَّ نُقْصانُ .
وقول بعضهم : إذا تَمَّ شَيْءٌ بَدا نقْصُهُ .
وقول آخر : كُلُّ شَيْءٍ إذا تناهى تواهى   وانتقاص البُدور عند التَمام
انظر : كتاب الآداب لابن شمس الخلافة : 138 والعقد 3 : 58 وألف باء 1 : 137

9 ـ ورد عند ابن قزمان في زجلٍ يتحدث فيه عن زوال الحر واشتغال خادمته (زاد المال) بنزع فراش الصيف وبسط فراش الخريف وقدوم وكيله " بخويخات ورمانا سفرى" الى ان يقول :

اش الاخبار تحزن الانسان   قيل : " اذا ريت الخوخ والرُمّان
كُدْ وَانْظر لنفسك اعْرْيان "   وما نَجْحد فقد فُهِم ودري

(ديوانه : 24 ط . جنزبرج و ص 45 ط . نيكل) وما يزال لهذا المثل ظل في المشرق ، فمن امثالهم في الشام : صفيت الرمّان ، تضحك على العريان .
ومن الواضح ان المثل كان يقال في الاستعداد للبرد ، ذلك أن الخوخ والرمان يؤذنان بفصل الخريف لانهما كانا ينضجان في شهر شتنبر ، جاء في تقويم قرطبة 91 : " وفيه (أي في شهر شتنبر) يطيب الخوخ والعناب والرمان والسفرجل "، وفي 22 منه يبدأ الوسمى أي أول المطر أو مطر

10 ـ إذا مـات ابشرايح ، أمـا تـرى من الفضـايح.

المؤلـف خ :

سأقْطعُ بيْداءَ الفَـضـاءِ حِذارَ مـا أحـاذره منْ عـار تلْك الـْفضائـح

11 ـ إذاتـاب الزفـّان ، تـَبـْقـى مناكـِبُ تـَخـْجـَلْ.

12 ـ إذا سمعـْت بالمَرْعى ، ارعـى دونُ.

---

(1) مـات : س ع ، مـاتت : م . ويقد تكون : فـات أو فاتت .

(4) تحجـل : م . تخجـل : س ع .

الخريـف (انظـر ص 90 مـن المرجـع المـذكـور) ، وفصـل الخريـف في الانـدلـس والمغـرب ينصـح فيـه بـالتحـوط مـن البـرد كمـا يقـول ابـو مـالـك الـونشريسـي :

دثـر ثيـابـك فـي الـخـريـف فـانـّـه فـصـلُ الـرّدى ونـسـيـمـهُ خطـّـافُ

يسْـري مــع الارواح فــي اجسـادهـا مثـل الـصـّديـق من الصـّديـقِ يـَخافُ

(درة الحجـال . والاعـلام ، بمـن حـل مراكـش واغمـات من الاعـلام 4 : 210) . ويتمثل بهمـا في فـاس . (ابـن سـودة : 295) .

10 ـ ابشـرايـح : يجوز أن تكـون : أبـو شـريـح ، كنيـة شخص ، كمـا وردت : ابجعفـر أبـو جعفـر ، في بعـض الازجـال (المغـرب 1 : 44) ، ويجـوز أن تكـون لهـا صلـة بجنـان شـريـح ، وهـو بستـان كـان مشهـورا في قـرطبـة يقـول فيـه عيسـى بـن مجمـل :

خـَفـّفوا في جُلـوسكـم لا تـطيـلـوا لـيـسَ دكـّانـنـا جـنـَانَ شـُرَيْـح

(جـذوة المقتـبـس : 281) ويـجـوز أيـضـا أن تـكـون صيغـة أو تـحـريـفـا للـشرائـح جمـع شريحـة أي التين اليـابس (.Voc ص 389) وهـذا متساوق مع ماتـت التـي وردت في النسخـة م . وكلمـة مـات عـلـى الحقيقـة في التـوجيـه الاول بمـعـنـى الـمـرء يـمـوت فيـظـهـر مـا كـان خـافيـا مـن امـره ، وعـلـى المجـاز في الـتـوجيهيـن الـثـانـي والـثـالـث بمعنـى الانتهـاء والانقضـاء ، وقـد يشهـد لهمـا المثـل الـآتـي عنـد المؤلـف : صفـت التـيـن والـورق ، وبقـت الـوجـوه درق . (انظـر رقـم 1584) والمثـل المغـربـي : يخـرفـوا البحـايـر ، ويبقـوا المعـايـر. وستـر مـارك رقـم 216 وبـرونـو رقـم 59 وابـن سـودة : 184 .

11 ـ الـزفـان : مـن زفـن أي رقـص . تخجـل : تـرتـعـش وترتـعـد (.Voc ص 614) وهـو عنـد ابـن شنـب رقـم 2501 : الـزفـان كيـف يمـوت يهـز كمـايمـه . ووستـر مـارك 1811 : يـمـوت الـزفـان ومـا ينسـى شـي هـزة الاكتـاف . وتيمـور رقـم 909 : تمـوت الـرقـاصـة ووسطهـا يلعـب . ورقـم 910 : تمـوت الـغـازيـة وصبـاعـهـا يـرقـص ، ورقـم 3178 : يمـوت الـزفـان وصـبـاعـه يـلـعـب . وداود رقـم 997 : يـمـوت الشـطـاح ، ولا ينسـى هـز كـتـافـو . وابـن سـودة 194 : تـا يمـوت الـزفـان ، ومـا تـاينسـا شـي هـزت الاكتـاف .

12 ـ دون = دونـه . وعند العبـودي رقـم 43 : انـى ذكـر لـك معشـى ، فعـش من دونـه . والاصـل المثـل العـربـي القـديـم : عـش ولا تغتـر . ولـه قصـة ، انظـر تـخـريجـه عنـد العبـودي .

13 ـ إذا جيت تَقْلِي ، سوْف تدْرِي.
14 ـ إذا أراد اللّه يعْطيك ، دارَك يدلك.
15 ـ إذا رَيْت البلّين ، أبشرْ بالرُمشْكَلْ.
16 ـ إذا رَيْت الزَنْج ، أبشر بالبَوَّاق.

---

(3) ريت البلين : م وبياض في : س ع .

(4) بالبواق : م ، بالبراق : ع والمثل ساقط من : س .

---

13 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 44 ، وعند ابن شنب رقم 1253 : عند الصرف تعرف ، وعند القلي تدرى . وعند وستر مارك رقم 1253 : عند القلي تدري ياحوت . والاصل المثل القديم الذي ذكره أبو عبيد ومن بعده بلفظ : حين تقلين تدرين . وله قصة . انظر الميداني 1 : 204 والطالقاني رقم 203 والآبي 6 : 709 (مخطوط) والعجلوني 1 : 369 والكشكول 2 : 406 وهو في الامثال الاسبانية :

Al freir de los huevos lo vera. Refr. Esp. Aguilar (Cervantes). pag. 500.

وترجمته : عند قلي البيض سترى . وله قصة شبيهة بما عند الميداني وابن شنب . انظر : دون كيخوته . نشرة Rodriguez Marín ج 3 ص 311

14 ـ ورد بلفظه عند ابن عاصم رقم 40 ، وعند تيمور رقم 2803 : من حبه ربه واختاره جاب له رزقه على باب داره . وهو في الامثال الاسبانية :

A quien Dios quiere bien, la casa le sabe
Marqués de Santillana. Refranes, pag. 218 ; Refr. Esp. Aguilar (Cervantes), pag. 524 ; Kleiser, nº 30.879 ; Refr. Bergua, pag. 104.

وسيأتي عند المؤلف أيضا : من هو مسعود ، الريح يحطب لو . انظر رقم 1280 .

15 ـ البلين = البلينة : Ballena ، وردت في المغرب لابن سعيد 1 : 93 فعرفها بقوله : " والبلينة حوت كبير يعرف بدابة البحر " . وتسمى أيضا بحوت يونس . ودابة البحر (Voc. ص 290 ، وضبطت بفتح الباء وتشديد اللام وفتح النون وهاء)، وانظر : سيمونيت : 30 ودوزى 1 : 333 والرمشكل بعجمية أهل الاندلس : ذكر البلينة le mâle de la baleine (Voc. ص 290 ودوزى 1 : 558) ، وواضح أنه من امثال الصيادين .

16 ـ البواق : تطلق على البوق والنافخ فيه . (دوزى 1 : 129) والمثل يحتمل المعنيين : الاول يوجهه ما عرف به الزنج من حب للموسيقى حتى لكأنها لازمة من لوازمهم ، وفي ذلك الاضافة المعروفة : طرب الزنج (ثمار القلوب : 548) ، اما الثاني فيوضحه ما ورد في الذخيرة (ق 3 : 141) من ان النفخ في البوق كان من عادة اعلاج العبيد في الاندلس لجمع اصحابهم (انظر أيضا : المغرب 2 : 408 ونفح الطيب 4 : 248) ولعله من امثال أهل قرطبة حيث كان الزنج يكونون الحرس الخاص أيام الأمويين

17 ـ إذا رَيْت التيِن ، أبشر بالطيِن.

خ :

التيِنُ تينان : تيـنٌ يُجتنى بيدٍ   وآخـرُ يُجْتنى بالرِّيفِ والذكَرِ

18 ـ إذا صلح الفـول ، صلح الكُـل .

---

(4) الكـل : م س المكـل : ع .

والعامريين (انظر : بروفنسال ، تاريخ اسبانيا المسلمة : 3 : 177 ـ 178) . ومن المحتمل أيضا أن تكون كلمة الزنج نطقا للصنج كما في .Voc ص 291 ودوزى 1 : 605 ومهما يكن فمن الواضح أنه يقال في الشيئين المتلازمين .

17 ـ هو عند ابن سودة : 92 بلفظ : الى ظهر الكرموس ، ظهر الغيس . والكرموس : التين في اللهجة المغربية . والغيس : الطين والوحل ، وعنده أيضا 661 : ها الكرموس ، ها الغيس . ويبدو انه من امثال المواسم الفلاحيه . والتين يظهر في آخر الصيف فهو موذن بقرب حلول الخريف ، وهو الفصل الذي يبدأ فيه نزول المطر في الاندلس والمغرب كما تقدم ، وفي امثال تطوان : غشت اولو تين ، وآخرو طين . داود (مخطوط) وقد تكون فيه تورية بالمعنى الذي ورد في البيت بعده . واورد ابن سودة هذا البيت في المعنى نفسه :

التيِن تعجبني عن كل فاكهةٍ   لا سيما إنْ تكُنْ من عند ذي بشر

والكناية بالتين عن الدبر قديمة . انظر : كنايات الجرجاني : 32 ، والقاموس . ويبدو أن الامثال الثلاثة متشابهة المضرب .

18 ـ عند ابن شنب رقم 2095 : إذا سجى الفول ، يسجى كل مول ، وسجى : صلح ، ومول : اختصار ما مول. وفسره ابن شنب بأن الفول لا يتطلب من العناية ما يتطلبه القمح والشعير مثلا ، فإذا صلح كان ذلك دليلا على صلاح ما سواه ، وهذا المثل موجود بلفظه في حدائق الامثال 1 : 164 وذكرت المؤلفة أنه من أمثال الصعيد ، وفسرت سجى ويسجى بسقى ويسقى . ومول بمامول . ويجوز ان تكون كلمة الفول في المثل عند المؤلف ـ قياسا على المثل قبله ـ تورية بالمعنى الذي يقول فيه شاعر بني حمود أبو عبد الله بن السراج المالقي : (الذخيرة ق 1 مج 2 ص 371)

وسرب ملاحٍ مرَّ بي وبصاحبي   ونحنُ على ماءٍ يذكِّرنا عَدْنا
ويحملن فولا عندهُنَّ نظيرُه   عوانٌ ولكن نورُه عزَّ أنْ يُجْنى
فقلت عسى من فولكنَّ بقيةٌ   فقلنَ وأيُّ الفولِ ترغَبُه منّا
فقلت الذي تحت السَّراويل قلن لي   جهِلتَ ولم تفهم مقالتَنا عنّا

وانظر أيضا نفح الطيب 5 : 15 ، وقدماء المشارقة يكنون بالفول عن عكس ما هنا أي عن متاع الرجل كما في قول أبي سعيد بن دوست في غلام اتهم بمجوسي : (كنايات الثعالبي : 18) :

تتركُ ما يُقشرُ من فولنا   وتبلع الفول ولمْ يُقْشَرِ

19 ـ إذا نـوّرَ الغريـس ، مـا يـوجَد للحرّ قـَيْس.
20 ـ إذا ريْت هـلاوى ، أدرِ أنـه سـلاوى.
21 ـ إذا رَيْت لحْيانـي يهْرُب ، ادْرِ أن أشْكَزْ وراه.

خ :

إنّ الوجوهَ الّتي قلّتْ عوارضُها لَوْ يَعْلَم اللهُ فيها الخير غطاها
لكنّها لُعنتْ منْ عندِ خالقِها لِذاكَ جرّدها ربّي وعرّاها

22 ـ إذا استَوت الأسعار ، الطيّبة اختار.

---

(1) الغـريس : س ع ، العـريس : م .
(3) ادر : م ع ، وسقطت من : س .
(7) اختار : م ع ، احتـار : س ،

---

19 ـ نور : ازهر ، والغريس : تصغير غـرس وهو العـرجون (Voc. ص 389) وقـد تكون : العريش ، وفي الشعـر الانـدلـسي إشـارات الـى العـريـش المنـور كقـول بعضهـم : (جـذوة المقتبس : 380)

ألا يـا عريـش اليـاسـمـين المـنـور لـكَ الحسنُ مجمـوعـا فـخذ منـه أوذر

وقيـس = قيـاس : حـد وقـدر (Voc. ص 474) ومـن الـواضـح أنـه مـن الامثـال التـي قيلت لـرصـد المـواسم والمنـازل .

20 ـ هـلاوى : تـطلـق عـلـى الـشخص الاحـمـق ، ولم تـرد فـي المعـاجـم العـاميـة ، وسـلاوى : نسبـة الـى سـلا مـدينـة معـروفـة في المغـرب . ومـا أدري ، أهـذا المثـل مغـربـي أم أنـدلـسـي ؟ ولـعـلـه مـن آثـار المـنـافـرة الـتـاريـخـيـة بين السـلاويـين وجيـرانـهـم الانـدلسـيـين المهـاجـريـن الـى ربـاط الفتـح منـد القـرن السـابـع الهجـري ، ونجـد آثـار هـذه المنـافـرة أيضـا فـي رسـالـة لابـن عـميـرة المخـزومـي ورسـالـة ابـن الخـطيـب فـي المفـاخـرة بيـن سـلا ومـالقـة وشعـره في هجـاء اهـل سـلا (نفـح الطيـب 8 : 386) ، وقـد تكلمـت عـن هـذه المنـافـرة في كتـابـي : ابـو المطـرف أحمـد بـن عميـرة المخـزومـي : 131 ، ويشبـه المثـل مـن حيـث التـركيـب المثـل المغـربـي : طـبيـب سـلاوي ، كيجـرح ويـداوي . داود رقـم 452 .

21 ـ لحيـانـي : ذو لحيـة كبيـرة . أشـكـز : لا لحيـة لـه . (دوزى 1 : 1077 نقـلا عـن الـكـالا) ووردت أشكـز في Voc. مـرادفـة لكـوسـج وصنـاط (سنـاط) وغيـر ملتحـي . (انظر ص 421) ويبـدو أنهـا نطـق عـامـي أندلـسـي لكلمـة كـوسـج . ويشبـهـه في الامثـال المغـربيـة : اذا شفـت الطـويـل كيجـري ، اعـرف القصيـر مـن وراه ، وستـر مـارك رقـم 1590 ، وأمثـال مـراكـش لكـولان (مخطـوط) و " اذا شـفـت الـدّيـب عـرق ، اعـرف السلـوقـي مـن مـوراه . وستـر مـارك رقـم 1589 وداوود رقـم 43 ويبـدو انهـا تقـال فيمـا يكـون بيـن الاضـداد

22 ـ وستـر مـارك رقـم 797 : اذا تقـدت الاسعـار ، في المليحـة اختـار . ابـن سـودة 88 ، وأمثـال مـراكش لكـولان (مخطـوط) : الـى اتقـادت .. الجهيمـان 1 : 37 : اذا تسـاوت الاسعـار فعليـك بـالخيـار . التكـريتـي 1 : 100 : اذا .. ، عليـك بـالاخـتـيـار .

23 ـ إذا وقعت البقر ، غزرت السكاكين.

24 ـ اذا غلا القمح ، مالو حصال.

25 ـ إذا نزل المقرع ، ارتفع الدر.

26 ـ إذا سخنت القمل ، دبت.

27 ـ إذا قالت البنت دد ، فكر لها في مخد ، وان رفعت القدح لفمها ، تحتاج ما تحتاج أمها.

خ :

وإذا خصت الدجا	جة بالنقر ديكها
فاعلمن أن نقرها	شهوة أن ينيكها

---

(2) غلا : س ع ، غلى : م ، مالو : س ع مالوا : م .

(5) فكر لها في مخد : م ع فكرها في المخد : س . القدح : م س ، القدم : ع .

(8) واذا خصت : س ع ، واذا حصت : م ، وهو تحريف . (وفي التمثيل : فاذا حكت) .

(9) نقرها : م س ع (وفي التمثيل : حكها) .

---

23 ـ عند ابن عاصم رقم 29 : اذا وقعت البقرة ، اجتمعت السكاكين . وهو مثل سائر في البلاد العربية ، ولا نعرف له أصلا أقدم مما هنا . انظر تخريجه عند التكريتي 1 : 124 ـ 126 ويضاف الى ما ذكره : وستر مارك رقم 163 والخميري رقم 62 وابن سودة : 91 ، 472 وقد انتقل الى الاسبانية بلفظه تقريبا :

Quando cae la vaca, aguçan los cuchillos. Santillana, pag. 247, y Refranero General Ideológico, de L. Martínez Kleiser, nº 47.049.

وترجمته : حينما تقع البقرة تحد لها السكاكين .

24 ـ حصال = حصالة أي بقية الشيء ونفايته . (Voc. ص 518 وص 557) وهي كلمة فصيحة ، والمثل عند ابن عاصم رقم 51 : اذا .. ، إش لو حصاله .

25 ـ المقرع : العصا ، وارتفع : زال ، والدر : لعله جمع درة وهي اصغر من العصا ، وكأنه في معنى قولهم : إذا حضر الماء بطل التيمم . انظر رقم 66. ونزل المقرع : هو كقولهم : نزل عليه بالعصا ، نزل عليه بالضرب . دوزى 2 : 660 .

26 ـ لعل أصله من المثل العربي القديم : دب قمله . الميداني 1 : 268 . قال مثل يضرب للانسان إذا سمن وحسن حاله .

27 ـ دد : الاب والام بلغة الاطفال (دوزى1 : 419)، والمراد هنا بدء النطق، ومخد = مخدة، وفكر لها في مخدة ، كناية عن عزلها في الفراش . والشطر الثاني منه عند ابن شنب رقم 1796 : من اين رفدت الحلاب لفمها ، رفدت ما رفدت أمها . ورفدت : رفعت وحملت (دوزى 1 : 539) والحلاب : اناء من الفخار للحليب وغيره (دوزى 1 : 314) ،

28 ـ إذا رَيْت المُبتَلي ، اطْلبْ مِن ربّك العافيـة.

خ :

وَإذا رَأَيْتَ أخا البليـة فاستعِذْ   باللّه مِن شَرّ البلاءِ النّازِلِ

29 ـ إذا ريْت الجالس في الزُقاق ، ادرِ أن الزُقاق أخْير منْ دار.

30 ـ إذا ابطا رسولك ، ارجوهْ.

---

(1) ريت : م ع ، رأيت : س .

(4) ريت : م ع ، رأيت : س اخير : س ع ، اخر : م .

والمثل يقال في البلوغ المبكر عند البنات . والبيتان بعده وردا في الاصول بعد رقم 22 وموضعهما هنا كما هو واضح ، وهما في التمثيل : 371 غير منسوبين ، ويبدو أنهما نظم لمثل بغدادي قديم ورد في حكاية أبي القاسم البغدادي 94 : اذا رأيت الدجاجة تنقر است الديک ، فاعلم انها تقول له نيک . ومن الامثال العامية القديمة : امراتک مناقرة : دقها في استها. ذيل الوشاح للسيوطي ، ورقة 12 (مخطوط)

28 ـ عند ابن سودة 17 : اذا رأيت مبتلى ، فاسأل الله العافية . ونظمه ابن ليون التجيبي في نصائح الاحباب فقال :

إذا ترى المُبْتَلى اشكُر أن نجوت ولا   تشمَت به ولتسلْ من ربّكَ العافية
وخَف مِنْ ان تُبْتلى كما ابتُلى فترى   كما تَراه وما تقيكَ من واقية

(نفح الطيب 8 : 71) وسيرد بلفظ : لا تعير فتبتلى . انظر رقم 2020

29 ـ يبدو أنه يقال في ذم الجلوس على الطرقات ، وهو أمر مذموم شرعا ، فقد أخرج البخاري ومسلم في صحيحهما وأحمد في المسند وأبو داود عن أبي سعيد الخدرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اياكم والجلوس على الطرقات .. الحديث : انظر : الابتهاج 2 : 10 وذم الهوى لابن الجوزى : 558 .

30 ـ مثل قديم نظمه بعض المولدين فقال : (تيمور رقم 611) .

وفي الامثال قدْ قالوا حقيقًا   إذا أبْطَا الرّسول فرجّ خيرا

ومثله قول الاخر : (المنتحل : 189) :

اذا أبطَا رسولُك فارْتَجيه   فَفي ابطائِه أثرُ النّجاحِ

وقول الاخر : (اساس الاقتباس : 43) :

إذا ابطا الرّسول فقلْ نجاحٌ   ولا تفرَح إذا عَجِل الرّسولُ

31 ـ إذا رَيْتَ اليَهودي يذم السَّلْعَ ، ادْرِ أنَّه يشْتريهَ .
31 م ـ إذا جلَتَتْ هانَتْ .
32 ـ إذا سمعت الاميـر يغَنِّي ، ادرِ أن همومي تَبكي.
33 ـ إذا رْيت الجالسْ يسَلِّم على الواقف ، ادر أن ريبه ثَمَّهْ .

---

(2) حلت المصيبة : س حلت : م وهو ساقط من ع .
(3) الامير : س ع الاسير : م ، همومي : س ع هموم : م ، تبكي : س ع يبكي : م .
(4) ريب : م ريبه : ع س .

وهو عند الباجوري 46 : ان غاب مرسالك ارجاه . وتيمور رقم 611 : ان .. استرجاه . وشبير 28 : ان .. ، استبشره . وشقير 16 : ان .. ، استبشر فيه . وهو عند فريحة بصيغ مختلفة . انظر الارقام 128 ، 662 ، 2280 .

31 ـ صيغة أندلسية للمثل المولد : اذا عاب البزاز ثوبا فاعلم انه من حاجته. الميداني 1 : 88 وفي بهجة المجالس 1 : 134 : " كان عبد الله بن مسعود يقول : عجبا للتاجر كيف يسلم ان باع مدح ، وان اشترى ذم " . والمثل في الاسبانية بتصرف : Quien dice mal de la yegua, ese la merca. Refr. Esp. Aguilar, (H. Nuñez) pag. 392. وترجمته : الذي يذم الفرس هو الذي يشتريها .

31 م ـ صيغة اندلسية لمثل ورد في محاضرات الراغب 2 : 169 : اذا اشتد الامر هان . وعند تيمور رقم 96 : اذا اشتد الكرب هان . وهذا كالمثل القديم : تشدي تنفرجي . الميداني 1 : 124 وهو مطلع المنفرجة لابن النحوي التوزري :

اشتدِّي أزْمَة تَنْفرجي قَدْ آذنَ ليلُكِ بالبَلَج

وفي الفرج بعد الشدة كلام كثير . انظر على سبيل المثال : بهجة المجالس 1 : 177 ـ 185 وكتاب الآداب : 84 وما بعدها . وحول هذا الموضوع يدور كتاب الفرج بعد الشدة للتنوخي .

32 ـ يختلف معناه بحسب الروايتين ، فعلى رواية س ع يكون معناه كقول المتنبي : مصائب قوم عند قوم فوائد . وله دلالته التاريخية من حيث تصوير الصلة بين الراعي والرعية ، والمعنى على الرواية الثانية واضح ، فهو كقول الشاعر : * وقد يضحك الموتور وهو حزين * (زهر الآداب : 817 وكتاب الآداب : 151) وقول الاخر : * كم ضحكة فيها عبوس كامن * المنتحل : 176)

33 ـ ريبه : ريب ، بمعنى شبهة ، (انظر .Voc ص 357) ومن آداب السلام في الاسلام أن يبدأ القائم على القاعد ، لحديث : يسلم الراكب على الماشي ، والماشي على القاعد والقليل على الكثير . رواه احمد والبخاري ومسلم (كشف الخفاء 2 : 398) . ويبدو أنه

34 ـ إذا أُقِلَكْ حمار ، اسْتخير الله وانْهَقْ .

35 ـ إذا غاب الوجْه ، ما للقفا حُرمَه.

خ :

وليس أخي مَن ودّني رأْيَ عينِه ولكنْ أخي منْ ودّني وهْو غائِبُ

36 ـ إذا وقعَت الـْخَنـُونَة ، وقعَت النـُّتُونَة.

37 ـ إذا رَيْت اعجوزْ ، اذكر الله وجوزْ .

(5) الختونة : م ، الخنونة : س ع ،

(6) أعجوز : س ع ، عجوز : م ، وجوز : س ع وجز : م .

يقال في الامر يجرى على خلاف العادة لدافع ما . وقارن بالمثل الآتي : كثرة النصف ريب . انظر رقم 1077 .

34 ـ اقلك : قيل لك . ولم أقف عليه في غير هذه المجموعة من الامثال العربية وهو بنصه في الامثال الاسبانية :

Cuando todos te dijeren que eres asno, rebuzna. Kleiser, nº 61. 697.

وترجمته : اذا قال لك الجميع انك حمار فانهق . وفي الامثال الانجليزية : اذا قيل انك حمار فنهق (امثال الامم الاوروبية رقم 3) . وفي أمثال الجبل الاسود : اذا قال لك ثلاثة رجال انك حمار فنهق(المصدر نفسه رقم 1479) . ويشبه ذلك في أمثال جورجية : اذا قال لك اثنان انك اعمى فاغلق عينيك (المصدر نفسه رقم 623) ، وَلَسْتُ أدري أهذا من قبيل الاتفاق ، ووقع الحافر على الحافر ، أم انه انتقال بطريق الاسبانية .

35 ـ عند ابن عاصم رقم 41 : اذا .. ، إش للقفا من حرمة . ووستر مارك رقم 453 : اذا غاب الوجه مابقى نالقفا حرمة . ورقم 1506 : اذا .. ، ما يبقى في القفا محبة . وابن سودة 101 : الى غاب الوجه ، ما تا يبقى على القفا حرج . ومعناه مستفاد من البيت المستشهد به وهو منسوب للعتابي في بهجة المجالس 1 : 687 ، وانظر تخريجه هناك .

36 ـ الخنونة : المخاط الذي يسيل من الأنف . (دوزى 1 : 407) والكلمة مستعملة في المغرب ، والنتوتة : الرائحة الكريهة . (Voc. ص 388 ودوزى 2 : 639) .

37 ـ اذكر الله : تعوذ به ، وجوز = جز : اي امض ولا تكلمها . ومن أمثال شمال المغرب في مجموعة وستر مارك 19 ـ اذا شفت الشارفة بالتسبيح ، اعرفها شيطانة بالتصحيح 170 ـ المرأة إذا شرفت ، ما يبقى فيها من غير السم ولون الكبريت . 20 ـ العكوزة أكثر من

38 ـ إذا رَيْتَ المَرا تمخط في قنَعْها، وتخرّج المفْتولْ بأصبعْها لا تبقى معْها .

39 ـ إذا طغى الثُّعبان ، يُرْفَعْ .

40 ـ إذا أصْبَحْ ، تَرَى مَن أمْلَح .

41 ـ إذا اذنَت الدجاجَة ، تذْبح.

---

(3) طـغى : س ع طغا : م

الشيطان . 21 ـ اللي كيعمل ابليس قي عام ، كتعملة العكوزة في ساعة ، وفي الميداني 1 : 68 : اذا العجوز ارتجبت فارجبها . اي اذا خوفتك العجوز نفسها فخفها والمثل يشير الى ما شهرت به العجائز من دهاء وكيد وشر ، ويعكس الصورة الشائعة عنهن في تراثنا الشعبي . (انظر أيضا : أحمد أمين ، قاموس : 284) .

38 ـ تمخط = تمتخط أي تخرج مخاطها من أنفها . في قنعها = في قناعها ، والقناع : الخمار ، والمفتول : المخاط الجامد في الانف . ولا تبقى معها اي طلقها . والمثل في ذم القذارة ، وهو يؤكد وصف ابن سعيد للاندلسيين اذ يقول : " وأهل الأندلس أشد خلق الله اعتناء بنظافة ما يلبسون وما يفرشون ، وغير ذلك مما يتعلق بهم ، وفيهم من لا يكون عنده الا ما يقوته يومه فيطويه صائما ويبتاع صابونا يغسل به ثيابه ولا يظهر فيها ساعة على حالة تنبو العين عنها . " نفح الطيب 1 :208 .

39 ـ التعبان في استعمالهم : التنين (Voc. ص 357) ويرفع : بالبناء المجهول = يذهب ويزول ، وقد ضمنه ابن قزمان زجلا يقول فيه :

طالْ علَى قلْبي نصبر لذلُ	رجَع الانسان عند فل عل
فكما ريتو بديت ان نقُل	" قد طغَى الثُّعبان ولابُد يُرْفَع"

(ديوانه : 10 ط . جنزبرج وص 11 من ط . نيكل)، وقرأ التعبان : النعبان، لانها غير منقوطة في الاصل ، ويبدو أن المثل يقال في أن الظلم إذا اشتد زال ، وقد ضمّنه أيضا ابن الخطيب في بيتين يقولهما في طول الليل ويشبهه بالارقم ويصور الصراع بين الظلمة والنور ، وهما (الاحاطة : 452 مخطوط) :

ساورت أسود من ظلامٍ دجَـا	من نابه فإلى الهُموم دَفَعْ
أنا لا أقولُ سطا الصّباحُ بِدِ	لكِنْ " طغَى ثُعْبانُهُ فَرُفِعْ "

والمثل مبني على أسطورة مذكورة في كتب الحيوان العربية . انظر حياة الحيوان 1 : 201 والمستطرف 2 : 127 ومثله في الامثال المغربية : كل من طغى ينزل . ابن سودة : 354 .

40 ـ لعله يقال في الامر الخفي ينجلي بظهور النور ، ويقرب منه بهذا المعنى قولهم : طلع النهار وبان العوار . تيمور رقم 1800 وفريحة 2 : 411 .

41 ـ مثل قديم ورد في التمثيل والمحاضرة 371 : قيل للفرزدق ان فلانة تقول الشعر ،

42 ــ إذا أصْبَحْ ، يفتحْ .

43 ــ إذا اجْتَمَاعُ الحلاَّلِين ، اتناصفُ .

خ :

ولمْ تَزَلْ قِلَّةُ الانصافِ قاطعةً بينَ الرِّجالِ وإنكانوا ذوي رحِمِ

44 ــ إذا ارتفعَت المقارعْ ، قطعَت الكلاب الشَّوارِعْ .

45 ــ إذا رَيْت مالك يوكَل بيدانْ واحِدَ ، كلُ أنتَ بيدَين.

---

(5) قطعت : م ، ومحلها بياض في : س ع .

(6) بيدان : م ، بيد : س ع .

قال : اذا صاحت الدجاجة صياح الديك فلتذبح .

وهو بلفظه عند الميداني 1 : 61 . وضمنه ابن قزمان زجلا يقول فيه :

نَعَمْ ديكي ولو اذّن كِنتَذْبَح وهذا سرى وبعد اليوم لسْ يفتضَحْ

(ديوانه : 113 ط جنزبرج ، وص 251 ط . نيكل.) وما يزال مسموعا في العراق (انظر : الحنفي 2 : 30).

42 ــ عند وستر مارك رقم 970 : ما يصبح حتى يفتح . وعند ابن سودة 715 : يصبح ويفتح .

43 ــ اجتماع = اجتمعوا ، والحلالين جمع حلال وهو اللص في اللهجة الاندلسية (Voc. ص 402 ودوزى 1 : 313) وصيغة المثل عند ابن عاصم رقم 37 : اذا اجتمع القمارا يتناصف . ومن امثال المولدين : وقع اللص على اللص . التمثيل : 224 والميداني 2 : 382 ، و " الخارب اللص يحب الخارب . " التمثيل : 224 ، وفي الامثال المغربية : شفار ، طاح على شفار . وستر مارك رقم 1549 ، وكولان : 168 وعند الخميري رقم 1999 : ما يعرف السارق ، كان السارق . ورقم : 2002 : ما يغلب السارق ، كان القطعي . وكان بمعنى الا . والبيت بعد المثل للمتنبي من قصيدته في رثاء كافور .

44 ــ ارتفعت : زالت ، والمقارع جمع مقرع وهي الهراوة . وقطعت الكلاب الشوارع : كناية عن الجور والتعدي . وورد ذكر الكلب والمقرع مقرونين في بيت لابي البركات البلفيقي اذ يقول :

قد شبعَ الكلبُ كما يَنْبغي من حجرٍ صَلْدٍ ومن مِقْرَع

وأحسب أن المثل صيغة اندلسية للمثل المولد : : إذا عدل السلطان ، جارت الرعية . الطالقاني رقم 40 .

45 ــ مثله عند الطالقاني رقم 37 : إذا رأيت راس مالك يفنى فكل خبزك بفراخ . قال : .. يضرب مثلا لمن يشار عليه بالاقدام وإن أضرَّ به ذلك . ومثله عند ابن سودة 17 : اذا رأيت مالك يستهلك ، فادرك بعضه . وعند تيمور رقم

خ :

اسعَد بمالِكَ في الحياةِ فإنّما يَبْقى وراءكَ مُصلِحٌ أو مُفسِدُ
فإذا جمَعتَ لمفسِدٍ لم يُبقِه وأخو الصّلاح قليلُه يتزيّد
وإن استطعتَ فكن لنفسِك وارثاً إنّ المورّثَ نفسَه لمُسدَّد

46 ـ إذا اجتمَع العيبُ ، ظهَر.

خ :

أرى لكَ أفعالاً تناقِضُ بعضَها على أنّها في العارِ والقُبحِ واحد
نبيذُكَ ذا حلوٌ ووجهكَ حامضٌ وماؤُكَ ذا سُخنٌ ونُطقُكَ بارد

47 ـ إذا أكلت الخنزير ، كل سمينْ

48 ـ إذا عطب الفيل ، في عظامُ رسْميل.

49 ـ إذا بليت بالسعى ، فَعليك بالدِّيار الكبارْ .

---

(4) هذا البيت غير موجود في : س ع .

(9) كل : م س ع (وعند ابن عاصم : كول) .

(10) رسميل : م س ع (وعند ابن عاصم : راس ميل) ، وهو ممال راس مال .

(11) فعليك بالديار : م س ع (وعند ابن عاصم : اقصد الديار) .

رقم 542 : ان انهدم بيت أخوك ، خد منه قالب . وعند شقير رقم 123 (أمثال السودان) : دار ابوك ان خربت خد لك منها شوية . والأبيات وردت في الأصول بعد المثل الذي يليه ، وموضعها هنا كما هو واضح ، وقد وردت غير منسوبة أيضا في العقد 1 : 227 وبهجة المجالس 2 : 295 . وسيأتي نقيض المثل عند المؤلف في حرف العين : عدو يرثك ، اخير من عدو ينتقم عليك . انظر رقم 1682 .

46 ـ معناه ظاهر ، ولم أقف على البيتين بعده .

47 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 50 ومثله في أمثال المولدين : اذا سرقت فاسرق درة ، واذا زنيت فازن بحرة . (التمثيل : 224)

48 ـ المثل بلفظه عند ابن عاصم رقم 38 وهو شائع في البلاد العربية . انظر : التكريتي 1 : 122 ويضاف الى ما ذكره : الدباغ 1 : 46 ، ومخطوط الزركلي رقم 74 ، ووسترمارك رقم 917 ، والخميري رقم 93 ، والمؤلف أقدم من دونه فيما وقفت عليه .

49 ـ المثل بلفظه عند ابن عاصم رقم 28 وفي مخطوط الزركلي رقم 88 : اذا بلاك الله

خ :
وسؤالُ غيرِكُمُ المعونـةَ وكسـةٌ وسؤالـُكُمْ شرفٌ ونيلُ أمانـي

خ :
عطاؤُكَ زيْنٌ لامـرئٍ إذْوصَلتَهُ بخيرٍ وما كلُّ العطـاءِ يَـزيـنُ
وليسَ بعـارٍ لامرئٍ بذلُ وجهِـه إليكَ كما بعضُ السؤالِ يشيـنُ

50 ـ إذا امتلأ الزّق ، يرشَحْ.

51 ـ إذا خلـَون ، صبَوْنَ.

أبـو محمـد الحريـري :

إذا ماخلوْتَ الدّهرَ يوماً فلا تقُلْ خلوتُ ولكـنْ قـلْ عَليَّ رقيبُ
ولا تحسبنَّ اللهَ يغـفلُ ساعـةً ولا أنّ مـا يُخفى عليـه يَغيـبُ

52 ـ إذا كـانت القَوّيدَ رشِيقَ ، تُنـاكْ قَبْـل العشيقَ.

---

(2) وكسـة : س ع ، وصمـة : م ،

بـالسعيـا ، قصـد الـديـار الكبـار . وعنـد وستـر مـارك، رقـم 959 : اللـي بـلاه اللـه بـالسعيـه ، يقصـد الـديـور الكبـار . وداوود رقـم 363 : د نبلـى بـالسعـايـا ، يقصد الديـار الكبـار . وابـن سـودة : الـى بـلاك اللـه بـالسعـايـا ، قـصـد الـديـور الكبـار . وفـي الامثـال المصـريـة القـديمـة : اذا بليـت بـالشحـاتـة دق الابـواب الكبـار . بـوركهـارت رقـم 19 . وفـريحـة 1 : 27 ؛ وهـذه الامثـال العـاميـة تشبـه المثـل العربـي القـديـم : جـاور ملـكـاً أو بحـرا. الميـدانـي 1 : 17 قـال : يضـرب في التمـاس الخـصـب والسعـة من عنـد أهلهمـا . والبيـت بعـد المثـل لـم اقـف عليـه ، أمـا البيتـان بعـده فهمـا لاميـة بـن ابـي الصـلـت في عبـد اللـه ابـن جـدعـان . ديـوان **المعـانـي** : 46 والصنـاعتيـن : 41 وفيهمـا : إن بـدل إذ .

50 ـ ورد عند اليـوسي في زهر الاكم : 133 بلفظ : إذا امتلات القربة ترشحت . قـال : يضرب للـرجل تكثر ذات يده فلا بد أن ينال شيء مما عنده . وقـارن بالمثل الـآتـي في حـرف البـاء : بحـل زق ، اذا امتـلـأ قـام بـزق . انظـر رقـم 605 . وقـارن أيضـا بـالمثل المعـروف : كـلُّ انـاء يرشح بمـا فيـه . وتخـريجـه عنـد التكـريتي 4 : 352 .

51 ـ في أمثـال فـاس لابـن سـودة 17 : اذا خلـونـا صبـونـا . و " الكـرام اذا خلـوا صبـوا . وأصـل هـذا قـول عمـر بـن الخطـاب : انـا اذا خلـونـا قلـلـنـا . ذكـره ابـن عبـد ربـه في الامثـال التـي تقـال في مفـاكـهـة الـرجـل أهلـه ، ومنهـا : كـل امرئ في بيتـه صبـي . انظـر العقـد 3 : 105 ، والبيتـان اللـذان نسبهمـا المـؤلـف للحـريـري مختلـف في نسبتهمـا فـقـد نسبـا لابـي العتـاهيـة وابـي نـواس وصـالـح بـن عبـد القـدوس وغيـرهـم . انظـر تخـريجهمـا في بهجـة المجـالـس 2 : 205 .

52 ـ القـويـد : القـوادة (بـالامـالـة) وبصيغـة الامـالـة انتقلت الى الاسبـانيـة : Alcahueta

53 ـ إذا أقبلتْ تقدْها بشَعرَ ، وإذا أدبرتْ قطعَت السّلاسِل.

54 ـ إذا غزّرْ ، أفقرْ.

55 ـ إذا رَيْت سَلفكْ ، سل سيْفكْ.

56 ـ إذا رَيْت الضبابْ، أبشر بالطيّابْ.

57 ـ إذا أفلسَ اليهودي ، يفتش دفاتر وِلْدُ.

خ :

مِنْ علاماتِ مُفْلِسٍ أنْ تَراهُ مُلْحِفًا في اقتضاء دَينٍ قديمِ

---

(4) أبشر الطياب : م س ع ،

(7) علامات : م س ع (وفي التمثيل ، والاداب : امارات.) ، ملحفا : م س ع (وفي التمثيل والاداب : موجفا) .

ورشيف = رشيقة اي لبقة خفيفة الروح (.Voc ص 525) ولابي نواس في معناه :

نكنا رسولَ جِنان والحزْمُ ما قد فعَلْنا
فكان خبزاً بملحٍ قبلَ الطّعامِ أكلنا

(ثمار القلوب : 608) .

53 ـ ورد منظوما في المستطرف 1 : 43 والمنتخب من ربيع الابرار 57 :

إذا أقبَلَتْ كادتْ تقادُ بشَعْرة وإنْ أدبرتْ كادتْ تقُدُ السّلاسِلا

وهو موجود في معظم مجاميع الامثال العامية ، انظر تخريجه عند التكريتي 1 : 96 ـ 97 ، وابن شنب رقم 47 ويضاف الى ذلك : وستر مارك رقم 925 ، والخميري رقم 41 . والمؤلف أقدم من ذكره فيما وقفت عليه .

54 ـ يبدو أنه يقال في مال البخيل لا يزيد صاحبه الا بخلا ، وسيذكره المؤلف في حرف الزاي بالصيغة التالية : زيتون الشرف ، مازاد وقر ، زاد فقر . انظر رقم 1036 .

55 ـ سلفك : يقول الاندلسيون : فلان سلف فلان اذا تزوجا أختين (الزبيدي : 80) ، ويقال كذلك في المغرب . وعند ابن شنب رقم 2834 : لا تجاور طليبك ، ولا تعاشر نسيبك . والظاهر أنه يقال فيما يكون بين الاصهار من عداوة وبغضاء احيانا .

56 ـ الطياب : الصحو (.Voc ص 577 ودوزى 2 : 78) ، وهو من أمثالهم في الاستدلال على الاحوال الجوية .

57 ـ ولد = والده وهي بكسر الواو وسكون اللام . (.Voc ص 215) . والمثل في التمثيل والمحاضرة : 197 والميداني 1 : 88 والكشكول 1 : 412 ووستر مارك رقم 972 وتيمور رقم 866 ورقم 2546 والدباغ 2 : 507 والتكريتي 1 : 96 ، 4 : 138 والاكوع رقم 301 ،

58 ـ إذا رَيْتْ أصفَر سوقْ ، وإذا رَيْتْ أحمَر ذوقْ .

59 ـ إذا عَز فَهُو بَز ، وإذا هان فَهُو كَتّانْ .

60 ـ إذا جاز أبْريلْ ، اعمَل فوق البحر اسريرْ .

61 ـ إذا رَيْتْ بالغُدُو ، خلِ دوابك يَرْقدُ ، وان رَيْتْ بالعَشِي يسَرْ دوابَك للمشي.

62 ـ أقل لجحا : لَش تجلس قُدام الفُرن ؟ قال : مَنْ رَيْت الرّزق يخْرج.

---

(3) جاز : س ع . جار : م .

(٤) لجحا لش : م لجالس : س لجالس : ع .

ونجده في الامثال اليونانية (انظر أمثال الامم الاوربية رقم 612) . ولعله انتقل اليها بتأثير الاحتكاك ايام الحكم الاسلامي . والبيت للبحتري وهو معدود من الابيات التي يتمثل بها. انظر التمثيل : 197 ومحاضرات الراغب 2 : 416 وكتاب الآداب 130 .

58 ـ سوق : سق : اشتر واحمل (دوزى 1 : 704) وذوق : ذق أي اختبر قبل أن تشترى ، والصفرة في بعض الفوكه أمارة النضج ، وسيأتي عند المؤلف : تراهم اصفار ، تقول طابوا . انظر رقم 707 . وثمة مثل مغربي ينصح المتسوق أن يذوق قبل أن يشتري ، وهو : اشر وذق ، عندك تغرق حتى نالعنق .

وستر مارك رقم 789 ، وهو من أمثالهم التي أردعوها خلاصة تجاربهم في الاشياء .

59 ـ لعله يقال في الشيء تعلو قيمته وتنزل بحسب الاحوال .

60 ـ هذا من أمثالهم في الاحوال الجوية ، واعمل فوق البحر سرير : كناية عن هدوئه .

61 ـ عند ابن شنب رقم 34 : اذا حمارت مع العشية ، اربط حمارك للمشية. واذا حمارت مع الصباح ، اطلق احمارك يستراح .

وعند ابن سودة : 89 : الى حمارت في العشي ، يسر حمارك للمشي . والى غيمت في الصباح ، رد حمارك للمراح . وعند دواد رقم 20 : اذا حمر العشي ، غير سرج وبات تمشي . وفي الامثال المراكشية لكولان (مخطوطة) : الى حمارت مع العشي ، غير خلّيِ حمارك يمشي ، والى حمارت مع الصباح ، خلي حمارك يستراح . ومعنى الشطر الاول من المثل ان الجو يكون رديئا بحيث يتوقع فيه المطر ولا ينبغي الاقدام فيه على السفر ، أما الثاني فمعناه أن الجو يكون طيبا ويمكن السفر فيه دون خشية المطر .

62 ـ عند شقير 36 وفريحة 2 : 488 : قالوا لجحا : استرزق باب الله . راح قعد على باب

63 ـ أقل للجمَل : لَشْ تَبُولْ مُعَوّجْ ؟ قال : وَاشْ فيّ مقوّم.

64 ـ أقل للمُرْجِقالْ لَشْ تطير بالعَشِي قال لِدار خَالَتي نَمشي.

65 ـ أقل للأسْود : اشْكْتَعْمَلْ لو كُنت سلطانْ ؟ قال نَخُذْ ألفْ مثقالْ ونَهْرُبْ !

66 ـ إذا حضَرَ الماء ، بطل التيمُّم.

الفرن . وكأنهم بنوه على حديث أو أثر : من رزق في شيء فليلزمه . كشف الخفاء 2 : 273 ، 226 ، 238 والمنتخب من ربيع الابرار : 51 وبهجة المجالس 1 : 149 . ولم أقف عليه في كتب الامثال العامية القديمة . ويقال في الشرق أيضا : محل ما ترزق الزق . التكريتي 4 : 389 .

63 ـ صيغة اندلسية للمثل القديم : أخلف من بول الجمل .
قال الميداني 1 : 254 " وقيل ذلك فيه لانه يخالف في الجهة التي اليها مبال كل حيوان ... " وهو موجود في الامثال العامية القديمة والحديثة .
انظر : المستطرف 1 : 46 وتيمور رقم 2174 ورقم 2175 والحنفي 2 : 6 والدباغ 1 : 307 . والتكريتي 4 : 76 ـ 78 .

64 ـ المرجقال أو المرجيقل ، كما ورد في نصوص أخرى هو بعجمية الاندلس murciegalo في الاسبانية القديمة أو murcielago في الاسبانية الحديثة ، أي الوطواط أو الخفاش . (.Voc ص 625 ودوزى 2 : 579) . ويبدو أن المثل يقال في انتقاد الزيارة اليومية للاقارب ، وفي الامثال الاسبانية :

A casa de tu tia, mas no cada dia. وفيها ايضا :

A casa de tu hermano, no iràs cada serano. (مجموعة هرنان نونيث) .

65 ـ الاسود : العبد المملوك . أشكتعمل : ماذا تعمل . نخذ : آخذ . نهرب : أهرب . وفي المثل إشارة الى ما شهر عن العبيد من السرقة والاباق . انظر في سرقتهم : كشف الخفاء 1 : 226 واما اباقهم فمعروف وتتحدث عنه كتب الفقه ، وفي الامثال المصرية القديمة : قال يا عبد اشتريتك قال هذا لك . قال تهرب قال هذا لي . بوركهارت رقم 518 ولعل معنى المثل أن الطلبة على قدر الهمة والامنية حسب المتمنى أو أن الشخص ينزع الى عادته .

66 ـ مثل شائع في البلاد العربية ، والمؤلف أقدم من دوّنه فيما وقفت عليه . انظر بعض تخريجاته وصيغه عند التكريتي 1 : 106 ويضاف الى ما ذكره : بوركهارت رقم 22 ومخطوط الزركلي رقم 90 وكشف الخفاء 1 : 87 والخميري رقم 48 . والمثل

67 ـ إذا رخص الشّعيـرْ، غـَلت الحميـرْ.

68 ـ إذا لم تكتفيل، أنتَ فيل.

69 ـ التـُّرمـُس أحـْلـى من اللوز ؟ قـال النـّاس يـدْرو.

70 ـ أعـْمـى : احتـَرق بيتـَك ، قـال : طويل مـَن رءَاه.

71 ـ اشـْمـالا يـُدرا قـال : مـا لا يـُضـْمر.

---

(2) تكتفيل ، م تكتعيل ، ابتغيل : س تكتفيل ، ابتغيـل : ع .

(3) يدرو : م يدروا : س يـدر : ع .

(4) راه : م ع رآه : س

(5) مالا يضمر : م س لا يضمر : ع .

وإن كـان في ظاهـره يقـرر قـاعـدة فقهيـة الا أنـه يضـرب في الاصـل يستغنـى بـه عـمـا ينـوب عنـه .

67 ـ هـو في أمثـال أهـل فـاس لابـن سـودة 91 : الـى رخـص الشـعيـر تـايغـلاو الحميـر .

68 ـ تكتفيـل : تكتفـى ، و : يـل ، هـو المقطـع الاسـبـانـي el والحـاقـة بـآخـر الفـعـل هـنـا غـريـب اذا المعـروف أنهـم يلحقـونـه بـآخـر الاسمـاء كمـا سنعـرض لذلـك أثنـاء الـدراسـة . ويبـدو أن المثـل يقـالُ في النهـم الـذي لا يشبـع مـن الـأكـل أو مـن المـال ، وقـد بـنـوه على المثـل العربـي : آكـل مـن الفيـل . الميـدانـي 1 : 86 .

69 ـ المثـل في مجمـوعـة شفـيفـة شبيـر : 35 : آل يـاتـرمـس أحلـى مـن اللـوز . وعـنـد تيمـور رقـم 2162 : قـالـوا تـرمـس امبـابـه أحلـى من اللـوز قـال دا جبـر خـاطـر للفـقـراء . وأقـرب مـن هـذيـن شبهـا بمثلنـا ـ مـن حيـث المعنـى ـ المثـل المصـري الـآخـر : يـا بصـل احلـى مـن العسـل ، قـال أهـو بعيـون النـاس . تيمـور رقـم 3046 قـال : يضـرب فـي وصـف شيء بخـلاف حقيقـتـه مـع ظهـورهـا للنـاس وعـدم احتيـاجهـا الـى الجـدال . وفي الامثـال التـونسيـة : اذا تقـول البلـوط احلـى مـن التمـر ، النـاس تجيـب الخبـر . الخـميـري رقـم 39 وانظـر أيضـا : فـريحـة 1 : 422

70 ـ يبـدو أنـه يقـال في عـدم اعتـراف المرء بعـاهتـه . قـارن بـالمثـل رقم 90 . والأقـرب أن تكـون : احـتـرق مصحـفـة عن اختـرق أي انخـرق .

71 ـ الـمثـل عند ابن عـاصم رقـم 71 : آش شيء ان لا يدري؟ قال : شيء أن لا ينـوي . وهـو مثـل مشرقي قـديم ورد في أبيـات أنشدهـا القـاضي ابن البهلـول (عـاش في آخر القرن الثـالث) منهـا :

يـقـولـون همـّت بـنـتُ لقمـانَ مــرّةً	بسوءٍ وقـالت: يا أبـي مـا الـّذي يخـْفى
فقال لـهـا : مـا لا يكـونُ ، فـامسكتْ	عليـه ولـم تـمدد لـمنـكـرةٍ كـفـا

ارشـاد الـأريـب 2 : 157 ، ومـن الاحـاديـث الـدائـرة عـلـى الالـسنـة : أي شيء يخفـى قـال مـا لا يـكـون . أو " مـا الـذي يخفـى قـال مـا لايكـون " . كشـف الخفـاء 1 : 271 ، 2 : 179 ـ

72 ـ أرنَب تكُل لَحْم ؟ قـال : ليت لَو سلِمت بجلْـدي .

73 ـ أُقِل للنَّخَّاس : من أيْ تميز العيوب ؟ قال : ما منه عيْب الا وخسرت فيه.

74 ـ اُقل للبغَلْ : من هُو وِلْدَك ؟ قال إلفَرَسْ إخالي.

---

(1) ارنب : م ارتب : س ع .

(2) أي : س ع م .

(4) الفرس هو خالي : م الفرس خالي : س ع .

وفي كتاب الآداب 150 : ليس يخفى الا الذي لا يكون . وهو يشبه قو لزهير :

ومهما تكُنْ عندَ امرئٍ من خَليقةٍ   وان خالها تخفى على النّاسِ تُعْلَم

وانظر الابيات التي يتمثل بها في هذا المعنى في كتاب الآداب : 129 وخاص الخاص : 32 وما يزال المثل مستعملا في بعض البلاد العربية . انظر شقير : 35 والعبودي 208 وفريحة 1 : 377 .

72 ـ عند ابن عاصم رقم 267 : أرنب تكل لحم قال يا على بجلدى كنخلص . ويا علي ، من أدوات التمني عند الاندلسيين (.Voc ص 639) ويشبهه عند بوركهارت رقم 521 : قالوا لبقر الديوان اذا متم ما يكفنوكم، قالوا ليتهم يخلو جلودنا علينا. وعند فريحة 2 : 487 : قالوا للبقر : بدنا نكفنوكم لما بتموتوا . قالوا : بدنا جلودنا تسلم علينا . وفي المستطرف 1 : 46 : قالوا لبقر الديوان : اذا متم يكفنوكم في حرير ، قالوا اشتهينا نروح بجلودنا . وانظر التكريتي 3 : 337 .

73 ـ في الامثال العامية المصرية : الخسارة تعلم الشطارة : تيمور رقم 214 قال أي توالي الخسارة على الشخص فيما يزاوله من تجارة وغيرها يعلمه الحذق والبراعة ، وينبهه الى أسبابها فيتقيها . وقارن أيضا بالمثل الآتي : ما يشعر بالردى الا المدلس . رقم 1354 .

74 ـ مثل قديم ورد في التمثيل والمحاضرة : 342 والميداني 2 : 110 بلفظ : قيل للبغل : من أبوك ؟ قال الفرس خالي . قال الميداني : يضرب للمخلِّط . وعند وستر مارك رقم 251 : ما ينكر أصله من غير البغل . والدباغ 1 : 174 : خاله الحصان. وابن سودة 2 : آلحمار شكون باك ، قالهم خالي العود . وعند التكريتي 1 : 314 : البغل يقول للحصان يا خالي . ولم يخرجه ، وهو بصيغته عند الخميري رقم 539 ورقم 435 ، ويشبهه المثل المصري القديم : سألته عن أبوه فقال خالي شعيب . بوركهارت رقم 24 . و " سألوها عن أبيها قالت جدى شعيب " المستطرف 1 : 49 والمحكم رقم 121 و " أساله عن أبوه يقول لي خالي شعيب " تيمور رقم 116 ونظمه بعضهم فقال :

لي صاحبٌ ليس فيهِ   سوى البَلادةِ عَيْبُ

سألتُه عن أبيهِ   فقالَ خالي شُعَيْب

75 ـ اُقِـل للشحم : أيْ تِـمْشي ؟ قـال : نـِصَـوَّبَ المعوجـات.
76 ـ اُقِـل للنَّحـس: أَيْ تمْشي ؟ قـال : لشطرنجي انْ مـورَّكْ.
77 ـ أَفْلَحْ ، قـال : حتَّى لغدَّى !
78 ـ أَشْرِبْ بالزُّلامِ ، قـال : البـوق استر لى !

---

(1) أي : س ع م .
(2) أي : س ع م .
(4) الزلام : م س الاولام : ع .

وهـو مـن قـول دعبـل :

سـألـتُـه مـن أَبـوهُ فـقـالَ دينـارُ خـالـي

وللشـاعـر الانـدلسـي الحجـاري : (نفح الطيب 4 : 392)

سـأَلـتُـه عـن أبـيـهِ فـقـالَ : خـالـي فـلان

75 ـ مثـل قـديـم ورد في التمثيـل والمحـاضـرة : 216 بلفـظ : لـو قيـل للشحـم أيـن تـذهـب ؟ لقـال اسوى المعـوج . وفي الميـدانـي 2 : 108 بـلـفـظ : قيـل للشحـم ايـن تـذهـب ؟ قـال : اقـوم المعـوج . قـال الميدانـي : يعني ان السمـن يستـر العيـوب . يضـرب للئيـم يستغنـى فيبجـل ويعـظـم ، وذكـره الشهـاب الخفـاجـي في طـراز المجـالـس 1 : 44 كمـا ورد في التمـثيـل والمحـاضـرة وقـال : وتصويـر مقـاولـة الشحـم محـال . ولكـن الغـرض أن السمـن في الحيـوان ممـا يحسـن قبيحـه ، كمـا ان العجـف ممـا يقبـح حسنـه . والصيغـة المصريـة للمثـل : رايحـة فيـن يـاهـايلـه ، رايحـه اعـدل المـايلـة . تيمـور رقـم 1290 قـال : يضـرب في مدح السمـن .

76 ـ النحـس : الشـؤم ، ومـورك : قـاعـد ، متكـئ ، ومـن الـواضـح أن المثـل في ذم الشطـرنـج وأصحـابـه ، ومـا ورد في المثـل مـن أن الشطـرنـج شـؤم علـى أهلـه يبـدو أنـه كـان فـكـرة شـائـعـة عـنـد عـوام الانـدلـس ، ونـجـد صـدى لهـذه الفكـرة في قصيـدة طـويـلـة للغـزال، يخـاطب ابـراهـيم ابـن اختـه وكـان ممـن لهـج بـالشـطـرنـج ، وفيهـا يقـول ولعلـه يـلمـح الـى المثـل :

لُعْبَـةُ الشَّطـرنـجِ شُـؤم فـاجْتَنِبْهـا يـا شُـؤُوم.

(المقتبـس 2 : 181) وسنعـرض للشطـرنج في الانـدلـس اثنـاء الـدراسـة .

77 ـ لعلـه يقـال فيمـن يـدعـى الـى الفـلاح فيـؤجـل أو يـأبـي ، قـارن بـالمثـل الـآتـي : ادخل الجنـة ، قـال اصبـر نشبـك ابـرتـي . رقـم 86 .

78 ـ اشـرب : المقصـود بـالشـراب هنـا الخمـر ، والـزلام == الـزلامـي : مـزمـار ذكـره ابـن خلـدون بهـذا اللفـظ في المقـدمـة : 401 ووصفـه بقـولـه : " وهـو شكـل القصبـة منحـوتـة الجـانبيـن مـن الخشـب جـوفـاء مـن غيـر تـدويـر لاجـل ائتـلافـهـا مـن قطعتيـن منفـردتيـن كـذلـك

79 ـ اُقِل للمجذامِ : تكُلْ مكشوف ؟ قال : لن يزيد النَّحْس ولا ينقُص.

بابخاش معدودة ينفخ فيها بقصبة صغيرة توصل فينفذ النفخ بواسطتها اليها وتصوت بنغمة حادة يجري فيها من تقطيع الاصوات من تلك الابخاش بالاصابع مثل ما يجرى في الشبابة " . والكلمة مما حرفته العامة في المغرب بابدال نونه لاما . والصواب زنامي نسبة الى زنام الزامر لانه أول من أحدثه في زمن المعتصم، ولذلك اضيف اليه فقيل : ناي زنام (ثمار القلوب : 155) وانظر في الكلمة : تثقيف اللسان : 95 والمراجع التي ذكرها محقق الكتاب و (Voc. ص 392).

أما البوق فمن آلات الزمر أيضا ولا بأس من نقل وصفه كما ورد في مقدمة ابن خلدون : 401 قال : و " هو بوق من نحاس اجوف في مقدار الذراع يتسع الى ان يكون انفراج مخرجه في مقدار دون الكف في شكل برى القلم وينفخ فيه بقصبة صغيرة تؤدي الريح من الفم إليه فيخرج الصوت ثخينا دويا وفيه ابخاش أيضا معدودة " .

وقرن ابن قزمان بين الزلامي والبوق في زجل اذ يقول : (زجل : 45) .

* كماهُ الزُلاَمِي من البُوق * كما ذكرهما الشقندى في رسالته أثناء تعداده اصناف أدوات الطرب بالاندلس (نفح الطيب 4 : 200) والزلامي والبوق في المثل كناية عن الفضيحة ، وكما يبدو من وصف الآلتين فان البوق أكثر فضيحة من الزلامي ، وقد وردت هذه الكناية عند ابن قزمان اذ يقول (زجل 87) :

سُبْحان اللّهْ ما أزْنَمكم الاندلوس   تضْربوا البوق وتطنزوا فالرِّجالْ

واذ يقول : (جل 137) :

اشْ ذيك الليلة طامَّة كانَتْ بالحق   طبل زر يضرب وزْلا مي يخفق

ويقال في المغرب : ضرب له الطر . أي فضحه . وهي كناية قديمة ففي الميداني 1 : 442 : " طبل بسرى . اذا أفشاه " . وما يزال المثل مسموعا في المغرب بالصيغة التالية : أجي نسرق بالطبل ، قالوا الغيط تسترنا . ابن سودة : 12 ، 705 وزمامة رقم 618 وهو المثل الاندلسي نفسه الا انهم حولوه من الشراب الى السرقة والغيطة في المثل الأخير آلة زمر معروفة في المغرب وقد وردت في مقدمة ابن خلدون : 246 وذهب دوزى 2 : 235 وسيمونيت : 239 الى ان اصلها رومانثي ، ولكن مارسيه يلفت النظر الى الكلمة التركية : غيدا ، بالمعنى نفسه ويدعو الى دراسة تاريخ الكلمة في اللغتين لمعرفة أيهما أقدم (انظر : نصوص عربية من طنجة : 407) والمقصود من المثل ان ارتكاب الآثام لا يكون بالجهر والعلانية .

79 ـ ينظر الى مثل عامي وهو : لو كان بجسدي برص ما كتمته . نسبه ابو عبيد الى العامة . فصل المقال : 60 العقد 3 : 85 الميداني 2 : 207 . وفي رسائل ابن عباد الكبرى (ص 53) : " ومن أمثال العامة : قيل للمجذوم : اغسل يدك . قال : ما بعد الجذام علة . " وهي صيغة أخرى .

80 ـ الصَّلاة خير من النَّوم ، قـال : جَرَّبْنَ ذا وذا .
81 ـ أقرع كيفْ أصبَحْت ؟ قـال : مبْتَدِي شَر.
82 ـ ازْوَجْ يفتَح اللّه عليك ، قـال : يفتح وحِنْداك.
83 ـ اللَّوْن ، يبيع البرذون.

---

(1) جـربن : م س جـربو : ع .
(3) وحنداك : م وحداك : س ع .
(4) اللون : م س ع (وفي بعض نسخ ابن عاصم : اللـوز) يـبيع : م س ع (وفي بـعض نسخ ابـن عـاصم ببيـع) .

80 ـ هـو بلفظـه عنـد تيمـور رقـم 1738 ، وفـريحـة 2 : 393 وعنـد داود : (مـخـطـوط) قـال لـو الصـلا خيـر مـن النـوم ، قـال جـربنـاهـم بجـوج . وصيغتـه كـمـا رواه الفـاسـي رقـم 81 وابـن سـودة : 531 : الصـلاة خيـر مـن النـوم ، قـالـو حتـى النعـاس مـا عـنـدك مـا تـقـول فيـه . الفـاسـي رقـم 81 وابـن سـودة : 531 وفي أمثـال نجـد : قـال الصلاة خيـر مـن النـوم قـال مـن تقـول لـه . العبـودى : 202 .

81 ـ المثـل في المستطـرف 1 : 45 : صبـاحـك يـا أعـور ، قـال دي خنـاقـة بـايـتـة . وتيـمـور رقم 132 : أصبـاح الخيـر يـا اعـور قـال دا شـر بـايـت . ورقم 2151 : قـال صبـاح الخيـر يـا عـورة ، ، قـالت دا بـاب شـر . وهو أيضـا عنـد شقيـر : 88 وفـريحـة 2 : 390 والمصـادر التـي ذكـرهـا .

82 ـ مـادة الشطـر الـأول مـن المثـل تمثـل مفهـومـا اسلاميـا لـه أصـل في الـقـرآن والحـديـث . أمـا الشطـر الثـانـي فيمثـل نظـر العـامـة في الانـدلـس الـى هـذا المفهـوم .

ومـمـا يـدور على السنـة العـامـة قـولهـم : تـزوجـوا فقـراء يغنكـم اللـه . كشـف الخفـاء 1 : 177 ، 303 وشقير : 19 ، 121 ، وفريحـة 1 : 288 والخميري : 582 وابـن شنب رقـم 506 وهـو معنـى الـآيـة : " وانكـحـوا الايـامـى منكـم والصـالحيـن مـن عبـادكـم وامـائكـم ان يكـونـوا فـقـراء يغنهـم اللـه مـن فضلـه (سـورة النـور : 32) .

وانظـر الاحـاديـث الـواردة في هـذا الـمـوضـوع ودرجتـهـا في كـشـف الخـفـاء : 1 : 177 ، 178 : 1 : 303 ـ 304 .

83 ـ عند ابن عـاصم رقم 161 : اللـوز ببيع البـردون . وأظن ان الكلمتين الاولبين فيـه محر فتـان والصـواب روايـة النسخـة التـي تتفـق مـع نسـخ الـزجـالـي . والمـثـل غيـر مـسـمـوع فـي المغـرب اليـوم ولكـن غجـر الانـدلس وقـريـة طهـواج في دلتـا النيـل بـمصـر ، وبـعـض القبـائل المغـربيـة تعيـر بـأنهـا تصبـغ الحميـر أمـا للتدليس أو لـأنهـا مسـروقـة (انظـر : الغجـر في اسبـانيـا . بقلـم الـدكتـور محمـود مكـي ، المجلـة ، العـدد 81 سبتمبـر 1963 ص 50) .

84 ـ أين اذنك ابـو فلان ؟ قـال : تريـه هنـا في ذا الـْمـَكـان.

85 ـ أش بين قرقجَ وبطـِيخَ ؟ قـال : مبيت ليلَ.

86 ـ ادخل الجنـَّة ، قـال : اصبر نشـَبـَّك ابرْتـي !

87 ـ أَشْ ادْخـَل اسـْتـُ لقلبـُ ؟ قال : العروق متصلـة

88 ـ أش دخل بركوكـَش في الضيـافـة.

---

(1) هنـا : س ع ، اهـنا : م .
(2) قـرقج : م ترنج : س ع (وفي بعض نسخ ابن عاصم : قرقج وفي بعضها الآخر : ترذج) .
(3) نشبـك : م ع نشـد : س .
(4) أشدخل : م بركوكش : س ع بركوكس : م .

84 ـ تريـه : تـراه ، بـالامـالـة التـي كـانـت مستحكـمـة فـي لسـان أهـل الانـدلس. وهـو في الامثـال المغـربيـة : قـال لـه فـايـن ودنـك اجـحـا قـال لـه هـاهـي . الفـاسـي رقـم 103 وزمـامة رقم 618 والامثـال المصرية : ودنك منين قـال من هنـا . قـاموس العـادات : 475 وأهـل نجـد يقـولـون : ويـن ودنـك يـا حبـشـي قـال مـن هـنـ . العبـودي : 210 . قـال : يضرب لمـن سلـك طـريقـا طـويـلا الـى مـا يـريـده وتـرك الطـريـق السهـل القصيـر .وجـاء في رسـالـة لابـن عبـّاد الـرنـدي : " وهـذا الـذي ذكـرتـه هـاهنـا إذا تـأملـتـمـوه مـن أبـدع الكـلام وإن كـان يشبـه مـا تقـولـه العـامـة : مـن أيـن اذنـك يـا جـحـا . لانـي قـلـت لكـم وطلبـت منكـم ان تقـولـوا لـه مـا طلبـت منـه ان يقـولـه لكـم " . الـرسـائـل الكبـرى : 135 .

85 ـ رقـم المثـل عنـد ابـن عـاصـم 76 وقـرقـج وردت فـي .Voc ص 327 مـع فـقـوس وقـثـا وعلقـم وهـي هنـا اسـم للـبطـيخـة قـبـل نـضـجـهـا ، والـبـطـيخ فـي عـرف الانـدلسيـين والمغـاربـة يطلـق علـى الاصفـر منـه خـاصـة ، وعبـارة : مبيت ليلـة ، تـقـرّر مـا هـو مـعـروف عنـد الفـلاحيـن مـن ان البطـيخ ينضـج في الليـل . وواضـح مـن صيـغـة المثـل انـه مـن أمثـال الفـلاحيـن ، وقـد تكـون فيـه كنـايـة عـن سرعـة البلـوغ .

86 ـ يفهـم منـه انـه يقـال فيمن يعـرض عليـه الخيـر فـيـؤجلـه لامـر تـافـه. راجـع المثـل : افلـح ، قـال : حتـى لغـدى . رقـم 77 . او لعلـه كالمثل الجزائري : قالوا للخياط سافر : شك بـراتـه في راسـه . ابن شنب رقم 1361 وذكـر صيغـا اخرى ، يقال فيمن ليس لديه ما يشغلـه .

87 ـ المثـل بلفظـه عنـد ابـن عـاصـم رقـم 75 والشطـر الثـانـي منـه عنـد تـيـمـور رقـم 1887 بلفـظ : العـروق تجمـع بعضهـا . قـال : يضـرب في تـآلـف المجـتـمعيـن فـي أصـل واحـد طيبـا كـان أو خبيثـا .

88 ـ بـركـوكـش : نقـل دوزى 1 : 77 عـن مخطـوط الشقـورى مـا يلـي : " المحمـص وهـو

89 ـ اُقِـل للكلب ، قـال الكلب لذنـابُ .

90 ـ أعمى ترى ؟ قـال : اللّـه يرى .

خ :

قـالـۇا العمـى مـنظـر قـبيـحٌ	وهْـو بفقْـدي لهـم يـهـونُ
تـاللّـه مـا في الـوجـود شـئٌ	تأْسى على فـقْـدِه العـيـونُ

خ :

وقـالوا قَـد عـميتَ فـقـلتُ كَـلاَّ	وإنّـي اليومَ أبصرُ مِـن بصيرِ
سوادُ العَـيْـنِ زارَ سَـوادَ عيني	لِـيجْـتمعـا على فهْـمِ الامورِ

---

(١) أقل للكلب : م ع آل الكلب : س (وعند ابن عاصم : اقلت للكلب ، وفي بعض النسخ : قلت). قال : م س ع . (وعند ابن عاصم : قالــه) لذناب : م س ع (وفـي بعض نسـخ ابن عاصم : لـذنبـت) .

البـركـوكـش " وفي فضـالـة الاخـوان في طيبـات الالوان لابي الحسن ابن رزيـن التجيبي (مخطـوط) عنـون للـون مـن الطعـام هكذا : " حسو يسمي بـالزَّبـزيـن عند الاندلسييـن ، واهل العـدوة يسمـونـه بـالبـركـوكـش " ومـا يـزال البـركـوكـش معروفـا في المغـرب بـالاسـم والعيـن . وهـو طعـام لا يقـدم في الضيـافـة . وفي الجزائـر ينطـق بـالسيـن كمـا في بعـض نسـخ المـؤلـف . (القسم المـرتفع : 53)

89 ـ هـو بلفظـه عنـد ابـن عـاصـم رقـم 262 وفي مخطـوط الـزركلـي رقـم 353 : سخـر الكلـب يسخـر ذنـبـت . والمثـل بمثـل هـذه الصيغـة في الاسـبـانيـة :

Mandan al gato, e el gato manda al su rabo. Santillana, pag. 237, Kleiser, nº 38.680 y

Refranero Español, de José Bergua, pag. 268.

وتـرجمتـه : يسخـر (يكلـف) القـط والقـط يسخـر ذنبـه . وقـارن بـمـا يـأتـي عـنـد المـؤلــف في حـرف السيـن : سخـر العـاجـز يـرجـع لـك كـاهـن . انظـر رقـم 1855 .

90 ـ كـأنـه مـن قبيـل مـا يسميـه البـلاغيـون بجـواب السـائـل بغيـر مـا يترقـب . والبيتـان بعـد المثـل لابـي العـلاء المعري . الكنـايـات للجرجـانـي : 61 ـ 62 وفيهـا : " قلـت لعمـري بكـم يهـون " بـدل عجـز البيـت الاول و " واللـه مـا في الانـام حـر " . بـدل صـدر البيـت الثـانـي والبيتـان الـآخـران بعـدهـمـا لابـي الـعـلاء أيضـا (الغيـث المسجـم 2 : 293) وفيـه : ليتفـقـا بـدل ليجتمعـا . وقـد ورد البيتـان الاولان غيـر منسـوبيـن ايضـا في الحلـة السيـراء 1 : 24 . وفـيهـا ان البـيتيـن الاخـيريـن للحـصـري .

91 ـ أَش خصَّك أَعريان ؟ قال : خاتمْ وهِمْيان.
92 ـ انظر نَبْضِي ، قال : نَخْشى نَقْضِي.
93 ـ أَشْحَلْ بَيْني وبَيْن السَّما ؟ قال : ارفعْ راسَك وتَرى.
94 ـ أَش سورتَكْ أجحا ؟ قال : هِي هِي.
95 ـ أَنا نِعَلّمُ العَوْم ، وهو يغَطّسني.
96 ـ أَنا نِطَلّقها ، وهِي تِفَرّش السّرير.
97 ـ أَنا نِبَخّرْها ، وهي تخرا فوقَ الرّيح.
98 ـ أَنا نِرُشّ بالْماوَرْد ، وهِي تِرشني بالخرا.

---

(1) خصك ، س ع ، يخصك : م .
(2) نقضي : م نفضي : س ع .

---

91 ـ في مخطوط الزركلي رقم 354 : شخصك الاعروان قل الخاتم املى . وعند وسترمارك رقم 929 : اش خصك العريان قال له الخواتم امولاي . ومثله عند داود رقم 820 والفاسي رقم 1 وعند ابن شنب رقم 2648 : عريانة الزك وفي يدها خاتم . وانظر رقم 1199 وعند الخميري رقم 1221 : عريان الساق وفي صبعه خاتم . وقد يشبهه المثل المصري : عريان التينة وفي حزامه سكينة . وفيه روايات اخرى ، انظر : المستطرف 1 : 45 وتيمور رقم 1890 . ومثل هذا في أمثال المولّدين : عريان، في كمه ميزان. عريان، في رجله نعلين. الطالقاني رقم 312 ورقم 313.

93 ـ في امثال أهل شنقيط : الى ما شاف اسم (السماء) لا تنعتو له . الوسيط : 546 .

94 ـ عند تيمور رقم 1622 : سورتك ايه ، سورتك اياها . وعند شفيقة شيير 42 : صورتك يا أبو زيد تغيرت قال صورتي هياها . والمقصود بالسورة في هذه الامثال : سورة الفاتحة . قال تيمور : يضرب لبقاء الشخص على نمط واحد .

95 ـ في هذا المعنى أمثال عديدة مذكورة في باب كفر النعمة وسوء الجزاء . انظر : فصل المقال : 232 وامثال الضبي : 74 والعقد 3 : 117 وابن شنب رقم 389 وتيمور رقم 552 .

96 ـ صيغة اندلسية للمثل البغدادي القديم : أنا أقول لها أنت طالق وهي تقول قوم حتى ننام . يضربونه لمن يستهين بالاشياء العظيمة . الطالقاني رقم 36 .

97 ـ نبخرها = ابخرها ، وعند ابن عاصم رقم 765 وأبي مدين الفاسي رقم 89 : نحن نبخروها وهي تنتن . وهو ينظر الى المثل المولّد : لا يقوم عطره بفسائه ، الميداني 2 : 259 وانظر رقم 266، ورقم 269 ورقم 1954 . وفي حكاية أبي القاسم 142 :

وأرى الجفا بعد الوفا مثل الفسا بعد البخور

98 ـ نرش = نرشها ، والماورد : ماء الورد. وهو في معنى المثل رقم 95 .

99 ـ أَنـا نـِسَمـِّيه ، وَهـِي تـِكَنـِّيهْ .

100 ـ أَشْ فالكُفـر مـِن لـَذَّة.

100 م ـ اشْ فيـزا مـِنْ وَدَكْ .

101 ـ أَشْ بَرْطـال ؟ أو اش مراقُ ؟ أواشْ عضَّ في سـاقُ ؟

102 ـ المَوْلـَى يعْطـِي ، والعَبـد يـِشـَد اسْطُ .

103 ـ اِشْ في بَرْطـالْ مـا يـُقـَدَّدْ .

104 ـ اَعْطـِنـِي مَتاعـَكْ والاَّ نكسـر ذراعـَكْ .

---

(3) فيزا : م ، فيـدا : س ع .

(4) برطال : م س (وفي بعض نسخ ابن عاصم : برطال وفي بعضها الآخر : برطال) أو أش : م س ع. (وعند ابن عاصم : واش) . عض : م س ع وعند ابن عاصم : لزم .

---

100 م ـ الـودك : الشحـم ، ويبـدو أنـه يقـال في الشيء القليـل .

101 ـ البـرطـال : العصفـور (الـزبيـدي : 262 والفـاظ مغـربيـة : 147) والكلمـة في الاسبـانيـة pardal والمثـل بنصـه عنـد ابـن عـاصـم رقـم 79 وعـنـد ابـن هـشـام : مـا بـرطـال ومـا مـرقـه . وهـو صيغـة أنـدلسيـة للمثـل البغدادي القـديـم : مـا الـذبـاب ومـا مـرقتـه . الطـالقـانـي رقـم 508 . والتمثيـل والمـحـاضـرة : 375 والميـدانـي 2 : 286 وجـمـهـرة الامثـال 2 : 278 ، ومحـاضـرات الـراغـب 2 : 65 . ومـا يـزال مسمـوعـا في نجـد بـلـفـظ: وش العصفـور ومـرقتـه . العبـودي 354 . يضـرب في احتقـار الشـيء وتصغيـره ، وفي تـونـس . الخميـري رقـم 125 . ويقـال في تطـوان : شنُـو سـابـو ، وشنهـُو مـْراقـُو . داود (مخطـوط) .

102 ـ اسـط : است . ولفـظ المثـل في الميـدانـي 1 : 211 والعسكـري 1 : 359 : الحـر يعطـي ، والعبـد يـألـم قلبـه . وهـو بنصـه في نثـر الـدرر لـلآبـي 6 : 709 (مخطـوط) : المـولى يرضـي والعبـد يشـق استـه . ذكـره في بـاب الامثـال التـي اشتـرك فيهـا الخـواص والعـوام . ورواه العسكـري أيضـا بلفـظ : الحـر يعطـي ، والعبـد يبجـع استـه . قـال : " ان العبـد لا يـجـود ، ويشق عليـه جـود الحـر ، وهـذا ابعد غـايـات البخـل " . وعنـد ابن شنب رقـم 992 : السيـد ينعم والـعبـد يـمنـع . وفـي الامـثـال الاسبـانيـة :

Dueños dan y siervos lloran.
Refr. Esp. Aguilar. (H. Nuñez). pag. 166 y Refr. Bergua, pag. 184.

وتـرجمتـه : المـولـى (السيـد) يعطـي ، والعبـد يبكـي .

103 ـ يبـدو وأنـه يقـال في الشـيء القليـل الـذي لا يحتمـل التجـزئـة أو الادخـار.

104 ـ هـو عنـد ابـن عـاصـم بلفظـه رقـم 232 ، ويشبهـه مـن أمثـال أهـل فـاس : حـايـل مصمـودة ، اعطـني أو نـرميـك في الـواد . ابـن سـودة : 237 وزمـامـة رقـم 36 .

105 ـ الـرُّكـوب عـزّ ، ولَـوْ كـان عـلَـى مَـعْـزَ .
106 ـ الرُّكـوب على الخَـنـافِـسْ ، ولا المشي عـلى الطّـنـافِـسْ .
107 ـ الغـرفَ لا تمتـاز من القُـفَّـة .
108 ـ اَعمَـل الثَّـريدْ ، ونَـعْـمَـلَـكْ ما تريـدْ .
109 ـ الخَـديمْ لا يَـكُـونْ نَـدِيمْ .
110 ـ أَكْـبَـر مِـن الْـحَـمَـامْ أَصْـغَـر مِـن الْـيَـمَـامْ .

---

(4) ونعملك : م ، وعملك : س ، ونعلمك : ع .

105 ـ لعلـه في معنـى المثـل القـديـم : يـا حبـذا الامـارة ، ولـو علـى الحـجـارة .الميـداني 2 : 418 والفـاخـر : 176

106 ـ ذكـره الميـداني في أمثـال المـولـديـن 1 : 317 وورد في الكشكـول 1 : 345 وبـوركهـارت رقـم 308 ويتمثل بـه أهل فـاس . ابـن سـودة : 318 ، وأهل شنقيط . الـوسيـط : 558 .

107 ـ الغـرف = الغـرفـة، والقـف = القفـة ، ولعل ذلـك كنـايـة عـن صغـرهـا وضيقـهـــا . وانظـر في الامثـال الـواردة في الـدار الضيقـة : العقـد 6 : 222 ،وممـّا يستـأنـس بـه هنـا قـول ابـن عبّـاد الـرنـدي : " ويـدعنـي ممهـلا في تلـك الغريفـة القليلـة المقـدار ، الضيقـة الاقطـار ، المستحقـرة في اعيـن النظـار " . الـرسـائـل الكبـرى : 176وقـد تكـون : لا تمتـاز ، مصحفـة عـن لاتمتـار ، وحينئـذ يكون المقصود بـالغرفـة غـرفـة الحبـوب ، وبـالقـفـة قـفّـة الكيـل ، وكـانـت تحـوي نصف قـفيـز تـقـريـبـاً . (دوزى 1 : 132 ، 2 : 382) وهـو بـهـذا المعنـى كـالمثـل الفـاسـي : الخـابيـة مـا تـاتمشـي عنـد الـغـراف . (ابـن سـودة : 271) .

108 ـ الثريـد : طعـام عـربـي معـروف ، وقـد تختلـف صفتـه في المغرب عـنـهـا في المشـرق ، انظـر أنـواع الثـرائـد الـأنـدلسيـة والمغـربيـة وكيفيـة عملهـا في كتـاب الـطبيـخ في المغـرب والـأنـدلـس : 179 ومـا بعـدهـا (نشر أمبـروزيـو اويثـي ميـرانـدا . مجلـة مـعـهـد الـدراسـات الاسـلاميـة في مـدريـد . المجلـدان التـاسـع والعـاشـر . 1961 ـ 1962 .) وسيـأتـي لهـذا المثـل شبيـه عنـد المـؤلف بلفظ : تعمـل كسكسـو ، ونعملك شغل هـو . رقـم 739 ، ولـعـل المعنـى ان الاكـرام وسيلـة الـى بلـوغ الهدف ، ومـن أمثـال العرب فـي هـذا الـمعنـى : عـراضـة تـورى الـزنـاد الـكـائـل . الميـدانـي 2 : 41 يضـرب في تـاثيـر الـرشـا عنـد انغـلاق المـراد ، ومـن أمثـال المـولـديـن في المعنـى نفسـه : مـن قـدم هـديتـه ، نـال امنيتـه . التمثيـل والمحـاضـرة : 467 كتـاب الـآداب : 66 وانظـر أيضـا تيمـور : 20 ، 139

109 ـ سـيـذكـره الـمـؤلـف فـي حـرف الميـم بلفـظ : مـن خـالـط الخـدم ، نـدم ، . انـظـر رقـم 1420

110 ـ عنـد ابـن شنـب رقـم 137 : اصغـر مـن اليمـام وأكبـر مـن الحمـام ، وعنـد ابـن سـودة : 534

111 ـ اَضرَبْ لُو وَتَـدْ ، يعَلَّقلَـكْ مخْلا.

112 ـ اشْ تَنْفَـع الوصيَّ ، فـالـدَمْغـة الـردىَّ.

113 ـ اشْ تَنْفَـع العبسَ ، والضيـافْ قـَدْ حَلُّـوا.

خ :

الحرُّ طلْقٌ ضـاحـكٌ ولربَّمـا	تَلْقـاهُ وهْـو العـابسُ المـتجَـهِّمُ
كـالوردِ فيه عُـفُـوصـةٌ ومَـــرارةٌ	وهْـوَ الـزَّكـى الـنـاضـر الـمُـتَـبسِّم

114 ـ أرْيـاحْ مَـرسْ ، وجـَوائِـح ابريلْ.

---

(1) مخلا : س ع مخلي : م .

(2) اشتنفع : م اش تنفع : س ع ، فالدمغة : م فالدمع : س ع ،

(3) حلوا : س ع حـلو : م ،

وزمـامـة رقـم 529 : أصغر مـن الحمـام ، وأكبـر مـن اليمـام . وفي ص 534 : صغـر الحمـام ، كبـر من اليمـام . ذكر ابـن شنب أنـه يقـال في الشيئين بينهمـا تشابـه كبيـر بحيث يصعب التفـريـق بينهمـا ، ، وذهـب زمـامـة الـى أنـه يقـال في عـدم وجـود الـلائـق المـواتـي .

111 ـ مخـلا : مخـلاة ، ويعلقـك مخـلا : أي يحسبـك حمـارا ، فيمـا يبـدو ، ولعلـه يقـال في سـوء الجـزاء ، وعنـد بـوركـهـارت رقـم 547 : كل مـا ضـربـت لـه وتـد علـق مـخـلاه . وقـد ورد المثـل في كـلام لابن عبـاد الـرنـدي يعـاتب فيـه يحيي السراج فيقـول : " فكـأن حـالك معي في هـذا كلـه كمـا تقـولـه العـامـة : مـن اين مـا ضـربـت لـه وتـد يعلـق لك مخلا " ويفهم مـن سيـاقـه عنـده أنـه يقـال في عـدم ظهـور الاثـر والفـائـدة ، وفي العمـل الـذي لا تحصـل منـه نتيجـة أو اكتفـاء . انظـر الـرسـائـل الكبـرى : 213 .

112 ـ إش : بكسـر الهمـزة للنفي ، والـدمعـة : وردت في الاصـول بـالعين ، ولا معنـى لهـا ، وفي العـاميـة الانـدلسيـة : الـديمـوغ بمعنـى الـدمـاغ (دوزى 1 : 461) فقـد تكـون الـدمغـة بـالغيـن بمعنى الـدمـاغ أيضـا ، وقـد تكـون فـالـدمغـة = في الادمغـة ، أو في أدمغـة . والمعنى على هـذا أنـه لافـائـدة مـن نصـح البليـد وتـوصيـة الغبـي .

113 ـ ضمـن ابـن قـزمـان هـذا المثـل اذ يقـول :

اش يـنـفـعـك يـا مـلـيـحـاً كُـلُّ	" تعمَـل عَـبَـسْ والضيَـافْ قـدْ حَـلُّ "

(زجـل 126) والبيتـان بعـده وردا منسـوبيـن لابـي الـفتـح البستـي في التمثيـل والمحـاضـرة : 275 والمنتحـل : 114 .

114 ـ هـذا مـن أمثـال الفصـول والمـواسـم التـي أودعـهـا الفـلاحـون خـلاصـة تجـاربـهـم الفـلاحيـة ، ومن الامثـال المغـربيـة في مـارس وابـريـل : مـارس بـهـوالو وابـريـل بـفـوالـو . داود رقـم 592 و " الـى كـان مـارس يسيـل ، وابـريـل ظـليـل ، ومـايـو سـاحـي صـقـيل ،

115 ـ الزَّائِـد في الشَّئ ، كالنَّاقِص منهُ.

قال الشاعر خ :

مُجاوزةُ القَدْرِ والاعتدال ممَّا يقودُ المنايا سريعَه
فلا تُفْرِطَنَّ في جميعِ الأمور فكلُّ كثيرٍ عدوُّ الطَّبيعَه

116 ـ اِنتِظار المُجَبَّنَة ، اخر مِن أكْلها.

(1) كالناقص : م الناقص : س ع ،

(5) المجبنة : س ع (وفي بعض نسخ ابن عاصم : المجبنا) . وفي م : المجبنة ، وهو تحريف : آخر : م ع اضر : س (وعند ابن عاصم : خير). اكلا : م س ع (وفي بعض نسخ ابن عاصم : اكلـه) .

الثلث في الصابة تايحيل ، عند الخماس الدليل " . ابن سودة : 93 وزمامة رقم 236 ، ومما يضرب به المثل في البلاد العربية المشرقية : اذار الهدار ، ابو الزلازل والامطار . انظر مختلف صيغه في الامثال البغدادية المقارنة 1 : 40 ـ 41

115 ـ لفظ المثل عند ابن عاصم رقم 202 : الشيء فالزيد ، نقص من . وهو شائع في البلاد العربية . انظر : شقير 26 وابن شنب رقم 896 والعبودي : 118 والحنفي 1 : 194 ، ومثل ذلك عند الميداني 1 : 324 : الزياده في الحد ، نقصان من المحدود . وفي أساس الاقتباس 132 : اذا جاوز الشيء حده انقلب الى ضده . والبيتان المستشهد بهما وردا منسوبين لأبي نصر سهل بن المرزبان في كتاب الآداب : 121 . والرواية فيه : تجاوزك الحد ، فلا تقطعن .

116 ـ المثل بلفظه عند ابن عاصم رقم 239 . والمجبَّنة وجمعها مجبنات : اسم طعام كان معروفا في المغرب والأندلس . يقول المقري : " والمجبنات نوع من القطائف يضاف إليها الجبن في عجينها وتقلى بالزيت الطيب . " نفح الطيب 1 : 172 . وصفة المجبنات وكيفية عملها وأنواعها مفصلة في كتاب الطبيخ في المغرب والأندلس : 89 ، 199 ـ 201 ، وذكرت في كتاب الحسبة للسقطي : 31 ، 36 ، 37 . وفي كتاب الطبيخ : 200 بعد صفة الجبن الذي يدخل في عملها ما نصه : " كذا يصنعه أهل بلادنا بغرب الاندلس مثل قرطبة واشبيلية وشريش وغيرها من بلاد المغرب " . واشتهرت شريش باتقان المجبَّنات . ففي نفح الطيب 1 : 172 نقلا عن الحجاري : " ومما اختصت به احسان الصنعة في المجبنات ، وطيب جبنها يعين على ذلك ، ويقول أهل الاندلس : من دخل شريش ولم يأكل بها المجبنات فهو محروم . " وقد قيل في المجبنات شعر كثير . انظر تحفة القادم : 98 ، 158 والقدح المعلى : 23 ، 156 والذيل والتكملة 1 : 116 ط . و 8 : 72 ، 170 والمطرب : 215 ، وأزهار الرياض 3 : 221 ، 319 والمرقبة العليا : 166 . وقد انتقلت المجبنات مع الاندلسيين الى المغرب حيث عرفت وما تزال تعرف الى اليوم بأسم الاسفنج وصانعها السفاج ، وهو اسم

ابنُ أبي القاسم خ :

قَوراءُ وارسةُ الجلبابِ هِمتُ بها ففيل صفْها ومثِلْها كما يَجبُ
فقلتُ والشّوقُ يَطوي نحوها رجلاً كأنّها الشمسُ فيها البدر محتجبُ

117 ـ العظم لا يَنْكَسَر ! إِنَّ اللّحْم يَنْجَبَرْ .

118 ـ الّمَحّ بِبلْبَّ طينة ، تَغْسَلْها وتَبْتَكرْ .

قديم ورد في قصيدة لبعضهم في وصف المجبنات يقول في أولها : (الذيل والتكملة 8 : 170 مخطوط)

وسَفّاجينَ تَحْسَبَهم ملوكاً إذا صَعِدوا مَنَابِرهم جُلوسا

وانتقلت أيضا باسمها مع الجالية الاندلسية الى تونس حيث نجد لها وصفا دقيقا في رحلة السفير المصري عبد الباسط بن خليل التي نشرها الاستاذ برونشفيغ . انظر .21 Deux Récits... pag. كما دخلت في الاسبانية : Almojabana وظلت مستعملة بعد خروج العرب من الاندلس ، وانظر دراستنا للأمثال . أما صاحب البيتين المستشهد بهما فهو أبو القاسم محمد بن أبي القاسم الشاطبي ، ترجم له ابن عبد الملك في الذيل والتكملة 5 : 627 وقال : أديب معروف من شعراء بلده ، لقيه أبو بكر بن مسدى ببلده شاطبة سنة 626 هـ وأجازه جميع نثره ونظمه . والمثل يشبه أن يكون صيغة أندلسية لمثلين فارسيين ذكرهما العسكري في كتاب المعاني 2 : 90 وهما : " انتظار الحاجة خير لك من قضائها " و " المأمول ، خير من المأكول . " أما على رواية : أضر ، فمن المعروف أن أكل المجبّنات مضر ، كما نص عليه في كتب الطب الاندلسية .

117 ـ هو في الامثال المغربية : اذا عاش العظم ، يلقح اللحم . وستر مارك رقم 1206 والتونسية : اذا سلم' العود ، اللحم مردود . الخميري رقم 56 والمصرية : ان عاش العود ، اللحم يعود . تيمور رقم 604 . والنجدية : الى سلم العود ، ، فالحال تعود . العبودي رقم 44 والجهيمان 1 : 120 والعراقية : لو سلم العود ، اللحم مردود . الحنفي : 2 : 30 وفي الموصل يقال : اذا سلم ... الهذلي 1 : 35 . والمثل من وجه عكس قول بشار : ويبقى العود ما بقى اللحاء .

118 ـ المح : يبدو أنها مركبة من الى بمعنى التي ومح أي معها وقد جاءت محّ بمعنى معها في أزجال ابن قزمان اذ يقول : مح خال أسود شوار القبل . (زجل 50) واذ يقول : بقى مح قلبي وانا فالسفر (زجل 112) واذ يقول : ذا الرفيعة محّ عينينا كحل (زجل 128) . ويلب أي ببلبها والبلب : الحر (.Voc ص 640 ودوزى 1 : 108 نقلا عن المصدر قبله) وهي الكلمة الاسبانية vulva وسترد في أمثال أخرى ، والطين كناية عن القذارة . وتبتكر : تبكر ويبدو أنه في الزواني ، وقد أشار يحيى الغزال في قصيدة له الى خروجهن المبكر عندما يلوح عمود الصبح ويحين ذهاب الظلام (نفح الطيب 3 : 22) .

119 ـ اَخْطَ مع الجَماعَ ، ولا تُصِبْ وحْدَكْ.

قال الشاعر خ :

إن جئْتَ أَرضاً أهلُها كلُّهُمْ عُورٌ فغمِّضْ عينَكَ الواحِدَهْ

120 ـ الغُدْوَ لَكْ ، والعَشِيَّ لِغَيْرَكْ.

قال الشاعر خ :

تغنَّمْ سكونَ الحادثاتِ فإنَّها وإن سكنتْ عمَّا قريبٍ تَحرَّكُ
وبادِرْ بأيامِ السَّلامةِ إنَّها رهونٌ وهلْ للرَّهنِ عندكَ مَتْرَكُ

خ :

ومِنَ العجائبِ أن يكونَ شرابهُ كدمِ الذَّبيحِ وحالُه متوافرُ
وتَراهُ ينتظِرُ العِشيَّ سَفاهةً واليومُ مُنسدِلُ الغَمامةِ ماطِرُ

---

119 ـ في الاعتصام للشاطبي 2 : 109 : " ومن أمثال الناس : اخطئ مع الناس ولا تصب وحدك . أي أن خطاهم هو الصواب وصوابك هو الخطأ . " وهو بهذا اللفظ عند ابن سودة : 280 . وورد عند ابن عاصم رقم 750 بصيغة اخرى : مت مع الناس ولا تعش وحدك . واستشهد عليه بقول الشاعر :

ولو أنِّي حبيتُ الخُلْدَ فَرْدا لما أَحْبَبْتُ بالخلدِ انفرادا

وجاء المثل أيضا بلفظ : اخطأ مع الناس ولا تصب وحدك، ضمن حكاية نازلة وقعت للفقيه أحمد بن علي الفيلالي (ت . 860 هـ) في جذوة الاقتباس : 80 والترجمانة الكبرى ، ونيل الابتهاج : 80 . ونظمه الآنسي شاعر الملحون اليمنى فقال :

كُنْ مع الناس مخْطى ولا وحدَك مُصيب لا تفارقْ سبيل الجماعَة

(الاكوع : 85 ، 344) وانظر ما ورد من أحاديث في عدم الخروج عن الجماعة في كشف الخفاء 2 : 391 . والبيت المستشهد به من قطعة وردت منسوبة لابي يزيد البسطامي في بهجة المجالس 1 : 541 ، وجاء غير منسوب في فصل المقال :198 وكتاب الآداب : 136 والتمثيل: 324 . وأساس الاقتباس : 69 وأصبح بترداد العامة له مثلا عاميا . انظر أمثال الموصل للدباغ 1 : 35 ولم ينبه على أصله . وهو في الامثال الاسبانية : اذا جئت بلد العُور فاغمض عينا ، وفي الامثال الهنغارية : اذا كنت بين العميان ، فاغمض عينيك . أمثال الأمم الاروبية رقم 649 .

120 ـ هذا كقول طرفة :

لنا يومٌ وللكروانِ يومٌ.

وقول النمر بن تولب :

فيومٌ علينا ويوم لنا .

121 ـ الشَّحمَ زِين ، ومنَ فقدتُ حَزِينَ .
122 ـ أَيْ هي رُكْبتْها ، ثَمَّ هِي ثقْبَتْها .
123 ـ أَرْزاق الثَّعابينْ ، للكيفانْ تَقْطَعْ .
124 ـ الكِرا ، مِثْل الشِّرا .
125 ـ الهَيبَة خَيْبَة .
126 ـ أَشْ تربَحْ في سَلْخ الكِلابْ ؟ قال : الموتْ وتَمْزيق الثِّيابْ .

---

(1) الشحم : س م الشح : ع
(4) الكري مثل الشري : م الكرا مثل الشرا : سع
(6) اش تربح : س ع أشتربح : م .

وفي الامثال الاسبانية : Ayer para mí, hoy para tí. Kleiser, 2550
وترجمته : امس لي ، وغد لك . وانظر العقد 3 : 120 والميداني 2 : 426 والعسكري 2 : 272 وتيمور رقم 3186 . والبيتان بعد المثل لأبي سليمان الخطابي كما في خاص الخاص : 198 .

121 ـ يبدو أنه يقال في امتداح السمنة . قارن بالمثل السابق رقم 75 .

122 ـ أي = أين ، ولعله كناية عن القصر البالغ .

123 ـ الكيفان : مفرده : كاف أي كهف وهو البيت المنقور في الجبل . واختفاء الهاء ظاهرة نجدها في بعض الكلمات المغربية ومنها : صاريج أي صهريج ، وناض أي نهض . وتقطع : تمشي وتتوجّه وتصل . دوزى 2 : 398 .
ومعنى المثل فيما يبدو أن الرزق يسعى الى صاحبه .

125 ـ عند الميداني 2 : 402 : " الهيبة من الخيبة . ويروى الهيبة خيبة . يعني اذا هبت شيئا رجعت منه بالخيبة . قال :

مَنْ راقبَ النَّاس مات غمّاً ... وفازَ باللَّذة الجَسُورُ

وعنده أيضا 2 : 107 " قرن الحرمان بالحياء ، وقرنت الخيبة بالهيبة " قال : " هذا كقولهم : الحياء يمنع الرزق. وكقولهم : الهيبة خيبة . " وفي هذا المعنى يقول بعضهم :

لا تكونَنَّ للأمور هَيُوباً ... فإلى خيبةٍ يكونُ الهَيوبُ

وفي كتاب الآداب لابن شمس الخلافة 65 : الهيبة مقرونة بالخيبة .

126 ـ كأنه من قول عوف بن الأحوص :

واني وقيسا كالمسمن كلبه ... فخدشه أنيابه واظافره

معجم الشعراء للمرزباني : 278 والتمثيل : 356 .

127 ـ أنْتَ معَ المُمَيِّزْ في راحَ .
128 ـ إِن كانْ مضَتْ الخَواتِمْ ، بقَت الاصابِعْ .
129 ـ الحِمارْ ساقُ ، والحِمارْ ذاقُ .
130 ـ أُمَّ تَجْمعهُم بِطَنْبورْ ، وتِفَرَّقْهُم بسَوْط .
131 ـ ازبَّبْ وهُو حَصْرَمْ .

---

(2) بقت : ع م تبقى : س . بطنبور : س ع تطنبور : م .
(4) ام : ع م . لم : س ،

127 ـ لعلهم يقولونه في الخادم العاقل . قارن بالمثل الآتي : يا على مميز وتنفق عليه ، قال : واذا كان مميز ينفق على روح . انظر رقم 2147 . ويحتمل أيضا أن يكون في الخصم العاقل فيكون كالمثل المولد : : من سعادة المرء أن يكون خصمه عاقلا الميداني 2 : 329 وقريب من هذا أيضا المثل الذي ذكره ابن عبّاد في الرسائل الكبرى : 137 ولفظه : فديتك يا من يفهم .

128 ـ عند ابن سودة 99 : الى مشاو الخواتم ، تايبقاو الصبعان . ورواه بصيغ أخرى : 184 ، 193 .

129 ـ ذكره ابن عبد ربه من أمثال العامة بلفظ : الحمار جلبه والحمار اكله . العقد 3 : 122 . يقال في البخيل يمنع غيره ويجود على نفسه . وفي مخطوط الزركلي رقم 83 : د جاب الفل اكل . أي الذي جلبه الجحش اكله ، وساقه في المثل بمعنى جلبه . (.Voc ص 247) ووقع في رسالة لابن عبّاد الرندي ما نصه " فليت الحمار الذي كان حملني وساقني عطبَ في بعض الفجاج ، حتى لا يمكنني الا الرجوع على الادارج . " الرسائل الكبرى : 148 .

130 ـ في هز القحوف : 74 " وقد وجد عند مؤدب اطفال زماره وفرقله . فسئل عن ذلك فقال : اجمعهم بالطبلة ، وافرقهم بالزمارة ، واضربهم بالفرقلة . " وفي الامثال العامية المصرية : زي ولاد الحاره زماره تجمعهم ، وعصايه تفرقهم . شقير : 84 ، وتيمور رقم 1554 قال : أي هم مثل صغار الحارة في صغر العقل والجبن ، يهتمون للشيء التافه فيجتمعون عليه ويفرقهم ما لا يخيف .

131 ـ عند الطالقاني رقم 258 : زبب وهو حصرم . قال : مثل في الانسان الذي في أول أمره لم يستكمل وهو يظهر من نفسه استكمالد . وأورده ابن هشام من أمثال عوام الاندلس في عصره ، والفعل عنده تزبب . قال : وانما وقع المثل : حصرم تزبب قبل أوانه . (امثال العامة في الاندلس : 294) وفي التمثيل والمحاضرة 45 : فلان يتزبب وهو حصرم . يضرب للصبي الذي يتشايخ .وهو مسموع في المغرب بلفظ : رجع زبيب قبل ما يكون عنب . وستر مارك رقم 687 . وعند الخميري رقم 1191 : عامل روحه زبيب وهو حصرم .

132 ـ التّمالِحْ قبل الشّرابْ طِيرَهْ .

المؤلف خ :

ما إنشَككْتُ بأنّ الخمرَ مُعْوزةٌ لمّا رأيتُ شَهى النقل قد سبَقا
مَنْ كان يزعُمُ أن النقل طيرتُهُ قبلَ الشّرابِ بتجْريب فقدصدقا

133 ـ السّلَفْ ، إمّا عَداوة وإمّا تَلَفْ .

134 ـ الفلُّوسْ الجيِّد ، في البَيْضَ يصْرُخْ .

---

(1) التمالح : س ع التماليح : م

132 ـ التمالح : النقل ، وردت الكلمة في زجل لمدغليس اذ يقول :

فَفِي فُمَك الشّرَبْتَه وفي صدرك التّمالِحْ

(العاطل الحالي : 209) ووضع هونرباخ محقق الكتاب أمام الكلمة علامة استفهام حين لم يفهم معناها ، ولعل ملحظ تسميتهم النقل بالتمالح لأنه يتملح بـه أو من المماحلة أي المواكلة أو لأن التمالح عند الاندلسيين تكون من أشياء ملحة في الغالب ، ويشهد لهذا التوجيه الأخير المثل الذي سيأتي عند المؤلف في حرف الكاف رقم 1084 كل مالح تمالح . وبيت مدغليس ينظر الى قول ابي نواس :

مالِي في النّاس في الهوى مثلُ مائي خمرٌ ونقلي القُبَلُ .

ومثله في أمثال تطوان : سبق الشوا قبل التمالح . داود (مخطوط) وهذا يقال فيمن يتعجل فيدخل الى الموضوع بدون مقدّمة .

133 ـ الميداني (المولودن) 1 : 357 السلف تلف . بوركهارت رقم 108 : السلف تلف . السلفة تورث العداوة . العبودى 1 : 123 : السلف تالف . تيمور رقم 1611 : السلف تلف ، والرد خسارة .

134 ـ الفلوس : فرخ الدجاج ، والجمع فلاليس . وهي تعريب لكلمة pullus اللاتينية ، وقد وردت في شعر لأبي المجد خزرون الاشبيلي كتب به يوم طل الى أحد الملثمين ، وقد مطله ـ بما وصاه به ـ وكيل له يعرف بفلوس :

يا مُشْبِهَ البُوم إلا في تجهُّمه أنت المليءُ وجدّي في المفاليس
أنا العُقَابُ تَدَلّتْ من شواهقها فكيفَ تُمسكُ رِزْقي كفُّ فُلّوس

وفيه تورية . (المقتضب من تحفة القادم : 39) وورد المثل بصيغة : الديك الفصيح من البيضة يصيح . في ريحانة الالباء 2 : 338 ونزهة الجليس 2 : 245 وتيمور رقم 1263 وداود رقم 404 والخميري رقم 875 وبوركهارت رقم 48 . وعنده أيضا : الفرخ الناجب من البيضة يبان .

135 ـ أوَّلْ قتيلْ ، أبْ زَيْتُونَة.

136 ـ الطَّيْر الحذُورْ ، مَخْنُوقْ يَمُوتْ .

136 م ـ أُمَّ تَمُوتْ وأُمَّ تَنْبُتْ .

137 ـ اسَمْ ، بِلا دَسَمْ .

138 ـ أَشْ بَنْدِيرْ حَنِينْ مستمَع لُو طَنِينْ !

139 ـ اسَّوْسْ افدْ ، وبقَى يدْ .

140 ـ اتحمَّرتْ بِكْ ، يا عيْنْ الدِّيكْ .

141 ـ اطفى القَنْدِيلْ ، ودارْ فَالزَّوايا .

---

(2) الحرور : م س ع. ولعلها : الحذور .

(4) اسم : م س باسم : ع

(5) اشبندير : م أش بندير : س أثر بندير : ع ، متسمع : م س متسع : ع .

(6) افدد : م ، افد : س ع .

(7) اتجمرت : س اتحمرت : ع م .

---

135 ـ أب زيتونة : كنية شخص ، وسيأتي ذكره في مثل آخر : مراحل أب زيتونة رقم 1517 ، ولعل لهما حكاية .

136 ـ عند ابن سودة 337 : الطير الحر من العنق تا يحصل . وعند داوود : الطير الحاذق كيحصل من المنقور . (مخطوط) قال : " يقال عندما يغامر الذكي المجرب فيفشل ويقع في ورطة لا يقع في مثلها مطلق الناس فضلا عن الاذكياء . " والطير الحر : يطلق على الباز المتخذ للصيد . (دوزي 2 : 79) .

136 ـ م أي أمة تموت ، وأمة تنبت ، ولعله يقال في تعاقب الأجيال .

137 ـ مثل شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند العبودي : 8 والتكريتي 1 : 139 والأكوع رقم 453 ، والمؤلف أقدم من دونه .

138 ـ بندير من الكلمة الاسبانية Pandero ، وهو معروف في المغرب . دوزي 1 : 118 .

139 ـ قارن بالمثل الغرناطي : مضى الحبل ، وبقى الفدين . ابن عاصم رقم 746

140 ـ عين الديك في الاستعمال الفصيح يضرب بها المثل في الصفاء ويشبه بها الشراب الصافي ، أما في الاستعمال الاندلسي فتطلق على حب يشبه حب الخروب ، دوزي 2 : 197 وعين الديك أيضا اسم قرية بناحية طليطلة كان يسكنها المستعربون. فجر الاندلس : 428 ولا نستطيع فهم مثل هذا المثل لاختلاف اللفظ وتعدد المعنى .

141 ـ قارن بالمثل المولد : اطفينا السراج وقطعنا المعاملة . الطالقاني رقم 22 .

142 ـ أَخْرَجَتْ لَكْ أُمّي قَنْديلْ بِفُمَّيْن قالْ : مَشْقَى مَنْ اسْط منْ يَخْرُج الزّيت !

143 ـ إنْ عَطاكْ الله شِي تَخُذْ .

144 ـ ابْليس بِلا بِطاقَ فكيفَتْ إذا بُطِق لُو.

---

(1) اخرجت لك : م ع أخرجتلك : س ، من اسط : م س مواسط : ع
بفمين : م بفمما : س ع يخرج : س ع كيخرج : م .

(4) بطاق : م نطاق : س ع (وفي بعض نسخ ابن عاصم : بطاق وفي بعضها الاخر : بطاقة)
فكيفت : س ع م (وعند ابن عاصم : أر) . بطق : م نطق : س ع
(وعند ابن عاصم : بطق) .

---

142 ـ ضمّنه ابن قزمان زجلا يتحدّث فيه عن متاعب الزواج وهمومه إذ يقول مخاطبا من تزوج امرأة لها بنت :

أشْ ذا العَمى يا مَنْ ماعْ عَيْنَيْن ْ إياكْ تَغُركْ بالغلظْ والزّيْنْ
ومحْ بنت : " قنْديلْ بِفُمَّيْنْ مَشْقَى مَن اسط منْ يخرج الزّيْتْ"

(ديوان ابن قزمان : 22 ط . جنزبرج وص 42 ط . نيكل) ومحْ : يبدو أنها : معها ، كما وردت عنده في موضع أخرى راجع المثل السابق رقم 118 . وبفمين : وردت في الاصل : بقمين ، وما في المثل يصوبها . ولعل القنديل كناية عن النفقة ، وكونه بفمين يتطلب نفقة أكثر ، وقنديل بفمين عند ابن قزمان وفي المثل ، كناية عن الزوجة والربيبة ، ومشقا : ما أشقى ، وشطر المثل الاخير تعبير عامي بذيء معناه : ما أشقى من يتحمل نفقة البيت . وقارن بالمثلين الأندلسيين : أش يخرج قنديل لريح . ابن عاصم رقم 105 و " من قدم زيت يصب قنديل " ابن عاصم رقم 677 . وبقول ابن قزمان (العاطل الحالي : 84) : فمن اراد مصباح يملأ قطيع . وصبُّ الزيت في القنديل عند عامة المشرق كناية عن الرشوة . الكنايات للجرجاني : 107 وثمار القلوب : 152 . وتحسن المقارنة أيضا بقول ابن حجاج : (الغيث المسجم : 215)

وبقيتُ اهربُ وهي تسألُ جارةً من بعدِ جارَهْ
وتقولُ يا سِتّي استرْحْنا لا سِراجَ ولا منارَهْ

وبقول ابن رشيق (الذخيرة مخطوط)

تَلِفَتْ فَمَا أُفَرِّقُ بَيْنَ قيراطٍ ودينارِ
ذَهابُ الزّيْتِ فِي القِنْديلِ بيْنَ الماءِ والنّارِ

وقول ابن حجاج ماخوذ من المثل المولد : اطفينا السراج وقطعنا المعاملة . الطالقاني رقم 22 ورقم 305 .

144 ـ بطاق = بطاقة وهي هنا بمعنى الاذن والتصريح ، واشتقاق الفعل منها وارد في Voc. ص 286 ، والمثل عند ابن عاصم رقم 246 ، وهو صيغة أندلسية لمثل

145 ـ القَمْحْ لاَ يَجِيي بالرّسالَة.

146 ـ اسمُ عليّ ولا غطّى رِجْليّ.

147 ـ الانْقَر في بلاد العُمِي يُسَمّى أَبو العُيُون.

148 ـ الهَرّابْ لا يَكُون هَرَيْرَبْ.

خ

وإذا خشِيتَ من الامور مقدّرًا   وفَررْتَ منْهُ فنحوَهُ تتَوجّه

149 ـ المذْنِب لا يُقَرّر.

---

(2) ولا : س ع ، وما : م .

(7) لا يقرر : س ، لا يغرر : ع ، لا يعرر : م ،

بغدادي قديم ورد عند الطالقاني رقم 61 والآبي 6 : 706 (مخطوط) ولفظه : الشيطان يعْدُو بلا منشور فكيف اذا سجل له .

145 ـ عند تيمور رقم 906 : التمر ما يجيبوش رسايل . أي لا تأتي به الرسائل ، وانما يبعث به من يريد ، والمراد : الهدية تهدي ولا تطلب .

146 ـ عند ابن عاصم رقم 226 : اسم على وه إرش يغطي رجلي . وفي مخطوط الزركلي رقم 352 : سم على . ولا غط رجلي . وعند وستر مارك رقم 725 : شنعته على ما غطت أذني ، وعند ابن سودة 129 : اسم علي ، وما غطى شي ودنيا .

147 ـ الانقر في استعمال الاندلسيين : الاعور ، وقد نبز به بعض اعلامهم (البيان المغرب 2 : 97 ، 122 ، وانظر ايضا دوزى 2 : 711) وفي تاريخ ابن الفرضي 1 : 55 : " كان أعور بين عميان . يعني أنه كان أمثل أهل وقته " وهو شائع في البلاد العربية وغيرها . انظر : الامثال البغدادية المقارنة 1 : 169 ـ 170 وبوركهارت رقم 129 ووستر مارك رقم 537 وقد انتقل الى الاسبانية En tierra de ciegos, el tuerto es el rey. Refr. Esp. Aguilard (H. Nuñez) , pag. 241 y Refr. Bergua, pag. 202.
وترجمته : في بلاد العميان ، الاعور سلطان . وانظر أيضا : أمثال الامم الاروبية رقم 90 .

148 ـ يبدو أنه يقال في مواجهة الامور وعدم الفرار منها ، والبيت لابن الرومي (ديوانه : 371 ، والتمثيل : 101) وقد ورد في الاصول بعد رقم 149 وموضعه حيث وضعناه .

149 – المذنب : المجرم ، لا يقرر : لا يسال ، ومعناه انه لا ينتظر من المذنب أن يعترف

150 ـ أنتَ عَنِّي وأَنا عنَّكْ .
151 ـ الكبار ولو كانَتْ حَصارمْ .
152 ـ العَاطي ، وَلَو كانْ خاطِي.
153 ـ الاعْمى والاعْرَجْ ، ما عليهمْ حَرَجْ .

خ :

وإنْ مشَى تَحْسَبُهُ دودَةً   يدْفَع منْها بعْضُها بعضا

خ :

تَراهُ يَمْشِي ووجهُ الارضِ معتدلٌ   وأنتَ تَحسَبُهُ ينحطُّ من درج

154 ـ البالي يتْبَعْ ، والجديدْ يُرفَعْ .

---

(2) كانت : س ع م (وفي بعض نشع ابن عاصم : كن ، وفي نسخة اخرى : كان) .
حصارم : س ع م . (وفي بعض نسخ ابن عاصم : حصرم) .

(3) العاطي : س ع الغاطي : م .

للناس بما جنت يداه لأن من شأنه ان ينكر ويتبرأ ، وفي هذا المعنى القول الفرنسي : tout mauvais cas est niable اي ان الانسان يتبرأ من القبائح .

150 ـ كأن في تركيب المثل حذفا ، ولعل التقدير : انت غني عني ، وأنا غني عنك .
وعليه يكون كقول الشاعر : كِلانَا غنيٌ عَنْ أخيهِ حَياتَه
وكالمثل : صباح الخير يا جاري ، أنت في دارك وأنا في داري .
المستطرف 1 : 45 وفريحه 2 : 390 . وانظر التكريتي 3 : 61 ، 4 : 394 .

151 ـ المثل عند ابن عاصم 175 قال : وينظر هذا الى قول المتنبي :

التَّاركينَ من الاشياءِ أهْوَنَها   والرَّاكبينَ من الاشياءِ ماصَعُبا

وانظر ما يشبهه من الامثال البغدادية المقارنة 1 : 135 ـ 136 .

152 ـ العاطي في استعمالهم هو الله عز وجل ، وانظر هل هو في عدم انتقاد القسمة الالهية . وفي هذا الموضوع كلام كثير .

153 ـ أصله الآية القرآنية : " ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج " . سورة النور : 61 . ومعنى المثل أنه لا يعبأ بهما ولا يؤخذ برأيهما .
وانظر : وستر مارك رقم 1729 ورقم 1730 ولبعضهم :

وإن لاَ مَنى القومُ قلتُ اعذُروا   فليسَ على أعرج مِنْ حَرَجْ

154 ـ يرفع : يوفر ويدخر (.Voc ص 559) ومِمَّا يغنَّى به :
الجَدَيدْ يُعْشَقْ وَيُلْبَسْ ـ لا تفرَّطْ في البوالي .

155 ـ اشْمَـا وَجَدْ الغبّـارْ، يَحْمَلُ للدّارْ.
156 ـ إنْ كـانْ هي صَدقَـة ، العُمِـي أولـى بهـا.
157 ـ أَشْحـالكْ أمَنْ هَدّدْنى.
158 ـ الاقـامَـة قِيـامَـه.
159 ـ الاكل منُّ والرُّقـاد عليـه.

---

(1) الغبار : ع م العبـار : س . يحمل : س ع يحمال : م .
(2) أولى : س ع أولا : م .
(3) هددني : س سودني : ع م .

(مجمـوعـة الحـايـك : 122 مخطـوط الخـزانـة العـامـة بـالـربـاط ج 858) . وعنـد وستـر مـارك رقـم 341 : الثـوب الجـديـد بعـه والبـاليلا تفـرط فيـه . ورقـم 342 : الجـديـد عـزيـز والبـالـي لا تـفـرط فـيـه. وعـنـد داود رقـم 172 : الـجـديـد ايـلـو جـدة ، والبـالـي لا تـفـرط فيـه . يقـال فـي الـحث عـلـى الادخـار . ويـقـال فـي بلـدان المشرق العـربي : المالـه عتيق ماله جديـد . انظر تخـريجه عنـد التكريتي 4 : 36 وأصـل هـذا المثـل العـربـي القـديـم : لا جـديـد لمـن لا خلـق لـه . الميـدانـي 2 : 231 وهـو أيضـا في الامثـال الاسـبـانـيـة : .Quien no tiene viejo, no tiene nuevo (مجمـوعـة هـرنـان نـونيـث) .

155 ـ عنـد ابن عـاصـم رقـم 68 : اش مـا يصيـب الـغبّـار ، يحمـل للـدار . ويـصـيـب : يجـد . والغبـار : الـزبـال ، وفي أمثـال فـاس : الغبـار ، تـا يجيـب الخبـار . ابـن سـودة : 582 .

156 ـ عـنـد داود رقـم 556 : للصـدقـة للصـدقـة ، في المقـربـيـن أولـى . ويبـدو أنـه مـن أمـثـال مـدينـة مـراكـش التـي عـاش فيهـا المـؤلـف زمـنـا ، ولا يبعـد أن تكـون لـه صلـة بحـركـة الـولـي ابي العبـاس السبـتـي في الـدعـوة الـى الـجـود وحمـايـة الفـقـراء عـامـة والعميـان خـاصـة ومـا يـزال مـثـواه مـأوى للعـمـيـان مـن كـل الجـهــات حـيث لـهـم صنـدوق يـوزع بنظـام عـليـهـم .

157 ـ أشحـالـك : هي بمعنـى : مـا عسـى أن تفعـل (.Voc ص 549) وقـارن بـالمثـل الآتـي : مـن هـددك ارقـد لـبـاب دار . انظـر رقـم 1384 .

158 ـ الاقـامـة : لعـلـهـا اقـامـة الصـلاة ، ومـن شـرطـهـا القيـام ، والاقـامـة أيضـا فـي استعمـالـهـم : البـنـاء (.Voc ص 23) والقيـامـة أو القـيـام لـوازمـه ، والمعنـى عـلـى هـذا أن البـنـاء لـه تكـاليـفـه .

159 ـ مـازال يتمثـل بـه في المغرب بلفـظ : المـاكـلة منـو والـرقـاد عـليـه . ابـن سـودة : 437 . وكـأنـه ينظـر الـى المثـل العـربـي : يـأكـلـه بضـرس . ويطـؤه بظلـف ، يضـرب لـمـن يكـفـر صنيعـة المحسـن إليـه . الميـدانـي 2 : 420 .

160 ـ القليلُ صاحِبُ أولَى بهْ.
161 ـ اليَتيم أَوْلَى بالعُسْرة.
162 ـ القليلْ يوصَل ، والكثير يُنْقَل.
163 ـ الهديّ مقبولة ، ولو كانتْ فولَة.

قال الشاعر وهو الموصلي خ :

إنّ ما قلّ منكَ يكثُرُ عندي وكثيرٌ ممّنْ تحبُّ القليلُ

164 ـ اللّسانْ مَبْلولْ ، ما يَعْدَمْ ما يقولْ.

خ :

إذا لم تجد بُدّاً من القولِ فانتصفْ بحدّ لسانٍ كالحُسامِ المهنّد
فقد يَدرأ الانسانُ عن نفسِهِ الاذى بمِقْولهِ إن لمْ يُدافعْهُ باليدَ

---

160 ـ معناه واضح ، وقارن بالمثل الآتي : نفسين يحتاج ، صاحب الحاج أولى . انظر رقم 1553 ومثل هذا في الامثال الاسبانية : A poco pan, tomar primero وفي الامثال الفرنسية : Charité bien ordonnée, commence par soi-même

161 ـ العسرة والاعسار : العجز عن أداء الدين.

162 ـ مثله في الامثال الاسبانية : Lo mucho se gasta, y lo poco basta. (أمثال ه . نونيث) .

163 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 197 وابن سودة : 663 ويشبهه من الامثال المصرية : بصلة الحب خروف . تيمور رقم 780 وبيت اسحاق الموصلي في التمثيل : 90 انظر تخريجه هناك .

164 ـ يبدو أنه كقولهم : اللسان ما فيه عظم . ابن شنب رقم 2871 وداود رقم 561 والحنفي 2 : 21 .

165 ـ أزوجي : تزوجي . وقران : قرنان (شفاء الغليل 160) وكلمة قران بالادغام مستعملة في الاندلس من قديم فقد وردت الاشارة اليها في شعر لابي عبد الله محمد بن عبادة المعروف بابن القزاز يقوله في رجل قراق من اهل جيان :

أوْغادُ أهلِ المَرِيّةِ افترسُوا عِرْسَكَ يا وغْدَ أهْلِ جَيّانِ
قرّاقُهمْ انتَ غيْرَ أنّهُمْ قدا بَشّروا راسَ قافِكَ الثاني

(الذخيرة ـ القسم الاول ـ المجلد الثاني : 303) أما القطيم فهو في استعمال الاندلسيين المخنث المتهم بالقبيح ، والجمع قطماء . (.Voc ص 583 ودوزى 2 : 377) ولعل شرط

165 ـ ازْوَجِي قَرَّانْ قَطِيمْ مُلْتَحِي.
166 ـ أبْ زفْت ، وأبْ لَفت ، وابن طاب عَجِين.
167 ـ إبْرَ بلا عَيْنْ.
168 ـ الفَرَجْ غَفَّالْ.

وأقربُ ما يكونُ المرْ ءُ منْ فرجٍ إذا يَئِسا

169 ـ القَرَعْ بأوَّلُ ، والباذنْجان بَاخرُ.
170 ـ التِين المُخَطَّطْ ، والسَّرْدينْ المُنَقَّطْ.

---

(1) ازوجي : س ع اروجي : م ، وفوقها : ظ ملتحي : س ع ملتجي : م ،

الالتحاء لدرء الشبهة وهو من أمثال النساء كما يبدو من صيغته . وكأن الأعمى المخزومي يشير الى المثل إذ يقول (المغرب 1 : 225) :

فكأنّي علوتُ قرنَ فلانٍ أيُّ تَيْسٍ مُطَوَّلِ القَرْنِ ألْحى

166 ـ يبدو أنه يقال في مشابهة الاولاد للآباء . انظر ما يماثله من أمثال عند بوركهارت رقم 623 وتيمور رقم 1824 وفريحة 1 : 13 والتكريتي 1 : 104 وابن سودة 47 وزمامة رقم 318 .

167 ـ هو بلفظه عند ابن شنب رقم 1 ، وابن سودة : 709 وزمامة رقم 796 ، وسيورده المؤلف في حرف الراء بصيغة : راس بلا قرن ، بحل ابر بلا عين (انظر رقم 999) يقال في الشيء لا فائدة فيه .

168 ـ معناه ان الفرج يأتي بغتة ، وانظر بعض ما قيل في هذا المعنى في كتاب الآداب : 84 وما بعدها .

169 ـ في تركيب المثل حذف حيث لم يذكر متعلق الجار والمجرور ، واذا استأنسنا بمثل يمنى يقول : آخر الدبا قماعيص . أي ردئ (الاكوع رقم 7) يمكن ان يكون معناه : أجود القرع أوله ، وأجود الباذنجان آخره ، ويستأنس هنا أيضا بمثل آخر يأتي عند المؤلف وهو : وزن القرع اذا بان . انظر رقم 1972 . وقارن أيضا بالمثل الشامي : أول العنب وآخر التين . شقير : 17 وفريحة 1 : 148 .

170 ـ يبدو أنه يقال في عيش القناعة والكفاف ، وللبلوى المالقي ولعله ينظر الى المثل :

لَأَكْلُ الحوتِ مشويًا بتينٍ ويَسْلَمُ لي من الآفات ديني
أَحبُّ ألى منْ دينٍ سقيمٍ وأكْلِ الخُبْزِ باللَّحْمِ السَّمينِ

(الف باء 2 : 61) ويقال في هذا المعنى بتطوان : السردين والما باردين . داود (مخطوط)

171 ـ أين نجَرْتَ ، ثَمَّ اجْمَعْ لَقْشَكْ .
172 ـ البضاعَ المعشُوقَ ، مَحْلوقَ .
173 ـ أَشْما عمَلَ الدُّبْ ، يعجبْ للجبَّاحْ .

خ :

بِذا قَضَتِ الايَّامُ ما بَينَ أهْلِها مصائبُ قومٍ عند قومٍ فوائدُ

---

(2) مخلوق : س ع م ، ولعل الصواب محلوق ،

وقد كان عيش بعض السواحل الاندلسية والمغربية يعتمد على التين والسردين وقارن في التين المخطط بمثل ابن عاصم رقم 485 : طالع البكور مخطّط . وقد يفهم من المثل أيضا أن أجود التين المخطط وأجود السردين المنقط .

171 ـ اللقش : النُّجارة (بضم النون) وللكلمة استعمالات أخرى . انظر : سيمونيت : 313 ودوزى 2 : 543 والفعل منها : لقّش بمعنى نجر الخشب ونحته . (.Voc ص 354) .

172 ـ في الاصول : مخلوق ، ولعلها تحريف ، والصواب : محلوق أي محلوقة ، والبضاع : البضع . وقارن بالمثل الآتي عند المؤلف : حران لا يعشق ، ما يحلق . انظر رقم 829 وهو ضده . قارن أيضا بالمثل العامي في المستطرف 1 : 45 : شعر يحلق ، وشعر ما يحلق .

173 ـ أشما : أي شيىء ما (.Voc ص 549) والدب حيوان معروف ، ومنه نوع يدعى بالاسبانية oso colmenero أي دب الخلايا ، وهو الذي من عادته أن يسرق خلايا النحل ليأكل عسلها ، وفيه المثل الاسباني : Adonde halló un panal, vuelve el oso a husmear. Kleiser, nº 1.397.
وترجمته : حيث وجد الخلية يعود الدب يشمشم . وفيه يقول الغزال شاعر الاندلس من أبيات يذكر فيها قاضي قرطبة معاذ بن عثمان " وكان قد ولى أحباسه بقرطبة رجلا ظن به خيرا فخالف ظنه فيه : "

يقولُ ليَ القاضي معاذٌ مشاوراً ووَلّى امرَأً فيما يرى من ذوي الفضل
فديتكَ ماذا تحسَبُ المرءَ صانعاً فقلتُ : وماذا يصنع الدُّبُّ بالنحل
يدقُّ خَلاَيَا ها ويأكلُ شهْدَها ويتْرُكُ للذِبّان ما كانَ من فَضْل

(قضاة قرطبة : 86 والعقد 3 : 217 والمقتبس لابن حيان 2 : 69 والتكملة 2 : 732 ـ 733 . وقد عدد ابن سينـاء في الشفاء 2 : 224 والمقريزي في نحل عبر النحل : 23 آفات النحل فلم يذكر الدب فيها كما أن الدميري لم يذكر شيئا من هذا المعنى في حياة الحيوان ، ويرجع ذلك ـ فيما يبدو ـ الى اعتمادهم في معلوماتهم على ما هو معروف في المشرق. والجباح : النحال. والبيت المستشهد به للمتنبي ، وهو يفسّر المثل .

174 ـ أَمَرّ ما عَلَى الاسِير : المتنصّر.
175 ـ البَرْبري والفارْ ، لا تعلمْ باب الدَّارْ.
176 ـ أوَّلْ مَن طاعْ ، وآخِرْ مَنْ عَصَى.
177 ـ القَرْمَدَ حَرْشَ ، ولكن الْما تهَبَّطْ.
178 ـ اللحَمْ من الْجَزَّارْ ، والابزارْ مِن الدَّار.
179 ـ اشْتَكي للقوسْ يعطيكْ نَبْلَه.

---

(1) المتنصر : م المنتصر : س ع
(2) في م : لا تعلم الدار

174 ـ لعلّ معناه أن من كان مسلما تم تنصّر هو أشد الناس قسوة على الاسير المسلم وله دلالته التاريخية.

175 ـ عند ابن عاصم رقم 176 : الغازي والفار ، لا تعلمهم باب الدار . والغزاة في اصطلاح الاندلسيين ايام ابن عاصم هم الجند الذين كان بنو مرين يبعثونهم الى الاندلس امدادا وانجادا لها ، والمثلان بصيغتهما عند المؤلف وابن عاصم يصوران النفرة التقليدية والتاريخية بين سكان العدوتين أي بين أهل الاندلس وأهل المغرب . وسنعرض لها بتفصيل أثناء الدراسة ، وهو أيضا عند ابن شنب رقم 1192 بلفظ : الشلح أي البربري ، ووستر مارك رقم 500 بلفظ الفلالي (نسبة الى إقليم في المغرب) ورقم 501 بلفظ المالطي ، ورقم 1105 وعند الخميري رقم 1209 وابن سودة : 547 بلفظ العربي (أي البدوي) ويقال بصيغة أخرى في المشرق عن العربي (أي البدوي) انظر الحنفي 2 : 184 وفريحه 1 : 134 .

176 ـ جاء في كتاب التبيان لعبدالله بن بلقين أمير غرناطة 91 : " حتى ورد علينا عن حصن القصر بحصّة صالحة أنه صار في ملكنا ، وطاعتنا رعيته ، وهو حصن " أول من يطوع وآخر من يعصى " لذوي الغلبة والظهور ، واستبشرنا بذلك." وذكره أحمد أمين من الامثال الدالة على الاستعباد والخضوع للحكام " قاموس العادات : 63 " والمثل مذكور بلفظه عند ابن سودة : 133 وهو شائع في المشرق أيضا انظر : التكريتي 1 : 273 والاكوع رقم 674 واشقر : 43 .

177 ـ القرمد : ما يسقف به ، والاحرش في استعمالهم : هو الذي تحس سطحه غير مستو عند اللمس أو البصر (مفيد العلوم لابن الحشاء : 40) ولعله يقال في استغراب ما جاء على خلاف المعهود .

179 ـ البيت بعده للمتنبي (التمثيل : 369) وهو يوضح معناه ، وكأن المثل ينظر الى قول ابن الرومي :

لَكَالْقَوْسِ أحْنَى ما تكونُ إذا حنتْ على السّهمِ أنْأَى ما تكون له قَذْفا

وله أيضا في هذا المعنى :

تَخِذْتُكُم دِرْعًا وتُرسًا لتَدْفَعُوا سهَامَ العِدَى عنِي فَكُنتمْ نِصالهَا

(انظر التمثيل : 254 ـ 255) .

خ :

ولاَ تشْكُ الى خلْقٍ فتشمته　　شكْوى الجَريح الى الغربَان والرخم

180 ـ الْفَلاسْ وَالانْفَاسْ .

181 ـ الصُّحْبَ وَحْدَ وَالْعَيْش خلافْ .

182 ـ الزّادْ في المسافرْ خسارة .

183 ـ الضّرائر تبطل السُّنَنْ .

تَدعو الضّرورات في الامور إلى　　سلوكِ ما لا يليقُ بالادب

ما حاملٌ نفسَه على سببٍ　　إلاّ لعذرٍ يكونُ في السَّببِ

184 ـ الاجْر دِرْهَمَيْنْ ، وَالْبَقْلْ مِنْ أَيْنْ .

---

(5) في المسافر : س ع فالمسافر : م .

(6) السنين : س ع م ، ويبدو انها : السنن .

180 ـ أي الفقر والتعاظم . ومثله قولهم : أنف في السماء واست في الماء وكان يتمثل به في المغرب والاندلس . الرسائل الكبرى لابن عباد : 68 .

181 ـ لعله يقال في الصديقين أحدهما غني والآخر فقير : وللعطوى في هذا المعنى :

لي خمسون صديقاً　　بين قاضٍ وأمير

لبسوا الدنيا ولم أخلع بهم ثوب الفقير

(انظر : خاص الخاص ص 127) ، وقد يكون معناه كمعنى المثل الاندلسي الذي رواه ابن عاصم رقم 531 : عُزْر الصُّحْبا تسودَنْ . وهذا معناه واضح

182 ـ في الامثال المصرية : الاكل في الشبعان خسارة . تيمور رقم 213 .

183 ـ الضرائر جمع ضرورة ، والسنين هكذا وردت في الاصول ، لعلها : السنن جمع سنة أي سيرة ، وفي كتاب الآداب 69 : السنون تغير السنن ، وهذا كقولهم : الضرورة ، تبيح المحظورة . خاص الخاص : 31 أو : الضرورات تبيح المحظورات . كشف الخفاء : 2 : 35 . وانظر المثل : بالضرورة ، تشرب القذور . رقم 583 . والبيتان في جمهرة الامثال 2 : 146 بدون نسبة .

184 ـ البقل طعام الفقراء وذوى القناعة ، جاء في الارجوزة المزدوجة لابن مسعود القرطبي :

إلى قُدورٍ هُنّ أقصى عقل　　لم يكُ فيها قطُّ غير البَقْل

(الذخيرة ق 1 مج 2 : 71) . ولابي البركات البلفيقي :

ودعْ عنكَ حُوارهُمْ وشِواءَهُمْ　　أما تعرفُ الملحَ الجريشَ ولا البقلا

185 ـ المغـايظ َ تـو َلـَّد النـَّار ْ .

خ :

تـَنصـَّر َت ِ الاشـْراف ُ مـِن ْ أجل ِ لـَطمـة ٍ

186 ـ المعـايـَر ْ تـِخـَر َّج ْ الر َجـال ْ .

قـال الشـَّـاعـر :

محن َ الفتى يـُخبرن َ عن فضل ِ الفتى ‏ ‏ ‏ كالنـَّار ِ مخبرة ً بفضل ِ العـَنبـر ِ

187 ـ أشكَنـْد َخـَّلـْن ِ مع الاقرع ْ نمشـَط راس ُ .

188 ـ المرا المد ّيـد َ ، مـا تـحـْتـاج ْ لقو ّيـد َة

(8) لقويدة : س ع لقويــد : م

(رفـع الحـجـب المستـورة 2 : 53) والبـقـاء مـطـلـقـا : الخـضـر مـثـل اللفـت والبـاذنجـان والقـرع والجـزر كمـا في كـتـاب الطبيـخ : 220 وانظـر دوزى 1 : 103 . وشـبـيـه بهـذا المثـل مثـل أنـدلـسـي آخـر رواه ابـن عـاصـم : ز َقـْلـِي مـَقـْلـِي ، اش ْ تقـُم ْ خـِد ْمـَتـِي بـأ َكـْلـِي . (رقـم 424) .

185 ـ المغـايـظ = المغـايظـة مـن غـايظ فـلان فـلانـا أي أغـاظـه ووصـلـه بمـا يـكـره ، وصيغتـه عنـد ابـن ابـن عـاصـم رقـم 201 : المنـاكـى تـولـد التنصـر . والمنـاكـي : المنـاكـاة ، والشطـر بعـده ورد في الاصـول كمثـل اذ لـم يـوطـأ لـه بحـرف خ الـذي هـو رمـز الاستـشهـاد عنـد المـؤلـف ، ولعـل ذلـك مـن عمـل النسـاخ ، وهـو صدر بيـت مـن قطعـة تنسب لجبلـة ابـن الايهـم . انظـر الابيـات وقصتـهـا في الاغـانـي 15 : 125 ومـا بعـدهـا . ط . بيـروت والمثـل يقـال في النهـي عـن المـزاح .

186 ـ المعـايـر : الشتـائـم ، والمثـل في المستـطـرف 1 : 50 (امثـال النـسـاء) والمحكـم لابـي مـديـن الفـاسـي رقـم 76 : لـولا المعـايـر ، مـا كـانـت الحـرايـر . وعنـد ابـن سـودة 492 : المعـايـر ، تـايـرد النسـا حـرايـر . وعنـد داود : (مخطـوط) المعـايـر ، كـتـظـهـر الـرجـال . ورواه ابـن شـنـب كمـا يلـي : (رقـم 779) المعـايـر ، يـديـر القـلـب للحـايـر . والبيـت بـعـد المثـل للصنـو بـرى . انظـر التمثيـل : 108 .

187 ـ مثـل مشهـور في المغـرب ، ولفظـه عنـد داود رقـم 97 : أش عبـاك نلقـرع تمشـط لـوراسـو ، وهـو بنـاسـو . وعنـد وستـر مـارك رقـم 389 : أش ادانـي نـالقـرع نـمـشـط لـه راسـو وهـو بنـاسـو . وعنـد ابـن سـودة 223 : أش جـابـنـي لهـذا القـرع نمشـط ل راس وهـو بنـاس . وكـأنهم بنـوه علـى المثـل القـديـم : مـن أنـى تـرمـى الاقـرع تشجـد . الميـدانـي 2 : 280 .

188 ـ المـديـد : (بـألامـالـة) المـدادة : التـي لا تـرد ّ يـد لامـس ، ولقـويـد : (بـالامـالـة) لقـوادة

189 ـ النَّحس النَّحِيسْ ، الجُبَّ تَحْتَ القَمِيصْ .

190 ـ إن ْكانْ مَضَى غالبْ ، بقَى الغالِبْ .

المتنبي :

فإنْ يكُ إنساناً مضَى لسبيلِهِ   فإنَّ المنايا غايةُ الحيوانِ

---

(2) مضي : س ع مضا : م

وفي الامثال المصرية القديمة : القحبة الجوادة ، ما تريد لها قوادة. بوركهارت رقم 71 .

189 ـ العادة ان الجبَّة تلبس فوق القميص، وواضح منه أنهم كانوا يتشاءمون من العكس كما كانوا يتشاءمون من قلب الثياب وتحويلها لغير استسقاء. انظر المثل رقم 761.

190 ـ غالب : يبدو أن المقصود به غالب كبير مماليك الحكم المستنصر الاموي وصفه ابن الخطيب بقوله : " وكان غالب فارس الاندلس غير مدافع ، وأبا الابطال ، ومخرج الفرسان والشجعان وذمر الحروب " . اعمال الاعلام : 63 . كان قائد الجيش في عهد الحكم المستنصر ، وهو الذي قضى على دولة الادارسة في المغرب وقطع دعوة العبيديين منه وردها الى الامويين ولما ظهر المنصور ابن أبي عامر في عهد هشام المؤيد تقرب من غالب وصاهره واستعان به في القضاء على المصحفي ثم حاول المنصور أن يغدر به فكانت بينهما حروب تكرر فيها انتصار غالب حتى ظن بابن أبي ع امر الادبار ، وكان موت غالب الذي ضرب به المثل من الاحداث الغريبة في تاريخ الاندلس ولغرابته افرده ابن حزم في نقط العروس بفصل خاص تحت عنوان : " رجل أتته منيته في الحرب فمات وهو على ظهر دابته دون أن يصاب بشيء : غالب يوم حربه مع ابن عامر وقد اشفى على الظفر " . نقط العروس : 81 ـ 82 تحقيق د . شوقي ضيف ، مجلة كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ـ ديسمبر 1951 . قال ابن حزم في آخر الفصل المذكور يصف ما فعله المنصور بغالب بعد موته : " وسلخ جلد غالب وحشى قطنا وصلب على باب القصر بقرطبة ، وصلب رأسه على باب الزاهرة ، قال أبو محمد : فانا ادركته بها الى أن هبط يوم هدم الزاهرة " . وكان موت غالب سنة 371 هـ وانظر موقف بنته حين امتحنها المنصور بعرض رأس أبيها عليها وما قالته في الذيل والتكملة 8 : 246 ـ 247 ، (مخطوط) ويبدو أن المثل بما فيه من مسحة حزن أرسله أحد شيعة غالب الذين كانوا يتمنون انتصاره ، فسار بين أهل قرطبة والاندلس ، يتمثلون به عند موت عظيم . انظر **ترجمة غالب** في جذوة الاقتباس : 311 ، وأخباره في أعمال الاعلام : : 42 ، 61 ، 62 ، 63 ، 64 ، 65 ، 77 . والبيان المغرب 2 : 278 (دار الثقافة ـ بيروت) . والبيت المستشهد به ورد في الاصول قبل المثل فوضعناه بعده لمناسبته إياه ، وهو للمتنبي .

191 ـ الشِرا يِعَلَّمْ البَيْعْ.

192 ـ ألا تَبْقى الحامَ دونْ مبْطولْ.

193 ـ ألا تبقَى الدُنيا بلا وَلَدْ حُرّا.

---

(1) الشـرا : س ع الشـرى : م

(3) خـرا : م حرا : س ع .

---

191 ـ هـو بلفظـه عنـد تيمـور رقـم 1657 وفسـره بقـولـه : أي الشـراء ومـا يقـع فيـه مـن المماكسة وتقليـب المتـاع يعلـم الشـاري كيـف يبيـع ، فـاذا اتجـر بعد ذلـك كـان علـى بينـة مـن أمـره بمـا تعلمـه مـن البـائعيـن وقـت معـاملتـه لـهم . وعـنـد ابـن شـنـب رقـم 2293 : البيـع يعلم الشـراء ، وفي الامثـال الـروسيـة : الشـراء لا يعلـم ، إنمـا البيـع هـو الـذي يعـلـم وفي الامثـال الـبـولـنـديـة : المسـاومـة تعلـم الشـراء . انـظـر امـثـال الامـم الاوربيـة رقـم 924 ورقم 784 .

192 ـ عنـد ابـن عـاصـم رقم 117 : إِش تبقـى الحـم دون مبطـول . وألا عنـد المـؤلـف وإش عند ابـن عـاصـم مـن أدوات النفـي (.Voc ص 24) والحـام = الحمـة ، علـى طـريقـة الانـدلسييـن في اشبـاع الحـركـات واطـالـتـهـا ، وكـذلـك تـرسـم وتنطـق في الاسبـانيـة : Alhama ، وفـي الانـدلس حـمـات كثيـرة ، وأشهـرهـا فـي العـصـر الاسـلامـي ـ ولعلهـا المقصـودة في المثـل ـ حمـة بجـانـة بالقـرب من المريـة . يقول فيهـا الحميـري : " وبشرقـي بجـانـة علـى ثـلاثـة أميـال جبـل شـامـخ فيـه معـادن غـريبـة ، وفيـه الـحـمـة العجيبـة الشـأن ليس لهـا نظيـر في الانـدلـس في طيـب مـائـهـا وعـذوبـتـه وصـفـائـه وبـزرقتـه ونـفـعـه وعمـوم بـركتـه . يقصـدهـا أهـل الاسقـام والعـاهـات من جميـع النواحـي فـلا يكـاد يخطئهـم نفعـهـا . " الـروض المعطـار : 38 وجـاء في تـرجمـة بعضهـم : " وقـد خـرج مـن قـرطبـة يـريـد المـريـة لـلاستحمام في حمتهـا لفـالـج أصـابـه ". الـديبـاج المـذهـب : 40 . والمبطـول في استعمـال المغـاربـة : المشلـول ، والجمـع مبـاطـل . وانظـر مـا ورد مـن شعـر في هـذه الحمـة وغيـرهـا مـن حمـات الانـدلـس في جـذوة الاقـتـبـاس : 120 وديـوان عبـد الكـريـم القيسـي : 149 (مخطـوط الـربـاط) ويبـدو مـن هـذه الاشعـار أن الحمـات لـم تكـن وقـفـا علـى أصحـاب العـاهـات ، وإنمـا كـانـت أيضـا مقصـدا لطـلاب الـراحـة والنـزهـة كمـا هـي اليـوم . ومـن امثـال العـرب : مثـل العـالـم كـالحمـة يـأتيهـا البعـداء ويـزهـد فيهـا القـربـاء . الميـدانـي 2 : 283

193 ـ الا : لا ، كمـا في المثـل قبلـه ، وولـد حـرا : ابـن حـرة ، وقـد وردت هـذه الاضـافـة عنـد المحبـى فشرحـهـا بقـولـه : " ابـن حـرة : هـو الـرجـل الكـريـم الانـف الـذي ينـزه نـفسـه عـن المـذمـات ، قـال جعفـر بـن علبـة الحـارثـي :

ولا يـكـشـف الغمـاءَ الا ابـنُ حُـرَّةٍ يـَرَى غـمـراتِ المـوتِ ثـم يـزورهـا "

مـا يعـول عليـه للمحبـى (مخطـوط) . وتـوجيـه المثـل علـى روايـة م واضـح . والمقصـود فـي كلتـا الـروايتيـن أن الـدنيـا لا تخلـو مـن أفـاضـل واراذل .

194 ـ الفرْعْ مقْسُومْ.
195 ـ أَرَّ واتجرَّ ، واكسَر الجرَّ.
196 ـ أكل السبَعْ ، خيرْ منْ تمَريتْ الذّيب.
197 ـ أقَل شئ ، هُوَ أكْبَر شئ.
198 ـ الامور تِوَرّي وجُوهْها.
199 ـ العَيْب فالجامورْ ، خَيْر من العيْب فالا نْكليِّ.

---

(1) واتجر : س ع وانجر : م
(5) توري : س ، تدري : ع ،

---

194 ـ الفرع : الغصن ، ومقسوم : مكسور ، ولعله يقال في فضل الاتحاد ، ووصية قيس ابن عاصم المنقري في هذا المعنى معروفة .

195 ـ أر : تقال لحث الحمار ، واتجر : جرى ، والجر = الجرة ، وكلمة أر مستعملة في المغرب وهي في الاسبانية arre وقارن بالمثل الآتي : قام يرقص ، قتل سبع أنفس رقم 1811 . وانظر حكاية تشبه أن تكون أصلا للمثل أو تفسيرا له في بدائع البدائه وفوات الوفيات 1 : 515 ونفح الطيب 4 : 226 ـ 227 .

196 ـ تمريت : تدنيس (.Voc ص 342) وفي مخطوط الزركلي رقم 378 : وكيل السبع ولا تمرميد الذياب . وورد عند وستر مارك بصيغ متعددة هي : رقم 726 : اللهم ماكلة السبوعة ولا تمر ميد الذياب ، ورقم 1148 : ماكلة السبوعة ، ولا تمر ميدة الطبوعة ورقم 446 : كن سبع وكلني ، ما تكن شي جرو وتمر مدني . والشطر الاول من هذا المثل الاخير سائر في جميع أنحاء المغرب . وفي الامثال العامية لتيمور رقم 426 : اللي ياكله السبع ويطهره أحسن من اللي ياكله الكلب وينجسه .
وهو من قول الشاعر : فان كنت ماكولا فكن خير آكل والا فادركني ولما أمزق .

197 ـ هو كالمثل القديم : أشري الشر صغاره . الميداني 1 : 372 ، والمثل الآخر : وَمُعْظَمُ النّارِ مِنْ مُسْتَصْغَرِ الشَّرَرِ

198 ـ تورى : تظهر وتكشف ، وقد ورد المثل مرتين في كتاب التبيان من تأليف عبد الله بن بلقين آخر ملوك بني زيري بغرناطة ، مرة أثناء كلام له ص 105 : " الى أن تريه الامور وجوهها " . ومرة أخرى أورده على لسان يوسف ابن تاشفين ص 111 : "حتى ترينا الامور وجوهها " ومعنى العبارة في كلتا المرتين : الى أن ينجلي الامر وينكشف الحال .

199 ـ الجامور في المثل هنا : راس الدقل ، والدقل : خشبة طويلة تشد في وسط السفينة يمد عليها الشراع . (انظر : الفاظ مغربية : 151) والانكلي أو الانكلية هي الموضع

200 ـ البَـيـانْ في الـفَـدّانْ ، خَـيْـر من اللطم فالا نـدَرْ .
201 ـ التّوفيرْ فالعـانـَه ، والدّمّـارْ في الحـِرْ .
خ :
لَـحـاهُ اللّـهُ منْ حِـرْح قَـبيحٍ   عيـانُ الموتِ أهونُ مـنْ عِـيـانِــهْ
تَـدلّـى بظـنْـرُهُ وبـه احْـمـرارٌ   كمـا عضّ الذّبيحُ على لسـانِــهْ
202 ـ اتّكَـلْ زَفْـريطْ عَـلَـى عَـفْـريطْ ، ومَـضى الحـِر فالتّـفْـرِيطْ
203 ـ احتَـرق الحـِر عـام أوّلْ ، واشّـم دُخـَانُ ذَا الـعـامْ .

---

(4) حـرح : م حـر : س ع .
(ɪ) زفريط : س م ذفريط : ع ، عفريط : س م ، عفرنيط : ع . ومضى : س ع ومضا : م .

الـذي يجتمـع فيـه المـاء مـن خـروز المـركـب كمـا عـرفهـا ابـن هشـام (الفـاظ مغـربـيـة : 144) ومـن الـواضـح أنـه مـن أمثـال الصيـاديـن .

200 ـ في رسـائـل ابـن عبـاد : البيـان في الفـدان ولا الشـر في الانـدر . (ص 204) و"الـبـيـــان : الايضـاح . والفـدّان : الحقـل (ألفـاظ مـغـربيـة : 301) والانـدر : المـوضـع الـذي يـجـمـع فيـه الـزرع بعـد حصـاده . وهـي كلمـة شـاميـة نقلهـا أهـل الشـام الـى الانـدلـس ، وأهـل العـراق يقـولـون : البيـدر : (تقـويـم اللسـان : 188) ومـا تـزال كلمـة الانـدر مستعملـة في المغرب بصيغـة الجمع . واصـل المثـل قـديـم ذكـره الثعـالـبـي فيمـا يتمثـل بـه الـزراع بصيغـه : الحسـاب عنـد البيـدر (التمثيـل : 194) وهـو عنـد ابـن عـاصـم رقـم 147 بصيغـتــه عـنـد المـؤلـف . وعنـد وسـتـر مـارك رقـم 68 وداود رقـم 903 وابـن سـودة : 647 : الـشـرط فـي الفـدان ، ولا الخصـومــة في النـوادر ، ولـه صيـغ عـديـدة عنـد تيمـور : 301 ـ 302 وانـظـر أيـضـا فـريحـة 1 : 369 والمصـادر التـي أشـار اليهـا . وشقيـر : 28 والمثـل القـديـم في هـذا المعنــى : الشـرط املـك ، عليـك أم لـك. الميـدانــي 1 : 367 .

201 ـ يبـدو أنـه يقـال في تصـويـر القـذارة والاهمـال عنـد بعـض النسـاء ، ولـم أقـف عـلــى الابـيـات بـعـده في مـصـدر آخـر . وقـارن بـالمـثـل : حـران لا يـعـشـق مـا يـحـلـق . انـظـر رقـم 829 . وانـظـر مـثـل الشعـر الـذي اسـتـشـهـد بـه المؤلـف في حـكـايـة ابـي القـاسـم : 59 ـ 64 .

202 ـ عنـد ابن سـودة 10 : اتكـل زفريط على عفـريط ، وبقى كـلشي في التفـريط . وفي ص 209 : اتكـل عفـريـط علـى زفـريـط ، ومشـى كـلشـي فـي التفـريـط . ويبـدو أنـه يـقـال فـي الكـاذب أو العـاجـز يعتمـد علـى مثلـــه .

203 ـ عـام أول : العـام المـاضـي ، ويبـدو أنـه يقـال في الفضيحـــة يطـول عليهـا الامـد ولا

204 ـ ارفَعْ حرك يا مُهْجَة لِقابِلْ ، حتّى يرخصُ القَوابِلْ.

خ :

قامَ أيرى وقد جرى ذكرُ حِرْحٍ فتعجّبتُ إذ رأيتُ قيامَهْ
قلتُ ماذا ؟ فقال لي مستريبًا : إنّما قمتُ أن أفرَّ أمامَهْ

205 ـ الحَدِيدْ في يد الاحمَقْ ، يَمْتَدْ.

206 ـ العينينْ تُناكْ ، والاسْط يحْمل الموت.

207 ـ استَغْنَ حِمار الوحْش عَن البَيْطارْ.

208 ـ الرَّهْن بِيَدِ القَصّارْ.

---

(1) بعد : يا ، بياض في ع س وكلمة : بياض .

(7) استغن : ع م ، استغنى :س .

تنسى ، وتظل رائحتها تفغم الانف رغم مرور الوقت عليها ، وقارن بقول الاعمى المخزومي في نزهون القلاعية : " هذه نغمة قحبة محترقة تشم روائح هنها على فراسخ " نفح الطيب 1 : 179 .

204 ـ ارفع : ارفعي : ادخري ، ومهجة من أسماء الجواري ، ولقابل : أي الى وقت آخر ، والقوابل جمع قابلة ، وهي التي تقبل الولد وتتلقاه عند خروجه . ولعلَّ للمثل قصّة ، ويبدو ـ كما يفهم منه ومن البيتين بعده ـ أنّه يقال في الشيء يزهد فيه ويرغب عنه .

205 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 173 وعند الميداني 2 : 231 : لا تأمن الاحمق وبيده السيف ، قال : يضرب لمن يتهددك وفيه موق . وعند الميداني أيضا 1 : 88 (المولدون) : إذا قال المجنون سوف أرميك فاعد له رفادة . وفي الشام يقال : السلاح بيد الاحمق بيجرح ، فريدة 1 : 351 واشقر رقم 2346. وانظر أمثالا أخرى في هذا المعنى عند التكريتي 4 : 109 .

206 ـ الاسط = الاست ، يحمل : يتحمل ، والموت يستعمله الاندلسيون اذا أرادوا أن يصفوا شيئا مروعا كما أشار الى ذلك أبو محمد عبد الحق الاشبيلي :

قالُوا صِف الموتَ يا هذا وشدَّتُه فقلتُ وامتدَّ منّي عندها الصَّوتُ
يكفيكم منهُ أن النّاس إنْ وصفوا أمراً يروعُهم قالوا هُوَ المَوْتُ

(نفح الطيب 6 : 50) .

208 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 185 وأصله مثل فارسي ، جاء في ارجوزة أبي

209 ـ النّـَاس مع النـَّاسْ ، والهراوة معَ الفـَاسْ.
210 ـ العـروسَ في الكـُرسي ، وليس يـُدْرا لمن هي.
211 ـ أرمينَ عليهمْ جـَرَّدونـا.
212 ـ أشـْتـَعـْمـَلَ الكيـِّسَ فالـْبيتْ الفـَارِغْ.

---

(3) والهراوة : س ع (وعند ابن عاصم : والهريو ، والهراو ، والهريوا ، والهراوة) .
(4) اشتعمل : اشيعمل : س ع (وعند ابن عاصم :: آش تعمل) الكيس : س ع م (وعند ابن عاصم : الكيـس ، الكيـاسة) .

الفضل أحـمـد بـن محمـد السكـري الـمروزي التـي تـرجـم فـيـهـا أمـثـالا فـارسيـة :

مـن مثـل الـفـرْس ذوي الابـصـار : " الثـوب رهـنٌ فـي يـدِ القـصَّار "

يتيمـة الـدهر 4 : 88 والكشكول 1 :342. وفي الامثـال المصريـة : اجـرة الخيـاط تحـت إيـده . تيمـور رقـم 66 . قـال : يضـرب للحـق المحـوط بـاسبـاب تحفظـه .

209 ـ هـو بـلـفـظـه عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 342 . وفـي مخطـوط الـزركلـي رقـم 276 : نـاس فـالنـاس ، ويـد العكـز فـالطـاس . ويبـدو أنـه يقـال في انـزال النـاس منـازلـهـم . ويشبـه هـذه الامثـال مـن حيـث الصيغـة ، المثـل المـولـد : النـاس بـالنـاس . الميـدانـي 2 : 358 . والنـاس بـالنـاس والكـل بـاللـه . ممـا يـدور على السنـة النـاسكـأنـه حديـث وليـس بـحديث . كشـف الخفـاء 2 : 312 و " النـاس بـالنـاس والاقـرع يمشـط بـالـراس " الـدبـاغ 1 : 76 والنـاس بـالنـاس والنـاس بـاللـه . الخميـري رقـم 2171 ولـكـن هـذه الامـثـال الاخيـرة تـقـال فـي فـضـل التعـاون .

210 ـ عنـد ابـن شنـب رقـم 2647 : العـروسـة فـوق الكـرسـى ، مـا يعـرفـوهـا لمـن تـرسـى . وعنـد ابـن سـودة : 161 : البنتـ علـى كـرسـي ، مـا تيعـرفـهـا حـد فـايـن تـرسـى . وعنـد شـقيـر 31 : العـروس لحـد الاكليـل مـا بتعـرف لمـن بتصيـر . وعنـد فـريحـة 2 : 428 ـ 429 : عـروسـك تحـت الاكليـل . . و " العـروس بجـلاهـا ، مـا بتعـرف مـن بيحـواهـا " .

211 ـ أرمين عليهـم : كسـوناهم ، وجـردونـا : سلبـونـا (Voc.ص 549) وعنـد ابـن عـاصم رقـم 401 وأبـي مـديـن الفـاسـي رقـم 46 : دخلنيهـم اخـرجـونـا ، أرمينـا علـيهم جـردونـا . وهـو عنـد وستـر مـارك رقـم 745 وابـن سـودة : 297 . يقـال في كفـران النعمـة .

212 ـ هـو بلفظـه عنـد ابـن عـاصـم رقـم 65 واستشهـد عليـه بقـول الشـاعـر :

لـَقـَدْ اسْمـَعْتـَ لـو نـادَيـْتـَ حيـًّا ولـكـنْ لاَ حـيـاةَ لـمـَنْ تـُنـَادي

وهـو يـوضـح مضـربـه . وقـد ورد المثـل معـربـا في رسـالـة الشقنـدي إذ يقـول مفـاخـرا أهـل العـدوة بـابـن بسـام صـاحـب الـذخيـرة : " وهـب أنـه كـان يكـون لكـم مثلـه ـ فمـا تصنـع الكـَيـِّسـة في البيـت الفـارغ . " نفـح الطيـب 1 : 179

213 ـ أَشْيَعْمَلْ العَقْرَبْ بيْن الجَرادْ.
214 ـ السُّكْنى شَهَرْ ، والثَّنا دَهَرْ.
215 ـ الحسابْ أَعْرَجْ ، كُلْ أَحَد يَلْحَقُ.
216 ـ البُلْياطْ أَدْفَى ، العَسَلْ أَحْلَى.

---

(2) اشيعمل : س ع م (وعند ابن عاصم : آش يعمل) .
(3) احد : ع م واحد : س .

---

213 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 66 واستشهد عليه بقول الشاعر :

تكاثَرت الظِّبَاءُ على خِداشٍ   فلا يَدْري خِداشٌ ما يصيدُ

وهو يقرب معناه . وقارن أيضا بقول السميسر الا لبيرى :

أرادوني بِجَمْعِهِمْ فرُدُّوا   على الاعقابِ قَدْ نَكَصُوا فُرادى
وَعَادُوا بعدَ ذَا إخوانَ صِدْقٍ   كَبَعْضِ عقاربٍ عادَتْ جَرادا

214 ـ لعله يقال في الاحسان يخلده الثناء ، وفي معناه قول أعرابي :

كسوتَني حُلَّةً تَبْلَى محاسِنُها   وسوفَ أكسوكَ من حُسْنِ الثَّنا حُلَلا

وراجع سؤال عمر لابنة هرم في ترجمة زهير في الاغاني ، وعند الميداني 1 : 99 : بقل شهر ، وشوك دهر . والمعنى مختلف .

215 ـ الحساب : لعل المقصود به يوم الحساب أي يوم القيامة .

216 ـ بلياط : تعريب لكلمة poleadas الاسبانية. والبلياط : نوع من العصائد يؤكل بالزيت كما شرحها دوزى 1 : 115 ووردت في .Voc ص 545 مرادفة للسخينة والحريرة والعصيدة والحساء ، وجاء ذكرها في قصيدة مجونية لابي عبد الله ابن الازرق عدد فيها الوانا من أطعمة الاندلس اذ يقول :

كذلك البُلْياطُ بالزَّ   يتِ الذي يُقْنِعُني
تطبَخُه حتَّى يُرَى   يَحْمَرُ في التَّلَوُّن

انظر نفح الطيب 4 : 280 . ويقول ابن قزمان :

عَجَبي ممَّن يكونْ مريضْ   ويُسْقى بُلْيَطْ كِفْ لسْ يُفيقْ

(ديوانه : 100 ط . جنزبرج و ص 221 ط . نيكل) ، والعسل شراب يتخذ من العسل المطبوخ . وقد كان امراء بني امية في الاندلس لا يشربون سواه " ويتحامون الخمر فزعا الى الاختلاف في غيرها من الاشربة " كما يقول ابن حيان في المقتبس 2 : 276 . (تحقيق د . محمود مكي) .
وانظر كتاب الطبيخ : 238 . ويفهم من المثل انه يقال في الشيئين لكل منهما مزيته .

217 ـ الكثرَ ، تغْلبْ العــرامَ .
218 ـ الكُـركُـرْ ، والعَـيشْ المُـرْ .
219 ـ القَـرحَ حـَمـر ، ولا عصِير أَدَّبْ .
220 ـ الجـَمـَال الفـاخـِرْ ، صِغـَر العينينْ وكِـبـَر المـَنـَاخـِرْ .

---

(3) القرح : س ع م ، حمر : م خمر : س ع . الـدب : م الـرب : س ع .

217 ـ العـرام=العرامـة أي الشجـاعـة . وهـو في الامثـال المصريـة والبغـداديـة : الـكـثـرة تغـلـب الشجـاعـة . تيمـور رقم 2330 والحنفـي رقـم 1454 ، وأصلهمـا المثـل الـقـديـم : وضعيفـان يغلبـان قـويـا ، وصـاغـه الانـدلسيـون صيـاغـة أخرى فـقـالـوا : زوج بـاطـل يغـلـب لـواحـد صحيـح . ابـن عـاصـم 427 . وعـنـد وستـر مـارك رقـم 227 : الحميـة كتغلـب السبـع ، وفي الامثـال التـونـسيـة : الاثنيـن يغـلـبـوا ، ولـو يكـونـوا يلعبـوا . الخميـري رقـم 4 ومعنـى المثـل ظـاهـر وانظـر تخـريجـه أيـضـا عنـد الاكـوع رقـم 88 .

218 ـ هـو بلفظـه عنـد ابـن عـاصـم رقـم 169 وسيـرد عنـد المـؤلـف في حـرف الفـاء بلفـظ : فـالكـركـر ، والعيـش المـر . انظـر المثـل رقـم 1773 . والكـركـر : قـد تكـون مـن كـركـر المـال أي جمعـه وكـدسـه ويكـون المقصـود بـالمثـل مـن يـجمـع المـال ويـكـدسـه ولا ينتفـع بـه . ويطـلـق الكـركـر أيـضـا علـى كـومـة مـن الاحـجـار والجمـع كـراكـر ، وتكثـر الكـراكـر في المنـاطـق الجـرداء التـي يغلـب علـى أهلـهـا شظـف العـيـش ، كـمـا يطـلـق الكـركـر علـى الحـب الصغـار مـن ثمـر الصنـوبـر . (شـرح أسمـاء العـقـار : 317) وكـركـر أيـضـا مـوضـع حـوصـر فيـه الثـائـر عبـد الـرحمـن بـن مـروان الجليقـي وأصحـابـه " حتـى نـفـد زادهـم وجـهـدوا ولـم يـبـق لـهـم شيء يـاكلـونـه ، واضـطـروا الـى أكـل دوابـهـم ، وزاد الامـر عليهـم حتـى اكلـوا لحـم الهـوام والكـلاب ، ورجعـوا الـى أكـل لحـوم قتـلاهـم " المقتبـس 2 : 368 وانظـر أيضـا : ص 366 وص 373 مـن المـصـدر نـفـسـه ولا يـبعـد أن يكـون للمثـل صلـة بـه .

219 ـ عصيـر الـدب : يطلـق عنـد عـامـة الانـدلـس علـى ثمـرة مـأكـولـة تشبـه التـوت في القـدر والتـحـديـر ، وهـي أشـد حمـرة مـن العـنـاب . شـرح أسمـاء العـقـار : 35ـ36 ودوزي 2 : 134 ، ولسـت أدري هـل المقصـود بـه تصـويـر احمـرار القـرحـة أم ذم ثـمـر عصيـر الـدب . أمـا مضـربـه فـلا سبـيـل اليـه ، وفي روايتـه كمـا تـرى خـلاف .

220 ـ مـا يـزال مسموعـا في تطـوان هكـذا : الـزين الفـاخـر ، الشفـايف والمنـاخـر . داود (مخطـوط) ويـبـدو أنـه يقـال علـى سبـيل التهكـم والاستهـزاء ، وإن كـان " المتـأخـرون تـغـزلـوا فـي العيـون الضيـقـة وهـي عيـون الاتـراك . " الغيـث المسجـم 2 : 15 والادب العـامـي فـي مصـر في العصـر المملـوكـي : 46ـ47 .

221 ـ أَقَلْ رزقْ ، يبلّغْ الاجَلْ .
222 ـ اللّون ، يبيع البرذَونْ .
223 ـ العَرِي ، والجرِي.
224 ـ الشّرفْ ، والضّحْفْ .
225 ـ الجرادْ بَزّي اللّحمْ .
226 ـ أَنا أميرْ وأنتَ أميرْ ، فمَن يَقُودْ الحَميرْ .

---

(4) الشرف : ع م السرف : س .

(5) بري : م س ع ولعل الصواب : بزي .

221 ـ في فصل المقال : 206 وكتاب الامثال لمؤلف مجهول : 128 والعقد 3 : 107 : يكفيك ما بلغك المحلا . وعند الميداني 1 : 362 : شرعك ما بلغك المحلا . وعند بوركهارت رقم 82 : اقل زاد ، يوصل للبلاد . وهو يقال في الزهد والقناعة .

222 ـ كرره المؤلف ، وقد تقدم ذكره . راجع رقم 83 .

223 ـ العرى : العرى ، كناية عن الفقر ، الجري : السعي وراء الرزق . وفي الامثال المغربية : الجري وقلة البركة . وعند تيمور رقم 2333 : كثير الحركة ، قليل البركة .

224 ـ الشرف : الكبر والهرم . لعله يقال فيمن تجتمع عليه علتان .

225 ـ بزى : صيره رخيصا بائرا ، وما يزال المثل مسموعا في فاس بالصيغة التالية : الجراد كيرخص اللحم . ابن سودة : 227 وزمامة رقم 406 ، وعند ابن عاصم رقم 530 : غزر الجراد يرخص القمح . اما على رواية برى كما في الاصول فقد تكون فيه اشارة الى الشكوى من الجراد وجائحته . وقد ورد استعمال : برى اللحم ، عند ابن قزمان إذ يقول : (زجل 112) ونبري عظامي مكان اللحم.

226 ـ ورد بلفظه في ابن عاصم رقم 261 وتكرر لديه مع اختلاف المعنى بلفظ : واحد أمير ، وآخر يقود الحمير. رقم 791 ، وهو مثل شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي : 1 : 43 ـ 45 ، وفي البلدان الاوربية . انظر أمثال الامم الاوروبية : أرقام 377 ، 1078 ، 1141 ، ويعتبر المؤلف اقدم من دونه فيما وقفنا عليه .

227 ـ الشَّهَوَاتْ ، فالفَلَوَاتْ .
228 ـ السوم طيب ، والطريق أحْرش.
229 ـ الكَيِّسْ والبَطِي ، في سَنْتبِطَر يلْتقِي.
230 ـ الدَّقَّ ، فالدَّخلَ .

(2) السوم : ع م اليوم : س . وتحتمل : النوم .

227 ـ ضمنه الرئيس أبو عثمان سعيد بن حكم القرشي صاحب جزيرة منورقة أبياتا يقول فيها :

إنِّي لأَعْجَبُ مِن ملوكٍ أصبحُوا	ـ وَهُم موالٍ ـ أَعْبُدَ الشَّهَواتِ
الاطْيبانِ مُرادُهمْ ومَرادهم :	أرَبُ الفُروجِ وإرْبَةُ اللَّهَواتِ
لَوْ وفِّقُوا وقفُوا اجتِمَاعَهُمْ عَلى	نَفْيِ الهَوى فضْلا عن الخَلَوَاتِ
مَرَّتْ سِنُونَ وهُم ملاكٌ للورى	يَا ليْتَهُم مَرُّوا مَعَ السَّنوَاتِ
مَا نَحْنُ إلا في فَلاةٍ للوَرَى	فلْتحْذر " الشَّهواتَ في الفَلَوَاتِ "

(الحلة السيراء 2 : 320 تحقيق د . حسين مؤنس) . وقيل لي أن المثل ما يزال مسموعًا في المغرب ، ومن الواضح أنه يقال فيمن يشتهي أطايب الحضارة وأدوات الترف حيث لا توجد ، وذلك من الحمق .

228 ـ في س : اليوم طيب : أي مصح ، من الطياب وهو الصحو . (دوزى 2 : 78) وأحرش : غير مستوٍ ، صعب ، (مفيد العلوم : 40) وأحرش أيضا في أستعمالهم : خالٍ من الشجر (نفح الطيب 4 : 360) وفي م ع : السوم ، وضبطت في م بتشديد السين وفتحها ومعناها الثمن . وربما كان هذا المثل شبيها بالمثل المغربي : الطريق طويلة والبغل عتارة . ابن سودة 333 : ويقال أيضا : مشاية بدل عتارة . وعند الخميري رقم 620 : الثنية طويلة والبغل هرقال .

229 ـ الكيس هنا في مقابل البطئ معناه الخفيف الحركة ، وسنتبطر : San pedro ورد بالشين عند العذري : 10 اسما لحصن بين ملينة وشنتجيالة وعند الحميري في الروض المعطار : 145 اسما لكنيسة معروفة في ناحية قادس ، ويبدو ان المراد به في المثل كنيسة القديس بطرس في روما التي يؤمها المسيحيون ، وهو فيما يظهر من أمثال عجم الاندلس ، وفي الأمثال المصرية : المستعجل والبطي ، عند المعدية يلتقي . المستطرف 1 : 42 . وتيمور رقم 2737 قال : يضرب في التعجل في أمر لا يفيد التعجيل فيه أو نحو ذلك .

وفي هذا المعنى أيضا المثل الاسباني : Camino de Santiago, tanto anda el coxo como el sano. Santillana, pag. 221

أي في طريق شنت ياقب يستوى الاعرج والسليم . وشنت ياقب في اسبانيا كان محجا للمسيحيين من مختلف أنحاء أوروبا في القرون الوسطى . انظر أعمال الاعلام : 67.

230 ـ لعل معناه أن دق الباب ـ بمعنى الاستئذان ـ يكون عند الدخول أو أنه كالمثل رقم 474.

231 ـ المُـولُ ، اسمُهْ يقتـولْ .
232 ـ الـرّغْبَ للحَرَسْ ذِلَّةْ.
233 ـ الكْرم والعَرْم.
234 ـ إنْ وفّقْ وَفّق ، وإلاّ حَانُوت الوّثّاقْ .
235 ـ أشْحالْ ما هُو العَين ، الحاجِب فُوقُ .

---

(1) يقتول : س م يقتول : ع .
(2) للحـرس : ع م للحـرش : س .

231 ـ المـول : ورد في كتاب الطبيخ في الاندلس والمغرب : 174 بلفظ : الملـ ، وذكـر أنـه " مـن الحـوت المحمـود " وشرحـه القـالا في قامـوسه بـأنـه " سمـك معـروف " وذكـره دوزي بـاللـفظيـن .والكلمـة فـي القـطلـونيـة والبلنسيـة moll مـن الـلاتنيـة mullus انظـر دوزي 2 : 608 ، 624 وسيمونيت : 386 ، واسم يقتول = اسمه يقتله ، وذلك لان الصيـاديـن يبحثـون عنـه لنفـاستـه وغـلاء ثمنـه . ومـن أمثـالـهـم في المـول أيـضـا قـولـهـم : مـن أكـل الملـ ، أكـل الكـل . رقـم 1486 ، وقـولـهم : حـوت الملـ مـالْ شـوك رقـم 830 .
وفي الاسبـانـيـة :
Cuando el trigo amarillea, el mújol vale oro. Kleiser nº 44.328.
أي : حيـن يصفـر القمـح ، يسـاوي (المـول) ذهـبـا .

232 ـ الـرغـب = الـرغـبـة : وهـي في استعمـال الانـدلسيين : التضـرع كمـا في Voc. ص : 563 . ولعلـه كـالمثـل المـغـربـي : ذ يـمـوت مـا يـذمـم . وستـر مـارك رقـم 1175. وداود (مخطـوط) وابـن شـنـب رقـم 372 . وهـو في معنـى قـول المتنـبـي :

وإذَا لَمْ يكـنْ مـن المـوتِ بـدٌّ   فمـن العَجْـزِ أن تـمـوتَ جَبـانـَا

233 ـ قـارن بـالمـثـل المغـربـي : شكـى علـى الكـرمـة ، تـزيـدك عـرمـة . ابـن سـودة : 651.

234 ـ وفـق = وفـاق ، والـوثـاق : المـوثـق . وعنـد الميـدانـي 1 : 51 : إن لـم يـكـن وفـاق ، فـفـراق . وفي المنتـخـب مـن ربـيـع الابـرار 137 : إذا لـم يكـن وفـاق ، فـطـلاق ، وعـنـد شقـيـر 16 : إن مـا كنـش وفـاق ، الاحسـن فـراق . وأصـل هـذا في القـرآن الكـريـم : فـامسـاك بمعـروف أو تـسـريـح بـإحسـان . سـورة البقـرة : 229

235 ـ ورد المثـل عنـد ابـن شـنـب رقم 2689 ووستـر مـارك رقم 255 وكـولان : 163 وداود رقـم 147 ورقـم 738 والخميـري رقـم 1307 والفـاسـي رقـم 30 وفي المجمـوعـات المشـرقـيـة جـاء عنـد شقيـر : 33 واشـقـر : رقـم 2979 وتيمـور رقـم 2023 وفغـالـي رقـم 896 وفـريحـة : 2 : 452 .

236 ـ الرَّقيف للتّعنيف ، والخشين للتفليق.

237 ـ القَطَاعَ والقَرَاعَ ، ويجي الشَّراب مِنْ سَاعَ.

238 ـ الرَّجل بالْقَطَاع ، والْمَرَ بالْبضَاع.

خ :

قَدْ قالَ قَوْمٌ بغيرِ علمٍ	ما المرءُ إلاَّ بأَصغرَيْهِ
فقلتُ قولَ امرئٍ حكيمٍ	ما المرءُ إلاَّ بدِرهَمَيْهِ
مَن لمْ يكنْ في يديه مالٌ	لم تلتفِتْ عِرْسُهُ إليهِ
وكانَ في بيْتِهِ حقيرًا	يبول سنَّورُهُ عليْهِ

239 ـ أكَلْتَ الشّوا ، حَدِّي وحَدَّكْ سَوَا.

---

(3) والمر : ع والمرا : س م .

(9) اسوا : ع سوا : سم ، حدى : س ع خذي : م

---

236 ـ الرقيف : الحلو اللطيف ، والخشين : الغليظ (.Voc ص 606) والتفليق : ضرب الارجل بعد وضعها في الفلقة ، وهي أداة تأديب كانت تستعمل في الكتاتيب ، وكأن المثل مما قيل في محاباة المؤدبين ، أو في مدح الرقة وذم الغلظ . وانظر المثل رقم 1921 .

237 ـ القطاع ج قطاعة : الدراهم مطلقا (دوزى 2 : 371) وفي القاموس : القطاع : الدراهم ، وزاد شارحه أنها لغة هذيل . وفي بعض كتب الوثائق : وتسمى دراهم الفضة قطعا . والكلمة شائعة الاستعمال في الامثال والأزجال الأندلسية . . والقراع = القرعة ، وهي القنينة في لهجة أهل الاندلس والمغرب ، وملحظ تسميتها كذلك أنها كانت تتخذ من القرعة اليابسة بعد تفريغها ، والشراب : الخمر . ومن ساع : على الفور . ولعله يقال في سهولة الحصول على الشيء إذا توفرت وسائله . وعكس ما في المثل قول ابن مقبل :

فكيف لنا بالشُّرب إنْ لم تكن لنا   دراهمُ عند الحانَوِي ولا نقد

238 ـ يقال في قيمة المال . ومن أمثال المولدين : ما المرء إلا بدرهميه . التمثيل : 197 الميداني 2 : 330 والابيات بعده وردت في الأصليين بعد المثل الذي يليه . رقم 239 وموضعها ـ كما هو واضح ـ حيث وضعناها .

239 ـ في المستطرف 1 : 47 : وقت الشوا واليخنى ، ما قلت يا أخي الحقنى ، ووقت ضرب الدرة قلت اصفعوا واصفعني . وعند بوركهارت رقم 417 : عند الشوى لف لف ، وعند الخل أنا ضرسان . ويبدو أن لهذه الأمثال أصلا أو قصة مشتركة . وانظر المثل الآتي : من أكل أطايبها ، يصبر لمصايبها . رقم 1271 .

240 ـ إن كـان حبَـقْ ، فلِـي سبَـقْ.

241 ـ الفَـرَسْ بمِــيّ ، والمـرجـوعُ إلــيّ.

قـال الشاعـر :

عتبت على سلمٍ فـلمَّا فقـدتـهُ — وجرَّبت أقوامًا بكيت على سلْمِ

رجعت إليه بعـد تجريبِ غيـرِهِ — فكـان كبرءٍ بعـد طول من السقمِ

242 ـ آخـر اللعبَـ ، يخرج التِمْسـاحْ.

(6) اجـر : س ع م . ولعلهـا : آخـر .

240 ـ في أمثـال العجائـز المغربيـات للصبيـحي 23 : إذا كـان الحبقْ ، من يـدِّي سبقْ ، ويـدا كـان التفـاح ، مـن يـدِّي فـاح. قـال : يقـولـه الشخـص الـذي عـاش فـي الخيـر متـذكـرا أيـام العـز، وعنـد ابن سـودة : الـى كـان التفـاح ، من يدنـا فـاح ، والـى كـان الحبـق من يدنـا سبق . يقـال في معرض الفخـر ، وعند داود : (مخطـوط) إذا يكـون الحبق ، من يدي سبق قـال : " تقـولــه المـرأة لصاحبتــهـا علـى سبيـل التنبيــه المشـوب بـالعتـاب ، أي إن كـان هـنـاك عمـل يستحـق الشكـر فـأنـا التـي استحقتُــه ، لـأنـي أنـا التـي سـبـقـت إلـى عـمـل الخيــر . "وانظـر ابـن شنـب رقـم 223 واشقـر رقـم 686 وفـريحـة 1 : 102 . والحبـق نـبـات لـه رائحـة طيبـة وهـو أنـواع ، وكـان لعـامـة الانـدلس والمغـرب ولـع بغـرس الحبـق واتخـاذ المحابـق منـه ، وفي ذلـك يقـول بعضـهـم :

خَـلِّنـي مـن وَادْ ومـنْ قـوارب — ومِـن نَزَاهـا في شَـنْتَبُوسْ

غَرْس الحبَـق الـذي فـي داري — أحَـبُّ عنـدي مـن الفِـرْدوسْ

نـفـح الطيـب 4 : 360 . ويـرد ذكـر الحبـق فـي خـرجـات الموشحـات والـأزجـال كـرمـز للـراحـة المنتظـرة والسعـادة المنشـودة . انظـر الـزجـل في الانـدلـس : 23 ، 195

241 ـ بميّ أي بمـائـة ، وكـانـه علـى لســان الحـمـار أو البغـل ، أو مـن نـداء النخـاسيـن . ويبـدو مـن البيتيـن أنـه يقـال فيمـن يـرجـع إلـى الشـيء بعـد أن يجرب غيـره فـلا يحمـده . وهـمـا لابـن عـرادة السعـدي وكـان مـع سـلـم ابـن زيـاد بـخـراسـان وكـان لـه مكـرمـا وابـن عـرادة يتجنّـى عليـه فـفـارقـه وصـاحـب غـيـره ثـم نـدم ورجـع اليـه . انظـر : زهـر الـآداب 2 : 1064 والمستطـرف 1 : 233 وورد البيـت الاول مـنسـوبـا لنهـاربـن تـوسعـة في عيـون الاخبـار 2 : 4 وغيـر منسـوب في بهجـة المجالـس 1 : 657 واعـتـاب الكـتـاب : 171 .

242 ـ التمسـاح يضـرب بـه المثـل في الظلـم والـأذى وسوء المكـافـأة (الميـدانـي 1 : 446) ولسـت أدري ـ وقـد اشتمـل المـثـل علـى ذكـر لعبــة التمســاح ـ هـل نستطيـع أن نـربـط بينـه وبـيـن تمثيليـه " لعبـة التمسـاح " التـي نشـرهـا بـول كـالـه ، ويـتـرتـب على هـذا افـتـراض أن تكـون التمثيليـة أقـدم عهـدا ممـا قـدر لـهـا (انظـر تلخيصـا لتمثيلية " لعبـة التمســاح " في خيـال الظـل للـدكـتـور عبـد الحميـد يـونـس : 82 ـ 89. المكتبـة الثقـافـيـة .)

243 ـ الضَراطْ مع الاصَم ، نَزَاهَـهْ.
244 ـ الضراط المفرفَرْ ، فَالعَانَه يجْتَمَعْ.
245 ـ أرْبَعَ على حِمار.
246 ـ إمَّا يقَرَّب الحِمَل ، أو يقَرَّب الجَمَلْ.
247 ـ اخَذْ مكَان على بيرْ.
248 ـ آخِر الطِّب الكي.

---

(۱) نزاهة : س ع م (وعند ابن عاصم : نزيهة) .

---

243 ـ نزاهة : نزهة . وهي مستعملة في الكلام الاندلسي الفصيح ايضا كقول ابن سعيد يخاطب ابن سهل :

هَلُمَّ أبا إسحاقَ نحوَ نَزَاهَةٍ كمثلِ الَّتي عَوَّدْتَ بنا لدَّوْحِ والنَّهْرِ

وكقول ابي طالب الشقري :

خرَجْنا للنَّزاهَةِ في البَقيع فنلْنا الوَصْلَ مِنْ رَشأٍ بَديع

والمثل بلفظه عن ابن عاصم رقم 179 ، ويقارن بالمثل المولد : هو اضرط الناس في دار فارغه . الميداني 2 : 410 والطالقاني رقم127 وكانه في معنى المثل العربي القديم : خلا لك الجو فبيضي واصفري .

244 ـ المفرفر : المفتت كما في .Voc ص 302 ويمكن أن يكون المقرقر ، وفي اختصار ربيع الابرار 150 : سأل رجل بعض الاطباء عن القرقرة فقال : ضراط لم ينضج . وفي المحاسن والمساوئ 2 : : 185 : القرقرة ضراط لم ينضج .

245 ـ لعله يقال في الامر المستغرب . وعند ابن سودة 574 : عشرة على حمار وتالفين . وعند ابن عاصم رقم 425 : زبِّلين اخشارش أربعة على منقاش . وفي الامثال المغربية أيضا : ما تايشوفش عشره على حمار . وهو في الامثال الاسبانية : No vee tres sobre un asno. (امثال F. de ESPINOSA ص 241)

246 ـ سيذكره المؤلف ايضا في حرف الياء بلفظ : يقرب الجمل أو يقرب الحمل . انظر رقم 2146 ، ولعل المعنى أنه لا بد من أحد أمرين .

247 ـ لعله يقال فيمن يعرض نفسه للخطر . وهو في الامثال الاسبانية القديمة : Es estar en un algibe. (امثال F. de ESPINOSA ص 41)

248 ـ مثل قديم مشهور ، انظر تخريجه في كتاب الامثال العامية في نجد للعبودي : 5 وكتاب الأمثال البغدادية المقارنة 1 : 39 والأمثال اليمانية للاكوع رقم 15 .

249 ـ آخر لقْمَــة عَـجين.
250 ـ آخـر رمْـيَ على السلُـوقِـي .
251 ـ آخـر من يَـمـوتْ ، ملَـك المـوت.
252 ـ الجـالسْ على الغَـدِيـرْ عوّامْ .
253 ـ العاقِـلْ يَـرى ويسْتحسِنْ .
254 ـ الثّنـا خَـيْر مـن الغِـنـا.
255 ـ اعتـدَلَت المنـاكِبْ.

---

(1) لقمة : س ع وبعض نسخ ابن عاصم ، وفي بعضها الآخر : اللقم .
(5) يحسن : ع يستحسن : س م .

---

249 ـ ورد عند ابن عـاصم رقم 263 ومخطوط الزركلي رقم 72 ووستر مـارك : 663 وابن سودة : 3 وداود رقم 10 وحدائق الأمثـال 1 : 4 وزمـامـة رقم 209 وكولان : أمثـال مراكشيـة . (مخطوط) .

250 ـ السلوقي : كلب منسوب الى قريـة باليمن . وهو يتخذ للصيد .

251 ـ هذا المثل مستوحى مما وردفي الأثر : " إذا كان يوم القيامة جئ بملك الموت على هيئة كبش أملح فيذبح بين الجنة والنار ، ثم ينادي مناد : يا أهل الجنة ، خلود ولا موت ، ويا أهل النار خلود ولا موت . " الامثال العامية في نجد : 314 .

252 ـ هو عند ابن عاصم رقم 184 ، وفي مخطوط الزركلي رقم 140 : كالس أعلى الجرف عوام . وما يزال يتمثل به هكذا في المغرب . انظر : كولان : 170 وهو أيضا عند تيمور رقم 306 : اللي على البر عوام . ومن أمثال عامة الاندلس في هذا المعنى أيضا : ما افرس الجالس . الذخيرة ق 4 مجـ 1 ص 115 . وقارن بالمثل الآتي : ما أسهل الحرب عند النظارة . انظر رقم 1356 .

253 ـ يبدو أنه يقال في النصح بعدم الانتقاد .

254 ـ الثنا = الصيت (Voc. ص 383) وهو في الامثال المصرية : التنا ولا الغنى . أحمد أمين ، قاموس العادات : 66 وتميور رقم 911 . وفي الامثال الاسبانية :
Más vale el buen nombre que las muchas riquezas.
وفي الامثال الفرنسية : Bonne renommée vaut mieux que ceinture dorée
ومؤداهما أن السمعة خير من الغنى . .

255 ـ لعله يقال عند تساوي الرئيس والمرؤوس والكبير والصغير ولبعضهم في هذا

256 ـ أول ما يعْطى للْقرَان حسن الظَنّ.
257 ـ الرّزْق والاجَلْ ليْس فيهْ عمَلْ.
258 ـ اَضّارَبُ الفلالس ، وصَحْبْ الدَار جالسْ.
259 ـ الوطا ، وما عَطَا.
260 ـ أحلى ما طابْ انْقَطْع.

لِسعيدٍ شُوَيْهَةٌ	مسَّها الضُرُّ والعجَفْ
قدْ تغَنَّتْ وأبْصرتْ	رجُلاً حامِلاً عَلَفْ:
"بِأَبِي مَن بِكفِّهِ	بُرءُ دائي مِن الدَّنَفْ"
فَأتاها مُطَمِّعاً	فأتتْهُ لِتعتَلِفْ
ثمَّ ولَّى فأقبلَتْ	تتغَنَّى مِنَ الاسَفْ:
"لَيْتهُ لم يكنْ وقَفْ	عذَّبَ القلبَ وانصرَفْ"

---

(4) عطا : ع م عطي : س .

المعنى : تشابهَت المناكِبُ والرُؤوسُ . (الذخيرة ق 1 مجـ 2 : 270) . ويقال في المغرب : تكادو الاكتاف .

256 ـ أي أول ما يوهب القرنان حسن ظنه بزوجه أو بالآخرين . قارن بالمثل الاندلسي الآخر : كثرة الاطمني تولد القرون . ابن عاصم رقم 597 . ولابن حزم في هجاءبعضهم بهذا المعنى : (طوق الحمامة : 132)

أَنْتَ لاَ شَكَّ أحسنُ النَّاسِ ظَنّاً وَيَقِيناً وَنِيَّةً وَضمِيراً

257 ـ هذا من حديث رواه القضاعي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : جف القلم بالشقى والسعيد ، وفرغ من أربع : من الخلق والخلق والاجل والرزق . كشف الخفاء 1 : 332 .

وعند المؤلف في أمثال الخاصة : فرغ الله من الرزق ومن وقت الاجل .

258 ـ لعله يقال في الصغار لا يوقرون مجالس الكبار ، والفلالس جمع فلوس وقد تقدم شرحه . راجع المثال رقم 134 .

259 ـ الوطا : السهل كما في Voc. ص 525 ، وورد هذا المثل في نصوص طنجية 52 غير الوطاء وما أعطى . وذلك في معرض الحديث عن خصب السهول وجمال منظرها زمن الربيع . وعند ابن سودة 690 : وداود (مخطوط) : : الوطا ، وما عطا . وقال الاخير في تفسيره : " يقال عندما توجد أرض مستوية فسيحة على مد البصر ، وقد يكنى بذلك عن أن المجال فسيح للعمل بحرية كاملة شاملة غير محدودة . " ويقال أيضا : أطلق رجلو للوطا وما أعطى . أي أطلق ساقيه للريح .

260 ـ لعله يقال في العيش ينقطع حين يحلو . والقطعة للحمدوني في شاة سعيد . انظر :

261 ـ أَيْ طارَتْ ، وأَيْ وقَعَتْ .

262 ـ اسْوَدْ على اسْوَدْ ، هم الاّ يرفَدْ .

263 ـ الحَق عليهِ نورْ .

264 ـ السَّلَفْ ، تَلَفْ .

265 ـ الحاضِرْ ابْصَرِ مِن الغائِبْ

خ :

يَرى الشَاهِدُ الحاضِرُ المطمئنُ من الامر مالا يرى الغائبُ

266 ـ أشْتِرِقَعْ ، فاسْط انْ يفَرقَعْ .

---

(١) وأي : س م والى : ع .

العقد 6 : 287 وزهر الآداب 1 : 549 ونهاية الارب 1 : 132 وثمار القلوب : 375 . والشاهد في البيت الاخير ، وهو والبيت الثالث من تضمينات الحمدوني المعروفة ، والقطعة في المصادر المذكورة ببعض اختلاف عما هنا .

261 ـ أي = أين .

262 ـ يرفد: يحمل ، لعله يقال في نفقات الخدم والعبيد . ويشبهه في المستطرف 1 : 44 : خذ ذا الصبى فوق صبيانك ، تمام لا حزانك .

263 ـ ورد بلفظه عند ابن سودة : 261 ، وفي مجمع الامثال 1 : 207 والتمثيل والمحاضرة 328 : الحق أبلج الباطل لجلج . ونظمه أبو العتاهية فقال :

الباطلَ الدَهرَ يُلفى لاضياءَ لَهُ والحقُّ أبلجُ فيه النُورُ يأتلِقُ

ولابي تمام :

الحقُّ أبلجُ والسيوفُ عَوَارِ فَحَذارِ من أَسْدِ العَرينِ حَذارِ

264 ـ كرره المؤلف وقد تقدم ذكره . انظر رقم 133 .

265 ـ ورد بهذا اللفظ في كتاب التبيان لعبد الله بن بلقين أمير غرناطة : 127 وأصله حديث : الشاهد يرى ما لا يرى الغائب . تاريخ البخاري ق 1 ج 1 : 177 وكشف الخفاء 2 : 394 . وجاء بلفظ : يرى الشاهد ما لا يرى الغائب . في مجمع الامثال 2 : 429 (المولدون) وانظر أيضا الامثال العامية في نجد للعبودي : 367 والبيت المستشهد به لمعقل بن خويلد . انظر الشعر والشعراء : 649 .

266 ـ اشترقع : مركبة من أش للاستفهام ، وترقع ، وقد وردت كلمة رقع في Voc.

267 ـ الْحمار مخَبِّي واذْنيهْ منْ برَّ.
268 ـ اشْفينَ عُبسْنَ فيما ضحكْنَ.
خ :
فإن يكن الفعل الذي ساء واحدًا فأفعاله اللاَّئي سررن ألوفُ
269 ـ أشْ تَنْفَع التباخِرْ ، والدَّامنْ داخِلْ.
خ :
إذا حسست أُوارَ الحبِّ في كبدي ذهبتُ نحو سقاء القوم أبتردُ
هبْني بردتُ ببَردِ الماء ظاهرَه فمَن لنارٍ على الاحشاءِ تتَّقِدُ
270 ـ أيْ هُوَ عيْنَكْ ، ثَمَّ هُو يد غيْرَكْ.
271 ـ إن كان هُو بيرْ ، فبَعْدى حَفيرْ .

---

(1) محنى : ع مخبي : س م ،
(2) عبسن : س ع عبس : م ،

ص 333 مرادفه لحسَّن وملَّح وجمَّل . وقارن بالمثل الآتي بعد قليل : أش تنفع التباخر ، والدا من داخل . رقم 267 .

267 ـ لعله كالمثل الاسباني : El Loco en la frente trae el cuerno. (مجموعة ه . نونيث) .

268 ـ ورد بلفظه في مخطوط الزركلي رقم 363 . والبيت للمتنبي ، وهو يوضح المقصود من المثل .

269 ـ التباخر : البخور ، وهو كالمثل المذكور آنفا (رقم 266) وراجع أيضا المثل رقم (97) ، والبيتان بعده لعروة بن أذ ينة . (العقد 5 : 289 ومصارع العشاق 313) .

270 ـ عند وستر مارك رقم 75 : فاين عينك ، عين غيرك ، وسيأتي عند المؤلف مثلآ خر في هذا المعنى : ذلك الذي يعجبك ، هو الذي يعجب لغيرك . انظر رقم 968 وعند فريحة 1 : 83 : الى بعينك منه ، أيد غيرك فيه . وانظر المصادر التي أشار إليها فريحة .

272 ـ اَشْتَغَلَ الفُـولِ بنَـوَّارُ ، والدَّردْ بعكَّـارُ .

خ :

كَذا المـريضُ السَّقيمُ يشغَلُـهُ عـنْ وجَـعِ النَّـاسِ كلِّهم وجعُـهْ

273 ـ إن كـان فـالسَّـراب خيـر كيغنـى.

274 ـ الـرئيـس السَّوْ ، عَطَبْ عِنْدُ آخـر مِـن سَلامـة.

275 ـ أطْيَب تِـينَ وقَـعَت فالـزيتْ .

276 ـ اليَـومِ تيـن ، وغـدا قيـح.

277 ـ التَّحْليق للجَنَّة خَيْر مِن القُصُود للنَّـارْ .

278 ـ اصْيَـد مـا هـو القِـط أبْتَـر.

---

(4) فالشراب : كذا ج الاصول ، ولعلها : فالسراب . فيغني : م س ع ولعل الصواب : كيغني .

(5) الـرئيس : ع الرايس : م س .

(6) تـين : م س ع (وعند ابن عاصم : تينة) . (7) وغـدا : س ع وغـدى : م .

(8) للجية : ع للحية : س (وعند ابن عاصم : تحليق للجنة ، وهو الصواب ، ون الجنة يقابلها النار).

---

272 ـ الدرد : الدردى وهـو عكر الزيت أو الخمـر أو الخل الذي يرسب بعـد الغليـان، والعكـار = العكـر وهـو الـدردى ، وعنـد ابـن عـاصم رقم 744 : مشغـول هـو الـفـول بـنـوار ، وفـي الامثـال التـونسيـة : كـل فـول لا هـي في نـواره . الخميـري رقم 1576 ولا هـي : مشغـول . ويبـدو أنـه يقـال فيمـن تشغلـه أمـوره الخـاصـة عـن أمـور غيـره كـمـا يفهـم من الشـاهـد بعـده ، ولـم أقـف علـى نسبتـه ، وقـارن أيـضـا بـالمثل الـآتـي : الفـول إذا نـور ، شهـريـن يـدور . (رقـم 349) والمضـرب مختلـف .

273 ـ لعلـه يقـال فيمـا لا غنـاء فيـه ، وقـد يكـون مـاخـوذا مـن المثـل القـرآنـي : " كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسِبُـه الظَّمْآنُ مـاءً " الـآيـة . سـورة النـور : 39 .

274 ـ عنـد = عنـده ، آخـر : خيـر . أي ان النـوتـي السـوء يـوثـر العطب علـى السلامــة .

275 ـ المثـل عنـد ابـن عـاصـم رقـم 238 .

276 ـ يـبـدو أنـه يقـال في الاشـيـاء تستحيـل الـى فسـاد ، والتـيـن فيـه تحتمـل التوريـة . راجـع المثـل رقم 17 .

277 ـ هـو عنـد ابـن عـاصـم رقـم 342 والتحليـق : الـدوران ، وهـذا المعنـى مستعمـل في كـلامـهـم الفصيـح أيـضـا . جـاء في الـمغـرب 1 : 180 : " كنـت واللـه آخـذ معـه فـي الشيء تحليـقـا علـى سـواد حتـى أخـرج اليـه فيسبـقـنـي لـمـرادي . " وكـأن المـثـل في معنـى قـولـهـم : طـريـق السـلامــة ولـو دارت . الفـاسـي رقـم 52 ومثلـه

279 ـ الجَـنَـازَ حَـفيلَ والمَـيِّـت كَـلْـبْ.
280 ـ الجُـل خَـيْـر مِـن الفَـرس.
281 ـ السَّوّى بِـمَـاهـا ، والعَـاتِـقْ بِبُكَـاهـا.
282 ـ الـدّقِـيقْ مـن السَّحَـر ، والعَـشـا مـن الظُّـهَـر.
283 ـ اَحَـرز الحُـسَـيِّبْ ، لا يَـكُـون مُـسَـيِّـبْ.
284 ـ المَـلِيـحْ مَـلِيحْ ، سَكْـرانْ أوْ صَحِـيحْ.

---

(5) مسيب : م امسيب : س ع .

عنـد تيمـور رقـم 925 والعبـودي : 183 . وكلمـة التحليـق بمعنـى الـدوران وردت في مـثـل أنـدلسـي آخـر : الـدور والتحليـق ، علـى الـدقـيـق . ابـن عـاصـم رقـم (194) .

279 ـ الجنـاز = الجنـازة ، حفيـل = حفيلـة أي حـافلـة . والمثـل عنـد بـوركهـارت رقـم 46 ورقم 706 وابن شـنب رقـم 577 ووسـترمـارك رقـم 1830 وداود رقم 176 والخميري رقـم 640 وتيمور رقـم 973 واشقر رقـم 4498 وشقير : 20 ، 77 وفغـالي رقـم 1818 ولندبـرغ رقـم 97 والصبيحـي رقـم 93 والمؤلـف أقـدم مـن دونـه فيمـا وقـفنـا عليـه .

280 ـ هـو مـن أمـثـال المـولـديـن : انظـر الميـدانـي 1 : 90 والتمثيـل والـمحـاضـرة : 340 والطالقـانـي رقـم 18 قـال : يضـرب مثـلا لمـن ظـاهـره خيـر مـن بـاطـنـه . ومثـلـه : السـاجـور خيـر مـن الكـلـب . انظـر الميـدانـي 1: 357 (المـولـدون) والـتـمـثـيـل والمـحـاضـرة : 354 والطـالـقـانـي رقـم 17 .

281 ـ الـسـوى : السـوءة ، والعـاتـق : البكـر .

282 ـ وقـفـت عليـه بلـفـظ : الـعـشـا ، مـن وقـت العـشـا ، والـفـطـور ، مـن وقـت السحـور .
ولابـن قـزمـان في هـذا المعنـى : (زجـل 85).
مـن أوّل العـاشُـور افكـر في عِـيدَكْ الحِـيلَـة وَقـت الضِّيقْ يـا لَـسْ تَـفِـيدَكْ
يقـال في الاستعـداد لـلاشيـاء قبـل حلـولـهـا .

283 ـ احرز : احـرس (.Voc ص 329) الحسـيـب : تـصـغـيـر الحـسـاب ، امـسـيـب : مشتت وضـائـع ، ومن الواضح أنـه يقـال في ضبـط الحسـاب وتقييده . وهو يشبـه المثـل المولـد من أنفـق ولم يحسب ، هلك ولم يدر . الميداني رقـم 2 : 328 . والطـالقـانـي رق 453 وصيغـة هـذا الاخيـر اليـوم : مـن صـرف ومـا حـسـب خـرب ومـا درى . فـريحـة 2 : 679 والمصـادر التـي أشـار إلـيـهـا .

284 ـ مثلـه في نـزهـة الجليـس 2 : 246 : المليح مـليـح ، ولـو قـام من النـوم . وفـي الامثـال اللبـنـانـيـة : المليـح مليـح ، ولولبـس شيـح . فـريـحـة 2 : 668 .

285 ـ المُحْتاجْ مَغْبونْ.
286 ـ الغَلاَ جَلاَّبْ.
287 ـ الضَّاري يَسْبَقْ الخَفِيفْ.
288 ـ العَرُوسْ يِعَرَّسْ ، والاحمَقْ يِكَسَّرْ راسُ.
289 ـ السُّود للسَّادة ، والبِيض للرَّمادَة.

---

(2) الغلا : س ع الغـلي : م .
(5) السـود : س ع النور : م .

---

285 ـ هـو مغبـون لـأن حـاجتـه الـى الشيء تـدفعـه الـى شرائـه بـأكـثـر مـن ثمنـه . ومـن أمـثـال المولـديـن : صـاحب الحـاجـة أعمـى . الميـدانـي 1 : 317 وابـن عـاصـم رقـم 470 وبـوركـهـارت رقـم 378 وفـريـحـة : 2 : 386 . وفي التمـثـيـل والمـحـاضـرة 466 : صـاحـب الحـاجـة أبلـه ، لا يـرى الـرشـد الا في قـضـائـهـا . ونـظـمـه بعضهم فـقــال :

صـاحبُ الحـاجـةِ أعـمـى لاَ يَـرَى إلاَّ قَضَـاهَـا

وفي الامثـال المصريـة : العـايـز أهبـل . تيمـور رقم 1854 . وانظـر التكـريـتـي 3 : 52 ـ 53 .

286 ـ أورده ابـن هـشـام اللخمـي فيمـا تمثـلـت بـه عـامـة الانـدلس في عصره (الاهواني ، أمثـال العـامـة في الانـدلـس : 291) ومـا يـزال يتمثل بِـهِ في فـاس ، ابـن سـودة : 583 وتـطـوان ، داود (مخـطـوط) . وتـونـس ، الـخـمـيـري رقـم 1330 ونـجـد ، العبـودي رقـم 342 واليمـن ، الاكـوع رقم 411 ولـبـنـان ، فـريـحـة 2 : 458 ومعنى المثل ـ كمـا قـال ابـن هشـام ـ أن تغيـيـر الحـال بـزيـادة الاسـعـار تـدعـو الـى الامتـيـار .

287 ـ الضـاري : المـدرب ، والخفيـف :الـسـريـع ، ولعـلـه يـقـال في مـزايـا الـدربـة والمـران .

288 ـ في الامثـال التـونسيـة : العـروس يعـرس ، والمشـوم يتهـرَّسْ . الخميـري رقـم 1218 وفـي الامثـال الجـزائـريـة : العـروس يتعـرس ، والاخـر يتهـرس . ابـن شنـب رقـم 1195 ، وعنـد داود رقم 751 العـروس كيعـرس ، ومـول الـدار كيتهـرَّس ، وفي الامثـال اللبـنـانيـة : العـروس للعـريـس ، والشحـمطـة للمتـاعـيس . فـريـحـة 2 : 428 وفي الامثـال المصـريـة : العـروسـه للعـريـس ، والجـري للمتـاعيـس . شقيـر : 92 وتيمـور رقم 1886 قـال : يضـرب للمهتـم بـأمـر مـزايـاه عـائـدة علـى غـيـره .

289 ـ السـود : الامـاء ، والبيـض : الحـرائـر ، والـرمـادة : الـرمـاد أي المطـبـخ . ويبـدو أنـه يقـال عنـد قـلـب الاوضـاع أو أنـه مـن قبيـل المنـافـرة بيـن السـودان والبيـضـان . وقـد ورد الشطـر الاول مـن المثـل فـي نـظـم لصـفـي الـديـن الحـلّي مـن نـوع " الكـان وكـان " يقـول فيـه (العـاطـل الحـالـي : 149) :

جعلـت حظـي الاسـود وتـحـت بـأبيـضـك الـنـقـي
وان عـذلـتـك تـقـل لـي : " الـسـود للـسـادات " .

290 ـ المليـح يغْـلَب الشَّحِيح°.
291 ـ التَّكْـلِيف حَـرَامْ°.
292 ـ أمـان اللّـه على العُـريـان°.
293 ـ الحـانُـوت هـِيِ ، إن لـم تغْــدِّ تِـعَـشِّ.
294 ـ أنتَـنْ مـا هـو الكَـلْـبْ° إذا اغتَسَــلْ°.
295 ـ أيـْمـا كـان القَـمح لـَعَـيـن الـرَّحـا يَـرْجَـعْ°.

---

(3) العريان : م س العـربان : ع .
(4) تعش : س ع تعشى : م . تغد : س ع تغدى : م .
(6) محل كلمة الرحا بياض في س ع .

---

290 ـ المليـح : قـد تـكـون : الـمـلاح أي الـسـارق (بـالامـالـة) . وقـد تكون بمعنـى الجـميـل .

291 ـ يقـال في المـغـرب . انـظـر أمـثـال أهـل فـاس لابـن سـودة : 210 ويشبهـه عنـد ابـن عـاصـم رقـم 30 : إذا وصلت لحـاجـتـك لا تتكلف .

292 ـ ورد بـلفظـه في رسـالـة لابـن عبـاد الـرنـدي يقـول فـيـهـا : " وثـق بـالـلـه تعـالـى تـنـل منـه كـل خيـر وإحسـان ، وتجـرد لـه مـن حـولك وقـوتك ـ فـأمـان اللـه عـلـى العـريـان . " الـرسـائل الكبـرى : 108 . وفـي مخطـوط الـزركلي رقـم 186 : لعريـان فـالقفل مسهل . وعند الفـاسي رقم 86 :العريـان في القـافلـة قلبـه مسـامـل . وعند وستر مـارك رقم 1191 : العريـان فـالقفلـة مستـأمـن . وعنـد الخميـري رقـم 1222 العـريـان في القـافلـة مطـمـأن . وعـنـد تيمـور رقـم 1191 : المفلـس في أمـان اللـه . وعـنـد الحـنـفـي 2 : 99 وفـريـحـة 2 : 663 : المفلس بـالـقـافـلـة أميـن . وانظـر تخريجـه عنـد الـتـكـريـتـي 4 : 137ـ138 . وأصلـه المثـل الفـارسـي : كيـف تسلب العـريـان . جمهـرة الامثـال للعسكـري 2 : 252 .

293 ـ يـبـدو أنـه يقـال في فضـل التكسب بـالـتـجـارة . وفي المـغـرب يقـال : الـصـنـعـة إذا مـاغـنـت تستـور ، والا تـزيـد في العمـر . وستـر مـارك رقم 607 أمـا فـي مـصـر يقـال : الـزرع إن مـا غـنـى ستـر . تيمـور رقـم 1346 يضرب في مـدح الـزراعـة وبـيـان فـائـدتـهـا .

294 ـ مـن أمثـال المـولديـن ، ورد بـلـفـظ : أنجـس مـا يـكـون .. في التمثيـل والمحـاضـرة : 354 والمـيـدانـي 2 : 358 ومـحـاضـرات الـراغـب 2 : 295 ونـظـمـه ابـن لنكـك فـقـال :

قُـل للـوَضِيع أبـي ريـاشٍ لاتـدل تِـهْ كُـلَّ تيهـك بـالـولاَيَـة والـعَمَلْ
مـا ازددتَ إذ وُلِّيـتَ إلاَّ خِسَّـــةً كـالـكـلـبِ أنجسُ مـا يكـونُ إذا اغتَسَلْ .

وذكـر الثعـالـبـي في ثمـار القلـوب : 397 أنـه يضـرب للئيـم يتضـع فـلا يـزداد الا لـؤمـا . ويتـضـع كـذا وردت في المطبـوع ولعـل الـصـواب : يـرتـفـع .

295 ـ أورده الميدانـي في أمـثـال المـولـديـن 1 : 230 وصيغـتـه : الحبـة تـدور والـى الـرحـا تـرجـع ، وهـو عنـد ابـن عـاصـم رقـم 710 وبـوركـهـارت رقـم 22 وابـن شـنـب رقـم 614 ووستـر مـارك رقـم 551 وتيمور رقـم 2282 وداود 436 وبـدرى رقـم 807 والفـاسي رقم 122 والخميري رقم 1483 وفـريـحـة 1 : 255 .

296 ـ (القائم) عَلى شُغْلِه ، كالمُجاهِد في سبيل اللّه.
297 ـ أكْبر يا كُمَيْمَن غدًا يسْقيك سلَيْمنْ.
298 ـ الفاخِر لَداخِلْ.
299 ـ العُشَيّ الطّيِّبَ ، من بَكْري تَظْهَرْ.

(ɪ) موضع ما بين قوسين كلمة غير واضحة في م ،م ، والمثل غير موجود في س ع .
(2) المثل غير وارد في س ع .
(4) العشى : س ع العشيب : م (وعند ابن عاصم : العشب ، العشب ، العيش) بكرى : س ع بكير : م (وعند ابن عاصم : بحين) .

---

297 ـ عند ابن عاصم رقم206 بلفظ : انبت اكيمن ، حتى يزرعك سليمن . وكميمن تصغير كمون ، وهو صيغة أندلسية لمثل قديم أورده ابن قتيبة بلفظ : مُنى الكمُّون ، بعد ان انشد قول الراجز :

غيثًا أُرجّيه ظنونَ الاظنّنِ أَماني الكمُّون إذ قالَ اسقِني

(الف باء 2 : 444) . وفي ثمار القلوب 615 : مواعيد الكمون ، وانشد :

لا تجعلني ككمُّونٍ بمَزْرعَةٍ إن فاته الماءُ اغنتْهُ المواعيدُ

وانظر التمثيل والمحاضرة : 272 وفي مجمع الامثال 1 : 254 : اخلف من شرب الكمون . ويقال أيضا : مواعيد الكمون . وانشد :

إذا جئتَه يومًا أحالَ على غدٍ كما يوعدُ الكمُّونُ ما ليْسَ يَصْدُقُ

وما يزال شائعا في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 1 : 269 يضرب مثلا للمواعيد الكاذبة .

298 ـ عند ابن عاصم رقم 497 : عاد الفاخر لداخل ، وصيغته اليوم في فاس ، الفاخر ، راه للداخل لهلا يخطيه من الدواخر . ابن سودة : 586 والفاخر : يحتمل أن يكون صفة لاي شيء رفيع ، ويحتمل أن يكون صفة للرقيق ، والفاخر أيضا إسم نوع من الثياب كانت تنسج في المرية . (الروض المعطار : 184) .

299 ـ ورد بهذه الصيغة عند ابن عاصم رقم 155 وفي مخطوط الزركلي رقم 177 : العشى المليح ، من بكر كتبان ،. وعند وستر مارك رقم 1308 :العشا الجيد من ريحته بيان ، وانتقل بهذا المعنى الى الاسبانية :
La buena cena temprano paresce . Santillana, pag. 236 أي العشاء الطيب يظهر مبكرا . ومن أمثال عامة المشرق : اليوم المبارك من أوله يبين ، " و " ليلة العيد من العصر ما تخفى " ريحانة الالباء 2 : 338 ، و " الليلة النيرة من العصر تبان " تيمور رقم 2576 والمعنى واحد إلا ان المغاربة يقولونه في الطعام ، والمشارقة يستعملونه في الوقت كما راينا .

300 ـ العشا سَخِينَ ، وَهُو يعْمَلْ قسْرِيّ.
301 ـ الفار القَلُوق مايجى منُ طُوب.
302 ـ انْ كانتْ ذا الفلا ، حين كُنّا نخّاسينْ.
303 ـ الكَاتِب المَنْحوسْ يلقِي الرّق من عنْدُ.

(2) القلوق : م العلوق : س ع (وعند ابن عاصم : فارا قلوق) .
(3) ان : س ع اين : م الفلا : س ع الافلى : م (تالامالة) .
(4) الرق : م ع وسقطت من س .

300 ـ السخين = السخينة ، وهي عند الاندلسيين نوع من الحساء يتخذ من الدقيق وتطلق السخينة في المغرب على لون من أطعمة اليهود وهو طبيخ من لحم وإدام وحمص (انظر دوزى 1 : 649 و .Voc ص 545)أما السخينة عند العرب فهي حساء عملته قريش في قحط فنبزوا به . قال كعب بن مالك :

زعَمَتْ سَخِينَةُ أن ستغلبُ ربَّها وليُغْلَبَنَّ مغالبُ الغَلاّبِ

وقسرية = قصرية : منسوبة إلى القصر كما قال ابن السيد ، وهي عند الاندلسيين القصعة الكبيرة التي يعجن فيها الخبز أو تغسل فيها الثياب (مفيد العلوم: 8) وقد تستعمل لغير ذلك ووردت عند ابن قزمان كاناء يوضع فيه شحم الاضحية وكاناء للبول (زجل رقم 118) . واستعملها ابن بصال في كتاب الفلاحة للأواني التي تربى فيها النقلة . ويفهم من المثل أن السخينة لا تكون في القصرية ، ولعله يقال في وضع الشيء في غير موضعه .

301 ـ القلوق : الخفيف المتسرع . وطوبه في لهجة أهل الاندلس والمغرب : الجرد كما في .Voc ص 485 وهي الكلمة الاسبانية topo وانظر أيضا دوزى 2 : 65 وما تزال مستعملة في بعض مدن المغرب، والمثل وارد بلفظه عند ابن عاصم رقم 546 وعند وستر مارك رقم 1785 ورقم 1333 : الفار المقلق من رزق القط ، وعند الفاسي رقم 96 وابن سودة 587 : الفار المقلق ، من سعد القط ، وعند تيمور رقم 2083 : الفار المدفلق ، من نصيب القط . وعند الخميري رقم 1340 : الفار الخفيف سهم القطوس . يضرب لذم الخفة والتهور .

302 ـ الفلا =الافلاء جمع فلو ، وهو المهر والجحش وورد جمعه على أفلافي .Voc ص 546 والنخاس دلال الدواب ونحوها . ويبدو أنه يقال في الاشياء تظهر في غير وقت الحاجة وقريب من هذا ما ذكره السكوني الاشبيلي في لحن العامة إذ يقول : " ومن قول بعضهم إذا رأى من فتح الله عليه بشيء : أين كنا عن هذه القسمة وهو اعتراض على الله تعالى في صنعه وقسمته التي قسم لخلقه فحرام اطلاق ذلك واعتقاده . "

303 ـ الرق : جلد الكتابة ، ويلقى : يعطى أو يزيد ، وتقال في شمال المغرب في هذا

304 ـ آخِرْ باكُورْ ، بأوَّلْ تِين.
305 ـ أعْمى ويَمْشي في الْحَرَسْ .
306 ـ العاقِلْ يُغْمَزْ والاحْمَق يُركَزْ .
307 ـ الزَّمر فالاصابع.
308 ـ اللّه يَعْلَمْ بما يُصَلِّي الابكَمْ .
309 ـ الاسْطِين المُنْتِنَ : يِصَفَّرْ بَعْضها على بَعض.

---

(1) باكورا : س ع باكور : م
(3) يغمز : س ع يعز : م . (4) الزمر : م س الزجر : ع .

المعنى بالراء : يرقى . ويبدو أنه يقال فيمن يشتغل بدون ثمن ويزيد المادة من عنده . ومثله قولهم : أصلي بدم والزيت من عندي . الطالقاني رقم 35

304 ـ لعله يقال في الشيء المتواصل الذي لاينقطع . وفي الامثال الاسبانية de higos a brevas. أي من تين إلى باكور . ويقال في الشيء يقع من زمن إلى زمن (انظر : Jose Maria Iribarren :"El por que de los dichos" pag. 275.

305 ـ يشبهه المثل المصري : اعمش وعامل صراف . تيمور 160 ، قال . يضرب في وضع الشيء في غير موضعه ولمن يشتغل بما لا يستطيعه .

306 ـ في سحر العيون 133 : العاقل من غمزة ، والمجنون من لكزة . وعند تيمور رقم 1845 العاقل من غمزة ، والجاهل من رفصة . وفي الامثال المغربية : الحر بالغمزة ، والعبد بالدبزة . الفاسي رقم 40 وانظر أيضا الخميري رقم 1387 وابن سودة : 543 وفريحة 2 : 422 . والاصل بيت الصَّلَتَان العَبْدي :

العبدُ يُقْرَعُ بالعَصَا والحُرُّ تَكْفيهِ الاشارَة

انظر الميداني 2 : 19 . وجمهرة الامثال 1 : 263 .

307 ـ ورد المثل عند ابن عاصم رقم 167 ومخطوط الزركلي رقم 115 ولعل المعنى إن سر جودة الزمر هو في أصابع الزامر وليس في المزمار .

309 ـ ورد متصلا بما بعده في ع ، والاسطين مثنى اسط = است ، ومعناه فيما يبدو كقول بعضهم: وشبه الشيء منجذب إليه . وقول الآخر : إن الطيور على أشكالها تقع ونظيره في أمثال عامة المشرق : زوجوا بنت نشادرى لسرباتي ، قالوا : قلبلات الخرا تتد حرج لبعضها . المستطرف 1 : 49 وفي أمثال المولدين : الجوز الفارغ بعضه إلى بعض يتدحرج . مثل للاثنين يشتبهان في الرداءة. الطالقاني رقم 44 .

310 ـ الصَّـوابْ يسافَرْ بَـعضهـا إلـى بَـعْـض.

311 ـ الجِمـال الـذُكُـورْ لا صُـوفْ وَلا لَـبَـنْ .

312 ـ الفـار المنحـوسْ ، يـرَى الجُـبَـنْ ولا يَـرى القـط.

313 ـ المُـضَـيِّع أولـى بـالخَسـارَة .

314 ـ أوَّلْ غَـزاتـي ، انْكَـسَـرَتْ قَـنـاتـي.

خ :

كـانـتْ قَـنـاتـي لا تليـنُ لـغـامـزٍ فـألا نَـهـا الاصبـاحُ والامـسـاءُ

ودعَـوتُ ربي في السَّلامـةِ جاهـداً لـيُـصِـحَّـنـي فـإذا السلامـة داءُ

315 ـ الحيـطـان ، لهـا أذنـان.

---

310 ـ هـو كـالمثـل قبلـه ، وقـد ورد كشطـر منـه في (ع) .

311 ـ في التمثيـل والمحـاضـرة 337 : كـابـن لبـون ، لا ظهـر فيـركـب ، ولا لبـن فيـحلـب . وهو في خـاص الخـاص : 33 وكنـايـات الجرجـانـي : 134 يقـال لمن يقـل الانتفـاع بـه .

312 ـ ورد مختصـرا عنـد ابـن عـاصـم رقـم 205 : أرى الجبـن ، وإم يـرى الـقـط . وإم في هـذا المثـل بكسـر الـهمـزة مـن أدوات النفـي في العـامـيـة الانـدلسـيـة . انظـر .Voc ص 492 . ومثلـه المثـل الفـارسـي الـذي نظمـد ابـو الفضـل السكـر ى:

هُـوَ الثَّعلبُ الـرَّوَّاغُ في مَـهْـمَـهٍ سَلَكْ يَـرى التَّوَّ في فيهِ وَمَـا إنْ يَـرى الشَّبَكْ

يتيمـة الـدهـر 4 : 89 والتو : الحبل يفتل طـاقـا واحدا .

313 ـ هـو عنـد بـوركـهـارت رقم 118 وتـيمـور رقـم 2765 وداود رقم 638 وابـن سـودة : 494 وفيـهـا جميعـا : المفـرط ، بـدل المضيـع ، ومعنـى المثـل ظـاهـر . وذكـر ابن الخطيب السلمـانـي مـن أمثـال العـامـة فـي روضـة التعـريف 172 : الـربح في ضمن الجسارة ، والمضيع اولى بالخسـاره .

314 ـ ورد في ألـف ليلـة وليلـة 1 : 19 بلفـظ : مـن أول غـزوتـه ، حصـل كسـر عصيتـه . ويتمثـل بـه في العـراق وفلسطيـن والكـويـت . انظـر التكـريـتـي 1 : 271 ، والـدبـاغ 1 : 102 ـ 103 وكـأنـه في معنـى المثـل العربـي القـديـم : أول الغـزو أخـرق . انظـر تخـريجـه في جمهـرة الامثـال 1 : 48 وكتـاب الامثـال لمؤلـف مجهـول : 33 . والبيتـان المستشـهـد بهمـا ينسبـان الـى لبيـد بـن ربيعـة وغيـره . انظـر تخـريجـهمـا في بهجـة المجالـس 2 : 238 .

315 ـ أذنـان = آذان ، وعنـد ابـن عـاصم رقـم 158 : الجبـال لـهـا عينيـن ، والـحيطـان لـهـا أذنيـن أي الجبـال لها عيـون ، والحيطـان لـهـا آذان . وهـو مثـل قـديـم ذكـره الطـالقـاني من أمثـال عـامـة بغـداد رقم 426 والميـداني 1 : 88 (المولـدون) . ويـوجـد بهـذة الصيغـة في الامثـال الأروبيـة : رقـم 348 ورقـم 1047 . يضـرب في الحث علـى كتمـان الـسـر .

316 ـ الـواسِـطَ تُـحيـي وتُـميـتْ .
317 ـ الـرأي الجيِّـد ، في قـاع التعْـليقَ يبقَـى.
318 ـ العَـابِـد الصغيـر ، لَـسْ فـاسْـطُ خيـرْ .
خ :
النُّسْكُ في عصرِ الشَّبابِ كَأنَّه من قُبحِهِ خَلعُ العذار مع الكِبرْ

---

317 ـ التعليـقيـة : الجـراب (.Voc ص 516) وهي من بـقـايـا العربـيـة في الاسبـانـيـة : talega وعنـد ابـن عـاصـم رقم 192 : الجيـد في قـاع السـلـ يبقـى ، وفي نسـخـة : الـرأي الجيـد .. ، وعنـد ابـن سـودة : 316 الـرى الجيـد في قـاع السلـة . ويبـدو أنـه يقـال في الـرأي الجيد لا يعمـل بـه . وقـارن بقـولـهم : العـاقـل مـن يـرى بـأول رايـه آخـر الـأمـر . التمثيـل : 426 .

318 ـ فـاسـط : فـي أستـد ، والـمـراد فيـه ، أو فـي وسـطـه أي فـي وسـط عـمـره وكهـولـتـه . والبيـت المستشهـد بـه يـوضـح معنـاه ، ومثلـه قـول عبـد الكـريـم بـن فضـال الحلـوانـي (مـن شعـراء الـذخـيـرة) :

يـا طـالـبَ الحَـجِّ وهْـوَ ذُو صغَـرٍ   عَـجَّلـتَ فـاستَأْنِـهِ إلـى الكِبَـرِ

(الـذخيـرة 4 : 1 : 219 وأخبـار وتـراجـم انـدلسيـة : 48) . ومـمـا يستـأنـس بـه فـي هـذا المعنـى قـول أحـد اعـلام الانـدلـس وهـو عبـد الملـك بن عيـاش (ت 568 هـ) ـ لمـَّا كبـر وصـار يشـرب الـرب ويطـرب وكـان قي فـتـوتـه لا يشـربـه ولا يطـرب :

عصيتُ هـوى نفسـي صغيـراً فعنـدمـا   رمتنـي اللَّيـالي بـالمَشِيبِ وبـالكبَـرْ
أَطَعْتُ الهَـوى عَكْسَ القضيـةِ ليتَـني   خُلقتُ كَبيـرا وانتقلـتُ إلى الصغَـرْ

(الذيـل والتكملـة 5 : 28) وانظـر أيضـا قصـة الشـاب أبـي القـاسـم أحمـد بـن أبـي بكـر محمـد بـن الملـح الـذي نشـأ علـى عفـة وطهـارة فكـان أبـوه يلـومـه عـلـى افـراطـه فـي الـزهـد والاقتصـار علـى كتـب المتصـوفيـن ثـم اشتهـر أمـره بعـد ذلـك فـي الخـلاعـة والـتـهـتـك وتـزوج عـاهـرا تـرقـص فـي الاعـراس . (الـمـغـرب 1 : 384 ونفـح الطيـب 2 : 468) . وكثيـرا مـا نجـد مصـداقـا لهـذا المثـل في أخبـار بعـض الاعـلام كسليمـان بـن الطَّـراوة الـذي يقـول :

وقـائلـةٍ أَتَـصْبُو للغَـوانِـي   وقَدْ أضحَى بِمَفْرِقِكَ النَّهـارُ
فقـلتُ لَـهـا حَـثْـثْـتِ على التَّصـابـي   "أحَقُّ الخيـلِ بـالـرَّكضِ المُعارُ"

(نفـح الطيـب 6 : 65) وعبـد الـرحـمـان بـن شـاطـر الـذي يقـول :

ولائـمـةٍ لي إذْ رَأتْـني مشـمِّـراً   أُهرْوِل في سبل الصبى خالع العُذر
تقُولُ تَنبَّهْ وَيْكَ مِنْ رَقْدة الصبى   فقَدْ دب صُبحُ الشيب في غَسق الشعْر
فقلتُ لهـا كُفِّي عن العتْبِ واعْلَمي   بـأنَّ الـذَّ النَّـومِ أغفـاءَةُ الفجْـرِ

(صلـة ابـن بشكـوال 1 : 231) وابـي المطـرف أحمـد بـن عميـرة المخـزومـي الشقـري الـذي

319 ـ إمَّا دَارْ مَاعَكْ ، وإمَّا بالكرا تَسْكُنْ.
320 ـ إمَّا هُلْك ، وإمَّا مُلْك.
321 ـ السعيَ بإلاَحَ ، والدلالَة بالوقاحَ.
322 ـ الكلام أنثى ، والجواب ذَكَر.
323 ـ المنحوسْ ، في بَيْضُ يَعْثَرْ.
324 ـ السَّارقْ الرَّغيب ، أجَلُ قَريبْ.

---

(١) بالكرا : س ع بالكرى : م (بالامالة).

بدأ حياته بطلب الحديث والاكثار من روايته ثم تغيرت حالته في شيخوخته ولما ليم على ذلك تعلل بما تعلل به المذكوران قبله فقال :

وقالوا أَتلهو والشباب قَدِ انقضى   وعمْرك قَدْ وَلّى ولم يَبق طائلُ
فَقُلْتُ أصيلُ العُمْرِ ما قد بلغْتُهُ   وأطيبُ أوقاتِ الزَّمانِ الاصائِلُ

(راجع كتابي : أبو المطرف أحمد بن عميرة المخزومي : 156).

319 ـ يبدو أنه يقال في الامرين لا بد من احدهما.

320 ـ ورد بلفظ : فاما هلك وإما ملك ، في كتاب التبيان للامير عبد الله بن بلقين : 23 على لسان جند صنهاجة حين قابلوا جيش المرتضي ، وذكره اليوسي في حرف الذال بلفظ : لأذهبن فإمّاهلك وإما ملك . وفي أمثال الموصل الدباغ 2 : 594 : يا هلكه يا ملكة ، أي أما الهلاك أو الملك . ولعل أصله من قول امرئ القيس :

فَقُلْتُ له لاتبكِ عينُك إنّما   نحاولُ مُلْكًا أوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرا

ويقول ابن عبّاد الرندي في رسالة له : " وفي مرادَة الكلام في هذا الجنس يكون الملك أو الهلك " الرسائل الكبرى : 114.

321 ـ السعي : السؤال والاستجداء ، وإلاح : إلاحة أي إلحاح (.Voc ص 429) والدلالة : السمسرة ، والوقاح = الوقاحة . وهو كقول بعضهم :

لَيْس لِلحاجاتِ إلاَّ   مَنْ لهُ وَجْهٌ وَقَاحُ
وَلِسانٌ ذُو بيَانٍ   وغُدُوٌّ وَرَوَاحُ

(التمثيل والمحاضرة : 467).

322 ـ في مجمع الامثال للميداني 2 : 162 : الكلام ذكر والجواب انثي ولا بد من النتاج ، عند الازدواج . وفي الكشكول 1 : 345 : السؤال أنثى والجواب ذكر . وهو عند ابن شنب 2 : 195 والاكوع رقم 325.

323 ـ عند ابن عاصم رقم 182 : المطير في بيض يعثر . والمطير : المشئوم (دوزى 2 : 80) وسيذكره المؤلف أيضا في حرف الياء بلفظ : يعثر في بيض . انظر رقم 2093 . يقال في سيء الحظ.

324 ـ لعله كالمثل القديم : يكاد المريب أن يقول خذوني . والرغيب الطماع . (.Voc ص 327).

325 ـ اَحْبَسْ ذا الحُمَيَّر ، ندخُلْ في ذَا الشُّرَيَّرْ.
326 ـ أيَّامْ أبو الغَرانِقْ.

---

(1) ندخل : م يدخل : س ع

---

325 ـ عند ابن عاصم رقم 258 : احبسوا لي ذا الحمير ، ندخل في ذا الشرير . والشرير : تصغير الشر ، ومعناه هنا العراك أو الخصام ، واستعمال الشر بمعنى الخصومة وارد في أساليبهم الفصيحة أيضا ، وفي ترجمة أبي حيان الغرناطي نقرأ ما يلي : " نشأ شر بينه وبين شيخه " . نفح الطيب 3 : 341 . ويبدو أنه يقال في الفضولي الذي يدع شأنه ويقبل على مالا يعنيه .

326 ـ الغرانق جمع غرنوق ، والغرنوق كما في المخصص لابن سيدة : من طير الماء ، طير أخضر طويل المنقار . وأبو الغرانق كنية ، وقد عرف ثلاثة من ملوك الغرب الاسلامي بكلفهم بصيد الغرانق أولهم عبد الرحمن الداخل (138 هـ ـ 172 هـ) جاء في أخبار مجموعة : 117 " وكان خارجا الى الثغر في بعض غزواته ، فوقعت غرانيق في جانب من عسكره ، وأتاه بعض من كان يعرف كلفه بالصيد يعلمه بوقوعها ويحضه على اصطيادها فأطرق عنه ثم جاوبه :

دعْني وَصَيْدَ وُقّعِ الغَرانِقِ   فإنَّ هَمّي في اصطيادِ المارِقِ "

وثانيهم عبد الرحمن بن الحكم (206 هـ ـ 238 هـ) الذي كان يخرج كثيرا " لصيد الغرانيق التي كان مولعا بها " حتى قال في ذلك منجمه ونديمه عبد الله بن الشمر شعرا منه :

لَيْتَ شِعْرِي أمِنْ حَدِيدٍ خُلِقْنا   أمْ نُحِتْنا مِن صَخْرَةٍ صَمّاء
كُلَّ عامٍ في الصَّيْفِ نحنُ غُزاةٌ   والغرانيقُ غَزْوُنا في الشِتاءِ

أما الثالث فهو أمير افريقية محمد بن أحمد بن الاغلب (250 هـ ـ 261) وكان معاصرا لعبد الرحمن المذكور آنفا " ولقب بأبي الغرانيق لانه كان يهوى صيدها حتى بنى قصرا يخرج اليه لصيدها انفق فيه ثلاثين ألف مثقال من الذهب " (البيان المغرب 1 : 114) ومع أنه لم يرد في المصادر نص على تكنية عبد الرحمن الاول والثاني بأبي الغرانيق وإن المثل يمكن أن يكون افريقيا تمثل به الاندلسيون فإن ما ورد في المغرب لابن سعيد من أنه كان يقال لايام عبد الرحمن الاوسط : أيام العروس ، يرجح أنه المقصود في المثل بأبي الغرانيق ، ويبدو أنها كنية كناه بها العامة ولم يدونها المؤرخون . وعبد الرحمن الاوسط أول من فخم السلطنة بالاندلس وأرسى دعائم الحضارة والعمران فيها وفي عهده دخل زرياب الاندلس ، فلا عجب أن يذكر الاندلسيون أيامه في معرض التمثل بالايام السعيدة أو أيام الخير ، كما ضرب المشارقة : زمن البرامكة ، مثلا لكل شيء حسن (ثمار القلوب : 202) أما اذا قصد بمضرب المثل أيام الفتن والمحن ـ وأنا استبعد هذا ـ فأبو الغرانيق الاغلبي الذي كانت أيامه كلها حروبا اخلق بالمثل حينئذ . انظر :

327 ـ أيّام اللّه أكثر من قطاع الخلاع.

328 ـ القتيلُ منّا ، والديّة علينا.

خ :

يا مَنْ جَنا وأتيتهُ مستغفِراً   ومن العجائبِ مذنب يستغفرُ

خ :

إذا مرِضْنا أتيناكُمْ نعودُكُمُ   وتُذنبونَ فنأتيكمْ فنَعتذِرُ

329 ـ الرّقْصْ قُدّام العُمي ، مجهودانْ لا يُرى عَمَلُ.

330 ـ أخ انْ شَتّا ، زيادة فالاعْدا.

---

(8) اح : كذا في الاصول ، (وعند ابن عاصم : اخو) . ان شتا : م س ع (وعند ابن عاصم : من شتى) .

أخبار مجموعة : 117 والمغرب 1 : 45 ـ 46 ، 125 والبيان المغرب 1 : 114 ، وراجع في أيام عبد الرحمن الاوسط : البيان المغرب 2 : 80 ـ 93) .

327 ـ يشبهه المثل السوداني : الايام أكثر من المصروف . بدرى رقم 468 قال : يضرب للحث على الاقتصاد . والخَلاّعَ : الخلاعة هكذا وردت مشكولة في الاصول ، ويجوز أن تقرأ : الخُلاّع ، جمع خليع .

328 ـ عند ابن عاصم رقم 195 : المقتول منا ، والدى علينا . وهو بلفظه عند ابن سودة : 608 ، والبيتان المستشهد بهما يوضحان معناه ، والاول لم أقف عليه ، والثاني للمؤمل بن أميل المحاربي . انظر التمثيل والمحاضرة : 90 .

329 ـ يشبهه ما في مخطوط الزركلي رقم 5 : بحل من يشطح فالدرج ، الفق مراه والسفل مراه . وهو عند تيمور رقم 1369 : زى اللى رقص في السلالم لا اللى فوق شافوه ، ولا اللى تحت شافوه . وانظر الفاسي رقم 24 والتكريتي 4 : 107 .

330 ـ عند ابن عاصم رقم 224 : أخو من شتى ، زيادة في الاعدى . واستشهد عليه بقول ابي فراس :

فَأَقصاهمُ أقصاهُمُ مِنْ إساءتي   وأقربُهُمْ ممّا كرهتُ الاقاربُ

وأخوة من شتى : تعبير أندلسي معناه : اخوة غير أشقاء ، كما في .Voc ص 398 . وهو مرادف للتعبير العربي الفصيح : بنو علات ، للاخوة من نساء شتى . وانظر الامثال الواردة في الاخوة من الآباء : التكريتي 1 : 88 .

331 ـ الدُّخولُ فالمَروّة سهلٌ ، والخُروجُ منها صَعْبٌ.

قال الشاعر :

دُخولُكَ من باب المروءةِ هيّنٌ يسيرٌ ولَكِنَّ الخروجَ عسيرُ

332 ـ أطَّفْ ، كتّفْ.

333 ـ اتبعْ شفّةَ الجَمَلِ حتى تَقَعْ.

334 ـ المهامزْ على اللّحم.

335 ـ آخذْ ومَوْخوذْ ، والهاربْ لا يفُوتْ.

---

(1) فالمروة : فلمروءة : س ع

(7) وموجود : في الاصول ، ولعل الصواب : وموخوذ .

331 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 193 وفي المروءة كلام كثير ، انظر بعضه في المختار من شعر بشار للتجيبي الاندلسي : 218 ـ 220 قال : " وتكلم الناس في معنى المروءة ما لو جمع لكان كتابا ضخما . " والبيت المستشهد به ورد غير منسوب في التمثيل والمحاضرة : 211 . والرواية فيه : دخولك من باب الهوى .. وصيغة المثل اليوم : دخول الحمام موش زي ظلوعه . تيمور رقم 1219 و " مشي بحال دخول الحمام بحال خروجه " . الفاسي رقم 73 وعند وستر مارك رقم 602 : الدخول في الخبزة ولا الخروج منها .

332 ـ أطف : لعله فعل أمر من وطف أي رمى بالوطف وهو المقلاع (دوزي 2 : 818) وكلمة الوطف ما تزال مسموعة في شمال المغرب واليمن . ويبدو أنه يقال في العمل السريع وعدم اعطاء المهلة على نحو ما يتمثلون بقوله تعالى : خذوه فغلوه . ابن سودة : 278 .

333 ـ سيذكره المؤلف في حرف الياء بلفظ : يتبع شفة الجمل حتى تقع . انظر رقم 2126 . ويقال في المغرب كناية عن الطول البالغ : عنق الجمل . ويبدو أن مدلول المثل قريب من هذا المعنى .

335 ـ لعلّه يقال في المصيبة تعم فلا يفلت منها أحد ، وآخذ وموخوذ : أي غالب ومغلوب . ولعل ابن عميرة المخزومي يشير إلى هذا المعنى إذ يقول في مآل الاندلس :

تَرْكٌ وأخْذٌ لا تأمَّلَ فيهما للحالِ في المتروكِ والمأخُوذ
نَبَذُوا عهودهُمْ ويالَكِ صَلّةً مِنْ نَبذِها لمُشَرَّدٍ مَنْبُوذِ
عَمّتْ إذا ياتُ الزّمانِ ودون مَا صِرْنا إليْهِ كلُّ أمْرٍمُوذ
فاعجبْ لفارِ السُّد في وهنِ القُوى حيثُ انتهَى وبعوضَةِ النّمرود

336 ـ القطاعَ تيطلّعْ الما لَلصُّمْعَ.
337 ـ القوي يجبَدْ لروحُ.
338 ـ القَرْضْ من العَرْض ، والزّريعَ وحْدَ.
339 ـ الطمَع ابُو الفضائِح.

خ :

إنّ المطامعَ تحتَ الذُّلِ مَرتعُها والبأسُ والعزُّ مقرونان في قَرن

340 ـ التقدير على قدر العقلْ.
341 ـ أين البُرْجْ من تاهَرتْ.
342 ـ أين الوادي من الجُرفْ.

---

336 ـ القطاع : الدراهم ، وقد مر شرح اللفظ بتفصيل ، والصمعة = الصومعة وهي المئذنة في استعمال الاندلسيين والمغاربة . وقيل هذا حين كان رفع الماء الى الاماكن العالية يقع بحيل خاصة ويتطلب مالا كثيرا ، وصيغة المثل اليوم في بلدان المغرب : الفلوس كيعملو الطريق في البحر . وستر مارك رقم 858 وداود رقم 809 وابن سودة : 595 والخميري رقم 1375 . وعند ابن شنب رقم 2440 : الدراهم يعملو طريق في البحر . ومثله في الامثال المصرية : القرش يلعب القرد . تيمور رقم (2239) .

337 ـ لعل معناه أن المرء المقتدر يعتمد في أعماله على نفسه ولا يحتاج الى مساعدة .

338 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 187 والمحكم لابي مدين الفاسي رقم 14 وفيه : القرط من العرط . واستشهدا عليه بقول أبي الاسود :

فَإِلاّ يَكُنْها أَوْ تَكُنْهُ فإنّهُ أَخُوها غَذَتْهُ أمُّه بِلِبَانِها

واستعمله ابن قزمان في احدى خرجاته بلفظ آخر اذ يقول : (زجل رقم 11) :

الوَلَدْ من قَرَضْ وِلِدُ وَالعَصَا من العُصَيّ

والقرض في استعمالهم الشبيه والنظير ، يقولون : أنت من قرضُ وهُ من قرضك أي انت شبيه به وهو شبيه بك . انظر .Voc ص 580 والمثل يقال في الذرية تشبه بعضها .

341 ـ البرج : اسم موضع . وفي معجم البلدان 1 : 548 : البرج من قرى اصبهان أو ناحيته ، ينسب اليها جماعة . وتاهرت : مدينة في المغرب الاوسط (الجزائر) قامت فيها دولة لبني رستم الفارسيين (انظر في تاهرت : المغرب البكرى : 66 ـ 69 والاستبصار : 178 ، ومعجم البلدان 1 : 813) . فهل للمثل صلة ببني رستم وهم من فارس وحكموا تاهرت ؟ ويفهم من صيغته أنه يقال لبعد ما بين موضعين .

342 ـ يبدو أن معناه كسابقه .

343 ـ أيـن معمـر ، مـن سُكّـان خيبَـر .
344 ـ أكِـلْتُ يـَوم أكِـلت الثـّور الابلـَق.
345 ـ اللـُبْ أيْ يـاوي مـا يـادي.
346 ـ الشـّئ كثيـر والشـّيكـِلَ قليـلَـة.

---

(2) أكـلت : س ع ، اكل : م ،
(3) ياوي : م تاوي : س ع (وعند ابن عاصم : يـوي) ما يادي : م ما بادي : س ع (وعند ابـن عاصم : اش يـذي) .
(4) الشيء : ع الشي : س . والشيكل : س ع «بالامالة» (وعند ابن عاصم : والشاكل ، والشاكلة).

---

343 ـ خيـبـر : حصـن معـروف قـرب المـديـنـة ، كـان يسكنـه اليهـود ، وقـد سميـت بـه مـواضـع نزلـهـا يهود خيبر في الهند والمغرب ، وخيبـري في اللهجة الغرنـاطيـة : يهـودي ، وقـد كـان للخيـابـرة بعض الامتيـاز إذ كـانـوا يؤلفـون طبقـة خـاصـة ، ومعمـر ومعمـران : مـن اسـمـاء اليهـود ، (انظـر دوزى 1 : 415) ويبـدو أن معنـى المثـل كـالـذيـن قبلـه .

344 ـ هـو من كلام الامـام علي رضي اللـه عنـه ، والمثل وقصتـد في مجمع الامثـال 1 : 25 وجمهـرة الامثـال 1 : 70 يضـربـه الـرجـل يـرزأ بـأخيـه . وذكـر العسكـري أنـه مـن أمثـال كليلـة ودمنـة وتمثـل بـه علـى عليـه السـلام .

345 ـ اللـب : جعلهـا في .Voc ص 464 مـرادفـة لـذئب وسـرحـان ، وفي نفـح الطيب 1 : 185 : " ولهـا (أي الانـدلـس) سبـع يعـرف بـاللـب أكبـر بقليـل مـن الـذئب في نهـايـة مـن القحـة ، وقـد يفـترس الـرجـل إذا كـان جـائعـا " . والكـلمـة اسبـانيـة : lobo وقـد سـمـي بـهـا عـدد مـن أعـلام الانـدلـس . (انظـر علـى سبيـل المثـال المسمين بلب Lope في الذيـل والتكملـة 5 : 576 ـ 580) . وأي = أيـن ، مـايـادى : لايـؤذيي . ونص المثـل عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 171 : السبـع أي يـوى ، اش يـذى : ولعـل المقصـود أن المـرء لا يـؤذى أهـلـه . ونظيـره في أمثـال المـولـديـن : الكلـب لا ينبـح مـن في داره . التمثيـل : 354 وعنـد تيمـور رقم 113 : إن كـان الـرجـل غـول ، مـا يكلـش مـراتـه . وفي أمثـال السـودان : أسـد مـا قتـل امـراتـه . شـقيـر : 118 . وفـي الامثـال الاسـبـانيـة : Con un lobo no se mata otro وفـي الامثال الاسبانية أيضـا : Nunca el lobo mata al lobo (مجموعـة برجوا ص 342) . وفي الامثـال الـروسيـة والفـرنسيـة : Les loups ne se mangent pas entre eux وانظـر لفظـه الـروسـي فـي : PROVERBES et DICTONS RUSSES رقم 60 . وقـارن بـالمثـل الـآتـي رقم 1197 : ليـس يـكـل سبـع لـسبـع الا فـي عـام سـو .

346 ـ الشيكـل : الشـاكـل = الشـاكلـة : الشيء المنـاسب ، واستعمـلـهـا ابـن قـزمـان بهـذا المعنـى (انظـر الـزجـل رقم 11) وراجـع الكلمـة ومـرادفـاتهـا في .Voc ص 318 . والمثـل بلفظـه عنـد ابـن عـاصـم رقـم 159 ويبـدو أنـه يقـال في الكثـرة وقلـة الجـودة .

347 ـ الكَلْبُ الجَوَّالْ ما ياكُلْ من عِظام دارْ .
348 ـ الشِّيكِلْ تِفَقَّرْ .
349 ـ الفولْ إذا نوَّرْ ، شهريْنْ يدَوَّرْ .
350 ـ البَهَا يَزِيدْ في الرِّزقْ .
351 ـ المنجَلْ إذا وقَعْ ، ما يرتفَعْ .

---

(1) مايكل : م ماياكل : س ع ،
(3) شهرين : م س ع (وفي بعض نسخ ابن عاصم : : شهــر ، وفي بعضها الآخر : شهري) .
(4) في الرزق : م ع فالرزق : س .

---

347 ـ ورد بلفظه عند ابن عاصم رقم 154 ، واليه يشير الشاعر الاندلسي أبو عيسى ابن لبُّون :

ذَروني أَجُب شَرقَ البلادِ وغَرْبها لِأَشْفِيَ نَفْسِي أوْ أمُوتُ بِدائي
فَلَسْتُ كَكَلْبِ السُّوء يُرضِيهِ مَربِضٌ وَعَظْمٌ ولكِنِّي عُقَابُ سَمَاء

(الحلة السيراء 2 : 168) وهو كالمثل القديم : كلب عس خير من أسد ربض . والعس : التجوال . انظر فصل المقال : 237 . وابن شنب رقم 1547 .

348 ـ الشيكل : الشاكلة = الشاكلة ، وهو اللائق والمناسب من الاشياء ، ولعلها تفقر لأنها غالية الثمن .

349 ـ يدور : يبقى . وهو بلفظه عند ابن عاصم رقم 204 ، وهذه حقيقة فلاحية ، جاء في كتاب الفلاحة لابن بصّال : 110 ، " فاذا بدأ الفول بالتنوير سقى ، لأن الفول ينور قبل أن يطعم بشهرين " . وفي الامثال الاسبانية

Las habas, en marzo no las hay y en abril se acaban. Kleiser, n. 29 163 Las habas verdes, en marzo no las hallas y en abril las pierdes. Kleiser, n. 29.169

وترجمة الاول : الفول في مارس غير موجود ، وفي أبريل ينتهي .
أما الثاني فترجمته : الفول الأخضر في مارس لا تجده ، وفي أبريل تفقده . ومن الواضح أن المثل يقال فيما لا يدوم .

350 ـ البها = البهاء أي الحسن والجمال ، ومعناه واضح . ومثله في أمثال المولدين عند الميداني 2 : 283 : الوجه الطرى سفتجة .

351 ـ لعل معناه أن الحصاد متى شرع فيه ينبغي الاستمرار فيه إلى نهايته أو أنه كقولهم : الواقع لا يرتفع . وهم يكنون بالمنجل عن الحصاد كما في المثل المغربي : الى عمل المنجل سرسر ، كيعمل الحليب فرفر . زمامة رقم 256 .

352 ـ الـذي يمـدّك ، يـدري أيـن يـجْعَـلْ رأسَـكْ .
353 ـ الـذي خـرّق الاشْـداقْ ، يـأتي بـالارزاقْ .
354 ـ انْقَلَـعَت اللّفْتَـه بطينْـه .
355 ـ المُسْمـارْ يـضُـم اللّـوحْ
356 ـ اجبَـدْ أوْقَـافْ ، الاشْيـا هي تيسُر وتعْسُر.
357 ـ اسْكَنْـدَراني ، راني مـا راني.
358 ـ اجعَـل الهرّاسْ ، على الـروّاسْ .

---

(3) اللفتة : س ع اللفـت : م
(4) الهواس : س ع الهراس : م ، الدواس : س ع وتحتمل الرواس في م .

---

352 ـ أي أن الـذي يمـد الميـت في قبـره يـدري أيـن يضـع رأسـه ، وتجـدر الاشـارة الـى أن وضـع الميـت في قبـره يقـوم بـه أشخـاص محتـرفـون . (بـرونـو ، لهجـة الـربـاط 1 : 110) .

353 ـ في ألـف ليلـة 2 : 517 : إن الـذي شـق الاشـداق ، تكـفـل لـهـا بـالارزاق . ومـعـنـى المثـل قـديـم ورد في شعـر لابـراهـيـم بـن هـرمـة :

إن الـّذي شـقّ فـمـي ضـامـن لـي الـرّزْقَ حـتّى يَـتَـوَفّـانـي

(التمثيـل والمحـاضـرة : 73 ومحـاضـرات الـراغـب 1 : 372 منسـوبـا الـى بـعـض الاعـراب) ومـا زال يتمثل بـه في البـلاد العـربيـة. انظـر التكريتـي 1 : 147 . قـال تيمـور 54 : يضـرب لعـدم الاهتمـام بـالـرزق والاتكـال علـى الخـالـق جـل وعـز .

354 ـ يبـدو أنـه يقـال في الشيء يقتلـع مـن جـذوره .

356 ـ اجبـذ : اجـذب ، وقـاف : قف . ولعـل معنـاه : سـواء عملـت أم لم تعمـل فـإن من طبـائـع الاشيـاء أن تيسـر تـارة وتـعـسـر تـارة أخـرى . وقـارن مـن حيـث العبـارة والاسلـوب بـقـول ابـن قـزمـان (زجـل 9)

مُرْ يـا إنْسَـانْ كـذَا هِـي الاشْيَـا لـسْ يُكَـلْ شُهْـدْ قَـطْ إلاّ بسُمْ

357 ـ هـذا أحـد مثليـن في الاسكـنـدريـيـن في هـذه المـجـمـوعـة ، وسيـأتـي المثـل الـثـانـي في حـرف الغيـن بلفـظ : غـلام اسكـنـدراني ، يعمل مـا يقـل ومـا لا يقـل . . (انـظـر رقـم 1714) ويـبـدو أنـه في معـنـى المثـل الـمـغـربـي القديـم : هنى يـا مـن لارنـي . مـخطوط الـزركـلـي رقم 366 وهذا يـشبـه الـمثل العـربي القـديـم : هنـا أنـذا ولا أنـاذا . الـميـدانـي 2 : 386 . قـال يقـولـه الـرجـل يقـال لـه : أين أنت ؟ فيقـول :هـا أنـا ذا ولا أنـا ذا . أي ولا أغـني عنـك شيـئـاوراني في المثـل بـمعـنـى هـا أنـا .

358 ـ قـد تـكـون : الهـراس : بـائـع الهـريـسـة ، والـرواس : بـائـع الـرؤوس . ويـكـون كـالمـثـل المغـربـي : هـا مـول الشـوا هـا مـول الـروس .

359 ـ اشْهَدْ زوجْ من جيرانَكْ ، واجْعَلْ النُّقلَ في جِنانَكْ.
360 ـ ارْدُم الهَم ، بالتُّقَمْ.
361 ـ الفَرْخْ يَزُق لِولَدُ.
362 ـ البقَر يَتْخَمَّرُ بالجَزّارين.
363 ـ الإقْدامْ ، على الضِّرغامْ.
364 ـ أخبار التين بالتّوزْ ، والشَّريحَ بالجوزْ.

---

(4) يتخمر : س ع يتحمر : م ،

---

359 ـ زوج : اثنين ، النقل : النبات قبل غرسه في الارض . وجنان : بستان . وواضح أنه من امثال الفلاحين . ولعله يقال في الاشهاد يثبت الملكية . وفي الامثال المغربية : .. وخل الجيران شهود . انظر وستر مارك رقم 1197 . وقارن بمثل أندلسي آخر عند ابن عاصم رقم 432 : زرْ النقيلة ، فالقيلة .

360 ـ اللقم : تطلق أيضا في اللهجة الاندلسية على الدموع ، وعلى هذا التفسير يكون معنى المثل قريبا من قول ذي الرمة :

لَعَلَ انحِدار الدمْع يعْقبَ راحَةً مِن الوجْد أو يشفي نجيَّ البَلابِلِ

وهذا في الأمثال الإسبانية : .Descansa para llorar (أمثال هـ . نونيث)
والاقرب أن يكون معناه : ادفن الهم بالاكل .

361 ـ يزق : من زق الطائر فرخه أي أطعمه . لولد : لوالده . وهو بلفظه في أمثال فاس : الفرخ تايزق بوه . ابن سودة : 592 ، وعند ابن شنب رقم 1318 : الفرخ ولى يزق بوه وفي مجموع الزركلي رقم 107: رجع الفرخ يزق بوه . وفي الامثال التونسية : عمره الفرخ ما يزقق ابوه الخميري رقم 1273 وصيغته عند المؤلف تحتمل أن تكون اخبارية بمعنى خلاف العادة كما تحتمل انشائية بمعنى الاستفهام الانكاري .

362 ـ يتخمر : وردت في .Voc ص 339 مرادفة ليطنز وينكت ، والاسم : الخمار أي الطنز . وقد استعمله ابن قزمان في أزجاله ، ويبدو أن المثل يقال في الضعيف يتحكك بالقوى .

363 ـ في المنتخب من ربيع الابرار 176 : " ويقال : عليك بالاقدام ، ولو على الضرغام " .

364 ـ الشريح : الشريحة : التين اليابس كما في .Voc ص 389 وهي مستعملة في المغرب بهذا المعنى ، وكأن ابن قزمان يشير إلى المثل إذ يقول متحدثا عن فواكه عاشوراء : (زجل رقم 89)

نَشْتَري بَلُّوط وقَسْطَل واشْ تَقُلْ قَط فالجوزْ
وَاشْ خَبَرْ لوْزَانْ منقَّي وَكَثير ما ناكل التّوزْ

365 ـ الفُواقْ ، علامة الفِراقْ .
366 ـ اصْحَبْ منْ شئت لابدَّ مِن الفراقْ .
القاضي عبد الوهاب خ :

ولقد أقولُ لصاحبٍ ودَّعْتُهُ وقد استهَلَّ بدمْعِيَ الاشفاقُ
ليس الفراقُ وإن جزِعتَ بضائرٍ ما لم تفرقْ بيننا الاخلاقُ
أنْ لم يحُل حدثُ المنية بيننا فسنلتقي وسيحفظُ الميثاقُ
والدَّهْرُ يجمعُ شملَ كلِّ مفرقٍ ولكلِّ مجتَمِعين فيه فراقُ

367 ـ الخيْرْ ، طيْرْ .
368 ـ الكشْفَ والكَشِيفَ ، ولعْق الشُّفَيْفَ .
369 ـ الكنى ، بالمُنَى.
370 ـ الكبارَ ولو كانَتْ حصارِمْ .
371 ـ أب زيد البارِدْ ، خلَّى عُشَيْتُ وماتْ .

---

(2) شئت : س ع شيت : م .
(12) أبا زيد : س ع اب زيد : م .

---

365 ـ الفواق : ما ياخذ الانسان عند النزع والاشراف على الموت ، والفواق أيضا : ترجيع الشهقة الغالبة ، ويبدو أن الاول هو المقصود .

366 ـ في الامثال المصرية : عاشر عاشر ، مسيرك تفارق . تيمور رقم 1838 وعند الخميري رقم 1182 : عاشر يا معاشر لابد من الفرقة ، اللي ما تفرقه المنية تفرقه الثنية . وعند ابن سودة 575 : عش ما شئت فانك ميت ، واصحب من شئت فانك مفارقه . وأبيات القاضي عبد الوهاب وردت غير منسوبة في بهجة المجالس 1 : 254 .

367 ـ لعل معناه أن الرخاء لا يدوم .

370 ـ كرره المؤلف . راجع رقم 150 .

371 ـ اب زيد البارد : اسم علم . عشيت : تصغير عشات أي عشاؤه . وفي أعلام الاندلس : زيد البارد نحوي لغوي أديب . وله ترجمة في طبقات الزبيدي : 308 ، وبغية الوعاة 1 : 573 ، والمقتبس لابن حيان 3 : 48 فهل يكون هو المضروب به المثل ؟ . وعبارة " خلى عشيته في الطاق " تقال في المغرب على لسان اليهودية في نوح ميتها .

372 ـ الحُبْلى ما تَلْعَب الرَّكْلَ.
373 ـ الكبش المُصَوَّفْ ما يكْفز العنصرَه.
374 ـ الفقير ما يُعِيرْ.
375 ـ إذا أَصْبَحْ مايَفْلَحْ.

خ :

إذا غدا ملكٌ باللّهو مشتغلاً فاحكُم عَلى ملكه بالويل والحرب
أما ترى الشَّمس في الميزان هابطةً لماغدا وهو برج اللهو والطرب

---

(1) الحبلي : س ع الحبل : م .
(2) العنصرة : م العصره : س ع.
(3) ما يعير : م ما يغير : س ع .

372 ـ لعب الركلة ولعب الركضة : ركل برجله (دوزى 1 : 555) وهو في الامثال المصرية: البهيمة العشر ماتناطحش . تيمور 837 .

373 ـ يكفز = يقفز ، على طريقة نطق الاندلسيين بالقاف ، فقد كانوا ينطقون بها قريبة من الكاف . (انظر : نفح الطيب 3 : 295 وسلوة الانفاس 2 : 209 ، والفقيه ابن خضراء السلاوي رسالة مطبوعة في الموضوع اسمها : الاتحاف ، بما يتعلق بالقاف) والعنصرة أو العصرة كلمة عبرية (دوزى 2 : 181) وهي عند الاندلسيين : عيد المهرجان ، وكانوا يحتفلون به في يوم 24 يونيه (تقويم قرطبة : 65 والبيان المغرب 3 : 84) والمقصود بالعنصرة هنا شعلة النار التي كانوا يعملونها ليلة العنصرة ويقفزون فوقها ، والكبش المصوف لا يقفز فوق العنصرة لانه إذا قفز فوقها احترق . والمفهوم أن المثل ـ كالذي قبله ـ يقال في الابتعاد عن الاخطار وانظر المثل الآتي رقم 1148 م .

374 ـ ما يعير : لا يعير ، لانه لا يملك شيئًا يعيرُه ، وهو في أمثال فاس : ما عند المعري ما يعرى . ابن سودة : 446 .

375 ـ اصبح : نام أول النهار . وفي الامثال التونسية : اللي ضيع صبحه . ضيع ربحه. الخميري رقم 268 . وفي الاثر : الصبحة تمنع الرزق . انظر تخريجه والاحاديث الواردة في هذا الباب في كشف الخفاء 2 : 20 ـ 21 ، ولبشار بن برد : : (بهجة المجالس 1 : 342) .

بكرا صاحبى قبل السحور إنَّ جُلَّ النَّجَاح في التَّبْكِيرِ

ويبدو أنه يقال في ذم نوم الضحى ومدح التبكير للعمل وطلب الرزق . والبيتان لابي الفتح البستي . انظر : خاص الخاص: 79 . وفي معناهما ما جاء في المنتخب من ربيع الابرار 177 : "سئل بعض البرامكة عن سبب زوال دولتهم . قال : نوم الغدوات وشرب العشيات " .

376 ـ القـط الاصـمّ ، صيـحْ عليـه وهـوّ ينْـضـمّ.
377 ـ اتفـراقُ تعيـشُ .
378 ـ الجُـوعْ مـالـوا عينَـيْـنْ.
خ :
وليس الليثُ مـن جـوعٍ بعـادٍ على جيـفٍ تُـحـيـطُ بِـهـا الكـلابُ
379 ـ إنْ لمْ يَـشْـرَبْ يِـعَكّـرْ.

---

(1) صيـح : س ع صـح : م .
(2) اتفراق : م ، الفـراق : س ع .

---

376 ـ ينضـم : يستحيـي وينكـمـش ، وقـارن بـالمثـل الـذي أورده المـؤلـف في أمثـال الخـواص : أسـرق مـن القـط الاصـم .

377 ـ اتفـراق : تفرقـوا (بمعنـى الطـلاق) تعيـش = تعيشـوا . وهُـوَ في معنى الـآيـة الكـريمـة : وإن يتفـرقـا يغـن اللـه كـلا مـن سعتـه . سـورة النسـاء : 130 .

378 ـ المعنـى ان الجـائـع يضـطـر الـى أكـل مـا يـجـد دون نظـر أو تمييـز ، ومثلـه في الامـثـال الفـرنـسيـة: ventre affamé n'a pas d'oreilles وهو ايضـا في الامثـال الروسـيـة . انـظـر : PROVERBES et DICTONS RUSSES ,N· 98.
وفي الامثـال الاغـريقية : Il est difficile de discuter avec le ventre, car il n'a pas d'oreilles . (قـامـوس الامـثـال الـفـرنـسيـة : LAROUSSE, 530)
ولعـل المـراد أن الضـرورة تحمـل المـرء علـى مـا يليـق ، وهـذا كـقـول بعضـهـم : والجـوع يرضى الاسود بالجيف . (التمثيل 349) وقول الآخـر : وليس يعاف الرنق من كان صاديـا (كـنـايـات الجـرجـانـي : 98) . والبيـت ورد في التمثيـل والمحـاضـرة : 351 غيـر منسـوب ، وهـو في الاصـول واقـع بعـد رقم 379 ووضعتـه بعـد المثـل هنـا للملابسـة بينهمـا .

379 ـ يعكـر : يكـدر صفـو المـاء . وعنـد ابـن عـاصـم رقم 460 : شـر الـدويـب يعكـر المـاء . وفي بعـض نسخـه : شـر الـدواب مـا بقـي علـى المعـالـف وعـكـر المـاء . والـدويـب فـي الاول : الـدواب بـالامـالـة ، وهـو صيغـة انـدلسيـة للمثـل المـولـد : شـر السمـك يكـدر المـاء . الميـدانـي 1 : 391 . والطـالقـاني رقـم 278 وعنـده أيـضـا رقـم 279 : شـر الـدواب يبقـى على الاري . وفي الغيـث المسجـم للصـفـدي 2 : 331 ـ 332 : " قـال أصحـاب التجـارب : إنّ الخيـل لا تشـرب المـاء إذا كـان صـافيـا ، ولهـذا تضربـه بـايـديهـا حتـى يتعكـر " ويبـدو مـن صيغتـه عـنـد المـؤلـف أنـه يـقـال في المـرء لا ينتفـع بـالشـيء ولا يـدع غيـره ينتفـع بـه .

380 ـ أوّلْ وَلَد نَعْملوه أقْرعْ !
381 ـ ارسِلِ الدّنوقْ ، ولا تُرْسِلِ الجَروزْ.
382 ـ الهَمْ رَطْلْ ، والفَرَحِ رطْلْ.
383 ـ أعْوَرْ أخْيَرْ مِنْ أعْمى.

خ :

والاعوَرُ المُمقوتُ في قبحِهِ   خيرٌ من الاعمى على كلِّ حال

خ :

وربّما ابتهَجَ الاعمى بحالَتِهِ   لانّهُ قدْ نجا من طيرةِ العَوَرِ

---

(7) الجـروز : ع الحرور : س ، والصواب : الجـروم كما في م .
(1) رطل : م وصال : س ع . والفرح : م س والفـرج : ع .
(2) اخير : س ع اخـر : م .

---

380 ـ أول ولد في استعمالهم : هو الولد البكر (.Voc ص 535) ولكن يبدو أن هذا المثل كالمثل المشرقي القديم : مزين فتح ، بأقرع استفتح . بوركهارت رقم 187 وما يزال شائعا في البلاد العربية ، انظر تخريجه عند التكريتي 4 : 125 ـ 126 . وهو يقال في البداية السيئة .

381 ـ الدنوق : الذي يحب رقائق المأكولات (.Voc ص 410 ـ 411) والصفة أو الاسم دناقة . أما الجروز فهو النهم الشره ، والصفة أو الاسم : جرازة (.Voc ص 431) ولعله يقال في اختيار من يصلح لحضور المآدب أو في اختيار الرسول الذي يبعث .

382 ـ معناه تعاقب الحزن والسرور على المرء ، والانسب أن تكون الاولى بالجمع والثانية بالافراد ، وبذلك ينسجم المثل مع ماورد في هذا المعنى كقول أبي العتاهية :

تَأتِي المكارِهُ حينَ تأتِي جُمْلَةً   وَأرَى السُّرورَ يَجيءُ في الفَلَتاتِ

وكقول الشافعي :

مِحَنُ الزَّمانِ كثيرةٌ لا تنقَضِي   وسُرُورُه يأتيكَ كالأعيادِ

وكقول آخر :

ألا إنَّ أيّامَ البلاءِ على الفتى   طِوالٌ وأيّامُ السُّرور قِصارُ

(المنتخب من ربيع الابرار : 153 ، 174) وعند وستر مارك رقم 1803 : الفرح سبعة أيام والحزن طول العمر .

383 ـ عند تيمور رقم 1790 : الطشاش ولا العمى . وفي أمثال تطوان : العماش ولا العمية .

384 ـ الـرَّجُـل قطيـمْ ، والمَـرا عقيـمْ ، فمِـنْ أينْ يَـجِـي الـولـدْ ؟
385 ـ السُّلْطـانْ : مـنْ لا يعـرفُ السُّلطـانْ .
386 ـ الـزَّامـرْ مِـنْ أهْـل النّـارْ .

---

(1) يجي : م لحـا : س ع ،
(3) الزامـر : س المزامر : ع المزاقـر : م .

داود رقم 717 وهـو بلفظـه في الامثـال الاسبـانيـة : Màs vale tuerto que ciego
(مجموعـة هـ . نـونيث) والامثـال الفـرنسيـة : Mieux vaut être borgne qu'aveugle
والامثـال الـروسيـة : انظر : PROVERBES et DICTONS RUSSES, N° 271
والبيـت بعـده ورد غيـر منسـوب في الغيـث المسجـم 2 : 332 . وجـاء مـثـلا منثـورا فـي هـز القحـوف : 317 وعنـد تيمـور رقم 172 هكذا : الاعـور الممقـوت عنـد أهلـه احـسن من الاعمـى علـى كل حـال . ولـم ينبـه تيمـور على أن أصلـه بيـت شعـر . أمـا البيت الـآخـر فـقـد ورد غيـر منسـوب في التمثيـل والمحـاضـرة : 324 وجـاء منسـوبـا للخـالـدي ضمـن أربعـة أبيـات عنـد الصفـدي في الغيـث المسجـم 2 : 341 . ومعنـى المثـل أن بـعـض الشـر أهـون مـن بعـض .

384 ـ قطيـم : مخنـث . كـأنـه يقـال في استحـالـة الشيء إذا لم تتـوفـر أسبـابـه ، وقـارن بقـول أبـي القـاسـم عـامـر بـن هشـام القـرطبـي (نفح الطيـب 2 : 81) :

يَـا منْ يُـزَيِّنْ لي التّرْحالَ عنْ بلَـدي   كَـمْ ذَا تُـحاوِلُ تَـسْلاً عِـنْدَ عِـنِّين

وبـقـول بعضـهـم (المـدارك : 3ـ4 : 693) :

لا تَـطْلُـبَـنَّ إلَـى المَـجْبُـوبِ أَوْلاَدَا   وَلاَ السَّرابَ لِـتَسْقِـيَ منهُ وُرَّادا

385 ـ في أمثـال تطـوان : السلطـان ، من لا عـرف سلطـان ، داود رقم 868 وفي أمـثـال فـاس : المخـزن مـن لا خـالـط مخـزن . ابـن سـودة : 463 والمخـزن : السلطـان وحـاشيـتـه ، ودار المخـزن : قصـر السلطـان ، والكلمـة واردة في نصـوص اندلسيـة ومغـربيـة قـديمـة (دوزى : 1 : 369) يقـال المثـل في التحـذيـر مـن صحبـة السلطـان انظر في هـذا المـعـنـى علـى سبيـل المثـال : العقـد 3 : 200 وبهـجـة المـجـالـس 1 : 353 ، ومـن الغـريـب أنـه انتقـل الـى الامثـال الاسبـانيـة بـالصيغـة نفسهـا :

Ese es rey, que nunca vedo rey. (مجمـوعـة هـرنـان نـونيـث)

386 ـ يبـدو أن هـذا المـثـل كـان سـائـرا فـي الانـدلـس مـن أيـام الامـويـيـن ، فـقـد وردت الاشـارة اليـه في شعـر لشـرحبيـل الـزامـر صنيعـة الامـيـر محمـد بـن عبـد الـرحمـن خـامـس ملـوك بنـي مـروان في الانـدلـس يقـول فيـه : (المقتـبس 2 : 151 تحقيـق د. محمـود مكـي) :

لاَ جمعتُ النَّـارَ والعـا   رَفَدَعْني يـا عِـيـاضُ

وهـو يمثـل رأيـا خـاصـا في الـزامـر ، وسنعـرض لـمكـانـة الـزامـر فـي الانـدلـس أثـنـاء الـدراسـة .

387 ـ الفَضلْ مِن الحَبَّة.
388 ـ العرقْ دسَّاسْ.
389 ـ اكتَسيْنَ وكَسَيْنَ.
390 ـ اقطَعْ في اللَّحَم الحَيْ.
391 ـ ارجَمْني بحجارَكْ.
392 ـ اَثْرَدْ ،واعْطِ لاحمَدْ.
393 ـ اَفتَحْ ! كُرُنْبَ سُقْتلَكْ.

(ɪ) الحبة : م الجنة : س ع ، (4) في اللحم : س ع فاللحم : م

---

387 ـ الفضل : الربح والزيادة ، ويبدو أن في المثل إشارة الى الآية الكريمة :
" كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مائَةُ حَبَّةٍ "
سورة البقرة : 261

388 ـ هو من حديث أوله : الناس معادن . والعرق دساس ، وأدب السوء كعرق السوء . رواه الديلمي والبيهقي عن ابن عباس مرفوعا ، وروى عن أنس بلفظ : تزوجوا في الحجر الصالح فإن العرق دساس . انظر كشف الخفاء 2 : 59 ، 312 ، 1 : 301 . ومن أمثال المولدين عند الميداني 2 : 55 : العرق نزاع . وينسب لعبد الملك بن مروان أو أنشده :
وادركنه خالاته فنزعنه ألا أن عرق السوء لا بد يدرك
(العقد 6 : 130) وهو منسوب لبعض العَبْدِيِّين في عيون الاخبار 2 : 7 .

389 ـ اكتسين = اكتسينا ، وكسين = وكسينا أي كسونا . ولعله يقال فيمن ينعم الله عليه فينعم على غيره .

390 ـ ما يزال يقال في المغرب ، ولفظه عند ابن سودة 200 : تايقطع من اللحم الحي .

391 ـ عند الميداني 1 : 287 : رمى فلان بحجره . وما يزال يتمثل في به المغرب ، ولفظه عند ابن سودة : تايرميني بحجارى.

392 ـ يبدو أنه يقال فيمن يعمل عملا يعود نفعه على غيره .

393 ـ سقتلك = سقت لك . وعند ابن عاصم رقم 247 : افتح ! كرنب سقتلكم ، ان اللحم غالي ! والكرنب عند الاندلسيين هو الذي يسمى بالفرنسية : chou وهو غير القنبيط chou-fleur بالفرنسية (دوزى 2 : 409 ، 460) وذكر صاحب شرح أسماء العقار : 22 أن عامة مصر يسمون الاثنين ، كرنبا ، قال : " وليس عندهم كرنب سوى القنبيط . " . وفي معنى المثل قول ابن قزمان : (زجل 118) :
عَنْ ضَحيةْ ذبَحْت رَاس مِنْ بَصَلْ !
ويبدو أن المثل مما يقوله الرجل الفقير لأهله .

394 ـ اَفتَحْ عينَكْ تَرْعى النوّارْ.
395 ـ اَغْلقْ عينَكْ تسْرقَكْ.
396 ـ اَغْسِلْ الدّمْ بالدّمْ.
397 ـ انظُرْ فُجُّ واعْطِيهْ.
398 ـ اَقْلع الضّرسْ يَزولْ وَجَعْ.
399 ـ اَقْطَعْ يَبْرَا.

---

(1) عينك : س ع ، عينيك : م ،
(2) عينك : س ع ، عينيك : م ،

---

396 ـ أصله المثل المولد : فلان يغسل دما بدم . التمثيل : 320 وعند الميداني 2 : 428: " يغسل دما بدم . يضرب لمن يقبض ويدفع ويبقى عليه دين . " ونظمه بعضهم فقال : (المنتحل : 196) :

وَمَا أَنا فِي حالةٍ تُرْتَجَى وَلَكِنْ دَماً بِدَمٍ أَغْسِلُ

وما يزال يقال في فاس : غسل الدم فاين يجي الدم ، و " غسل الدم بصديد " ابن سودة 585 .

397 ـ فج = في وجهه . وكلمة وج = وجه ، بالادغام واردة في أمثال ابن شنب . انظر الارقام : 3064 ، 3066 ، 3067 وفي اللهجة المصرية يقال : وش = وجه . وما يزال المثل يقال في المغرب بصيغه : اقسم اللحم وانظر للوجوه . وستر مارك رقم 1353 وعند داود (مخطوط) : فرق اللحم وشوف الوجوه . وذكر أنه يقال للحض على معرفة أقدار الناس وانزال كلّ أحد منزلته . ويقال في تونس : اخزر للوجوه وفرق اللحم . و " شوف الوجوه وفرق اللحم " . الخميري رقم 20 ورقم 1054 وقال : سمعته يقال في ذم الميز والمحاباة ، ويقال في ضد ذلك . وفي الامثال الشامية : شوف الزبون واعطيه شكله . اشرف رقم 2490 . وفريحة 1 : 381 .

398 ـ يبدو أنه يقال في القضاء على الداء من أساسه . وقارن بالمثل الآتي : من وجع ضرس للحجّام يمشي . رقم 1252

399 ـ ما يزال يتمثل به في المغرب بلفظ : قطعها هبرا تبرا . وستر مارك رقم 1261 وكولان : 166 وابن سودة : 611 وداود (مخطوط) وفي الامثال التونسية : قطعني هبر ، وداويني بسمن البقر . الخميري رقم 1463 . وفي الامثال النجدية : قصها وتبرا . العبودي : 219 . وشرحه الاستاذ محمد داود بقوله : " يقال في التحذير من التردُّد ، والحض على البتّ في الامور ، والحثّ على التضحية في سبيل الوصول الى الغاية ، والتعجيل ببتر العضو الفاسد . "

400 ـ اركَــبْ واهمَــزْ ، وامشِ لجمْع القــرمـزْ .
401 ـ افْتِنـا يـا قـاضـي يَــرَحَمْـكَ اللّــهْ .
402 ـ اشْتَــري رَخيـصْ ، مـا تَـعْـدَمْ حَــريـصْ .
403 ـ ارْجَعْ للحَيْـط القَـصيـرْ .
404 ـ اَتْبَــعْ الْقَلَبّــقْ حَتّى تَعْميـهْ .

---

(1) وامــش : س ع ، وامشــي : م ،
(5) القلبق : م س ع (وبعض نسخ ابن عاصم ، أو في بعضها الاخر : القليبــق) .

---

400 ـ القرمـز : صبغ أحمر يصبغ منـه الصوف وغيره ، وأصلـه من دود ينسج على نفسـه مثل دودة القز إذا نسجت عـلى نـفسـهـا القـز ، وقـد اشتـهـرت الانـدلـس بـالقـرمـز ، جـاء فـي نـفـح الطيب 1 : 187 " وفي الاندلس من الامنـان التي تنزل من السمـاء : القـرمـز الذي ينـزل على شجرة البلـوط فيجمعـه النـاس زمـن الشعـرى ، ويصبغـون بـه فـيـخـرج مـنـه اللـون الاحـمـر الـذي لا تفـوقـه حمـرة " . وفيـه أيـضـا 1 : 138 " وأطـيـب القـرمـز الجـيـد قـرمـز الانـدلـس ، وأكـثـر مـا يكـون بـنـواحي اشبيلـة ولبلـة وشذونـة وبلنسيـة ، ومـن الانـدلس يحمل إلـى الـآفـاق . " وفـي العـذري : 96 أثنـاء الحديث عن اشبيليـة : " ويجمع منهـا القـرمـز الجيد الـذي هو أجل من اللك الهندي " وقد وردت الاشارة الى القرمز الاندلسي عند الجاحظ في التبصر بالتجارة : 24 ، ويفهـم مـن عبـارة وردت في تقـويـم قـرطبـة أن جمـع القـرمـز كـان يقـع في شهـر مـايـه إذ كـانـت كتب السلطـان تصـدر الـى الـولاة بـتـكـليـف النـاس جـمـع القـرمـز بـرسـم دار الـطـراز ، وعبـارة التقـويـم هـي : " وفيـه (أي في شهـر مـايـه) تخـرج الكـتـب في القـرمـز والحـريـر والغـاسـول للطراز " . (تقـويـم قـرطبـة : 8) وهـذا كـان مـوعـد جمـع القـرمـز في فـارس أيـضـا (انظـر كتـاب التبصـر بـالتجـارة : 24) ويبـدو أن المـثل هـو صيغـة النـداء غـداة جمـع القـرمـز . ومـن أمثـال أهـل فـاس : القـرمـز مـاتـا يـطـيحـشـي كـل عـام . أي أن القـرمـز لا ينـزل في كـل سنـة . ابـن سـودة : 110 .

401 ـ يبـدو أنهـا عبـارة تقـال لطلب الـرأي عنـد وقـوع مشكلـة أو نزول نـازلـة . ومثله في رسـائل ابن عبـاد 175 : افـزرد يـرحمك اللـه .

402 ـ لعلـه يقـال في السلعـة الـرخيـصـة تجـد مـن يقبل عليهـا ، وعكسـه في الامثـال الشـاميـة : قـال لـه : لا تبـيـع رخـيـص ، قـال لـه : لا تـوص حريـص . فـريـحـة 2 : 483 وفـغـالـي رقم : 2485 واشقـر رقم 3238 .

403 ـ مـا يـزال يقـال في المغرب ، ولفظـه عنـد ابـن سـودة 191 : تـا يـرجـع للحـويـط القصيـر . والحـائـط القصيـر هنـا كنـايـة عـن الضعيـف المستهـان بـه . وفي الامثـال المصريـة : الحيطـة الـوطيـه ينطـوا عليهـا الكـلاب . تيمـور رقـم : 1110 ، وفي كنـايـات الجـرجـانـي : 40 أن الحـائـط القصيـر كنـايـة عـن القـرنـان .

404 ـ هـو بلفظـه عنـد أبـن عـاصـم رقم 260 . والقلبـق : السلحفـاة وهـي مـعـرب galàpago

405 ـ أَرْبَحْ ما خسرت.
406 ـ ارفَعْ ذَنَبَكْ تِغَبَّرْ !

---

(1) ما سخرت : س ع م ، ولعل الصواب : ما خسرت .

الاسبانية (راجع في كلمة القلبق : الفاظ مغربية ، للدكتور عبد العزيز الاهواني ، مجلة معهد المخطوطات ، المجلد الثاني ، الجزء الثاني ص 307 وسيمونيت : 73 ودوزي : 2 : 392) والاندلسيون يضربون المثل بالقلبق في الحيرة وسوء الاهتداء ، كما جاء في شعر لابن مسعود القرطبي : (الذخيرة ق 1 مج 2 : 78) :

حَيْرَانُ مِنْ دَهْشَةٍ كَأَنِّي قَلَبَّقٌ خَانَه الغَدِيرُ

وفي زجل للششتري : (ديوانه : 402) :

والوُجُود كُلُّو تهتْ فِيه وَسَلَكْتُو وَأَنَا فِيهْ "بَحَلْ قَلَبَّقْ فِي سكَه"

وكما جاء في بيت هزلي لابن جاخ :

إِنِّي قَصَدتُ إِلَيْكَ يا عَبَّادي قَصْدالقَلَبَّقِ بِالحَرَى لِلْوَادِي

انظر قصته في نفح الطيب : 5 : 375 ، وقد وردت القلبق بالياء في نشرة الشيخ محيي الدين وتصويبها ما ذكرت . وبالحرى في الاستعمال الاندلسي والمغربي معناها : بمشقّة . (دوزي 1 : 280) وفي نشرة الشيخ محيي الدين : بالجري ، وهو غلط ، ولا يستقيم معه الوزن ولا المعنى . أما العرب فقد كانوا يتمثلون في هذا المعنى بقولهم : أضل من ضب ، ومن ورل ، ومن ولد اليربوع . وذلك لأنها ـ فيما يزعمون ـ إذا خرجت من جحرتها لم تهتد الى الرجوع اليها . (انظر حمزة الاصفهاني : 203 والبكري : 142 والعسكري 2 : 11 والميداني 1 : 426 والحيوان 1 : 221 وكنايات الجرجاني : 116) أما المثل هنا فيبدو أنه يقال فيمن يجد ضالا فيمعن في تضليله ، ولعله كالمثل العربي القديم : خله درج الضب . وقد نبز بالقلبق بعض الاندلسيين (صلة الصلة 1 : 328 والذيل 8 : 119 مخطوط) .

405 ـ لعله كالمثل الاندلسي الآخر الذي رواه ابن عاصم بالصيغة التالية : التجار مضمونة ، إكِيَن إش تربح تخسر . رقم 174 .

406 ـ يبدو أن فيه إشارة إلى مثل الذئب والمعزى الذي ذكره ابن الخطيب في أعمال الاعلام : 235 (تحقيق ليفي بروفنسال) إذيقول : " وتجنّى عليه تجني الذئب على المعزى ، حسبما يتمثل به الناس ، إذ يقول لها متسبّبا لأكلها : " شمّرِي ذنبك ، فأنّك تحرّكي عليّ به ! " فقالت : واي ذنب لي يفعل ذلك ؟ فقال لها : أو تكذّبينني يا فعّالة ! ووثب عليها فأكلها ." ومن الواضح أن المثل يقال في التجنّي ، وعلى هذا يكون الامر في المثل للمؤنث ، والعامية الاندلسية تسوى بين المذكر والمؤنث في فعل الامر .

407 ـ اَبْطَحْ سَعِيدْ يَقَعْ أبُو بَكْرْ.
408 ـ اَيْأَسْ عن الغِنى يَطِيبْ عَيْشَكْ.
خ : قال الشاعر :

وجودُ الغنى ألاَّ تفكِّرَ في الغِنى ونيلُ المنى ألا تفكر في المُنى
ومن كان للدنيا أشدَّ تصورًا تجدْهُ عن الدُّنيا اقلَّ تصوُّنا

خ :

رأيتُ طريقَ اليأسِ اسهل مسلكًا وأهدى لنجحٍ من طريق المطامع
فلست بمطر ما حييت أخا ندىً ولا أنا في عرضِ البخيل بواقعِ

409 ـ الحليبْ لِلْحَسِيبْ.
410 ـ الرَّائِبْ لِلْغَائِبْ.
411 ـ القَارِسْ لِلْحَارِسْ.

---

(1) ابطح : س ع انطح : م (وعند ابن عاصم : انطح) .
(9) للحسيب : م س ع (والمسموع اليوم : للحبيب) .

---

407 ـ عند ابن عاصم رقم 211 : انطح موسى يقع عيسى . ولعل الصواب : ابطح كما عند المؤلف لان المطابقة تقتضي ذلك . وبطحه : ألقاه على الأرض (دوزى : 1 : 93) ولعله ـ على هذا ـ يقال في المرء يؤدب بتأديب غيره .

408 ـ في التمثيل 174 : من أيس من الشيء استغنى عنه . والبيتان بعدده وردا غير منسوبين في المنتحل : 208 والبيت الاول فيه :
بُلوغُ المنى أَنْ لاَّ تُكاثِرَ بِالْمُنَى ونيلُ الغِنى أَنْ لاَ تَفَكَّرَ في الغِنى
وفيه أيضا : تصونا بدل تصورا . : وأشد تصونا بدل أقل تصونا . وانظر المثل الآتي : استغن عن الشيء يغنك الله عنه . رقم 449 .

409 و410 ـ : عند ابن سودة 253 : الحليب للحبيب ، والرايب للغايب . وعند داود (مخطوط) : الحليب للحباب ، والرايب للارباب ، واللبن للكلاب . وانظر كذلك : وستر مارك رقم 362 وابن شنب رقم 672 وزمامة رقم 644 والمفهوم أنه يقال في إيثار الاحباب باحسن الاشياء ، وتفضيل الحاضر على الغائب .

411 ـ القارس : الحامض ، ويقال أيضا : القارص (.Voc ص 227) وله صلة بما قبله ، ويبدو أنه يقال في اعطاء الاشياء الفاسدة للخدم ومن في معناهم أو في التصدق بالاشياء الرديئة .

412 ـ اَقْرَبْ بِرًّا نَطْحْ.

413 ـ اَقْرَبْ حَطَبْ ضُمْ لِلنّارْ.

415 ـ اَعْمَلْها كبارْ ، واتّكَلْ عَلى الجَبّارْ.

خ :

خوّفتني بالنّار جهدك دائماً ونجحتَ في الارهابِ والانذارِ
خوفي كخوفك غير أنّيَ واثقٌ بجميل صفح الواحد القهّارِ

خ :

سأحمل نفسي على حالةٍ فإمّا عليها وإمّا لها

416 ـ اَسْقِ المَا ولو كُنْتْ على الْمَا.

417 ـ اَعْطِ الكبْش ، لِمَنْ يِهَنّيك الكَرْشْ.

418 ـ اخلط القَمْح ، تَصْلُحْ.

419 ـ اذكُر الحَبيبْ ، ويسّر الزّبيبْ.

خ :

إنّي لاذكركم فتذهبُ لوعتي عنى واذكر هجرَكمْ فتعودُ
واللّهِ لاعلِقَ الفؤادُ بغيرِكمْ مادامَ في الشّجرِ المورّق عودُ

---

(12) ويسر : م س ع (وعند ابن عاصم : يسر).

---

415 ـ لعله يقال في معنى تغليب جانب الرجاء على جانب الخوف .

416 ـ ذكرد العجلوني في كشف الخفاء من الاحاديث المشتهرة على السنة الناس : إذا كنت على الماء فلا تبخل بالماء . كشف الخفاء 1 : 97 وما يزال يتمثل به في المغرب ، ولفظه عند وستر مارك رقم 999 : اعط الما ، ولو تكون على الما .

417 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 215 ، وفي هذا المعنى من الامثال المصرية : الرغيف اللامع ، للصاحب النافع . تيمور رقم 1323 والرغيف المقمر ، للصاحب اللي يدور . تيمور رقم 1324 . والمعنى أن أولى الناس بالانتفاع منك الذي ينفعك .

418 ـ أي لا تعجن خبزك من القمح وحده ، بل اخلط القمح بغيره كالشعير مثلا كي يصلح عيشك . لعله يقال في النصح بالاقتصاد .

419 ـ المثل بلفظه عند ابن عاصم رقم (220) . وما يزال مسموعاً في تطوان بلفظ : اذكر الحبيب ، ووجّد لو الزبيب . داود (مخطوط) .

420 ـ اذكـر الكَلْـب ويسَّـر الـْمَـقـْـرَع(1).
421 ـ ارْشَمْ بـالقـادومْ ، عَسَى يَـدومْ .
422 ـ اشتـرى اقـْرَعْ وطـبُ ، واعمَلْ جُمَـيْمَ بَشْ تحـبُّ(3).
423 ـ القِـرْد بِجمتَّـهُ ، يَحْكُـمْ على الامـَّهْ .

---

(1) ويسـر : م س ع (وعند ابن عاصم يسر) .
(3) تجب : م س ع (ولعلها : تحب) .

---

420 ـ المثـل بلفـظـه عـد ابـن عـاصـم رقـم 219 ، وهـو صيغـة انـدلسيـة لمثـل مـولـد ، ورد في محـاضـرات الـراغب 1 : 191 : اذكـر الكلـب وهيئ لـه العصـا . وفي التمثيـل والمحـاضـرة : 296 إذا ذكـرت الـكـلـب فـاعـد لـه الـعـصـا . وذكـره الـثـعـالـبـي فـي مـوضـع آخـر ص 352 والـمـيـدانـي 1 : 88 بـلـفـظ : الـذئـب بـدل الـكـلـب وفـي التـمـثيـل والـمحـاضـرة أيضـا 355 : اذكـر الـصـديـق وهـيء لـه وسادة ، واذكـر الكالب واعـد لـه آجـرة . ومـا زال يتمـثـل بـه . انـظـر ابـن شـنـب رقـم 103 والـعـبـودي رقـم 54 وشقيـر : 10 وفـريحـة 1 : 34 والمصـادر التي اشـار إليـهـا . وانظـر تخـريجـه ايـضـا عنـد التكـريـتـي 2 : 269 والاكـوع رقـم 372 .

422 ـ جميم : تصغيـر جـمـَّة ، بش تحـب : كـي تحـبـه . وواضـح أنـه مـن امثـالـهـم فـي الـرقـيـق .

423 ـ قـارن بـالمثـل : يسجـد للقـرد في دولتـه . ذكـره ابـن هـشـام فيمـا تمثـلـت بـه عـامـة الانـدلـس في عصـره (الاهـوانـي ، أمـثـال العـامـة فـي الانـدلـس : 292) " واسـجـد لقـرد الـسـوء في زمـانـه " . الميدانـي 1 : 357 . وربـمـا كـان المثـل مـمـا قـيـل في نـقـد الصـقـالـبـة ، فـقـد وجـدنـا شـاعـرا أنـدلـسـيـا — هـو الرشـاش — يشبه بـعضـهم بـالـقـرد إذ يـقـول : (التشبيهـات لابـن الكتـانـي : 263) :

لِحْيَـةُ سِـقْـلابِ أَبِي هـاشِمٍ أَشْبَهُ شيءٍ بِشَكِيرِ اسْتِـهِ
وَوَجْهُـه يَحْكِـي لَنا القِـرْدَ فـي صُـورَتِـهِ قُبْحـًا وفـي نَعْتِـهِ

ونجـد الهـجـاء بهـذا المعنـى في مـمـاليـك مصـر مـن الغـز لـشـاعـر أنـدلـسـي آخـر هـاجـر الـى مصـر وهـو ابـو الـحـجـاج يـوسـف بـن عتبـة الاشبيلـي إذ يقـول :

أَصْبَحْتُ في مِصْرَ مُسْتَضَامـًا أَرْقُصُ فِي دَوْلَةِ الْقُـرُودِ

يشيـر بـذلـك الى شكـل الغـزّ وتشميـرهـم . (انظـر : اختصـار القـدح المعـلـى : 164) . وسيـأتـي مـن الامثـال التـي قيـلت في الصقـالبـة : القطـم في أرض الصقـالبـة . رقـم 527 و " غنـى الفتيـان ، عشـرة يقـفـز وواحـد يستمـع . رقـم 1718 . وانظـر بـعـد هـذا ولـع ابـن الـرومـي بتشبيـه بعـض مهجـويـه بـالقـرود في المنتحـل : 137 .

424 ـ اَفْتَشْ أسْوَد فالظّلمَهْ .
425 ـ اَكْسَرْ قَدحْ، يَكونْ أمْلَحْ .
426 ـ اَقْر سورَة يس على قلب انْ كافرْ .
427 ـ اَرفَعْ ما شِيت يَقُلَّك الزّمَنْ هيتْ .
428 ـ اذْبَحْ تَجد الواقِفْ جَعَل السِّكين فالذّنبْ .

---

(2) يكون : م س ع (وعند ابن عاصم : يجك ، يجيك) .
(3) يس : س ع ياسين : م .
(5) تخذ : م س ع ولعل الصواب : تجد ، الواقف : ع الراس : م الدامن : س ،

---

424 ـ ضمنه ابن قزمان زجلا له يقول فيه مخاطبا محبوبه : (زجل رقم 50) :

لا حَلاَل لَحِقتَكْ ولاَ بِحَرَامْ
طَالْ عَلَيّ " نَطْلُب زِبَر فِي رخَام "
أَتِ هِي كَمَا قيل : " اسَوَدْ فِي ظَلاَم "
أَوْ عِنَبْ في عُلّيق قَريب فبَعِيدْ "

وقد أدرك أستاذنا الدكتور عبد العزيز الاهواني بحدسه المصيب أن هذه القطعة مأخوذة كلها من كلام العامة . (الزجل في الاندلس : 188) و جاءت مجموعة الزجالي مؤكدة صدق حدسه ، وسترد بقية الامثال المضمنة في هذه القطعة في مواضيعها ، ومثله في أمثال نجد للعبودي 265 : الليل أسود ، والعبد أسود . ويشبهه عند ابن عاصم رقم 306 : بحل عزى في حبس . وعزّى : تطلق في المغرب على العبد ، والحبس : السجن ، وهو مظلم .

425 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 236 . وقد تكون فيه إشارة إلى عادة " كسر الزلافة " مرة في كل سنة على سبيل التفاؤل . وقد ظلت معروفة في بعض جهات المغرب إلى وقت قريب .

426 ـ ورد في نهاية زجل لمدغليس : (العاطل الحالي : 208) .

" نَقْرا سُورة يا سِينْ عَلَى قلب كافِر "

وما زال يتمثل به في المغرب : بحال دى كيقرا يا سين ، على قلوب الكافرين . الفاسي رقم 20 ، وداود رقم 769 ، وابن سودة : 143

427 ـ ارفع : ادخر ، ويقلك : يقل لك ، وهيت : هات بالامالة . وعند وستر مارك رقم 950 : حط نالزمان ، يقول لك أرى . ورقم 951 : كل ما تصيب خبعه ، حتى يقول لك الزمان أراه . وعند ابن شنب رقم 1511 : كل ما صبته اخزنه حتى يقول لك الزمان أراه . يقال في الحث على الادخار .

428 ـ لعل جعل السكين في الذنب كناية عن الشروع في السلخ ، وقارن بالمثل : إذا وقعت البقر ، غزرت السكاكين . رقم 23 .

429 ـ اَرْبَطْ حِمارَك معَ حَمير الظُّلمْ ، إنْ لَمْ يَتَعَلَّم النهَاقْ يتعلَّمُ الحزاقْ.

430 ـ اَتَبَع النُّباحْ ، ولا تَتْبَع الضُّبَاح .

431 ـ اَرْبَط اصْبَعَكْ صَحيحْ ، صَحِيحْ تَجَدُ .

432 ـ الهَم الدُّبْ لِرَمي الحَجَر.

---

(3) الصياح : م س ع ، والصواب : الضباح ، كما في التمثيل والميداني .

(4) اصبعك : م س اصبع : ع وفي حاشيتها : اصبعك ، وتحتها : صح .

---

429 ـ الظلم : وردت الكلمة أيضا عند ابن قزمان مرتين إذ يقول : (زجل رقم 9)

إِن نُجْري أَنَا خُيول العَرَبْ
قَامُوا مَاعِي حَمِير الظُّلَمْ

وإذ يقول : (زجل 84) :

وعطاني في الظُّلَمْ بَغْلاً هَجِين

وفسرها Alc . باكلة بيت المال . (شتايجر : 170) ويبدو أن حمير الظلم أو خيل الظلم هو كالاصطلاح المشرقي : خيل الدولة . فريحة : 2 : 628 . والمثل شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 1 : 128 والاكوع رقم 405 . ولعل أصله من قول الشاعر :

شُدَّ الحمار مع البِرْذَوْن في قَرَنٍ إن لَم يجارِهِ يَوْماً يَأْلَفِ السَّنَنَا

(التمثيل والمحاضرة : 345) يقال في عدوى الطباع .

430 ـ مثل قديم ورد في التمثيل والمحاضرة : 354 ومجمع الامثال 1 : 151 قال الثعالبي : لان النباح بالعمران والضباح بالضد .

431 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 209 وفي الامثال المصرية : أمسك صباعك صحيح ، لا يدمى ولا يقيح . تيمور رقم 530 وفي الامثال السودانية بلفظ : اربط .. بدري رقم 1426 . وانتقل الى الاسبانية

Quien sano ata su dedo, sano lo desata.
Santillana, pag. 248 y Ref. Esp. Aguilard (H. Núñez) . pag. 414.

اي : من يربط اصبعه صحيحا صحيحا يفك عنه رباطه . قال تيمور في معناه : والمراد احفظ نفسك أو عرضك أو صيتك وسمعتك ولا تلوثها بما يشين تعش بعيدا عن الدنس سليما من العيوب .

432 ـ هو عند ابن عاصم رقم 817 بلفظ : لا تلهم .. وكان الاندلسيون يتمثلون به في القرن السادس بلفظ : لا تعلم الدب رمي الحجر . قال ابن هشام : والصواب : لاتفطن الدب للحجارة (امثال العامة في الاندلس : 280) . ونقله ابن سيدة في المخصص 8 : 74

433 ـ اخْتَرْ فَالرَّدِيَ حَاجتَكْ.
434 ـ ارَبَطْ حَبَلْ في رجْلكْ ، لِيسْ تَعدَمْ مَنْ يَجُرَّكْ.
435 ـ اَعْمَلْ سِواكْ ، عسى تُناكْ.
436 ـ اتْعَشَّى وَاتْمَشَّى.
437 ـ ابك ِ هَمكْ ، مع جَدَّتَكْ.
438 ـ الصُّم ، والاعدا تَم.
439 ـ العَق العَسَلْ معَ النَّاسْ ، ولا تلْعَق الخرا وَحْدك.
440 ـ اجعَلْ رجلَكْ في الطِّينْ ، واعْمَلْ من الشَّكْ يَقينْ.

---

(8) في الطين : س ع فالطين : م

عن أبي عبيد بلفظ : لايفطن الدب الا الحجارة . ولا ذكر له في المطبوع من أمثال أبي عبيد ولا في شرح البكري .

433 ـ فالردى : في الرديئة ، ومعناه واضح .

434 ـ هو في الامثال المصرية : اللي يربط في رقبته حبل ألف من يسحبه . أ ي من يربط حبلا في عنقه يجد من يقوده . تيمور رقم 458 قال : يضرب لمن يعرض نفسه للاهانة، وهو قريب من قولهم : د عطاك شي حبل جيفوا به . وستر مارك رقم 1726 وداود (مخطوط) وابن سودة : 75 .

435 ـ مثله المثل التونسي : حرقص حرقوصك وتمه ، واعط للحيط يشمه . الخميري رقم 704 ، والسواك والحرقوص من زينة المرأة في القديم ، الاول للفم والثاني للوجه .

436 ـ نصيحة طبية شائعة في البلاد العربية ، وتنسب الى الحارث بن كلدة . انظر تخريجها عند التكريتي 2 : 33 ـ 35 .

437 ـ لعل المقصود أن المرء يشكو بثه وحزنه الى من يشاركه فيه . وقارن بالمثل الفاسي : بحال اللي تايعاود همو ، لبنت عمُو . ابن سودة : 143 . وعنده أيضا ص 457 : ما يرفد همّك ، الا اللي من دمك . وفي الامثال الاسبانية :
Cuenta tus duelos y deja los ajenos. (مجموعة ه . نونيث) .

438 ـ الصم : لعلها نطق في السم . وواضح أنه يقال في الاعداء .

439 ـ لعل فيه قلبا أو أن معناه : طيب يناله المرء مع الجماعة خير من خبيث ينفرد به وحده ، وعلى كل فالمقصود منه ـ فيما يبدو ـ الحث على مشاركة الجماعة وعدم الخروج عنها . ومن امثالهم أيضا : العق العسل ولا تسل . رسائل ابن عباد الكبرى (ص 135 و ص 206) .

440 ـ لعله يقال في العمل والتوكل أو في التزام الحذر ، وجعل الرجل في الطين

441 ـ ابْـدَل القَـردْ بـوَلَـدُ .

قـال الشـاعـر :

مَضى أبـو مـازنٍ لا ضيرَ وارتفعتْ   تهُبُّ لابـن هـلال ريـحُ إقبـالِ
كـذلـك الدهـر في تصريـفـه عجَبٌ   مازال يبـدلُ أنـذالاً بـأنـذالٍ

442 ـ اَطْلَقَ الفَأسْ ، خُـذ المصْحـا .

443 ـ ابْدَلْ عـاجِـزْ بِجَـروزْ .

444 ـ احيـل الـوجـه على البطـانـه .

---

(٤) بجروز : م بخروز : س بحوز : ع وقوقها ضبـة .
(7) البطانه : م س الفطـانه : ع .

مدعـاة الى الزلق كمـا في مثل قـادم : من دخل الحمـام يعرق ومن مشى في الطين يـزهـق . انظـر رقـم 1423 ويـبـدو أن معنـى المثـل ينظـر الـى قـول الشـاعـر :

قدِّرْ لِرِجْلكَ قبلَ الخطْوِ مَنْزِلها   فمنْ علا زَلَقاً عنْ غِرَّةٍ زَلِقا

(التمثيـل : 321) وصيغتـه في المغرب اليـوم : قـيـس ، قبل مـا تـغـيـس . وستـر مـارك وابـن شنـب رقـم 1378 ، ورقـم 1780 وغيـس : جعـل رجلـه في الـوحـل .

441 ـ مـا يـزال يقـال في المغـرب ، ورواه ابـن سـودة بصيـغ متعـددة وهـي : بـدل الـقـرد بـولـد كمـا عند المؤلف ، وبـدل ولـد بـالقرد ، وبحـال اللي بـدل القرد بولـد . ابن سودة : 142 ، 151 وفي مخـطـوط الـزركلـي رقـم 10 : بحـال مـن بـدل ابـن الكـلـب . وعـنـد داود (مخطـوط) : بحـل ذ بـدل ابنـه بـالقرد . قـال : " يقـال في الشخص الـذي يـدفـع شيـئـا جميـلا ويـاخـذ بـدلـه شيـئـا قبيحـا . " ويقـال في لبنـان : يـا بـا دليـن غـز لانكم بقـرود . فـريحـة ، والمثل عنـد المـؤلـف يقـال فيمـن يبـدل سيـئـاً بسيء كمـا يستفـاد مـن الشـاهـد بعـده وهـو لابـي الحسـن اللَّحـام . اليتيمـة 4 : 110 . وفيـهـا : لابـن سبـاع بـدل لابـن هـلال .

442 ـ اطلـق : دع ، المصحـا : المسحـاة وهـي المجرفـة . يبـدو أنـه يقـال فيمـن لا ينـتهـي مـن عمـل شـاق الا ليكلـف بـآخـر أشق منـه . ومثلـه : الى عيـت يـا ميمـون ، قم تـرفـد الحجـر . زمـامـة رقـم 218 وعنـد داود رقـم 36 : إذا عييـت أسـالـم ، انقـل الحـجـر ، وعنـد ابـن سـودة 101 : إذا عيبـت يـا مـبـارك نقـل الحـجـر ، ويقـال في مـراكـش : الـى عيـا بـركـا ينـقـل الحـجـر . كـولان (مخطـوط) .

443 ـ العـاجـز : الكسـلان ، والجـروز عنـدهـم : النـهـم (.Voc ص 431) ولـعـلـه يقـال فيـمـن يـبـدل خـادمـا معيبـاً بـآخـر مـثـلـه أو أكـثـر مـنـه عـيـبـا ، وقـارن بـالـمـثـل الـآتـي : غـردمـوز ، عـاجـز وجـروز .

444 ـ احيـل : حـول (دوزى 1 : 339) والـوجـه : المـراد بـه هـنـا وجـه الثـوب أبي ظـهـارتـه وخـارجـه ، وبطـانـة الثـوب : داخلـه . وقـد ورد المثـل فـي قـامـوس .Alc هـكـذا : حـول على البطـانـة . وتـرجـمـه دوزى هـكـذا : tourner le dedans en dehors

445 ـ اَغْسَلْ الخرا بالبَـولْ .

خ :

وإذا قعدتَ لبَوْلَـةٍ شَمِّرْ ثيابَكَ من وَرا
لا تحقرنَّ بفسْوَةٍ فلَرُبَّما سبقَتْ خرا

446 ـ انتظَر مَنْ توعَدْ ، يَجِيكْ من لَمْ ترَى.

447 ـ اعمَلْ ما اعمَلْ صاحب البُرَيْنَسْ الدنى : بساطْ وخرى في وَسَاطْ .

448 ـ اسْئَلْ المجرِّبْ ، ولا تسْئَلْ الطّبيبْ.

---

(5) من لم توعد : م س ع (وبعض نسخ ابن عاصم ، وفي بعضها الآخر : من توعد ، وهو الصواب) من لم ترى : م س ع (وعند ابن عاصم : من لم تظن به) .

(6) البرنيس : كذا في الاصول ، ولعل الصواب : البرينس : تصغير البرنس .

(دوزى 1 : 98 ، 339) . ويبدو أن له صلة بالمثل المصري : اللي تعطيه الوش يطلب البطانة . أو : من لقي الوش يدور على البطانة . تيمور رقم 275 قال : يضرب لمن يطمع في الزيادة .

445 ـ عند ابن عاصم رقم 843 : يغسل الخرا بالبول ، وهو من قول ابن حجاج البغدادي :

لِي صديقٌ جَنى عليَّ مِرارا فَأكْثَرا
ثمَّ لمَّا عَتَبْتُه غَسَلَ البَولَ بِالخَرا

انظر التمثيل والمحاضرة : 323 .

446 ـ عند ابن عاصم رقم 253 : انتظر من توعد يجك من لم تظن به . وكأنه ينظر الى قول طرفة الذي يتمثل به : ويأتيكَ بالأَخبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ
انظر العقد 3 : 109 وفصل المقال : 243 والفاخر : 239 وذكر ابن هشام ان عوام الاندلس كانوا يتمثلون به في عصره (امثال العامة في الاندلس : 288) .

447 ـ بساط : بسطه ، وساط : وسطه . والبُرَيْنَس : تصغير البرنس ، والدَّنى يبدو أنها الداني ، نسبة الى دانية المدينة المعروفة في الاندلس ، وقد ورد ذكر الداني كشخص يضرب به المثل في الحمق في زجل لمدغليس يقول فيه :

فَلَسْ يَلُمْنِي فِيكْ إلا سَخِيفْ أَحْمَقْ
مِنْ أبُو رِيش أسْخَفْ وَأَحْمَقْ مِن الدَّانِي

العاطل الحالي : 211 .

448 ـ عند ابن عاصم رقم 214 : اسأل العليل .. ، وهو بالفاظ مختلفة في عين الادب

449 ـ اسْتَغنِ عَن الشّئ يغْنِيك اللّه عَنْه.

خ :

وإذا غلا شئٌ على تركته فيكونُ أرخصَ ما يكونُ إذا غلا

450 ـ اشْرك المسْعُودْ وَلاَ تِعامْلُ

451 ـ ارْجَعْ فلسْ بَقى لَكْ

خ :

إذا ما غضِب السّوقي فالحَبَّة تُرضِيه
ونَزْعُ الفلسِ من يدِهِ كقَلْعِ الضرْسِ من فيهِ
ومن أصبحَ عبد الفلْـ ـس قل لي كيف يعطِيهِ

452 ـ انصف النّاش وشار كْهم في أموالهم.

---

(1) استغن : م استغنى : س ع .

(5) بقى لك : س ع بقا لك : م .

والسياسة : 174 والمستطرف 1 : وكشف الخفاء 1 : 465 وما يزال يتمثل به في البلاد العربية انظر : التكريتي 1 : 134 والعبودي : 245 والاكوع رقم 432 .

449 ـ عن : عنه . والبيت المستشهد به لمحمود الورّاق . وهو في بهجة المجالس 1 : 135 ، والمنتحل : 175 والتمثيل : 85 ونهاية الارب 3 : 85 ومحاضرات الراغب 1 : 225 ، والمستطرف 2 : 121 ، 2 : 79 . وقارن بالمثل السابق : اياس عن الغنى يطيب عيشك رقم : 408 .

450 ـ المسعود : المجدود المحظوظ ، ومشاركته في تجارة أو نحوها فيها ربح يعود عليه وعلى شريكه ، أما معاملته فليس فيها سوى الخسران لان الحظ في جانبه .

451 ـ يبدو انه من اقوال البخلاء كما يستفاد من الابيات بعده ، والبيت الاول منها ورد غير منسوب في التمثيل : 199 ووهم محقق الكتاب فأورده منثوراً .

452 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 207 . وفي الامثال التونسية : خذ ورد ، وشارك الناس في أموالهم . الخميري رقم 793 . ويقال في فاس : خذ ورد ، شريك في المال . ابن سودة : 278 وعند ابن شنب رقم 29 : ادِّ وجِبْ تصحى في المال شريكْ . وفي مراكش : ادِّ ورد فالمال شريكْ . كولان . (مخطوط) . وهو مسموع في البلاد العربية . التكريتي 4 : 160

453 ـ اَرْخِ الكُم ، وخَلّ النّحْس يَحْكُمْ .

454 ـ اَتْبَع الكَذّابْ ، لِبابْ دَارْ .

455 ـ اقْتُل عدوك لِسْ تلْقاهْ .

صالح بن عبد القدوس خ :

إنّ العَدوّ وإنْ أبدى معاشَرةً ... إذا رأى منك يوماً فرصة وثبا

إذا وتَرت امرءاً فاحذر مودته ... من يزرع الشوك لا يجني به عِنبا

456 ـ اخرُجْ منْ بَلَدَكْ ، وبُلْ بالواقِفْ .

---

453 ـ ارخاء الكم كناية عن خلع العذار ، وقد وردت هذه الكناية ايضا عند ابن قزمان اذ يقول : (زجل 94) :

إنّمَا يَنْبَغِي الثّمُرَ بِالنّهَارْ ... وإذَا كُنْتَ وَقْت رَقْدَه في دَارْ

ارخِ شُقّة واشْرَبْ عَلَى مِقْدَارْ ... لاَ تَقَعْ لَكْ قَطاعه في اصْطِبَاحْ

وتعبير : ارخ الكم في تونس ، كناية عن السخاء : الخميري 110 . واصل المعنى الاول موجود في الشعر العربي كقول قيس بن الخطيم : (ديوانه : 168)

وَلاَ يُنْسِينِيَ الحِدْثَانُ عِرْضِي ... وَلاَ أُرْخِي مِنَ المَرَحِ الازَارا

وقول أبي نواس : (ديوانه : 286)

تَتْرُكُ المرءَ إذا ما ... ذاقَها يُرْخِي الازارا

وقارن بالمثل الجزائري : كُل واشرب ، وخلّ الدنيا تتخرب . ابن شنب رقم 2778 .

454 ـ عند ابن عاصم رقم 796 : وصل الكذاب لباب دار و اطليق . وهو مثل شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 1 : 203 ـ 204 ويعتبر المؤلف اقدم من دونه فيما وقفت عليه . وهو مما انتقل الى الاسبانية

Con el mentiroso, hasta la puerta. Refr. Esp. Aguilar (H. Nunez), pag. 116 y Refr. Bergua, pag. 142.

وترجمته : مع الكذاب حتى الباب .

455 ـ لعله كالمثل المغربي : اقطع الراس ، تتقاضى الخصومة . وستر مارك رقم 707 . وبيتا صالح بن عبد القدوس في التمثيل والمحاضرة : 78 وبهجة المجالس : 1 : 690 ، 2 : 262 ونهاية الارب 3 : 79 بتأخير الاول وتقديم الثاني ، وفيها : بشاشة بدل معاشرة ، وعداوته بدل مودته ، ولا يحصد بدل لا يجني .

456 ـ هو بنصه عند ابن عاصم رقم 251 ، وفيه : عن بدل من ، وفي الامثال المصرية القديمة : بلد ما تعرف فيها ، اعمل ما تشتهي فيها . بوركهارت رقم 149 ومثله المثل الشامي : البلد اللي ما يعرفوك فيها ، شمر وأخرى فيها . لندبرغ : 200

457 ـ ادخـل البلَـدْ وَخُـذْ مـن سيـرةُ.
458 ـ اخْرُجْ لسوق الدَّواب ، تتعلَّم الْجَـوابْ.

وفريحة 1 : 194 والمثل السوداني : بلد غير بلدك ، امش فيها عريان . شقير : 121 ، والمثل اليمني : بلاد ما تعرف فيها ، اقشع واخرى فيها . الاكوع رقم 905 . ومما يستأنس به هنا قول اعرابي : (العقد 3 : 482) :

إذَا ما خَرَجْنَا مِن مَدينةِ واسِطٍ   خَرينا وبُلْنا لاَ نَخَاف عِقابا

457 ـ عند ابن عاصم رقم 58 : اذا دخلت بلد خذ من سير أهل . قال : وهذا كقول الشاعر :

وَكُنْ أَكيَسْ الكَيْسى إذا كُنْتَ فيهِمُ
وإنْ كُنتَ في الحَمْقَى فكُنْ أنْتَ أَحْمَقَا

وعند وستر مارك رقم 524 : ذ دخل نشي مدينة يولي على دينها . ومن أمثال المولدين عند الميداني 1 : 88 : اذا دخلت قرية فاحلف بإلهها . وفي الامثال الاسبانية : Ve do vas : como vieres, asy faz. Santillana, pag. 252 Refr. Esp. Aguilar, pag. 466; Kleiser, n. 549 y Refr. Bergua, pag. 467. وترجمته : اذهب الى حيث تذهب وكما رأيت فافعل .

458 ـ سوق الدواب : حيث تعرض الدواب للبيع والشراء ، ويبدو أنه كان في كل مدينة اندلسية سوق للدواب وأنها كانت ملتقى لمختلف الطبقات ، انظر مطارحة شعرية جرت في سوق الدواب باشبيلية بين أبي بحر صفوان بن ادريس وأبي المتوكل الهيثم في برنامج الرعيني : 192 وانظر أيضا في سوق الدواب بقرطبة : قلائد العقيان : 154 ونفح الطيب : 2 : 162 . وما يزال اسم Zocodover أي سوق الدواب موجودا في طيلطلة انظر : Toponimia ص 144 لاسين بلاثيوس . وجاء في بهجة المجالس 2 : 251 : "كان المهلب بن أبي صفرة يقول لبنيه : اياكم أن تروا في الاسواق ، فان كنتم لابد فاعلين ففي سوق الدواب .. " . وفي حكاية أبي القاسم البغدادي : 65 " سلط الله عليك آفات سوق الدواب . فيقال : يا أبا القاسم آفات سوق الدواب ما هي ؟ فتكون : لكمة صدمة زحمة لطمة رمية ورمة قرعة تفور منها دمعة آفاتها والله كبيرة . " . وما يزال المثل مسموعا في المغرب بلفظ : عند الرحبة يوجد الكلام . الصبيحي : 227 وعند داود (مخطوط) وابن سودة : 315 : الرحبة كاتوجد الكلام . ومثل هذا أيضا في أمثال اليمن : إذا تريد الكلام المجمع ، تعال المقهاية وتسمع . (الاكوع رقم 209) وفي أمثال الموصل : اقعد عالدرب يجيك الحكي . (الغلامي : 10) .

459 ـ انْفُضْ أشْداق الرَّحا.
460 ـ افتل اذن الرّبابْ.
461 ـ اَتْمَسْكَنْ ، حَتَّى تتمكَّنْ.
462 ـ اشْورْني ، ولا تعْمَلْ برأيي.

خ :

وقاربْ إذا ما لم تكُن لكَ حيلةٌ   وصمّم إذا أيْقنت أنكَ عاقرُ

463 ـ اسْتَقْصِي المحَجَّبَة.
464 ـ اَشْتَرى بقطاعكْ ، ما يدْخُلْ في اصباعَكْ.

---

(٤) اشداق : س ع اشدقين : م ،
(٧) المحجبة : م المحجمة : س ع .

---

459 ـ اشداق الرحى : جوانب فمها ، وفي المثل كناية لا نعرفها ، والرحى يضرب بها المثل في كثرة الاكل (الميداني 1 : 87 والكلمات الفاخرة : 15 والتمثيل : 298) .

460 ـ الرباب : آلة موسيقية ، وفتل أذنها : تسويتها ، وفي الامثال الفاسية : تا يزيد في الرباب فتلة " . لمن يهول . ابن سودة : 192 . وعند داود (مخطوط) : زدني فالرباب فتلة . قال : " يقال عندما يكون المتوقّع هو الفراغ من الشيء وانتهاؤه فاذا بالعمل يطول والشغل يتضاعف والمدة تطول والمشاكل تتشعب . "

461 ـ مثل شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 2 : 42 ويضاف الى ما ذكره : بوركهارت رقم 165 ومخطوط الزركلي رقم 33 .

462 ـ عند وستر مارك 1728 : شاورهم ، لا تعمل برأيهم . وأصله حديث : شاوروهن وخالفوهن . انظر تخريج المثل عند ابن شنب رقم 1005 .

463 ـ استقصى : اسأل (.Voc ص 438) والمثل مسموع في اليمن بلفظ : إذا ضاع الجمل أسال المحجبة . الاكوع رقم 269 . ويقال في الجزائر : إذا تودّر لك حمارك سل المستّات (المحجّبات) هُما يعطوك الخبر . ابن شنب رقم 2090 .

464 ـ بقطاعك : بدراهمك ، وقد تقدم شرح الكلمة بتفصيل . ولعل المعنى : اشتر ما يناسبك أو انفق على قدر نقودك . وعند ابن شنب 388 : إن شاء الله يعمل لك خاتم على قد اصبعك . وعند داود رقم 718 وابن سودة 563 : عمل لو خويتم على قد يدُو .

465 ـ اَمْدَح اَلْبُلْدانْ ، واسْكُنْ جَيَّانْ.
466 ـ اَرْفَعْ مِن خُبْزَكْ ، ولا ترفَعْ مِن شُغْلَكْ.
467 ـ اَرْفَع دموعَكْ ، ليوم أحزانكْ.
468 ـ اَقْلَب المدَهش.

---

(1) امدح : م س ع (وفي الروض المعطار : يذكر) . واسكن : م س ع (وفي الروض المعطار : ويسكن) .

(2) حبرك : م س ، خبرك : ع ،

---

465 ـ في الروض المعطار : 71 " ومن أمثال العامة : يذكر البلدان ، ويسكن جيان " وجيان : Jaén مدينة أندلسية اشتهرت في العصر الاندلسي بكثرة خصبها ووفرة خيراتها ورخص أسعارها ، وتعدد مرافقها . ومن هنا امتدحوا سكناها ، وقد أخذت سنة 644 هـ = 1246 م. انظر الروض المعطار : 70 ـ 72 ومادة جيان في دائرة المعارف الاسلامية . وصيغة المثل بالاسبانية عند كلايزرر رقم 27185 : A quién dios quiso bien, casa le dio en Jaén

466 ـ ارفع : معناها في اللهجة الاندلسية : ادخر . ومعناه : اقتصد في أكلك ولا تقتصد في عملك .

467 ـ في الامثال المصرية : ما شلتك يا دمعتي ، الا لشدتي . المستطرف : 1 : 46 ، تيمور رقم 2628 ولعل الاصل قول الشاعر :

إِنما تُدْخَرُ الدُمُو ... عُ لِوَقْتِ الشَدائِدِ

(الآداب : 147) وفي هذا المعنى أيضا قول الآخر : (القلائد : 48) .

تَرَفَّقْ بِدَمْعِكَ لاَ تُفْنِهِ ... فَبَيْنَ يَدَيْكَ بُكَاء طَوِيلْ

وقول الآخر :

وَكَانَ الدَمْعُ لي ذَخراً مُعَدّاً ... فَأنفَقْتُ الذخيرةَ يَوْم سَاروا

(المنتحل : 238) . وفي ألف ليلة وليلة 1 : 19 : ما ادخرت دمعتي ، إلا لشدتي .

468 ـ المُدَهَّش : يبدو أنه وصف للقلبَّق (السلحفاة) وهم يصفونه في أشعارهم وأمثالهم بالدهشة والحيرة ، والقلبّق إذا قلب على ظهره لا تبقى له حيلة ، ويبدو أن المثل شبيه بالمثل السابق : اتبع القلبّق حتى تعميه . رقم 404 . وثمة مثل أندلسي آخر في القلبق قريب من هذا ذكره ابن عبَّاد الرندي في الرسائل إذ يقول : " فاذا كنت منصفا ، وبجميع ما قلناه لك ها هنا معترفا ، واستضأت بهذا المصباح والنبراس ، ولازمت تذكار ما نبهتك عليه ها هنا من شهود الافلاس ، وفعلت ما يفعله القلبّق إذا رأى الناس ، لم يبق عندك ذرة من دعوى ، تئول بك إلى

469 ـ اتمَنْ عَلى اللّه يعْطِيكْ.

أبو الاسود الدؤلي خ :

وما طلب المعيشةِ بالتمنّي ولكنْ ألق دلوكَ في الدّلاءِ
تجئك بملئِها طوراً وطوراً تجئكَ بحمأةٍ وقليلِ ماء

470 ـ اَعْملْ خَصْلْ ، لسْ يخص من يصْلحْها.

471 ـ اُسْ ، وهو نفَسْ.

472 ـ اَلّسْ ، وهُو يِمَلّسْ.

473 ـ اَهْدا ، وهُو يَبْدا.

474 ـ اَخْبَط القَطّوسْ ، تَفْزَع العَرُوسْ.

---

(9) القطوس : ع القطئوس : س العطوس : م .

بلوى . " الرسائل الكبرى : 172 ويقول في موضع آخر : " فإن ادعى فلان انه عرف حقيقة ذينك الامرين اعني بكاء موسى واستحياء محمد صلى الله عليه وسلم فذلك كرامة في حقه ينبغي لنا أن نبايعه وإلا فلنفعل أنا وأنت وهو ما يفعله القلبق : " الرسائل الكبرى : 225 وما يفعله القلبق إذا رأى الناس معناه أنه ينكمش ويحتجب .

469 ـ معناه واضح ، وبيت أبي الاسود في ديوانه : 43 والاغاني 4 : 15 والخزانة 1 : 138 والمحاسن والاضداد : 110 وفصل المقال : 237 والمثبت هنا رواية أبي عبيدة ، ورواية أبي عبيد :

وليسَ الرِزْقُ عَنْ طلَبٍ حَثِيثٍ وَلَكِنْ أَلْقِ دَلْوَكَ في الدِلاَءِ

470 ـ خصل = خصلة ، وهي عند الاندلسيين العمل القبيح (دوزى 1 : 376 ـ 377) .

471 ـ اس = اسكت ، ونفس : ضرط .

472 ـ الّس = اجلس ، ويملس : يقوم لينصرف (دوزى 2 : 612)

473 ـ هو والمثلان قبله يبدو أنّها تقال فيمن يؤمر بشيءٍ فيعمل بخلافه .

474 ـ عند ابن شنب رقم 142 والخميري رقم 130 : اضرب القطوسة ، تفزع العروسة والقطوس : القط . وللمثل حكاية معروفة في البلاد العربية ، وذكر الاستاذ علي الخاقاني أن عادة ذبح البس ـ أي القط ـ ليلة العرس لتخويف العروس

475 ـ أشْ قـدر مـا نطبّكْ ، والارض تحبّكْ .
476 ـ أيْ هـُو النّمشْ ، ثـمَّ افتـّشْ .
477 ـ الميـلادْ : لا يـخـذك بـرّ دارَكْ ولا وَرا وادْ .
478 ـ البـَغل المسَمَّر ، والعـَبـد المشـَمـَّـر .
479 ـ أُشْ ، غيـرَكْ في العُشْ .

---

(1) اش قدر : س ع ، اشقدر : م .
(2) أي : ع اش : م س افتش : ع م لفتش : س
(3) ولا ورا واد : م ، ولا رواد : س ولا رواد : ع.
(5) في العش : س ع فـالعش : م .

ظلت معروفة في بغداد حتى القرن الماضي ، وفي ذلك المثل البغدادي : ذبح البس ، ليلة العرس . انظر مجلة التراث الشعبي العدد 7 السنة الاولى مارس 1964 ص 114 . والمثل عند كولان 165 : اضرب اللوسة ، تتربى العروسة .

475 ـ سيذكره المؤلف في حرف الكاف بلفظ : كيف نطبك ، والارض تحبك . انظر رقم 1159 ، ولعله يقال فيمن لا ينفع فيه دواء ولا يرجى له شفاء .

476 ـ يبدو أنه يقال في البحث عن الزوجة بين الشقر ، ومن المعروف أن الاندلسيين ـ ولا سيما الخاصة منهم ـ كانوا يوثرون الشقرة على ما سواها . انظر : طوق الحمامة : 28 ـ 29 .

477 ـ الميلاد : وقت ميلاد المسيح عليه السلام ، ولعل معناه : احذر أن يدركك وقت الميلاد وأنت على سفر أو وراء نهر ، وذلك لما يكون في هذا الوقت من المطر والثلج والفيضان الذي يقطع الطريق ويحول بين المرء وبين الوصول الى منزله ، ومن أمثال الاندلسيين في هذا المعنى أيضا : سفر فالشتا ، نقيمة الاعدا . ابن عاصم رقم 444 ، ومعناه أن السفر في الشتاء مدعاة الى شماتة الاعداء وتشفيهم . والمثل مسموع في لبنان بلفظ : بين الغطاس والميلادي ، إياك تسافر يا غادي فريحة 1 : 217 .

478 ـ المسمر : من قولهم سمر الدابة إذ ركب لها الصفائح في أرجلها ، وسوق السماريين معروفة في المغرب . (انظر .Voc ص 386) . ولعله يقال في امتداحهما أو في أنهما من شارة الكبراء ، وقد كان ركوب البغال الفارهة يصحبها العبيد للخدمة من دلائل الغنى وعناوين العزة . ولبعضهم : (المغرب لابن سعيد 2 : 292).

أيَا حَاسِداً عبْد العَزيز وحَاكيًا لَهُ منزعًا قَد سَار فيه علَى أصل
فَهبك تحَاكيه بِعبْد وَبَغْلَةٍ فمن لك أن تحكيه في القوْل والفعل

479 ـ أش : اسم صوت لزجر الطائر ، والمثل بلفظه عند ابن عاصم رقم 142 ، وكأنه

480 ـ القِلَّـة ذِلَّـة.
481 ـ ألْف شِراكْ ، ولا نَعْـل انْ واحِـد.
482 ـ أهْنِـي جـي قـافْ ، وَوَقَـفْ.

(مـا يتمثل بـه العوام على أفعل مـن كـذا).

483 ـ أفْقَـرمن قـايدْ شبْيُـوط الذي كـانْ يـرَقّـع قبطية بقُشُـور البطّيخ.

---

(2) شرال : س ع وفوقها في ع كلمة : كذا وصححت في حاشيتها : شراك بخط مغاير . شبرال : م.
(3) اهنى : م اهى : س ع . (وعند ابن قزمان : اهنا) جى : م خى : س ع (وعند ابن قـزمان : جـا) قاف : م قناف : س ع (وعند ابن قزمان : قـف .

ينظـر الـى المثـل العربـي القـديـم : ليـس هـذا بعشـك فـادرجـي . انظـر فصـل المقـال : 319 والعسكـري 2 : 172 .

480 ـ هـو بلفظـه عنـد الثعالبـي في التمثيـل : 395 وعنـد العسكـري في الجمهـرة 1 : 217 : الـذلـة مع القلـة . يقـال في ذم الفقـر . وسيـأتـي عنـد المـؤلـف في حـرف الميـم بلـفـظ : مـامـع القلـة مـروة . انـظـر رقـم 1332 .

481 ـ شـراك : سيـر النعـل الـذي علـى ظهـر القـدم ، والمعنـى أن المشـي بنعليـن ولـو علـى احـداهـمـا الـف شـراك خيـر مـن المشـي بنعـل واحـد ة.وهـذا كقـول الاعـرابـي :

يَـا لَيتَ لِـي نَعْلَيْـنِ منْ جِلْدِ الضَّبعْ ‏ ‏ ‏ وَشُرَكَـا مِـنْ اسْتِهَـا لاَ تَنْقَطِـعْ
كُـلُ الْحِـذَاءِ يَحْتَذِي الْحَـافِـي الْوَقِـعْ

(العـقـد 6 : 228 وجمهـرة العسكـري 2 : 164) .

482 ـ عِنْدَ ابـن قـزمـان : اهنـاجـا ، قـف ! ووقف . وذلـك في زجـل يقـول فيـه (زجـل رقـم 99 ونيكـل : 240) .

هَـاذِهِ يَـا بْـنِ طُـرَفْ ‏ ‏ ‏ فَالْمَقَام ضَـرَبْ وَكَفْ
" أَهْنَـا جَاقِفْ ! وَوَقَفْ " ‏ ‏ ‏ والْكَلاَمْ فِـي يَطُـولْ

483 ـ شبيـوط Sabiote : حصـن مـن عمـل أبذة ، كمـا في نظـم الجمـان لابـن القطـان ، وقـد حـاصـره القشتـاليـون سنـة 532 هـ ، فـاعجـزهـم وانصرفـوا عنـه . نظـم الجمـان : 233 (تحقيق د . محمـود علي مكي) . وقبطيـة = قبطيتـه ، والقبطيـة اسـم ملبـوس يستفـاد من زجـل لابـن قـزمـان انـه يكـون بـدون أكمـام ، وذلـك قـولـه :

أَنَـا بِـالْقَبَاطِي مـغْـتْرَا ‏ ‏ ‏ إِنَّهَـا أَشْكَـل وَأَطْـرا
الْقَبَاطِـي عِنْدِي أَحْكَمْ ‏ ‏ ‏ لـس نـريـدْ ثَوْبًا مُكَمَّمْ

484 ـ أفْقَر مـن قـائـد القَلَـعـة الـذي سـرَق مـن الطـبَـل بَـشْ عمـل قجـت (؟) لصَـبَّـاطْ.

485 ـ أفقـر مـن قـاضي القلـعَـة الـذي كـانْ يَـحْكُـمْ بـالنَّـهـارْ ويسْعـى بـالليـلْ.

486 ـ أفْقَـر مـن نـاقـوصْ طبَـلشَ الـذي كـانْ مـن قـرَعْ ولسَـانُ مـن كلخْ.

---

(2) بش عمل قجت : م بش فجت : ع بش مجت : س . ولعل الصواب : تحت .

(3) قاضي : م ع قايد : س .

(5) طبلش : م ع وفوقها في ع كذا طبلشا : س .

(ديـوانـه : زجـل 98 والـزجـل في الانـدلـس : 73) . والقبـاطـي عنـده جـمـع قبطيـة ، ويـؤخـذ مـن المثـل أن القبطيـة ثـوب مـرقـع ، وبهـذا فـسـرهـا .Alc كمـا ورد ذكـر الـقبـاطـي المـرقـوعـة في كـلام لابـن الخـطـيـب عـن المتصـوفـة . انظـر : .Voc ص 348 ودوزى 1 : 438 ، 2 : 302 وسيـرد ذكـر القبطيـة في مثـل آخـر . انظـر رقم 839 .

384 ـ القلعـة : لا نستطيـع تحـديـد القلعـة المقصـودة هـنـا ، إذ في الانـدلـس أكـثـر مـن مـوضـع يعـرف بـالقلعـة مطلـقـة ومقيـدة ، ومـن أشهـرهـا قلعـة يحـصـب وقلعـة أيـوب وقلعـة جـابـر وقلعـة عبـد السـلام ومـا يـزال اسـم القـلعـة : Alcala مـوجـودا فـي أرجـاء اسبـانيـة وذلـك في أقـاليـم البسيـط وقـادس وقشتليـون وقـونكـه ووشقـة وجيـان ومـجـريـط واشبيـليـة وسـر قسطـة . انظـر اسيـن بـلاثيـوس : Toponimia وقجـت : يـبـدوأنهـا الجـلـدة التي تكـون على اسفـل النعـل وقـد تـكـون تصحيـف : تحـت . والصبـاط عـنـد الانـدلسيـين والمغـاربـة : الحـذاء ، وهي في الاسبانيـة : zapato ووردت في .Voc ص 585 : سـبـاط . وانظـر في فـقـر القـلاع والحـصـون نـفـح الطيـب 5 : 100 حـيـث يصـف بعـضـهـم أهـل حـصـن مـن الحـصـون بـمـا يلـي : " ولا يـرون خـبـر البـز عنـدهـم إلا في بعـض السنيـن . "

485 ـ يسعـى : يستجـدى .

486 ـ نـاقوص = نـاقوس ، ولعل المراد ناقوس الكنيسة ، والكلخ : عود قصف يضرب به المثل بالمغرب في سـرعـة الانكـسـار ، وطبلـش كـمـا في الاصليـن م ع وفـوقـهـا في الاخـيـر : كـذا أو طبلـشـا كـمـا في الاصـل س : يبـدو أنـهـا اسـم قـريـة ، والمـثـل مـن قـبيـل التـراشـق الـذي كـان يقـع بيـن المـدن والقـرى الانـدلـسيـة ، وفـي مجـمـوعـة ابـن عـاصـم أمـثـلـة عـديـدة مـن ذلـك .

487 ـ أقْطَمْ مـن ديـك ابنت القبـر الـذي كـانْ يكفـز على الـدجـاجة مـن جهـة الـرأس عسـى يجيـه المنقـارْ فـالاسْـطْ .

488 ـ أقْطَمْ من غَرْنـوق شـرنـد الـذي كـان يـؤلـف الفـولْ لمَـنْ ينيـكُـهْ .

489 ـ أوسَعْ مـن حَبكَتْ بَرهـون طـولها على الكَلْب ومـشى بهـا في عُـنقُـهْ .

490 ـ أجْوعْ مـن زامِـلْ مَوْقـف الـذي هـدَم الحَيْط حُرْمَ في تيـنَ .

491 ـ أتْيَسْ مـن عبُّـو البـايـت الـذي بـاع الجَلاَّبيـة واشْتَـرى المَقْـرَعْ .

---

(1) ابت : م س ع وفوقها في ع كذا .

(3) غرنوق : م عرنوق : س ع .

(7) زامل : م س زاحل : ع موقف : م **بوقف** : س ع .

(9) واشترى : س ع وروق : م ولعلها : وزوق .

---

487 ـ أقطم : من القطم أي الابنة (دوزى 2 : 377) وابت القبر : كذا في الاصول ، ولعل الصواب ابنت القبر أي بنت القبرى نسبة الى قبرة وهي مدينة قريبة من قرطبة (انظر : الروض المعطار : 149) ويكفز : يقفز ، والاسط : الاست .

488 ـ الغرنوق : اسم طائر معروف ، وقد ينبز به (المعجب : 382) وشرند : يبدو أنها اسم موضع ، ويولف : يجمع ، والغرنوق معروف بحبه للفول كما في مثل مغربي قديم : فول مسوس ، يجها غرنوق عور . مخطوط الزركلي رقم 306 .

489 ـ برهون : اسم شخص ، والحبكة : يبدو أنها هنا الشريط المجدول ، وتطلق كذلك على شريط قرمزي من الحرير يتخذ حمالة للسيف . (دوزى 1 : 246) .

490 ـ زامل ويجمع على زوامل وهي الدواب التي ينقل عليها المتاع ، والموقف : حيث تعرض الزوامل للكراء ويقف الاشخاص الراغبون في العمل . وهي معروفة في المغرب بهذا المعنى ، ولم تكن تخلو مدينة من موقف . (انظر : مارسيه ، نصوص من طنجة : 496) وحرم : من أجل ، كما في .Voc ص 540 .

491 ـ أتيس : أغبى وأجهل ، (.Voc ص 420) وعبُّو : اسم شخص ، وهو من الاسماء

492 ـ أتْيَسْ مِن توقوت البائت الذي اكسر ضرسُ بَشْ يَنْطَبَعْ لُو التَّصفير.

493 ـ أتْيَسْ من عبتُو الفَحَّام الذي كان ينجّم الفَحم بالوَرْد.

494 ـ أخلق من رِدا عزَّة الذي انباعْ بِضَرْطَ وارَّد بالعَيْب.

495 ـ أعْجَز من كَلبَتْ بني سعيدة الذي ماتَتْ بالعطَشْ وذنَبها فالماء.

496 ـ أعْجَز من كلب تُون الذي كان يخرج للنباح فالاذرعين.

(ɪ) توقوت : س ع وتحتمل تومرت في م .

(5) كلبت : س ع كلبة : م .

البربرية والبايت ويجمع على بيات وبائتة ، وهم الجنود أو الحراس الذين يعسون بالليل ، ووردت الكلمة عند Alc. (دوزى 1 : 132) مقابلة للكلمة الاسبانية : escucha أي الديدبان أو ربيئة الجيش الذي يرقب عن كثب حركة العدو أثناء الليل ، والجلابية : لباس معروف ، وشكلها في المغرب يختلف عنه في المشرق ، والمقرع : العصا .

492 ـ توقوت : اسم شخص ، وهو من الاسماء البربرية ، وقد يكون : ترقوت ، وهو قريب من اسم تورقيت الوارد في نسب يوسف ابن تاشفين . وبش ينطبع لو : ليستقيم له ، ويبدو أن البائت كان يستعمل الصفير للاشعار والانذار ، ويبدو من هذا المثل والذي قبله أن البيات كانوا من العنصر البربري وخصوصا بعد زمن الخلافة الاموية ، ويبدو من صيغتها أيضا أنهم كانوا محل تنكيت من المجتمع الاندلسي ، وعلى فقر شديد ، وذلك لضعف مرتباتهم ، ونجد في البيان المغرب لابن عذارى أن سمَّار ابراج قصبة ومدينة باجة في أيام الموحدين كانت لهم مرتبات على سبيل المواساة . وكان السامر منهم يأخذ في الليلة على سمره قيراطا من قطع . (البيان 3 : 100 ، ، القسم الخاص بتاريخ الموحدين) .

493 ـ ينجم : يزين ، والمثل عند ابن عاصم رقم 2 ، والمحكم لابي مدين رقم 8 وقد كانت هذه المفارقة مشاهدة الى عهد قريب عند الفحامين بفاس وغيرها .

494 ـ ذكره المؤلف أيضا في أمثال الخاصة بلفظ : أخلق من رداء عزة . ولم يرد عند حمزة الاصفهاني والميداني ولا فيما وقفت عليه من كتب الامثال .

495 ـ اعجز : أكسل ، وكأنه ينظر الى المثل العربي : يصبح ظمآن وفي البحر فمه . الميداني 2 : 421 .

496 ـ تون = طونة اسم امرأة ، وهو اسم عجمي . وقد سميت به بعض المشهورات من نساء الاندلس. (انظر صلة ابن بشكوال 2 : 658). ويحتمل أيضا أن يكون اسم رجل وفالاذرعين : في الاذرع.

497 ـ أحْقَر من مجتازْ في قرية ضَيف : الذي كان يقالُ قُمْ يجلس الكلْب.

498 ـ أفْقَر من فار رالمَسجد.

499 ـ أبرد من اسْط حَـوءَاتْ.

500 ـ أحْوَجْ من أعرَجْ لِمَد ساقُ.

---

(4) حوات : م حراث : ع ، حرات : س .

(5) اعرج : م س ع (وعند ابن عاصم : مبطول) .

ويقارن بالمثل العربي القديم : أجوع من كلبة حومل ، وهي امرأة من العرب جوعت كلبتها حتى أكلت ذنبها . جمهرة العسكري 1 : 331 والميداني 1 : 186 . ومثله في المضرب : زى كلاب العرب يهبهب ونصه في الخرج . تيمور رقم 1518 .

497 ـ المثل عند ابن عاصم رقم 11 بلفظ : أعز ، على سبيل التهكم ، ومختار بالخاء والراء ، وصيف بالصاد ، وردت هكذا في الاصول ، وسيأتي المثل عند المؤلف في حرف الميم بصيغة : ما يسوى مجتاز في قرية ضيف ، وفي حرف الياء : يسوى ما يسوى مجتاز في قرية ضيف . انظر رقم 1339 ورقم 2061 وقد تكون مجتاز بمعنى مار وعابر ، وهي مستعملة في كلامهم الفصيح والعامي ، وضيف : سيد (.Voc ص 356) ويكون المعنى على هذا : أحقر من عابر سبيل في قرية أو ضيعة السيد الاقطاعي . وذهب أستاذنا الدكتور عبد العزيز الاهواني إلى أن المختار هو الحاكم ولكننا لم نجد هذا المصطلح الشامي الحديث فيما وقفنا عليه من مصطلحات الخطط في الاندلس والمغرب . ويبدو أن لهذا المثل الذي ورد بصيغ متعددة قصة .

498 ـ عند ابن عاصم رقم 12 ازلط من فر الجامع ، وكذلك هو في الامثال لفائقة راغب : 1 : 209 وعند داود (مخطوط) ازلط من الفار د الجامع . وذكره المؤلف أيضا في أمثال الخاصة بلفظ : افقر من فار المسجد . وفي الامثال السودانية للشيخ بابكر بدرى رقم 239 : أفلس من فار المسيد . وفي حكاية ابي القاسم البغدادي : 122 والطالقاني رقم 57 : أنذل من فار السجن . وفي الامثال الاسبانية : Mas pobre que una rata أي أفقر من فارة ، ويقال بالفرنسية : Malheureux que un rat d'églis

499 ـ عند ابن سودة 153 : ابرد من سوة حوات في الليالي . والليالي هي المنزلة التي يشتد فيها البرد (انظر : دوزى 2 : 562) ويقال في مصر ولبنان : أبرد من طيز السقا . فائقة 1 : 18 وفريحة 1 : 5 وفي اليمن والموصل : أبرد من حجر السقا . الاكوع رقم 29 والدباغ : 511 .

500 ـ هو عند ابن عاصم رقم 496 : أحوج من مبطول .. ، والمبطول : المشلول .

501 ـ أعْجَزَ مـن الضُّرَّيس الـذي يخـرا في عُشٍّ.
502 ـ أخْزى مـن كلب على مخـاضَــهْ.
503 ـ أوسَع مـن حِمـارة أبـا شـراحِيلْ : ضُرِبَـتْ بمـدَارَ فـالحِر واخـرَجْ الغبـارْ على منـاخـرهـا.
504 ـ أنتـن من خـلاطْ فـريـن الـذي عـوَّل فيـه على خـرا وانفسَدْ.
505 ـ ـ أقـدم مـنْ أجَ فـالحميـرْ.
506 ـ أسـرَعْ مـن يـَدْ فقـي إذا أُقِـلُ خُذْ.

---

(1) يخرا في عش : س ع يخرج عش : م ،
(3) أبـا : س ع اب : م ،
(5) خلا فرين : م ، جلا فرين : س ع .

---

501 ـ الضـريـس : اسم طـائـر (انظـر : حيـاة الحـيـوان 1 : 100) وقـد ورد المثـل بلفـظـه عنـد ابـن عـاصـم رقـم 14 وفي ارجـوزة لابـن مسعـود القـرطـبـي :

أَلْحَنُ فِي أَشْعَارِهِ مِنْ تَيْسِ "أَكْسَلُ في البَيْتِ مِنَ الضُّرَيْسِ"

(الـذخيـرة ـ القسم الاول ـ المجلـد الثـاني : 70) وفـي حيـاة الحـيـوان 1 : 100 ومـن أمثـال العـامـة السـائـرة : اكسـل مـن الضـريـس ، لانـه يلقـى رجيعـه علـى أولادة " . وانـظـر أيضـا الاضـافـة : كسـل الضـريـس ، فـي كتـاب : مـا يـعـول عليـه للمحبي . (مخـطـوط) .

502 ـ أخـزى : أذل ، ومخـاضـة النهـر حيث يعبـر ، ويـقـارن بـالمثـل المـولـد : أذل مـن كلبـة ممطـورة ، خـاص الخـاص : 33 .

503 ـ شـراحيـل : اسم شخـص ، ومـدار : هـي التـي يـذرى بـهـا الـزرع ، وعـنـد ابـن هـشـام : مـذرى . (الـفـاظ مغـربـيـة : 312) .

504 ـ سيـأتي في حـرف الخـاء بلـفـظ : خـلاط فـريـن عـول فيـه علـى خـرى وانفسـد . (انظـر رقـم 906) .

505 ـ اج : اسم صـوت لـزجـر الحمـيـر ، وسيكـرره المـؤلـف بعـد قليـل بلـفـظ : اشـت . انظـر رقـم 516 .

506 ـ سيكـرره المـؤلـف بصيـغـة أطـول في حـرف الثـاء : ثـم اسـرع مـن البـرق ؟ قـال : يـد فـقـي اذا اقـل خـذ (رقـم 758) وبـهـذه الصيـغـة ورد عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 77 : اش أسـرع ... وفـقـي : فـقيـه ، والاصـل فـي المـثـل قـولـهم : أسـرع مـن البـرق . انـظـر : الكلمـات الـفـاخـرة : 145 .

507 ـ أقَل مـن زبـادَة في شـارِب كَلْب.
508 ـ أقَل مـن دُمـوع الْمَقَاليـن.
509 ـ أقـل مـن بَرْغـات في دَرْج.
510 ـ أشَـط مـن الـدُخـان.
511 ـ أفْقَـر مـن مؤدِّب بـرج الـذي كـانَت لُمـدَة مِن حَلْف ونصبهـا مـن كَلـخ.

---

(1) زيادة : س ع ، زبـادة : م
(3) برغات : م ع بـرغات : س ،
(5) لمدة : م ع وسقطت من : س ، وفوقها في م : ظ اي ضبـة . وقد تكون : لبدة .

---

507 ـ الـزبـادة : الطيـب والعطـر في اللهجـة الانـدلسيـة والمغـربيـة .

508 ـ المقـاليـن : جمـع مقلين ، ويقـال أيضـا : مقـنيـن وهـو ، الطـائـر الذي يـكنـى بـأبـي الـدنـانيـر (انظـر : الاهـوانـي ، ألـفـاظ مغـربيـة : 317) ولعلـهـم ضـربـوا بـه المثـل فـي قـلـة الـدمـع لانـه يـبـدو دائـمـا غـردا ، ويـبـدو أنـهـم ضـاهـوا بـه المثـل : احـر مـن دمـع المقـلاة ، يضـرب بـه المثـل في شـدة الحـر ، والمقـلاة : المـرأة التـي لا يعيـش لـهـا ولـد ، والجمـع مقـاليت(مـا يعـول عيـه . مخطـوط) . وقـد تـكـون المـقـاليـن تحـريـفـا للمـقـالـي . ويكـون المقـصـود بـدمـع المقـلاة زيتهـا .

509 ـ بـرغـات : لـست أدري هل هي هنـا جمـع بـرغـة = بلغـة أي النعـل المعـروف (.Voc ص 261) أم انهـا لغـة في بـرغـوث ، ويشهـد لهـذا التـأويـل الاخيـر مـا ذكـره المـؤلـف أيـضـا في الامثـال الخـاصـة مـن تـزلـهم : أحـقـر مـن بقّـة في حقـة . وذكـره اليـوسـي بهـذا اللفـظ كـذلـك ونسبـه إلـى العـامـة . (زهـر الاكـم : 394 مخـطـوط الخـزانـة العـامـة رقـم 1551) ودرج في المثـل بـمعـنـى حـق . .Voc ص 524) . وعـنـد ابـن عـاصـم رقـم 21 : أخفـى مـن بـق في شـق . وهـذا ذكـره المـؤلـف أيـضـا في أمـثـال الخـاصـة بلـفـظ : أخـفـى مـن الـسـوس في العـود .

510 ـ أشط : أطول ، وعند ابـن عـاصـم رقـم 23 : اشـط من عـام الجـوع . وهو صيغـة أنـدلسيـة للمثـل العـربـي القـديـم : اطـول مـن السنـة الجـدبـة . (انـظـر : الكـلـمـات الفـاخـرة : 205) .

511 ـ بـرج : يبـدو أنـهـا بـرجـة : Berja وهي مـديـنـة مـن أعمـال المـريـة : Almeria وتـذكـر أحيـانـا مـن أعمـال غـرنـاطـة : انظـر : مـشـاهـدات لسـان الـديـن بـن الخـطيـب : 81 . ونفـح الطيـب : 1 : 143 ، 174 . ومـن الطـريـف أن نجـد شـاعـرا أنـدلسيـا متـأخـرا كـان مـؤدبـا وامـامـا في بـرجـة ـ وهـو عبـدالكـريـم القيـسي البسطـي ـ يتحـدث بقـنـاعـة عـن اجـرتـه السنـويـة فيقـول مـن قصيـدة خـاطـب بـهـا والـده :

وَفي بَرجَـة مَثـوَايَ حَيث تَبسمَت	ثغور الاقَاحي من بكَاءِ غَمَامِ
أَأم بِهـا في مَسجِد بِجَمـاعَة	مقيمِينَ للخَمسِ الفروضِ كِرَامِ
بِهم تضرب الامثال في حِفظِ دِينِهم	فمَـا مِثلهم فِي موصِل وشَـآمِ
بِخَمسِينَ دِينَارا وَمَا هُوَ تَابِع	لَهـا مِن فِراش لائِق وَطَعَـامِ

512 ـ أكشف من ألفِ أحمر الذي ما فوقُ شي ولا تحتُ شي.
513 ـ أزْهَقْ من قَبْقاب الحَبْس.
514 ـ أقذَر مِنْ ولَد ناصَر الطَّباخْ : الذي كان يقتُل القَمْلَ على صُلب المغرفَة ويمسَح المغرفَة في صُلب الكَلْبْ.

---

(1) شي (الاولى) : م س ع ، احمر : س ع احمز : م .

(ديوانه : 46 مخطوط الخزانة العامة بالرباط) . وتجدر الاشارة الى أن الامامة في القرى والمدن الصغيرة مرتبطة بتعليم الصبيان . وترجمة المثل : أفقر من مؤدب برجة الذي كانت له مائدة من حلفاء ونصبها من كلخ . والنَّصب كما في المثل أو النصبة كما في حكاية رواها المقري في نفح الطيب 4 : 219 وعرفها بأنها مائدة تصف فيها أصناف الفواكه كالجوز واللوز والقسطل وغيرها والذي يفهم من المثل ومن الحكاية أنها الطبلة التي توضع فوق المائدة والكلمة واردة أيضا في مقدمة " الدر المنظم" العزفي : " ونصب ذوو اليسار ، نصبات في الديار" وما تزال " النصبة" معروفة في فاس : وانظر : دوزي 2 : 676 . وقد أشار ابن الخطيب في رسالته معيار الاختيار الى فقر برجة وأهلها إذ يقول ": والبُرْجُ بها نزْرُ الوجود ، واللَّحْمُ تِلْوُهُ رهُما طيبتا الوجود ، والحرف بها ذوية العود ، والمسلك اليها بعيد الصعود . " مشاهدات لسان الدين ابن الخطيب : 82 نشر وتحقيق الدكتور أحمد مختار العبادي . وقد ضبطت كلمة بُرْج في م . بضم الباء وسكون الراء والجيم ومعناها الحصن والقلعة . وراجع ما قيل في فقر القلاع رقم 484 ورقم 485 . ويمكن أن تقرأ : لبْدَةُ أي لبدته .

512 ـ يبدو أنه من أمثال الخطاطين وقد جرت عادتهم أن يرسموا أوائل الكلم التي تقع في أوائل الصدور بحبر أحمر تمييزا لها ، كما جاء في منظومة الشيخ العربي المساري : (الابتهاج) 1 : 252

واكتُبْ بحُمرةٍ تَراجِمَ الكِتابْ   أو رأسَ قَولٍ أو سُؤالٍ أو جَوابْ

وخصوا الالف بالذكر لانه حرف غير منقوط ، ومن ثم ضربوا به المثل للشيء المكشوف البارز الذي يلفت النظر . ولابي عيسى لب بن عبد الوارث اليحصبي (المغرب 2 : 180) :

بدا ألفُ التعْريفِ في طرسِ خَدِّهِ   فيَا هلْ تراه بعد ذلك يُنْكَرْ

513 ـ ازهق : من زهق بمعنى زل وزلق كما في .Voc ص 447 ، والقبقاب : حذاء من خشب وفي منظومة الشيخ العربي المساري : (الابتهاج) 2 : 23 .

والقَبْقَبَ اتْركَنَّهُ بكُلِّ حَالْ   إنَّ السَّلامَةَ بِهِ مِنَ المُحَالْ

وانظر المثل الآتي : ينزهق بحل قبقاب . رقم 2079 .

514 ـ ولد ناصر : علم على شخص ، صلب : ظهر كما في .Voc ص 357 . والمراد

515 ـ أكْفَرْ من سَلْم المُغَنِّي الذي باع المُصحَف واشْتَرى الدُّفْ.

516 ـ أقْدَمْ مِن أشْت في الْحَميرْ.

517 ـ أصْفى من عين الدِّيكْ.

518 ـ أصْفى من طَسْ.

من المثل تصوير القذارة بحيث تتقزز منها النفس ، ومثله في هذا المعنى المثل الذي أورده ابن عاصم رقم 340 : ترد (أبي شريد) أم حكم الى استنجت بيد المهراز . وقد ذكر مؤلف كتاب الطبيخ في المغرب والاندلس " أن أول ما يجب أن يبدأ بد في صناعة الطبخ التحفظ في تناولها من الاوساخ والعفونات ، وتنظيف الاواني المستعملة لذلك مع نظافة الطباخ " . ثم أشار الى ما عرف به الطباخون من اهمال وقلة تحفظ فقال : " ولهم خلال وأشياء لا ينبغي ذكرها ، من قلة تحفظهم وسوء مناولتهم ، فكيف المطالعة عليها والنظر اليها ، وهذه الخلال هي التي دعت كثيرا من الخلفاء والملوك أن يأمروا بأن يكون الطبخ بين أيديهم ، ومنهم من دعته الضرورة الى طبخ ما يأكله بيده حتى ألفوا الطبخ وألفوا في ذلك كتبا كثيرة" كتاب الطبيخ... 79 .

515 ـ سلم الخاسر شاعر معروف . انظر أخباره في الاغاني 19 : 214 ـ 244 ط . بيروت ، وفيه : " ولقب سلم بالخاسر لانه ورث من أبيه مصحفا فباعه واشترى بثمنه طنبورا " .

516 ـ تقدم ذكره . راجع رقم 501 . واشت اسم صوت عجمي لزجر الحمار ، وفي الفرنسية . auste

517 ـ هو في الكلمات الفاخرة : 186 ، والميداني 1 : 417 وثمار القلوب : 473 .

518 ـ طس : طاس ، ويقولون فيه أيضا : طست . انظر .Voc ص 516 والمشارقة ضربوا به المثل في النقاء مقيدا بالاضافة الى العروس فقالوا : أنقى من طست العروس . (ما يعول عليه للمحبي . مخطوط) وفي الاساس للزمخشري : هو أنقى من الخير من طست العروس . أي لا خير عنده . وقد أشار السميسر الى هذا المثل حين شبه مدينة المرية في نظافتها بالطست فقال مشيرا أيضا الى مثل آخر معروف ومولدا من ذلك معنى لهجائها :

قَالُوا الـمَرِيـةُ فِيـهَا نَظَافَةٌ قُلْتُ إيـهِ
كَأَنَّهَا طَسْتُ تِبْرٍ وَيُبْصَقُ الدَّمُ فِيهِ

(الذخيرة ق 1 مجـ 2 : 374) والمثل الاخر الذي أشار اليه السميسر هو : أش يراد طس يبزق فيه الدم . ابن عاصم رقم 82 .

519 ـ أوسَعْ مِنْ شِكَارَةْ حَبْلَص الذى كَان يِطلّعْ فيها المُرْد لَلصُّمْعَ .

520 ـ أمشى من قطيمْ .

---

(3) امشى : م ع امش : س .

---

519 ـ شكارة : جراب ، (دوزى 1 : 777) وهي مستعملة في المغرب . والمرد جمع أمرد وهو المخنث ، والصمع = الصومعة . أي المئذنة ، وحبلص : لقب شخص ، وقد يكون حبلاص الشاعر الرندي الذي ترجم له ابن سعيد في المغرب وقال : " كان شاعرا برندة ، لا يؤبه به لاختلال عقله ، وكان ساقط الهمة ، لا يتعدى صلة الدرهم والدرهمين ، الى أن حل برندة أحد رؤساء الماشمين ومدحه بقصيدة وقع له فيها :

وَلَوْ لَمْ تكُنْ كالبدر نورا ورفعَةَ ... لَمَا كُنتَ عِزا بالسَّحاب ملثّما

وَما ذاكَ إلا للنَّوالِ عَلاَمَــةٌ ... كَذا القَطْرُ مَهما لثّم الافقُ أتهما

فأعجبه هذا ، وأمر له بكسوة وعشرة دنانير ، فهرب حبلاص حين حصل ذلك في يده من يومه ، فقيل له بعد ذلك : لم فررت بالكسوة والذهب ، وما ذاك إلا دليل الخير ومبشر بما بعده فقال : والله ما رأيت قط في يدي دينارا واحدا ، وما حسبت أن في الدنيا من يعطي هذا العدد ، فلما حصل في يدي ظننت أنه سكران أو مجنون ، فبادرت بالهرب خوفا من أن يبدو له فيها ". (المغرب 1 : 336 ـ 337 . تحقيق الدكتور شوقي ضيف) . وشخص هذه صورته لاعجب أن يكون مضربا للامثال ، وأن ينطبق عليه المثل المذكور ، ويبدو أن الصوامع كانت مسرحا في بعض الاحيان لما أشار اليه المثل ، فقد جاء في حدائق ابن عاصم : " وجد بعضهم في صومعة مع صبي وسراويلهما في الارض فقيل له : ما هذا ؟ قال : أريد أن أبدل معه سراويلي بسراويله . فانظر والله أيهما أجود لئلا يغشني ! " (الحدائق : ملزمه 13 ص 2) . ورويت الحكاية في المنتخب من ربيع الابرار : 134 . بأسلوب مشرقي .

520 ـ أمشي : كما في م ع ، وامش كما في س ، وقد تكون محرفة عن أهش ، والقطيم المخنث المتهم بالقبيح وقد وصلت الينا بعض الاخبار الغريبة عن قطماء الاندلس ، انظر : المغرب 1 : 172 . وكلمة القطيم مستعملة في الكلام الاندلسي الفصيح أيضا كقول اليكي :

قالوا هجاك ابن ميمون فقلت لهمْ ... يا ليت شعري من الهاجي فأدريهِ

قالُوا الفقيه الّذي من أرض قُرْطبَة ... قلتُ : القطيم ؟ فقالُوا كلُّهُم إيهِ

(زاد المسافر : 7) وقول أبي بكر الاعمى المخزومي : (المغرب 1 : 225) :

قَطيمٌ يغلِّقُ أبوابَـــــــهُ ... ويَفْـرَحُ بالبيتِ مهما خلا

521 ـ أَلْوَطُ مِنَ الثَّفْر.
522 ـ أوحَشْ مِن نفير الصِّبيان (٢)، في شهر شعبان.

ويقولون :

523 ـ الهَمّ في أُسْطُوان الحَبْس.
524 ـ الهَمْزُ في العَقبَة.
525 ـ السِّيَاطْ في الحَمَّامْ .
526 ـ الرِّزْق في البير.

---

(١) الثفر : س ع البقر : م . (٢) فالبير : س ع في البير : م .

521 ـ الثفر : السير في مؤخر السرج ، يضرب به المثل في اللواط لانه لا يفارق دبر الدابة ، وهو مثل قديم . انظر حمزة الاصفهاني ، الكلمات الفاخرة : 274 وفيها : من ثفر . والميداني 2 : 254 ، وفي نشرة الشيخ محيي الدين : من نغر ، وهو تصحيف . وانظر أيضا كنايات الجرجاني : 28 ، وكتاب ما يعول عليه للمحبي (مخطوط) وذكره أيضا الطالقاني رقم 73 في الأمثال البغدادية .

522 ـ النفير : بوق مستطيل (دوزى 2 : 700) ، ولعل ملحظ تسميته كذلك أنه كان يستعمل أثناء النفير العام ، وكان النفير في الاندلس وما يزال الى اليوم في المغرب مظهرا من مظاهر رمضان ، حيث يستعمل في ايقاظ الناس للسحور ، والمثل يشير الى ما جرت به العادة في الاندلس والمغرب من صنع نماذج مصغرة من النفير في شهر شعبان تشترى للاطفال ليتلهوا بها فيملئون الدنيا صداعا أو يكون المقصود ما ينذر به ذلك من قرب حلول رمضان شهر الصوم .

523 ـ اسطوان : دهليز (انظر : الزبيدي ، لحن العوام : 227 والاهواني ، ألفاظ مغربية : 142) وهو يشبه المثل المولد : أوحش من سجن (انظر كنايات الجرجاني : 116) .

524 ـ الهمز : من همز البغل أو غيره إذا حثه بالمهماز ليعدو . ومتعلق الجار والمجرور في المثل محذوف ، ولعل التقدير : أن حث الدابة على السير يكون أو يكثر عند العقبة ، ولعله يقال في الاستحثاث يكون في وقته أو في اجتماع مصيبتين

525 ـ السياط : الجلد بالسوط ، والمفهوم أنه في الحمام أشد لان المجلود يكون عريانا .

526 ـ لعل المعنى أن البئر مصدر رزق ، ويبدو أنهم صاغوه على غرار المثل القديم : التمر في البئر . (العسكري 1 : 264) . أو أنه كالمثل الاسباني :
Nuestro gozo en el pozo (مجموعة هرنان نونيث) .

527 ـ القَطَم فارْض الصَّقالِبَة.
528 ـ العَيَا والمشِي في الرَّمَلْ.
529 ـ الدِّين الدَّق فاطراف السُّويْقات.
530 ـ العَثرَ وأبوخرّيمْ واقف.
531 ـ أربعة لا تخلو عن أربعة : حضَار عن أمرَدْ ، دَرْب عن شَخْسَوْ ، حَمَّامْ عن قَحْبَة ، دارْ أشرافْ عن قطيمْ .

---

(5) حضار : م حصار : س ع . شحسو : م س ع ، ولعلها : شخسو كما في م ،

---

527 ـ القطم : وردت في .Voc ص 583 اسما للواط والابنة ولكن اكثر اطلاقها فيما وقفنا عليه من نصوص على المعنى الثاني ، وبهذا فسرتها في أمثال سابقة ، ويظن دوزى أنها من Catamitus التي هي الاسم اللاتيني لـ Ganymedes وهو ـ في خرافات اليونان ـ الغلام الذي كان يسقي جوبتير ثم أصبح يعنى التخنث . وأرى أن الكلمة يمكن أن تربط أيضا بمادة قطم العربية التي تدل على الشهوة والهيجان ، والصقالبة جمع صقلبى ـ وهو في استعمال الاندلسيين الخصى مطلقا (الفاظ مغربية : 295) ومن الغريب ما ورد في الحيوان 1 : 106 والعقد 6 : 231 والمحاسن والمساوئ 2 : 390 من أن الخصى لا يكون مؤنثا أبدا ، جاء في المحاسن والمساوئ : " ولم ير خصى مخنثا ولا سمعنا به ، ولا ندري كيف ذلك ولا نعرف المانع منه ما هو ، وقد كان ينبغي أن يكون ذلك فيهم خلقة ويشمل جماعتهم لشبههم بالنساء وقربهم من الصبيان " وهذا يخالف الصورة الشائعة عنهم في الامثال ، ونقل صاحب العقد 6 : 435 " : بلغني عنه أنه كان أخرق الناس لاست خصى " .

528 ـ لعله يقال في اجتماع مشقتين ، وقارن هذا بقول الصَّفدى موريا (فض الختام ورقة 98) :

مَنْ حرَّمَ الغمْض على مُقْلتي	برَمْلِ مصر عند طِيب الغلَسْ
وخالفَ العادةَ في قولِهمْ :	"إنَّ الذي يَمْشِي على الرمل نعَسْ"

529 ـ الدين : لعلها الدين بفتح الدال ، والدق : أي الدقيق أي القليل أو المتفرق ، والسويقات : جمع سويقة وهي تضغير سوق ، وأطراف السويقات : أقاصيها ، ولعل معناه أن من أراد أن يشتري بالدين القليل فعليه بآخر السوق . أو أنه يقال في قلة الدين والصدق .

530 ـ أبو خريم : كنية شخص . وكأنه يقال فيمن تعثر به دابته أو تصدر منه عثرة بمشهد من عدو يتشفى فيه .

531 ـ حضار : كتاب (.Voc ص 572) وهي مستعملة في بعض مدن المغرب ، والامرد المخنث ، ودرب : زقاق . وشخسو : أي شخص سوء بالادغام والتركيب . وانظر في

532 ـ أربعَة أشياء جعلَها اللّه رخيصَة مع جلالَة قَدرها وعظَم خطَرها :

الماء ، والملْح ، والزُجاج ، والشعر أهونها.

533 ـ أسودْ هو ، أجْوَدْ هُو.

534 ـ أسمَرْ هُو ، أصْبَرْ هُو.

535 ـ أقْرَعْ هُو ، أطْبَعْ هُو.

536 ـ أحْوَلْ هُو ، أتوَلْ هُو.

رابع الاربعة إضافة : داء الملوك ، في ثمار القلوب 185 ورسالة ابن الهبارية في الغيث المسجم 2 : 287 .

532 ـ في عيون الاخبار 2 : 200 أن مسلم بن قتيبة قال للشعبي ما تشتهي قال : اعز مفقود واهون موجود . قال : يا غلام اسقه ماء ". وانظر الخبر أيضا في كنايات الجرجاني : 96 أما هوان الشعر فطالما شكا منه شعراء الاندلس وغيرهم ، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر قول أبي الحسن الفخري :

صناعة هان عند الناس صاحبها وكان في حالِ مرجوٍ ومُرْتَقَبْ

(جذوة المقتبس : 190) . وانظر أيضاً ما ورد في ذم الشعر وهوانه عند الاندلسيين : زاد المسافر 4 : 10 . وقد لقب أحد شعرائهم بالكساد لقوله :
وبيع الشعر في سوق الكساد . (نفح الطيب 5 : 203)

533 ـ كأن هذا المثل وما بعده حتى رقم 543 من أقوالهم في الفراسة . واسود هو أجود هو ، وجدت فيه كلاما عند البلوي في ألف با (1 : 378) إذ يقول بعد إيراد ارجوزة فكاهية : " هوّلتُ في الارجوزة المتقدمة بذكر الكلب الاسود ؛ ولم أقض فيها بالاجود ، إذا الكلب الابيض أجرا وأجرى ، فكان بالذكر أولى وأحرى ، رأيت في كتاب لبعض الكتاب ما أقصُّه ، وهذا نصه : السواد أشد من البياض قوة واصدق جراءة وأهول منظرا ، وأسوأ مخبرا : قالوا وليس شيء من الاجناس إلا وسوده أصلب من بيضه ، ماخلا الكلب فإن بيضها أصلب من سودها . انتهى كلامه . قلت : ولعل ذلك كذلك كما قالوا : أجلد الابل وأصلبها الحمر ، وأما ابن قتيبة فقال في عيون الاخبار : سود الكلاب أعقرها ولذلك أمر بقتلها . "

535 ـ أطبع : أظرف ، وقارن بالمثل الاندلسي : أضد من أقرع . ابن عاصم رقم 4 .

536 ـ أتول : احذق .

537 ـ أبْكَمْ هُو ، أحكم هُو.
538 ـ أزْرَقْ هُو ، أصْدَق هُو.
539 ـ أنْقَر هُو ، أوْقَر هُو.
540 ـ أحْدَبْ هُو . أوْدَب هُو.
541 ـ أشْهَلْ هُو ، أسهل هُو.
542 ـ أعْرَجْ هُو ، أفرجْ هُو.
543 ـ أعْمى هُو ، أشْمى هُو.
544 ـ أبرَدْ من دَق العطّار الذي وقعتْ عَليه الصّاعقَ ولَمْ يَحْتَرقْ.
545 ـ أعْمَقْ من بير بن صُمادِح ، الذي وقَعْ فيه الحِمارْ جَذَعْ وَوَصَلْ لِلْقاع قارِحْ.

---

(6) هو الاخيرة ساقطة من م .
(7) أشمى : س ع اشما : م .
(10) صمادح : م صادح : س ع .

---

538 ـ قارن هذا بقول بعضهم : (المنتحل : 156) :

ازْجُرِ العينَ أن ترى ازرقَ العينِ أشْقَرا
ما رأى قطُّ وجهَهُ اليومُ إلاّ تَطَيَّرا

ويبدو أن وصف الازرق بالصدق من قبيل الضد وعلى سبيل العكس لأنّنا نجدهم يقولون : كذبة زرقاء .

539 ـ انقر : أعور . (ص 481) .

540 ـ أودب : يبدو أنها اكثر أدبا .

541 ـ أشهل : في عينه شهلة ، أي يشوب سوادها زرقة .

543 ـ أشمى : يبدو أنها أي أقوى شما .

544 ـ دق العطار : العقاقير المدقوقة .

545 ـ بير ابن صمادح : هو بئر أحدثه المعتصم بالله أبو يحيى محمد بن معن ابن محمد بن صمادح في جوفي قصبة المرية ، وهو من الآثار العظيمة التي انشأها هذا الامير الذي ولى امارة المرية سنة 446 هـ .

انظر العذرى : 84 ـ 85 . تحقيق الدكتور عبد العزيز الاهواني .

حرف الباء

546 ـ بَيْنَ اللُّقَمْ والفُمْ ، إِلَهٌ يَحْكُمْ .

خ :

ما بين نومة عينٍ وانتباهتِها يبدّلُ الامرُ من حالٍ إلى حال

547 ـ بيت انْ لا يِشَكّلُ قُفَيّلْ ، يِشَكّلُ حُبَيّلْ .

548 ـ باب التّوبَة مَحْلولْ ، مَنْ صَفَت قَطاعُ يَدْخُولْ .

---

(2) الـه : س ع الاه : م .

(5) ققيل : م ع ، فقّيل : س .

---

546 ـ في أمثال فاس : بين اللقم والفم ، تايريد ويحكم . ابن سودة : 174 . وفي أمثال تونس : بين اللقم والفم ، ثم حاكم يحكم . الخميري رقم 568 . وفي الامثال الاسبانية : .De la mano a la boca se pierde la sopa (مجموعة هـ . نونيث) وهذه الصيغة في الامثال الروسية والفرنسية : De la main à la bouche se perd souvent la soupe. (PROV. et DICTONS RUSSES, N· 434 ويقال ايضا : Il y a loin de la soupe aux lèvres واصل ذلك المثل اليوناني انظر : قاموس الامثال. LAROUSSE ص 161. ويشبه ذلك في المستطرف 1: 43 بينما يقع الجريد ، يفعل الله ما يريد . ومثله أيضا : بين المغرب والعشا ، يفعل الله ما يشا . انظر دجريجه عند الاكوع رقم 1015 والبيت ورد غير منسوب ايضا عند ابن عاصم رقم 714

547 ـ يشكل : يقيد ويكبل كما في .Voc ص 303 . وقفيل : تصغير قفل ، وحبيل : تصغير حبل ، والمثل عند ابن عاصم رقم 673 : من لا يشكل قفيل . يشكل حبيل .

548 ـ صفت : انقضت وانتهت : قطاع دراهمه ... وشطر المثل الاول عند ابن سودة: 137 باب التوبة محلولة ، وعند الجهيمان 1 : 179 والاكوع 766 : باب التوبة مفتوح ، ويحتمل أن يكون معناه : أن باب التوبة مفتوح ، ومن افتقه ولم يعد لديه مال يدفعه الى ارتكاب المعاصي فإنه يلجأ اليه مضطرا . كما يحتمل أن تكون : من صفت قطاع ، كناية عمن صدقت نياتر وخلصت أعماله ، وعند ابن عاصم رقم 676 : من صفت قطاع فشياع ، وفسره أستاذنا الدكتور عبد العزيز الاهواني بأن من نفد ماله جدير بأن يشيع الى قبره (أمثال العامة في الاندلس : 267) وما يزال مسموعا في فاس بلفظ : ذي صفا ماله قجد روا له . أي توحول عليه . برونو وما لكا : امثال يهود فاس ، رقم 43 وابن سودة 74 .

550 ـ بَيْن أَخْذ الدِّيكْ واطْلاقُ ، ينْتَتَفْ ذَنَبُ .

551 ـ بَيْن ذَا وذَا ، وَزَوْجها قَدْ جَا.

552 ـ بِذَا الصَّفْصافَهْ ، انْكَمَلَتْ رُصافَهْ.

549 ـ بِكَم ذَا الحُوتْ ، وهُو فِي قَاعَ الْغَدِيرْ !

---

549 ـ ما يزال يتمثل به في المغرب . وهو عند وستر مارك رقم 786 : الحوت ما ينشرى في قاع البحر وداود رقم 246 : الحوت ما كينباع فقاع البحر . وابن سودة 267 : الحوت ما ينباعش في قاع البحر . ويتمثل به أيضا في لبنان بلفظ : شري سمك في بحر . وبلفظ : مثل البيشترى سمك ببحر . فريحة 1 : 357 ، 2 : 620 . وانظر التكريتي 2 : 359 ،4 : 227 وابن شنب رقم 2032 .

وذكر في قاموس الامثال الفرنسية (LAROUSSE) هكذا (ص 35) :

On ne vend pas le poisson qui est encore dans la mer.

وعده جامع هذا القاموس من أمثال الترك ، والذي يبدو أنه انتقل اليها من العربية .

550 ـ عند ابن عاصم رقم 324 : بين أخذ الديك واطلاق ، ينكسر ساق . والاصل ما عند المؤلف ثم تصرفوا فيه بعد ذلك بالسجع فجاء أقوى جرسا ، وأكثر وقعا ، وعن صيغة المؤلف نقل الى الاسبانية : Daca el gallo é toma el gallo fincan las plumas en la mano. Santillana, pag. 226 y Refr. Esp. Aguilar (H.Nuñez), 124.

وترجمته الحرفية : اعط الديك وخذ الديك ، ينتف الريش في اليد ، ولافرق بينهما الا فيما يلائم طبيعة اللغتين من الاخبار والانشاء .

551 ـ يبدو أنه يقال في الوقت القليل أو في المرأة يدركها زوجها متلبسة بالجريمة .

552 ـ رصافة : في الاندلس رصافتان : الاولى بقرطبة ، وقد بناها عبد الرحمن الداخل تشبيها برصافة جده هشام بن عبد الملك بدمشق ، والثانية بلنسية ، وبها مناظر وبساتين ومياه . قال ابن سعيد : ولا نعلم في الاندلس ما يسمى بهذا الاسم الا هذه ورصافة قرطبة : (انظر نفح الطيب 1 : 169 ، 2 : 183)

وما تزال كل من رصافة قرطبة وبلنسية موجودتين بالاسم نفسه : Ruzafa

ولسنا ندري أيهما المعنية بالمثل ، واغلب الظن أنها رصافة قرطبة .

وقد ذكر بعض الشعراء الاندلسيين الصفصاف الذي كان يزين مصانع قرطبة كالرصافة والزهراء وغيرهما ، ومنهم يحيي ابن هذيل (التشبيهات لابن الكتاني : 67) .

553 ـ بَدّلْ جَنْب ، تَجدْ راحَة.

حبيب بن أوس الطائي :

وإنّ صريحَ الرّأيِ والحزم لامرئٍ اذا بلغتْهُ الشّمسُ أن يتحولا

554 ـ بَعْد الجلْد، جُروط.

555 ـ بِضاع ابن جُرْج : بِضاعَة بِكَبش.

---

(4) جروط : م س ، حروط : ع .

أما في المشرق فقد ذكر ياقوت تسع رصافات انشأها خلفاء وأمراء للراحة والنزهة ، وأشهرها رصافة بصرى ورصافة دمشق ورصافة بغداد . راجع ياقوت (مادة رصافة) واسين بلاثيوس : Topanimia, pag. 131-132
والمفهوم من صيغة المثل أنه يقال في الامر الصغير يتم به الامرا الكبير .

553 ـ عند ابن عاصم رقم 328 : بدل جنب تصب راح ، وتصب : تجد ، وفي الامثال المغربية : النعاس على جنب واحد تا يعيى ،وعند داود رقم 142 : تبديل المنازل راحة . وفي الامثال التونسية : تبديل السروج فيه راحة . الخميري رقم 570 وبيت أبي تمام من قصيدته في مدح محمد بن عبد الملك الزيات .

554 ـ جروط : وردت في Voc ص 504 . جرط ومعناها : زخرفة وزينة وحلية . وفي تركيب المثل حذف ، ولعل التقدير بعد لباس الجلد أصبحت أو أصبح يلبس الثياب الفاخرة . وكتب التاريخ الاندلسي تشير الى لبس الجلود كمظهر من مظاهر الفقر الشديد . انظر البيان المغرب 3 : 264 . ويبدو أنه يقال في محدثي النعمة . وفي المستطرف أمثال عامية عديدة في هذا المعنى ، بعضها من أمثال الرجال وبعضها من امثال النساء ، ومنها : بعد الجوع والقلة ، بقى لك حمار وبغلة . والمثلان قبله . (ج 1 ص 43) ومنها في أمثال النساء : بعد مشيك في الحلافي ، لبستي الصافي . و "بعد مشيك في الحلفة ، بقى لك سلالم وغرفة واسمك ستيته". (ج 1 ص 48) وفي معنى المثل أيضا قول الشاعر :

أتذكر إذْ قميصكَ جِلْدُ تَيْسٍ وإذْ نَعْلاكَ من جلدِ البعيرِ
فَسُبْحَان الذي أعطاك ملكاً وعلّمكَ الجلوسَ على السّريرِ

(جمهرة الامثال 2 : 141) .

555 ـ ابن جرج : علم ، وفي كتب التراجم والطبقات الاندلسية كثيرون يعرفون بابن جرج ، ومنهم بنو جرج البيت المشهور بقرطبة . الذين انتقلوا بعد الفتنة الى بلنسية ، ومنه الفيلسوف الشاعر النبيل أبو جعفر احمد بن جرج

556 ـ بِـضَـاعَـةُ اللُّبْ ، لَـو كَـانَـتْ فِي الجُبْ.
557 ـ بَـاطِـل خَـبِيثْ ، خَسَـارَة مَـضَـتْ.
558 ـ بَرْطَـال فِي الفُمْ ، خَيْر من وَزّ فَالكُمْ.

---

(1) بضاعة : س ع ، بضاع : م .
(2) أخير : س ع اخـر : م
(3) بقية شـرد : م وسقطت كلمة بقية من س ع .(4) لاخليت : م لا حليت : س ع .

الذهبي ، جرى عليه هذا الوصف لأنه كان في آبائه من يشتغل بالتذهيب . (انظر الغصون اليانعة : 36) وربما كان أحد بني جرج المشتغلين بصناعة التذهيب هو الذي ضرب به المثل ، ولا سيما أن كلمة بضعة تعني ـ فيما تعني ـ عند الاندلسيين : الشغل والحرفة (انظر .Voc ص 500) .

وقد يكون المثل قيل في كرم أحد بني جرج هؤلاء ، ونجد ابن قزمان يخص أحدهم بزجل يمدحه فيه المعنى إذ يقول : (ط. نيكل: 86)

كِنَمْدح بزجَلي خَيْر النَاسْ كَمَا يَجِبْ
ومِثْل ابن جُرْج إذا قِيل هَبْ لِي يَهَبْ
وإنْ مَا نَطْلُب عَلَى معْشوقْ نَطْلُبْ ذهَبْ

556 ـ بضاعة = بضعة ، وهي هنا قطعة اللحم ، واللب : lobo وهو ذئب الاندلس المعروف بشراسته وقحته . والجب : البئر وهي من الكلمات التي دخلت على الاسبانية : aljibe ولعل المعنى أن الذئب يدرك صيده ولو كان في البئر والعرب تقول : أشم من ذئب ، وأحرص من ذئب ، وأحول من ذئب . من الحيلة انظر جمهرة العسكري 1 : 401 ، 402 ، 560 .

557 ـ باطل : بلا ثمن (.Voc ص 410) .

558 ـ برطال : عصفور (الزبيدي ، لحن العوام : 262 والفاظ مغربية : 147) والكلمة معرب pardal الاسبانية ، وما زالت مستعملة في المغرب. ووز : أوزة ، وعند ابن عاصم رقم 333 : برطل في فمك أحسن من مى في كمك. والمثل مولد قديم ورد عند الطالقاني رقم 322 . والتمثيل 372 : عصفور في يدك خير من كركى في الهواء . ومحاضرات الرغب 2 : 417 : عصفور مهزول على خوانك ، خير من كركى على خوان غيرك . وما يزال شائعا في البلاد العربية . انظر تيمور رقم 1907 ورقم 1908 وفريحة 2 : 432 . والمصادر التي ذكرها ، والخميري رقم 1237 وهو في الاسبانية
Mas val paxaro en mano, que buytre volando.
Santillana, pag. 237 y Refr. Bergua, pag. 278.
وترجمته : عصفور في اليد خير من عقاب في الجو .

559 ـ بَقِية ثَردَ ، أخْيَر مِنْ لَونْ . ؟
560 ـ بِدَرْهَم أَكْرِيتُ ، واللّه لا خَلّيتُ .
561 ـ بدَرْ ، يدُ فالصَّحْفَ وعينُ فالقدَرْ .
562 ـ بيعْ القْطِ ، واليَد فالذَّنبْ .

---

559 ـ ثرد : ثردة : طعام معروف في الاندلس والمغرب ، وهو غير الشريد .
ولون : أي لون من ألوان الطّعام . والمثل في مخطوط الزركلي رقم 16 بلفظ : بقية التردا ولا طعام سوا ، يقال في تفضيل الثردة . وقد ذهب الشاعر الهزلي ابن مسعود القرطبي ابعد مذهب في مدحها إذ يقول :

إنّما الملكُ ثَرْدَةٌ مِن بقايا مِن دَجاجٍ مُسَمَّناتٍ عِتَاقِ

(الذخيرة ق 1 مج 2 : 74) وانظر صفة هذه الثردة التي تصنع من الدجاج المسمنة في كتاب الطبيخ في المغرب والاندلس : 189 واصناف الثردات المغربية والاندلسية فيه : 106 ، 113 ـ 115 : 117 ، 148 ، 182 ، 189 . وعند ابن عاصم رقم 322 : بدلة لون أحسن من معسل. وبدلة : بقية . والمعسل: لون اندلسي ومغربي معروف . (انظر صفته في كتاب الطبيخ : 214 ـ 215) . في حين أن ابن قزمان مدح المعسل ونعته بأنه سلطان الالوان (زجل 28) وكل ذلك يعبر عن أذواق وبيئات مختلفة .

560 ـ يبدو أنّه على رواية الخاء يقال في تشبث المرء بحقّه .

561 ـ بدر : أسم شخص ، والصحف = الصحفة، وعين : عينه . لعله يقال في النهم، أو في الفضولي المتلصص .

562 ـ عند ابن عاصم رقم 321 : بيع القط باليد في الذنب . ويبدو أنه صيغة أندلسية للمثل المولد : لاتباع الهرة في الجراب . التمثيل : 360 وورد في المزدوجة التي ترجم فيها أبو الفضل السكري المروزي أمثالا للفرس :

لاَ تَكُ مِنْ نُصحي في ارْتِيابِ مَا بِعْتُكَ الهِرَّةَ في الجِرابِ

يتيمة الدهر 4 : 88
وهذا في الامثال الفرنسية: vendre chat en poche ويقال أيضا : acheter chat en poche. (قاموس النجارى 1 : 595). وانظر أيضا الصيغة الاخيرة ومثيلتها الروسية في : PROV. et DICTONS RUSSES, N° 445
وقارن بالمثل : بكم ذا الحوت وهو في قاع الغدير . رقم 549 . والمقصود منها الحيازة أو المعاينة عند البيع .

563 ـ بَعْدْ مـا شـابْ ، ختَنُ ولَوْلُو عليـه الاخْتـانْ .
564 ـ بَيْدَمْ تَتقنّع الحَوْلَ ، يَفْتَرِقْ سُوق الغـَزْلْ .
565 ـ بَيْدَمْ يجِي التِرِياقْ مـن بيْت المَقْـدِسْ ، يَذْهَبْ صاحِب الـوَجَـعْ .

خ :

يسوغُ تطلُّب الحاجاتِ ما لمْ	تفتكَ وبعد فوتٍ لا تسوغ
وماذا ينفعُ التِرياقُ يوماً	إذا وافى وقدْ ماتَ اللدّيغُ

خ :

وقالوا يعودُ الماءُ للحوضِ بعد ما	عفَتْ منه آثارٌ وجفت مشارعُه
فقلتُ الى أَن يرجِعَ الماءُ جارياً	ويُعشبَ شطّاه تموتُ ضفادعُه

(x) ولولو : س ع ولولو : م

563 ـ ختن = ختنوه ، ولولوا : ربطوا ، والاختان : الاربطة . وفي مخطوط الزركلي رقم 17 : بعد مشاب ، عملك الحجاب ، وجاء هكذا في أمثال تطوان رقم 126 وأمثال فاس : 124 ، 243 وفي أمثال تونس : بعد ما شاب طلعوه للكتاب . الخميري رقم 583 ، وعند ابن شنب 1 : 141 بعد ما شاب ، اعطوه الكتاب ، والمثل شائع في البلاد العربية الاخرى . انظر تخريجه عند الاكوع رقم 892 . ورقم 893 ومعناه كالمثل العربي الفصيح : ومن العناء رياضة الهرم. العسكري 2 : 279 وفصل المقال : 157 والعقد 3 : 34 والميداني 2 : 301.

564 ـ بيدم : في .Voc ص 437 بيدام ، وجعلها مرادفة لبينما وريثما وخلال ما وتتقنع : تضع القناع على رأسها ، والحول = الحولاء . والمثل عند ابن عاصم رقم 313 وفي المستطرف 1 : 48 بينما تنتقب الحوله انصرف القاضي . وفي مخطوط الزركلي رقم 264 : ماتج العمش تكحل ، حتى يكون سوق الغزل افرق . وهو عند تيمور رقم 1938 والخميري رقم 1912 والصبيحي رقم 188 يضرب لسيء الحظ أو للبطيء .

565 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 315 والمثل مولد قديم ورد عند الميداني 1 : 89 بلفظ : الى أن يجيء الترياق من العراق مات الملسوع . وفي المستطرف 1 : 43 : بينما يجي الدرياق من العراق يكون الملسوع مات . وفي المحكم لابي مدين الفاسي رقم 16 : بينما ... ، يموت الملسوع . والبيتان الاخيران نسبهما الثعالبي في اليتيمة 3 : 381 وابن شمس الخلافة في كتاب الآداب : 124 لاحمد بن بندار ونسبهما التنوخي في نشوار المحاضرة لسيف الدولة

566 ـ بَطنكْ يَذلّكْ ، أبي صناعَ تِشَكّلّكْ.

567 ـ بَرّاني ، ويَطْلُبْ معانـي.

568 ـ بِعُرَيجَهْ ، تُقْضَى حُويجَة.

569 ـ بالعَوَزْ والضّيقْ ، يَرْجَع العَدُو صَدِيقْ.

خ :

كلُّ شئٍ الى مدى	وكذا الغَيِ والهُدى
إن ترى اليومَ ضِيقةً	ستَرى فرجةً غدا

---

(١) يذلك : س ع بذلك : م

(تيمور : 349) وحكى أبو حيان في الامتاع والمؤانسة : 2 : 55 قال : سمعت رجلا يقول لشاطر اسكت فإن نهرا جرى فيه الماء لابد أن يعود اليه . فقال له الآخر حتى يعود اليه الماء تكون قد ماتت ضفادعه .

566 ـ هو عند ابن عاصم رقم 330 : بطنُ يدل ، أبي صنيع تشكل . ويذل : يهين والصنيع الطعام والمأدبة . وتشكلك أي تشاكلك وتناسبك ، ولعله يقال في الطفيلي الذي يملأ بطنه من كل ما وجد ويحرص على حضور اي مأدبة ، وهذا كقول الراجز المتمثل به :

كُلُّ الطّعام تشتهي ربيعَـــــهْ	الخـرْسَ والاعذَارُ والنّقيعَـــهْ

الميداني 2 : 153 . ولابن شخيص الاندلسي في هذا المعنى : (التشبيهات : 256)

أنا بالاكلِ مستهامٌ ورأيـــــي	فيه رأيُ المجوسِ في النيرانِ
وإذا ما انقضَى صنيعٌ ولَمْ أُدْ	عَ إليْهِ في جملةِ الجيـرَانِ
عرضتْ لي وساوسٌ لو أصابتْ	قلبَ غيري لشدَّ في الاكْفَــانِ
ولَوْ أني شهدتُهُ كان عِنْـــــدي	كشهودي لبَيْعَةِ الرّضْـــوانِ

567 ـ برّاني : غريب ، ولعل المعنى أن الغريب في بلد لا يفهم اسرار كلام أهله . ويقال اليوم : جا من برا ، وعاود ماطرا . الصبيحي رقم 100 .

568 ـ عريجة : لعلها تصغير عرجاء صفة لامرأة ، وحويجة تصغير حاجة ، وفي أمثال فاس لابن سودة 568 : عند الحاجة لا يضرك العرج . قال : " يذكرون أن امة عرضت للبيع على بعض الامراء فأعجبته ولكن كان بها عرج فقال لها الامير : لقد اعجبتني لولا العرج الذي بك ، فقالت : عند الحاجة لا يضرك العرج ، فأخذها بسبب هذه الكلمة وكانت من أحظى جواريه عنده . " ويحسن الاستشهاد بقول ابن سكرة : (المنتخب من ربيع الابرار : 175)

قَالوا بُليتَ بأعرجٍ فأجبتُهمْ	العَيْبُ يحدثُ في غصونِ البَانِ
إنـي أحبُّ حديثَهُ وأريدُهُ	للنّومِ لا للجريِ في المَيْـدانِ

569 ـ يشبهه مثل ابن عاصم رقم 716 : من كثرة المصايب ، رجاع الاعدى

570 ـ بَيْن ذَلِكْ ، لا مَرِيضْ ولا هالِكْ .
571 ـ بِيسَ النْبَدِيلْ ، بَيْدَقْ بِفِيلْ .
572 ـ باز العجُوزْ ، يصْطادْ مِن القَفَا .
573 ـ بالْبَرَكَ أَشَرِيكِي ، قال : لي ولَكْ .
574 ـ بَعْدَ أَنْ يُحْضَارْ لِسْ يُشْوارْ .
خ :

ويُقْضَى الامرُ حين تغيبُ تيمٌ ولا يُستأْذنونَ وهُمْ حُضُورُ

حبايب . ولم أقف على البيتين بعده ، وانظر : باب انتظار الفرج ، في بهجة المجالس 1 : 177 ـ 185 وفصل انتظار الفرج ، من اهل الشدة والحرج ،في كتاب الآداب لابن شمس الخلافة : 84 ـ 86

570 ـ لعله كالمثل العربي القديم : لا حي فيرجى ، ولا ميت فينسى . الميداني 2 : 241 . ومن أمثال الخاصة عند المؤلف : لا في الصحاح مقدود ، ولا في المرضى معدود .

571 ـ البيدق والفيل : من قطع دست الشطرنج ، والمثل عند ابن عاصم رقم 626 ، وبوركهارت رقم 145 ، ومعناه واضح ، وقد ذكره ابن عاصم في حرف اللام بلفظ : ليس أو لبيس .

572 ـ باز العجوز : كذا في الاصول ، ولعل الصواب : بازان عجوز ، بالتنوين الاندلسي ، ويصطاد من القفا أي يمسك صيده من القفا . ولعله يقال في المجرب المحنك الذي يعرف من أين تؤكل الكتف .

573 ـ بالبرك آشريكي : أي بالبركة يا شريكي ، يدعوله . وهو في مخطوط الزركلي رقم 185 : الخير لك ولي ، أشرك . أي ينبغي أن يكون الخير لي ولك يا شريكي .

574 ـ يحضار : يحضر ، لس يشوار : لا يشاور ، ونص المثل عند ابن عاصم رقم 249 : إن حضر إش يشور ، وان غاب اش ينتظر . ثم استشهد بالبيت ، وهو لجرير (المنتحل : 160) وورد في جذوة المقتبس : 184 غير منسوب ، وفيها : وهم حضور . وذلك وهم لان القافية دالية . ومثله قول حسان بن أبي عبدة القرطبي يخاطب المستظهر الاموي ويشير الى البيت والمثل : (جذوة المقتبس : 184)

إذا غبت لم أحضر وإن جئت لم أسَلْ فسيان مني مشهدٌ ومغيبُ
فأصبحتُ تيميا وما كنتُ قبلَها لِتَيْمٍ ولكنَّ الشبيهَ نَصيبُ

وبيت جرير في ديوانه : 145 وجمهرة الامثال 1 : 165 .

575 ـ بَقِية خَلِيعْ أخْيَر مِنْ بقِية كَاتِبْ.
576 ـ بارِدَ ، بحَلْ خَبَر مَارِدَ.
577 ـ بَالرَّف ، بَحَلْ زَرْزورْ.
578 ـ بَدَيْتَنِي بالرُّقاد المُعَوَّجْ.

---

(١) أخيـر : س ع اخـر : م

575 ـ عرف أهل الأندلس بانتقادهم للكاتب والطعن عليه ، وقد نقل المقري في نفح الطيب 1 : 202 ما يلي : " وأهل الأندلس كثيرو الانتقاد على صاحب هذه السمة ، لا يكادون يغفلون عن عثراته لحظة ، فإن كان ناقصا عن درجات الكمال لم ينفعه جاهد ولا مكانه من سلطانه من تسلط الالسن في المحافل والطعن عليه وعلى صاحبه . " وبقية الشيء : فضلته .

576 ـ بارد : باردة ، ولعلها نعت لمنعوت محذوف كحكاية أو قصة أو ما أشبه ذلك . وقد ورد في كلامهم ما يدل على أنهم ينعتون الكلام بالبرودة كما في المثل : كلام عمّي أحمد ، شط بارد بلا فايد . ابن عاصم رقم 598 . ومارد : لعلها ماردة : Mérida المدينة الاندلسية المعروفة ، ولها أكثر من خبر غريب كما أنها اشتهرت بثوراتها العديدة ، ولعل في عنوان ابن سعيد : " كتاب الامثال الشاردة ، في حلى مدينة ماردة " ما قد يفيد أنهم ضربوا بها المثل . انظر في ماردة وأخبارها : الروض المعطار : 175 ونفح الطيب 1 : 252 ـ 253 ، 329 والمغرب 1 : 361 وقد يكون المقصود أيضا : خبر ماردة مع الرشيد . انظر العقد 6 : 382 ـ 388 . وفي أمثال فاس : باردة ، وجاءت من ماردة . ابن سودة : 138 قال : وماردة ساقية كبيرة معروفة بقبيلة لمطة .

577 ـ الرف : السرب ، كما في قاموس .Alc (راجع دوزي 1 : 539) ووردت الكلمة بهذا المعنى أيضا في مثل عند ابن عاصم رقم 641 : من خرج عن رفّ ، انتتف ريش ، والزرزور : طائر من جنس العصافير ، وذكر الزبيدي في لحن العوام : 274 أنهم كانوا يقولون زرزل باللام ، والمعروف أنه يطير أسرابا أسرابا . ويبدو أنه كان كثيرا في الاندلس فقد ذكره ابن قزمان في زجل له يقول فيه

في قِوام الزَّرْزور الشَّرَفِي   لِلْحُبُوبْ يَنْزِلْ على فَزَعْ

(ديوانه : زجل 59 والزجل في الاندلس : 190) كما أن الاندلسيين كانوا يصنعون منه ألوانا من الطعام . (كتاب الطبيخ في الاندلس : 89 ، 147) . ولعل المثل يقال في القوم يتوافدون أفواجا للاذى والضرر .

578 ـ يبدو أنه مما تقوله المرأة لزوجها أو العكس ، ولعل الرقاد المعوج كناية عن عدم الوئام بين الزوجين .

579 ـ بَنِي حُبَيْبَة ، ما افْتَقَرُ قَط.
580 ـ بَعْد الضَّرطْ ، شد الاسْدْ.
581 ـ بَرَّاحْ حمَّام ، من غدْوَا للّيلْ.(3)
582 ـ بُسْ واقرُصْ ، وخلِّ مُويضع العَروسْ.
583 ـ بالضَّرُورَ ، تُشْرَب القَدُورَ.

خ :

تمنعُ الظمآنَ غلتُه أن يعافَ المشربَ الكدِرا

---

(3) غدوا : ع غدو : م س

---

579 ـ بني حبيبة : يبدو أنهم كانوا أسرة غنية ، ما افتقر قط : أي لم يفتقروا أبدا . ولا يبعد أن يكون ذلك تحريفا أو تسمية عامية لبني حبيب أو الحبيبيين الذين كانوا بقرطبة وريّة . انظر فيما كان لهذا البيت من كثرة عدد وقوة شأن : جمهرة أنساب العرب : 89 ـ 90

580 ـ الاسد : كذا في الاصول ، ولعلها الاسط كما يقتضي المقام والسجع ، وفي مخطوط الزركلي رقم 13 : بعد ما حزقت طمّت رجلها . وطمّت : ضمّت ، وعند ابن سودة 241 حتى حزقت عاد جمعت رحليها . وهو أيضا عند ابن شنب رقم 2359 . ويبدو أنه يقال في الهفوة يحاول تداركها بعد فوات الاوان . وقارن بالمثل الآتي : من قوة الضرط ، انحلت الربط . رقم 1483 . والمثل الاول شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند الاكوع رقم 897 .

581 ـ البرّاح : المنادي ينادي في الاسواق وغيرها ، والاسم : البريح ، والكلمة ترد كثيرا في النصوص الاندلسية والمغربية القديمة . وبراح حمّام : الذي ينادي في أسواق البلد معلنا بافتتاحه ، أو إرادة كرائه ، وهي عادة معروفة في الاندلس والمغرب . انظر : نوازل ابن سهل ، وبرونو ، نصوص عربية من الرباط 1 : 60 وأغلب الظن أن كلمة حمام محرفة عن حمار بضم الراء أي كالمنادي على حماره ، وهو بهذا المعنى موجود في الامثال المغربية : برّاح ومشى ليه حمار . ابن سودة : 152 وكولان : أمثال مراكشية (مخطوط) وزمامة رقم 370 والبرّاح أو المنادي الذي ضاع له حماره يجتهد في النداء ويبذل فيه أقصى وسعه . يضرب لمن يبالغ في طلب الشيء والبحث عنه .

582 ـ موضع العروس : بكارتها . ولعله يقال في عدم تجاوز الحدود .

583 ـ هو كقولهم : الضرورات ، تبيح المحظورات ، كشف الخفاء 2 : 35 والضرورة ، تبيح المحظورة . خاص الخاص : 31 راجع المثل السابق : الضرائر ، تبطل

خ :

ولولا الضَّرورةُ ما جئتكُمْ وعندَ الضرورة آتي الكَنيفا

خ :

ما كنتَ إلاَّ كلحمِ مَيْتٍ دعا إلى أكله اضطرارُ

خ :

ألا قبَّح اللهُ الضرورةَ إنَّها تُكلِّفُ أعلى الخلقِ أدنى الخلائقِ

584 ـ بالاسْبِنَاخْ ، تسْتَغْنُوا عَن الافْراخْ.

585 ـ بِالبُزاقْ ، وطِين الزُّقَاقْ.

586 ـ بِلا ذنْبْ ، بِلا جِنِيَ.

587 ـ بِلا سَوْطْ ، بِلا مِهْمازْ.

---

(7) بالاسباخ : م س ع والصواب : بالاسبناخ

(8) بالبزاق : م ع بالبراق : س .

السنن . رقم 183 والبيت الثاني بعده لابن بسام يقوله في أبيه . انظر خاص الخاص : 31 ، 136 والرواية فيه : لم آته بدل ما جئتكم . والذي يليه لابن أبي عيينة كما في الجمهرة للعسكري 2 : 164 والمنتحل : 109 وكتاب الآداب : 141 أما البيت الأخير فقد ورد غير منسوب في كتاب الآداب : 141

584 ـ الاسبناخ ، ويقال أيضا : الاسفناخ والاسفاناخ ، هي ما يعرف بالسبانخ (انظر كتاب الطبيخ في الاندلس : 182 وابن بصال : 154 ودوزى 1 : 22) . وفي كتاب الطبيخ 182 : " وكان رحمه الله إذاعدم لحم الخروف ، عمل له الثريد بالاسفناخ .. "

585 ـ لعل فيه تورية الى المعنى الذي يقول فيه بعضهم متحدثا عن البصاق :

وَهْوَ الْمُعِينُ على الدُّخُولِ إذا تَعَذَّرَتِ الْمَسَالِكْ

(الغيث المسجم 1 : 163) وقول عبيد الله بن جعفر الاشبيلي :

ولولا الرِّيقُ لمْ أظفرْ بشيءٍ على عدم اهْتِبالي واحْتِيَاطي

فلاَ تَسْخَرْ بِريقٍ بعدَ هَذَا فإنَّ الرِّيقَ مِفْتَاحُ اللِّواطِ

(نفح الطيب 5 : 202) .

586 ـ جنى = جناية . لعله يقال فيمن يعاقب ظلما .

587 ـ السوط والمهماز ضروريان للركوب وكأن من يركب بدونهما كساع الى الهيجا بدون سلاح . ومن كنايات أهل بغداد : كودن بلا مهماز ، كناية عن

588 ـ بِالعَوْمْ أو بِالغَطْسْ.
589 ـ بِعْ اكْسَاكْ ، واعْمَلْ كَذَاكْ.
590 ـ بَنِي حاجَ ، بَحَلْ ذُبَّان الفَرَسْ.

---

(2) واعمل : س ع وعمل : م

البليد . (كنايات الجرجاني : 114) ، ووردت عبارة " رهنت مهما زى وسوطى " كناية عن الفقر وسوء الحال في المقتبس لابن حيان 2 : 190 .

588 ـ ما يزال مسموعا في تطوان بصيغة : بالقد أو بالعوم . داود (مخطوط) قال : " يقال عندما يكون القيام بعمل شيء ضروري متحتم لا محيد عنه إمّا بهذه الوسيلة وإمّا بغيرها . " قلت : وقد يكون فيه معنى التحدّي فيكون كقول الشاعر :

فَإِنْ تَكُ سباحًا فإنّي لَسابِحٌ وَإِنْ تكُ غَوّاصًا فحوتًا تُماقسُ

وأصل هذا في المثل القديم : أحوتا تماقس . انظر العبودي : 39 .

589 ـ لعله يقال في مطالب النساء وعدم رفقهن بالازواج وقلة مراعاتهن لاحوالهم (انظر في هذا المعنى قصيدة ابن مسعود القرطبي في الذخيرة ق 1 مج 2 : 78 ـ 79 وابن قزمان : زجل 89) . وقارن بالمثل المغربي : الحايك للسوق والعشا منُ . كولان (مخطوط) . وابن سودة : 235 .

590 ـ حاج = حاجة ، وبنى حاج : لعلهم طلاب الحاجة ، وذبان الفرس : ذباب الفرس ، ويقولون أيضا : ذبان البغل وذبان الحمار (انظر Voc. ص 292) ، وهو ذباب يلازم مواضع منها ولا يكاد يتركها ، وشبه به الشخص الملحاح الملازم ، والعبارة بهذا المعنى في الاسبانية :

Ser mas cansado que mosca de macho.
Martin Alonso « Enciclopedia del Idioma », Ap. Mosca.

أي : هو أكثر إتعابًا (الحاحا) من ذبابة البغل . وفي هذا المعنى يقول بعضهم :

لَيْسَ لِلْحَاجَاتِ إِلاَّ مَنْ لَهُ وَجْهٌ وَقَاحُ
وَلِسَانٌ ذُو بَيَانٍ وَغُدُوٌّ وَرَوَاحُ

(التمثيل والمحاضرة : 467) والكناية عن الملازم بالذباب والقراد كناية عامية قديمة . انظر : كنايات الجرجاني : 122 وعند الميداني 2 : 387 : " هو مكان القراد من است الجمل . يضرب لمن يلازم شيئا لا يفارقه البتة . " وما يزال يتمثل به . انظر فريدة 2 : 639 .

591 ـ بَحَلْ جَدْي ، يَرْضَعْ وَيَبْكِي.
592 ـ بَحَلْ البايْرَ ، ما تِصَدَّقْ حَتَّى تِعَنَّقْ
593 ـ بَحَلْ دُخانْ ، إذا مَشَى مَا يَرْجَعْ.
594 ـ بَحَلْ دُخان على كُوَّ.
595 ـ بَحَلْ فَرَسْ ، الحِزامْ على البَيْضْ.
596 ـ بَحَلْ قادُوسْ ، الحَبَلْ عَلَى السَّوَّ.

---

(2) البايرِ : م ع البيرا : س .
(5) فرس : م . فرش : س ع
(6) الحبل : م الجبل : س ع .

---

591 ـ في الأمثال التونسية : كيف البرشني ، يرضع ويبعنق . الخميري رقم 1630 ، وكيف : مثل ، والبرشني : الجدي ، ويبعنق : يصيح . وكلمة بحل أو بحال في هذا المثل وما بعده معناها مثل في اللهجة الاندلسية والمغربية (.Voc ص 579 وص 35 ودوزي 1 : 54) .

592 ـ البايرا = البائرة : العانس التي لم يقبل أحد على تزوجها . وفي مخطوط الزركلي رقم 7 : بحل العتق البايرة ... والعاتق : البكر . وفي الامثال التونسية : قالت المبارة : ما نصدق ، حتى نعنق . الخميري رقم 1405 ، والمبارة : البائرة ، وعند ابن سودة 427 : ما تصدَّق ، حتى تعنق . وعند داود : البنت الكبيرا ، ما كتصدق ، حتى كاتعنق .

593 ـ في الأمثال المصرية : زي الدخان يخرج ما يرجع . تيمور رقم 1424 ، وفي الامثال البغدادية : مثل الدخان يطلع ميرجع . الحنفي 2 : 71 والتكريتي 4 : 84 ـ 85 .

594 ـ كو = كوة ، وهي الثقبة في الحائط . ولعله يقال في الامر الظاهر ظهور الدخان الخارج من الكوة .

595 ـ الحزام : المقصود به هنا السير الذي يكون في مؤخر السرج ، ويسمى : الشفر ويضرب به المثل في اللواط لانه يلازم دبر الدابة . (راجع المثل رقم 521) والبيض : الخصيتان . وعامة المشرق يتمثلون بحزام البغل في المستند الوثيق ، لان حزام البغل يشد أكثر من غيره . انظر : المحبي ، ما يعول عليه . (مخطوط) .

596 ـ القادوس : الكوز الذي يربط بدولاب الساقية لاخراج الماء . والسَّوَّ : السوءة ، وهو في الامثال المصرية : زي قواديس الساقية ، مشنوق من رقبته ورجله .

597 ـ بَحَلْ قَرْدْ ، مَبْرومْ مَحْرومْ.
598 ـ بَحَلْ نعَاشْ ، يَحْمَلْ ولا يَسُوقْ.
599 ـ بَحَلْ قِط ، يَتَغَدَّى شَمس ، ويَتَعَشَّى خُرَافَة .
600 ـ بَحَلْ مِهْرازْ ، دُقْ واعْطِ للْجارْ.
601 ـ بَحَلْ أرنَبْ ، عامْ أنْثى وعامْ ذكَرْ.
602 ـ بَحَلْ دِيكْ ، يَشْرَبْ ويَنيكْ.

---

(١) محروم : م ع محزوم : س .

تيمور رقم 1509 قال : " والعادة في تعليق القواديس أن تربط بحبل في العروتين اللتين بقرب الفم ، وفي الهنة التي في أسفلها حتى تثبت على الآلة الدائرة . يضرب لمن أحاطت به موانع وروابط تقييده . "

597 ـ مبروم : وردت في .Voc ص 377 بمعنى ناهض ، وعند ابن عاصم رقم 541 : فرخ الصقر مبروم محروم .

598 ـ نعاش = نعش ، وهو سرير الميت ، ويسوق من ساق أي حمل في الاستعمال الاندلسي (رجع دوزى 1 : 704) ومعنى يحمل ولا يسوق أنه يذهب عامرا ويرجع فارغا ، وما يزال المثل مسموعا في تونس بلفظ : كيف النعش ، يدي ما يرد . الخميري رقم 1744 ، وكيف : مثل . وفي المغرب والجزائر بلفظ : هو كيف النعاش ياخذ وما يرد شي . ابن شنب 1920 والمثل شائع في الاقطار العربية فيقال في مصر : زي القبر ما بردش ميت . وفي سورية : الطمّاع مثل القبر ما بيرد ميت . انظر تخريجه وبقية صيغه في العراق وفلسطين والكويت ولبنان ومصر عند التكريتي 4 : 97 ـ 98 .

599 ـ يقال في الجائع . وخرافة هنا بمعنى لاشيء (.Voc ص 512) .

600 ـ في أمثال تطوان رقم 782 وأمثال فاس 147 : بحال المهراز في دار الدبغ دق أنا دق انتنا .

601 ـ في عيون الاخبار 2 : 93 ، وحياة الحيوان للدميري 1 : 25 إن الارنب " تكون عاما ذكرا وعاما انثى " وفي العقد 6 : 239 نقلا عن صاحب الفلاحة " : "والارانب تتبدّل فتصير الانثى ذكرا والذكر أنثى " .

602 ـ في حكاية أبي القاسم البغدادي : 11 طبع الديك ، ياكل ويشرب وينيك . وفي التمثيل والمحاضرة : 371 فلان كالديك ، ياكل ويشرب وينيك . وانظر ثمار القلوب : 473 وحمزة الاصفهاني : 146 ، ويتمثل به في فاس ، ابن سودة : 533 . وتطوان : بحال الديك ، غير الماكلا والشرب والنيك . داود (مخطوط)

603 ـ بَـحَـلْ خَـيَـالْ ، مـا يَـمُـوتْ حتـَّى يُـحْـرَقْ .

604 ـ بَـحَـلْ جَـوز ، مـا يُـوكَـلْ حَـتـَّى يُـكْـسَـرْ .

رَأيتكَ مثلَ الجَـوزِ يمنعُ لبـّه   صحيحا ويُعطى لـُبّـهُ حينَ يُكْـسَـرُ

605 ـ بَـحَـلْ زَقْ ، إذا امْـتـَلا قَـام بـزَقْ .

606 ـ بَـحَـلْ ربعيـنْ في بِـيـر ، يِـطَـيّـرُ الـرَّشَـاشْ للـْبَـكـّارَ .

607 ـ بَـحَـلْ عَـشـّابْ ، يِـفَـتـّشْ على الأُصُـولْ .

608 ـ بَـحَـلْ عَـصَـاة أَعْـمـى ، مَـرَّ فَـالـْخـرا ، مَـرَّ فَـالـْبَـوْلْ .

---

(7) بحل عصاة اعمى : م بحل اعمى : س ع

قـال : " يـقـال فـي بـعـض الاغـنـيـاء المتـرفيـن المنـغـمسيـن في المـلـذات الجـسمـانـيـة كـبـعـض الـحـيـوانـات . "

603 ـ خـيـال : لـعـل المـراد بـه الخـيـال الـذي يـنصـب في الـزرع على هـيـئـة إنـسـان لـتـفـزيـع الـطـيـر .

604 ـ في كشف الخفاء : 2 : 279 والطالقاني رقم 364 : فلان كالجوز ، ما يوكل حتى يكسر ، وعند تيمور رقـم 1404 : زي الجـوز مـا يـجـيـش إلا بـالـكـسر . قـال يضرب لمن لا يصلـح إلا بـالشـدة . وهـو عـنـد فـريـحـة 2 : 625 والـبـيـت المـسـتـشـهـد بـه ورد غـيـر مـنـسـوب في التمثيـل والـمـحـاضـرة : 271 وكـتـاب الـآداب : 140 . وجـمـهـرة الامـثـال 1 : 488 ، وفـيـهـا وأنـت ، بـدل رأيـت ودره ، بـدل لـبـه .

605 ـ لـعـل المـشـبـه المحذوف هـو آلـة الـرجـل ، ويـوضـحـه قـول الـشـاعـر الانـدلـسـي أبي بـكـر عـتـيـق بـن مـيـسرة الـفـرغـلـيـطـي مـضـمـنـا إيـاه :

قَـامَ أيـرِى بَعْـدَ مـا أَشْبَعْـتـَنِـي   وإذا الـزِّقُ امْـتـَلاَ قَـامَ يَـــدُهُ

(اخـتـصـار الـقـدح المعـلـى : 174) وراجـع المـثـل : اذا امـتـلا الـزق يـرشـح . رقـم 50 وسـيـأتـي في حـرف الـيـاء في صـورة لـغـز : يمتـد ويـبـزق . رقـم 2117 . وقـد يكـون المشبـه المـحـذوف : المتجسس كمـا في قـول ابـن شـرف :

ونَـاصب نحْـوَ أفواهِ الـوَرَى أُذُنـاً   كـَالـْقـَعْـب يـلـْقـُط منهم كلَّ مَـا سقطَـا
تـراهُ يَـلتقطُ الاخبَـارَ مُـجْـتـَهِـداً   حتـّى إذَا مَـا وَعَـاهـا زَقـَّ مَـا لـَقـَطَـا

606 ـ ربـعـيـن : كـذا في الاصـول ، وفـوقـهـا في س كـلـمـة : كـذا ، ويـبـدو أنـهـا أربـعـيـن أي أربـعـيـن شـخـصـا ، والـبـكـار = البـكـارة : الـبـكـرة ، وهـي خـشـبـة مـسـتـديـرة في وسـطـهـا مـحـز يستـقـى عـلـيـهـا ، وقـد ذكـرهـا الـزبـيـدي في لـحـن الـعـوام : 190 ويـبـدو أنـه يـقـال في تـعـدُد الايـدي وكـثـرة الـرؤسـاء .

608 ـ في الامـثـال الـتـونـسـيـة : كـيـف عـكـاز الاعـمـى ، مـرة في الـطـهـر ومـرة فـي الـنـجـاسـة . الـخـمـيـري رقـم 1702 ، وأورده فـي مـوضـع آخـر بـلـفـظ : الـطـفـلـة كـيـف

609 ـ بَحَلْ مَظْلُومْ لبَابْ قاضِي .

610 ـ بَحَلْ مَنْ مَضَى لُهِ مَشْطْ وَوَجَدْ حَمَّامْ .

611 ـ بَحَلْ بُنْيانْ ، ما يُقَدَّرْ حَتَّى يقُومْ .

612 ـ بَحَلْ مَرَ ، إملَحْ ما هِي مِن بَعِيدْ .

---

(2) مضى لو : س ع مضال : م • ووجد : ع وجد : س

(4) مر : س ع وفي م تحتمل : موي ، مري

عكاز .. رقم 1151 . ويذكر المنبه في هذه الصيغة الثانية وضح معنى المثل ، وهو في الأمثال اللبنانية : مثل عكاز الأعمى ، يقوم من خرية بيوقع بشخاخة . فريحة 2 : 636 . ومما له صلة بالمثل أيضا قول ابن عبّاد في الرسائل الكبرى : 73 : " والغالب في هذه الأزمنة الفاسدة أن لاتقع عصاه إلا في يد أعمى مثله فإما أن يقعا جميعا في وَحَل ، أو يترديان من قُنّة جبل . "

609 ـ سيذكره في حرف الجيم بلفظ : جلوس مظلوم لباب قاضي . انظر رقم 788 . والمعروف أن المظلوم بباب القاضي يجأر بالشكوى ويرفع عقيرته منهيا ظلامته بقوله : أنا بالله والشرع .

610 ـ عند ابن عاصم رقم 268 : بحال من مضال ماشط وأصاب حمّام . ومن أمثال الخاصة عند المؤلف : حمام الشيب الحمّام . ونظمه أبو عبد الله ابن أبي الخصال فقال :

حِمامُ الشَّيْبِ حَمَّامٌ ومُوسَى	لها مَرُّ النَّسِيمِ على الرؤوسِ
وَمَا لِلرَّأْسِ خيرٌ في بَيَاضٍ	حَقِيقَتُه سَوادٌ في النُّفُوسِ

611 ـ ورد المثل في حكاية رواها المقري في نفح الطيب فقال : " ويحكى أن منصور بني عبد المؤمن لما أراد بناء صومعة اشبيلية العظيمة القدر أحضر لها العرفاء والصناع من مظانهم ، فعرف بشيخ مغفل صحيح المذهب عارف بالبناء الذي يجهله كثير من الصناع فاحضر ، فقال له المنصور : كم تقدر ان ينفق على هذه الصومعة ؟ فضحك وقال : يا سيدي ، " البنيان إنما هو مثل ذكر ليس يقدر حتى يقوم " فكاد المنصور يفتضح من الضحك ، وصرف وجهه عنه وبقيت حكايته يضحك عليها زمانا " . نفح الطيب 5 : 265 . ولسنا ندري هل الحكاية أصل للمثل أم أنه أقدم منها ووقع التمثل به على أننا قد نفهم من عبارة : وبقيت حكايته يضحك عليها زمانا ، أنها ربما تكون أصل المثل .

612 ـ في العقد 6 : 117 : " جميلة من بعيد ، مليحة من قريب . فالجميلة التي

613 ـ بَحَلْ نَحَلْ ، ما يَقَعْ إلاَّ علَى النَّوَّارْ.
614 ـ بَحَلْ بَيْطار ، ما يَخُذْ شي حَتَّى يِدَمِّي.
615 ـ بَحَلْ حِمَرْ جَيَّارْ : سَفْرَ ويرْقُدْ.
616 ـ بَحَلْ تَيْسْ في زَرِيبَ.
617 ـ بَحَلْ قِنْدِيلْ : يضى للنَّاسْ ويحْرَقْ رُوحُ.

خ :

صِرتُ كأَنِّي ذبالةٌ نصبتْ   تضئُ للنَّاسِ وهْيِ تَحتَرِقُ

تأخذ بصرك جملة على بعد ، فإذا دنت لم تكن كذلك ، والمليحة التي كلما كررت فيها بصرك زادتك حسنا ". ولابن دريد في هذا المعنى :

سمعت بوصف الناس هندا فلم أزلْ   أخا صبوةٍ حتى نظرتُ إلى هِنْدِ
فلما أراني اللهُ هندا وزيَّهَا   تمنَّيْتُ أن أزدادَ بعدا على بُعْدِ

(كنايات الجرجاني : 98 ، ونسبا الى أبي العلاء بن زهر في عيون الانباء 2 : 65ـ66)
ويقارن بالمثل العربي القديم : تسمع بالمعيدى خير من أن تراه .

613 ـ يفهم منه أنه يقال فيمن يقع على الاشياء الجميلة . ولابن شهيد في وصف النحلة : (ديوانه : 150)

ملازمةٌ للرَّوضِ حَتَّى كأَنَّمَا   لها كل ما تفترُ عنهُ الربى طعمُ

614 ـ ما يخذ شي : لا يا خذ شيئا ، ووجه المفارقة فيه أن البيطار مع أنه يدمي الدابة يأخذ ثمنا لذلك . ويقال اليوم في المغرب بصيغة أخرى : اش كيخسر البيطار على الحمار ، كمد لوكية وقبض خمس أوجه . زمامة رقم 216 ، وخمس أوجه عملة قديمة . وعند وستر مارك رقم 1174 : كية ، ومد ذا الشعير . وقارن بالمثل القديم : هان على البيطار ، ما يمر باست الحمار .

615 ـ حمار الجيار يضرب به المثل في الاهمال ، ففي أمثال فاس : مدبور بحال حمار الجيارة . ابن سودة : 464 وفي الامثال المصرية القديمة : قالوا لحمير الجباسة : يوم القيامة يوم عظيم ، قالوا : ما لبسنا برادع ولا أكلنا شعير . بوركهارت رقم 502 وانظر : حمار القصَّار . في ثمار القلوب : 241 .

616 ـ من أمثال المولدين : تيس في سفينة . للاحمق المتهور . انظر الطالقاني رقم 173 والتمثيل والمحاضرة : 262 ، وورد في بيت لابي الشمقمق يهجو بشارا :

إن بشَّارَ بْنَ بُرْدٍ   تَيْسٌ أَعْمَى فِي سَفِينَةْ

617 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 286 ، وأصله مثل قديم ذكره الميداني 2 : 157 . وفي ديوان المعاني 1 : 264 أن " أول من ذكر هذا المعنى صاحب كليلة

618 ـ بَـحَـلْ بُـرجْ حَـمَـامْ ، أبيضْ مـنْ بَـرَّ أَسْوَدْ مِـنْ داخِـلْ .

619 ـ بحَـلْ بَـلْشُـونْ عَـلَـى غَـدِيـرْ : صَـغِـيـرْ ذا كَـبِـيرْ ذَا .

620 ـ بَـحَـلْ حَـلْـوا ، لَـوْيَ واقْـطَـعْ .

621 ـ بَـحَـلْ شَـابِـلْ ، دَمْ على خَدْ .

622 ـ بَـحَـلْ فُـمْ عُـجَـيِّـلْ ، بـالـرَّغْـوَ عَـلِـيهْ .

623 ـ بَـحَـلْ بُـرْدُقُـونْ ، يحب المتـانْ .

---

(2) بلشون : م بلتون : س ع وفوقها في س كذا

(4) بدم على خدو : م ، دم على خد : س ع (5) عجيل : م اعجيل : س ع

ودمنة " . ومازال يتمثل به في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 4 : 89 ـ 91 .

618 ـ عند ابن عاصم رقم 335 : برج حمام .. وبرج الحمام معروف ، ومن العادة أنه يبيض بالجير من خارجه أما داخله فيكون أسود لانهم كانوا في الاندلس يدخنون بيوت الحمام بالعلك زاعمين أنهن يصلحن عليه . (انظر العقد 6 : 238) . وفي الامثال المغربية : المبيض من برا اش حالك من داخل . وستر مارك رقم 128 ويقال في المشرق : مثل قبور اليهود من برا رخام ، ومن جوا سخام فريحة 2 : 639 والمصادر التي ذكرها ، ومن أمثال أهل افريقية قديما : دور تونس ابوابها رخام ، وداخلها سخام . (المغرب للبكرى : 40 والاستبصار 120) وقد تكون كلمة : حمام في المثل بالتشديد ، وعليه يكون قريبا من المثل المغربي : لو كان الحمام يبيض بيض قباب . زمامة رقم 711 .

619 ـ البلشون : هُوَ الطائرُ المعروف بمالك الحزين ، ويعيش قرب المياه ، ومن هنا جاء المثل المصري : كل بركة ولها بلشون . تيمور رقم 2354 ، ولعل معنى : صغير ذا كبير ذا . أن البلشون أنواع فصغير هذا النوع كبير هذا النوع . وكلمة بلشون قبطية (انظر دوزى 1 : 111) .

620 ـ لعله يقال فيما يسهل قطعه أو كسره .

621 ـ الشابل : سمك نهرى معروف في الاندلس والمغرب (انظر : الاهواني ، ألفاظ مغربية : 293) وما يزال الاسم مستعملا في المغرب ، وعبارة دم على خد ، تقال في المغرب كناية عن الشيء الطري . أمثال فاس لابن سودة : 298 .

623 ـ بردقون : هي الكلمة القشتالية perdigón أي فرخ الحجل (سيمونيت : 458) والمتان : شجر يكثر بالاندلس ولا سيما في ناحية قادس (الروض المعطار : 145) والمعروف أن الحجل حينما يشعر بحركة الصيادين يختفي بين الاشجار

624 ـ بَحَلْ حانُوتْ حَجّامْ ، ارفَـع المَنْديلْ وادْخُلْ.

625 ـ بَحَلْ حَمّامْ ، ما قَدَمْ طابْ هَوَاهْ.

626 ـ بحَلْ أَغْلالْ ، كُلْ مُدْ يَبْقَى مُدْ.

627 ـ بَحَلْ قَطْرانْ فاسْطْ مَيّتْ.

628 ـ بَحَلْ مَغْزَلْ فـي دَرْدَبَ.

629 ـ بَحَلْ بَازْ على قُفّازْ.

---

(4) قطران : س ع قطرن : م

(6) قفاز : س ع كفاز : م

والحشائش ، ولعل المثل من أقوال الصيادين المبنية على الملاحظة والتجربة ، وقد أطلقوا كلمة بردقون أيضا على الشاب فيه خفة وطيش تشبيها له بالبردقون ، واشتقوا منها فعل بردق بمعنى فر (انظر .Voc ص 447 ودوزى 1 : 69). وفي الامثال المغربية : تايتشتتو بحل اولاد الحجل . ابن سودة 184 ، وقد يكون تاويل المثل أيضاً : كالبردقون في نقبه وانشغاله بحب المتنان .

624 ـ المنديل : الستار ، لعله يقال في الشيء العمومي . ومثله : بحال الفندق اجي وادخل . ابن سودة : 148 وداود رقم 790 .

625 ـ في بهجة المجالس لابن عبد البر 2 : 96 : كان يقال إذا جمع الحمام خمس خصال فقد كمل : أن يكون قديم البناء .. ، ولبعضهم :

ثَـلاثَـةٌ أَحْسَنُهَا العتيقُ الـخَمْرُ والحَمَّامُ والصَّدِيقُ

ويتمثل به في الموصل . انظر : الدباغ 1 : 140 وفي الامثال الاسبانية : Accite y vino y amigo antiguo. (مجموعة هرنان نونيت)
وللاندلسيين والمغاربة شعر كثير في الحمام يراجع في الذخيرة ق 1 مج 1 : 257 ـ 258 وجذوة الاقتباس : 118 ونفح الطيب 4 : 325 ـ 360 . ويبدو أن المثل يقال في الشيء كلما قدم ازداد حسنا .

626 ـ أغلال : الحلزون ، وهي كلمة بربرية الاصل . انظر : L. Brunot. Textes Arabes de Rabat, II : 582 والمد : كيل معروف ، ويختلف تقديره من بلد لآخر ، وهو من الكلمات التي دخلت في الاسبانية Almud والمثل يقال ـ على ما يبدو ـ فيما لا ينقص حجمه بالاستعمال .

629 ـ القفاز : ما يلبسه حامل الباز ، وعند بوركهارت رقم 154 : باز على قفاز . ومن كلام عامة بغداد في حكاية أبي القاسم البغدادي 12 : خرا في دقنه وباز على يده ، يطير الباز يبقى الخرا . وعند الطالقاني رقم 215 : خرى في ذقنه ،

630 ـ بَحَلْ صَابُونْ فِي بُـطْ.
631 ـ بَحَلْ مَيَّارْ ، يَرْضَى يوكَلْ ولا يَغْرَمْ الرُّتْبَة.
632 ـ بَحَلْ قَلَبَّقْ عَلَى قَطِيعْ.
633 ـ بَحَلْ دِيكْ عَلَى شَرِيطَه.
634 ـ بَحَلْ شِكَالْ فِي مَقْرَقَ.
635 ـ بَحَلْ بَيْضْ ، تَصِلْ وَلاَ تَدْخُلْ.

---

(1) بط : م س بوط : ع (2) الرتبة: م الرتب : س ع
(5) في مقرق : م في مغرف : س ع

وباز على يديه . مثل في الاستهانة بالمضروب له وقلة الفكر فيه . وعند ابن شنب رقم 2255 : بات باز ، على قفاز . لمن قضى ليلة سيئة .

630 ـ بط أو بوط : وردت : الكلمة في .Voc ص 431 مرادفة لمصب ، مفرغ ، وعند دوزى 1 : 128 انها اناء من فخار .

631 ـ الميّار : المكاري الذي ينقل السلعة بأجر من مكا ن الى آخر ، ويغرم : يؤدي ويدفع ، والرتبة : الضّريبة ، ومفهومه أن الميارين كانوا يتهربون من دفع الضرائب .

632 ـ القلبق : السلحفاة ، وقد تقدم الكلام فيه ، والقطيع : قنينة طويلة العنق كما في المغرب لابن سعيد 1 : 438 ، وهي واردة بهذا المعنى في النصوص الاندلسية . انظر المطرب لابن دحية : 21 ، 24 واستعملها ابن قزمان مرارا وهي بحكم شكلها لا يستطيع القلبق أن يشرب منها ، ولعله يقال في الشيء يصعب الحصول عليه .

633 ـ شريطة : حبل (دوزى 1 : 746 ـ 747) وما يزال المثل مسموعا في تطوان بصيغة : بحال الطير على الحبل . داود (مخطوط) قال : " يقال في الشخص الخفيف الذي يقوم بعمله ويقضي غرضه في أسرع وقت ، وفي الشخص الضئيل الجسم الخفيف الوزن ، وفي الشخص الذي لا يتناول من الاكل الا النزر اليسير " . ويقال في العراق والكويت : مثل طير على سعفة . التكريتي 4 : 93 . قال : يضرب لغير ثابث ولمن قربت نهايته .

634 ـ شكال : قيد وقفل (دوزى 1 : 779) ومقرق = مقرقة : وهي محفظة من الجلد . (.Voc ص 193 ، 517 ودوزى 2 : 335) . وانظر المثل الآتي : قفل على مقبض قلة رقم 1793 .

635 ـ البيض : الخصا ، ويشرح هذا المثل ما ورد في كتاب التشبيهات لابن الكتاني : 284 " وقال عبد الملك بن جهور ، وكان الناصر قد جفاه فأتى مع أبي نصر

636 ـ بَـحَـلْ صَـيَـحْ عَـمْـدَ وَلاَ شَـيْ.
637 ـ بَـحَـلْ زَقَّ انْ نَـاقِـصْ ، عَـلَـى حِـمَـارَة انْ عَـرْجَ .
638 ـ بَـحَـلْ كَـلْـب غَـنَّـامْ ، عَـرِيض الجَـبْـهَـة غَـلِـيظْ الشَّفَاشِـفْ .

---

(3) الشفـايف : س ع ، الشفـاشف : م

الـطاري الـى الـزهـراء وسـألـه أن يـذكـر بـه اذا دخـل الى النـاصـر ويعـلـمـه بـمـا يـقـول ، فـأبـطـأ عليـه فـكـتـب :

بِـأَبِـي نَـصْـرٍ صُحْـبَـتِـي   صُحْـبَـةُ الْأَيْـرِ لِلْخُـصَـا
كُـلَّـمَـا حَـلَّ مَـنْـزِلاً   تَـرَكَ الْـبَـيْـضَ رُقَّـصَـا

فـاستمـلـح الـنـاصـر البيتـيـن وصـرفـه الى مـنـزلـتـه " ، وهـو المثـل نـفـسـه ضمَّنـه الـشـاعـر ووضـح مـعـنـاه ، وقريب مـن هـذا قول ابـن شهيـد (ديـوان : 174) :

قَدْ لَزِمَا جَنْبَيْكَ لَمْ يَبْرَحَا   لَهْفِي عَلَى ضَيْعَةِ جَنْبَيْنِ
فَأَنْتَ مَا بَيْنَهُمَا جَالِسٌ   " جُلُوس أَيْرٍ بيْنَ خُصْيَيْنِ "

ويـبـدو أن هـذا المعـنـى انتـقـل مـن الانـدلـس الى مـصـر ـ أو هـو مـن قـبـيـل تـوارد الخـواطـر ـ فـقـال فيـه عـمـارة اليمـنـي :

مُصَاحَبَتِي إِيَّاكُمَا لا عُدِمتُمَا   مصاحبَةُ الخصيَيْنِ للايْرِ فاعلما
هُمَا يحملانِ الايْرَ حتى إذا بَدَتْ   لَه فرصةٌ خلاَّهُما وتقَدَّمَا

وجـاء بعده الـشـاعـر المـصـري أبـو الحـسـيـن الجزار فـقـال :

النـاسُ قـدْ دخلوا كـالايـرِ أجمعهمْ   والعبـد مثل الخصى ملْقى على البابِ

ولـهـذا البيـت حـكـايـة تـراجـع فـي الغيـث المسـجـم 2 : 213 ولـم يـشـر الـصـفـدي الـى سـبـق عـبـد المـلـك ابـن جـهـور حـيـن لـم يـقـف على قـولـه . ومثـل هـذا أيـضـا مـا ورد في المنـتـخـب مـن ربـيـع الابـرار مـن غـيـر نـسـبـة (ص 163) . ومـجـمـع الامـثـال المـيـدانـي 2 : 147 :

ويـدخـلُ مِنْ يشَاءُ بـلا حِـجَـابِ   وكُـلُّـهـمْ كُسَيْـرٌ أو عُـوَيْـرُ
وألـفـى مِنْ وراءِ الـبـابِ فَـرْداً   كَـأنِّي خُصْيَـةٌ والنَّاسُ أيْـرُ

636 ـ عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 287 : بـحـال صـيـاح بـلـيـل عـمـد ، ولا مـن يـخـرج .

637 ـ عـرج = عـرجـاء . وقـارن بـالـمـثـل الـآتي : يـوقـف زق ان فـارغ للـحـيـط . رقـم 2042 ، ويبـدو أن المـثـل الاول يـقـال فـيـمـا يتقلـقـل ويـتـرجَّـح .

638 ـ الغـنَّام : راعـي الـغـنـم ، والشـفـاشـف : الـشـفـاه (.Voc ص 447) ويـبـدو أنـه يـقـال في غـلـيـظ الـشـكـل ، ومـن إضافـاتـهـم : راعـي الغـنـم ، وراعـي الـضـأن . يتمـثـل بـه في الجـفـاء والـبـداوة . انـظـر : مـا يـعـول عـلـيـه المحـبـي . (مـخـطـوط) ، وكـلـمـة غـنَّام تـطـلـقأيـضـا على الـكـلـب أو كـلـب الـرَّاعـي (.Voc ص 279 ودزى 2 : 229) .

639 ـ بَحَلْ خَرا ، الجَدِيدْ يِخَرَّجْ البَالي.
640 ـ بَحَلْ وادي شَوْشْ ، يَرْمِي الاجْرافْ عَلَى رُوحُ .
641 ـ بَحَلْ قَوْس خَرَّاطْ ، يُشِيرْ وَلاَ يَضْرَبْ .
642 ـ بَحَلْ رِبِّي في شْنُوغَ ، يَتَحَرَّكْ ويَبْزقْ .

---

(2) شوش م شوشة : س ع .

---

639 ـ البالي : القديم ، وفي أمثال فاس : بجال حصور الجامع ، الجديد كيغطي البالي . ابن سودة : 145 ، وللمثل صلة كذلك بنادرة الاعرابي الذي وجد ياكل ويتغوط فقيل له في ذلك فقال : اخرج عتيقا وأدخل جديدا . المستطرف 2 : 292 .

640 ـ وادي شوش : يقول فيه ابن سعيد في المغرب 2 : 123 "نهر كبير يمر على مدينة استجة ويصب في نهر قرطبة" . وتقع عليه قرية شوش أو شوش الانصار التي منها شاعر الاندلس أبو المخشى عاصم بن زيد ، وقد ورد المثل في زجل لابن قزمان يقول فيه : (زجل 96 ، والزجل في الاندلس : 200) .

وترى غير منْ شَسَرِبَ ذُوشْ ويُعَرْبَضْ وَهُ "بَحَلْ وادْ شوشْ"
لَمْ يفرَّقْ بَيْنَ الْعَقَلِ والهوش "على روحُ يِحَوَّل الاجْرَافْ"

641 ـ ورد المثل في شعر لابي اسحاق الالبيري يهجو فيه بعضهم فيقول : (ديوانه : 165)

أيا "قوس خراطٍ يشيرُ ولا يرمِي" ويا سيفَ رِعديدٍ يرُضُّ ولا يدمي
تعلمتَ خلفَ الوعدِ من برق خلَّبٍ فبرقُكَ لا يُرِي ولَكنَّهُ يُعْمِي

وقوس الخراط : المخرطة ، وهي على هيئة القوس ، ولعلها ، كناية عمن لا يخشى منه ، وعامة المشرق يقولون : هو قوس ندَّاف ، في الكناية عن ضعف الآلة قال راشد الكاتب :

كأنَّهُ قَوْسٌ نَدَّافٍ بلا وَتَرِ .

(راجع كنايات الجرجاني : 20 ـ 21 وما يعول عليه للمحبي . مخطوط) . ومثله في أمثال لبنان : مثل قوس الندافة . طزمز ما في شي . فغالي رقم 1805 وفريحة 2 : 640 .

642 ـ الرّبى : حبر اليهود ، وشنوغ = شنوغة : معبد اليهود ، وفي .Voc ص ـ 581 شنوغة والجمع شنائغ ، وهي بالاسبانية sinagoga والمقصود من المثل وصف اليهود بالقذارة ونفى الحرمة عن معابدهم ، والوصف الاول عرف به اليهود في الاندلس الاسلامية واسبانيا المسيحية حتى كانوا يدعون فيها من أجل ذلك بالخنازير marrano وراجع المثل رقم 1116 وقارن أيضا بالمثل

643 ـ بَحَلْ قِطْ ، مَلَّسْ صُلْبُ ، يَقُومُ ذَنَبُ .
644 ـ بَحَلْ حُوتْ ، الكَبِيرْ يَعِيشْ مِنِ الصَّغِيرْ .
645 ـ بَحَلْ مُخْ ، عَظْمْ وشَعَرْ .
646 ـ بَحَلْ شَرَقْرَقْ ، يَطِيرْ ويحزَقْ .
647 ـ بَحَلْ حَانُوتْ الدَّجَّاجْ ، قَصِبَتَيْنْ وَدِيكْ .
648 ـ بحَلْ حال الصغير فالطرف.
649 ـ بحَلْ خَلاعَ ، تبقى واحد مخ آخر.

---

(3) مخ : م س فخ : ع
(4) شرقرق : س ع شسرق : م
(5) حانوت الدجاج : س ع حانوت دجاج : م
(7) مخ : س فخ : ع ، مح ، وفوقها : ظ ، واحد : س ع واجد : م .

الاندلسي الآخر : خادم شنوغ شاقي ملعون . ابن عاصم رقم 396 . وهذه الامثال تصور التنابز بين الطوائف في الاندلس ، وسنعرض لذلك أثناء الدراسة . والمثل الاندلسي عند ابن عاصم ظل يتمثل به في المغرب حيث نجده في مخطوط الزركلي رقم 67 بلفظ : خديم الكنسى ، شاق منعول .

643 ـ ملس صلب أي المس ظهره . وهو في أمثال الشام : مثل القط كما حلمست له ، بقبّى ذنبه . فريحة 2 : 640 ، ولعله يقال في الشبق ، والعرب تقول : أشبق من هرة . الكلمات الفاخرة لحمزة الاصفهاني : 163 .

644 ـ مثل شائع في البلاد العربية . انظر : تيمور رقم 1439 وفريحة رقم 3540 والمصادر التي ذكرها ، والحنفي رقم 1969 والخميري رقم 757 وداود رقم 760 والتكريتي 4 : 86 . وقد ورد في قاموس أمثال LAROUSSE بلفظ :
Les gros poissons mangent les petits وذكر أنه مثل عام . Dictionnaire des Proverbes p. 215.

645 ـ هو في أمثال فاس : بحال حانوت الرواس ، الزغب والعظام . ابن سودة : 145 . وإطلاق المخ على الرأس من باب إطلاق الجزء وإرادة الكل .

646 ـ شرقرق : شقراق وهو طائر معروف (دوزى 1 : 751) وما يزال الاسم الاندلسي مستعملا في المغرب . والعرب تضرب به المثل في الشؤم . انظر : جمهرة الامثال 1 : 559 والميداني : 1 : 383 .

648 ـ الطرف = الطرفة : لعلها هنا اللعبة ، والصغير يفرح بها ويشغل بها عما سواها .

650 ـ بحَلْ كَيَّال سَعْتَرْ ، يتميَّل بصَدْرُ ويضُم بادرعيه.
651 ـ بَحَلْ رِزْقْ ، يَرِقْ وَلاَ ينْقَطِعْ.
652 ـ بَحَلْ رَايْس فِي نَو : يُشِيرْ بِلِحْيَتُه وَيَنْطحْ بِسُرَّةْ
653 ـ بَحَلْ دِيكْ ، يِوَدَّنْ وَلاَ يصَلِّي.
654 ـ بَحَلْ جَرَادْ ، الصَّغِيرْ عَلَى الكَبِيرْ.
655 ـ بَحَلْ فُرْنْ ، يَقُومْ بِحَارَةْ.
656 ـ بَحَلْ نَارَنْجْ ، ما اكْبَرْ أمْلَحْ.

---

(4) يودن : س ع بدن : م
(6) بحارة م ، بجاره : س ع

---

650 ـ السعتر : نبات معروف .

651 ـ يبدو أن المشبه هو الذهب كما جاء في مثل تونسي : الذهب يرق يرق ، وما يتقطعشي . الخميري رقم 885 .

652 ـ رايس : مدبّر أمر السفينة ، وهي من الالفاظ العامية الاندلسية التي ذكرها ابن هشام اللخمي (الاهواني ، ألفاظ مغربية : 287). والنو = النوء : السحاب المتراكم (لحن العوام للزبيدي : 299 ودوزى 2 : 731) والسُرَّة : سرة البطن ، والمثل أشبه ما يكون " بالكاريكاتور " ، وإنما تبدو حركته كذلك لانه يجدف بسرعة خوفا من أن تدركه العواصف والامطار .

653 ـ عند ابن عاصم رقم 283 : بحال فروج يذن واش يصلي . وفي مخطوط الزركلي رقم 8 : بحل الدك يدن ولا يصل . وعند الخميري رقم 1677 : كيف السردوك ، ساقيه في النجاسة وهو يوذن . وكيف : مثل ، والسردوك : الديك ، وهو مسموع أيضا في تطوان . داود (مخطوط) ونجد العبودي (رقم 2196) ، وفي أمثال الشام: مثل مؤذن حمص . ينبه الناس ع الصلاة وبروح لشغله . فريحة 2 : 634 . ويبدو أنه يقال فيمن يدعو إلى الخير ولا يأتيه ، وذلك مصداق الآية الكريمة : " "اتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم " البقرة : 44 .

655 ـ هو في أمثال فاس : فران تا يقوم بحومة . ابن سودة : 591 وعند كولان : فران وقد بحومة . وعند داود رقم 453 : طراح ومقد بحومة . والحومة : الحارة والحي .

656 ـ نارنج : المقصود ثمرته ، وهي من الكلمات الداخلة في الاسبانية : naranjo وذكر صاحب تحفة الاحباب : 29 أن عامة الاندلس والمغرب تسميه الزنبوع ، وهذه التسمية ما تزال مستعملة في المغرب ، وعد الشقندى النارنج

657 ـ بَحَلْ طُفَيْلي ، ياكُلْ وَيعَبِّي.
658 ـ بَحَلْ بُوشقْشَاقْ لِعُشُّ : مفتُوح السَّاقينْ يوَلْوَلْ .
659 ـ بَحَلْ مَنْ يَبُولْ فِي الرَّمْلَ .

---

(1) ياكل : س ع يكل : م
(3) في الرمل : س ع فالرمل : م

والزنبوع معا من ثمار الاندلس مما يفهم منه أنهما شيئان مختلفان (نفح الطيب : 4 : 200) ويبدو أن المثل يقال في الشيء الذي لا يزيده الكبر الا ملاحة .

657 ـ يعبى أي يأخذ ويحمل الى بيته . دوزى 2 : 89 نقلا عن .Voc وهي مستعملة في المغرب ، وصيغة المثل في مخطوط الزركلي رقم 51 : جع قب ، يكل ويعب ، وجع قب = جعقبي : يبدو أنه اسم مختلف . وعند داود رقم 185 : الجوع القبي ، كياكل ويعبي .

658 ـ بوشقشاق : هو الطائر المسمى اللقلقويكنى أبا حديج ، وقد وردت هذه التسمية في .Vocص 291 ، وفي شعر لابي العباس الغساني الاندلسي يقول فيه :

وعَنَّ قبْقَابُ لِعُنَّابِهَا ـــ يَحْكِي أَبا الشَّقْشَاقِ في المنسَرِ

(اختصار القدح المعلى : 14) وكان يسمى في بعض جهات الاندلس : البلوج وبلوجة (تقويم قرطبة : 33 ومفيد العلوم : 70 و Voc ص 291) والبلارج (ألفاظ مغربية : 148) . وهذا الاسم الأخير هو المعروف في المغرب . وإن كنا نجد اسم شقشاق في لغة الامثال : باش كان شقشاق قبل ما يجي الجراد ، أو باش كان بلارج .. ابن سودة : 141 وزمامة رقم 339 ووسترمارك رقم 1591 وابن شنب رقم 426 ، وكان اللقلق ينتقل الى حواضر الاندلس في شهر فبراير (تقويم قرطبة : 33) فيكون قدومه مبشرا بفصل الربيع كما يقول الشاعر الاندلسي أبو تمام غالب بن رباح الحجام :

وَغَرِيبَةِ الأَوْطانِ إلاّ أنّهَا ـــ جَاءَتْ تُبَشِّرُ بالزَّمَانِ المقبلِ

(رايات المبرزين : 51 ، واختصار ايراد اللآل : 8 تحقيق كولان) والولولة في استعمال الاندلسيين : صيحة فرح ، كما في .Voc ص 522 وصورة المثل قريبة من صورة الشاعر المذكور اذ يقول :

نشرتْ جناحَ الآبنوسِ وصفقتْ ـــ بالعاجِ منهُ وقَهْقهَتْ بالصندلِ

659 ـ ما يزال يتمثل به في المغرب : بحال اللي تايبول في الرملة ، لا زكا ولا بركة . ابن سودة : 142 وعند الصبيحي رقم 82 : بحال التي كيكب الما فالرمل . وذكر

660 ـ بَحَلْ خَيطْ مُغْرَ ، مُدْ وانْفَضْ.

661 ـ بَحَلْ وَرَثة ، ما كَثْرُ قَلْ رزْقهمْ.

662 ـ بَحَلْ كُلْ بَيْضَة في كُلْ عُشْ.

663 ـ بَحَلْ حَكِيم ، يعطِي الشَرْبَة وَلاَ يأخُذْها.

664 ـ بَحَلْ بَوَّابْ فِصَيْحَ : ثِيَابُ على عاتِقُ وعالُ في يَدُ.

665 ـ بَحَلْ عُرْسْ ابْليسْ ، يُسْمَعْ بِهْ وَلاَ يُرَى.

666 ـ بَحَلْ اصْبَع فاسْط ، لا طِيب وَلاَ بِنَّه.

667 ـ بَحَلْ بَرْطَالْ الدَّارْ ، مَا كَبُرْ ضَاقْ اسْطُ.

---

(2) ما كثر : ع مـاكثر : س م

(5) فصيح : س ع في صيح : : م . وعال : كذا في الاصول ، ولعلها : ونعال أو هي لهجة فيها .

أنه يقال فيمن يجعل المعروف في شخص لا يعترف به . والعرب تقول : أشرب من الرمل . جمهرة الامثال : 1 : 566 والميداني 1 : 389 .

660 ـ مغر = مغرة وهو طين أحمر (دوزى 2 : 603) . ويقال أيضا : المغرة اللواحية وهي طين أحمر (دوزى 2 : 556) وخيط المغرة عند الاندلسيين أو خيط التلويح عند المشارقة من اصطلاحات الصيادين ، وهو عبارة عن خيط من سبيب تثبت في آخره صنّارة ويستخدم لصيد السمك (دوزى 2 : 556)

661 ـ أي مثل ورثة الهالك كلما كثروا قلت سهامهم وأنصبتهم .

663 ـ الحكيم : الطبيب ، والشربة : شربة الدواء .

664 ـ فصيح = في صيحة وهي الهيج والحرب ، ويبدو أن المثل يصور حال البوّاب حين يقوم هجوم على البلد أو تقع فتنة فيه فيعمد إلى الفرار على الحال التي يصفها المثل ، وهو من أمثال السخرية والاستهزاء .

665 ـ هو عند ابن عاصم رقم 660 ، وسوف يذكره المؤلف في حرف العين ، انظر المثل رقم 1693 وكأنه ينظر الى جواب الشعبي وقد سأله رجل : ما كان اسم امرأة ابليس ؟ فقال : ان ذلك نكاح ما شهدناه . العقد 4 : 43 ، 6 : 152 والمنتخب من ربيع الابرار : 131 . وعيون الاخبار 1 : 316 .

666 ـ فاسط : في است ، بنّه : طيب وطعم ، وهي بهذا المعنى من استعمال عامة الاندلس (الزبيدي 263 والفاظ مغربية : 150) وما تزال مستعملة في المغرب .

667 ـ برطال : عصفور ، وقد تقدم شرحها بتفصيل ، واسط = استه . وفي الامثال المغربية الحديثة : بحل الطالب برطال ، يشرب من الخصة ويخرا في

668 ـ بَحَلْ مُحتَسِبْ ، يَضْرَبْ وَيطَوَّفْ.
669 ـ بَحَلْ صِلْبَاحْ ، مـا يَمُوتْ حَتَّى يُذْبَحْ.
670 ـ بَحَلْ وَجَع النِّفاسْ ، واحِد ينَسِّي آخَرْ.
671 ـ بَحلْ جنَازة غَريبْ ، مَا يَتْبَعها مَن يَتْبَعهَا إِلاَّ لِلَّهْ.

---

(3) وجع : س ع اوجاع : م

القرمود . والخصة : الحوض ، والقرمود : القرمد الذي يسقف به ومعناهما مختلف . (انظر (L. Brunot, Textes Arabes de Rabat, II : 32

668 ـ المثل يبرز صورة المحتسب في الاندلس وما كان له من هيبة وسلطان ، وهو يؤكد الصورة الواردة في كتب التاريخ وكتب الحسبة الاندلسية ، وسنعرض لذلك أثناء الدراسة ، ويشبهه المثل المصري : زي المحتسب الغشيم ، ناقص ارمى زايد ارمى . اي مثل المحتسب الجاهل يضرب على النقصان والزيادة . تيمور رقم 1530 .

669 ـ صلباح : وفي .Voc ص 242 ودوزى 1 : 671 : سلباح ، وفي العباب والقاموس : الصلنباح : سمك طويل دقيق . ولم يزد الدميري في حياة الحيوان حين ذكره على أن نقل التعريف المذكور عن العباب ، ويبدو أن الصيغتين الاندلسيتين تحريف لما في العباب والقاموس ، ومرادف سلباح في anguilla : Voc وهذه هي التي عربت بالانكليس والانقليس . (انظر الانكليس في حياة الحيوان) ، والمعروف أنه يفلت من الصيادين بسرعة كما في الجملة المثلية الفرنسية échapper comme une anguille وواضح أنه من أمثال الصيادين وأنه يشبه به الشخص المنفلت الذي لا يقبض عليه . وانظر رقم : 1863.

670 ـ يبدو أنه يقال في الالم يشتد ويتزايد . وهو صيغة أندلسية من المثل العربي القديم : ما مثل صرخة الحبلى . الميداني 2 : 280 والمثل المولد : نحن على صيحة الحبلى . الميداني 2 : 358 والتمثيل : 216

671 ـ مثل أندلسي قديم أورده ابن حيان المؤرخ الاندلسي في كتابه المقتبس أثناء حديثه عن حامد بن محمد بن سعيد الزجالي وزير الامير محمد ابن عبد الرحمن ، واحد الاجداد الاعلين لجامع هذه الامثال ، قال : "قيل لمؤمن ابن سعيد الشاعر البذيء : ما بالك لا تسامر الوزير حامدا أو تراكبه حسبما نراك تفعله مع الوزراء من أصحابه مع قديم اتصالك به وسببك اليه ، فقال مؤمن بن سعيد : هذه جنازة غريب لا يصحبها من صحبها الا لله تعالى ، ونميت كلمته الى حامد فحقدها عليه ، وشيعه مؤمن بعد أيام في خروجه من القصر الى داره لا ينكر ما عرفه من أنسه به ومذاكرته ،

672 ـ بَحَلْ حُكَاكْ عَجَائِبِي ، فَارِغْ في فارِغْ .
673 ـ بَحَلْ لِبْد ، لاَ قِيامْ وَلاَ طُعْمَ .

---

(١) حكاك : ع احكاك : م س .

فلما أراد مؤمن الانصراف قال له حامد : أعظم الله أجرك أبا مروان وكتب خطاك ـ دعاء مشيع الموتى ـ تعريضا له بقوله " المقتبس 2 : 36 ـ 37 ، والمغرب 1 : 331 . ويبدو من قول ابن حيان : ونميت كلمته .. الخ ، وعدم اشارته الى كونها مثلاً أن المقولة لمؤمن بن سعيد وجرت مثلا ، ونجده في أمثال شرف ابن أسد المصري التي نشرها بوركهارت رقم 193 وشقير : 77 وفريحة 1 : 245 بلفظ : جنازة غريب ، لا وراه ولا قدامه . وانظر مصادر ترجمة مؤمن ابن سعيد في كتاب التشبيهات لابن الكتاني : 335 تحقيق الدكتور احسان عباس .

672 ـ حكاك : جمع حك = حق وهو الوعاء أو الصندوق ، والعجايبي = العجائبي وهو الذي يقوم بالعاب بهلوانية وسحرية . نسبة الى العجائب ، لانه يأتي بها ، وقد استعملها الششترى في أزجاله بهذا المعنى ، ووردت في قاموس Alc. وشرحها بأنها تعني عند أهل غرناطة الشخص الذي يرقص على الحبل (دوزى 2 : 96) وفي الجزائر يسمون أصحاب الالعاب البهلوانية والسحرية بالعجاجبية أي العجايبية ـ قلبوا الياء جيما كما تقلب الجيم ياء ـ (صوالح . القسم المرتفع : 115 ـ 117) هذا وقد عرفت الاندلس أصنافا من اللاعبين الذين كانوا يعرضون فنونا من الحركة أو القول في الاسواق والشوارع والحفلات العامة والخاصة ، وقد ورثهم ـ بعد خروج الاندلس من يد المسلمين ـ الجنجلير los juglares بل إن معظم هؤلاء كانوا من المسلمين كما تشهد لذلك النصوص والدراسات التي كتبت فيهم (راجع : بروفنسال ، تاريخ اسبانية المسلمة 3 : 439 ـ 441 والزجل في الاندلس : 125 وكتابي أبو المطرف المخزومي : 194) واذا كان العجايبي ـ في المثل ـ يبهرج على المتفرجين حتى يخيل اليهم أن حققه ممتلئة وهي فارغة فإنه أحيانا يجعل من الاناء الواحد كثرة وهمية ، وهذا المعنى هو الذي استغله الصو في الششتري في البرهنة على مذهبه في الوحدة المطلقة إذ يقول :

مَا ثَمَّ إِلاَّ وَاحِدْ   فَافْهَمْ يَا صَاحِبِي
وَالْكَثْرَةْ مِثْلُ كَثْرَةْ   كُوز الْعَجَايِبِي

(ديوانه : 100)

673 ـ لبد : كل شعر أو صوف متلبد ، والقيام : السدى ، والطعمة : اللحمة (الفاظ مغربية : 296) ومن المعروف أن اللبود ليس لها سدى ولا لحمة ، وقد اشتهرت

674 ـ بَحَلْ مَنْ جَعَلْ حَنَّ فَاسْطُ ، لاَ يَرَاها وَلاَ يُقَالْ بَالصَّحَّ .

675 ـ بَحَلْ وَزَّ في قُفَّ ، كُلْ شي داخِلْ إلاَّ الرَّأسْ .

676 ـ بَحَلْ تَلَيِسْ بَدَوي ، تبين تغلقْ فمُ .

677 ـ بَحَلْ دُف الصَّبَايَا ، إنْ لَمْ يُضْرَبْ يُعَلَّقْ .

678 ـ بَحَلْ مَغْرافَ ، أولها الِلنَّار وآخرها للنَّارْ .

---

(4) تليس : س ع بنيس : م

اللبود المغربية الحمر من زمن قديم . (انظر رسالة التبصر بالتجارة للجاحظ : 23 وثمار القلوب : 544) . وانظر في كلمة قيام بمعنى سدى : شفاء الغليل : 165) .

674 ـ حن : حناء ، وفاسط : في استه = ، وبالصح = بالصحة، وهي كلمة التهنئة في الاندلس والمغرب ، ويوضحه مثل مغربي آخر ورد في مخطوط الزركلي رقم 68 : خصرت الحنَّ فالطيز . أي خسارة الحناء في الطيز (انظر كلمة طيز في شفاء الغليل : 132) وعند تيمور رقم 311 : اللي عنده حنه يحنى ديل حماره. وأصل هذا كله المثل المولد : من كان ذا دهن طلا استه. الميداني 2 : 330 والطالقاني رقم 515 إلا أن المثل الاندلسي هنا يقال كما يبدو فيمن يضع الاشياء في غير موضعها. وقارن أيضا بالمثل القديم: أخنث من مصفر استه. الميداني 1 : 251.

675 ـ وز = اوزة ، قف = قفة ، ويبدو أنه يقال في الشيء (أو في شيء معين) لا يبدو منه إلا رأسه . وقارن هذا التشبيه بالتشبيه المصري : زي كلاب العرب يهبهب ونصه في الخرج . تيمور 1518

676 ـ في م : بنيس ، وهو الجرة الصغيرة ، وقد تقدم الكلام فيه (راجع رقم 6) وفي س ، ع : تليس ، وهو وعاء من خوص يوضع فيه الزرع ، وتليس بادية المغرب ضيق الفم ويغلق بالتبن قبل أن يغرز ، وتبين : تصغير تبند . وواضح أنه يقال في الشيء الضيق .

677 ـ يشبهه في الامثال العامية المشرقية : مثل الطبل ، بالليل تعليق وبالنهار خبيط . انظر فريحة 2 : 635 والمصادر التي أشار إليها .

678 ـ مغراف : مغرفة ، والمقصود مغرفة النار وهكذا جاءت في .Voc ص 267 ودوزى 2 : 208 وهي التي تسجر بها النار ، وتكون من خشب ، ومآلها أن يلقى بها في النار والوقود ، ويبدو أن المثل يقال فيمن كتب عليه الشقاء أولا وأخيرا . وفي الامثال الاسبانية : Vive en el fuego como la salamandra (امثال اسبينوزا ص 115)

679 ـ بَحَلْ مكْنَسَة حَدَّادْ ، تُطْفِي النَّار وَهِي تَوْقَدْ.
680 ـ بَحَلْ حِمار السَّانِيَة ، يَمْشِي فارِغْ وَيَجِي فارِغْ.
681 ـ بَحَلْ غنَم بِلا راعِي .
682 ـ بَحَلْ شَقْ فِي قَطِيعْ .
683 ـ بَحَلْ أبو شِقْشَاقْ عَلَى سَبْتَة.
684 ـ بَحَلْ طُفَيَّلْ لِعُنُقْ دِيكْ.

---

(١) مكنسة : م مكنس : س ع

679 ـ هذا قريب من قول بعضهم : (التمثيل : 263)

وَالنَّارُ قَدْ يُخْمِدُهَا النَّافِخُ

680 ـ هذا شبيه بقولهم : أذل من بعير سانية . الميداني 1 : 283 وبقولهم : سير السواني سفر لا ينقطع . الميداني 1 : 342 قال : " السواني : الابل يستقى عليها الماء من الدواليب ، فهي أبدا تسير . . " أما السواني في اصطلاح الاندلسيين فهي الدواليب نفسها . (انظر : الاهواني ، ألفاظ مغربية : 290 ـ 291) .

681 ـ ما يزال يتمثل به في المغرب : بحال الغنم بلا راعي . ابن سودة : 148 ، وواضح أنه يقال في الجماعة ليس لها قائد ، وفي المغرب لابن سعيد أثناء الحديث على وقعة الربض (202 هـ) ورد ما يلي : " وكان في حبس الحكم يومئذ شبريط صاحب وشقة ، وهو ابن عم صاحب الثغر الاعلى ، فلما سمع بثورة الناس قال : أهي غنم لو كان لها راع ، كأني بهم قد مزقوا ، فأمر الحكم بصلبه " المغرب 1 : 42 فلعل قولة شبريط هي أصل المثل ، على أن معناه قديم كما في قول الشاعر :

وكانوا كشاءٍ غاب عنها رعاؤهَا معطَّلةٍ تحتَ الظلامِ لاذْؤُبِ

التمثيل والمحاضرة : 348 .

682 ـ القطيع : الزجاجة ، وقد تقدم شرحها (راجع رقم 642) ولعله يقال فيما لا يلتئم ، ولبعضهم في ذلك :

إنَّ القلوبَ إذا تنافرَ وُدُّهَا شبهُ الزجاجةِ كسْرُها لا يُجبرُ

وفي الامثال اللبنانية : مثل القزاز ، متى انشعر ما بيجبر ، فريحة 2 : 639 .

683 ـ أبو شقشاق : اللقلق ، وقد تقدم الكلام فيه ، (راجع رقم 658) وسبتة : مدينة في المغرب معروفة ، وقد جاء في أزهار الرياض (1 : 36) أثناء الكلام على سبتة ما نصه : " ومن عجائبها أن البلارج لا تعشش فيها ، وقلَّما تخطر عليها . " وبهذا يتضح معنى التشبيه في المثل وأنه يقال في الشيء النادر الذي يقل وجوده في مكان ما .

684 ـ طفيل : تصغير طفل ، وهو قريب من قولهم : العصفور في النزع

685 ـ بَحَلْ شُحَيْمَ عَلَى ثُرَيْدَ .
686 ـ بَحَلْ جِن ، إذا حَب قَتَلْ .
687 ـ بَحَلْ حِر ، كُلُّ شَفَاشِفْ .
وهذا بابٌ مُتَّسِعٌ جدًّا ، وفيما ذَكَرتُه كِفايَة.
688 ـ بُشَّه ، خُذْ الخَرا وَرُشَّه.
689 ـ باع بياع ، وارّ من يتبَّح.

(6) يتبع : س ع يبيع م ، بياع : س ع بباع

وانصبيان في الطرب ، ، وقول الشاعر :

كعصفورة في كفّ طفل يسومها ورود حياض الموت والطفل يلعب

التمثيل والمحاضرة : 220 وهذا في الامثال الاسبانية : Mal va al pajarillo cuando anda en mano de niño. (مجموعة أمثال برجوا ص 267)

685 ـ شحيم = شحيمة تصغير شحمة ، وثريد = ثريدة تصغير ثردة . ويبدو أنه كقولهم : بحل العسل مع السمن . زمامة رقم 357 وابن سودة : 149 . يقال في الخير إذا اجتمع .

686 ـ ما يزال يقال في تونس : محبة الجان ، إذا حب خنق . الخميري رقم 2028 . وفي المغرب : محبة الجن ، حبو ومخط بو . زمامة رقم 163 وابن سودة : 461 ، 185 . وعند ابن شنب رقم 1746 :محبة الجن في الطالب .

687 ـ شفاشف : شفاه . (.Voc ص 447) وفي الاصول جاء هذا المثل في آخر حرف الباء ، ونقلته الى هنا لانه داخل في أمثال التشبيهات . كما أن العبارة بعده وردت في الاصول بعد رقم 682 والمناسبة تقتضي أن تكون في آخر باب التشبيهات . ومعنى المثل قديم ورد في بيت لجرير في هجاء الفرزدق :

لكنّ حرّ أمِّكَ ذو شفاهٍ جمّةٍ مخضرةٍ كغباغبِ الثيرانِ

(الميداني 2 : 402)

688 ـ بشه : يبدو أنها الكلمة الاسبانية bocha أي الاتان ، وتذكر قواميس اللغة الاسبانية أن أصل الكلمة غير مضبوط ، وهي مسموعة في الاندلس ونبرة وأرغون . وقد يفيد المثل أنها من كلام عجم الاندلس ، ويفهم من صيغة المثل أنه مما يقال عن الاتان أو غيرها حين تغيظ .

689 ـ لعلها : باع بباع أي خطوة خطوة ، وار : هات ، ويفهم منه على هذا أنه يقال في شكر المواظبة والمثابرة ، وهذا في الامثال الاسبانية

689 م ـ بـالـدَّوَا والقَلَمْ .

690 ـ بـالشَّمَاعَ والـْجَمَاعَ .

691 ـ بصبعْ ، يـاكُـلْ ولا يشبَعْ .

692 ـ بِـالـْمُهْـلْ والـْفَـجَرَ .

693 ـ بـالقَـوْسْ والنَّشَّابْ .

694 ـ بَيْـنَ الصَّحْفَ والـْمَنْدِيـلْ .

---

(3) بصبع : س ع بسبع : م ياكل : س ع يكل : م

Poco a poco van a lexos. : ويـقـال أيـضـا Andando y andando van a lexos.
(أمـثـال فـرانـسـسـكـو اسبيـنـوزا ص 45 وص 194 .

690 ـ الـشـمـاع : جـمـع شـمـعـة . (وذزى 1 : 787 نقـلا عـن .Voc) والجمـاع = الـجـمـاعـة ويـبـدو أنـه يـقـال فـي الامـر يـشـهـر كـالـزواج وغـيـره . وفـي أمـثـال فـاس : لايـن مـالـت الـشـمـاعـة ، مـالـت الـجـمـاعـة . ايـن ســودة : 388 وزمـامـة رقـم 694 وهـو مـعـنـى آخـر .

691 ـ بـصـبـع أي بـاصـبـع ، ويـشـبـهـه مـن حـيـث المـعـنـى عـنـد ابن عـاصـم رقـم 124 : إش الجـراز بكبـر اللقـم . والجـراز = الجرازة : النهـم . والمعـنـى أن الاكـل بـالاصبع الواحـد أو تصغيـر اللقـمـة لـيـس دلـيـلا على أن الـشـخـص غـيـر نهـم . واستـشـهـد ابـن عـاصـم للـمـثـل بـقـول ابـن عـمـار :

عيَّرتمـوني بـالـنـحـولِ وإنـَّمــا شـرفُ المهنَّدِ أنْ تـرِقَّ شـفـارُهُ

وضـبـطـت كـلـمـة : بـصـبـع ، في س ع بـضـم البـاء ، وعـلـيـه تـكـون كـنـيـة شـخـص يـتـمـثـل بـه في الـنـهـم ، وفي م : بـسـبـع . وفـوقـهـا ضـبـة .

692 ـ ورد ذكـر المـهـل والفـجـرة بـمـعـنـى الرَّصـاص (المـعـدن المـعـروف) في .Voc ص 526.

693 ـ سـيـذكـره المـؤلـف في حـرف الجـيـم بـلـفـظ : جـي بـالـقـوس والـنـشـاب (رقـم 781) والنـشـاب : الـنـبـل . ويـبـدو أنـه يـقـال فيمـن جـاء مستـعـدا للشـر .

694 ـ ورد هـذا المـثـل مـرَّتـيـن في رسـائـل ابـن عـبَّـاد الكـبـرى إذ يـقـول : " وإمـَّـا أن يـشـتـغـل عـامـى بـذمـهـم بـحـضـرة هذا الجـيـل ، ويـذكـر معـايـبهـم بيـن الـصـحـفـة والمـنـديـل " (ص 14) وإذ يـقـول أيـضـا في مـوضـع آخـر : " وافـعـل في مـطـالـبـك كلهـا كـمـا كـنـت تـفـعـلـه حـيـن كـنـت تـدعـو عـلـى فـلان بـالالـحـاح والـتـطـويـل ، وتـجـعـل ذلـك بـيـن الـصـحـفـة والمـنـديـل " (ص 212) .

695 ـ بـالـحَـسّ مَـسّ .
696 ـ بـالشَّدّ والمَـدّ .
697 ـ بـالدّيـدْ والقليـدْ .
698 ـ بَاطِـلْ ، كَمـا تُـبـاعْ البَـراطِـلْ .
699 ـ بـالبَـطّ والقَـطّ .
700 ـ بَـيْـتْ ! احْـمَـدْ اللّـه واشْـكُـرُ .
701 ـ بـالـرُّب يُـطْـبَـخْ .
702 ـ بـاللّـثْ يـوكَـلْ .

---

(7) بالربوا : س ع بالربو : م ، ولعلها : بالرب

---

695 ـ ما يـزال يـقـال في المـغـرب بـلـفـظ : حسّي مسّي ، للدلالـة على العمـل ينـجـز في السـر والـكـتـمـان . ابـن سـودة : 265 وداود (مخـطـوط) . وهي كـنـايـة قـديـمـة ، وقـد تـكـون لـهـا صلـة بـالـمـثـل الـعـربـي الـقـديـم : جـيء بـه مـن حسِّك وبسِّك . المـيـداني 1 : 171 وأسـاس الـبـلاغـة : 22 .

696 ـ يـبـدو أنـه مـن أمـثـال المؤدبـيـن والـمـكـتـبـيـن ، ولا نـعـرف مـعـنـى هـذه الـكـنـايـة ، ولـعـلـهـا تقـال في الضـبـط . وفي أمثـال المغرب والجزائـر : اللـي في عمـر مـدة ، مـا تقتـل شـدة . ابـن سـودة : 80 وابـن شـنـب رقـم 2181 . وهـو مـعـنى آخـر .

698 ـ بـاطـل : مـجـانـا ، بـلا ثـمـن (.Voc ص 410) والبـرطـال جـمـع بـرطـال وهـو العصفـور ، وقـد تـقـدم شـرحـهـا ، ويـبـدو أنـه يـقـال في الشيء الـرخـيـص جـدا . وقـارن بـالمـثـل : طـيـر الـعـصـيـر ، مـا يـنـبـاع بـمـيـزان . رقـم 1055 .

701 ـ الـرُّب : الـشـراب المـطـبـوخ ، وكـان استـعـمـالـه في الـشـراب والطـعـام شـائـعـا فـي الانـدلـس والـمـغـرب ، وبـاب الـرب مـن الابـواب المـعـروفـة فـي مـديـنـة مـراكـش ، وقـد تـشـدد يـعـقـوب المـنـصـور المـوحـدي في مـنـعـه . (رسـائـل مـوحـديـة : 164 ومـا بـعـدهـا ، وعـيـون الانـبـاء 2 : 80)

702 ـ لـعـلـه كـنـايـة عـن الـسـويـق .

703 ـ بـالنّـهـار حـلـيـة ، وبـالـلّيـل خـشـبـه.

703 ـ هـذا مـن الامـثـال الالـغـار ، وهـو عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 299 : بـحـال شـريـط تكسى بـالـنـهـار ، وتعـرى بـالـلـيـل . والمـثـل لـغـز في الخـشـبـة أو الحـبـل الـذي تـنـشـر عليـه ثـيـاب الـغـسـيـل . جـاء في الخـريـدة 2 : 120 (القسم المغـربـي) : " وقـال ابـن شـرف في الحـبـل الـذي تـنـشـر عليـه الـثـيـاب للغـسيـل :

مـا ضئيلٌ لـهُ الهـواءُ مَقِيـــــلٌ	مكتـسٍ يَـومهُ وفي الليـلِ عَــاري
وتـرى فـوقَـه صُفُـوفَ ثيـــابٍ	وهْـوَ ذو فـاقَـةٍ حَلَـيفُ افـتـقَـارِ
تعتلـيـه الكسى ثِـقـالاً ويُلْقِـيــ	ـهـا خِـفَـافـاً في أخْـرَيَـاتِ النّـهـارِ

و " الـثـيـاب للـغـسـيـل " و " صـفـوف " هـكـذا وردت فـي الـمـطـبـوع ، ولـعـل الـصـواب : " ثـيـاب الغـسـيـل " و " صـفـوف " . والمـشـارقـة يـقـولـون في مـعـنـى المـثـل : حـبـل الـقـصّار . جـاء فـي كـتـاب مـا يعـوّل عـلـيـه فـي المضـاف والمـضـاف الـيـه للمـحـبـي : " حـبـل الـقـصـار . يـقـال فـي الـكـنـايـة عـن الـرجـل إذا كـان حـسـن اللـبـاس قـليـل الـطـائـل ، ومـثـلـه : حـبـل المـطـرى ، ومـثـلـه مـشـجـب ، مـفـردا ومـضـافـا الى القصّار. " وقد يـكون المراد بـالخشـبـة أيـضـا في المثل خشـبـة الحمام التي تعلّق عـلـيـهـا الـثـيـاب والمـلابـس والتي يـطـلـق عليـهـا في المـغـرب ايـضـا : كـنـدرة ، مـن الاسبـانيـة Alcandra وهي المشـجـب . (دوزى 2 : 492) . وقـارن أيـضـا بـالمثل المـواد : أنـا من تلـون الـزمـان ، كـأني حبل صـبـاغ . يضـرب مثلا في تغيير الاحـوال . الطـالقـاني رقم 53 .

حرف التاء

704 ـ تَعْجِيل المُكافَا ، مِنْ ضِيق الصَّدَرْ .
705 ـ ترِيدْ تَرى الدُّنْيا بَعْدَكْ ، انظُرْها بَعْدَ غَيْرَكْ .
خ :

أبقيتَ مالَكَ ميراثًا لوارثِه فليتَ شعريَ ما أبقى لك المالُ
والقومُ بعدَك في حالٍ تسرُّهم فكيفَ بعدهمِ دارت بك الحالُ
ملُّوا البكاء فما يبكيكَ من أحدٍ واستحكم القيل في الميراث والقالُ

706 ـ تهمْنِ بسَرِقَة الكتَّانْ ، وكَذاك لَعَمْرِي كانْ .
707ـ تَراهُمْ اصْفَارُ ، تَقُولْ طَابُوا.

---

(8) وكذاك : م ع ، وكذلك : س

---

704 ـ مثل مولّد ورد عند الطالقاني رقم 268 بلفظ : سرعة المكافأة من ضيق الصدر .

705 ـ هو في الامثال المصرية : إن كان بدك تشوف الدنيا بعد عينك ، شوفها بعد غيرك . رقم 623 . والمغربية : دِ يحب يشوف الدنيا بعدو ، يشوفاه بعد غيرو . داود رقم 398 . والابيات بعده لمحمود الورّاق كما في كتاب الآداب : 107 وفي روايتها هناك بعض اختلاف عما هنا .

706 ـ جاء هذا المثل في زجل مشهور لابن تاجيت اللورقي خليفة ابن قزمان إذ يقول : (المغرب 2 : 284) :

قالوا عنّي والحَقْ ماقَالوا أنْ نَعْشَقْ فُلانْ
" واتْهِمْنَا بِسرقَةْ الكَتَّانْ وَكَذاكَ بالله كانْ "

وقد تنبه استاذنا الدكتور عبد العزيز الاهواني ببصيرته النافذة الذكية وحسه اللغوي الدقيق الى ما في الزّجل من تضمين اذ يقول : " فإقحام ذكر سرقة الكتان في هذا الموضع ، لا تفهم إلا على أنها تحمل صدى شعبيا كان شائعا في بيئة الزجال " . الزجل في الاندلس : 213 .

707 ـ أي تراها اصفرّت فتحسب أنها نضجت ، والضمائر تعود على بعض ثمار الفاكهة . ويبدو أنه يقال في المظهر يخدع .

خ :

مـا كـلُّ مـا احمَّر للعينين منظـرُه   وردٌ ولا كلُّ مـا يخـضـرُّ بـا لآس
وليسَ كلُّ ابتسـامٍ من أخى كرمٍ   ضِحكٌ ولا كل تقـريـبٍ بايـنـاس

708 ـ تَفْزَعْ مِنْ بَقْ بَقْ ، وَلَسْ تَفْزَعْ مِن فَكْ عُنُقْ .

709 ـ تَعْبِيَة مُسْلِمْ ، الطِّبْ فَالْقَاعْ .

710 ـ تَرْكْ التَّجْرْ تَجْرْ .

---

(5) الطيب : م الـطب : س ع

---

708 ـ ورد هـذا المـثـل بـلـفـظ : " أهـي اختـي ! تـفـزع مـن بـق بـق ، ولـس تـفـزع مـن فـتـح عـنـق " في كتـاب Elconde Lucanor (المثـال 47) وذكر أنـه مـثل شـائع بـيـن المسـلـمـيـن ، وروى في شـأنـه قـصـة طـويـلـة وموجـزهـا أن شـخـصـا كـان يـعـيـش مـع أخـت لـه ، وكـانـت هـذه الاخـت تـفـزع حـتـى مـن بـقـبـقـة قـلـة المـاء ، وكـان هـذا الـشـخـص لـفـقـره يـرتـزق مـن سـرقـة الاكـفـان ، واتـفـق ذات مـرة أن مـات أحـد الاغـنـيـاء ، وحـيـنـمـا أراد الـذهـاب إلـى المـقـبـرة لاسـتـخـراج كـفـنـه ألـحـت أخـتـه على أن تـصـحـبـه ، ولـمـا فـتـحـا الـقـبـر وأخـرجـا المـيـت عـسـر عـلـيـهـمـا نـزع الـكـفـن ، فـكـان لابـد مـن أحـد أمـريـن : تـمـزيـق الـكـفـن أو فـك رقـبـة المـيـت ، واقـدمـت الاخـت على فـك رقـبـة المـيـت بـدون شـفـقـة ولا خـوف ، وفي الـيـوم الـتـالـي أخـذ اخـوهـا يـشـرب مـن الـقـلـة فـفـزعـت مـن الـبـقـبـقـة ، فـقـال أخـوهـا الـكـلـمـة المـذكـورة الـتـي سـارت مـثـلا ، وبـق بـق : اسـم صـوت ، وهـو الفـرقـعـة الـتـي تـسـمـع بـعـد بـزل زجـاجـة الـشـراب (دوزى 1 : 102 والبقـبـقـة في الفصيـح : الصـخب . وقـد أشـار ابـن قـزمـان الـى هـذا المـثـل بـأسـلـوبـه المـاجـن إذ يـقـول : (ديـوانـه : زجـل 148 ونـيـكـل 327 والمغـرب 1 : 170) : الـقـَطِـيعْ فَزَّعْنِ يَامَّه تَدْرِي أَشْ عَمَلْ بَقْبَقْ . وكـذلـك مـدغـلـيـس إذ يـقـول : (العـاطـل الحـالـي : 214)

والـقَـطِـيعْ لَمَّا سَمِعْهَا   تتغنَّى هُوَ بَقْبَقْ

والقـطـيـع : زجـاجـة الـشـراب وقـد سـبـق شـرحـهـا بـتـفـصـيـل . ويـبـدو أنـه يـقـال فـيـمـن يقـتـحـم الكـبـائـر ويتـهـيـب الصـغـائـر . وهـو بـهـذا المـعـنـى يـشـبـه المـثـل الـقـديـم : تـفـرق مـن صـوت الـغـراب ، وتـفـرس الاسـد المشـتـم . المـيـدانـي 1 : 135 ، لمـن يـخـاف الشـيء الحـقـيـر ، ويـقـدم على الشيء الخـطـيـر .

609 ـ تـعـبـيـة : أخـذ ، والـطـب : الطـيـب ، والـقـاع : الـدبـر . وفـيـه إشـارة إلـى عـادة تـطـيـيـب المـوتـى .

710 ـ مـثـلـه عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 346 : تـد تـربـح ، لا تفـتـح . وتـد = تـريـد .

711 ـ تَمْعيكْ ، أخْيَر مِنْ نِيكْ .
712 ـ تَعْليقَة القصرْ ، لاَ مَسْرُوقَ ولا مهروقَ .
713 ـ تَهْرَق الخرا عَلَى حَشّاشْ .
714 ـ تخْرُج من الشّوكَ وَرْدَ ومن الوَرْدَ شَوْكَ .

خ :

أبوكَ أبٌ حرٌّ وأمكَ مثلُه وقد يَلِدُ الحُرّانِ غيرَ نجيب
فلا يعجبَنَّ النّاسُ منكَ ومنهُمَا فما خبَثٌ من فضّةٍ بعجيب

خ :

وربَّ مُعربَةٍ ليستْ بمُنجبةٍ وربّما أنجبَتْ للفحلِ عَجْماءُ

---

(3) حشاش : م حساس : س ع
(٤)حر : س ع بر : م

ولا تفتح ، أي لا تفتح دكانا . ويبدو أنه يقال في ذم التجارة ، وقد وردت أمثال في مدحها . انظر رقم 293 ورقم 1602 .

711 ـ تمعيك : ورد الفعل : نمعك في .Voc ص 342 مرادفا لـ نقذر ، نمرّث ، ندنّس ، نلطخ ، نمرغ .

712 ـ تعليقة : جراب ، وقد بقيت في الاسبانية : talega والقصر يبدو أنه قصر السلطان ، ولعل المعنى أن متاع السلطان لا يجرؤ أحد على سرقته أو تبديده .

713 ـ حشاش : سراب ، كناف (.Voc ص 296) ويفهم منه أنه يقال فيمن لا يضره الاذى لتعوده عليه . وهو كالمثل المولد : فلان يفسو على الكنيف . الطالقاني رقم 344.

714 ـ هو عند بوركهارت رقم 763 : يخرج من الشوك ورد . وداود رقم 633 : يخرج من وردة شوكة ، ومن شوكة وردة ، وابن سودة 489 : من الشوك تاتخرج الوردة . والدباغ 2 : 431 : من الشوك ورد ، ومن الورد شوك ، وانظر تخريجه عند التكريتي 4 : 188 . يقال في الصالح يلد الطالح والعكس . والبيتان بعده وردا غير منسوبين في المنتحل : 153 وذكر الثعالبي أن المأمون تمثل بهما ، والاشباه والنظائر : 1 : 95 ، ونسبا الى حسان بن ثابت في ديوان المعاني 1 : 192 ونهاية الارب 3 : 284 وتمثل بهما خالد بن صفوان كما في محاضرات الراغب 1 : 163 .

715 ـ تَجِي غَدَّ ، قَالَ وَلاَ بُدَّ .
716 ـ تَكُلْ فِيهْ مَا أكَلْتْ أمِيرَ فَالْخَمِيرا.
717 ـ تَغْرَمْ فِيهْ مَا غَرَمْ الحَادِي فَالرُّمْحْ .
718 ـ تَرَانِي صَابِرْ ، صَبْر الصَّفِيحَ لذُل الْحَافِرْ .
719 ـ تقف لي في طريق البالــه.
720 ـ تَنْفَخ لي في الدَّقِيقْ .
721 ـ تَرَفَّقْ بِي يَرفَق اللَّه بِكْ .
722 ـ تكُلْ حَبَّ ، وتشْرَبْ عَبَّ .
723 ـ تِمَيَّزْ شِي فَالنَّوار ، فُقُوسْ هُو ذَا أوْ خِيَارْ .

---

(1) غدا : س ع غدي : م ولا بد : س ع ولا أبدى : م .
(2) ما اكلت : م ما كلت : س ع
(6) في الدقيق : س ع فالدقيق : م .
(7) يرفق : س ع رفق : م .
(8) خيار : م اخيار : س ع .

---

715 ـ يبدو أنه يقال في الوعد الكاذب ، ولعل ابن قزمان لمح اليه إذ قال :
قل لي مَتى تجين قالْ غَدا وَغَدا للنَّاظِرِينَ قَرِيبُ
ديوانه : زجل 58 وزجل 113 ، والزجل في الاندلس : 39 .

717 ـ الحادي : كذافي الاصول ، والانسب أن تكون : الحدَّاد ، ويقال له أيضا : الرَّماح . وقارن بالمثل الاندلسي الآخر : ما سوى ترس ولد مبارك . ابن عاصم رقم 730 .

718 ـ الصفيح = الصفيحة ، وهي نعل الدابة ، وواضح أنه يقال فيمن يصبر على الذل . والعرب تقول : أذل من النعل . الميداني 1 : 285 والكلمات الفاخرة : 136 وجمهرة الامثال 1 : 470 .

719 ـ طريق البالة : انظر هل هو زقاق بالة الذي ورد ذكره في حوالات مدينة فاس ، ولا يعرف موقعه الآن . والبالة أيضا : المجرفة .

720 ـ يبدو أنه كناية عن التبديد .

722 ـ حب = حبة ، وعب = عبة أي حسوة ، ويبدو أنه يقال في قليل الاكل والشرب .

723 ـ الفقوس عند الاندلسيين والمغاربة يطلق على المستطيل من القثاء (شرح اسماء العقار : 37) . ويبدو أن المثل يقال في الامر المشكل .

724 ـ تَوْبه خَلِيدَ : تَابَتْ مِنَ القُحْبْ وَرَجَعَتْ قَوّيدَ .

خ :

تبتُ عن الخمرِ ولكنَّني بعثتها نحوك للعادَة
فكنتُ في انفاذِها مثلَ منْ تكرهُ تزنِي وهي قوّاده

725 ـ تريد تَنْصُرْني ، ارفَعْ جُفُونَكْ وَانْظُرْني.

726 ـ تَعْزِيَة الْفَقِيرْ : لاَ مَالْ إلاّ الصِحَّة.

خ :

ومنْ يطلْ سُقْمه عليه يجِدْ خيراً من المالِ صحَّة الجسدِ
وما بمن نالَ فضلَ عافيةٍ وقوتَ يوم فقرٌ الى أَحَد

خ :

إني وان كان جمعُ المالِ يعجبني فليسَ يعدل عندي صحة الجسد
المالُ زَينٌ وفي الاولادِ مكرمةٌ والسقمُ ينسيكَ ذكرَ المال والولد

المؤلف خ :

وما لذّةُ الدنيا وطيبُ نعيمها سوى صحةِ الجسم المكمَّل والامْنِ
ويومك يأتي لا محالةَ رزقُه يكيِّفه لطفٌ من اللهِ ذي المنَ

---

724 ـ خليد (بالامالة) : خلادة اسم امرأة ، وقويد (بالامالة) : قوادة ، والمثل في مخطوط الزركلي رقم 29 وابن عاصم رقم 532 وابن سودة : 216 وزمامة رقم 24 وكأنه ينظر الى المثل : أقود من ظلمة . وظلمة ـ في تفسير ابن الاعرابي ـ امرأة كانت تزني في الجاهلية فلما كبرت قادت . (انظر كنايات الجرجاني : 43 ، والغيث المسجم 1 : 364) وهو بتفسير آخر في الكامات الفاخرة : 261) ، والمصادر التي أشار اليها محقق الكتاب ، ويشبهه أيضا في الامثال العامية القديمة : إن تابت القحبة عرصت ، و"قحبة وهي صغيرة ، قوادة وهي كبيرة ". " بوركهارت رقم 111 والدباغ 1 : 36 والباجوري : 41 وعند ابن شنب رقم 42 : إذا تابت القحبة تولِّي قوادة .

725 ـ قارن هذا بالمثل القديم : إن كنت ناصري فغيب شخصك عني . الميداني 1 : 77 .

726 ـ معناه واضح ، والبيتان بعده لم أقف عليهما ، أما البيتان الآخران بعدهما فقد وردا منسوبين لبشار بن برد في بهجة المجالس 1 : 385 وهما غير منسوبين في المنتحل 189 مع اختلاف في الرواية .

727 ـ تـرِيـدْ تَـنْكيـهْ ، حكيـهْ .

728 ـ تَـرْكْ العَلامَـةْ ، نَـعْنـِي السَّلامـةْ .

خ :

غـَرَّ امرءاً مَـنَـنْتَـهُ نفـْـــ ـسٌ أن تـدومَ لـه السَّـلامـة

729 ـ تـِفـَرَّشْ السَّرِيـرْ بيـدهـا ، وتخـْبَـالْ بـرجليهـا .

730 ـ تَـفْخِـيـذ الطَّلَـبَـةْ.

731 ـ تَـسْبِـيح أُمْ زَيْـنَــبْ .

---

727 ـ تنكيـه : تـغيظـه ، حكيـه : قلـده أو كـلمـه وربمـا كـانـت محـرفـة عـن : خلِّيـه كمـا في المثل المصري : إن كان بـدك تنكيـد ، اسكت وخليـه . تيمـور رقـم 627 . والتـونسـي : عـدوك إذا تـريـد تـنكيـة ، اسكـت عليـه وخـليـه . الخـميـري رقـم 1205 وفي أمثـال المغـرب والجـزائـر لابـن شـنب رقـم 78 : إذا عيـنـك في عـدوك تـنكـيـه اسكـت عليـه وخـليـه . وفـي أمثـال يهـود فـاس لبـرونـو ومـالـكا رقـم 39 : ذِي حَبِّيت تنكيـه ، اسكت وخلِّيـه . ومثـل هـذا قـول القـائـل :

إذا نَـطَـقَ السفيـهُ فـلا تـجِبْـهُ فخيـرٌ مـن إجـابتـهِ السُّكـــوتُ
فـإنْ كلَّمَـتـهُ فـرَّجْتَ عَنْـــهُ وإنْ خَـلَّيْتَـهُ كَـمَـداً يَمُـــوتُ

وقـول المتـنبـي :

وأَغْيَظُ مَنْ نَـاداكَ مَنْ لا تُجِيبُـــهُ

728 ـ استعـملـه ابـن مـالـك الجيـانـي في الفيتـة : تـرك العـلامـة لـه علامـه . وهـو بهـذه الصيغـة عنـد ابـن سـودة : 208 ، والبيـت بعـده ورد فـي الاصـول منـثـورا ومتـصـلا بـالمثـل ، وقـد ورد غيـر منسـوب في عيـون الاخبـار 3 : 65 وبهـجـة المجـالـس 2 : 363 وبعـده :

هَيْهَاتَ أَعْيَـا الاوَّلِيــــ ـنَ دَوَاءُ دائِـكَ يـا دِعَـامَـةْ

729 ـ الضمـيـر يـعـود على المـرأة ، وتخـبـال : تـفسـده وتـشـوش نـظـامـه (.Voc ص 617 ودوزى : 1 : 350) ويـبـدو أنـه يـقـال فيمـن يـفسـد بيـد مـا أصلـح بـالاخـرى .

730 ـ التفـخيـذ : الاتيـان بيـن الفـخـذيـن . انـظـر مـا ورد فيـه مـن كـنـايـات وأشعـار فـي الكـنـايـات للجـرجـانـي 33 والكـنـايـات للثعـالـبي : 23 ، 25 ومحـاضـرات الـراغـب 2 : 148 ـ 149 وكـأنـه شيء عـرف بـه طلبـة الانـدلـس فـأضيـف اليـهـم ، ولـم تـرد هـذه الاضـافـة فيمـا جمـعـه الثعـالـبي والمحـبـي مـن إضـافـات ويـبـدو أن ذلـك لـكـونـهـا اضـافـة مغـربيـة لـم تـصـل اليـهـم .

731 ـ هـذه أيـضـا مـن الاضـافـات المغـربيـة التي تسـتـدرك على الثعـالـبي والمحـبي . ويـبـدو أن لام زيـنـب هـذه حـكـايـة ، وفي الامثـال المغـربيـة : إذا شـفـت الشـارفـة بـالتسبيح

732 ـ تَعْليمِ القَنْدِيلْ.
733 ـ تَاجِرْ وَلَدْ خَرَا ، يَتَقَدَّمْ وأحْمَالُ لِوَرَا.
734 ـ تِعَلَّمْنِي بالعَنَاقِدِ الحَامِضَة.
735 ـ تَاكُلْ الشَّعِيرْ ، وَتَحْرَقْ الزَّبِيرْ.
736 ـ تَتقَطَّع الخرُقْ ، وَتَبْقَى الخُلُقْ.
737 ـ تَكُونْ مِنِّي وَفِيَّ ، وَلاَ تَدْرِي مَا بِيَّ.

---

(2) خرا : م اخرا : س ع ، واحمال : م وحمال

(6) وفي : م ع وسقطت من س

اعرفها شيطانة بالتصحيح ، وستر مارك رقم 19 والمثل يقال ـ فيما أفهم ـ في المظهر الخادع وفي كيد العجائز ، وراجع المثل رقم 37 : إذا ريت عجوز ، اذكر الله وجوز .

732 ـ من الاضافات التي لم ترد عند الثعالبي والمحبي . وتعليم القنديل يبدو أنها إضافة تقال في العلم الذي يتعب صاحبه في تحصيله ، وأرى أن لهذه الاضافة صلة بالمحاورة التي جرت بين الباجي وابن حزم وفيهما يقول الاول للثاني : " أنا أعظم منك همة في طلب العلم لأنك طلبته وأنت معان تسهر بمشكاة الذهب ، وطلبته وأنا أسهر بقنديل " نفح الطيب .

733 ـ معناه أن التاجر الذي يتقدم في الطريق ويترك أحمال سلعته خلفه تاجر مذموم ، وواضح أنه من أقوال التجار يقولونه في ضرورة وقوف الانسان بنفسه على تجارته وأعماله ، وانظر المثل القديم : لا يرحلن رحلك من ليس معك . الميداني 2 : 237 . وذكره أبو عبيد من أمثال العامة في عصره . ومثله في الامثال المغربية : اللي عطى للناس يتجرو لو ، بالقوأدم يحفروالو . و" اللي بغى يخسر مال باباه وجدُو ، يخرج الخدّام وحدو ." الصبيحي رقم 22 .

734 ـ كأنه من أمثال المؤدبين ولعل معناه أن من يريد أن يتعلم لابد له من اكرام المعلم كما قال بعضهم :

إنَّ المعَلِّمَ وَالطَّبِيبَ كِلَيْهِمَا — لاَ يَنْصَحَانِ إذَا هُمَا لَمْ يكرما

735 ـ يبدو أنه يقال في سوء التدبير .

736 ـ يبدو أنه يقال في القريب أو الصديق لا يهتم باحوال قريبه او صديقه .

738 ـ تعطينــي الجُمَيَّلْ ؟ قَالَ : حَتَّى تِرَحَّل الحُمَيَّلْ.
739 ـ تَعْمَلِّي الكُسْكُسُو ، وَنَعْمَلَّكْ شُغْلْ سُو.
740 ـ تَنْزَعْ مِن فَمَّهْ ، وتعْطِي لَمَّـــهْ.
741 ـ تُرَى تَجـي وَتَمْشِي ، وَمَا تَمَّ شِي.

---

(1) ترحل : س ع تـرجل : م
(2) ونعمل لك : س ع ، ونعملك : م
(4) تجي وتمشي : س ع تجي تمشـي : م

738 ـ الجميل : تصغير الجمل ، والحميل تصغير الحمل ، ويبدو أنه يقال في تعليق الاجرة بالعمل أو في العطاء المشروط .

739 ـ الكسكسو : طعام مغربي معروف .

740 ـ يبدو أنه يقال في البر بالوالدين .

741 ـ يبدو أنه يقال فيمن يسعى بلا طائل ، وهو كقولهم : كثير الحركة قليل البركة . تيمور رقم 2333 وقارن بالمثل الآتي : قط ابن ملطير كثير الكفز قليل الأخذ . رقم 1806 . ولبعضهم في معنى المثل (محاضرات اليوسي : 210) :

يا دَاخِلاً فِي دَارِهِ خَارِجاً مِنْ غيْرِ ما مَعْنًى ولا فائدَةْ
قَدْ جُنَّ أضيَافكَ مِن جُوعهمْ فَاقرأْ علَيْهِمْ سُورَةَ المائِدَةْ

حرف الثاء

742 ـ ثِيابُ أبو إبراهيمْ : ثَلاثَة بِثُلُث الدِّرْهَم.

خ :

يا هذِه لا تُفَنِّديني	إنْ رُحْتُ في ثوبيَ الهَجينِ
فالشَّمْسُ عُلْوية ولاكنْ	تغْرُبُ في حَمْأَةٍ وطِينِ

خ :

يا هذِه إنْ رُحْتُ في	سَمَلٍ فما في ذاكَ عارُ
هذى المدامِ هِيَ الحيا	ةُ قميصها خزفٌ وقارُ

المعري خ :

تَدرَّع بالعبَاءِ رجالُ صدقٍ	وجُلِّلَ غيرهم مِزقًا وَلاَذا
فلا تعجَب لاحكامِ الليالي	فإن صُروفَها جُبلت على ذا

خ :

وقد يَلبَس المرءُ الكريمُ عباءةً	وتُبصرُ ألوانُ الثياب على العبد

خ :

قل لمن تاهَ بالثياب علينا	إن نيل الثياب من الثيابِ
إنما يفخر الرجال إذا ما	فخروا بالعلوم والآدابِ

خ :

البَسْ ثيابًا وكنْ حِمارا	فإنما تُكرَمُ الثِيابُ

---

742 ـ مثله ما ذكره المؤلف في امثال الخاصة بلفظ : جبة ، لاتساوي حبة . والحبة : عملة قليلة القيمة ،ولعله يقال في الثياب الرخيصة الحقيرة ، والبيتان الاولان بعده للاصم المرواني (نفح الطيب : 5 : 131 وزاد المسافر : 84) وفيهما :

يَا هَذهِ لا تُفَنِّديني	أنْ صِرْتُ فِي مَنْزِلٍ هَجِينِ
فَلَيْسَ قُبْحُ المَحَلِّ مِمَّا	يَقْدَحُ فِي مَنْصِبِي وَدِينِي
فالشَّمْسُ عُلْوِيَّةٌ وَلَكِنْ	تَغْرُبُ فِي حَمْأَةٍ وَطِينِ

ووردا غير منسوبين مع اختلاف في الرواية في الغيث المسجم 1 : 127 أما البيتان بعدهما فهما لابي عثمان الخالدي كما في التمثيل والمحاضرة : 113 وبيتا المعري بعدهما من لزومياته المشهورة .

743 ـ ثَوب العيره ما يِسَخَّن.
744 ـ ثُلُث الخَبْيَ دُرْدي، شَئ انْ رَدِي.
745 ـ ثِمارْ وَادِي آشْ: لاَ ظِلْ ولا طُعْمْ.

إذا لم يكنْ فيكُنَّ ظِلٌ ولا جَنى فأبعدكُنَّ اللّهُ من شجَراتِ

---

(1) العيرة: م العير: س ع

---

743 ـ ورد بلفظه في رسائل ابن عبّاد الكبرى: ثوب العارية لا يسخن (ص 16) وعند ابن عاصم رقم 349 والمحكم لابي مدين الفاسي رقم 25: ثوب العير لا يدوم ولا يدفى، وعند ابن عاصم أيضا رقم 350: ثوب العير قصير. وفي المستطرف 1: 43: ثوب العيرة ما يدفى، وهو مثل شائع في البلاد العربية. انظر تخريجه عند التكريتي 2: 55 ـ 57 والاكوع رقم 1117.

744 ـ الخبى: الخابية، ورسمت في .Voc ص 419 خبية وفسرت بالجرة ومدلول الخابية يختلف باختلاف الزمان والمكان، جاء في علماء افريقية للخشني 251: " والزير بالقيروان هو الذي يسمى بالاندلس: الخابية، والخابية بالقيروان لها صنعة أخرى لم أرها بالاندلس".

745 ـ عند ابن عاصم رقم 351: ثمار وديش ذل بلا طعم. وذل = ظل (.Voc ص 103، 635) ووردت هكذا أيضا عند ابن قزمان: زجل 126 وثمار هنا: أشجار، ورسم وديش عند ابن عاصم هو النطق العامي لوادي ياش = وادي آش، ويقال: وادي الاشات (نفح الطيب 1: 142) ووادي الاشى كما في قول الخضر ابن أبي العافية:

إذا مرَرْتَ بوَادِي الاشَى فقُلْ رَبِّ منْ لَدْغَةٍ سَلّمِ
وَكَيْفَ السَّلاَمَةُ في مَنْزِلٍ بِهِ عُصْبَةٌ مِنْ بَنِي أرْقَمِ

(الاحاطة 1: 507) وقول آخر:

خُذْهَا إلَيْكَ طَبَرْنَشَا شَفِيعْ بِهَا وَادِي الْأَشَا

وقول عبد الكريم القيسي:

يا أهلَ وادي الاشَى لا دَرَّ درُكمُ ولا بَرِحْتُمْ لقىً للكربِ والكمدِ

(ديوانه: 113 مخطوط) ووادي آش: Guadix مدينة قريبة من غرناطة، وقد عرفت بكثرة انهارها وبساتينها، وحب أهلها للأدب والشعر. يقول الحميري: " وهي كثيرة التوت والاعناب واصناف الثمار والزيتون " انظر فيها الروض المعطار: 192 ـ 193. والمثل من جملة أمثال تقال في المدن الاندلسية، وتصور التراشق الذي كان وما يزال بين أهلها ففي الامثال الاسبانية كثير منه، ونجد مثل هذا أيضا في الادب الاندلسي الفصيح شعرا ونثرا، وصيغة المثل

746 ـ ثَمَّ أشْرِيَ ، لِسْ تَحَتْمَلْ تَوْلِيَ .

عند المؤلف فيهاتجن على وادي آش يخالف الواقع ويخالف وصف الشعراء لها ومنهم أبو الحسن ابن نزار الذي يقول فيها وفي ظلها ـ ولو أنه شاهد من أهلها ـ

وادي الاشاتِ يهيج وَجْدي كُلَّما أذْكِرْتُ ما أفضتْ بكَ النعماءُ
للهِ ظِلُّكَ والهجيرُ مُسَلَّطٌ قدْ بَرَّدَتْ لفحاتِهِ الانْداءُ
والشَّمسُ ترْغَبُ أنْ تفوزَ بلحظةٍ منهُ فتطرِفُ طرْفَها الافْيَاءُ

(نفح الطيب 1 : 142 ـ 143) ، وحمدة شاعرة وادي آش وخنساء المغرب التي تقول :

أباحَ الدَّمعُ أَسْرَارِي بِوادِي لَهُ في الحُسْنِ آثارٌ بَوَادِي
فمنْ نَهْرٍ يَطوفُ بكُلِّ رَوْضٍ ومنْ رَوْضٍ يَطوفُ بكُلِّ وَادِي

(المغرب 2 : 146) والبيت المستشهد به ذكره ابن هشام فيما تمثلت به عامة الاندلس في عصره (انظر : الاهواني ، أمثال العامة في الاندلس : 290) وهو لجعثنة البكاء قاله حين حيف عليه في خرص نخل ، وقبله :

إذا كانَ هذا الخرْص فيكن دائبا فأخبثْ بما ملَكتُ مِنْ نَخَلاتِ

وضمنه السميسر الشاعر الاندلسي ناسبا اياه الى الخنساء وذلك إذ يقول :

وقَدْ حان تَرحالي فقل ليَ عاجلا على أي حالٍ تنقضي عزماتي
أأُثني بخير أم أقولُ تمثُّلاً كما قالتِ الخنساءُ في السمُرات :
" إذا لم يكنْ فيكنَّ ظلٌّ ولا جنىً فأَبعدكنَّ اللّهُ منْ شَجَراتِ "

(المغرب 2 : 101) وورد البيت غير منسوب في التمثيل والمحاضرة : 266 ومحاضرات الراغب 1 : 276 ، ومثله قول الآخر :

هوَ الكُشوتُ فلا أصلٌ ولا ورقٌ ولا نسيمٌ ولا ظلٌّ ولا ثمرُ

وقول أبي الفتح البستي :

فنذْلُ الرِّجالِ كنذْلِ النبا تِ لا للثِّمارِ ولا للحطَبِ

التمثيل والمحاضرة : 268 وكتاب الآداب : 152 وكصيغة المثل عند ابن عاصمقول بعضهم :

فَغَدَا كالخِلافِ يورِقُ لِلْعَيْـ ـنِ ويَأْبَى الثِّمارَ كُلَّ الإِبَاءِ

وقول الآخر :

في شَجَرِ السَّرْوِ مِنْهُمْ مَثَلُ لَهُ رُوَاءٌ وَمَالَهُ ثَمَرُ

(التمثيل والمحاضرة : 267) .

746 ـ أشرية جمع شراء ، وتولية : نيابة ، والمعنى أن ثمة أمورا تستوجب أن يتولاها المرء بنفسه ولا تحتمل أن يتولاها عنه غيره .

747 ـ ثَمَّ رَجُلٌ وَرُجَيْجَلٌ وَيَحُجُ البَيْتَ.

خ :

ولم أر أمثالَ الرِّجالِ تفاوتوا إلى المجدِ حتى عُدَّ ألف بواحد

خ :

وليس للَّه بمستنكر أن يجمعَ العالَمَ في واحد

748 ـ ثَابِتٌ، وَهُوَ يَمْضِي فَالسَّيْلُ.

749 ـ ثَلاثة تَنْتَلِفُ أَسْماؤهُم : الشَّريف، والحَاج، والمُؤَذِّن.

750 ـ ثَلاثة أسْماء هي كَاذِبة أبدا وهي : خَالِد، ويَعيش، وَباقي.

751 ـ ثَلاثة أشياء تُسْتَلَذ وَتَطِيب : حَكُّ الجَرْب، وَالنَّخرَا في الخِرَب، وشَتْم القَليل الحَسَب .

---

(7) تنتلف : س ع تتتلف : م (11) في الخوف : س ع فالخرف : م

747 ـ رجيجل : تصغير رجل، وهو تصغير تعظيم كقول لبيد :

وكلُّ أناسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بينهم دُوَيْهيَّةٌ تَصْفَرُّ منها الانامِلُ

وقول أوس :

فويْقَ جُبَيْل شاهق الرأس لم تكنْ لتبلغهُ حتى تكل وتَعمِلا

وحج البيت بالنسبة لاندلسي علامة على الرجولية ودليل على القدرة والاستطاعة، ومعنى المثل مستفاد من الشاهدين بعده، وأولهما للبحتري من قصيدة في مدح الفتح بن خاقان وابنه أبي الفتح . أما الآخر فهو لابي نواس وكلاهما مما يتمثل به . انظر : التمثيل : 80، 434 ـ 435 .

748 ـ لعله في معنى المثل العربي : سيل به وهو لا يدري . الميداني 1 : 342، 357، 2 : 99، والعسكري 1 : 518 . وكتاب الامثال لمؤلف مجهول : 68 وخاص الخاص : 26 ونظمه بعضهم فقال :

جَدَّ بِكَ الامْرُ أبا عَمْرو وأَنْتَ عَكَّافٌ على الخَمْر
تَشْرَبُها صِرْفًا ومَمْزوجَةً سَالَ بِكَ السَّيْلُ وأنتَ لا تدري

ومثله في أمثال عامة المشرق : فلان نائم ورجلاه في الماء . خاص الخاص : 26 .

749 ـ تنتلف : تضيع، وإنما تضيع أسماء المذكورين لانهم يدعون بالقابهم فتصير مع كثرة الاستعمال بمثابة الاسماء لهم .

752 ـ ثَلاثة أشياء تُسْتَلَذ : أكل اللّحم ، ورُكوب اللّحم ، وإدخال اللّحم في اللّحم .

753 ـ ثَلاثة أشياء تُشْتَرى وَلا تَنْبَع(4) : عَريس لِلْمَرا ، وبَطن للخَرا ، وكَلّوتَ لأقْرَع.

754 ـ ثَلاثة أشياء هِي مَخْسُورَة : البُنْيَانْ فَالدّار الصّغِيرة ، والشَّحْمَ فالمرأة القَصِيرة ، وعشاة السَّكْران.

755 ـ ثَلاثة لاَ تِهَوَّلَكْ : غَضْبَةْ طَارِي ، وثِيَابْ خَارِي ، ودوابْ مكَارِي.

---

(4) تبتـع : س ع تنبـع : م ٠ ونلوت : س ع م ،وقولهـا في س كذا . والصواب : وكلوت ،

---

752 ـ أصله كلمة تنسب الى تأبط شرا ، جاء في العقد 6 : 300 " قال تأبط شرا : ما أحببت شيئا قط حبي ثلاثة : أكل اللحم ، وركوب اللحم . وحك اللحم باللحم " ، وما يزال يقال في فاس بلفظه عند المؤلف . ابن سودة : 219 .

753 ـ كلوت وفي .Voc ص 169 : كلوته ، والكلوته أو الكلفته : غطاء للرأس يلبس بعمامة أو وحده ، ويقال إنَّ الايوبيين هم الذين استحدثوا الكلوتة بمصر ، والكلمة واردة في كتب المؤرخين المصريين . انظر : دوزى : 2 : 482 والشبيبي ، أصول ألفاظ اللهجة العراقية : 30 .

754 ـ في بهجة المجالس 2 : 139 : " خمسة أشياء أضيع شيء في الدنيا : ... وطعام يستجاد ثم يقدم الى سكران أو شبعان " .

755 ـ لا تهولك : أي لا تستحق الاهتمام ، والطارى في اصطلاحهم : الملهى الذي يقوم بأفعال أو أقوال تضحك الناس في الاسواق وغيرها من المحلات العامة (.Voc ص 476) وقد وردت كلمة " طاري " بمعنى مغن في شعر الشاعر الاندلسي يوسف بن هارون الرمادي حين يقول في وصف " أم الحسن " الطائر الغرِيد المعروف : (التشبيهات : 55)

مُسمعَةٌ مِنْ غَيْرِ أوْتَار إلاّ ارْتِجالاً فَوْقَ أَشْجار
يَقْتَرِحُ النَّاسُ عَلَيْهَا ومَا يَقْتَرِحُ النَّاسُ عَلَى " الطّاري "

وحين يقول في " أم الحسن " أيضا : (التشبيهات : 56)

وَلَيْسَ لها تيه " الطُّراءِ " بصوتها ولكنْ تُغني كلَّ صاحٍ وشارِب

وكلمة " الطاري == الطارئ " بهذا المعنى استعمال عامي أندلسي أما الاصل

756 ـ ثَلاثَة مِن النَّاس مايلَبْاسُ غفَارَ ، ولا يوقد قنديل في منارا ، ولا يولد في طَنْجَهَارَ : صَيَّاد بصِنَّارة ، وَمَيَّار بحِمارة ، وجَنَّان بخَطَّارة.

757 ـ ثَلاثة حُوَيْجات ، حُجَيْجَنْ ، وزَوْج مجيجَات.

758 ـ ثَمَّ اسرعْ من البرق ؟ قال : يدفقِي اذا أُقِلْ خُذْ.

759 ـ ثردة (؟) ابن الفَرس .

(4) مجيجات : م محيجات : س ع ،

في هذا الاستعمال فيحتمل أنه أطلق في البدء على اللاعب بالطار = الطر ، ثم أصبحت تطلق على المغني من باب تعميم الدلالة أو أن يكون الاندلسيون أطلقوا صفة طارئ أي غريب على زرياب شيخ الغناء في الاندلس ، ثم انتقلت الدلالة الى المعنى بصفة عامة . وقد ورد المثل مختصرا عند ابن عاصم رقم 783 : هدرة حاوى لا تهولك . وهدرة : كلام . وحاوي لعلها مشعبذ ، وتطلق في لسانهم على المأبون أيضا .

756 ـ غفار = غفارة وهي البرنس (انظر : الاهواني ، ألفاظ مغربية : 300) . وما تزال الكلمة مسموعة في المغرب ، وذكر المقري في نفح الطيب أن الغفارة كانت من زي الفقهاء بالاندلس ، والمنار = المنارة ، والطنجهار أو الطرجهار (ولها صيغ أخرى) كلمة فارسية الاصل، وتطلق على كأس الشراب كما في قول أبي نواس : (ديوانه : 275) :

مُصَوَّرةٌ بصورةِ جُندِ كِسْرَى وكِسْرَى في قَرارِ الطَّرْجَهار

كما تطلق على ضرب من الصحون يقدم فيها الحليب في مناسبات الولادة وهذا المعنى هو المقصود هنا . (انظر دوزى 2 : 30) . والميار : الذي يحمل الميرة من مكان الى آخر ، والجنان : البستاني ، والخطارة : ورد تعريفها في نفح الطيب 5 : 6 كما يلي : " والخطارة : صنف من الدواليب الخفاف يستقى به أهل الاندلس من الاودية ، وهو كثير على وادي اشبيلية وأكثر ما يباكرون العمل في السحر " . وانظر أيضا : قضاة قرطبة : 76 وتطلق في المغرب على ضرب من المجاري الجوفية . والمقصود من هذا المثل أن الثلاثة المذكورين من طبقة اجتماعية وضيعة لا تسمو أبدا الى شارات الكبراء المذكورة .

757 ـ حويجات : تصغير حاجات ، وزوج : اثنان ، وكأنه من قبيل التلاعب اللفظي الذي يقصد منه امتحان النطق .

758 ـ تقدم ذكره بصيغة أقصر مما هنا . (راجع رقم 506) .

759 ـ ابن الفرس لقب شخص . ولعله من أسرة بني الفرس ، وهي أسرة اندلسية

760 ـ ثَقِيل الدَّورة.

نبيلة نزل جدهم الداخل الى الاندلس بسرقسطة ثم انتقل ولده الى قرطبة وخرجوا منها في الفتنة البربرية الى البيرة ونزلوا بها وبعد خراب البيرة استقروا بغرناطة ، وكانت لهم بهذه المدينة مقبرة خاصة بهم ، وقد أنجبت هذه الاسرة عددا كبيرا من الاعلام نجد تراجم بعضهم في الحلة السيراء 2 : 270 والتكلمة 2 : 508 (ط . مصر) وأرقام 1645 ، 1664 ، 1667 ، 1814 (ط . مجريط) والذيل والتكلمة 6 : 149 (مخطوط باريس) وصلة الصلة : 17 ، والاحاطة : 262 (مخطوط الاسكوريال) والديباج المذهب : 286 وبغية الوعاة 2 : 83 ، 93 ، 116 ولم أجد ذكرا لهذه الاضافة في تراجم هؤلاء الاعلام ، وكان أحد تجار مدينة دانية يلقب بالفرس ويعرف بالمرادي ولعله أعقب وأصبح عقبه يحملون شهرة ابن الفرس . ونجد ترجمة لحفيد مولى له يدعى بابن غلام الفرس . (التكملة 2 : 475 والذيل والتكملة 6 : 61) ، وقد استقصى مؤلف كتاب الطبيخ في المغرب والاندلس ذكر الثرائد والثردات وذكر من المضاف منها : ثردة الامير : 99 وثردة الغساني : 148 ولم يشر الى ثردة ابن الفرس هذه ، وأخشى أن تكون كلمة ثردة محرفة عن ثورة ، وحينئذ تصبح هذه الاضافة الاندلسية المتمثل بها معروفة ، ذلك أن كتب التاريخ والتراجم تذكر ثورة ابن الفرس وصاحبها عبد الرحيم من أسرة بني الفرس الغرناطيين الذي كانت ثورته على دولة الموحدين ـ وهي في أوج قوتها ـ آية في المغامرة والاقدام ، وتستحق أن يضرب بها الامثال ، فقد ترك بلده غرناطة وذهب الى جنوب المغرب "ودعا الى نفسه فأجابه الجم الغفير ، ودعوه بالخليفة ، وحيوه بتحية الملك فأحاطت به جيوش الناصر وهو في جيش عظيم ، فقطع رأسه ، وعلق على باب مراكش وذلك سنة احدى وستمائة ، وهو ابن ست وثلاثين سنة " بغية الوعاة 2 : 93 (نقلا عن الاحاطة لابن الخطيب) انظر ترجمته وأخباره في الحلة السيراء 2 : 270 والتكملة 1667 وبغية الوعاة 2 : 93 والبيان المغرب 3 : 215 (القسم الموحدي) . وثورة ابن الفرس هذه هي تقليد لثورة المهدي ابن تومرت ، ومثلها في ذلك حركات ابن قسي والجزيري وغيرهم ممن اتخذوا المهدوية سبيلا الى السلطان .

760 ـ لعله كولهم : ثقيل الروح ، وثقيل الظل .

761 ـ ثَلاثـة تَـدُل عَلَـى نَحْس المَرْء : إذا لَـبس ثِيـابَــه يَجِيـه الأمَـامْ لَـوَرا ، وإذا رَمَـى بقُـرقُـه ليلبسه يَجِـي وجـهُـه الى الارض ، وَإذا جلسْ قطـه يَـرُد صُلْبُـه إلِـيـه.

762 ـ ثُـرَيْـدَ وَرُقَـيْـدَ .

---

(3) جلس : م س ع وقد تكون : ملس

---

761 ـ القرق : النعل ، والصلب : الظهر ، وقارن بالمثل السابق : النحس النحيس ، الجبة تحت القميص . رقم : 189 .

762 ـ ثريد : تصغير ثردة ، ورقيدة : تصغير رقدة . ويبدو أنه صيغة أندلسية للمثل المولد : صاحب ثريد وعافية . الطالقاني رقم 283 والثعالبي في التمثيل : 277 والميداني 1 : 417 . قال الطالقاني : مثل للمتباعد من الشر ، ومن ذلك يسمى شطار العراق من لم يكن منهم ثريديين . وقال الميداني : يضرب لمن عرف بسلامة الصدر .

وفي هذا المعنى يقول بعضهم : (ديوان المعاني 1 : 174) :

إذا هـتفَ الـعُصفورُ طار فؤادُهُ ولَيْثٌ حديدُ الناب عند الثرائدِ

ويقول الآخر :

خَلقَ اللهُ للحُروبِ رِجَالاً ورجالاً لقصعةٍ من ثريدِ

حرف الجيم

763 ـ جَمَل بِدَرْهَم ، وَأيْنَ الدَّرْهَم ؟

خ :

تيّمني حبُّك يا درهمُ   فالقلبُ من وجدٍ به مُغْرمُ
يا مشبهَ الأنجم في حسنها   منك استعارتْ حسنها الانجمُ
خُلقت خلقًا حسنًا فاستوى   في حبّكَ الكافرُ والمسلمُ

764 ـ جارِ جارانْ مشومْ ، يَرَى فِي عَيْنِ التبنْ ، وَلاَ يَرَى فِي عَيْنُ الطُمُونْ .

---

(7) في عين : س ع ، في عيني : م . الطمون : م الكحول : س ع .

---

763 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 366 وأصله مثل بغدادي قديم ذكره الطالقاني رقم 191 والآبي 6 : 709 بصيغة : جمل بدرهم ، ودرهم ليس ، وورد في التمثيل والمحاضرة 337 بعير بدهم والشأن في الدرهم . وفي المستطرف 1 : 43 : جمل بحبة قال : وأين الحبة . وما يزال مسموعا في بعض البلاد العربية (انظر تخريجه عند التكريتي 2 : 87 ـ 88 والاكوع رقم 1243) وهو في الامثال الاسبانية بصيغ متعددة وأشبهها بمثلنا : A blanca vale lavaca ; mas ¿ qué es de la blanca ? Kheiser , nº 50.931 :
وترجمته : البقرة بيضاء وأين البيضاء . والبيضاء عملة اسبانية قديمة قليلة القيمة . والابيات المستشهد بها للشاعر القرطبي مؤمن بن سعيد ، وقد وردت في التشبيهات لابن الكتاني 265 كما يلي :

تَيَّمَني حُبُّكَ يا دِرْهَم   فالقَلْبُ مِنْ برحِ الهَوى مُغْرَمُ
يا مُشْبِهَ النَّجْمِ إذا ما بَدَا   منْكَ اسْتَعارتْ حُسْنَهَا الانجُمُ
إنْ كنتُ لا أهواكَ كُنْتُ الّذي   في عَيْنِ مَهْرانَ إذًا يَلْطِمِ

أشار مؤمن في البيت الاخير الى المثل : هو يلطم عين مهران . الميداني 2 : 395 وانظر مصادر ترجمة مؤمن في كتاب التشبيهات : 335 تحقيق د . احسان عباس .

764 ـ الطمون : عمود المحراث ، والكلمة اسبانية timón (دوزي 2 : 62) وهي مستعملة في المغرب . وفي رواية : الكحول أي الكحل ، والمثل عند الميداني 2 : 155 : كيف تبصر القذى في عين أخيك ، وتدع الجدع المعترض في عينك .وهو أيضا في فصل المقال : 86 ، وفي حديث رواه أحمد عن أبي هريرة : يبصر أحدكم

خ :

ومَن لا يغمّضْ جفنَه عن صديقِه — وعن بعض ما فيهِ يمتْ وهو عاتبُ
ومن يتتبَّع جاهدا كلَّ عثرةٍ — يَجدْها ولا يسلَم له الدهرَ صاحبُ

خ :

وعينُ الرِّضى عن كلِّ عيبٍ كليلةٌ — ولكنَّ عينَ السُّخْط تبدي المساويا

المؤلف خ :

نظرت بعين السُّخط فالبيت عيبَةٌ — من العيب كانت قبلُ يسترُها الرضا
فعد للرضى وانظر بعين له تُصبْ — وهب هفوة في الوقت رعيا لما مضى

765 ـ جرُونـي على الدِّيسْ ، وَأَنَا حَرِيصْ .

766 ـ جوَّزْني ذَا الخَنْدَقْ واذْبَحْني فاخرُ .

---

(7) فالبست :س ع فالنشت : م ولعل الصواب ما اثبت .
(10) ذا الخندق : م س (وابن عاصم) على الخندق : ع .

القذى في عين أخيه ، وينسى الجذع في عينه . (كشف الخفاء 2 : 388 ، 1 : 296 ـ 297) وروى أيضا أنه مكتوب في الانجيل . وفي الامثال الاسبانية :
En el ojo de la vecina ve una paja , y en el suyo no ve una tranca. Refr. Esp. Aguillar (H . Núñez) pag. 231.
وقد تداول الشعراء هذا المعنى فمن ذلك قول بعضهم :

ما بال عينكَ لاترى أقذاءها — وترى الخفيَّ من القذى بجفوني

وقول الآخر : ومطروفة عيناه عن عيبِ نفسه فإن بان عيب من أخيه تبصرا
(راجع كتاب الآداب 141) والبيتان بعد المثل لكثير (ديوانه 1 : 210 وبهجة المجالس 1 : 664 والتمثيل : 72 والمصادر التي أشار إليها محقق الكتاب والبيت بعدهما نُسب للمتنبي في التمثيل 310 والصحيح أنه لعبد الله ابن معاوية كما في عيون الاخبار 3 : 76 والكامل 1 : 125 وزهر الآداب 1 : 85 .

765 ـ الديس : نبات تتخذ منه الحصر (انظر : الاهواني ، ألفاظ مغربية : 286) والمثل صيغة أندلسية للمثل البغدادي القديم : جرني وأنا حصير . الطالقاني رقم 183 قال : يضرب الرجل المطاوع .

766 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 363 وقارن بالمثل الاندلسي الآخر : قل للحمار سيدي حتى تجوز الواد . ابن عاصم رقم 566 وهذا ما يزال يتمثل به في بلدان المغرب . (الخميري رقم 1468) . وقد تكون في الخندق إشارة ما إلى معركة الخندق المعروفة في تاريخ الاندلس أو إلى خندق قرطبة في عهد الفتنة . وسيرد ذكر الخندق في أمثال أخرى .

767 ـ جَــرِّبْ وزرِّبْ.

خ :

وجرَّبْتُ حتى لم أر الـدهرَ مُغْرِبـًا علي بشئٍ لم يكنْ في تجاربـي

المعـري :

جـرَّبتُ دَهْري وأهْليه فما تـركتْ لي التجاربُ في وُدِّ امرئ غرضا

خ :

وكنتُ أرى أنَّ التجاريـبَ عدَّةٌ فخـانتْ ثقـات الله حتّى التجـاربُ

768 ـ جَــزَا الفَــاسْ ، العُودْ في العَيْــنْ.

769 ـ جَــزَا النَّمْسْ ، بَــزْقَ فَلْــجْ.

770 ـ جِينَ نَعْمَالُ حَسَنَـة ، خَرَجَتْ سَيِّئَـة.

---

(9) بزق : م بـرق : س ع .

(10) نعمال : س نعمل : ع جين ان نعمال : م .

---

767 ـ تـركـيـب المـثـل فـيـه حـذف ، والـتـقـديـر : جـرب قـبـل أن تـصحـب ، وزرب قـبـل أن تـغـرس ، والـزرب عـنـدهـم يـقـولـونـه لـمـا وقـي بـه الحـائـط مـن حـطـب أو حـشـيـش (الـزبـيـدي ، لحـن الـعـوام 374) ومـا يـزال يـقـال في المـغـرب : مـا تـغـرس حتـى تـزرب . وسـتـر مـارك رقـم 1781 وعـنـد ابـن سـودة 376 : لا تـصحـب حـتـى تـجـرب ولا تـضـرب حـتـى تـقـرب ، ولا تـغـرس حـتـى تـزرب . والـبـيـت بـعـده ورد غـيـر مـنـسـوب أيـضـا فـي المنـتـحـل 164 وبـيـت المـعـري فـي شـروح سـقـط الـزنـد : 656 . أمـا البـيـت بـعـدهـمـا فـهـو لاسـمـاعـيـل الـشـاشـي انـظـر تـخـريـجـه في التمـثـيـل والمحـاضـرة : 126 .

768 ـ لـعـلـه يـقـال في سـوء الـجـزاء ، وقـريـب مـن هـذا المـعـنـى قـول ابـي عـلـي ابن رشـيـق يـهـجـو المـعـز بـن بـاديـس : (كـنـايـات الـجـرجـاني : 37) :

كـالفـأسِ لا يَسْتَجِيـدُ قـطْعـاً إلاّ وفـي عَيْنِـهِ هِـرَاوَهْ

769 ـ الـنـمـس : حـيـوان معـروف ، وبـزق = بـزقـة ، فـلـج : فـي الـوجـه . ومعـنـاه كـالـذي قـبـلـه .

770 ـ جـيـن = جـئـنـا ، وعـنـد ابـن عـاصـم رقـم 353 : جـي يـعـمـل حـسـنـه خـرجـت لـو سيـئـة . قـال : ويـشـبـه هـذا قـول الـشـاعـر :

إذا لمْ يُـرْزَقْ الانْـسـانُ بَخْتـاً فَـمـا حسنَـاتُهُ إلاّ ذُنُـوبُ

وفي المحـكـم لابـي مـديـن الـفـاسـي رقـم 31 : جـا يـعـمـل حـسـنـة ، خـرجـت سـيـئـة واسـتـشـهـد بـالـبـيـت نـفـسـه ، ويـبـدو أنـه يـنـقـل عـن ابـن عـاصـم .

771 ـ جينَ أَنْ نَعْمَالُ خَصَا ، عَمَلْنِي أُدْرَا.
772 ـ جَرْد المعاجِنْ ، ولَعْق الطواجِنْ.
773 ـ جَمَاعَ تغْنِ وَاحِدْ.
774 ـ جَلَسَة خَطِيبْ.

خ :

يا لقومي للزَّائرِ المجتازِ	زار أحبابَه على أوفازِ
لم يكنْ بين أن دَنا ونأى	عنكَ إلا كزمان بازِ

---

771 ـ جين أن نعمال خصا : أردنا أن نخصى ، والادرة : انتفاخ الخصية . لعلهم يقولونه فيمن يريد أن يصلح فيفسد ، وفي المثل إشارة إلى ما كان ينشأ عن عملية الخصاء من أخطاء أحيانا أهونها الادرة وأعظمها الموت .

772 ـ المعاجن : جمع معجنة ، والطواجن جمع طاجن . ويبدو أنه يقال في العمل الدنيء .

773 ـ في مخطوط الزركلي رقم 49 : جمع تغنى رجل . وفي الامثال السودانية : جماعة تغني راجل ، وراجل ما يغني جماعة . بدري رقم : 709 . وعند ابن سودة : 679 : واحد ماتا يغنى جماعة وجماعة تاتغني واحد .
وفي أمثال المغرب والجزائر لابن شنب رقم 1930 : واحد ما يغني جماعة وجماعة تغني واحد .

774 ـ جلسة الخطيب فيما بين الخطبتين يضرب بها المثل في الخفة والسرعة ، والاضافة واردة عند الثعالبي في ثمار القلوب 670 : جلسة الخطيب ، وتمثل بها ابن قزمان : (الزجل 75)

يَوْمَيْن رُمْتُ رَقِيبُ مَاعُ وَامورْ صِعَابْ
لِسْ يَقِفْ قَط إِنْ نَقِفْ ماعُ إلاَ " وَقْفَةْ غُرَابْ "
ولا يَجْلِسْ إذا جَلَسَ ماعِ إلاَ " جَلْسَةْ خَطِيبْ "

كما أن ابن جبير انتقد في رحلته خطيب المسجد النبوي لانه " لما فرغ من الخطبة الاولى ، جلس جلسة خالف فيها جلسة الخطباء المضروب بها المثل في السرعة " . (رحلة ابن جبير : 188 ، تحقيق د . حسين نصار) وانظر أيضا قول بعضهم في ولد رجل خطيب :

هَلاَ تكلَّفَ وقْفَةً لمُحبِّهِ وَلَوْ أنَّها قِصَرا كَجَلْسَةِ والدِهِ

نفح الطيب 5 : 13 وقول أندلسي آخر : (نفح الطيب 5 : 162)

يا ساعةً قدْ غَفَرَتْ فيها	ما كانَ للدَّهْرِ منْ ذُنُوب
ما كانَ في فَضْلِها مِثَالٌ	لَوْ لمْ تَكُنْ جَلْسَةَ الخطيبِ

775 ـ جُوعَ انْ تُهَدَّدْ بالشَّبَعْ لِسْ جوعْ.

خ :

قد جُنَّ أصحابُك من جوعِهِم فاقرأْ عليهم سورة المائدَةْ

776 ـ جالِسْ في الدُّكّان ، يشَرَّدْ الذُّبّانْ.

777 ـ جَدَّاعْ ، وَشَفَّاعْ.

778 ـ جفوه يكفوه .

خ :

إنما تُلبسُ الدُّروعُ ثِقالا لِرجوعٍ إلى خِفافِ الشُّفوفَ

779 ـ جَاحْ وَمَاحْ ، وقابِضْ الارْواحْ.

---

(1) لس جوع : م س ع (وعند ابن عاصم : لا عليك من) 2 فالدكان : م في الدكان : س ع .

(5) جداع : م خداع : س ع .

(6) بكفوه : م يكفوه : س ع .

(8) الشفوف : م س ولعله تحريف السيوف .

وفي البيان المغرب (3 : 279 ق الموحدين) :
" وأي عيش لمن بجيّان يطيب ، وعهد جارتها أُبّدة بأخذ النصارى لها كجلسة خطيب . "

775 ـ عند ابن عاصم رقم 359 : جوع ان تهداد بشابع لا عليك من . أي أن الجوع الذي يهدد بالشبع ليس بجوع ، والبيت بعده لابن حجاج البغدادي . انظر : خاص الخاص : 168 والتمثيل والمحاضرة : 303 وزهر الآداب : 290 .

776 ـ يشرد : يطرد . وواضح أنه يقال كناية عن الكساد ، وقد اختصروه فقالوا : كايشيش الدبان . الفاسي رقم 54 وداود (مخطوط) وعند تيمور رقم 2145 : قاعد ينش . وأصل ذلك المثل العربي : تركته يتقمع . أي يطرد الذباب من فراغه . الاساس : 378 .

778 ـ عند ابن عاصم رقم 139 : إش يقوم كفوها بجفوها . والمعنى مختلف فهو عند المؤلف ـ على ما يبدو ـ أن التوبيخ كاف ، وعند ابن عاصم أنه غير كاف .

779 ـ جاح وماح : من الاسماء المختلقة ، ويبدو أنه يقال في الاشخاص المكروهين المبغوضين .

780 ـ جُعْنَ وعـرِينَ ، وَحَقَـار النَّاس فيـنَ .

خ :

مـا يُذلُ الـزمـانُ بالفقـرِ حـرًّا كفيمـا كَان والشَّريفُ شـريفُ

خ :

يـا مَنْ يَـبـولُ ويخرى في كـلِّ يـومٍ مِـرارا
ارْدُدْ عليَّ سـلامـي ولا تَـدَعْـهُ احـتِقـارا

781 ـ جِـي بـالقَـوْسْ والنَّشَّـابْ .

782 ـ جِـي بمـا جَـات الْخُطَّافَ لِعُو شْهَ .

783 ـ جَلَـس النَّحْس فَـالاسَـاسْ ، يِـعَـيَّرْ النَّـاسْ .

خ :

إذا عُـيِّروا قـالـوا مقـاديـرُ قـدِّرتْ وما العـارُ إلا مـا تجـرُّ المقـادرُ

784 ـ جِـي العِـيدْ ، بِخَـبَـر البـارِدْ وَسَـلاَم المَـسُوسْ .

---

(1) وحقـار : م ، واحتقـار : س ع .

780 ـ أي جعنـا وعرينـا فاحتقرنـا النـاس ، وواضح أنه يقـال في احتقـار الفقـراء والبيت بعده ورد في الاصول بعد رقم 778 ولعل مكانه حيث وضعناه .

781 ـ تقدم ذكره في حرف البـاء : بالقوس والنشاب . انظر رقم 693 .

782 ـ ضمنه ابن قزمان بعض أزجاله إذ يقول : (الزجل 96) :

وإذا قَامْ بَعْـد وَيَدْخُلْ رَايْ " جا بما جاتْ لِعُشَّها الخطاف "

(راجـع أيضـا : الزجل في الاندلس : 200) . وابـن قزمان يتحدث عمـن يشرب ويفقد رشده فيتكلم بما اتفق ، فالمثل كما يفهم من سياقه عند ابن قزمان يقال فيمن ياتي بقول أو فعل يخلو من الترتيب والتنسيق .

783 ـ البيت بعده ورد غير منسوب أيضا في المنتحل : 134 وفيه : إذا عوتبوا ، هل العار .

784 ـ الزيارة والمصافحة من آداب الاعياد ، ويبدو أن هذه السنة كانت عندهم فاشية بصورة مزعجة ، والمثل يقال على ما يبدو في المناسبة الاجتماعية تكره المرء على لقاء بعض من لا يحب . والبارد والمسوس : الرجل الثقيل . (.Voc ص 435 ودوزى 2 : 588) ، وما تزال كلمة المسوس مستعملة في بعض جهات المغرب بهذا المعنى .

785 ـ جالِسَ في الغُرْفَة ، مشْتاقَ لِكُل طُرْفَة.
786 ـ جا التَّاجْ ، في وقت انْ لاَ يُحْتاجْ.
787 ـ جُلُوس الْقَطِمْ لِبَابْ جَهَنَّمْ.
788 ـ جُلوسْ مَظْلومْ لِبَابْ قاضِي.
789 ـ جِيكْ بَحَلْ مَعْروفْ.
790 ـ جَلْدْ ، هُو يَمْتَدْ.
791 ـ جَوَابْ أَوْلاَد الزِّنا السُّكُوتْ.
792 ـ جَلْدَ انْ حَي مَا تُعْمَلْ مَنْ هَرَاكِسْ.

---

(١) في الغرفة : س ع فالغرفة : م (5) بحل : م يحل : س ع ..

---

785 ـ طرفة : هي في استعمالهم الخبر الغريب (.Voc ص 380 ودوزى 2 : 38) ولعله يقال فيمن يتتبع أخبار الناس ، ومثله عند تيمور رقم 2144 : قاعد للساقطة واللاقطة . ويستفاد من ضبطه أنه من أمثال النساء . والطُرفة أيضا : التحفة والشهوة ، ويفهم منه على هذا التفسير أنه يقال فيمن ينتظر الاتحافات والهدايا .

786 ـ ـ التاج : كناية عن الملك ، ولعله من كلام أحد ملوك الاندلس ، ويبدو أنه يقال في الشيء يتأخر عن وقت الحاجة اليه .

787 ـ القطم = القطيم : يطلق على المابون واللائط . ولعلهم يقولونه فيما ينتظره من عقاب .

788 ـ تقدم ذكره في حرف الباء : بحل مظلوم لباب قاضي . انظر رقم : 609 .

789 ـ معروف : وليمة وصدقه . ويبدو أنه يقال في الامر المستثقل . وقارن بما ذكره المؤلف في أمثال الخاصة : تجيء الحسنة طوعا أو كرها . ولعلَّ له صلة أيضا بالمثل الفاسي : تايصيب بحال الحسنة . ابن سودة : 196 .

790 ـ أي إذا كان جلدا فهو قابل للامتداد أو لعله كالمثل المغربي الحديث ادهن السير يسير . انظر : الخميري رقم 940 ، ورقم 1030 . ووستر مارك رقم 1718 . وهو في رباعيات المجذوب : 67

791 ـ عند ابن عاصم رقم 360 : جواب أبناء القحبات السكوت . قال الشاعر :

إذا نَطَقَ السَّفيهُ فَلا تُجِبْهُ فَخَيْرٌ مِنْ إجَابَتِهِ السُّكوتُ

792 ـ هراكس : جمع هركاسة : وهي البلغة والنعل (دوزى 2 : 755 و .Voc ص 261) وفي المعيار 1 : 12 فتوى تتعلق بجواز المسح على الهراكسة ويقال في المفرد أيضا : هركوس ، وهركاس وهي الواردة في الامثال المغربية :

793 ـ جَارَكْ القَرِيبْ ، أَخْيَرْ مِنْ أَخُوكْ البَعِيدْ.
794 ـ جَارَ بِجَارَهْ ، وَالْعَدَاوة خَسَارَة.
795 ـ جِلْدِي رَقِيقْ ، مَا يَحْتَمَلْ تَمْزِيقْ.
796 ـ جَلَّس الاحْمَق ، والعَنْ عِيَالُ.

---

(1) اخير : س ع اخـر : م
(2) بجاره : س ع بجار : م خساره : س ع خســار : م .
(3) مايحتمل : م ع مايحمـل : س
(4) والعن : س ع والعـق : م . عيـار : م س ع ، ولعل الصواب : عيال .

اقـض بـالـهـركـوس ، حـتـى يـجيب الله الـسـبـاط . وسـتـر مـارك رقـم 599 ، وعند ابن شنب رقم 1914 : هركس بالهـركـاس ، حتـى يـاتيـك ربـي بالسبـاط . و " الـشـعـر في الكنبوش ، والـرجـل في الـهـركـوش ، لا زيـن الا زيـن الـخـنـشـوش : ابـن سـودة : 654 وزمـامـة رقـم 497 ، ويـظـن أن الكـلـمـة بـربـريـة فـفـي قـامـوس هـذه اللـغـة نـجـد أهـركـوس للـنـعـل . وقـد ورد المـثـل بـصـيـغـة : مـن ثـور حـي لا يـلـبـس هـراكـيـس ، فـي كـتـاب الـتـبـيـان أو مـذكـرات الامـيـر عـبـد الـلـه آخـر مـلـوك بـنـي زيـرى بغـرنـاطـة (469 هـ ـ 483 هـ) : 61 ويـسـتـفـاد من سـيـاقـه في هـذا الـكـتـاب أنـه يـضـرب فـي الـعـدو لا يـؤمـن شره مـادام على قـيـد الـحـيـاة .

793 ـ في لـبـاب الـآداب لاسـامـة بـن مـنـقـذ 444 : جـار قـريـب انـفـع لـك مـن أخ بـعـيـد ، ونـسـبـه الـى الـنـبـي سلـيـمـان ، وفي المـخـلاة للعاملـي 70 : جـار قـريـب ، انـفـع مـن أخ بـعـيـد . وهـو شـائـع في البـلاد العـربـيـة . انـظـر تـخـريـجـه عـنـد الـتـكـريـتـي 2 : 70 ـ 71 ، ويـضـاف الـى مـا ذكـره : وسـتـر مـارك رقـم 266 والخـمـيـري رقـم 632 .

794 ـ يـقـال في تـرك مـعـاداة الجـيـران كـمـا هـو واضـح . وهـو بـلـفـظـه في المـسـتـطـرف 1 : 48 ، وابـن شـنـب رقـم 550 ، ومـثـلـه عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 656 : مـن علـيـك أن تـفـارق ، لا تخـاسـروا .

795 ـ يـبـدو أنـه يـقـال فـيـمـن لا يـصـمـد عـرضـه للمـطـاعـن أو في المـعـامـلـة الـرقـيـقـة . وقـد يكون كـالمثل الـذى ذكـره ابـن شنب رقـم 2748 : قليبة زهـرا ، ماتحمل قهـرا . وقليبـة : تصغـيـر قـلـب .

796 ـ مـا يـزال يـتـمـثـل بـه في المـغـرب بـلـفـظ : كـعـد الاحـمـق واشـتـم في اخـوه . وسـتـر مـارك رقـم 212 . وعـنـد ابـن سـودة 229 : جـلـس لـحـمـق وشـتـمـلـو في أهـلـو . ويـقـال في تـطـوان : جـلـس لـهـبـيـل واشـتـم لـو فـنـاسـو . داود قـال : " يـقـال عـنـدمـا يـنـتـهـز بـعـض الـنـاس غـفـلـة شـخـص أو حـيـاءه فـيـفـتـح فـاه بـسـبّ أهـلـه أو ذكـر مـسـاوئـهـم . " وعـيـال في المـثـل أهـل .

حرف الحاء

797 ـ حُكّ الخُبْزْ بالخُبْزْ تَقَعْ الفِتَاتَ.
798 ـ حُزْن الجَمَاعَ فَرَحْ.
799 ـ حَلَفَةْ العَارِيَ ، أنْ لاَ تَرْجَعْ سَالِمَة.
800 ـ حُرْمَ فَسَاعَ ، تمشُوا فارْبَاعَ.
801 ـ حِمَارْ بِحِمَارْ ، الّذي يدْرِي الدَّار أَجْوَدْ.

---

(4) ان لا : س ع الا : م
(5) حرم : م حرمة : س ع . تمشوا : س نمشو : ع م ، فساع : س ع في ساع : م .
(6) بحمار : م لحمار : س ع يدري : م ع يدر : س .

---

798 ـ هو بلفظه عند ابن عباد الرندي (الرسائل الكبرى : 112) وابن عاصم رقم 373 واشتشهد بقول الخنساء :

ولولا كَثْرةُ الباكينَ حَوْلِي على إخوانِهمْ لَقَتَلْتُ نفسي

وعند ابن شنب 2 : 146 : فرح الجماعة فرح . وهو صيغة مغربية لمثل مشرقي مولد : الموت في الجماعة طيب . الميداني 2 : 129 وقد ضمّنه الخبز أرزي فقال : :

كن في الجماعةِ حيثُ كانُوا فالموْتُ عُرْسٌ مع الجَميعِ

(محاضرات الراغب 2 : 319) وأبو الطيب النميري :

بكمُ الموتُ في الجماعةِ خيرٌ مِنْ حياةٍ في وحْشةٍ وانْفِرادِ

(الديارات للشابشتي : 48) وانظر صيغه الحالية في البلدان العربية عند التكريتي 2 : 162 ـ 163 وفي معناه أيضا عند الميداني 1 : 249 : الشر خير إذا كان مشتركا . والمثل بصيغته الاندلسية في الاسبانية Mal de muchos, gozo es. انظر : Refr. Esp. Aguilar (H . Núñez), p. 318.

799 ـ حلفة = حلفت ، وراجع المثل السابق : السلف ، إمّا عداوة وامّا تلف رقم 133 .

800 ـ حرم : من أجل ، (Voc. ص 540) فساع : في ساعة ، فارباع : في اربعة . ولعله يقال في ضياع الوقت أو في ذم العجلة .

801 ـ عند ابن عاصم رقم 374 : حمار بحمار ، احسن اللي يدل الدار . ويشبهه في الامثال المصرية : حمار سالك ولا حمار حرون . تيمور رقم 1095 .

802 ـ حِرْصَكْ عَلى الامَانَةْ ، يدُلْ عَلَى الخِيانَةْ.
803 ـ حُمْرَ فَالْوَجْه ، أَخْيَرْ مِنْ غُصَّ فَالْقَلْبْ.
804 ـ حَدِيث الجيشْ مالُ اخِر.
805 ـ حَاجَ بقَطَاعْ ، يَهُودي يَقْضِيها.

---

(2) حمر : م ع لحمر : س · اخير : س ع اخر : م · (3) الجيش : س ع الحيش : م ·
(4) حاج : م س ع (وبعض نسخ ابن عاصم ، وفي بعضها الآخر : حاجة) ·

---

802 ـ ورد في زجل لصفي الدين الحلي (العاطل الحالي : 129) .

أرسَلَ القاضي يقول كم ذي الرَّعانة	جي وتوبْ مِنْ ذي اللَّعانَه
قلتُ لو : حرصَكَ على هذي الامانةْ	مِنْ دِلالاتِ الْخِيَانَه

وفي أمثال فاس وتطوان : الحرص على الامانة ، يدل على الخيانة . ابن سودة : 249 وداود (مخطوط) وفي المنتخب من ربيع الابرار : 108 : من تسرع الى الامانة ، فلا لوم على من اتهمه بالخيانة .

803 ـ عند ابن عاصم رقم 377 : حمورا فالوجه ، ولا تخم في القلب ، وتخم تخمة : غمة (.Voc ص 616) وعند أبي مدين الفاسي رقم 35 والخميري رقم 749 : حمورة في الوجه ولا غصة في القلب . وفي أمثال الموصل الدباغ : 2 : 534 : تحمير الوجه ولا مغصة في البطن . والمثل في الاسبانية
Más vale verguenza en cara que mancilla en corazón.
Refr. Esp. Aguilar (H. Núñez), pag. 315 y Refr. Bergua, pag. 281.

804 ـ لعل المقصود أن مشاكل الجيش لا تنتهي أو أنه يقال في الحديث الطويل . أما على رواية م فإن الحيش عندهم لغة في الحنش (.Voc ص 577) .

805 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 367 وفي المحكم لابي مدين الفاسي رقم 34 : حاجة بالدرهم يهودي يقضيها . والمثل يشير الى ما عرف به اليهود من الوساطة في الاعمال التجارية . وقد أورد المؤلف شواهد متعددة لمجرد اشتمالها على مادة حاجة . فالبيت الاول للصلتان العبدى (انظر تخريجه في بهجة المجالس 1 : 328 ـ 329) ولم أقف على الذي بعده ، والبيتان بعده لا شجع السلمى (انظر تخريجهما في بهجة المجالس 1 : 327) ولم أقف على البيتين بعدهما ، والبيتان بعدهما لابي العتاهية . انظر تخريجهما في بهجة المجالس 1 : 324 ولم أقف على ما يليهما ، والبيت الاخير للمتنبي . وانظر : باب في طلب الحاجات ، بهجة المجالس 1 : 319 ـ 330 .

خ :

تموتُ معَ المرءِ حاجتُه وتبقَى لهُ حاجةٌ ما بقِي

خم :

والمرء ما عاشَ لا تزالُ لهُ في نفسِهِ حاجةٌ يطالِبها

خ :

ليسَ للحاجاتِ إلاَّ مَنْ لهُ وجهٌ وَقَاحُ
ولسانٌ وبيانٌ وغُدوٌّ وَرَوَاحُ

خ :

سألتكَ حاجة فأجبتَ عنها بأسرعَ ما يكون من الجواب
فلما رمتها رمتَ الثُّرَيَّا وأَبْعدَ ما يكون من السَّحاب

خ :

اقضِ الحوائجَ ما استطعـ ـتَ وكن لهمِّ أخيك فارجْ
فَلَخيرُ أيامِ الفتى يومٌ قَضَى فيهِ الحوائجْ

خ :

إن الحَوائِجَ ربَّما أزرى بها عند الَّذي قُضِيَتْ لهُ تطويلُها
فإذا قضيتَ لصاحبٍ لك حاجةً فاعلَمْ فإنَّ تمامَها تعجيلُها

خ :

كُلُّ غادٍ لحاجةٍ يتمنَّى أن يكونَ الغضنفرَ الرِّئبالا

806 ـ حَنِين أبي زُرَيْق : يَمْدَغْ الحَلْوَ للصِّبْيَانْ .

---

(19) حنين : م س ، وغير واضحة في ع وفوقها فيها : كذا ، يمدغ : م ع يمضغ : س . اب : م أبي : س ع .

---

806 ـ يمدغ = يمضغ ، وحنين : حنان ، وأبو زريق : كنية شخص ، وفي أمثال فاس 194 : تايمدغ الحلوى للدراري أو للصبيان ، وفيها أيضا 383 : لال عيشة مداغة الحلوى للدراري . وعند داود (مخطوط) : حلاسا ملاسا مضَّاغة الحلوى للدراري . قال : " يقال في الشخص الوضيع المحتال الذي يتسلَّط على البسطاء والاغبياء فيغرهم ويخدعهم ويزعم أنه ينصحهم ويساعدهم ويسعى في مصالحهم . "

807 ـ حَلْـزُومْ لِـسْ معها أيْ تَدوُرْ ، تَرْبَطْ فِـي ذَنَبْهَـا تَنْـتُـورْ.

808 ـ حَرّكْ المَحَسّ في دار الخَيْلْ، يَقْلَقْ صاحِب الدّبْرْ.

809 ـ حِمار الغَدِيرْ ، أَكْحَلْ أعمى.

810 ـ حَوّاتْ وحَلْوِى ، عِيَار انْ مُسْتَوِي.

811 ـ حَقْ لِسْ نُعْطِى ، عِيَار القفّ كِنّطْلب.

---

(1) ثور : س ع تنور : م

(5) حوات : س ع حويت : م . (بالامالة) .

(6) كتطلب : م س ع ولعل الصواب : كنطلب

807 ـ حلزوم : حلزون (انظر لحن العوام للزبيدي : 192، و .Voc ص 608 ودوزى 1 : 315) وأي : أين ، وتنّور : مئزرة . (دوزى 1 : 153) وهو يشبه المثل المولد : لم يسع الفارة جحرها فاستصحبت مكنسة . التمثيل والمحاضرة : 360 وهذا في الاسبانية No cabía el mur en el horado, y atose una maza al rabo.
Kleiser, nº 15.79

808 ـ المحس = المحسة : الفرجون التي ينفض بها التراب عن الدابة . ونص المثل عند ابن عاصم رقم 784 : هز المحسا في دار الخيل يقوم بالزوج . ويقوم بالزوج : كناية عن الركض (.Voc ص 275) . وعند ابن شنب رقم 408 انغز البردعة يزعرط الحمار المدبور ، وعند وستر مارك رقم 394 : اضرب في البردعة يفيق الحمار . والمثل في الاسبانية Anda el almohza y toca en la matadura. Refr. Bergua. pag. 97.
وورود كلمة almohaza في المثل الاسباني تشهد بأنه من بقايا الامثال الاندلسية في اللغة الاسبانية .

809 ـ الغدير : لعلها هنا الناعورة (دوزى 2 : 202) وأكحل : أسود ، وقريب منه المثل المصري : زي خيل الطاحون لا عافية ولا نضر . ويقارن أيضا بقول المولدين : حمار طياب ، وبغلة أبي دلامة ، للكثير العيوب . انظر الميداني 1 : 230 وثمار القلوب : 361 ، 366 والتمثيل والمحاضرة : 342 .

810 ـ الحوات : السماك ، والحلوى : صانع الحلوى وبائعها ، والعيار : الصنجـ (Voc ص 528) . ولعل المثل بصيغة الاستفهام . وقد تكون : حلوى تحريف : حاوى .

811 ـ عند ابن عاصم رقم 376 حقنا إش نصلز لو ، نطلبوا عيار الوزانة . وعند بوركهارت رقم 299 : رد لنا مقطفنا ، ما نريد عنب ، وما يزال يتمثل به هكذا

812 ـ حَمَالِقْ ، جَبَّاد التَّعالِقْ.
813 ـ حِسَاب القَلاَّلْ عَلَى الدَّوَّارْ.
814 ـ حاجَ فَاسْطَها عودْ .
815 ـ حَجْ وحَاجَ.
816 ـ حلّيني والا خلّيني .
817 ـ حَج البَرَكَ ، يِخَلّي الحِرْ ويَنِيكْ الفَلْكَ.

---

(1) جباد : س ع جياد : م (2) القلال : م القلل : س ع .

في مصر . الباجوري 85 . وعند وستر مارك رقم 1367 وداود رقم 865 . السلة له لا عنب . وعند الخميري رقم 135 : اعطيني قفتي ، ما حاجتي بعنب . وعند ابن شنب رقم 153 : اعطيني قفتي ماريت عنب . وذكر له حكاية .

812 ـ حمالق : لعله لقب ذم ، والتعالق = التعاليق جمع تعليقة أي جراب ، وجباد التعاليق يبدو أنها كناية ، وهم يقولون : جباد رسن ، كناية عن القواد (.Voc ص 454) وأصلها الكناية المشرقية : هو مد الحبل . الكنايات للجرجاني : 42 .

813 ـ القلاّل : صانع القلل ، والدّوّار : الآلة التي يستعملها الفخّار لا فراغ الآنية وإخراجها في شكلها المطلوب (دوزى 1 : 474)

814 ـ يبدو أنه لغز في الزّبيبة ، وهو في الاسبانية

Viejecita arrugadita y en el culo una tranquita. Kleiser, n˙ 863.

وفي أمثال فاس وتطوان : كل زبيبه في قاعها عود . ابن سودة : 351 وداود (مخطوط) وعند فريحة رقم 2276 : طول عمرك يا زبيبة ، بطرمك ها العودة . وقد تكون كلمة حاج = حاجة بمعنى عجوز كما في المثل الاسباني . ووجه الشبه بين الزبيبة والعجوز هو التغضن في كل منهما ، ومثل هذا التشبيه تشبيه الشاعر الاندلسي الذي يقول : (المغرب 2 : 169) :

وَجاءَتْ عَجوزٌ فَأَهْدَتْ لَنا زَبِيباً كَخِيلاَنِ خدِّ العَجُوز

815 ـ مازال يتمثل به في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 2 : والاكوع رقم 1336 (مخطوط) ولم أقف عليه في مصادر الامثال القديمة .

816 ـ يبدو أنه مما تقوله المراة للرجل . وحليني من الحلية أو الحلى ، وخليني دعني أو طلقني .

817 ـ حج البركة أي الحاج البركة والبركة ، تحتمل أن تكون اسما وتحتمل أن تكون صفة . والفلك : الفلكة وهي الدبر .. (انظر .Vocص 488 ودوزى 2 : 281) والمثل مما كان يقال في نقد رهط من الحجاج (راجع المثل رقم 1)

818 ـ حَجْ مُرّ ، قَليل الخَيْر كَثِير الْمَضَرّ .

819 ـ حب مَنْ لا يحبَّك ، حَتَّى يَرْجَعْ يحبَّك .

خ :

وإنـي لأَلْقَى المرءَ أعلَمُ أَنَّهُ عدوٌ وفي أحشائـه الضِّغنُ كامِـنُ
فـأبسُطه بِشْرى فيـرجـع قلبُـه سليمًا وقدْ ماتَتْ لديهِ الضَّغائنُ

820 ـ حَوْحَوْ ، اخرَج المَلاّحْ للضَّوْ .

821 ـ حِمَارْ مَنْ نَكُونْ !

822 ـ حَالْ بَدّلَها اللّهْ مِنْ حَالْ : معَهُم النَّاس عم ومع أنا خالْ .

823 ـ حُلْو الِلسان ، قَلِيل الاحْسان .

---

(3) عم : م س لالعلها : غم ، ومع : س ع وماع : م .

---

818 ـ مرّ = مرة اسم شخص ، ومعناه كالمثل السابق .

819 ـ من الواضح أنه يقال في التردد الى الناس واجتلاب مرضاتهم واستلال ضغائنهم . والبيتان بعده وردا غير منسوبين أيضا في المستطرف 1 : 174 وفيه : عدوى بدل عدو و فأمنحه بدل فابسطه .

820 ـ حوحو : اسم صوت ، والملاح وردت في Voc. ص 195 ، 403 بمعنى سارق وسرقة وانظر أيضا دوزي 2 : 611 ، ويبدو أنه يقال في الشيء يكتشف ويفتضح أمره . وقارن بالمثل الآتي : سارق بسعل .

821 ـ لعل معناه أن الحمار لا يهمه أن يكون ملكا لشخص بعينه .

823 ـ عند بوركهارت رقم 214 : حلو اللسان ، بعيد الاحسان ، وما يزال يتمثل به . انظر تخريجه عند التكريتي 2 : 178 ويضاف الى ما عنده :ابن سودة : 253 ولم أقف على الابيات بعده ، وهي عكس قول الآخر :

بِأَبِي ، شُكْرِي قَلِيلٌ وَأَيَادِيكَ كَثِيرَهْ
لَمْ يَقُلْ فِيكَ لِسَانِي قَطُّ فَاسْتَوْفَى ضَمِيرَهْ

الاشباه والنظائر 1 : 186 .

خ :

يـا مفـرِطـًا فـي امْـتِـداحـي جدًّا وتعظيـمِ شـانـي
إن كنـتَ تُـضْـمِـرُ وُدِّي فبعضُ هـذا كفـانـي
شُـكْـرُ الضَّميـر لـديـنـا يفـوقُ شُـكْـرَ اللِّسان

824 ـ حَبْسُ الظُّروفْ ، يَقْطَعُ المَعْرُوفْ .

(5) الصـروف : م س ع والصواب : الظروف كما في الذيـل والتكملة .

824 ـ هـذا مـثـل كـان سـائـرا على الـسـنـة الـعـامـة والـخـاصـة مـن أهـل الانـدلـس والمغـرب في الـقـرن الـسـادس ، وقـد وقـفـت في كـتـاب الـذيـل والـتكمـلـة لابـن عـبـد المـلـك المـراكـشـي (6 : 128 مـخـطـوط بـاريـس) عـلـى حـكـايـة لـهـا تـعـلـق بـه ، ولـمـا كـانـت تـوضـح مـعـنـاه فـإنـي أوردهـا بـنـصـهـا فـيـمـا يـلـي ، قـال : " ولـمـا أخـرج المـنـصـور (مـنـصـور بـنـي عـبـد المؤمـن) سـنـة احـدى وثـمـانـيـن وخـمـس مـائـة ديـنـاره الـكـبـيـر المـنـسـوب الـيـه الجـاري عـلـيـه اسـم الـيـعـقـوبـي الـى الـآن . وحـضـر الـحـافـظ (أي أبـو بـكـر ابـن الجـد) عـنـده بـعـض مـجـالـسـه بـقـصـر مـراكـش ، فـلـمـا انـصـرف اتـبـعـه بـعـض فـتـيـانـه بـقـرطـاس فـيـه مـائـتـا ديـنـار منـهـا ، وقـال لـلـفـتـى قـل لـلـحـافـظ : هـذا من الـبـركـة الـتـي خـرجـت في هـذا الـوقـت ، وقـد أردنـا أن تـكـون أول مـوصـول بـشـيء مـنـهـا ، فـلـمـا صـار الـقـرطـاس بـيـده جـذب طـرف احـرامـه الـذي كـان عـلـيـه وأفـرغ الـقـرطـاس فـيـه وصـرفـه عـلـى الفـتـى وقـال لـه : اردده عـلـى سـيـدنـا وقـل لـه إن فـلانـا ـ يـعـنـي نـفـسـه ـ مـبـالـغ فـي شـكـر احـسـانـكـم ، وقـد صـرف هـذ الـقـرطـاس لـمـا اشـتـهـر عـنـد الـنـاس وعلى الـسـنـة الـعـامـة والـخـاصـة مـن قـولهـم : " امـسـاك الظـروف ، يـقـطـع المعـروف " . فـلـمـا انهـى الـفـتـى القـرطـاس ومقـالـة الحـافـظ الـى المـنـصـور تـبـسـم واسـتـظـرف مـا صـدر عـنـه في ذلـك ، ومـلأ الـقـرطـاس بـمـائـتـي ديـنـار اخـريـيـن ، وأمـر الـفـتـى أن يـلـحـقـه بـالـقـرطـاس ويـقـول لـه : امـسـكـه ولا يلـيـق بـنـا ان نـقـطـع مـعـروفـنـا عـنـك ، وقـد كـان الحـافـظ تـبـاطأ في مـشـيـه ارتـقـابـا لـمـا يـكـون مـن المـنـصـور عـلـى إثـر إلـقـاء الفـتـى الـيـه كـلام الـحـافـظ فـلـحـقـه الفـتـى وهـو لـم يـنـفـصـل عـن الـقـصـر فـدفـع الـيـه الـقـرطـاس الـثـانـي وأبـلـغـه مـقـالـة المنـصـور فسـر بـهـا وشكـر عليـهـا وأخـذ الـقـرطـاس مـنـه وانصـرف . " وهـو يـشـبـه المثـل المـولـَّد أو أنـه صـيـغـة أنـدلـسـيـة لـه : رد الـظـرف ، مـن الـظـرف . المـيـدانـي : 1 : 218 . ومـا يـزال المـثـل مـسـمـوعـا في بـلـدان المـغـرب بـهـذه الصـيـغـة :

اللِّي يحب يقـطـعْ المَـعْـروف ، يـدِّي الـظـَّرف مـع المـظـروف . ابـن شـنـب رقـم 2209 ، ومـمـَّا يـسـتـأنـس بـه هـنـا قـول الـيـوسـي وقـد بـات عـنـده جـمـاعـة فـأرسـل الـيـهـم مـع ظـرف الـطـعـام هـذيـن الـبـيـتـيـن : (نـشـر المـثـانـي 2 : 147)

كُـلـو واعـْذُرُوني في التَـحـلـُّفِ إنَّني رَأَيْـتُ اتـِّبـاع الظَّـرْفِ ليس من الظرف
واحـسن ظرفي تـرك ضيْفى كمـا يشـا وليـس ارتقـابُ الظَّرف من شيمِ الظـِرفِ

825 ـ حَوْلَ بحَوْلَ ، صَحِبَت الدَّار أوْلاَ .
826 ـ حُكْ أجارَكَ اللّهْ !
827 ـ حماس الطّبّاخْ .
828 ـ حَجّام انْ بالِغْ .

شعر في حجام خ :

إن المزيّنَ محبوبٌ صناعتُه	على جميع صناعات الورى رفعتْ
يَخلو مع الملكِ المرهوبِ جانبُهُ	وآلة الفتك في صندوقه جُمِعَتْ
تعلو أناملُه في حالِ خدمتِه	مواضعًا لو علتها غيرها قُطِعَتْ

829 ـ حِرانْ لا يُعَشّقْ ، ما يُحَلّقْ .

---

(1) يجول : س ع بحول : م
(2) أجارك : س جارك : ع (3) حماس اللطاخ : م س ع ، وقد تكون : حماس ان طبـاخ .

---

825 ـ حول = حولاء ، وهي التي في عينها حول . وصحبت الدار : الزوجة ، وعند ابن عاصم رقم 358 : جول بجول ، الشرق أولا .

826 ـ أي حك جسمي وأجرك على الله ، والحك في استعمال الاندلسيين هو حك الجسم في الحمام ، والذي يقوم به : حكاك في مقابل قيم عند أهل. أهل المشرق .Voc (ص 266 دوزى 1 : 309) ويبدو أنه يقال في العمل ليس له أجر الا الدعاء ، وفي الامثال المغربية : حك لي نحك لك . يقال في التعاون ابن سودة : 251 .

827 ـ حماس = حماص أي شواء ، وحماس الطبّاخ أو " شواء الطبّاخ" كما وردت عند الشقورى يطلقه الاندلسيون في مقابل " شواء السوق " على ضرب من الكباب ، قال : " وأمّا شواء الطبّاخ ، وهو الذي يصنع في الولائم ويصنعه الناس في ديارهم فخير النوعين . " دوزى 1 : 807 .

828 ـ بالغ = بليغ ، والحجام أي الحلاق معروف بالثرثرة .

829 ـ مثله في أمثال فاس : الحر باطل ، تايعشش فيه البراطل . ابن سودة : 248 ، يقال عن المرأة التي لا زوج لها . وعند ابن عاصم رقم 586 : كل ما هو باطل . يعشش فيه البراطيل . وباطل : بلا ثمن ، والبراطيل جمع برطال وهو العصفور . وراجع المثل رقم : 172 . ومثله في الامثال الاسبانية :
La muger del ciego, ? para quién se afeita ? (أمثال اسبينوزا ص 35) .

830 ـ حُوت الشل مالُ شوكْ.
831 ـ حِمَارْ بِدِينارْ ، ما يُعْرَضْ لِبَيْطارْ.
832 ـ حَظ في فقِي ، اخْيَرْ مِنْ حَظ في رَحَى.
833 ـ حَرَكَ الْمَا لاَ يَجْمَدْ.
834 ـ حِيطان الحَبِيبْ راحَ ، وَلَوْ كانَتْ مِرْيَاحَ.

خ :

جرى السَّيلُ فاستبكاني السيلُ إذْ جرى وفاضت له من مقلتى غروبُ
وما ذاكَ إلا أن تيقنتُ أنه يمرُّ بوادٍ أنت منه قريبُ
يكون أجاجا دونكُم فإذا انتهى إليكم تلقَّى طيبَكم فيطيبُ
فيا ساكني شرقي دجلة كلكم إلى القلب من أجل الحبيب حبيبُ

---

(1) الشمل : س ع (وفي بعض نسخ ابن عاصم : الشمل ، وفي بعضها الآخر . الشمال) وقد تكون محرفة عن المل أو الشبل او الشل ، وكلاها من اسماء الحوت .

(3) في ارحى : س ع في رحا : م

---

830 ـ عند ابن عاصم رقم 372 : حوت الشمال إش لو شوكه . وراجع المثل رقم 231 . وأغلب الظن أن المقصود : حوت الشول (دوزى 1 : 806 وسيمونيت : 518) والمعروف أنه خال من الشوك .

831 ـ قارن بالمثل السابق : استغن حمار الوحش عن البيطار . رقم 207 والمعنى مختلف . ويفهم منه أنه يقال في الشيء الرخيص لا يستحق العناية أو الرعاية .

832 ـ الحظ : السهم والنصيب ، وفقى فقيه ، ورحى : أي طاحونة الماء ، ويفهم منه أنه يقال في الفقيه يكون مصدر غني وجاه لأهله وعشيرته . وقد كان للفقهاء شأن كبير في الاندلس كما هو معروف ، وسنعرض لذلك أثناء الدراسة . وفي الحظ في الرحى يقول ابن حزم زاريا على بعض من لا غيرة له : (طوق الحمامة : 102)

فحظك من بعض السَّواني مفضّلٌ على أن يحوز الملك من أصلها الرَّحى

833 ـ صيغته اليوم في المغرب : طبل في الما حتى يقسح . وستر مارك رقم 1485 وداود رقم 451 وابن سودة : 331 قال : يضرب في عدم الاكتراث لاحد . وطبل : اضرب ، ويقسح : يجمد ، وهي صيغة مقلوبة من الصيغة الاندلسية .

834 ـ مرياح = مرياحة أي كثيرة الريح ، ويبدو أنه يقال في المكان يحب من أجل ساكنه . والابيات للعباس بن الاحنف . ديوانه : 18 وزهر الآداب : 945 .

835 ـ حرزَ اللبَنْ علَى النَّارْ .
836 ـ حَانُوت بوَجْهَيْنْ .
837 ـ حِرْهَا مَبْلُولْ ، وطَرْفها مَكْحُولْ[3] .
838 ـ حَلاَوَةْ فَرْخ الجَمَلْ .

---

(3) مكحول : س ع محلول : م

---

835 ـ حرز : حرس ، وذلك لان اللبن يفور فجأة ، وقد ضمنه ابن قزمان إذ يقول : (الزجل 18)

وانتَبِي ما مِنْه مَرّه إنْ نَرَاهْ إلاّ ونصْفَارْ
يَا تَرَى أشْ قَلْ عَنِي يا تَرَى أشْ ثمّ أخْبَارْ
نِحْرِزُوا كما يا صَاحِبْ يُحْرَزُ اللبَنْ على النَّارْ

(راجع الزجل في الاندلس : 192) . وما يزال المثل مسموعا في المغرب بلفظ : بحال الحليب على النار . ابن سودة : 145 وداود (مخطوط) . والصبيحي رقم 80 .

836 ـ ضمنه الشاعر الاشبيلي أبو الحسن على بن غالب بن حصن قطعة مجونية يقول فيها : (المغرب 1 : 246) :

قُمْتْ نَشْوَانَ وَقَامَتْ	بِتَهَادٍ وَتَثَنِّ
وَنَضَتْ عَنْها قَمِيصًا	ثُمّ لَمَّا ضَاجَعَتْنِي
قَلَبَتْ بَطْنًا لِظَهْرٍ	قُلْتُ لاَ ظَهْرًا لِبَطْنِ
فَانْثَنَتْ فِي خَجَلْ قَا	ئِلَةً عِنْدَ التَّثَنِّي :
أَنَا " حَانُوتٌ بِوَجْهَيْـ	ـنِ " فَلُطْ إنْ شِئْتَ وَازْنِ

ولم أقف على هذه الكناية في كتب الكنايات المشرقية . وفي الامثال الاسبانية Casa con dos puertas ..., Santillana pag. 252 ; Esp. Aguillar (H. Núñez) pag. 106 ; Kleiser, n. 53. 485 y 55 y Refr. Bergua, pag. 151.

837 ـ ما زال مسموعا بلفظه في فاس . (ابن سودة : 520) وعند ابن عاصم رقم 415 : ربي قحبة ان سكرانه ، طرفها محلول ، وسطها مبلول . ويبدو أن صواب الفقرة الاخيرة كما يلي : طرفها مكحول ، واسطها مبلول . واسطها : استها . ولهذا المعنى صدى في الشعر الاندلسي كما في قول بعضهم : (المغرب 2 : 320) :

هكذا كُلُّ جَزِيرِيّ النَّسَبْ يَابِسُ الرَّاحَةِ مَبْلُولُ الذَّنَبْ

838 ـ في مخطوط الزركلي رقم 394 وابن سودة : 592 وابن شنب رقم 2702 : فرخ الجمل يتمقنن ويشطح بالشباب . ويبدو أنه يقال فيمن يتظرف ولا يناسبه الظرف . وقارن بالمثل العامي المصري : قالوا للجمل زمّر ، قال : لا شفف ملمومة ولا أيادي مفردة . المستطرف 1 : 46 وتيمور رقم 2174 .

839 ـ حُزْنِي عَلَى القَبْطِيَ ، بَلَتْ وهِيَ مَطْوِيَ .

خ :

أبلى ودادِي لكم زمانٌ أَلْيَنُ أحداثِه حديد

لم يبْلَ من بذلِه ولكنْ يبْلَى على طيِّه الجديدُ

ابن دريد خ :

إن الجديدَينِ إذا ما استوليَا على جديدٍ أَدنَياهُ للبِلى

840 ـ حَبٌّ مِنَ القرضْ ، تفني من الارضْ .

841 ـ حِصْنِي ، ولا مَنْ يَقِسْنِي .

---

(7) القرض : م س ع والصواب : القرض ، تبقى : م س ع والصواب : تفني .

---

839 ـ القبطية : لباس (راجع المثل رقم 483) ويبدو أنه يقال في التأسف على ضياع الشيء قبل الاستفادة منه . أو أن فيه مفارقة لقولهم : راحة الثوب طيه . التمثيل : 282 . والابيات وردت بعد المثل يليه وموضعها حيث وضعناها كما هو واضح ، وبيت ابن دريد من مقصورته . انظر شرحها للخطيب التبريزي : 45 .

840 ـ في المستطرف 1 : 43 : حب قرض ، تخرب أرض . وعند ابن شنب رقم 616 حبٌّ قرض ، تخلي أرض . ويقال في المشرق : حبٌّ بقرض ، بتخرب أرض . (المصدر نفسه) والحبة اسم عملة صغيرة جدا كما في المثل : محبة بلا حبة ما تساوي حبة (دوزى 1 : 241) ويبدو أن صواب المثل : حب من القرض ، تفني من الارض . وبهذا يستقيم مع ما في المستطرف وغيره . ويبدو أنه يقال في التحذير من الديون .

841 ـ يقسني : يمسني بأذى ، ويبدو أنه يقال في الممتنع الذي لا يقدر عليه . وهو يصور طبيعة الاندلس التي كانت ـ بحكم جغرافيتها وكونها ثغرا ـ بلد حصون ، وقد كان لهذه الحصون دور كبير في تاريخ الاندلس الاسلامي وما أكثر ما امتنع بها المسيحيون من المسلمين والمسلمون من المسيحيين طوال الصراع بين الجانبين ، وما أكثر ما امتنع بها أيضا الثائرون على السلطان . يقول ابن سعيد : " وفي حصونها ما يبقى في محاربة العدو ما ينيف على عشرين سنة لامتناع معاقلها ، ودربة أهلها على الحرب ، واعتيادهم لمجاورة العدو بالطعن والضرب ، وكثرة ما تنخزن الغلة في مطاميرها " (نفح الطيب 1 : 191) ولا يبعد أن يكون المثل كلمة أو شعاراً لبعض ثوار الاندلس كعمر بن حفصون وعبد الرحمن بن مروان الجليقي اللذين اتعبا الدولة الاموية لامتناعهما بالحصون ، وقد ألفت في أخبارهما كتب عديدة (انظر جذوة المقتبس : 260 ، 282) ونذكر على سبيل المثال أن الجزء الثالث من المقتبس لابن حيان يشتمل على أسماء نحو تسعين حصنا

842 ـ حَشْو الكُورَ ، زِبْلْ وَخِرَقْ.
843 ـ حُرُوزْ خَطَّابْ.
844 ـ حِرْزُ أَبِي دُجَانَة.

كلها كان لها شأن أيام الامير عبد الله . (انظر فهرس الكتاب المذكور : 163 ـ 165) وفي معنى المثل يقول بعضهم :

وظَنَّ أنَّ دخولَ الحصْنِ مانعُهُ   منَ الجُيوشِ إذا ما سُدَّ باباهُ

(الحلة السيراء 2 : 382) وفي وصف أحد الحصون الاندلسية يقول ابن عمّار : (المغرب 2 : 65) :

عالٍ كأَنَّ النجمَ إذْ مَرَدَتْ   جَعَلَتْهُ مرْقاةً إلى السُحُبِ

842 ـ الكور = الكرة ، وكرة اللعب في الاندلس والمغرب كانت عبارة عن جلد مستدير يحشى بصوف أو خرق أو زبل ويخرز (انظر الابتهاج 1 : 282) ولعله يقال في الشيء يبدو منتفخا وليس بداخله الا الاشياء الحقيرة ، وإذا صح هذا الفهم يكون المثل في معنى قول المتنبي :

أُعيذُها نَظَراتٍ منكَ صادِقَةً   أَنْ تَحْسَبْ الشَّحْمَ فيمنْ شحمهُ ورمُ

ويؤيد ذلك ما جاء في ترجمة المتسلطن ابن أبي محلى (ت 1022 هـ) أن " اخوانه من الفقراء دعوا إليه حين دخل مراكش برسم زيارته وتهنئته فلمّا كانوا بين يديه أخذوا يهنئونه ويفرحون له بما حاز من الملك ، وفيهم رجل ساكت لا يتكلم ، فقال : ما شأنك لا تتكلم وألح عليه في الكلام فقال له الرجل : انت اليوم سلطان فإن امنتني على أن أقول الحق قلته ، فقال له : أنت آمن ، فقال : إن الكرة التي يلعب بها يتبعها الما ئتان وأكثر من خلفها وينكسر الناس وينجرحون وقد يموتون ويكثر الصياح والهول فإذا فتشت لم تجد إلا شراويط ملفوفة فيها أي خرقًا بالية ، فلما سمع ابن أبي محلى هذا المثل وفهمه بكي وقال : رمنا أن نجبر الدين فاتلفناه " . محاضرات اليوسي : 91 ونشر المثاني 1 : 122 . وفي رسائل ابن عباد الكبرى (ص 218) : " وما عداه حشو البردع ، لكن لا يدفع ولا ينفع . " وهذا قريب أيضا من معنى المثل .

843 ـ حروز : جمع حرز وهي التميمة والتعويذة ، وخطاب : اسم شخص يبدو أنه كان مشهورا بكتابة الحروز .

844 ـ هذه إضافة مغربية ، والاضافة المشرقية : مشية أبي دجانة . ثمار القلوب : 87 ـ 88 ، وما يعول عليه للمحبي (مخطوط) وأبو دجانة هو سماك بن خرشة الانصاري صحابي جليل شهد بدرا وكان أحد الشجعان وله مقامات محمودة في المغازي ، واستشهد يوم اليمامة ، قال ابن عبد البر في الاستيعاب : 2 : 651 ـ 652 : " وإسناد حديثه في الحرز المنسوب اليه ضعيف "

845 ـ حُكْم العَزِيزْ على الذَّلِيلْ.
خ :
حكم الزمانُ بجَوْره		حكمَ العزيزِ على الذَّليلِ
846 ـ حَبِيبْ يُعْطى ، مالُ بَقا.
847 ـ حِـرْمُ يِعبِّي .
848 ـ حَرَّك الخرَا ينَتَّنْ.
849 ـ حُل الزَّوجْ ، واقسَم الزرّيعَ.

---

(١) بقا : س م ابقا : ع .

---

845 ـ عند ابن عاصم رقم 369 : حكم العزيز ، وعند بوركهارت رقم 216 : حكم القوي على الضعيف . يقال في الحكم الجائر . وما يزال مسموعا بلفظه في تطوان .

846 ـ في أمثال المغرب والجزائر لابن شنب رقم 622 : حبيبك إذا بدك تبقيه ، لا تخذ منه ولا تعطيه . وفي أمثال المشرق : صاحبك بدك الخ . شقير : 29 ، ويقال في شمال المغرب : الحبيب ذ القيما ، ما يدوم ديما . وستر مارك رقم 291 وهو كقولهم : لا تدوم المواخاة ، اذا بنيت على المواساة . ذكره المؤلف في أمثال الخاصة ، ولم أقف عليه في مجاميع الامثال القديمة التي ارجع إليها .

847 ـ يعبي : يأخذ . وحرم : لعلها : حرامه . ومثله موجود في سباب العامة .

848 ـ مثله في كليلة ودمنة : كالشيء المنتن كلما أثير ازداد نتنا . والمثل العربي القديم في هذا المعنى : ثأطه مدت بماء (انظر العسكري 1 : 288 والميداني 1 : 102) يضرب مثلا للاحمق الذي كلما تخاطبه يزداد حمقا وللامر يفحص فينكشف عن قبح . ومثله أيضا عند الميداني 1 : 245 : الخنفساء إذا مست نتنت . يضرب لمن ينطوي على خبث ، فيقال : لا تفتشوا عما عنده فانه يؤذيكم بنتن معايبه .

849 ـ الزوج : الثوران أو غيرهما يقرنان في المحراث للحرث ، والجمع أزواج ، انظر : قضاة قرطبة : 93 ودوزى 1 : 61 ، والزَّريع = الزرّيعة : حبوب البذر ، وقد ذكر الزبيدي في لحن العوام : 274 أنها بالتشديد في لحن عامة الاندلس في زمنه ، وهي مستعملة بهذا المعنى في المغرب . والمثل فلاحي السمة ويبدو أنه يقال في الخلاف ينشأ بين الشريكين على رواية الامر أو في تصفيه العمل على رواية الماضي .

850 ـ حِسَابْ في الدُّنْيا ، وحِسَابْ في الاخِرَة.
851 ـ حَكّ بِواجِبْ ، مِن السَّاقَيْن للحَواجِبْ.
852 ـ حُمَّى القْصَرْ ، تِرَعَّد الطَّواجِنْ في الفُرْنْ.
853 ـ حِساب الهُدْهُدْ.
854 ـ حَمُّوا ، وَبَنِي عَمُّوا.

---

(1) في الدنيا ، في الاخـرة : س ع فالدنيا ، فالاخـرة : م .
(3) الطواجن : م الطواحن : س ع
(5) وبنـي : م وابنـي : س ع

---

850 ـ ما يزال يقال في المغرب بلفظ : حساب الدنيا حساب الاخرة . ابن سودة : 262 .

851 ـ حك بواجب : حكة بأجر ، يبدو أنه يقال في أن العمل المؤدي عنه أجره يجب أن يكون تاما ومتقنا ، وهو يفيد أن عادة استئجار الحكاكين أو القيمين كانت معروفة عندهم ، وقد وصف أبو جعفر ابن سعيد العنسي أحد هؤلاء فقال : (نفح الطيب : 5 : 314) :

وَقَيِّمٍ يَجْذِبُنِي جَذْبَةً ... وتارَةً يَكْسِرُ إِبْهَامِي
وَيَجْمَعُ الاوْسَاخَ مِنْ لُؤْمِهِ ... في عَضُدِي قَصْداً لإِعْلامِي

852 ـ ترعد الطواجن : تجعلها تغلى وتهتز ، وهم يقولون : حمى مرعدة (Voc. ص 385) ويبدو أنه يقال في اهتمام الرعية بأمر الراعي أو في ذيوع الاخبار ، وهذا كقول ابي تمام :

مَا كَانَ في المخْدعِ مِنْ أمْرِكُمْ ... فإنَّهُ في المَسْجِدِ الجَامِعِ

853 ـ الهدهد : كذا في الاصول ، وقد تكون محرفة عن الهند ، واضافة " حساب الهند " ، تقال للشيء القليل ينطوي على أشياء كثيرة كما يقول الصابي :

فَهو مثلَ الحُروف في عدد الهِنْـ ... ـدِ قليلٌ قد انْطَوَتْ فيهِ كثرهْ

(انظر ثمار القلوب : 552 ـ 553) ، وفي أمثال فاس لابن سودة : 262 : حساب بلارج ، داخل خارج . ويمكن توجيه المثل على رواية الهدهد بأنه يقال لمن يتردد كثيرا قبل أن يقدم على أمر ما لما هو معروف من أن الهدهد يتردد كثيرا قبل أن يقع على الحب ، ومن أمثال العرب : أبصر من هدهد ، وقد يكون في المثل أيضا إشارة الى حكاية الهدهد مع النبي سليمان .

854 ـ حمو : اسم شخص ، من الاسماء البربرية ، وهو تصغير بربري لأحمد ، ولعله في معنى المثل القديم : جاء القوم قضهم بقضيضهم .

855 ـ حُكّ البَاذنْجَانْ فَالْخَلْ .

856 ـ حُرَّة مُكَرَّشَة الزَّيف.

857 ـ حرّبِي بشّي ، اقْطَعْ ذا الوِي .

858 ـ حَتّى يَتْغَيَّرْ القيرْ .

859 ـ حَتّى تَكُون العَنْصَرَ فَيَتّيَرْ .

860 ـ حَتّى يجِي مَنْ ماتْ .

---

(1) البادنجان : س ع البدنجان : م (3) اقلع : م س ع ولعلها : اقطع

(4) النيّير : م س ع ولعل الصواب : القير (5) فينير : ع فبيير : س . في ينير : م

---

855 ـ ترقيد الباذنجان في الخل معروف ، ، وكناية المثل لا نعرفها .

856 ـ مكرشة : لعله من تكريش الثوب واللباس وهو ضمه وتقليص أطرافه في حالة العمل والشغل (دوزى 6 : 457) والزيف عند الاندلسيين يطلق على الذيل الذي يجر من ثوب المرأة (دوزى 1 : 619) وتكريش الزيف شأن الخدم والاماء لا الحرائر ، ففي المثل مفارقة وتنكيت فيما أفهم ، وقد ورد وصف العبيد بالتكريش في كلام لابن عباد الرندي يقول فيه مخاطبا بلديه يحيي السراج الكبير مستوطن فاس : " ارأيت لو أن عبدين مشفشفين مكروشين ملطخين بأنواع الاقذار والانجاس اشتريتهما من البركة التي هي عندكم سوق الخدم والعبيد " الرسائل الكبرى 241 .

857 ـ حرى بشى : يبدو لي أنها أصل " حربش " المستعملة في اللهجة المغربية ولا سيما في كلام النساء عند الخصام للتحرش بمن يتهدد بقصد تعجيزه ، والظاهر أنه كالمثل المغربى : خفت منك يا رجل يا حبيبى ، تقطع الواد وتجينى . ابن سودة : 287 وله حكاية . والوِي : يبدو أنها ترخيم الواد ، ومثل هذا الترخيم موجود فى كلامهم .

858 ـ القير = القار أي الزفت ، وهو لايتغير . يقال لما لا يكون أبدا ، وكذلك الامثال بعده حتى رقم 866 .

859 ـ العنصرة تكون في 24 يونيه . (انظر : تقويم قرطبة : 65) ومعناه كسابقه .

860 ـ معناه كسابقه . وإليه يشير ابن قزمان إذ يقول : (زجل 83) :

البكا واجبْ وَصَبْرنا أَنْفَعْ إنَّ منْ قدْ ماتْ لم يَمْدِ لشْ يرجعْ

وأصل هذا المعنى قول عبيد بن الابرص :

وَغَائِبُ المَوْتِ لاَ يَعُودُ

861 ـ حَتـَّى يـَقـَف الطـَّريـق ْ.

862 ـ حَتـَّى يـَذ ّن الكـَبـْش ْ.

863 ـ حَتـَّى يـَمـُوت ْ إبْـلـِيـس ْ.

864 ـ حَتـَّى تطْـلـَع الحـِمـَار َ في السـُّلـُوم ْ ، وتعـد النـُّجـُوم ْ.

865 ـ حتـَّى يـَتـْبـَع الجَـامـِع ْ بـالـوقـِيـَـة ْ.

866 ـ حتـَّى يـِخـَر ّف ْ الـد ُّوم ْ.

867 ـ حـُزنـِي حـرز ْنـِي ، حتـَّى القـِط رز ْنـِي.

---

(4) الحـمار : م الحيـار : س ع (7) حـتى : س ع حـى : م

(5) ينبـع : م يتبـع : س ع

---

861 ـ معـنـاه كـسـابـقـه .

862 ـ يـذن : يـؤذن ، ومـعـنـاه كـسـابـقـه .

863 ـ معـنـاه كـسـابـقـه . ويـقـال في تـونـس : الـشـيـطـان حـي . الخـمـيـري رقـم 1064 . وفي الـعـراق : الـشـيـطـان مـومـيـت . الحـنـفـي 1 : 218 . والـتـكـريـتـي 1 : 52 . وأصـلـه مـثـل مـولـّد ، وقـد ضـمـنـه ابـن حـزم بـعـض شـعـره إذ يـقـول : (طـوق الحـمـامـة : 127)

لا َ تـُتـْبـِع النـَّفـْس َ الـهـَـوَى وَدَع ِ الـتـَّعـَـرُّض َ لِـلـْمِـحـَـن ْ

إِبْـلِـيـس ُ حَـيٌّ لـَم يـَمـُـت ْ وَالـعـَيـْـن ُ بـَاب ٌ لِـلـْـفِـتـَـن ْ

وإذ يـقـول

وَقـَـائِـلٍ لِـي هـَـذَا ظـَن ٌّ يـَزِيـد ُك َ غـَيـَّـا

فـَقـُلـْت ُ : دَع ْ عَنـْك َ لـَوْمِـي أَلـَيـْس َ إِبْـلِـيـس ُ حَـيـًّا

وهـو في الامـثـال الاسـبـانـيـة : El diablo no duerme اي ابلـيـس لا ينـام .

864 ـ عـنـد وسـتـر مـارك رقـم 1565 : حـتـى يـشـيـب الـغـراب ويـطـلـع الـحـمـار فـي الـسـلـوم وتـنـور المـلـح . والمـثـل مـوجـود في الامـثـال الاسـبـانـيـة الـقـديـمـة بـالصيغـة الـتـالـيـة : Cuando se queren (viven) suegra

Con nuera ? Cuando el asno sube escalera.

(الامثـال الاسبـانـيـة في القرون الوسطـى ، تـأليـف ELEANOR S. O' KANE ص 216

865 ـ يـقـال فـيـمـا لا يـكـون ، والـوقـيـة : اسـم عـمـلـة ومـكـيـال ، والـكـلام في قـيـمـتـهـا طـويـل ، والـكـلـمـة كـانـت مـسـتـعـمـلـة في الانـدلـس ، (Voc ص 635) ولـعـلّ مـن هـذا الـمـثـل نـبع المـثـل الـفـاسـي : بـاع لـو الـقـرويـين . أبـن سـودة : 140 وذكـر لـه حكـايـة .

866 ـ يـخـرف : يـنـتـهـي ويـنـقـضـي ، وهـو لا يـنـقـطـع ، وفـي الامـثـال الـمـغـربـيـة : تـايـخـلـف اللـه على الـدومـة ومـا تـا يـخـلـفـشـي على حـشـاشـهـا .

867 ـ يـبـدو أنـه يـقـال فـيـمـن يـسـام الـخـسـف حـتـى مـن أقـل الـنـاس .

حـرف الخـاء

868 ـ خـُذْ مـن الـزّايـدْ واجـْعَـلْ فـَـالنّـاقِـصْ.

869 ـ خـُذْ مـن الـمـوقـَفْ، وَرِدْ مشَــرفْ.

870 ـ خـُذْ بـاطِـلْ ! قـال : لِـسْ يَـسَـع فـالـزّقْ.

871 ـ خـُذْ مـن الـْكـُـدْيَ وَاجـْعَـلْ فـَـالـْحـفِـيـرْ.

872 ـ خـُذْ مِـنْ يـَد وَبـَقـّطْ في الـحَـيْـط .

---

(4) فالرق : م س ع وربما كانت : فـالزق

(6) ونفط : م س ع (وفي بعض نسخ ابن عاصم : وبقّط ، وفي بعضها الاخر : ولقط) . فالخيـط : م س ع (وعند ابن عاصم : في الحيط) .

---

868 ـ لـعـلـه يـقـال في الـعـدل والانـصـاف .

869 ـ هـو بـلـفـظـه عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 378 وأبـي مـديـن الـفـاسـي رقـم 43 وقـد ورد المثـل أيـضـا في آخـر كـلام طـويـل لابـن عـبّـاد الـرنـدي فـي الـدعـوى وعـدم سـلامـة الـبـشـر مـنـهـا يـقـول فـي آخـره : " فـلـولا أن نـفـسـي واقـفـة أمـامـي كـالـسـور لـم تـكـن هـذه حـالـتـي فـكـيـف يـمـكـنـنـي أن أكـون بـريـئـا مـن الـدعـوى ، مـع هـذا خـذ مـن الـمـوقـف ، ورد مـشـرف . " (الرسـائـل الـكـبـرى : 170) والـمـوقـف : الـمـوضـع الـذي يـقـف فيـه من يعـمـل بـالـمـيـاومـة وتـعـرض فيـه دواب الـكـراء . (انظـر : W. Marçais, Texte Arabes de Tanger pag 496.

870 ـ بـاطـل : مـجـانـا ، وهـو مـثـل بـغـدادي قـديـم ذكـره الـطـالـقـانـي رقـم 216 بصـيـغـة : خـذ مـجـان ، قـال : لا يـسـع الـكـسـاء . قـال : مـثـل لـمـن دفـع الـيـه مـالا يـسـتـحـقـه فـاسـتـزاد . وفي الامـثـال الـمـصـريـة : خـذ بـلاش ، قـال مـا يـسـعـش التلـيـس . بـوركـهـارت رقـم 254 وتـيـمـور رقـم 1127 قـال : " يـضـرب فـي الـحـبـاء يـزيـد عـن الـحـاجـة ويـضـيـق عـنـه الـمـوضـع " . وانـظـر كـيـف اخـتـلـف مـضـربـه وتـغـيـر مـعـنـاه بـمـرور الـزمـن . قـارن ايضـًا بالمـثـل الـمـولـد الاخـر : الـتـيـن الـمـجـان يـخـرق الـغـرايـر . الطـالقـانـي رقـم 45 .

871 ـ الـكـدى = الـكـديـة : الاكـمـة ، ومـعـنـاه فـيـمـا يـبـدو كـالـمـثـل رقـم 868 أي أنـه يـقـال في الـتـعـويـض .

872 ـ هـو بـلـفـظـه عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 381 . وبـقـط : لصق (.Vocص 231 وسـيـمـونيـت.

873 ـ خُذْ مَنْحُوسْ ، بِحَبَّ ونُـوصْ .
874 ـ خُذْ مِنْ عانَة عَلَى الْمُشْط .
875 ـ خُذْ مِنْ عَقْلُ عَنْ زَريعَة .
876 ـ خُذْ مِن الحَديث ما طَابْ لَك وخَلِّ مَا لَمْ يَطِبْ لَكْ .
خ :

كم حديثٍ معجِبٍ عندي لكا	لو قد نفثتُ به اليكَ لسركا
ممَّا تخَيَّرَهُ الرواةُ مهذَّبٌ	كالدّرّ منتظماً بنحرٍ فلّكا
أتتبّعُ العلماءَ آخذُ عنهم	كيما أحدّث من لقيتُ فيضحَكا

877 ـ خُذْ يَا عَبْدَ اللَّه ما عطاك اللّهْ .
878 ـ خُذْ دَرْهَمْ مِنْ مِيَّ ، ، واطْلُب البَقِيَّ .
خ :

خُذْ من المرءِ ما تيسَّرْ	ودعْ من المرءِ ما تعسَّرْ
فإنما المرءُ من زجاجٍ	إن لم ترفّقْ به تكسَّرْ

---

(1) بحب : م ع بجب : س

---

873 ـ المنحوس : المشئوم، وحب = حبة : اسم عملة صغيرة جدا . دوزى 1 : 241 ، ولعله يقال في الردئ يعرض بأقل ثمن ، ويبدو أنه من أمثالهم في الرقيق . ومثله في الامثال المغربية : أشاري الهم بدرهم . ابن سودة : 130 وكولان : امثال مراكشية (مخطوط) .

874 ـ أي خذ ما فضل على المشط من مشط العانة ، والمقصود لا شيء ، لان العانة تكون محلوقة في العادة .

875 ـ لعل له صلة بالمثل المولد : خذ من عقله في دوخلة . مثل للاحمق . والدوخلة سفيفة من خوص مثقبة لا يبقى فيها شيء كثيف . الطالقاني رقم 212 .

876 ـ هو بلفظه عند ابن سودة : 277 ، والابيات لابي نواس . (العقد 2 : 209) وجاءت في الاصول بعد رقم 868 ، ويبدو أن موضعها ينبغي أن يكون حيث وضعناها .

877 ـ هو بلفظه عند ابن سودة : 278 .

878 ـ عند ابن عاصم رقم 790 : واحد من مى ، واتبع البقى . ومى : مئة ، والبقى : البقية . لعله يقال في التساهل مع المدين كما يفهم من الشاهد أو في

879 ـ خُذْ فالاحْمَرْ خُذْ فَالاصْفَرْ .

880 ـ خُذْ بإرَكْ حرّى يدي .

881 ـ خُذْ مِنْ وَرَا ! قَالَ : لِسْ خرَا .

882 ـ خرَجَت الشَّبْعَ فِي الْعَرَقْ .

883 ـ خبَطْناهْ عَلَى الْبَوْلْ خرَا لَنَا .

اغتنام ما يعطى وإن قل ، ومثله عند الميداني 1 : 262 والطالقاني رقم 217 : خذ من غريم السوء ولو آجرة ، وعند فريحة 1 : 288 : خذ من المفلس ولو كف تراب . وعند شقير 80 : خذ من الغريم ولو حجر .

879 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 380 ، ولعله يقال في توفر الاشياء وتيسر مجال الاختيار فيها .

880 ـ بإرك : بايرك ، وكأن الشطر الثاني يشير إلى جلد عميرة .

881 ـ خذ من ورا : لعل المعنى : شمر ثيابك من وراء ، وكأنه مستمد من قول بعضهم :

وإذا قَعَدْتَ لِبَوْلَةٍ شَمِّرْ ثِيَابَكَ مِنْ وَرَا
لاَ تَحْقِرَنَّ بِفَسْوَةٍ فَلَرُبَّمَا سَبَقَتْ خَرَا

ولعله يقال في الاخذ بالاحوط .

882 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 386 ، وورد أيضا في ديوان الصوفي الاندلسي أبي الحسن الششتري 248 :

إن قَنَعْ بَعْد مَا امْتَحَقْ
" مَضَتِ الشَّبْعة في الْعَرَقْ "
ويُقالُوا مُورْ انْطَلَقْ

883 ـ عند ابن عاصم رقم 394 : خبطنهم على البول خروا . وعند ابن سودة 538 : ضرب على البول ، زاد الخرا . وعنده أيضا : 107 : أنا تانضرب على البول ، وهو تايزيدني في الخرا . يقال في المرء ينهى عن شيء فيرتكب ما هو أكبر منه . وراجع المثل : اغسل الخرا بالبول . رقم 445 وأصله مثل مولد ضمنه ابن حجاج فقال (التمثيل : 323) :

لِي صَدِيقٌ جَنَى عَلَيَّ مِرَارًا فَأَكْثَرَا
ثُمَّ لَمَّا عَاتَبْتُهُ " غَسَلَ الْبَوْلَ بِالْخَرَا "

884 ـ خَبَطُوه النَّاسْ عمَى خَالُ.
885 ـ خَرَجْنَ مِنْ دَنْدَن لِزَمِيرْ.

خ :

وقد كنت قبل الموت أستعظم النَّوى فقد كانتِ الصغرى التي كانت الكُبرى

886 ـ خُرَافَة القِط ، لاَ يَقُولْ شَيْ وَلاَ يَسْكُتْ.
887 ـ خَرَا فِي كَاغِدْ صَرْفْ ، لاَ يُغْسَلْ وَلاَ يُمْسَحْ.
888 ـ خُبَيْزْ ، قَلِيل الْمَيْزْ.
889 ـ خَيْطْ لِكِسَا وخَيْطْ لِرِدَا.

---

(1) عمى : م على : س ع
(5) سى : م ش : س ع
(6) في كاغد : م ع في كاغيد : س (7) خبيز : م ع خبيز : س

885 ـ دندن = دندنة : الغناء والانشاد (Voc. ص 278) والدندنة أيضا توطئة الغناء وميزان موسيقي يتركب من " دان داني " والزمير : الزمر بالبوق ، وهو أعلى درجة من الاول ، ويبدو من من منطوقه ومن الشاهد بعده أنه يقال في الصغير يؤدي الى الكبير . وقارن ايضًا بالمثل المولد : خرج من الايقاع . مثل للمخطئ. الطالقاني رقم 210 .

886 ـ خرافة القط : هذيانه (Voc. ص 512) وهي الهزمة في الفصيح . ويبدو أنه يقال فيمن يهمهم ولا يفهم . وقريب منه المثل المصري : زي القطط يقرا من غير علم . تيمور رقم 1505 . وقارن بالمثل المغربي : "القط كيف يخرف يقول :

كَانَتْ أُمِّي كَانْ بَابَا كُنْتْ نَاكُلْ فِي التَّحْم
مَاتَتْ أُمِّي مَاتْ بَابَا قعدت نمشَّشْ في الْعَظْم "

ابن شنب رقم 1384 والخميري رقم 1492 .

887 ـ كاغد الصرف : نوع من الورق الخشن (دوزى 1 : 829 نقلا عن ابن البيطار) وما يزال المثل يقال في المغرب بالصيغة التالية : بحال الخرا في القرشال ، ماتا يتغسل ماتا يتمسح . ابن سودة : 145 والقرشال : محلجة يحلج بها الصوف (انظر : مارسيه ، نصوص من طنجة : 423) وعند داود (مخطوط) : بحال الخرى فالكاغط ، ما تمسح ما تزلك . قال : "يقال في الشخص المستقذر ينكب المرء بالاتصال به ولايجد للتخلص منه سبيلا ، كما يقال في المصيبة تحل بالمرء ويعسر عليه الفكاك منها . "

889 ـ أي خيط للكساء وخيط للرداء ، ويبدو أنه يقال فيمن يعمل عملين في وقت واحد أو أنه في القسمة العادلة .

890 ـ خُرُوج الشَّعَرَ مـن العَـجِيـنْ .
891 ـ خُرُوجْ إبْلِيس مِنْ طَنْجَـة .
892 ـ خُرُوج المعزَ مـن الـْمعِيـزْ .
893 ـ خُرُوجْ الضَّرَّاطَ مِنَ الـْعُرْسْ .
894 ـ خَسَارة انْ لاَ يدْرِي بِهـا جَارَكْ فْضَلْ هِيَ كلـَّها .
895 ـ خَرَّاز بـاب عيـد ، يمْشِـي عَلَـى الثـُّقْبْ .

---

(3) المعيـز : م البقـر : س ع
(6) عـيد : م ، غيـر : س ع

---

890 ـ هـو بـلـفـظـه فـي أمـثـال فـاس : 289 ، وعـنـد ابـن عـاصـم رقـم 385 : خـرج خـروج الـوبـر مـن الـعـجـيـن ، والـمـثـل قـديـم ورد في كـلـمـة مـنـسـوبـة لـحـسـان بـن ثـابـت : لاسلنك منهم سل الشعرة من العجين . العقد 5 : 278 وانظر أيضا فريحة 2 : 633 . والتكريتي 2 : 358 .

891 ـ هـذا المـثـل مـبـنـي عـلـى خـرافـة أشـار الـيـهـا ابـن الـخـطـيـب فـي مـعـيـار الاخـتـيـار اذ يـقـول مـتـحـدثـا عـن طـنـجـة : " ويـذكـران سـلـيـمـان اخـتـصـهـا بـسـجـن مـردة الـجـن ، فـيـعـثـر بـهـا على أوان مـلـئـت ريـحـا ، تـثـيـر تـبـريـحـا ، ويسندون لذلك إفكا صـريـحـا " . مـشـاهـدات لـسـان الـديـن ابـن الـخـطـيـب : 103 ، وكـأن مـعـنـى المـثـل عـلـى هـذا أن إبـلـيـس لا يـخـرج مـن طـنـجـة .

892 ـ المـعـروف أن المـاعـزة لا تخرج عـن جـمـاعـة الـمـعـز . وانظر رقم 1419 .

893 ـ يبدو أنـه يقـال فيمن يخرج ذميمـا مـدحـورا ، ومـا يـزال مـسمـوعـا في تطـوان بصيغـة : بحـال الحـزاقـة فـالـدار دالعـرس ، مـاكـالت مـا تفرجـت . داود (مخـطـوط) ويـقـال في فـاس : حـزاقـة العـرس : لافـراجـة لا طـعـام . وأصـل ذلـك مـثـل مـولـد ، . جـاء في مـا يـعـول عـلـيـه ، في المضـاف والمـضـاف الـيـه المحـبـى : " ضـرطـة العُرسْ . يـضـرب الـمـثـل بـسـمـاجـتـهـا والـمـثـل مـولـد " .

894 ـ عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 368 : حـاجـة ان يـدريـهـا جـارك ، فـاضـل هـي صـاف . وهـو مـن الامـثـال الاندلـسـيـة التي انتقلت الى الاسـبـانـيـة : Mal que non te save tu vecino, ganancia t'es. Santillana, pag 238; Refr. Esp: Aguillar (H. Núñez), pag. 324; Kleiser ,n. 57.662 y Refr. Bergua, pag. 267.

895 ـ بـاب عـيـد : لـعـلـه اسـم شـخـص أو اسـم مـوضـع وفـي س ع : بـاب غـيـر ، وتـحـتـمـل بـلـب غـيـر . وفي مخطـوط الـزركـلي رقم 91 : اذا كـنـت خـراز ، تبـع الغـراز . وهو عـنـد بـرونـو رقـم 5 وابن سـودة : 91 وزمـامـة رقـم 232 . وقـد وقفـت على المثـل بعد هـذا في رسـائـل

896 ـ خَلاّ لَكْ وِلْدَكْ شَيْ ، إِنَّ عَمَّكْ لِسْ يعْطيك شَيْ.
897 ـ خَفّفْ واخْتَلَفْ .
898 ـ خَلُّو الشَرّ ، واضَّارِبُ .
899 ـ خنَافُ ، يَجْلَسْ فوق أَضْيَافُ .
900 ـ خَلِّ للصُّلْحْ مَكَانْ .

ابن عباد الكبرى (ص 204) إذ يقول مقارنا بين كلامه وكلام ابن عربي الحاتمي : " وأما كلامي فيها فهو خشني رسمي ، بمنزلة الخرّاز يتبع في خرزه الثقب ولا يتحاسر يخرج عنه يمينا ولا شمالا " .

896 ـ انظر المثل العربي القديم : عم العاجز خرجه . وقصته عند الميداني 2 : 27 .

897 ـ في امثال فاس لابن سودة 287 : خفف وسير لاتخاف شي .

898 ـ الشر في استعمالهم : العراك ، وفي المثل مفارقة قائمة على التناقض من حيث انه يوهم النصح وهو بالعكس . ومثله في أمثال غرناطة : هرو لا تخبط . ابن عاصم رقم 782 .

899 ـ خناف : اسم شخص ، وهو من أسماء اليهود (انظر دليل التلفون في المغرب) والمثل عند ابن سودة : 286 وزمامة رقم 472 : خنافو ، تايدّ ابز مع ضيافو . وتايدابز : يتخاصم ويتعارك . يقال في الشخص اللئيم .

900 ـ في العقد 2 : 276 : دع للصلح موضعا . من كلام عمر بن ذر ، وعند ابن هشام اللخمي في لحن العامة أن الاندلسيين في وقته (القرن السادس) كانوا يتمثلون به بصيغة النفي : لم يخل فلان للصلح موضعا . وذكر أنه مأخوذ من قول الشاعر : (نسب الى عمرو بن العاص في الحلة السيراء 1 : 17) :

وأعرضُ عنْ أشياءَ لو شئتُ قلتُها ... ولوْ قلتُها لم أُبْقِ للصُّلح موْضعا

(انظر الاهواني : أمثال العامة في الاندلس : 293) ورواية البيت المذكور في بهجة المجالس 1 : 82 ووفيات الاعيان 5 : 133 : صمت على أشياء .. ويتمثل به في السودان ، بدري رقم 1107 ورقم 1117 . والعراق ، التكريتي 2 : 205 والمغرب ، ابن سودة : 283 ومثله أيضا : أحبب حبيبك هونا ما ، وابغض عدوك بغضا ما . الميداني 1 : 209 وقول الشاعر : (العقد 2 : 286) :

وأبغضْ إذا عاديْتَ غيرَ مباينٍ ... فإنّك لا تدري متى أنتَ راجِعُ

وقول الآخر (المنتحل : 214) :

إذا أنتَ عاديتَ امرءًا بَعْدَ خُلّةٍ ... فَدعْ في غدٍ للصُّلحِ والعَوْد موضعا

901 ـ خَلِّ العَارْ ، لصَاحِب الدَّارْ .
902 ـ خَلِّ الطّير يَغْتَلِي .
903 ـ خلِّ الرأي للوَقْتْ .
904 ـ خُبْزَتَيْن تَكْفِينِي ، لطْريقْ يِبَيَّنْ .
905 ـ خُوضْ في ونخُوضْ فِيكْ .
906 ـ خلاط قَرْيُنْ : عول فيه على خرَى وانفسَدْ .
907 ـ خَادِمْ زَيَّاتْ قُلّتُ انْكَسَرَتْ .
908 ـ خَرُّوب البَلَدْ .

---

(5) ونخوض : م س ، وانخوض : ع .
(6) فر بن : م س ع .
(7) قلت : ع قلة : س ، قلد : م وفوفها : ظ .
(8) خروب : م ، خروف : س ع .

---

903 ـ يبدو أنه يقال في الانتظار بالرأي الى أن يختمر أو في ابدائه في الوقت المناسب ، وفي هذا المعنى قالوا : أنجح الآراء ما كثر امتحانه ، وأطيل تأمله . وقيل : كل رأي لم تتمخض به الفكرة ليلة كاملة كان مولودا بغير تمام . وقيل : أفضل الرأي ما أجادت الفكرة نقده ، وأحكمت الروية عقده ، المنتخب من ربيع الابرار : 44.

904 ـ قارن بالمثلين السابقين : الزاد فالمسافر خسارة . رقم 182 : " وأقل رزق يبلغ الاجل " رقم 221 .

905 ـ يبدو أنه يقال في القوم يخوض بعضهم في سيرة بعض .

906 ـ تقدم ذكره بصيغة : انتن من .. انظر رقم 504 . والخلاط : اسم لون من الطعام والدواء ، وقرين : كذا في الاصول ، ولعلّ صوابها : قرين = قريون ، وهو اسم شخص . وقارن هذا بقول الغزى في هجاء شخص اسمه أبو طالب : (الغيث المسجم 1 : 144 :)
ابْليسْ قامْ عَمَل من الخرَا قَالِبْ ثمّ انْفَسَدَ جا مِنُّو أبو طالبْ

907 ـ أي كخادم الزيات اذا انكسرت قلته ، ويبدو أنه يقال فيمن يتوقع العقاب ، ويشبهه عند ابن عاصم رقم 623 : لقى ما يلقى فلو العطّار اذا اهراق الربعا . والفلو في استعمالهم الجحش (دوزى 1 : 282) .

908 ـ خروب البلد ، كما في م . يكنى به عن الشيء يعرفه أهل البلد أكثر من غيرهم . وهو عند ابن شنب رقم 2396 : خروب بلادي . وعند ابن سودة : 279 : خروب بلاد أنا اللي تانعرف . وعنده أيضا 362 : كل واحد تايعرف خروب بلاد .

909 ـ خـروف البلـب.

910 ـ خَرُوفْ بَيْنَ شَاتَيْن.

911 ـ خَرَج الفتيقْ أكبَرْ مِن الرقاعْ.

---

(1) البلب : م الباب : س والمثل ساقط من ع . خروف : م س ع ولعلها : خروق

(3) الفتيق : م العتيق : س ع

وهذا كقولهم : أنا اعلم بشمس بلدي . ذكره ابن هشام من أمثال عوام الاندلس (الاهواني ، أمثال العامة في الاندلس : 294) وهو في كنايات الجرجاني : 134 وتيمور 549 أما على رواية خروف البلد بالفاء فقد نقل دوزى 1 : 109 ان الشاميين يطلقون المعز البلدي والبقر البلدي على أجود أنواع منها .

909 ـ البلب : رسم عربي للكلمة الاسبانية vulva وتطلق على الحر (Voc.ص 640 ودوزى 1 : 108) وقد وردت في أمثال أخرى . وخروف : كذا في الاصول ، ولعلها تحريف خروق . والمعنى معها مفهوم .

910 ـ يبدو أنه يقال في المتزوج امرأتين ، وقد ورد هذا المعنى في شعر لاعرابي تزوج امرأتين ثم ندم ، فقال :

تزوَّجْتُ اثْنتين لفرطِ جهلي	بما يشْقى به زوْجُ اثْنَتَيْنِ
فقلتُ أصيرُ بينهُما خَروفاً	أُنَعَّمُ بين أكرمِ نَعْجَتَيْنِ
فصرتُ كنعْجةٍ تمسي وتضْحِي	تردَّدُ بين أَخْبَثِ ضَرَّتَيْنِ
رِضى هذي يُهيِّجُ سخطَ هذي	فما أعرى من احْدى السَّخْطَتَيْنِ
وأَلْقى في المعيشةِ كلَّ بُؤْسٍ	كذاكَ المرءُ بينَ الضرَّتَيْنِ
لِهذِي ليلةٌ ولِتلكَ أُخْرى	عتابٌ دائمٌ في اللَّيلَتَيْنِ

أمالي القالي 2 : 35 ـ 36 وبهجة المجالس 2 : 41 ـ 42 . ويقال في السودان : راجل المرتين ، ارنب بين كلبين . وفي مصر : زوج الضرتين : قفا بين درتين . انظر التكريتي 4 : 68 .

911 ـ عند ابن عاصم رقم 384 : خرج الفدق أكبر من الرقاع . والفتيق والفدق : الفتق ، والرقاع : الرقعة ، وهو ينظر الى المثل العربي القديم : اتسع الخرق على الراقع . جمهرة الامثال 1 : 160 وهذا من قول ابن حمام الازدي :

كالثوبِ ان أنهَجَ فيه البلى	أَعْيا على ذي الحيلة الصَّانعِ
كُنَّا نُداريها وقدْ مُزِّقتْ	واتَّسع الخرقُ على الراقِعِ

وفي امثال نجد : الشق أوسع من الرقعة . العبودي : 136 .

912 ـ خرجَت الشَّاشِي قَد الرّاس.[1]

913 ـ خَيَّرني وحَيَّرني.

914 ـ خُرُوجَكْ مِن ينّير، أَخْيَرْ مِنْ خُرُوجَكْ من العَنْصرَ.[3]

915 ـ خِيطْ وانْقُضْ[4]، لِسْ تَعْدَمْ ما تَخِيطْ.

خ :

ربَّ خياطٍ مررتُ بـه	حبُّه أوهى قُوى جلَدي
لاعبًا بالخيط يفتِلُـه	أتُراه ظنَّه جسدي

---

(1) قد : س ع بقد : م (3) اخير : س ع اخر : م (4) وانقض : م ع ، وانقص س

912 ـ الشاشية : القلنسوة (انظر الفاظ مغربية : 293) . وفي أمثال تطوان : الشاشية قد الراس . داود رقم 891 ، وعند ابن سودة : 564 عمل الشاشية كبر من الراس .

913 ـ ورد هذا في زجل لابن قزمان : (زجل 144) : خيرني حيرني لهذا نعشق . وعند ابن عاصم رقم 664 : من خيرك حيرك ، وهو كذلك في المحكم لابي مدين الفاسي رقم 79 ، وابن سودة : 90 وفي ص 289 : خير تحير . وعند تيمور رقم 304 : اللي عاوز تحيره خيره . وانظر ايضا : التكريتي 1 : 108 . وأصله المثل العربي القديم : قتل ما نفس مخيرها (انظر قصته في الميداني 2 : 102) وهو يضرب في الشهوة والجشع .

914 ـ ينّير = يناير وهو ، يطلق على الشهر وعلى عيد النيروز أو راس السنة عند الاندلسيين . والعنصر = العنصرة ، وهي عيد المهرجان بلهجة عوام الاندلس والمغرب ، وموعدها عندهم 24 من شهر يونيه . (انظر تقويم قرطبة : 65 ودوزى 2 : 181) وإنما كان الخروج من ينير أفضل لان المرء يستقبل فيه الربيع والصيف وهما أجمل الفصول عندهم ، أما الخروج من العنصرة فمعناه استقبال الخريف والشتاء . والمثل يقال اليوم في المغرب بالصيغة التالية : خروج الليالي للنعايم ، وخروج السمايم للنقايم . ابن سودة : 279 والليالي منزلة معروفة يشتد فيها البرد . (انظر اختلاف التقاويم في تحديدها عند دوزى 2 : 562) والسمايم منزلة يشتد فيها الحر . (انظر اختلافهم في تحديدها عند دوزى 1 : 680) .

915 ـ ينظر الى المثل العربي القديم : أخرق من ناكثة غزلها . انظر قصته عند الميداني 1 : 255 ، والكلمات الفاخرة : 107 والعسكري 1 : 424 ، 431 . وفي القرآن : " كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا " . سورة النحل : 92 وانظر في موضوع الابيات بعده : المستطرف 2 : 250 .

ليتَ أنّي كُنْتُه فأُرى	بَيْنَ ذاكَ البُرْد والبَرَد
فَعَلْتْ بالثَّوب ابرتُه	فِعلَ سهم الشَّوق في خَلَدي
وجَرى المقراضُ في يده	جَرْيَ عينيه على كَبِدي

816 ـ خَلِّ وِلْدَكْ ، وَكُلْ وَحْدَكْ .

917 ـ خَلاَّهْ أَيْ خَلاَّتْ البَغْلَ شِكَالْها.

918 ـ خل الزَّلَّه على الشلّة.

919 ـ خُبْزْ وَدَجَاج ، خُبْزْ وَخُبَيّزْ .

920 ـ خَلَّ البَغل واتَّكَا عَلَى الْبَرْدَعَ[8] .

خ :

وجرم جرَّه سفهاءُ قومٍ	وحلَّ بغير جارمه العذابُ

---

8) واتكا : م واتكى : س ع

---

917 ـ أي = أين ، وخلات = خلت أي تركت ، والشكال : القيد (Voc.ص 303): والكلمة مستعملة في المغرب ، والمثل ما يزال مسموعا في المغرب بلفظ : رماتك مارمات العودة اشكالها . الصبيحي رقم 136 . وعند ابن سودة 318 : رماتو فاين رمات العودة شكالها . ابن سودة : 318 . ويفهم منه أنه يقال فيمن ضيع شيئا حيث لا يرجو العثور عليه . وذكر الصبيحي أنه يقال فيمن يقطع معه أحد معارفه جميع العلائق لاسباب جدية .

919 ـ خبيز : تصغير تعظيم ، والمفهوم أنه يقال في الشيء التام . ويقال في المغرب في هذا المعنى : خذ دجاجة بكمونها . ابن سودة : 277 ، ويقال أيضا : خبز وخبيز ، للاشياء المختلطة ، وقد تكون خبيز في المثل بتشديد الباء أي الخبيزى ، وحينئذ يكون المثل بصيغة الاستفهام الانكاري .

920 ـ سيورده المؤلف في حرف الياء بلفظ : يخلي البغل ، ويتكي على البردع (انظر رقم 2052) وعند ابن عاصم رقم 132 : إش قدر للحمار رجع للبردع . وأورده الجبرتي في تاريخه 4 : 223 كما يلي : ما قدر على ضرب الحمار ، ضرب البردعة . وعند تيمور رقم 2633 : ما قدرش على الحمار ، اشطّر ع البردعة ، وأصله مثل مولد قديم أورده الطالقاني رقم 576 بلفظ : لا يقوى بالحمار ، فيميل على الاكاف . ونظمه بعضهم فقال :

كنت كرب الحمار أعيا	فظل يسطو على الاكاف

(التمثيل والمحاضرة : 345) ولابن عباد الرندي مخاطبا يحيى السراج في بعض رسائله : " وقد تثور عليك تلك الاخلاق المباركة فتردون غيظ

921 ـ خَـرَج الحِـمـارْ فِي كِـرَ الفُنْدَقْ.

922 ـ خِـفَـافْ وَرِشَـاقْ ، بَـحَـلْ عُـصَـيَّـات العيـد.

923 ـ خَـلِّ جَدِّي وَجَدَّكْ ، وانْـظُـرْ جَلْدِي وجَلْدَكْ.

924 ـ خَـافِ اللـه وَاتَّـقِـيـهْ، وَلاَ تِـعـامَـلْ الْفَـقِـيـهْ.

---

(3) وانـظر : م س ع (وعند ابن عاصم : وارجع).

الحمار على البردع . " الرسائل الكبرى : 205 ونجده في الامثال الاسبانية القديمة : De que non pueden al asno, tornanse al albarda. (Santillana, pag. 225).

وواضح من احتفاظه بالكلمة العربية الاخيرة أنه منقول عن المثل الأندلسي بصيغته عند ابن عاصم ، كما نجده في الامثال الالبانية : يضرب البردعة لانه لا يقدر أن يضرب الحمار . (أمثال الامم الاروبية رقم 1345) ويبدو أنه دخل الى البانية فيما دخلها مع الاسلام . والبيت المستشهد به لابي فراس الحمداني . . وهو يوضح مضرب المثل .

921 ـ عند ابن شنب رقم 829 : راح الحمار في كراه . وعند ابن سودة : 206 : تحت كراه يموت . وعند الحنفي 2 : 228 : يموت الزمال بكروته . وهي صيغ للمثل المولد القديم : الحمار على كراه يموت . حكاية أبي القاسم البغدادي : 96 ، الميداني 1 : 230 وفسره بقوله : أي المرافق تدرك بالمتاعب ، ويبدو أن له قصة . وانظر ما ياتي رقم 2154 .

922 ـ خفاف : لطاف ، وعصيات العيد : يبدو أنها اسم نوع من الحلوى ، هذا وما تزال الحلوى المصنوعة على هيئة العصى موجودة في اسبانيا ، ولعل هذا ما يشير اليه ابن عباد الرندي إذ يقول في إحدى رسائله : " ولكن بعد ان لوح له بشيء يعطاه مما يستحسنه ويستملحه ، بمنزلة العود المزوق الذي تستمال به قلوب الصبيان وضعفه النسوان " . الرسائل الكبرى : 218 . ولعله يقال في الرشيقات من النساء .

923 ـ هو عند ابن عاصم رقم 391 . يبدو أنه يقال في ترك التفاخر بالانساب والرجوع الى الاعمال .

924 ـ يوجد شطره الاول عند ابن سودة : 272 وواضح أنه يقال في ذم الفقهاء المرائين ، وقارن بالمثل الاندلسي الآخر عند ابن عاصم رقم 160 : الفقيه الدكالي ، اعمل بقولي ولاتعمل بأعمالي .

وسنعرض أثناء الدراسة لرأي الاندلسيين في هذا الرهط من الفقهاء وما

925 ـ خَرَّا بَخَرَا ، امتاعَنْ اطْرا.

926 ـ خَيْرْ أَيَّامَكْ ، إذا صُدِّقْ كَلاَمَكْ.

927 ـ خِريِن ! قال : الجملى.

928 ـ خَلَق اللَّهْ الدَّا ، واخْلَق الدَّوا.

929 ـ خُذْها مِنْ يَدْ مَن اشْبَعْ ولو جَاعْ.

---

(1) متعن : م امتاعن : س ع .

(3) الجملى : م الجملا : س ع .

قيل فيهم ، وفي الامثال الاسبانية . Haz lo que dice el fraile. y no lo que él hace. Refr. Esp. Aguila. (H. Nuñez) pag. 270
وهو المثل نفسه عند ابن عاصم الا أنهم وضعوا مكان الفقيه (الفرايلي) وهو رجل الدين عندهم ، وكلمة الفرايلي، كانت مستعملة في الاندلس وما تزال مستعملة في المغرب .

925 ـ يبدو أنه يقال في البدل السيء لا داعي اليه .

926 ـ صدق كلامك : أي حظى بالقبول . وهو مسموع في البلاد العربية ، يقال في اليمن : أسعد أيامك ، يوم كلامك مقبول . الاكوع رقم 444 وفي سورية : أسعد أيامك ، نفوذ كلامك . شقير : 11 وفي فلسطين : اسعد أيامك ، تنفيذ كلامك . اشقر : 12 وفي لبنان : ابرك أيامك ، تنفيذ كلامك . فريحة 1 : 5 وفي مصر : أبرك أيامك ، تنفيذ كلامك . فايقة 1 : 19 .

927 ـ الجملي : اسم لون من الطعام يعمل من لحم البقرى ومن الحوت أيضا .

928 ـ أصله حديث : " ما أنزل الله من داء . إلا أنزل له دواء .. " وحديث : " انزل الدواء ، الذي أنزل الداء " وحديث : " ان الذي انزل الداء ، انزل الدواء " العقد 6 : 273 ، وهو بلفظه هنا في أمثال تونس والشام . الخميري رقم 914 وهو أيضا في الامثال الاسبانية بصيغ متعددة منها : Dios, que da el mal, da su remedio cabal. Kleiser : nº 18. 897.

929 ـ في رسائل ابن عباد الكبرى ص 68 : : " وقد قالوا : خذ الدنيا من يد من شبع ثم جاع ، ولا تاخذها من يد من جاع ثم شبع " وفي مخطوط الزركلي رقم 69 : خذها من يد كان شبعان وجاع ، ولا تخذها من يد كان جعان وشبع . وهو معروف بهذه الصيغة أو ما يقاربها في البلاد العربية . انظر : وستر مارك

930 ـ خَلَطْ بَلَطْ.

931 ـ خَيْرُ العِنَبْ مـا اخْضَرَ عُودُه ، وعَظُم عنْقُودُه.

---

(2) خير : م اخير : س ع

رقم 1033 وابن سودة : 278 . وفريحة 1 : 287 والخميري 792 وأصل ذلك في الامثال القديمة : أطعمتك يد شبعت ثم جاعت ، ولا اطعمتك يد جاعت ثم شبعت . التمثيل : 315 . والميداني 1 : 431 وقارن بالمثل السابق : إذا بليت بالسعي ، فعليك بالديار الكبار . رقم 49 .

930 ـ بلط : اتباع لما قبلها ، وهو بلفظه عند ابن سودة : 282 ، وعند دوزي 1 : 111 : خلطة بلطة ، وفي ص 393 منه : خلط ملط . ومقابلها بالفرنسية pêle - mêle أي الشيء المختلط بعضه ببعض على غير نظام ، وذكر أنه نقل ذلك عن قاموس المصري بقطر ، وعند الخميري رقم 803 : الخلطة بلطه .. ويقال في تطوان : خلط ومخلوط ، جوز وبلوط . عندما يختلط الحابل بالنابل داود (مخطوط)وعبارة : ملط خالط ، قديمة . وردت في الفاخر للمفضّل والزاهر لابن الانباري ولسان العرب . انظر الفاخر : 120 .

931 ـ عرفت الاندلس بكثرة الكروم والاعناب ، وتشير الامثال الى بعضها بالمدح أو بالذم كما في المثل : عنب السبيكة ، أسود بارد . ابن عاصم 507 والمثل : عنب الغروس ، ابيض مسوس . ابن عاصم رقم 508 والسبيكة في المثل الاول من المتنزهات خارج غرناطة وقد تغنى بها الشعراء (الاحاطة 1 : 123 ، 358) أما الغروس في المثل الثاني فيطلق على بساتين كانت على نهر اشبيلية ، وفي الغروس يقول الفتح بن خاقان : (المغرب 1 : 255) :

وحيا الحَيا ارضَ الغروس وروضها ... بحيثُ النّوى فيه مِنَ النّهْر أرقمُ

وفيه يقول ابن سهل : (رايات المبرزين : 22 واختصار القدح : 76)

وعلى الغروسِ من الغصون عرائسٌ ... قد وشّحت من زهْرها بوِشاح

حرف الذال

932 ـ دَلاَّلْ شُودَرْ ، يِفَرَّقْ بَيْن البَايِعْ وَالْمُشْتَرِي.
933 ـ دُنْيا بِلاَ أَكْلْ ، اخِرَى اخْيَرْ مِنْها.
934 ـ دَابَّة انْ لا تدْري أحْوالْها ، لاَ تحل اشْكالْها.
935 ـ دَارْ لِسْ تَبْقَى خَالِيَ ، وَمُكَارِي لس يَبيتْ بَرَّه.
936 ـ دُرْ دَوْرَ ، وارْجَعْ لقَوْرَ.

---

(3) اخرى : س ع (وبعض نسخ ابن عاصم) اخر : م (وبعض نسخ ابن عاصم ، وفي بعضها الاخر : آخرا) ، اخير : س ع اخر : م (وعند ابن عاصم : احسن) .
(4) اشكالها : س ع شكالها : م .
(5) لس : س ليس : م ع . تبقى : س ع يبقى : م : م .

---

932 ـ شودر : قرية بالاندلس من كور جيان ، اشتهرت بكثرة زيوتها وسوقها الحافلة التي كانت تقام كل يوم ثلاثاء . (الروض المعطار : 117) والمعروف أن عمل الدلال هو الجمع بين البائع والمشتري ولو بالكذب (انظر اضافة : كذب. الدلال ، في ثمار القلوب) فكأن دلال شودر يقال فيمن يفرق وحقه أن يجمع

933 ـ هو بنصه عند ابن عاصم رقم 403 .

934 ـ اشكال : قيد (.Voc ص 303) ويبدو أنه يقال في عدم الاقدام على شيء مجهول العاقبة .

935 ـ كأنه من قواعدهم العامة .

936 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 404 وأبي مدين الفاسي في المحكم رقم 49 وفيه للقورة ، وفي بعض نسخ ابن عاصم : للعورا ، وعبارة : دار دورة ، نقلها دوزى 1 : 473 بمعنى قام بنزهة ، أما قورة فقد وردت في .Voc ص 397 مرادفة لحفرة ومطمورة ، ونقل سيمونيت : 135 أن القورة هي مقصورة المحراب ، وتطلق أيضًا على الساحة ، ولكن يبدو أن المراد بقورة هنا : الجزيرة الواقعة على نهر اشبيلية ، وكانت مقصودة بالتنزه ،وفيها يقول ابن سعيد :

اشرَبْ على الوادي على الانشام	تهفو الصبا منهنَّ بالأعلام
وانظُرْ لقورةَ كالعروسِ وعقدها	نهرٌ حباهَا منه شبهُ حُسام

(انظر : اختصار القدح المعلى : 150) . وفي نيل الابتهاج 318 : " القوري بفتح

937 ـ دُرْ دَوْرَتَيْنْ ، قَدْ جِينْ رَمَضَانْ .

خ :

مضَى رمضانُ محموداً ووافَى	إلينا الفطرُ يقدُمُه السرور
وفي مرّ الشهورِ لنا فَناءٌ	ونحنُ نسَر أن تفْنى الشهور

خ :

دعْ بعض ما تهوى من الوَطَرِ	واختَر لوردكَ أحْسنَ الصدر
رمضانُ مُرٌّ أنتَ جاشمُهُ	والمنهلُ الموردُ بالاثَر
فعليكَ شَوّالا فمُدّتُه	وقفٌ على الصهباءِ والوتر

938 ـ دَلّتْ زَامِرْ فِي مَكَبَّةْ عَرُوسْ .

939 ـ دخَل الرّيح فاسْطِينا وسوينا .

---

(٢) جين : م حين : س ع .

(7) صر : م وفوقها : ظ ولعلها : مر أو ضر والكلمة ساقطة في س ع .

القاف وسكون الواو ثم الراء ، نسبة لبلدة قريبة من اشبيلية " . والمثل ما يزال مسموعا في فاس بلفظ : در دورا وارجع للعورا . أي للعوراء . ابن سودة : 303 يضرب للذي لا يمل من مضايقة شخص والتنديد به .

937 ـ حين : حان أي وصل ، وفي م : جين = جان أي جاءنا . ويبدو أنه يقال في سرعة الزمان . والبيتان بعده وردا غير منسوبين أيضا في ديوان المعاني للعسكري 2 : 235

938 ـ دلت : دلال ، ومكبة العروس أو كبتها : محفتها ، وفي الاصول : في مكتبه وهو تحريف ، وفي ثمار القلوب : 242 تيه المغنى . يضرب به المثل ، كما قال أبو نواس :

تيه مغن وظرف زنديق

والشطر عند الميداني من أمثال المولدين 1 : 124 ونقل الاندلسيون الاضافة الى الزامر لمكانته عند جمهورهم ، وقد ورد المثل عند ابن عاصم رقم 516 كما يلي :عزّة الزّمار ، يمشو ركبان ، يجيو على ساقيهم .. وعزة في هذا المثل على سبيل التهكم ، وقد أشار الرمادى إلى تيه المغنين فقال : (التشبيهات لابن الكتاني : 56)

وليسَ لهَا تِيهُ الطَّرا ءِ بصوتِها	ولكنْ تغنّيِي كُلَّ صاحٍ وشارب

939 ـ اسطين : جمع اسط أي است ، واسوينا : استوينا أي تساوينا . ويبدو أنه صيغة أندلسية للمثل البغدادي القديم الذي أورده الطالقاني رقم160 :

940 ـ دَعْنِي ، عَلَى أَمْنِ .
941 ـ دُبِير الصَّيَّادْ ، يَخْرُجْ للصَّيدْ بلاَ سَلَّة.
942 ـ دُهْن على قيحْ .
943 ـ دُرْ في غُزولكْ .
944 ـ دَرْب السُّقُوفْ ، كُلُّهُمْ وُقُوفْ .
945 ـ دَوَّرْ يدَكْ في الشَّمَاعَ .
946 ـ دَوْكْ وَزِحَامْ ، على مثْرَدْ من عظامْ .

---

(2) دبير : م س يبرا : ع ،
(4) في غرولك : س م ع ولعلها في غزولك .
(5) الشقوف : م ع السقوف : س ،
(6) في للشماع : م ع فالشماع : س .
(7) وارجام : س ورجام : ع ولعلها : وزحام أو ورجام ، مثرد : م شرد : س وتحتمل : مثرد في ع .

تبخرنا وفسينا ، فلا لنا ولا علينا . قال : مثل في التساوي في الاشياء لا ينتفع بها . ويجوز أن تكون : وسوينا بمعنى اصبحت لنا قيمة ، ولعله بهذا المعنى الاخير يقال فيمن يستغني بعد فقر . وقارن بالمثل : إذا هبت الريح فالبنانيس تدخل . رقم 6 . وصيغة الطالقاني ما تزال مسموعة في مصر واليمن . انظر فايقة 1 : 65 والاكوع رقم 1024 .

940 ـ أمن = أمني ، ويبدو أنه يقال عند الاشارة .

941 ـ دبير : اسم شخص ، أو أنها نطق في كلمة تدبير ، ويبدو أنه يقال فيمن يسعى الى الاشياء بغير أدواتها أو في سوء التدبير .

942 ـ دهن : طيب ، ومن الواضح أنه يقال في الاشياء توضع في غير مواضعها وقد ورد هذا المثل في رسالة لابن عبّاد الرندي يقول فيها : " مع أني أعلم أنه ليس فيه فائدة في اندمال الجرح ولكنه كما تقوله العامة : دهن على قيح . " الرسائل الكبرى : 255 .

943 ـ غرولك : كذا في الاصول ، ولا معنى لها ، ولعلها : غزولك . وغزول جمع غزل ، وعبارة در في غزوك ، قد يكون معناها : انظر فيما يعنيك ، وكأنها تقال في النهي عن الفضول .

946 ـ دوك = دوكه : لعلها كالكلمة المصرية : دوشة (انظر .Voc ص 617) ومثرد : اناء معروف ، ومن الواضح أنه يقال في القوم يتزاحمون على الشيء التافه .

947 ـ دَق يِعَطّس بَحَل صِنَاب.
948 ـ دِيك دِيك ، حَصَلْنَ يا صِحاب.
949 ـ دَارَه العَادِ والْبَادِ ، وَحِجَارَة الْوَادِ.
950 ـ دَارِج وَمَدَارِج.
951 ـ دَع الْمَحْسُوس يَنْدَق.
952 ـ دع الرّيشَ تبتل.
953 ـ دُوش عمليـن.

---

(2) دبك ديك : س ع م
(3) دراه : س ع دريه : م (بالامالة) .
(4) دارج ومدارج : م
(7) دوش : م س ، دوس : ع

---

947 ـ الدق : التوابل والأفاوية المدقوقة ، والصناب من التوابل يتخذ من الخردل ، وفي شعر جرير :

تُكلفني معيشةَ آلِ زيدٍ ومَن لي بالمرقّقِ والصِّنابِ

948 ـ كأنها عبارة عند تقال الفضيحة .

949 ـ هو كالمثل القديم : رآه الصادر والوارد . الميداني 1 : 298 يضرب لكل أمر مشهور يعرفه كل أحد .

950 ـ سيأتي عند المؤلف : من طارح لمطروح لخازن جهنم . رقم 1489 وعند ابن عاصم رقم 712 : من درج لمدرج حتى لقبة الفرن . ويبدو أنها تقال في الاستدراج يحدث شيئاً فشيئاً .

951 ـ المحسوس : العليل من البهائم . انظر : من اشترى محسوس ، مكسور يبيع . رقم 1451 . ويندق : يهلك .

952 ـ لعلّه كالمثل السابق : خل الطير يفتلي (أو يبتل) رقم 903 ، ولعله يقال في عدم ازعاج الغير .

953 ـ دوش : هي الكلمة الاسبانية dos أي اثنان ، وقد استعملها ابن قزمان في زجل يقول فيه : (زجل : 96) :

وترى غير مَنْ شَرِبْ منها دوشْ ويعَرْبَضْ وهُ بَحَلْ واد شوشْ

والمثل جزء من نادرة حكاها ابن عاصم في الحدائق قال : " وجاء رجل للصلاة فوجد الناس يصلون ، فقال : ترى كم معهم من ركعة ؟ فقال رجل وهو في الصلاة : دش " . الحدائق 15ـ6 .

954 ـ دَرْهَمْ لِلسُّوقْ ، وَتَزُولْ شَهْوَةَ الدَّنُوقْ.

955 ـ درين َما كَانْ ولا نَدْرِوا مَا يَكُونْ

956 ـ دَلاَّلْ وزَلاَّلْ.

957 ـ دسُّوني ، في مَوْضِع انْ لا تحَسُّوني.

958 ـ دُبَيْل ، يقَدِ القَلِيلْ.

---

(5) يقد : م بقد : س ع

---

954 ـ هو عند ابن عاصم رقم 556 بلفظ : قيراط .. ، والدنوق : الشره .

955 ـ سيذكره المؤلف في حرف العين بلفظ : عرفن ما كان ، وبقي ما يكون . انظر رقم 1698 ومن الواضح أنه يقال في جهل الانسان الغيب والمستقبل .

956 ـ دلال : قواد ، وزلال : فاسق ، لعله يقال فيمن يجمع بين خلتى سوء .

957 ـ في الامثال المصرية : دسني ، في عين اللي ما يحسني . تيمور رقم 1227 . قال : " المعنى قربني من شخص لا يحس بي ولا يقيم لي وزنا فاساء إلي من حيث أراد الاحسان . وقد يضرب لمن يتعمد الاساءة بذلك مظهرا للاحسان ممتنا به " .

958 ـ دبيل : وردت كلمة دبيلة بمعنى حزن في .Voc ص 616 . وفي زجل لابن قزمان (العاطل الحالي : 198) : لو سمعت الساعة مني كنت تفرج ذا الدبيلة وما تزال الكلمة مستعملة في المغرب بهذا المعنى ، ويقد : يكفي ، والمثل في الاسبانية : del mal, le menos . وقارن بما في الميداني 2 : 260 لا قليل من العداوة والاحن والمرض .

حرف الذال

959 ـ ذا الاوْ دَاكْ ، مـن اسْط ذاكْ.

960 ـ ذِيبَ كـن اتْنبَّهتْ جَدَّتِي لِثقبْ اذنيهـا.

961 ـ ذَا الْقَطِمْ يِخَرَّب التَّفَايَة.

962 ـ ذُلْ سَاعَ ، يِنَسِّي عِز اشهر.

---

(3) جارتي : م س ع والصواب ، جدتي كما عند ابن عاصم .
(4) التفايه : م ، النفايه : س ع
(5) ساع : س ع ، ساعة : م

---

959 ـ الاوداك جمع ودك أي شحم ، واسط تحتمل است ووسط .

960 ـ ذيب ذاب أي الان (انظر الفاظ مغربية : 286) وذيب كن ، معناها : الآن فقط . وعند ابن عاصم رقم 405 : ذيب التهمت الجد لثقب اذنيها . واستشهد بقول المعري :

أبعدَ حولٍ تناجي النفس ناجيةً هلاّ ونحنُ علَى عشرٍ من العشرِ

والتهمت في مثل ابن عاصم معناها : تنبهت وذكرت . وما يزال يتمثل به في المغرب والجزائر بصيغة : تفكَّرَت جدَّا تقيب أُذْنيها . ابن شنب رقم 518 . وعند الصبيحي رقم 86 : تفكرت الجده خريق ودنيها . ويقال في تذكر الشيء بعد فوت وقته . وقارن بالمثل العامي في المستطرف 1 : 49 : ذكرت العجوز أطلالها .

961 ـ القطم والقطيم تطلق على المأبون واللائط ، والتفاية أو التفايا : لون أو الوان من الطبيخ كانت معروفة في الاندلس وما تزال معروفة في المغرب ، وذكر ابن دحية في المطرب : 137 (ط . الخرطوم) أن زرياب أول من سن أكل التفايا بالاندلس في جملة ما سنه من أشياء ، وجاء في نفح الطيب أثناء الحديث عن مخترعات زرياب : " ومما اخترعه من الطبيخ اللون المسمى عندهم بالتفايا وهو مصطنع بماء الكزبرة الرطبة محلى بالسنبوسق والكباب . " (نفح الطيب 4 : 124 نشر الشيخ محيي الدين) وتعريف المقري للتفايا مبني على التقريب إذ أنها ألوان عديدة وأنواع مختلفة بعضها يعمل باللحم وبعضها بالحوت وقد ذكر منها صاحب كتاب الطبيخ احد عشر نوعا (انظر كتاب الطبيخ في المغرب والاندلس : 86 ـ 87 ، 119 ، 173) ويطلق على بعضها التفايا البيضاء وهي التي تسمى في المشرق اسفيذباج . قال ابن الحشاء في مفيد العلوم :

963 ـ ذُكِرَت المُدُنْ ، قامتْ إِسجَه تَجُنْ.

" اسفيذباج : معناه بالفارسية لون أبيض ، وهو الطبيخ المسمى بالمغرب التفايا البيضاء ، وطرقها كثيرة بحسب توابلها " . وانظر وصف التفايا البيضاء في كتاب الطبيخ : 85 والقسم الثاني من التفايا هي التفايا الخضراء وهي أنواع أيضا . كتاب الطبيخ : 173 وقد وردت في شعر لابن عمار يقول فيه :

شَنِئتُ المثلَّثَ للزَّعْفرانِ ومِلْتُ إلى خضرة في التّفايا

(نفح الطيب 4 : 301) والمثلث عندهم هو كل لون يطبخ باللحم والزعفران والخل والبقل مثل اللفت والباذنجان والقرع والجزر . (كتاب الطبيخ : 220) ولعل كون الشطيم يخرب التفايه أنه ياكلها أكلا لمًّا وقد تكون فيه إشارة الى نهمه ، وقد وردت التفايا في مثل مغربي : تبارك الله على هذا التفايه اللي طبخ بوجعران . ابن سودة : 204 وزمامة 389 .

963 ـ اسجه : Ecija جاء في لحن العامة لابن هشام : ويقولون : أسجة ، والصواب : استجة ، بتاء بعد السين " (انظر الاهواني ، ألفاظ مغربية : 142) ويلاحظ أن الرسم الاسباني الحالي لاسم هذه المدينة موافق لنطق عامة الاندلسيين في القديم ، واستجه : مدينة بينها وبين قرطبة مرحلة كاملة . انظر : الروض المعطار : 14 ـ 15 . وتمجن : تزهو وتختال . (انظر .Voc ص 451) ومن الاقوال الواردة في استجه والتي تجري مجرى الامثال : استجه البغي ، مذكورة باللعنة والخزي ، يذهب خيارها ، ويبقى شرارها (تاريخ عبد الملك بن حبيب ـ قطعة نشرها د . محمود مكي في المجلد الخامس من مجلة معهد الدراسات الاسلامية في مدريد سنة 1957 ص 238 . والروض المعطار : 14) والمثل الاول يراد به التحقير ، أما الثاني فنسب الى أهل الحدثان ، ولعله لفق عليها لثورتها على الحكام ، يقول الحميري في الروض المعطار : " لم يزل أهلها في جاهلية واسلام على انحراف وخروج عن الطاعة " . وهما على كل حال من باب المفاخرة والمنافرة التي كانت تقع وما تزال بين المدن والقرى الاندلسية وإلا فإن استجة كانت حاضرة مزدهرة انجبت عددا كبيرا من العلماء وخاصة في زمن الدولة الاموية كما يبدو ذلك لمن يتصفح تاريخ ابن الفرضي الذي ولي قضاءها (المغرب 1 : 104) كما أن بعضهم الف كتابا في رجال أهل استجة (تاريخ ابن الفرضي 1 : 185) ، وقد أصبح المثل في عهد غرناطة ـ بعد ذهاب استجة ـ كما يلي : ذكرت المدون ، قامت اللقون (ابن عاصم رقم 408) واللقون : اسم عدة مواضع في الاندلس ، ولكنه هنا في مملكة غرناطة : حصن من حصون وادي آش استولى عليه المسيحيون بتاريخ يوم الجمعة الثالث والعشرين لذي القعدة عام 836 هـ ، ولعبد الكريم القيسي البسطي يرثيه ويوبخ أهل وادي آش على تفريطهم فيه : (ديوانه : 113 ـ 114) :

964 ـ ذَا الْيَدْ ، يَغْسَلْ ذَا الْيَدْ .

965 ـ ذُكِرَت الْخُيُولْ ، ذَكَرْ أَبـو جِيلْ حِمارُ .

يا أهلَ وادي الاشى لادَرَّ دَرّكُمُ	ولا برحتُمْ لقىً للكربِ والكمَدِ
ضيّعتُمُ سفهاً حصنَ اللقونِ ولم	تراقبوا فيه حقَّ الواحدِ الصَّمدِ
حتى حواهُ العِدى غدراً وصار لهمْ	لغزوكمْ عُمْدَةً مِنْ أفضلِ العُمدِ
فاسْتشعروا اذا أضعتمْ فيه حزْمكُمُ	والجِدَّ ، قربَ انقضاء الوقت والامدِ

ولهذين المثليـن أشباه ونظائر في البلدان العربية ، ففي مصر كان يقال : ذكروا مصر القاهرة ، قامت باب اللوق بحاشيتها . و : ذكروا المدن ، جات القرى تحجل . (المستطرف 1 : 44) وفي الجزائر : كيف يتذكروا البلدان ، تجي مسيلة تخمع . (ابن شنب رقم 1588) وتخمع : تتمايل، والمسيلة : مدينة بالجزائر كان لها مجد أيام العبيديين ثم آل أمرها بعد ذلك الى خمول . وفي تونس يقال : ذكروا المدن . جات الدشر تشطح . (الخميري رقم 883) والدشر : القرى ، وتشطح : ترقص . وقريب من هذا أيضا مثل ابن عاصم رقم 407 : ذكروا الاواني ، قام البسيس قال تراني . والبسيس أو البساس : اناء البول ، وفي رواية : البنيس ، وقد تقدم الكلام عليه (راجع رقم 6) والمثل وارد بلفظه أيضا في المحكم لابي مدين الفاسي رقم 51 .

964 ـ ذا : هذا : هو اسم اشارة كان شائع الاستعمال في اللهجة الاندلسية (Voc. ص 102) والمثل في الاسبانية :

La una mano lava la otra e las dos al rostro. Santillana, pag, 235 y Kleiser. n' 11. 307. وهو يقال في ضرورة التعاون .

965 ـ ابو جيل : اسم شخص ، وجيل يبدو أنه الاسم الاسباني : Gil وهو من أسماء الاعاجم في الاندلس ، وورد في بعض النصوص الاندلسية بالخاء (انظر كتابي : أبو المطرف أحمد بن عميرة المخزومي : 92) ، وفي أمثال فاس : الى ذكروا الناس خيلهم ، يذكر باباعبوا حمارتو . ابن سودة : 91 وزمامة رقم 229 وصيغته في تطوان : حين كيذكرو الناس خيولهم ، كيذكر بابا عبو حمارتو (داود رقم 256) ويشبه ذلك المثل المصري : جاءوا ينعلو خيل الباشا ، مدت أم قويق رجلها ، (المستطرف 1 : 43 ، وتيمور رقم 971) وأم قويق : البومة . وهذا من الامثال البغدادية القديمة : استنعلت الدواب ، فاستنعلت الضفدعة . الطالقاني رقم 88 . ولعل اصل ذلك المثل الفارسي الذي ذكره العسكري في الجمهرة 1 : 109 بلفظ : رأت فارة خيلا تنعل ، فرفعت رجلها . وهذه الامثال تقال فيمن يحشر نفسه فيما ليس له بأهل .

966 ـ ذَا الْقَدَ ، لَوْ بدَا ، كِيخْطَفْ الحِـدا.

967 ـ ذبَّانْ مَعَ العَافِيـة ، قـالْ : يعُــوقْ .

968 ـ ذَاكْ الَّذِي يعجبَكْ ، هـو الـذي يعجبْ لغيـرك.

969 ـ ذُقْ ، إِنْ طَابْ لـكْ والا ابْزُقْ .

970 ـ ذقُ فـي مَحَارَ ، يـا أهْلَ الحَارَ .

971 ـ ذُقْ لَتَمُوتْ ، شـم لَتَفُوتْ .

---

(5) باهل : س ع م ولعل الصواب : يا أهـل

(6) ذق : س ، ذوق : م ع ، ليفـوت : م لتـفوت : س ع .

---

966 ـ لعـل فـي المثـل إشارة الـى الحـكـايـة المـغـربـية : رطـل ونـص رطـل . وهـمـا ولـدان كـان أبـوهـمـا لـصـاً ولـمـا مـات ارادا أن يـنـهـجـا نـهـجـه فذهـبـا عـنـد لـص كـان صـديـقـا لـه فـاختـبـرهـمـا هـذا بـأن كلفـهـمـا بـسـرقـة بيـض الحـدأة مـن تـحـتـهـا دون أن تـطـيـر . انـظـر COLIN, Chrestomathie. p. 52

967 ـ ذبـان : كـنـايـة عـن العيـشـة الـحـقـيـرة (انـظـر : مـا كـفـى الـزيـت الـمـر ، إلا فـيـه الـذبـان . رقـم 1514) ويـعـوق : يمنـع ويـحـرم (.Voc ص 538) . والمـثـل بـاسـلـوب الـحـوار والمـفـهـوم أنـه يـقـال في تـعـذر الـعـافـيـة والسـلامـة حتى مـع العيـش الـذمـيـم .

968 ـ لـعـل مـعـنـاه كـمـعـنى المـثـل الـسـابـق في حـرف الالـف . أي هـو عـيـنـك ، ثـم هـو يـد غـيـرك . راجـع رقـم 270 .

969 ـ يـبـدو أنـه يـقـال في الامـر لـيـس فـيـه اخـتـيـار .

970 ـ مـحـار = مـحـارة : صـدقـة (.Voc ص 306) وكـانـوا يـأكـلـون بـهـا ، والـكـلـمـة مسـمـوعـة في المـغـرب . والحـار = الحـارة : الـحـي ، وكـانـت تـطـلـق في الغـالـب على الحـي الخـاص بـمـرضـى الجـذام . وقـد مـثـل ابـن عـبـاد الـرنـدي فـي بـعـض رسـائـلـه الـى يـحـيـى الـسـراج بـصـحـبـة الـمـجـاذيـم بـعـضـهـم لـبـعـض ومـا يـكـون بـيـنـهـم مـن الالـفـة والـوفـاء والتـقـاسـم في الـسـراء والضـراء ، وقـال في آخـر كـلامـه " وقـد كـان وهـو مـعـه في الحـارة ـ حـارة المـجـاذيـم ـ لا يـتـسـاتـر عليـه بـذرة ويـقـسـم بـيـنـه وبـيـنـه البـلـوطـة المـرة " . الـرسـائـل الكـبـرى : 133 . ولـعـلـه أخـذه من هـذا ، ويـبـدو أنـه يـقـال في المـشـاع اذا وزع لا يـنـال الفـرد مـنـه الا القـلـيـل .

971 ـ يـبـدو أنـه يـقـال فـي انـتـهـاز الـفـرص ، وفـي أمـثـال فـاس : عـش لا تـمـوت . ابـن سـودة : 580 . وعـنـده أيـضـا : هـا حـنـا عـش لا تـ مـوت . (ص 661) .

حرف الراء

972 ـ رَجَعَتْ شَامَ لِبَيْتِها.
973 ـ رَجَعِ القط لِرَمَادُ وَعَادُ.
974 ـ رَجَعَتِ الغَنَم لِلدَّارْ.
975 ـ رَجَعِ المَا لِمَجْرَاهْ ، والْعَبدْ لِمَوْلاَهْ.
976 ـ رَجَاعُ الادِينْ أَكْمَامْ.
977 ـ رَجَعَتِ الرميدَ ، احَن من الوَلِيدَ.

---

(7) الرميد : م ع س ، احن : س ع م وقد تكون : أحسن .

---

972 ـ شامة : اسم امرأة . ولعلّه كالمثل العربي : عادت لعترها لميس . الميداني 2 : 33 .

973 ـ ما زال يتمثل به في فاس : رجع القطيط للرماد . . ابن سودة : 315) وفي تطوان : رجع كل قطيط لرماد و (داود رقم 421) وهو أيضا في مجموعة الصبيحي وعند كولان : أمثال مراكش (مخطوط) القطيط ولي لرمادو .

974 ـ ورد في الاصول منفصلا عما قبله ولكن مع العطف بالواو ، ويبدو أنه مثل مستقل وأن حرف العطف زيادة من النساخ بدليل أن صيغة المثل السابق الحالية لا تشتمل على هذه الزيادة ، ومهما يكن فيبدو أن معناه كسابقه .

975 ـ هو بنصه عند ابن عاصم رقم 413 وابن سودة : 315 وداود (مخطوط) ولفظه عند ابن عاصم : رجع الخرا . . . وفي الامثال المصرية : رجعت المية لمجاريها . تيمور رقم 1308 . قال : يضرب عند عودة الامور كما كانت بعد انقطاعها .

976 ـ رجاع = رجعوا ، والادين : جمع يد (.Voc ص 469) وقد استعمل ابن قزمان هذا المثل في مواضع من ازجاله ومنها قوله : (زجل 39) :

وتهْجَم في الخَميسْ "تَصيرْ ايدِيهمْ اَكْمَامْ"

وقوله : (زجل 144) :

جَوار رأيت تَمَّ لسم فالاسْلاَمْ مُذْ رَيْتهُمْ " صَارَتْ أيدي أكمامْ "

وقد ورد المثل أيضا في كلام لابن عباد الرندي يقول فيه : " وأصحاب ذلك الحال في الغالب لابد لهم من أن يفتضحوا ويبتلوا ببلايا ترجع ايديهم فيها أكماما " .الرسائل الكبرى : 230 . ويبدو أنه يقال لتصوير موقف الخوف والاندهاش وما يعترى المرء بسببهما من الفشل والارتخاء والهبوط .

977 ـ الرميد = الرمادة ، ولعلها الامة أو الخادم وصفت بذلك لملازمتها رماد المطبخ ، والوليد = الوليدة ، وهي في استعمالهم البنت (.Voc ص 390) وقد

978 ـ رَجَاعُ الـرَّبَايِبْ حَبَايِبْ.

البُسْتي :

وكـم من عـدوٍّ صـار بعـد عـداوةٍ صديقـًا مجـلا في الندى وَمعظـَّمـا
فـلا غـروَ فـالعنقـود في عـود كـرمـه يـرى عنبـًا من بعـدِ ما كان حصرِ ما

979 ـ رَجـَعـَت السَّوَّ فَالرَّاسْ.

908 ـ روح الخمـَّـجْ.

تـكون : الوالـدة ، فـيـكون مـعـنـاهـا كالمثل العـامي المروي فى المـسـتـطـرف 1 : 47 : أن كـانـت الـدايـة أحـن مـن الـوالـدة قـال ذي داهـيـة عـيـارة .

978 ـ رجاع = رجـعـوا ، ومـعـنـاه واضـح ، وبـيـتـا الـبـسـتـى وردا فـي الاصـول بـعـد رقـم 982 والمـنـاسـبـة تـقـضـي أن يكـونـا حـيـث وضـعـتـهـمـا .

979 ـ السـو = الـسـوءة . ويـبـدو أنـه يـقـال فـي قـلـب الاوضـاع كـمـا في قـول القـلـفـاط الـقـرطـبـي : (المـغـرب 1 : 111) :

مـا يـَرْتَـجـي العـاقـِلُ فـي مـدَّةٍ الـرِّجـلُ فـيـهـا مَـوْضِـع الـرَّاسِ

وقـول ابـن شـهـيـد يـذكـر مـا نتـج عـن فـتـنـة قـرطـبـة : (ديـوانـه : 159)

وَتـَحـَوَّلـَتْ فـيـنـا الـذَّنـا بَـى الـرَّاسَ وابـْنُ المجْـدِ راغِـمْ

وفي مـزدوج لابـن شـجـاع التـازي : (مقـدمـة ابـن خـلـدون : 601)

لِذا يـنـبـغـي يـُحـزن عـلى ذي العكـوسْ ويصْبـَغْ عليـه ثـَوْب فـراش صافـيـا
" اللـِي صارتْ الادنابْ أمامَ الرُّؤُوسْ " وصـار يـسـتـمـد الـواد مـن الـسَّاقـيـا

ولأبـي بـكـر محمـَّد بـن قـاسـم المـعـروف بـاشـكـنـهـاده(المغـرب 2 : 31) :

يـا أحبـَّائي اسمعـوا بعضَ الـَّـذي يتلـَقـاه الطـَّريـدُ المُغـْتـرِبْ
وَلـْيـَكـُنْ زَجـْراً لـكـم عـن غـربـَةٍ " يرجع الرَّأْسُ لـَدَيـْهـَا كـالـذَّنـَبْ "

وأصلـه مـثـل مـولـد ذكـره الطـالقـانـي بـلـفـظ : ذنـب (رجـع) راس . يـذكـر في سـافـل صـار رئـيـسـا . رقـم 239 . ومـا يـزال يتمـثـَّل بـه تـطـوان كـمـا يـلـي : الـذَّنـْبـا رجـْعـَت راس . داود . (مخـطـوط) .

980 ـ الخـمـج : الـفـسـاد والتـغـيـر الـذي يـلـحـق الـفـواكـه وغـيـرهـا حـيـن تمكـث مـدة ، والرائـحـة الكـريـهـة ، والعفـونـة. (انـظـر دوزى 1 : 403 نـقـلا عن Alc. و Voc.) والكـلـمـة مـسـتـعـمـلـة في المـغـرب . وروَّح وردت بـالـتـشـديـد في بـعـض النـسـخ عـلى أنـهـا فـعـل مـن الترويـح ، ويـبـدو أنـه كـالـمـثـل الـسـابـق : حـرك الخرا يـنـتـن . رقـم 848.

981 – رِجْلْ فَالْجَبَلْ ، اَخْيَرْ مِنْ رِجْلْ فَالْكَبَلْ .
982 – رِجْلْ الحَى فَاسْت المَيّتْ .
983 – رَاسُ بِلاَ كَيْدْ ، أَقْرَعْ اخْيَرْ مَنُّ .
984 – رَاسُ فِي تَعْلِيقَة غَيْرُ .

---

(3) بلا كيد : م س بلا ايد : ع (وعند ابن عاصم : بلا خرب ، وفي بعض نسخه : بلا حيلة) . قراع م (وبعض نسخ ابن عاصم) اقرع : س ع (وبعض نسخ ابن عاصم) .

---

981 – فالجبل : كذا في الاصول ، وكان يمكن أن نقول إنها محرفة عن فالحبل ، لولا أننا وجدنا ابن قزمان يكنى عن الثائر بصاحب الجبل (زجل 99) ومعناه على هذا أن الثورة خير من السجن .

982 – لعل المعنى أن الحي لا يعبأ بالميت ، وهذا كقول بعضهم :

والحي قد يغلب الف ميت

ويقال اليوم : أش يقول الميت في يد غساله . الخميري رقم 128 ورقم 2166 والفاسي رقم 2 وقريب من هذا قول جحظة :

مَتَى يلتقى المَيتُ والغَاسلُ

(التمثيل : 107 ونهاية الارب 3 : 99 . وهو مثل مولد ذكره الطالقاني رقم 461 : متى يجتمع الغاسل والميت . في الشيء لا يكون لتعذره . وقد أشار ابن شرف في أحد أمثاله المخترعة التي أودعها كتابه "ابكار الافكار" إلى المثل الاندلسي فقال : لتكن بقليلك اغبط منك بكثير غيرك ، فإن الحي برجليه وهما ثنتان ، أقوى من الميت على أقدام الحملة وهي ثمان "القلائد : 251 والمغرب 2 : 231

983 – عند ابن عاصم رقم 410 : راس بلا خرب ، قراع احسن من . والخرب = الخربة ومعناها الكيد والخبث والحيلة (انظر .Voo ص 355) وقراع = قرعة ، وهي تشبه الرأس ، وفي بعض نسخ ابن عاصم : راس بلا حيلة فيه ، القطع أولى به ، وعند ابن شنب رقم 2463 : راس بلا حيلة ، درهمين قرعة خير منه . وعند تيمور رقم 1285 : راس بلا عقل ، قرعة بجديد أخير منها . والجديد : نقد بطل التعامل به ، وقد ابتذل المثل بعد ذلك فأصبح كما يأي : الراس الى ما فيه نشوة ، التقطيع أولا له . وستر مارك رقم 573 والراس بلا نشوة ، التقطيع أولى له . داود رقم 414 والراس بلا نشوة ، مقطوع نهو . ابن سودة : 308 وراس بلا كيف ، يستاهل السيف . الخميري رقم 898 .

984 – تعليقة : جراب ، وقد سبق شرحها . ولعل المثل يقال فيمن يدع ماله ويأكل مال غيره ، فهو كالحمار يدع مخلاته ويدخل رأسه في مخلاة غيره .

985 ـ راسْ بحَلْ كَلَبْوَ ، ولعَابْ بَحَلْ حلْوَ .

986 ـ راهِي زُبْدْ ، أوّلْ مصبُوغْ واخِرْ ثَرْدْ .

987 ـ رُدّ الحصَا للنَّقدْر .

988 ـ رُدْ الخُبز للمزْوَدْ ، قمْ تَرقُدْ .

989 ـ رَبِيع القَلْب وَمَا اشْتَهَى .

990 ـ ربط امْرَا لسْ يُصَلْ للرحَلْ ، وانْ وصَلْ لسْ ينحَلْ .

---

(2) زبد : س ع ، رند : م ،

(3) الخصا : س ع م ولعلها : الحصا ، اي الحصى .

(4) للمزود : س ع لمزود : م ترقد س ع : نرقد : م .

(6) امرا : س ع مرا : م

---

985 ـ يبدو أنه يقال في الاحمق ، ومن أمثالهم : صغر الراس وطول العنق من علامات الحمق . كما أن اللعاب السائل من أمارات ذلك .

986 ـ را : تستعمل كاسم اشارة في اللهجات المغربية ، وراهي : هاهي أو إنها وفيها معنى التحذير ، ويبدو أن المثل يقال في التحذير من الشيء المغشوش .

987 ـ لعله كناية عما لم ينضج أو عن الاقتصاد ، ولعله كالمثل الجزائري : ردها في قاعة الصّنّاج . ابن شنب رقم 869 .

988 ـ المزود : جراب يخزن فيه الخبز وغيره .

989 ـ مثل قديم ذكره ابن عبد ربه في العقد 3 : 78 في باب الامثال المنسوبة أكثم بن صيفي وبزر جمهر الفارسي ، ولفظه : ربيع القلب ما اشتهى . وما يزال يتمثل به في تطوان : القلب وما هوى . داود (مخطوط) وهو بلفظه عند ابن سودة : 614 ومن الاضافات الواردة في كتاب ما يعول عليه للمحبي : ربيع القلب ، قال : يراد به الشيء الذي يميل اليه القلب ، لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع .

990 ـ لعله يقال في عدم قدرة المرأة وضعف حيلتها . ومن أمثال المولّدين عند الميداني 2 : 261 : لا يربط الحبل ولا يركض الحجل . يضرب للضعيف .

991 ـ رَخِيصْ كَسْر الخابْيَ بِعَقْر الفَارْ.
992 ـ رَكَضُ الْحِمَارْ وَمَاتْ.
993 ـ ريتْ، قدْ بلاَ وعيتْ.
994 ـ رَخِيص النّحْس، مَعَ صَاحِبْ سُوْ.
995 ـ رَيْت بِعَيْنك لاَ تِصَدّقْ.
996 ـ رَقَدْ مَرَسْ وابْرِيلْ، وَجَا فِي وَقْتْ حِصاد الشعير

---

(1) الخابي : س ع الخبي : م .

(6) ي وقت حصاد الشعير : ع ، في وقت الشعير : س ، في حصاد الشعير : م .

---

991 ـ الخابي = الخابية : وعاء يختلف شكله باختلاف البلدان، وعقر : قتل وعند ابن عاصم رقم 418 : رخيص، كسر القراعة بموت الفار. والقراعة : القرعة : وعاء يتخذ من القرعة بعد تفريغها، ويطلق على القنينة. وفي مخطوط الزركلي رقم 241 : موت الفار، بكسير الخبي، وعند ابن سودة 210 : تكسير الخابية، بموت الفار. ويقال في مراكش : رخيص موت الفار بتهراس الخابية. كولان (مخطوط) ويبدو أنه يقال في الاذى يدفع بأي ثمن.

992 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 417. وركض أي ركضه وركله، وعند ابن سودة 318 : ركل بغل. ولعله يقال عند اختصار الحكاية أو الحديث كقولهم : مرض ومات. ومثل هذا في الامثال التونسية : طاح في البير وطلعوه. الخميري رقم 1133 وفي هذا المعنى المثل الشامي : قصة يوسف اثنين وسبعين بيت : واحد ضيع ابنه وعاد لاقاه. فريحة 2 : 499.

993 ـ يبدو أنه يقال فيمن رأى أشياء كثيرة أو فيمن عمر طويلا.

995 ـ لعل معناه : لا تصدق الا ما تراه بعينك.

996 ـ مارس وأبريل : هما وقت خدمة الحقول وعلاج الزروع وتنقيتها ونحو ذلك، ووقت حصاد الشعير في الاندلس يكون في شهر مايه جاء في تقويم قرطبة : 52 " فيه (أي في شهر مايه) ابتداء أهل السواحل بالحصاد كمالقة وقرطبة وشدونة وتدمير وشبهها "و في ص 56 : " فيه (أي شهر مايه) يبدأ بحصاد الشعير بقنبانية قرطبة وغيرها على الامر الاعم " ويشبهه عند ابن عاصم رقم 834 : يارا يدين العصير. أي كنتم وقت الزبير. واستشهد بقول الشاعر :

أفي الولائم أولاد لواحدة ... وفي الكريهة أولاد لعلات

وزمن العصير هو الوقت الذي يجمع فيه العنب، ويكون في أول الخريف أما وقت الزبير أي زبر العنب وتشذيبه فيكون في شهر يناير (انظر تقويم

997 ـ رَقَد عَلَى عُكَّازْ.
998 ـ رُوحُ خَارِجْ ، وعَيْنُ فَالفرَارِجْ.

(1) رقد على عكاز : م س رقد عكاز : ع .

قرطبة : 25) وقريب من هذين المثلين ما أورده الثعالبي في الابيات التي يتمثل بها (التمثيل والمحاضرة : 195) :

إذا أنتَ لم تزرع وأبصرتَ حاصداً   ندمتَ على التفريطِ في زمنِ البذْرِ

وقول الشاعر الاندلسي (النفح 4 : 211) :

إذا فرَّطْتَ في تقديمِ زَرْعٍ   فكَيْفَ يكونُ مِن عَدَمٍ حصَادُ

والبيت الذي استشهد به المؤلف من أبيات نسبها الثعالبي في اليتيمة للسري الرفاء ، ونسبها في المنتحل : 127 لابي عثمان الخالدي ونصها :

يامنْ جفا في القُرب ثمَّ نأى   فشكا الهوى بالكُتْب والرُسُل
مَهْلا فانكَ في فعالك ذي   مِثل الَّذي قدْ قيلَ في المثَل :
" تَرَكَ الزّيارةَ وهْي ممكنةٌ   وأتاكَ منْ مصرٍ على جَمَل "

وورد أيضاً غير منسوب في قلائد العقيان لابن خاقان : 186 ، وهو نظم للمثل البغدادي القديم : ترك الزيارة من قريب ، وجاء من مصر على حمار . الطالقاني رقم 166 ، قال : يضربونه مثلا لمن ترك الواجب وهو قادر بسهولة ثم فعله بعد مشقة . وقد تغير فأصبح عند شرف الدين ابن اسد المصري في القرن السابع كما يلي : ما زرتني وأنت جاري ، تجي من مصر على حماري . بوركهارت رقم 634 ، وهو نثر لما ورد منظوما عند الثعالبي في التمثيل 345 :

أتتْرُكُني ودارُكَ عندَ دَاري   وتَطْلُبُني بِمِصْرَ على حِمارِ

997 – قد يكون معناه : نام على عكاز أو نام على عكازه . فيمن ليس معه شيء يفترشه أو فيمن قضى ليلة سيئة ، ويمكن أيضا أن يكون كقولهم : فلان يخبأ العصا . في الكناية عن الابنة . ولابي الفرج الاصفهاني :

طلبتُ عكَّازَةً للرِجلِ تحْملني   وَرُمْتها عندَ من يخْبى العصا فعصى

(الكنايات للجرجاني : 36 ـ 37) .

998 ـ من الامثال العامية القديمة في هذا المعنى : تموت الحداية وعينها فالخطف . بوركهارت رقم 159 و " تموت الحدادي وعينها في الصيد " . المستطرف 1 : 43 وانظر تيمور رقم 908 وقارن بالمثل الآتي : شاخ ، وعين فالاراخ ، رقم 1901 . والفرارج جمع فروج وهو الديك .

999 ـ رَاسْ بِلا قرنْ ، بَحَلْ إبرَ بِلاَ عَيْنْ .

1000 ـ رَمَضَانْ مَرَضَانْ.

المؤلف خ :

رمضانُ فيهِ بلا امتراءٍ فاعلموا مرضان للمتجلِّد المجْهودِ
مرضُ الطَّوى طول النهار وآخرٌ بقيامِ ليلٍ ليس بالمعْهودِ

خ :

فسَكرةٌ تَقضي بها حقَّهُ وسَكرة تاتيكَ في الصَّومِ

خ :

بشَّر أيلولُ بشهرِ الصيامْ وما قضينا فيه حَقَّ المدامْ
والله ما أرضى عن الدَّهرِ أوْ يسْقط شهرُ الصومِ من كل عامْ

1001 ـ رِزْقهَا من العُودْ ، وماهَا من القَرمُودْ.

1002 ـ رقَاعَ مِن الثّوبْ.

---

(١٥) وماها : م ، وما هي : س ع .

999 ـ تقدم ذكر الشطر الثاني منه أي بدون المشبه . راجع رقم 167 وعند ابن عاصم رقم 411 : راس بلا عيني ما يسوى حبتي . أي رأس بلا عينين ، لا يساوي حبتين . والحبة : عملة تافهة . أما القرن فله أكثر من معنى ، وقد يكون المقصود به ظفيرة الشعر في الجانب الايمن من الراس التي كان يتركها بعض الناس في المغرب .

1000ـ بيتا المؤلف يشرحان معنى المثل ، ويوضحان المقصود بالمرضين وكأنه نظمهما لتفسير المثل .

1001 ـ رزقها : طعامها . ويبدو أنه لغز . ومثله عند ابن سودة 202 : تا يشرب من الحوض ، وتايبات في القرمود . وصلته بالمثل الاندلسي واضحة .

1002 ـ رقاع = رقعة . أي رقعة الثوب منه . ويبدو أنه يقال في التقشف والاكتفاء ، وفي هذا المعنى من الامثال المغربية : منُّو فيه ، بزيتو تقليه . أو أنه يقال في الشيء يشاكل الشيء كقول الاوزاعي : الصاحب للصاحب كالرقعة للثوب إن لم تكن مثله شانته . قال الشاعر :

وما صاحبُ الانسانِ إلا كرُقعةٍ على ثوبِهِ فلْيتَّخِذْه مُشاكلا

(بهجة المجالس 1 : 701) .

1003 ـ رَدهَـا في مَاهَـا.
1004 ـ رُد الطّاقَ مـرُوَّ.
1005 ـ رَكَبْ عَبّاسْ دَبّاسْ.

1003 ـ قـارن بـالمثـل السـابـق : رد الحصـا للقـدر . رقـم 987 . ولـعـل هـذا يـقـال فـي رجـوع الـشـيء الـى أصلـه .

1004 ـ الطـاق = الطـاقـة : القـوة ، ومـرو = مروءة . وكـأن مـعـنـاه : اجعـل التـخـلـق خـلـقـا .

1005 ـ دبّاس : لـم أقـف على مـعـنـاهـا ، والمـثـل شـائـع في معـظـم بـلاد المشـرق العربي ، فـفـي اليـمـن يـقـال : خلـي عباس يـركـب دبّاس . الاكـوع رقـم 1591 (مخـطـوط) وفـي نـجـد : حـط عـبـاس عـلـى دبّـاس . الجـهـيـمـان 1 : 277 وفـي الكـويـت : عـبـاس فـوق دبّـاس . نـورى 1 : 212 . وفـي بـغـداد : عـبـاس كـتـل دربـاس . الحـنـفـي 1 : 250 . وفي المـوصـل : عـبـاس ، لحـف دربـاس . و : قـام الداس يـاعـباس . الدبـاغ 2 : 557 ، 564 . وفـي الـسـودان : خـلاهـم عـمـاس ، على دمـاس . بـدري : 249 ، ومـع أن هـذه الصيـغ متـقـاربـة فـان المعـنـى مـخـتـلـف كـمـا يـبـدو مـن الـشـروح الـواردة فـي المـصـادر المـذكـورة . ولا نـسـتطـيـع أن نعـتـبـر المـثـل الانـدلـسي بـرغـم أقـدمـيـتـه أصـلا مـبـاشـرا لـهـذه الامـثـال التي مـا تـزال حـيـة فـي البـلـدان المـذكـورة ، وذلـك أنـه لـوكـان انتـقـل اليـهـا مـن الانـدلـس لـكـان يـنـبـغـي أن يـقـع بـواسـطـة بـلـدان المـغـرب ومـصـر ، وهـو غـيـر مـوجـود فيـهـا فـيـمـا وقـع الـيـنـا مـن مـجـمـوعـات أمـثـالـهـا الـقـديـمـة والحـديـثـة والاقـرب الـى المـنـطـق أن يـكـون الاصـل المـشـتـرك بـيـن المـثـل الانـدلـسـي والامـثـال المـذكـورة مـثـلا مـن أمـثـال المـولـديـن التي لـم تـصـل الـيـنـا فـيـمـا وصـل مـن هـذه الامـثـال .

حرف الزاي

1006 ـ زجَّةُ انْ نَافِذَ ، خَيْرٌ مِنْ سُقْمٍ طَوِيلْ .
1007 ـ زَوْجٌ سُو ، خَيْرٌ مِنْ فَقْدٍ .
1008 ـ زَادْ فَالشَّطْرَنْجِ بَغْلَه
1009 ـ زادْ فَالتَّحِيَّاتْ ، أَبْيَاتْ .
1010 ـ زادْ فَالْمُشَرْجَبْ بيتْ .

---

(4) قفلة : م ع س وهو تحريف والصواب : بغلة .

1006 ـ عند ابن عاصم رقم 429 : زجة نافذة ، خير من سقام ان طويل . والزجة : الطعنة بالزج ، والزج : الحديدة في أسفل الرمح ، ويبدو أنه يقال في ايثار الموت العاجل ، على المرض المطاول . وكأن الوزير عبد الله بن أبي عبدة نظمه إذ قال : (الحلة السيراء : 1 : 147) .

وموتٌ عاجلٌ أَحلى وأَشهى　　إلَيَّ من أنْ يُطاوِلَني العَذَابُ

1007 ـ هذا كالمثل العربي القديم : زوج من عود ، خير من قعود . ينسب لبنت ذي الاصبع العدواني ، وله قصة . انظر العسكري 1 : 503 والميداني 1 : 320 .

1008 ـ في الاصول : قفلة ، وهو تحريف والصواب : بغلة . والمثل مولد ورد هكذا في التمثيل والمحاضرة : 201 وخاص الخاص : 82 والميداني 1 : 327 . وأورده الثعالبي في يواقيت المواقيت (الفصل 53) بصيغة المبني للمجهول وقال : "عندما يكون هناك شيء زائد يقال : زيد في الشطرنج بغلة ، وذلك لانه لا توجد البغلة بين قطع الشطرنج" وفي ثمار القلوب : 666 : "بغلة الشطرنج : يشبه بها من يستغني عنه ولا يحتاج إليه ، ويكون دخيلا في القوم ، اذ ليس للبغل مكان في دواب الشطرنج وله يقال في المثل : من أنت في الرقعة ؟ " .

1009 ـ التحيات : لعل المقصود بها التشهد المعروف في الصلاة ، وقد روى بالفاظ مختلفة ، انظرها على سبيل المثال في موطأ الامام مالك : 68 ـ 69 (نشر المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية) وأبيات : المقصود بها هنا فقرات أو كلمات . وفي الموطأ 69 : " وكان عبد الله بن مسعود يكره أن يزاد فيه حرف أو ينقص منه حرف " . ويبدو أن المثل يقال بمعنى ما قبله أي فيمن يزيد في الاشياء ماليس منها .

1010 ـ المشرجب : من شرجب اللوح أو الحائط إذا عمل فيهما كوى وطاقات ، والشباك المشرجب عبارة عن شباك من الخشب على هيئة مربعات

1011 ـ زَادَ الْمَالْ ! قَالْ : لَوْ شاء اللّه خلاصَهْ .

1012 ـ زَالَ الهَمْ بَقَت الفكْرَ .

خ :

وكلُّ همٍّ وإنْ طالَ الزمانُ بِه   الموت يقطعُه أو سوف يَنقطعُ

1013 ـ زِيَادَه الاحْمَقْ خَيْرْ مِن عَطَاهْ.

1014 ـ زِيادَة في القراحْ ، قطعَة البَرَّاحْ .

1015 ـ زَادْ اللّه للْقردْ شَمَاتَه ، وَنَكُون أنَا مِن الضُحَّاكْ .

---

(5) عطاه : م اعطاه : س ع .

(6) فالقـراح : م في القراح : س ع .

صغيرة متداخلة . والشرجب وتجمع على شراجب وشراجيب : النافذة أو الطاقة ، وهي واردة في النصوص الاندلسية ومعروفة الى اليوم بالمغرب (انظر : رحلة ابن جبير : 344 . تحقيق د . حسين نصار ، ونفح الطيب 5 : 324 وVoc. ص 386 ودوزى 1 : 742 ، واقرأ بيت المعتمد ابن عباد المشتمل على كلمة شراجب أو شراجيب في القلائد : 5 والمغرب 1 : 381 والحلة السيراء 2 : 133) وهو :

وسَلِمْ عَلَى قَصْرِ الشَّرَاجِب عَن فتىً   لَه أبَداً شَوقٌ إلَى ذَلِك الْقَصْرِ

وكلمة أبيات في المثل لعل معناها مربعات ويبدو أن المشرجب كان له عند صناعهم عدد معين من المربعات كما يفهم من المثل ، ومعناه على هذا كمعنى المثلين قبله .

1012 ـ لعله كالمثل : راحت السكرة ، وجاءت الفكرة أو : ذهبت السكرة ، وجاءت الفكرة . الف ليلة وليلة 1 : 74 ، 486 ، وهو شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 2 : 279 ـ 280

1013 ـ عند ابن عاصم رقم 797 : وفي الاحمق ، خير من عطاه . ووفي = وفا أي زيادة وإضافة (Voc ص 215) ويقال في فاس : زيادة لحمق كثر من عطيتو .

1014 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 423 . والقراح : القرح ، والقطعة : الدراهم ، والبراح المنادي ، ولعله كالمثل المولد : ما بقي من اللص أخذه العرَّاف . الميداني 2 : 328 . والطالقاني رقم 470 قال : مثل لمن ضاع منه شيء وبقي شيء فضيعه في طلبه .

1015 ـ يبدو أنه يقال في الشماتة بالاعداء .

1016 ـ زَادْ زَعْفَرَانْ ، فِي أَكَارِعْ ضيبْرانْ.
1017 ـ زد للطِّيـنْ بَلَّـة.
1018 ـ زِدْني ، اغْدَ نـزِيـدَكْ.
1019 ـ زِيـادَة في السَّلْبْ.
1020 ـ زِيـدْ ونِيـكْ ، حَتَّى يصْرخ الـدِّيـكْ.
خ :
أسْنى ليـالي الدهـرِ عندي ليلـةٌ   لم يخْلُ فيهـا الكـأس من إعمـالِ
فرَّقتُ فيهـا بين جفني والكَرى   وجمعـتُ بيـنَ القُـرطِ والخلخـالِ
1021 ـ زبلَّحْ فُرن ، يَاكُل الـرُّشُومْ ، ويـخَلـِّ النَّاس يضَّارَبُ.

(ı) صبيران : م صبيـران : س ع ،
(8) في الاصول : جنبي ، وهو تحريف ، والصاب : جفـني ، كما في الذخـيرة ، وفي المغرب والرايات : عيني .
(9) يكل : م ياكل : س ع ، ويخلي : م ويخل : س ع . الرشوم : س م الـرسـوم : ع .

1016 ـ صيـبـران : كـذا فـي الاصول ولا معـنـى لـهـا . والاقرب أن تـكـون : ضـيـبـران = ديـبـران وهـو الـزنـبـور (.Voc ص 625) أو ضـومـران أي نـعـنـع (Voc ص 475) وعـنـد وسـتـر مـارك رقـم 857 ، وداود رقـم 374 وابـن شـنـب رقم 235 : الـى عنـده الـزعفـران يـعـمـلـه في أغـلال . واغـلال : الـحـلـزون . والمـولـدون يـقـولـون : كـثـيـر الـزعـفـران ، للمـتـكـلـف . المـيـداني 2 : 173 .

1017 ـ عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 421 : زيـد لـلطـيـن بـلـة . وهـو مـثـل شـائـع فـي الـبـلاد الـعـربـيـة . انـظـر تـخـريـجـه عـنـد الـتـكـريـتـي 2 : 319 ـ 321 .

1018 ـ اغـد = غـدا أي اعـطـنـي الـيـوم اعـطـك غـدا . يـقـال فـي أن الايـادي قـروض . وعـنـد المـؤلـف فـي أمـثـال الـخـاصـة : خـذ بـيـدي الـيـوم آخـذ بـيـدك غـدا .

1019 ـ يـبـدو أنـهـا عـبـارة تـقـال عـنـد المـبـالـغـة في الـنـكـايـة .

1020 ـ حـتـى يـصـرخ الـديـك أي حـتـى الـصـبـاح ، وفـي المـسـتـطـرف 1 : 47 : نـيـك حـتـى تـبـقـى ديـك . والـبـيـتـان بـعـده لابـي الـحـسـن صـالـح بـن صـالـح الشنتمري . ورويـا لابـن صـارة . المـغـرب 1 : 397 ورايـات المـبـرزيـن : 35 .

1021 ـ زبـلـح : أبـلـه ، وجـمـعـه : زبـلـحـون ، والاسـم زبـلـحـة ، وتـجـمـع عـلـى زبـالـح (انـظـر .Voc ص 264 ودوزى 1 : 580) والـكـلـمـة واردة فـي أزجـال ابـن قـزمـان . كـمـا في قـولـه : (زجـل 78)

يـاالشبلـى اش نحبَّك ونقـطَع إليـك   وتجعـلـن أنت زبلَّح ذَلـيـلْ بيـن يديك

1022 ـ زَرَيعة سرَا ، كُلها خرَا.
1023 ـ زِدْ للحُبَلَ نيكْ تجيكْ بالتوامْ.
1024 ـ زَبِيبَ ، لاَ جَارَ ولا حَبِيبَ.
1025 ـ زَوَّلْ مَنكوسَكْ ، حتَّى يَجِي مَيْمُوني.

---

(1) سرا : س ومحلها بياض في ع وغير واضحة في م .
(2) للحبل : م ع للحبلي : س ، بالتوام : س ع بتوام : م .

وفي الحدائق لابن عاصم الغرناطي : مزبلح ، وقد أورد بعض أخبار المزبلحين وهم ـ في اصطلاح الاندلسيين ـ النوكي والمغفلون (انظر الحدائق ملزمة 10 ص 7 و 8) وفي رسائل ابن عبّاد : 209 ، ومن كلام الشيخ الزيات فقيه بلش المعروف : يا زَبْلُح : لمثل هذا هو ذلك التزَحْزُحْ . انظر حكايته في سنن المهتدين للمواق ومحاضرات اليوسي : 145 .والكلمة غير مستعملة الآن ولكنها واردة في الامثال المغربية والجزائرية ، ففي مخطوط الزركلي رقم 289 : عمر الدّول مكان ازبلح حتى فركل الزز . وعند ابن شنب رقم 2759 : كبير ويزبلح ، يتلاف يندبح . ورقم 2947 : محضى ولا مزبلح . وزبلح فرن : هو العامل فيه أو الذي يحمل الخبز من الفرن واليه . والرشوم : العلامات والامارات التي تطبع على الخبز لتمييز بعضه من بعض . (دوزى 1 : 541) وقد كانوا يرشمون الخبز أي يرسمون عليه نقوشا . انظر المثل الاندلسي عند ابن عاصم رقم 803 : ولد بلا لقم ، بحل خبز بلا رشم . وما يزال رسم الخبز بطوابع من البقس معروفا في بعض مدن المغرب .

1022 ـ الزريعة : حبوب البذر وقد تقدم الكلام عليها ، ولعلها هنا بمعنى الذرية ، وسرا وجمعه سرار ، وقد وردت عند ابن الخطيب مرادفة للذعرة والاجلاف وأولى الريب . دوزى 1 : 644 ومن الواضح أنه يقال في الذرية الغير الصالحة . وقد تكون سرا محرفة عن شراء أي الزريعة التي تشترى . والمعروف أن الزريعة تنتخب وتدخر لوقتها وهو على هذا من أمثال الفلاحين .

1023 ـ في نزهة الجليس 2 : 245 حبلى وزادوها نيك . وفي ذيل الوشاح للسيوطي (ورقة 12) : هي حبلى وزيدها نيك ، وأصلهما المثل القديم : زدها على حبل نيكا . انظر قصته عند الميداني 1 : 324 .

1024 ـ زبيب = زبيبة : اسم امرأة فيما يبدو ، ومن الواضح أنه من أمثال النساء .

1025 ـ منكوس : مشئوم . (دوزى 2 : 723) ويبدو أن المنكوس والميمون صفتان للمركوب من حمار أو بغل أو نحوهما ، ويفهم منه أنه يقال في الانانية واعجاب المرء بما يملك .

1026 ـ زَامِر القَرِيَ ما يلْهِي.

خ :

لاعيبَ لِي أنِّي من ديارِهِمُ   وزامرُ الحي لا تُلهى مزامِرُهُ

1027 ـ زَوَّل الحَرامْ مِنْ دَارَكْ ، وَتَرَى أَشْغالَكْ.

خ :

أما الحرامُ فإنهُ ليَ صاحبٌ   وإلي فيه الامرُ والاحْكامُ

خ :

يسلُو الفؤادُ عن الحلالِ وينثني   وبه إذا ذكر الحرامُ غرام

خ :

انا لا أطلب الحلالَ لأنّي   قد وجدتُ الحرامَ خيرَ طعامِ

1028 ـ زَوَّلْ مِن اللَّحْيَ واجْعَلْ فَالشَّارِبْ.

---

(4) الحرام : س الخدام : ع م .

1026 ـ عند ابن عاصم رقم 433 : زامر قرى لس يلهى . قال : وهذا كقول الشاعر :

واطوِ المراحلَ عن ارض تهانُ بها   فالمندلُ الرَّطبُ في اوطانه حطَبُ

وفي كشف الخفاء 1 : 437 زامر الحي لا يطرب ، وعند تيمور 1356 زمار الحي ما يطربش . والبيت الذي استشهد به المؤلف ينسب للقاضي عبد الوهاب يخاطب أهل بغداد . (انظر كشف الخفاء 1 : 438) وانظر أيضا : أزهد الناس في العالم أهله . وما بعده . الميداني 2 : 283 . وانظر تخريج المثل أيضا عند التكريتي 4 : 135 .

1027 ـ يبدو من الشاهدين بعده أنه يقال في أن المال والاشغال لا تنمو بغير الحرام .

1028 ـ عند بوركهارت رقم 346 : شالوه من الدقن ، حطوه في الشارب . وما يزال يتمثل به في المغرب كما هو عند المؤلف (انظر : داود رقم 440) وعند وستر مارك رقم 809 : انقص من اللحية وزد في الشارب . وفي العراق يقال خله من اللحية عالشارب . التكريتي 2 : 204 .

1029 ـ زِواج الطَّيـر : اسْط لِسْط ، ويَعِيشْ كلُّ أَحَدْ عَلَى مِنْقَارُ.

1030 ـ زلاَّل الْقَلاَّعَ ، لاَ دَارْ وَلاَ قَطَّاعَ .

1031 ـ زَيْتُونَتَيْنْ في لُقْمَة.

1032 ـ زَمِير وَمَدْغ زِفْت.

خ :

انّى يكونُ وليسَ ذاكَ بكائنٍ سفُّ السَّويقِ لنافخِ المزمارِ

1033 ـ زيْت الصَّحْفَ مِنْكُل عِيارْ نقْطَةْ.

---

(5) زفت : كذا في الاصول » ولعلها : زمت أي سويق في اللهجة المغربية .

(8) عيار م ، عبار : س ع .

1029 ـ اسط لسط = است لاست ، ويعيش كل واحد على منقاره : تعبير أندلسي معناه : يعتمد في معيشته على نفسه ، وورد التعبير في .Voc ص 422 وص627 هكذا : يشوش على منقار . وانظر : دوزى 1 : 801 . وفي المستطرف 1 : 46 : كأنه عصفور : ينيك بلاش ، ويأوي في الاعشاش .

1030 ـ الزلال : الزاني ، والقلاع = القلعة ، والقطاع : الدراهم . ويبدو أنه يقال فيمن يتعاطى شيئا وهو لا يملك أدواته أو فيمن أضاع ماله في سبل اللهو .

1031 ـ لعله كالمثل بعده يقال فيما لا يكون ، وذلك أن الزيتون لما يشتمل عليه من النوى يؤكل حبة حبة .

1032 ـ مدغ = مضغ (.Voc ص 471) ، وعند القاضي الطالقاني رقم 269 : سف السويف ونفخ البوق لا يجتمعان . ورقم 585 : لا يمكن الزمر وسف السويق . وفي حكاية ابي القاسم البغدادي 95 : ما أشغل الزامر بن مرة عن سف الدقيق . والبيت الذي استشهد به المؤلف ورد غير منسوب في التمثيل والمحاضرة : 277 .

1033 ـ لعله كناية عما يصرح به المثل التونسي : المرا كالتمرة ، امسحها وكولها . الخميري رقم 2052 ويشاكل هذا المعنى قول المشارقة : غبار السفرجل . قال المحبي : " كنى به الظرفاء من المتأخرين عن زغب الشعر وعن العذار أول ما ينبت ، وهي كناية بديعة . " . ما يعوّل عليه (مخطوط) . وعند الثعالبي في ثمار القلوب 677 : " زغب الحسن .

1034 ـ زَغَب الشْخُوخْ : امْسَحْ بِكُمَّكْ ، وَاجْعَلْ فِي فُمَّكْ.

1035 ـ زَوّجُوهْ حَوّجُوهْ.

1036 ـ زَيْتُون الشَّرَفْ : مازَادْ وَقْر ، زَادْ فَقْر.

خ :

وعلى مَ انطلتمُ وزدتمْ نَخوة ... أَنا مِن رَضاع سَحابكم مفطومُ

أبغي حِياضكمُ فأُضربُ دونها ... ضربَ الغرائبِ وهيَ حرى هيم

(4) مازاد : م ع ، مازد : س .

(6) انطلتم : م س ، انظلتم : ع .

(7) جري : م س ع ، والصواب : حرى .

أول من قال ذلك لخط عارض الغلام الصاحب في قوله :

قلتُ وقد قيلَ بدا شَعْرُهُ ... بمثلِ ذاكَ الشِّعْرِ لا يُشْعَرُ

هل زَغَبُ الحسنِ لهُ ضائرٌ ... ذا القمرُ التمُّ بهِ يُقْمَرُ "

وقد قيل في العذار شعر كثير ، وجمع بعضهم هذا الشعر في مؤلفات مستقلة كالنواجي في مؤلفه : خلع العذار ، في وصف العذار ، والمنهاجي في كتابه : بسط الاعذار ، عن حب العذار ، والصفدي في كتابه : خلع العذار في وصف العذار ، وغيرهم .

1034 ـ الصحف = الصحفة أي صحفة الزيات ، والعيار : الصنجة والمكيال (.Voc ص 528 ودوزي 2 : 194) وفي س ع :العبار أي الوزن ، وهما بمعنى واحد والكلمة الاخيرة هي المسموعة اليوم بالمغرب . ولعل اجتماع الزيت في الصحفة مما يقع من المكيال لانه يكال بالمكيال الاوفى كما في المثل القديم : أوفى من كيل الزيت . الميداني 2 : 382 . وزيت الصحفة كما في المثل أو زيت النقطة كما ورد في المقصد البادسي كان يتصدق به على الفقراء والمساكين .

1035 ـ عند ابن سودة : 325 زوجوه وتركوه في عذابه ، وهو من قول بعضهم :

رُبَّ ذئبٍ أَخذوهُ ... وتمادَوْا في عِقابِهْ

ثُمَّ قالوا زوّجوهُ ... وذَرُوهُ في عَذَابِهْ

(انظر التمثيل والمحاضرة : 217) . ويشبهه في أمثال تطوان : أخير ما في الزواج كيعرى . داود (مخطوط) .

1036 ـ الشرف : " بلد بحذاء اشبيلية يحتوي على قرى كثيرة عليه اشجار الزيتون . واذا اراد أهل الاندلس الافتخار قالوا : الشرف تاجها . لكثرة خيره "

خ :

نـدبتهـمُ لنفعـي حـيـن اثـرَوا	فلـم أرَفيهمُ حـرا كـريمــا
ومـاعنـدي لهـمْ ذنـبٌ أَراهُ	سِوى أنـّي عـرفتهمُ قـديمــا

1037 ـ زَوّدْني وَسَوّدْني.

---

(4) زودني وسودني : م زردني وسودني : ع زودني وبردني : س .

نفح الطيب 1 : 150 وانظر أيضا مادة الشرف في الروض المعطار : 101 ومادة اشبيلية في المصدر نفسه : 21 ، والعذري : 95 تحقيق الدكتور عبد العزيز الاهواني . وقد كان زيت الشرف في العهد الاسلامي وما تلاه أيضا يصدر الى مختلف الآفاق ، وخاصة الى مصر ، كما نص على ذلك المؤرخون المصريون كابن دقماق والمقريزي وعبد اللطيف البغدادي . وكما ضرب المشارقة المثل بزيت الشام في الجودة والكثرة (ثمار القلوب : 532) فقد ضرب المثل في الاندلس بزيت الشرف في الطيب وعدم التغير . (الروض المعطار : 101) ونجد صدى تمثلهم وتشبيههم بالشرف عند ابن قزمان اذ يقول : (زجل رقم : 104) :

يا حُلو اللِسانْ وكريمْ دون عذر	في يَدَكْ سخا لِسْ في يدْ بَشَرْ
فَلَوْ انُ ما كِيَكُون البَحَرْ	ولَو انُ زَيْتْ كِيَكُون الشَرَفْ

واذ يقول (زجل : 38 ونيكل : 90) :

ووقارا يوقر الوَقَــــار	ومواهبْ كما جرَتْ أنهــار
والشرف الذي عَلَيه المَدَارْ	الغَنِي دُونْ ذِيك البِضاعَة فقيرْ

ويفهم من الشاهدين بعد المثل أنه يقال في المرء يزداد شحا كلما ازداد غنى ، وقد تقدم بعض هذا المثل انظر : اذا غزر افقر ، رقم 54 . وفي هذا المعنى يقول ابن الرومي :

إذا غمرَ المالُ البَخيلَ فإنّـهُ	يزيدُ بهِ بُؤساً وان ظَنَّ يَرْطُبُ

(التمثيل : 254) وهذا المعنى في الامثال الاسبانية :

El avaro, cuanto más tiene, está más menguado

وقد يكون معنى المثل أيضا أن الزيتون إذا كثر رخص حسب قانون العرض والطلب . وقد يكون معناه ايضا كالمثل الجزائري : خلّ زيتونك للنّاير (يناير) يضمن لك الخساير . ابن شنب رقم 2399 . ولم أقف على البيتين الاولين بعد المثل ، أما البيتان بعدهما فقد وردا غير منسوبين أيضا في بهجة المجالس 1 : 628 وروايتهما هناك :

نـدبتكم لنفعي انْ قَدَرْتُمْ	فلمْ أرَ فيكمُ حرًا كَريمــــا
ومــالي عندكــمْ ذَنْبٌ أَرَاهُ	سِوَى أنّي عَرَفْتكمُ قديمـــا

1037 ـ عند تيمور رقم 868 : اللي تسوّد ما تزود . وزوده : أعطاه ، وسوده : دعاه بالسيد . ويقارن أيضا بمثل آخر عند ابن شنب رقم 92 : إذا كنت سيد ، لا تزيد . أي لا تطمح الى ما فوق قدرك ومستواك .

1038 ـ زَز قَادِسِي.
1039 ـ زَكْرِي ، لِلْهَمْ مَكْرِي.
1040 ـ زَوَّجْنِي وَاضْمَنْ لِي الْبَخْتْ .
1041 ـ زَاطَ ومَاطَ ، وعَيْشَى المَخَّاطَ.

---

(1) زز : م س ، رز : ع ،

1038 ـ ز ز من ززّه اي صفعه على قفاه ، والكلمة مما تماثل فاؤها وعينها ولامها ، وهي كثيرة الاستعمال في كلام الاندلسيين سواء من الفصيح أو العامي ، جاء في شعر للسلمي المرسى كاتب الامير ابن مردنيش :

أدِرْ كئُوسَ المدامِ والزَّزِّ فقدْ ظَفِرْنا بدولةِ العِزِّ

الى أن يقول :

الزَّزُ بَزُ القفا وحِليَتُهُ فاخْلَعْ عَلَيْنا منْ ذلكَ البَزِّ

انظر : زاد المسافر : 36 ـ 37 والمغرب 2 : 255 والاحاطة 2 : 87 ، ويقول البلوي في ألف باء 2 : 131 : " ولا تلتفت الى قول العامة زز فإنها ليست عربية ، وإن كانت هذه اللفظة عندي مروية " وكان الزز من أساليب التعزير عند قضاة الاندلس والمغرب ، يقول الونشريسي في المعيار 2 : 398 : " ومنها ما جرى به عمل القضاة في التعزير من ضرب القفا مجردا من ساتر بالاكف ، وهو المسمى في عرف المغرب بالزز . " وقد وردت الكلمة في أمثال اندلسية أخرى وفي ازجال ابن قزمان وما تزال مستعملة في المغرب بمعنى القوة ، ولكنها فقدت مدلولها الحسى الفعلي . انظر في كلمة الزز : تاج العروس 4 : 41 ودوزى 1 : 590 ـ 591 ومارسيه : 320 وبرونو : 335 وزز قادسي في المثل لعله نسبه الى قادس Cadiz وهي مدينة معروفه في الأندلس . انظر : الروض المعطار : 145 ـ 149) ولعل نسبة الزز اليهم لشهرتهم به أو أنه كناية عن هوانهم وذلهم كما أضيف الزز الى قبيلة صنهاجة المغربية التي كانت تنزل بمقربة من مدينة أزمور فقيل : صنهاجة الزز . (دوزى 1 : 590 ، نقلا عن العبر لابن خلدون ،)وقد تكون كلمة زز في المثل للامر .

1039 ـ زكرى : اسم شخص ، بنوه على توهم التانيث في زكرياء ، وكان من أسماء اليهود غالبا ومكرى مأجور أو مسخر . وفي الامثال التونسية : ربح زكرى ، يبيع الدار ويخرج يكري . الخميري رقم 910 ويبدو أنه المثل الاندلسي انتقل مع الجالية الاندلسية الى تونس وتغير بمرور الزمن .

1040 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 428 .

1041 ـ صيغته اليوم في أمثال فاس : طاطة ، وعيشه مخاطه ، وبنت الزواق . ابن سودة : 330 ويقال في تطوان : طاطا ، وعيشه النخاط . داود (مخطوط) .

1042 ـ زَبْل خَرَّازْ : لاَ للْجَنَانْ وَلاَ للْفَدَّانْ .
1043 ـ زمر زَمْرِي ، وَصَفَا أَمْرِي.
1044 ـ زَرِّيعَ ، بِلاَ خَدِيعَ .
1045 ـ زَعْبَلِي ، شَاط مُمْتَلِي.

---

(1) خراز : م س ع (وعند ابن عاصم : حراز ، وهو تصحيف) .
(2) وصفا : م واصفا : س ع .
(4) ممتلى : م حمتلى : س ع .

ومن عبارة الاندلسيين : يمشي زطّاط . كناية عن المتشرد العاطل الذي لا يعمل شيئا سوى المشي في الشوارع . (انظر .Voc ص 499 ودوزى 1 : 93) و " زاط وماط وعيشى المخّاط " في المثل الاندلسي أو " طاطه وعيشه مخاطه وبنت الزواق " في المثل الفاسي كناية عن الاشخاص الذين لا قيمة لهم ، ومثل ذلك في الامثال المصرية : جايب لي زعيط ومعيط ونطاط الحيط . تيمور رقم 938 قال : " والمراد من الاسماء المذكورة أنواع الحرافيش ومن في حكمهم وفي الامثال الجزائرية : عيط ومعيط وشقاب الحيط . ابن شنب رقم 907 . وفي هذا المعنى من الامثال الفصيحة : كسير وعوير ، وكل غير خير . الفاخر : 178 وجمهرة الامثال 2 : 151 والميداني 2 : 147 .

1042 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 430 . والجنان : البستان . والفدّان : الحقل . ويبدو أنه يقال في الشيء الذي لا نفع فيه .

1043 ـ زمر زمره : لعلها كناية عن اشتداد الحال به ، وصفا أمره : انتهى ، وقد ورد معنى الزمر بمعنى شدة الحال في زجل لابن قزمان يقول فيه مادحا ابن حمدين : (ديوانه : زجل 38 ، والزجل في الاندلس : 186) :

والعَدُو الذي بَغَى عَلَيْـــهُ لا غِنَى يَزْمُر أحْلى مِنْ ذا الزَّمِيرْ

1044 ـ زريع = زريعة وهي حبوب البذر : وخديع = خديعة . وظاهرة أنه من أقوال الفلاحين يقولونه أو ينادون به على حبوب البذر الجيدة التي لا غش فيها ، ويمكن أيضا أن يكون كناية عن النسل الطيب .

1045 ـ زعبلي : من زعبل إذا تمايل أو تمايلت في مشيتها ، ويقولون أيضا : تزعبل ، والمصدر أو الاسم : تزعبلة (انظر دوزى 1 : 591) وكلمة تزعبل من بقايا الكلمات الاندلسية في اللهجات المغربية ، وقد قلبت فيها اللام نونا فأصبحت : تزعبن ، وتزعبين ، ومن ذلك المثل : تزعبين الكبير ،

1046 ـ زَوْجَة الشَّيخْ مُدَلَّلَ ، وَزَوجَة الصَّبي مُهَوَّلَ .

(١) مدلل : م ، مذلل : س ع .

كيف النجاسة حذا البير . الخميري رقم 580 وزعبلى في المثل يبدو أنها صفة لمذكر لانهم يقولون في صفة المؤنث : زعبلى = زعبلة ، كما ورد في طالع مألوف غرناطي :

قَدْ غُصْن البَانْ هَيْفا زَعْبَلِيّ
اشْ يكونْ لَو كَان لَوْ رَضَتْ عَلَيّ

(مألوف غرناطة ـ مخطوط بالمكتبة القومية التونسية رقم : 799 م ، ووردت الكلمة مرارا في أزجال " الحايك ") وشاط : طويل في استعمال الاندلسيين والمغاربة (دوزى : 1 : 756) وممتلي : سمين بدين .

1046 ـ مثله في الامثال التونسية : مرت الكبير تمشي وتتهنكر ، ومرت الصغير تمشي وتتفكر . الخمير يرقم 2064 وفي الامثال اللبنانية والفلسطينية : شايب يدلك ، ولا شاب يهين . وشايب يدللني ، ولا شاب يبهدلني . فريحة 1 : 360 . وقارن هذا بقول الحماسية : (الحماسة 2 : 540)

فقدتُ الشُّيوخَ وأشْياعَهمْ وذلكَ من بعض أقواليه
ترى زوجَةَ الشَّيخِ مهمومةً وتُمْسِي لِصُحْبَتِهِ قَالِيَةْ

الى أن تقول :

وإنَّ دِمَشْقَ وفِتْيانَها أحَبُ إلَيْنَا مِنَ الجَالِيَهْ

حـرف الـطـاء

1047 ـ طَارْ طَيْرَكْ ، وأخَذْ غَيْرَكْ .

1048 ـ طَوْقَيْنْ فِي العُنْقْ ، مِنْ عَلاَمَةِ الحُمْقْ .

خ :

لقدْ قنِعتْ هِمَّتي بالخُمول	وصدَّتْ عن الرُتَبِ العالِيةْ
وماجهِلتْ قدْرَ ما في العُلا	وَلكنَّها تطلُب العافِيةْ

خ :

ما العيشُ إلا في الخُمو	لِ وفي السَّلامةِ والغِنى
فإذا ظفرتَ بما وصفْـ	ـتُ فقدْ بلغتَ مَدَى المُنى

خ :

خمولُ الذكرِ أبقى للنُفوسِ	وأبعدُ مِنْ مقاربةِ النُّحوسِ
فإياكَ النباهةَ فاجْتَنبها	فإنكَ آمنٌ منْ كلِّ بوسِ

---

(2) واخذ : م س ع (وبعض نسخ ابن عاصم ، وفي بعضها الاخر : وخاذ ، وخاد) .

1047 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 486 وبوركهارت رقم 397 والمستطرف 1 : 45 وابن شنب رقم 1117 والحنفي 1 : 238 وابن سودة : 330 ، وداود (مخطوط) ومثله في المستطرف أيضا 1 : 45 والعبودي 157 : طارت الطيور بأرزاقها وقول بعضهم : التمثيل والمحاضرة : 369)

هَيْهَاتَ طَارَ غُرابُها بِجَرادَتِكْ

يضرب للامر الذي فات لا يطمع فيه .

1048 ـ عند ابن عاصم رقم 348 : ثوبي في العنق ، من امارة الحمق . وثوبي ثوبين ، وفي التبيان أو مذكرات الامير عبد الله بن بلقين 137 : " لم أخرج من غرناطة الا كما ترون : بطوقي ، على عنقي " أي أنه لم يخرج الا بأقل القليل وهو لباسه . فهو مثل أندلسي آخر غير الذي عند الزجالي وابن عاصم ، ويبدو أن هذا يقال ـ كما يفهم منه ومن الشواهد بعده ـ في الحث على القناعة والاكتفاء بما يسد الحاجة ، وهو صيغة أندلسية من المثل العربي القديم : حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق . الميداني 1 : 196 والتمثيل : 314 والقلادة والطوق بمعنى واحد ، ومعناه كما شرحه الميداني : اكتف بالقليل من الكثير . والبيتان بعد المثل لابن وكيع كما في الغيث المسجم 2 : 40 ـ 41 وفيه : رضيت بدل قنعت ، ولم ترد بدل وصدت عن، وطيب طعم بدل قدر ما في .

1048 م ـ طَاعَةَ النِّسَاءِ أَفَن ، واتِّبَاعُهُن وَهَن.

1049 ـ طَعَام الاحِبَّة مَا حَضَرْ.

1050 ـ طَرْيَانَ تَفْتَكْ ، وَإشْبِلْيَ تَغْرَم الجُعَلْ.

---

(1) امن : وفي س ع ، افن ولعله او أشبه بالصواب .

(3) طريان : س طريان : ع م .

1048 م ـ من الواضح أنه يقال في النهي عن طاعة النساء والاخذ برأيهن . وفي أمثال المغرب والجزائر : طاعة النساء ندامة . ابن شنب رقم 1122 . ويقال أيضا : شاور مراتك وخالف رايها . انظر تخريجه عند ابن شنب رقم 1005 . وذكر المؤلف في امثال الخاصة : طاعة النساء ندامة . و"طاعة تزري بالعقلاء .

1049 ـ ما يزال مسموعا في المغرب بهذا اللفظ ، وعند ابن شنب رقم 2411 : خيار اللباس ما يستر ، وخيار الاكل ما يحضر ، وعنده أيضا : خير العيش ما حضر ، وعنده كذلك رقم 752 : خير الطعام ما حضر . وورد في البديع في وصف الربيع 79 : " الذ الطعام ما حضر لوقته " ومثل هذا قولهم : الكريم لا يحظر ، تقديم ما يحضر . ويقال أيضا : احضر لاخوانك ، ما حضر على خوانك . اختصار ربيع الابرار : 123 والتمثيل والمحاضرة : 430. وراجع المثل السابق : التكليف حرام . رقم 291 .

1050 ـ طريان = طريانة : Triana وهي مدينة كبيرة على شاطي الوادي الكبير : Guadalquivir في مقابلة اشبيلة . (انظر الروض المعطار 126-127 واشبلي : اشبيلية ، وقد ورد اسمها كما في المثل في زجل لابن قزمان (زجل 78) وذكر ابن هشام أن العامة في عصره كانوا يقولون : اشبلية (انظر الاهواني : الفاظ مغربية : 142) وتفتك من الفتك بمعنى الخلاعة والجعل : الاجرة . وصيغة المثل كما رواه الحميري في الروض المعطار : إشبيلية تفتك ، وطريانة تؤدي الجعل . ويبدو أن رواية الحميري أصح وأنسب من رواية المؤلف . أما فتك اشبيلية فشيء سار به المثل . قال صاحب منهاج الفكر عند ذكر اشبيلية : " وهذه المدينة من أحسن مدن الدنيا وبأهلها يضرب المثل في الخلاعة ، وانتهاز فرصة الزمان الساعة بعد الساعة " (نفح الطيب 1 : 151) والمناظرة التي جرت بين الفقيه أبي الوليد ابن رشد والرئيس أبي بكر ابن زهر في المفاضلة بين قرطبة واشبيلية معروفة ، ومنها " انه إذا مات عالم باشبيلية فاريد بيع كتبه حملت الى قرطبة حتى تباع فيها وان مات مطرب بقرطبة فاريد بيع آلته حملت الى اشبيلية " (نفح الطيب 1 : 147) . وما يزال طابع المرح والطرب غالبا عليها الى اليوم . واما غرم أو تأدية طريانة الجعل فتوجيهه ـ فيما أحسب ـ أنها كانت من متنزهات الاشبيليين على نهر اشبيلية الذي

1051 ـ طُشْطُونْ ، أَخْيَرْ مِن الجُوعْ .

(١) اخير : س ع اخر : م .

كان ميدان لهوهم ومضحكاتهم كما يقول ابن سعيد ، وكان المعتمد ابن عباد فرض على أهل طريانة أن يعنوا بتجميل الجهات الواقعة على النهر ، وهي الاماكن التي ينتابها أهل النزه . يقول ابن سعيد متحدثا عن طريانة : " ومناظرها التي من جهة النهر سن فيها المعتمد ابن عباد أن تبيض بالكلس لئلا تنبو العين عنها ، ومن لا ينهض الى ذلك فيبني من جهة الصحراء ولا يترك يبني من جهة النهر. فجاءت بديعة فتانة المنظر ، أكثر شراجيبها منقوشة مذهبة تخطف الابصار ، ويكون فيها من اصناف الطرب في الليالي المقمرة ما هو مشهور في البلاد " (المغرب 2 : 293) واذا صح هذا التوجيه يكون المثل قيل بعد تشريع المعتمد المذكور . وما تزال الاغاني الاندلسية الى اليوم تقرن بين اشبيلية وطريانة كهذه الاغنية التي تذكرهما كأختين :

Santa Justa y Rufina
Son dos hermanas
y una hermana es Sevilla
de mi Triana.

1051 ـ طشتون : هي الكلمة الاسبانية القديمة : toston ولها معان عديدة ، لعل أشهرها وأقربها الى المثل : خبز يقلى بالزيت ، وقد اشتقوا منها فعل طشتن أو طشطن أي قلى وحمّس (حمص) وفي .Voc : نعمل طشتون ، وفي زاد المسافر لابن الجزار : كأمون مقلى يعني مطشطن . (انظر Voc ص 612 ودوزى 2 : 44) وعند ابن عاصم 489 : طجون احسن من الجوع . قال : وهذا كقول أبي نواس :

لقدْ قنعوا بعدي من القطر بالنّدى ومن لم يَجِدْ الاّ القنوع تَقَنَّعَا

والشاهد يوضح معنى المثل ، وكلمة طجون في المثل عند ابن عاصم هي طشتون نفسها عند المؤلف ، وذلك لان الشين في هذه الكلمة وشبهها من كلمات عجمية الاندلس كأنيشة وانيجة مثلا هي الشين المشربة صوت الجيم ، ومن هنا جاء الاختلاف في رسمها . والمثل في الاسبانية :
A mengua de pan, buenas son tortas. Santillana. pag. 216, Kleiser, N. 660 y Refranero Esp. Bergua pag, 67.
وهو يضرب في القنوع باليسير اذا لم يتوفر الكثير .
وفي الامثال التونسية : كعك ما يطير الجوع ، الخميري رقم 1528 وهو ينظر الى المثل الاندلسي . واحسب ان ابن قزمان يلمح اليه ايضا اذ يقول : (الزجل رقم 67) :

وَلَوْ أَصْبَحْ لِي كُسَيْرَهْ الكُسَيْرَهْ كِنَحِمَّصْ

1052 ـ طبْ ذَا الحَزِيزْ ، يَا عَزِيــزْ .
1053 ـ طَيْر العَشِي طَيْرانْ مُوذِي.
1054 ـ طَعَامِ الفُجْأَة حَرَامْ .
1055 ـ طَيْر العَصِير ، ما يَنْبَاعْ بِمِيزَانْ .

---

(2) طير العشي : م طيران العشي : س ع .

(4)ماينباع : س ع ، ظايباع : م .

1052 ـ الحزيز = الحزاز أي القوب في لهجة أهل الاندلس والمغرب ، وهو داء يعترى الجلد ، (دوزى 1 : 280) وعزيز من اسماء الله الحسنى ، وربما كان المثل يقال فيمن يلتمس العلاج بالدعاء ، وكان (الحزاز) من الادواء المستعصية على العلاج ، ولذلك يقول المثل المغربي : مول الدمامل هنيه ، ومول الحزاز عزيه داود رقم : 647 . وكان الناس قديما ياخذون شيئا من الريق ويدهنون به الحزازة ويقولون : " يا حزازا يا مزازا ، أمك مشت للجنازه ، فلم تجد أين تجلس ، ثم تيبس ، ثم تيبس ، ثم تيبس ". انظر سلوة الانفاس : 2 : 246 .

1053 ـ زجر الطير والتفاؤل به معروف في الادب العربي ، وقد وقفت على نص للبلوي المالقي ينتقد فيه خرافة التطير عند عوام الاندلسيين وذلك قوله : " وأكثر ماتاتي الطوام ، من قبل العوام ، وممن لا علم عنده . يمر الطائر اليوم على الدار فيقول الرجل : خير يا طير ، وتزيد المرأة على ذلك أشياء من الكلام الجلف . فهلا قالوا : خير ياالله . وأي خير أو شر عند الطائر . لكن أين العالم وأين الموفق " (الف باء 1 : 129) . وتجدر الاشارة الى أن الزجر انتقل الى الادب الاسباني القديم حيث توجد أمثلة منه في ملحمة السيد وغيرها . انظر على سبيل المثال : ملحمة السيد : 264 ترجمة الدكتور الطاهر مكي .

1054 ـ كان طعامُ الفُجاءة موضوعاً للسؤال والاستفتاء ، فقد جاء في العتبية : " وسُئِلَ ابن القاسم وابن وهب عن طعام الفُجاءة : يَغْشى الرجل القوم وهم يأكلون فيدعونه : حسنٌ جميل ان يجيبهم إذا دعوه وإن لم يدعوه فلا ياكل . " قال ابن رشد : هذا انما ينبغي للرَّجل ان يعمل بما يظهر اليه من حالهم ، فإن ظهر إليه منهم استبشارهم وسرورهم باكله معهم استحب له أن يجيبهم إذا دعوه ، وإذا ظهر اليه منهم أنهم كرهوا غشيانه إياهم وهم يأكلون وإنما دعوه استحياء منهم كره له أن يجيبهم ، وإن لم يتبين له أحد الوجهين كان له أن يجيبهم من غير استحباب ولا كراهية . أجوبة ابن هلال : 3/29 .

1055 ـ العصير : زمن قطف العنب والتين . (الفاظ مغربية) وطير العصير : قال ابن الخطيب : " هو عندنا طائر معروف ياكل التين " وينبز به في النهم

1056 ـ طَرِيق انْ لَمْ يُدْخَلْ ذَا الوَقْت ، قَفْر هُو.
1057 ـ طَنْ طَنْ ، نَفْسَتْ نَعِيمَ .
1058 ـ طَاقْ حماقْ ! زوجْ أُمّكْ نُكُونْ .
1059 ـ طَاقْ عَلَى طَاقْ ، بَحَلْ حَانُوتْ شقْشاقْ .
1060 ـ طَلاَقْ شِبشْ ، مِنْ كُلْ حَارَ بَرَى .

---

(2) طن طن : س ع ، طق طق : م .
(3) حمام : س ع ، حماق : م .
(4) شقشاق : م س ع ، وقد تكون : شقاق .
(5) برى : م س برى : ع .

والخسة ، قال ابن زمرك يهجو القاضي النباهي :

فقدْ طِبْتَ من " طيرِ العصير " بنِسْبَةٍ فَخَرْتَ بها بينَ القُضاةِ على الغير

(اعمال الاعلام : 79) . ومثله في الامثال الشامية : لحم العصفور مش بالقبان . فريحة 2 : 57 واشقر رقم 3768 . وقارن بالمثل السابق : باطل ، كما تباع البراطل . رقم 698 .

1057 ـ طن طن : اسم صوت ، ونفست : ولدت ، ونعيم = نعيمة : اسم امرأة . وافهم منه أنه يقال في الحدث لا يستحق الاهتمام ومثله ـ فيما أفهم أيضا مثل ابن عاصم رقم 435 سود زنت ، معز فست .

1058 ـ لعل في لفظ المثل تحريفا ، وقد وردت عبارة " لزمني طوق حمام " وعبارة " لازمّا لك طوق حمام " في رسائل ابن عباد الكبرى : 168 ، 214 . . وهذا قريب من رواية " طاق حمام " في المثل ، فلعله يقال فيمن يلازم شخصا بسبب مّا . أما على رواية : طاق حماق : فكأنه حوار بين طارق الباب ومن يسالد .

1059 ـ طاق = طاقة كوة ونافذة (.Voc ص 386 ودوزى 2 : 70) وشقشاق لعلها هنا : الطير المعروف من طيور الماء ، ويجمع على شقاشق ، وهو بالاسبانية mirlo وذكر مؤلف تقويم قرطبة خرطبة 75 أنه كان كثيرا بالاندلس . ويستفاد من المثل أنه كان يباع في حوانيت خاصة به كالدجاج . راجع المثل السابق : بحل حانوت الدجاج ، قصبتين وديك . رقم 647 . وقد تكون طاق بمعنى قطعة من الثوب أي شقة ، وشقشاق : تحريف شقاق أي بائع الشقق . أي قطع الثوب .

1060 ـ شبش : لعله لقب شخص ، والحارة : الحي ، وبرى = براءة أي عقد ، ولعله يقال في الشخص المزواج المطلاق . واستعمال لفظ برى وجمعها براوات قديم في العامية الاندلسية والمغربية : انظر دوزى 1 : 63 .

1061 ـ طَلَبْنَ الرّفَاقَ ، خرجَتْ لي زُرقَاقَ .

1062 ـ طالِعْ هابِطْ ، بَحَلْ عِمَامَ فِي رَاسْ مْرَابِطْ .

خ :

مذبذبُ الرأْيِ لاثباتَ لَه على صوابٍ ولا على زَلَل
يبيتُ أعداؤهُ على أملٍ منه وإخوانُه على وجَل

1063 ـ طَلاَبُ النَّاسْ فقديل لحق عملهمْ من ترابْ (؟)

1064 ـ طُلْ مَا تَجدْ أَسْوَدْ ، لاَ تِسَخَّرْ أبْيَضْ .

---

(6) فقديل : م معديل : بدون نقط : س ع وفوق الكلمة في س ضبة لالعلها قنديل اي قناديل ،

(7) تسخر : و س ، سخر : ع .

1061 ـ طلبن = طلبنا أي طلبت على طريقة الاندلسيين ، والرفاق : الرفقة والصحبة في السفر ، ويبدو أن المثل يقال في الامر يجيء على خلاف المرغوب .

1062 ـ المثل وان كان ـ كما يؤخذ من الشاهد بعده ـ يقال في المذبذب الذي لا يستقر على حال الا انه ايضا ـ فيما يبدو لي ـ لا يخلو من غمز للمرابطين وسخرية بزيهم . وهذا يفسره أن الاندلسيين عرفوا بترك العمائم (نفح الطيب 1 : 207) على حين أنها كانت من زي المرابطين ، ومن أطرف ما يروى هنا أنه لما دخل يوسف بن تاشفين الاندلس قاصدا حصن اليبيط خرج ـ فيمن خرج للقائه من ملوك الطوائف ـ المعتصم بالله ابن صمادح وقد " تزيى بحمل العمامة ولبس البرنس " تملقا وتزلفا الى يوسف ابن تاشفين فهزأ به المعتمد ابن عباد الذي كان معتزا بأندلسيته وضاحك في ذلك خاصته وقل معرضا به :

ولقدْ ذكرتُ فزاد عيْني قُرّةً هونُ السِّبالِ وخزيُ ربِّ البُرنُسِ

انظر : الحلة السيراء 2 : 86 ـ 87 . وقارن بما ورد من شعر في هجاء المرابطين في المغرب 2 : 267 ـ 268 . ورسالة ابن أبي الخصال في لمز المرا بطين ، وقد كان البرابرة في الاندلس يعرفون باصحاب العمائم كما كان الاندلسيون يعرفون باصحاب القلانس (ديوان ابن شهيد : 154 ، 156) وكان هؤلاء يأنفون من لباس العمائم . انظر (خبر التعميم) في البيان المغرب 3 : 48 .

1064 ـ طل ما ، وفي .Voc ص 548 طول ما : ما دام ، ويبدو أنها طالما الفصيحة يقال في تفضيل الخادم الاسود على الابيض . وانظر في هذا المثل الآتي : لا تعمل خصلك الا مع اسود . رقم 2013 والمثل الوارد عند ابن عاصم رقم 613 : لو كان ماع أسود عاقل ما كيعشش في قراع .

1065 ـ طَال شَوْقِي ، مَرَّ سُفْلِي مرَّ فَوْقِي.

خ :

ولا عيبَ للمرءِ في لذَّةٍ   على أي جارحةٍ نالَها

1066 ـ طَعْنَةَ بِمَزْرَقْ ، وَلاَ شَرْبَ مِنْ بِير أَزْرَقْ .

1067 ـ طَلَبَت اليَتِيمَة الخَلَفْ ، جاهَ السَّلِيلْ والضَّعْفْ .

---

(4) بمزرق : م س ع(وفي **المغـرب للبكري** : بمزراق) ولا شرب : م س ع (وعند البكري : خير من شـربة) زرق : م س ع (وعند البكري : ازراق) .

(5) جـاه : س ع جيه : م .

1065 ـ شـوف : نـهـم وشـره (دوزى 1 : 804) ويـبـدو أنـهـا تتضمـن معـنى الشهـوة . وسفلى : كـنـايـة عـن الابـنـة وفـوقى : كـنـايـة عـن اللواط . وهـذا كـالمـثل المـولد عـنـد الميـداني : 2 : 258 والطـالقـاني رقم 542 : لحـاف ومـضـربـة . لمن يـعلـو ويـعلى . ويـبدو أنـه يـقـال في المغلـوب المـنـقـاد لـشهـواتـه الجـنسـيـة على أي جـهـة كـانـت . وانـظـر المـثـل : مـن عـلـم اسـت الـخـلاع ، شـوه بـه فـالجـمـاع . رقـم 1301 والبـيـت بـعـده لابي عـمـر احـمـد بـن النـسـره الـجـزيـري ، وروايـتـه في المـغـرب 1 : 323 مـع مـا قـبـلـه :

يَعِيبونَ حَمْلي عِصِيَّ الخُصا   وما زلتُ مذْ كنتُ حمَّالَها

وَلا باسَ للمرءِ في لَذَّةٍ   على أيِّ جارِحَةٍ نَالَها

1066 ـ جـاء في كـتـاب المـغـرب ، في ذكـر بـلاد افـريـقـيـة والمـغـرب لابي عـبـيـد الـبـكـري (ت 487 هـ) ص 55 : " وبـازاء مـديـنـة مـرسى الخـرز بـيـر وبـيـة المـاء تـعـرف ببـيـر ازراق ، يـقـول أهـلـهـا : طـعـنـة بـمـزراق ، خـيـر مـن شـربـة مـن بـيـر ازراق " ومـرسـى الخـرز مـديـنـة كـانـت بـشـرقـي مـديـنـة بـونـة أو عـنـابـة كـمـا تـسمى الـيـوم في الجـزائـر . ويـبـدو لي أن مـلـحـظ المـكـان تـنـوسـي في استـعـمـال المـثـل بـالانـدلـس وأصـبـحـت كـلـمـة : ازرق تـعـنـى الـصـفـة لا الاسـم ، ولـعـلـه على هـذا يـقـال في التحـذيـر مـن شـرب الـمـاء الـراكـد .

1067 ـ الخـلـف : الـولـد ، والسـليـل : الـولـد أيـضـا (.Voc ص 390) والمـعـنـى أن اليتـيـمـة تـمـنـت الـولـد فلـمـا تـحـقـقـت امـنـيـتـهـا مـرضـت . ولـعـل المـقـصـود ان الـحـيـاة إذا صـلـحـت مـن جـهـة فـسدت مـن جـهـة أخـرى كـمـا أن في المـثـل اشـارة الى مـا عـرف بـه الـيـتـامـى مـن سـوء الـحـظ .

حرف الظاء

1068 ـ ظَالِمْ أَوْ مَظْلُومْ ، مَعَ أَخُوكْ تَقُومْ .
1069 ـ ظَلَمنِي وَبكَى ، وَمَشَى للْقَاضِي وَاشْتَكَى.
1070 ـ ظلمتْهَا إنها عملتْ أكبَر من فمهَا.
1071 ـ ظهَر لبطَنْ بَحَلْ أتْرَاسْ.

خ :

تأبَى العيونُ النُّجلُ الاّ نميمةً   بما كتمتْ في حسنهنَّ المحاجر

---

(2) مع اخوك : م س ع (وعند ابن عاصم : مع متاعك) .
(3) ومشا ، واشتكا : م ومشى ، واشتكى : س ع .
(7) من حسنهن : م في حسنهن : س ع ،

1068 ـ تقوم : معناها في استعمالهم تثور (.Voc ص 436) وهو عند ابن عاصم رقم 492 وأبي مدين الفاسي رقم 66 ، وعندهما : متاعك . وكأنه ينظر الى المثل : انصر أخاك ظالما أو مظلوما . (الفاخر : 147 ، الميداني 2 : 334) وهو أيضا في حديث رواه البخاري عن أنس مرفوعا " (كشف الخفاء 1 : 209) "

1069 ـ في المستطرف 1 : 45 : ضرب وبكى وسبق يشتكي وعند بوركهارت رقم 385 : ضربني وبكى ، وسبقني وشكى . وهو سائر في البلاد العربية وعند بوركهارت (انظر : العبودي : 153 وتيمور رقم 1760 وشقير : 30 والحنفي 1 : 235 ووستر مارك رقم 1460 وفريحة 2 : 400 والمصادر التي أشار اليها ، والخميري رقم 1113 وقد يكون اصله المثل الفصيح : يشجني ويبكي . الميداني 2 : 420 .

1070 ـ يبدو أن الضمير للقمة ، وعود الضمير على محذوف يفهم من السياق وارد في أمثال أخرى وهو معروف في أساليب الفصحى . والمثل مسموع في المغرب والمشرق ، فعند وستر مارك رقم 38 : اعمل اللقمة قد دقمك قبل توحل لك . وعند الباجوري : 45 وتيمور رقم 3325 : اللقمة الكبيرة تقف في الزور. وعند العبودي 332 : من كبر اللقمة غص . ومثله عند الجهيمان 3 : 135 والمثل موجود أيضا عند شقير 103 وابن شنب 3 : 263 والحنفي 2 : 22 .

1071 ـ لعلَّ ابن قزمان يشير الى هذا المثل إذ يقول : (العاطل الحالي : 197))

واسكر المَعْشُوقْ وزيدُو كَاسْ
وانْ رَقَدْ احْكِي أبُو نُواسْ
وازحفْ كزَحْف النَّاسْ الى التَّرَّاسْ
واجْعَلْ بَطنْ مَلْصوقْ إلَى ظهرْ

1072 ـ ظهَرْ فلاَسْ ، مَنْ يَجْلِسْ معَ النَّاسْ.
1073 ـ ظُلْمَة الهَمْ ما يزَوّلْها قنْدِيلْ.
1074 ـ ظَنّي بِهْ صَيْدْ ، إذا بِهْ قَيْدْ

1073 ـ عند ابن عاصم رقم 496 : ظلمة الهم إش تضي بقنديل. يبدو أنه يقال في هول المصيبة.

1074 ـ عند ابن عاصم رقم 490 وابي مدين الفاسي رقم 64 : ظني به صيد وه قيد. وهو المثل المولد : حسبته صيد ، فكان قيد. الطالقاني رقم 205 ، والميداني 1 : 203 : حسبه صيدا ، فكان قيدا.

حرف الكاف

1075 ـ كَمْ مِنْ بَرِي وَقُتِلْ .

خ :

قدْ يُلامُ البريءُ من غير ذنبٍ وتُغَطّى عن المُريبِ العيوب

1076 ـ كَلاَم انْ مَلِيحْ ، وَدَّعُ يكُونْ رِيحْ .

خ :

قد كنتُ احسبُ أنّ فيكَ بقيةً لمّا رأيتكَ ذا لسانٍ مُطْنب

حتى اختبرتُكَ ليتني لم أختبِرْ فوجَدت قولك مثل ريح الجورب

ما غرّني رجلٌ بلطفِ لسانِه حتّى يحيط بعِلْمه متغيّبِ

إنّ الرجالَ وإنْ جهِلتَ أمورَهم مثل السيوفِ إذا بهَا لم تضرِب

1077 ـ كثرة النّصفْ ، رَيْبْ .

1078 ـ كُلْ شَى في وَقْتُ ، حَتّى البُلْيَط فيَنَّير (13)

(13) البليط: م س ع (وبعض نسخ ابن عاصم ، وفي بعضها الآخر : البلوط).

1075 ـ معناه واضح ، والبيت ورد في الاصول بعد المثل الذي يليه ونحسب ان موضعه حيث وضعناه . وهو غير منسوب ايضا في رفع الحجب المستورة 2 : 62.

1076 ـ الريح هنا كناية عما ليست له قيمة (انظر : الزجل في الاندلس : 185) ولعل المثل يقال في الكلام المعسول الذي لا يوثق به وهو كقولهم : كلام الليل يمحوه النهار . انظر تخريجه عند تيمور رقم 6429 وفريحة 2 :539 ، وفي مخطوط الزركلي رقم 147 : كلام الريح ، يعبيه الريح .

1077 ـ النصف : الانصاف ، وريب : شبهة . أي ان المبالغة في الانصاف تدعو الى سوء الظن لانها خلاف العادة ، وقارن بالمثل : اذا ريت الجالس يسلم على الواقف ادر ان ريبه ثمه . رقم 33 .

1078 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 583 وفي بعض نسخه : البلوط . وفي تقويم قرطبة ان البلوط يعقد في 31 غشت (ص 83) ويظهر في شتنبر (ص 91) ويجمع في نونبر (ص 109) ، والصواب أنها بليط هي Poleadas الاسبانية ، وهي حساء يدفئ الجسم ، ولعله كان يتخذ في وقت البرد وقد وردت كلمة بليط في مثل غرناطي هذا نصه : لبد بَحَلْ شيْخْ على بُلَيْطْ ابن عاصم رقم 625 . ولبد : سكت وجمد . ومن مرادفاتها في .Voc ص 545 :

1079 ـ كُـل دِيـكْ في مَـزْبَـلَـةُ يَـصْرُخْ .
1080 ـ كُـل أَحَدْ فِـي سُوقُ يَـبِيـعْ خُرُوقُ .
1081 ـ كُـل شَـيء بَـا لطَرا، حَـتَّـى حِـر المَـرَا.

---

(1) في مزبلة : م في مزبل يصرخ : س ع (وفي بعض نسخ ابن عاصم : على مزبلته صياح ، وفي بعضها الاخر : في مزبلة امير) .
(2) خروق : م اخروق : س ع .
(3) بالطرا : م وبياض في س ع حتى حر المرا : م س حتى المـرا : ع .

تـلـبـيـنـة ، وفـيـهـا ورد الـمـثـل الانـدلـسـي الـذي ذكـره الـمـؤلـف فـي أمـثـال الـخـواص كـم فـي الـتـلـبـيـنـة ، مـن بـركـة مـسـتـبـيـنـة . (راجـع الـمـثـل : الـبـلـيـاط أدفـى ... رقـم 162) وفـي بـعـض نـسـخ ابـن عـاصـم : كـل شـئ فـي وقـتـه مـلـيـح . وهـو بـهـذه الـصـيـغـة عـنـد فـريـحـة 2 : 526 وعـنـد ابـن شـنـب رقـم 1494 : كـل شـي بـوقـتـه . والـمـثـل فـي الاسـبـانـيـة :

Cada cosa en su tiempo, y nabos en Adviento. Refr. Esp. Aguilar (H. Núñez) pag. 104.

1079 ـ عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 075 : كـل ديـك فـي مـزبـلـة أمـيـر . وعـنـد بـوركـهـارت رقـم 47 وابـن شـنـب رقـم 1487 : كـل ديـك عـلـى مـزبـلـتـه صـيـاح . وانـظـر فـريـحـة 2 : 524 ، والـمـصـادر التي اشـار الـيـهـا . . واصـل ذلـك الـمـثـل الـعـربـي الـقـديـم : كـل كـلـب بـبـابـه نـبـاح . (الـمـيـدانـي 2 : 135) . قـال : يـضـرب لـمـن يـضـرب لـه: كـل مـجـر فـي الـخـلاء يـسـر (الـمـيـدانـي : 2 : 135 الـعـسـكـري 2 : 142 فـصـل الـمقـال : 172) . والـمثـل فـي الاسـبـانـيـة

Cada gallo en su muladar. (Santillana, pag. 222, Kleiser, n. 38 624 Refr. Bergua, pag. 125

1080 ـ هـو بـلـفـظـه عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 095 وبـوركـهـارت رقـم 552 ووسـتـرمـارك رقـم 1382 وفـيـهـمـا : واحـد ، وابـن سـودة : 364 وعـنـده : واحـد ، تـايـبـيـع . يـقـال فـي اهـتـمـام كـل امرئ بـمـا يـعـنـيـه .

1081 ـ الـطـرا : الـطـراوة والـبـضـاضـة (Voc.ص 554) واظـن أن ابـن قـزمـان يـلـمـح الـى الـمـثـل اذ يـقـول : (ديـوانـه : زجـل 09)

بـاللَّـه الاَ احـتـالْ بـنـا فـي مَـرا نَـرْبَـحُوا حِـرْ قـالْ : يـكـونْ ، وطَـرَا

ومـن الـواضـح انـه يـقـال فـي مـدح الفـتـاء والـصـغـر فـي الاشـيـاء .

1082 ـ كُلْ مـا يجـي مِـن الغَـرْبْ مَـلِيحْ ، إلاَّ ابْـن آدَمْ والـرّيح.
1083 ـ كُلْ شَي حَشِيـشْ ، حَتّـى يَـحْصـلْ فَـالْـبَلّيـشْ .
1084 ـ كُـلْ مَـالِـحْ تَـمـالـحْ

1082 ـ الغرب : يحتمل ان تكون الكلمة بمعنى الجهة وبمعنى غرب الاندلس كما يحتمل ان تكون بمعنى المغرب أي المغرب الاقصى وهو استعمال الاندلسيين (Voc. ص 498) ، وهم يقولون : اللسان الغربي بمعنى اللهجة البربرية المغربية ، والمثل ـ اذا كان اندلسيا ـ لا يستقيم مع هذا النص الذي نقله المقري في نفح الطيب 1 : 129 : " والغرب أي غرب الاندلس يمطر بالريح الغربية ، ، وبها صلاحه ، وذلك انه مهما استحكمت الريح الغربية كثر مطر الاندلس الغربي ." الا أن يكون من أمثال الاندلس الشرقي . والمثل بلفظه تقريبا عند ابن شنب رقم 2793 : كل ما يجي من الغرب مليح ، غير بنادم والريح . ورواه في مواضع أخرى بالفاظ مختلفة في الجهة والصفة . انظر ارقام 1514 ، 1709 ، 2921 . قال : وظاهره واضح ، وباطنه يضربه المتعصبون ـ كذا ـ في التقدم الذي جلبته الحضارة الاوربية . " وفي شمال المغرب يقال : كل من جا من القبلة مليح ، غير المرض و الريح . وسترمارك رقم 2013 والقبلة : الجنوب وريحه حارة جدا ومذمومة (دوزى : 2 : 503) ويقال في مصر : ما حد يجي من الغرب ، يسر القلب . الباجوري : 151 وهو عند فريحة 2 : 583 واشقر رقم 3904 وعند تيمور رقم 2381 : كل شئ يجي من الصعيد مليح ، الا رجالها والريح . وفي هذه الامثال مظهر من مظاهر الاقليمية والبلدية والقبلية . والمثل في الاسبانية : El viento y e varon, no es bueno de Aragon.
Refr. Esp Aguilar. (H. Núñez pag 207 y Kleiser, n. 26.711.
وفي الامثال الفرنسية : il ne vient du Morvan, ni braves gens ni bon vent
و Morvan منطقة جبلية معروفة في فرنسا .

1083 ـ حشيش : نبات ، والبليش : قفة كبيرة يحفظ فيها الخبز والدقيق وما أشبه ذلك (دوزى 1 : 111 نقلا عن .Alc) وهو من أمثال الفلاحين ، وتأويله ان الزرع في البلدان التي تعتمد على الامطار لا يمكن الاطمئنان الى محصوله الا بعد حصاده وجمعه ، ولعله يقال في ان العبرة بما يحصل في اليد . ومثله عند ابن عاصم رقم 804 : لاتقل واحد حتى تحصل في العدل ، ، وعند ابن سودة : 378 : لاتقول زرع حتى يدخل للمطمورة . و" لاتقول واحد حتى يكون في التليس " وهو عند الحنفي 2 186 وعنده ايضا : لاتكول عنب لما يصير بالسلة . وعند شقير 55 : لا تقول فول تيصير بالمكيول . وهو عند ابن شنب 2 : 220 . وفي الامثال الاسبانية :

No me digas oliva, hasta que me veas cogida. Refr . Esp. Aguilar (H. Núñez) , pag . 351.

1084 ـ التمالح : ما يتنقل به على الشراب . راجع المثل رقم 1321 .

1085 ـ كُـل طَـيْـرْ خـريـن حَـتّـى الْـمَـنْـتُـوفَ الـذَّنَـبْ .

خ :

ويـا عجبـا حتّـى كليـبٌ تسبُّـنـي　　كـأنَّ أبـاهـا نهشـلٌ أو مجـاشـعُ

1086 ـ كُـل ثَـوْب يكْـسِـي الْـعُـرْيَـانْ .

خ :

ومَـنْ يهـدِّدُ عُـريـانـا بـدِيبـاج

1087 ـ كُـل أَحَـدْ يَـمْـدَحْ قـطُّـهْ ، وَلَـوْ كَـانْ مَـنْـتُـوفْ الذَّنَـبْ .

1088 ـ كُـل طَـرِيقْ لـلْـجَـامِـعْ ينفَـدْ .

1085 ـ عنـد ابـن عـاصـم رقـم 575 وابـي مديـن الـفـاسـي فـي المحـكـم 83 : كـل الطيـور خـرتـنـا حـتى الـمنـتـفـيـن الا ذنـيب . واستشـهـدا عـلـيه كـذلك ببيت الفـرزدق وهـو يـوضح مـعـنـاه ، وخـريـن أو خـرتـنـا : خـرت وذرقت .. وهـذا مـن قـول ابـن سـكـرة :

وَكـلٌ بـازٍ يَـمَـسُّـه هَـرَمٌ　　تَـخْرى عَلى رأسِـه الْـعَـصافيـرُ

1086 ـ صيـغـة انـدلـسيـة لـلمـثـل المولـد : اي قـمـيص يصلـح للعـريـان . (التمثيـل والمحـاضـرة : 282) ، وعنـد الميـدانـي 1 : 89 (الـمـولـدون) . اي قميص لا يـصلـح للعريـان ؟ والمثـل العربـي الـقـديـم في هـذا الـمعـنـى : كـل الـحـذاء يحتـذي الحـافـي الـوقـع . (انـظـر : فـصـل الـمـقـال : 254 الـعـسـكـري 2 : 163 الـمـيـدانـي 2 : 163 الامـثـال لـمجـهـول : 85) وشـاهـد الـمـثـل ورد مـن الاشـطـار الـتي يـتـمـثـل بـهـا في الـتـمـثـيـل والمحـاضـرة : 282) .

1087 ـ عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 129 : آش يـقـول احـد عـن قـط خـريـر . ويـبـدو أنـه يـقـال فـي اعـجـاب الـرجـل بـمـا هـو لـه . وانـظـر فـي الامـثـال الـواردة فـي هـذا الـبـاب : الـعـقـد 3 : 102 .

1088 ـ هـو بـلـفـظه عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 577 واسـتـشـهـد لـه بـقـول الـشـاعـر :

ومنْ لَـمْ يَـمُـتْ بالسَّـيْـفِ ماتَ بِـغَـيْـرِهِ　　تعَـدَّدت الاسْـبَـابُ والمَـوتُ واحِـدْ

وتـكـرر الاسـتـشـهـاد بـه فـي رسـائـل ابـن عـبـاد الـرنـدي بـلـفـظ : كـل طـريـق يـنفـذ الى الجامع . الـرسـائل الكبرى : 112 ، 137 ، 209 . وعـنـد ابن قزمـان : (زجل رقم: 137) :

مَن يريدْ يطّهرْ طريـقْ الـوادْ يـدْريـهْ　　وطـريـقْ الـجامِـعْ لس شيئًا يـخْـطيـهْ

وعـنـد فـريـحـة 2 : 523 كـل الـدروب بـتـودي ع الـطـاحـون . وانـظـر الـمـصـادر الـتـي أشـار إلـيـهـا . وهو كـالمثـل القـديـم : كـلا جـانـبـي هـرشـي لـهـن طـريـق

1089 ـ كُـل بَـيْـتٍ واكْـرَاه.

1090 ـ كُـل حمَامـة انْ تـفـرَ ، لبُـرْجْ أَبـى داَنـس تَـقْـطَـعْ.

1091 ـ كُـل شِـيِ يَـهُـونْ ، إِلاَّ الـْغَـزْل الـْمَـعْـفُـونْ.

---

(2) تفـر : م س ع وعند ابن عـاصم نقـر ،

(انـظـر فـصـل الـمـقـال : 276 الـعسـكـري 2 : 148) والـمـثـل الاوربـــي :

Tous les chemins mènent à Rome

اي كـل الـطـرق تـؤدي الـــى رومــا ، يـضـرب فـيـمـا سـهـل الـيـه الـطـريـق مـــن وجـــوه .

1089 ـ هـو بـلـفـظـه عـنـد وسـتـرمـارك رقـم 799 وداود رقـم 481 وابـــن ســودة : 349 والبـيـت فـي عـرف الانـدلـسـيـيـن والـمـغـاربـة هـو الـحـجـرة . وفـــي كـشـف الـخـفـــاء 2 : 145 وتـمييز الطـيـب 159 : لـكل حجرة أجرة . وعـنـد تـيـمـور رقـم 2359 والعبـودي رقـم 600 : كـل حجـرة ولـهـا اجـرة . وعـنـد فـريـحـة : 2 : 523 والحنفـــي 1 : 204 : كـل حجـرة الـهـا اجـرة . والـمـعـنـى ان لـكـل شئ فـمـنـه . وعـنـد الـمـؤلف فـي أمـثـال العامة . كل شئ بثمنه .

1090 ـ عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 325 : بـرج أبـو دلامـة : كل حـمـامـة ان نـقـر الـيـه تـطـرق . وأبـو دلامـــة كـنـيـة شـخـص يـبـدو أنـه كـان مـولـعـا بـتـربـيـة الـحـمـام أمـا أبـو دانس فـــي الـمـثـل عـنـد الـمـؤلـف فـيـحـتـمـل ان يـكـون شـخـصـا بـعـيـنـه كـكـنـيـة ابـي دلامـــة فـي الـمـثل عـنـد ابـن عـاصـم ، ويـجـوز ان يـكـون الـمـراد بـه الـمـوضـع الـمـعـروف فـي الانـدلـس بـقـصـر ابـي دانـس (انـظـر : الـروض الـمعطار : 161) وأبـو دانـس أيـضـا مـوضـع بـمـديـنـة مـراكش كـانـت فـيـه قـصـور للـمـوحـديـن (انـظـر : الـبـيـان المغرب ، الـقـسـم الـثـالـث ص 414) ، هـذا والـحـمـام مـعـروف بـحـب الابـراج والـتـنـقـل بـيـنـهـا كـمـا يـقـول الـوزيـر الـمـهـلـبي :

كـالنَّبْلِ عـامـدةً إلى أهـدافِـهـا ... والـطـيـرِ قـاصِـدةً إلـى الابْـراجِ

(الـتـمثـيـل : 364) وكـمـا يـقـول الـحـجـاري :

يَـقولون لي مـادا المَـلاَلُ تُـقيمُ فـي ... مَـحَـلٍّ فعندَ الانـسِ تـذْهـبُ راحِـلا

فـقـلـتُ لهمْ مِـثْـلَ الحمامِ إذا شدا ... عـلـى غُـصُـنٍ أمـسـى بـآخـر نـازلا

(نـفـح الـطـيـب 6 : 50) وكـمـا في الـمـثـل الـمـصـري : زي الحـمـام ، يـغـوي ابـراج ابـراج. تـيمور رقـم 1411

1091 ـ ورد هـذا المثـل مـنـسـوبـا الـى الـعـامـة فـي رسـائـل الـرنـدي ابـن عـبـاد . وذلـك فـي اعـقـاب كـلام لـه يـتـحـدث فـيـه عـن شـخـص بـلـغـه أنـه يـنـتـقـده إذ يـقـول : "لاكـن مـا صـدر مـنـه ومـن غـيـره لم أبـاله ولـم أعـبـأ بـه ، وتـقـول العـامـة : كـل شئ يهـون

1092 ـ كُلما قَلبتْ غَـزْلي ، لَطَمْتْ صَدْرِي.

1093 ـ كُل مَـرَّ ، تَغْزَلْ امَّكْ جَرَّ.

1094 ـ كُل وَالِـي مَعْزُولْ ، والـرَّاعِـيَ لاَ تَـزُولْ ،

خ :

إذا عـزلَ المرءُ واصلتُـه وعنـدَ الـولايـةِ أستكبِـرُ
لأنَّ المـولّـى لـه نخـوةٌ ونفسي على الـذلِّ لا تصبـر

الا الغـزل المعـفـون . " الرسـائـل الكـبـرى : 75 . " ومنطوق المثـل يـتعلـق بـذم القـذارة (راجع المثـل رقم 83) أما مغزاه فيفـهم من موقعه في سياق كلام الشيـخ الرنـدي .

1092 ـ جاء هذا المثـل ايضا في رسالـة لابن عبـاد الرنـدي إذ يقـول : " فـالا ولـى اليوم بامثالنـا أن يدخـل كـل واحـد منـهـم راسـه ، ويعرف زمانـه وناسه ، ويعاملهم معاملـة توجب لـه السلامـة منـهـم ، والانفصال على خير عنهم ، لان الحال اليوم كما قالت المراة : من اين ما قلبت غزلي لطمت صدري . " الرسائل الكبرى : 170 .

1093 ـ جر = جره : تـعريب للكلمة الاسبانيـة cerro وردت في .Voc ص 459 بمعنى كتان وعند .Alc بمعنى صوف أو كتان ، ومعناها في الاسبانية والمثـل : لفة الصوف أو كبته على المغزل اليدوي ، وما تزال الكلمة مستعملـة في شمال المغرب ، ومن أمثالهم هناك : عينين بره ، ما يغزلوا جره . (انظر دوزى 1 : 179 وسيمونيت : 100 .)

1094 ـ عند داود رقم 495 وابن سودة 355 : كل مولي معزول . والبيتان بعد المثل لمنصور الفقيه كما في زهر الآداب 2 : 726. ووردا بدون نسبة في التمثيل : 150 . والبيتان اللذان نسبهما المؤلف الى ابن الرومي وردا في ديوان المعاني 2: 231 من قطعة لأبي تمام . ولم أقف على البيتين بعدهما ، ويبدو من كلمة (المقال) في البيت الاخير انهما لاندلسي ، وفي الاول اشارة الى قولهم : العزل حيض العمال . والبيتان بعدهما لابن المعتز كما في زهر الآداب 2 : 826 والمحاسن والمساوئ 1 : 276 . والمحاسن والأضداد : 65 والمنتحل : 257 بدون نسبة . وفي الفاظهما بعض اختلاف بين هذه المصادر . والبيتان الاخيران نظم لكلمة ابن المعتز : ذل العزل يضحك من تيه الولاية . زهر الآداب 2 : 726 وذكرها الميداني في أمثال المولدين . مجمع الامثال 1 : 276 .

ولابن الرومي يُخاطب مَلك بنَ طَوْق وقد عزل خ

فلا يحسب الواشونَ عزَلك مغنَماً   فإنّ إلى الاصدار غايةَ ذي الوِرْد
وما كنتَ إلا السيف جُرّد للوغى   فأُحْمِدَ في الهيجا ورُدّ إلى الغِمد

خ :

فإنْ تكُ قد عزلتَ فليسَ نكراً   فإنّ العزلَ عادةُ كلّ والِ
فلا يحزنْكَ عزلك عن قضاءٍ   فإنك ما عزلتَ عن المَقالِ

خ :

كم تائهٍ بولايةٍ   وبعزلِه ركضَ البريدْ
سُكْرُ الولايةِ طيّبٌ   وخُمارُها صعْبٌ شديدْ

خ :

قلتُ لمّا جاوزَ العُجْـ   ـب به حدّ النهايَة
إنّ ذلّ العزلِ قدْ أضْـ   ـحكه تيهُ الولايَةْ

1095 ـ كُلُ محدودْ مردودْ .

1096 ـ كُلُ حَلاّفْ حَنّاتْ .

1097 ـ كُلُ عَيْب سو ، في ذَا الْفَلُو.

1098 ـ كُلُ مَوْجُودْ رَخِيصْ .

1099 ـ كُلُ مَنْسُوجْ مَنْفُوذْ .

1100 ـ كُلُ مَعْجُونْ مَجْهُولْ .

---

(18) معجون : م معجول : س ع ،

1096 ـ من أمثال فاس المسموعة : كل حلاف حنات وكل حنات للنار، وعند الخميري رقم 1558 : كل حلاف كذاب ، وفي الامثال اللبنانية : اللي بيحلف كتير ، بيكذب كتير . فريحة 1 :286 .

1097 ـ الفلو : الجحش ، ويبدو أنه يضرب مثلا لما اجتمع فيه كل عيب . وعند الميداني 2 : 13 : عنز بها كل داء . للكثير العيوب من الناس والدواب .

1098 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 579 ووسترمارك رقم 854 وداود رقم 494

1101 ـ كُلْ مَعْدودْ مَتْمُومْ .
1102 ـ كُلْ مَحْصُورْ مَوْخُوذْ .
1103 ـ كُلْ شَي فأزْغَارْ .
1104 ـ كُلْ بَرْطَلْ عَلَى سُنْبُلَةُ .
1105 ـ كُلْ قَصِيرْ مُتَعَجَّبْ .
1106 ـ كُلْ واحِدْ سَطْرْ دولةُ .
1107 ـ كُلْ مُبْتَدي سَهْلْ .
1108 ـ كُلْ شْهَرْ وَهِلالُ ، وَكُلْ بْلادْ وَرِجَالُ .

---

(2) موخود : م موجود : س ع ،
(4) سنبولة : م سنبلة : ع سنبلة س (وعند ابن عاصم : سبوله ، سبولة) .
(7) سهل : س ع يهل م
(8) بلاد : س ع بلد : م

1101 ـ عند وسترمارك رقم 454 وداود رقم 488 وابن سودة : 353 : كل مبدي متموم . وفي الامثال الاسبانية : Obra empezada, medio acabada.

1103 ـ أزغار : كلمة بربرية معناها السهل والبادية والخلاء ، وتسمى بها مواضع عديدة في المغرب ، وكانت تطلق في الاكثر على ما يعرف اليوم باقليم الغرب ، وهو اقليم خصب .

1104 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 588 وفيه : سبولة أي سنبلته ، وبرطل : عصفور ، وقد انتقل الى الاسبانية Cada gorrión con su espigón . (Santillana, pag, 221

1105 ـ متعجب : متكبر . وفي الامثال العامية المشرقية : كل قصير بالارض فتنة . فريحة 2 : 532 ، 529 . واشقر رقم 3568 وبوركهارت رقم 389 وفغالي رقم 611 .

1107 ـ يشبهه عند ابن عاصم رقم 472 : صاعب هو الاكل حتى يبتدي . وعند تيمور رقم 2379 : كل شيء في أوله صعب ، وفي الامثال المغربية : أصعب الشي بدوه . الصبيحي رقم 37 . وراجع المثل رقم 1101.
وفي الامثال الاسبانية obra empezada, medio acabada

1108 ـ عند ابن عاصم رقم 589 : كل بلد وهلال ، وكل زمان ورجال . ولعل أصله من قول بعضهم : " ولكل دهر دولة ورجال " . وهو من الاشطار التي يتمثل

1109 ـ كُلّ أَحَد مِنْ صَنْعَةُ يَنْفِقْ .
1110 ـ كُلّ أَحَدْ بَحَرْ من قدّ.
1111 ـ كُلّ شَي ، مِنْ قَرْض كُلّ شَي.
1112 ـ كَذا يُعْرَكْ ، وَالاَّ يُتْرَكْ .
1113 ـ كُلّ الحُرْفْ ، وَارْمنِي مِنْ الْجُرْفْ .
1114 ـ كَثْرة الشَّدّ حَلْ .
1115 ـ كُلْ عَنْقُودْ ، وَارْقُدْ .

بها . (التمثيل : 306) وما يزال يتمثل به في الشام : كل زمان اله دولة ورجال . اشقر رقم 3532 وفريحة 2 : 525 .

1109 ـ ورد المثل في نفح الطيب بلفظ : كلٌّ ينفق مما عنده . نفح الطيب 5 : 161 وأشار اليه ابن قزمان فقال : (زجل رقم 118)

لا تقلْ منْ بضاعَتي تَنْفِقْ منْ دُ مطبوعْ على الضمير ينطِقْ

1010 ـ عند ابن شنب رقم 2799 : كل واحد همه على قده ، وعند شقير 101 : كل انسان همه على قده . وعند ابن شنب أيضا رقم 2798 : كل واحد برده على قد عراه .

1111 ـ قرض : شبيه (.Voc ص 580) وفيه هذه الجملة التي تشبه ما هنا : أنت من قرض وه من قرضك . ويبدو أنه يقال في تلاقي الاشباه .

1112 ـ كذا يعرك : لعل الضمير يعود على الغسيل . وعند وستر مارك 652 : الشغل محبوك ، والا متروك . وفي امثال الصبيحي رقم 201 : محبوك والاَّ متروك . وعند ابن سودة 462 : محبوك أو متروك . يقال في الحث على اتقان العمل ، واجتناب أوساط الحلول .

1113 ـ الحرف : حب الرشاد ، ويبدو أنه يقال في فائدته ، وللاديب المتطبب الاندلسي فرج بن سلام : (العقد 6 : 287) :

في الحرفِ سبعونَ دَوَاءً وَفي الكمّونِ فيما قيلَ سُتُّونا
قد قالهُ هرمسٌ في كُتْبِه فلا تَدَعْ حُرْفاً وَكَمُّونا

1114 ـ عند ابن عاصم رقم 525 : غزر الشد حل . ويتمثل به في المشرق بصيغة : كثر الشد يرخي . تيمور رقم 2316 وفغالي رقم 66 وفريحة 2 : 514 والعبودي : 227 وشقير : 38 .

1115 ـ لعله كالمثل السابق : شرب ورقيد . انظر رقم 762 .

1116 ـ كُلْ معَ يَهُودِي ، وَارْقُدْ معَ نَصْرانِي.
1117 ـ كُن سَيِّدْ مَلِيحْ ، وَالْطَم الرِّيحْ .
1118 ـ كَبِيرْ فَالْعَيْنْ ، تَحْسنْ السَّاقَيْنْ .
1119 ـ كَثِيرْ مَا يَقُولُ الصِّبْيَانْ إذا غابَ الْمُعَلِّم.
1120 ـ كَثْرَة الايْدِي تِخَرَّب اسْط النَّفِيسَ .
1121 ـ كَثْرة الوَصِيَّ مِنْ قِلَّة الاطْمئني .
1122 ـ كيفْ تَدْرِينِي يَا شبْرِينِي.

---

(3) تحسن : س ع ، تحسد : م (7) كيف : س ع ، كف : م

1116 ـ في أمثال العراق : اكل عند اليهود ، ونام عند النصارى . التكريتي وتونس : كل ماكلة اليهود ، وارقد في فرش النصارى . الخميري رقم 1612 ولبنان : تعش عند الدرزي ، ونام عند النصراني . أو : تعش عند المتوالي ، ونام . . . فريحة 1 : 225 ـ 226 . يقال في توخي الحلال والنظافة او الامان .

1117 ـ عند ابن عاصم رقم 601 : كن حبيب مليح ، ولطام الريح . وانظر المثل الآتي : يلطم بالبها ولا يحتمل تفتيش . رقم 2121 .

1118 ـ تحسن = تحسين ، من حسَّن أي حلق الشعر في اللهجة الاندلسية والمغربية ، ومعنى المثل القريب ـ فيما يبدو ـ أن ازالة شعر الساقين أمر محبوب ومحمود وأنه يقع من عين الرجل موقعا حسنا .

1119 ـ كثير ما يقول : ما أكثر ما يقولون . ومن الواضح أنه يقال فيمن يخلو له الجو . وسمعت من بعض أهل شراقة في فاس : الى غاب الفقيه تايسيبو المحضرة .

1120 ـ تخرب : تفسد ، وعند ابن عاصم رقم 529 : غزر الايدي ، تخرق است النفيسة والنفيسة : النفساء . ومن الواضح أنه يقال في فساد الامر اذا تولاه أكثر من واحد . وهو مسموع في المغرب اليوم بالصيغة التالية : يدي ويد القابلة ، يخرج الحرامي اعور . داود رقم 992 وزمامة رقم 816 وابن سودة : 712 وانظر في الامثال الواردة في هذا المعنى : خاص الخاص 17

1121 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 596 ، وفيه : الاطمانية ، وهي الاطمئنان.

1122 ـ شبريني : لعله نسبة الى شبرين ، من الاسماء الاندلسية . وبنو شبرين اسرة اشبيلية معروفة انتقلت الى غرناطة بعد تغلب النصارى على اشبيلية ، ومن هذه الاسرة القاضي أبو بكر محمد بن شبرين المترجم

1123 ـ كَلاَم انْ كثِيرْ ، في حَاجَة انْ يَسِيرَ .
1124 ـ كُل الزّيتْ وَلاَ تَمْشِي لِطَبِيبْ .
1125 ـ كَلْب الوَرْد : لاَ يشَم وَلا يخَلّي أَحَد يشَم .

---

(3) كلب : م س كل : ع احد : م س ع (وعند ابن عاصم : من).

به في الاحاطة 2 : 176 والمرقبة العليا : 135 والكتيبة الكامنة : 166 ونفح الطيب 8 : 55 ويبدو أن للمثل قصة تتصل باحد أفراد هذه الاسرة ، ويفهم منه أنه يقال في انكار الصلة والمعرفة .

1123 ـ عند ابن عاصم رقم 370 : حديث ان شاط ، في حاجة يسيرة . وشاط : طويل وضمنه ابن عباد الرندي كلاما له يخاطب فيه يحيى السراج إذ يقول معتذرا عن اطالته في رسائله : "لان هذه هي عادتي معكم في كثير من الكتب ، أتفنّن في العبارات الكثيرة ، واذكر الكلام الطويل في الحاجة القصيرة" . الرسائل الكبرى : 222 .

1124 ـ يقال فيما للزيت من فوائد صحية ، وقد أورد صاحب كشف الخفاء 2 : 116 احاديث في هذا المعنى منها : كلوا الزيت وادهنوا به فإنه مبارك. قال : رواه احمد والترمذي وابن ماجه عن عمر . وانظر أيضا : العقد 6 : 274 وبهجة المجالس 2 : 78 . ونجد هذا المعنى في الامثال الاسبانية :

Aceite de oliva todo mal quita . (مجموعة هرنان نونيث)

1125 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 591 ، وما يزال متمثلا به في تونس (انظر الخميري رقم 1549) ويبدو أنه انتقل مع الجالية الاندلسية النازحة اليها ، كما أنه انتقل الى الاسبانية El perro del ortelano , nin come las verças nin las dexa comer . (Santillana , pag . 227) .

ومن هذا المثل افتبس لوبي دي فيجا عنوان مسرحيته المشهورة : El perro del hortelano لان بطلة المسرحية الكونتيسة ديانا ـ التي حالت بين تيودور كاتبها ، وبين التزوج بما رثيلا وصيفتها لانها أي ديانا تحبه ، ولا تستطيع في البداية الزواج به ـ تشبه كلب الجنان المضروب به المثل. (راجع تحليلا للمسرحية بقلم الدكتور محمود مكي في مجلة تراث الانسانية المجلد الرابع 10 : 804 ـ 808) وقارن صورة روض الورد الذي يحرسه كلب في المثل بصورته والحارس عبد أسود في قول المنفتل القرطبي :

كَأَنّهُ رَوْضُ وَرْدٍ جَنّانُه حَبَشِيُّ

1126 ـ كَمْ تَكُلْ ؟ قَالْ : مِنْ مَتى مَنْ .
1127 ـ كمْ هِيِ سِتَّ وَسِتَّ ؟ قَالَ : اتنَعْشَر خُبْزَة .
1128 ـ كَلاَم بجَوابْ مَا يَصْفَى أبَدا.

خ :

قالتْ وقدْ برحَ بي حبُّها أنتَ الذي شَهرتني في الدُّنا
قلتُ أنا قالتْ نعم أنتَ هُو قلتُ أنا قالتْ فمن هُو أنا

1129 ـ كَمَا عَجَنْتَها لَطَمْها .

(الذخيرة ق 1 مج 2 : 262 والمغرب 2 : 99 ، 339) وقول ابن قزمان : (زجل رقم 149)

وقدْ مَنَعْ مانِعْ مِنْ زَهْرِهِ اليانعْ أَنْ يُجْتَنَى
اسْوِداً جَنَّانْ في شقَّةٍ من نُعْمَانْ قَد الْتَحَفْ

وقد جاء المثل في شعر لابن حزم يقول فيه : (طوق الحمامة : 53)

صبَّان هيْمانانِ في وَاحِدٍ كِلاهما عنْ خِدْنِهِ مُنْحَرَفْ
كالْكَلْبِ في الآرِيِّ لا يَعْتَلِفْ وَلاَ يُخَلِّي الغَيْرَ أنْ يَعْتَلِفْ

1126 ـ متى : متاع ، واصله حكاية ميسرة الاكول ، قيل له : كم تاكل ؟ قال من مالي أو من مال غيري . انظر عيون الاخبار 3 : 178 . والعقد 6 : 300 وفي الامثال الاسبانية : Bien come el catalan, si se lo dan

1127 ـ له أصل قديم ورد في عيون الاخبار 3 : 233 وبهجة المجالس 1 : 741 والعقد 6 : 207 : قيل لبعض الطفيليين : كم اثنان في اثنين قال : اربعة ارغفة . وما يزال مسموعا في المغرب بلفظ : قال له اشحال خمسة وخمسة ؟ قال له عشر ذا الخبز . الفاسي رقم 100 وابن سودة رقم 627 ، 645 وعند تيمور رقم 2173 : قالوا للجعان الواحد في واحد بكام قال برغيف . قال : يضرب في اشتغال بال كل شخص بما هو مضطر اليه . وعند فريحة 2 : 489 قالوا للجوعان : تنين وتنين ؟ قال اربعة أرغفة .

1128 ـ لعله يقال في المراجعة لا تنتهي ، وعند ابن عاصم رقم 599 : كلام بجواب اش ينتقض مَنُّ .

1129 ـ لطم العجين العجين : قرَّصه (Voc ص 509) والمفهوم انه يقال لاتمام العمل .

1130 ـ كَشْفَتْ وهْران وَالدُّرُوبْ مَرْبُوطَ.
1131 ـ كَرْكَدَنْ ، راسْ بِلاَ بَدَنْ.
1132 ـ كُدَيْشْ ، مُكَدَّر العَيْشْ.

---

(1) وهـران : م س واهران : ع والدروب : م والدربوب : س كشفت : م كشيفت : س ع .
(3) مكـدر : س ع مكدرة : م

1130 ـ كشفت = كشفة : بؤس ، شقاء ، فضيحة(راجع : و . مارسيه ، نصوص طنجية : 451) وقد وردت الكلمة بهذا المعنى في مثل ضمنه ابن قزمان زجلا له يقول فيه :

وانْكشف بعدْكْ أقواما كثيرة " كشفت البرْغوتْ في جَبْهة الاصلع "

(ديوانه : زجل 83) . ووهران مدينة معروفة في الجزائر ، والدروب : الازقة ، ومربوطة : مسدودة . ويبدو أن في المثل إشارة تاريخية ، وفي تاريخ وهران محن كبيرة عرفت فيها الوانا من الحصار والحريق وقطع الماء والتخريب وابرزها ما كان بين اهل وهران ومؤسسيها من الاندلسيين وبين القبائل البربرية المجاورة لها (المغرب للبكري : 70 ـ 71) ومحنتها الكبرى في أول دولة الموحدين الذين حاصروها نحو شهرين وقطعوا عنها الماء واضرموا فيها النار فمات اكثر أهلها حرقا وعطشا (البيان المغرب 3 : 16 ـ 17) ويقول العبدري في وهران : " ولكنها لما طرقها من نوائب الدهر مطرقة وجيوش الخطوب الملمة بها محدقة ، قارعتها حتى قرعت ساحتها ، ونافحتها بسموم الهموم حتى ذهبت صباحتها ، فالقت بيدها مستسلمة ، وعادت بعد ضوئها مظلمة . الرحلة : 278 . واعل للمثل صلة بهذه الاحداث التاريخية .

1131 ـ كركدن : في القاموس : الكركدن ـ مشددة الدال والعامة تشدد النون دابة تحمل الفيل على قرنها . وسماه الجاحظ أيضا : الكركدن . وانظر مادة الكركدن في حياة الحيوان . والكركدن غير مذكور في حيوانات الاندلس ، ويبدو من المثل أن الاندلسيين لم يعرفوا من الكركدن إلا رأسه ولم يروا بدنه . وانظر اضافة : قرن الكركدن ، في ثمار القلوب : 685 قال : وقرنه يضرب به المثل ، ويشبه به القرنان .

1132 ـ الكديش : البرذون ، ومثله في الامثال المصرية : زي كديش الططر القمشة وراه ، وحامل الهم على قفاه . تيمور رقم 1513 قال : يضرب للذليل المهان الكثير الهموم لسوء حاله .

1133 ـ كَـذى كُـنْ يـا سَـيـدَ ، وكشْف الاسْطَـيـنْ زايـدَ.
1134 ـ كُـنَّ أصْدِقـا رجَـعْنَ مَعَـارِف.
1135 ـ كَـمَا جَا عُـبَـيْد مِنْ طَرُّوش.
1136 ـ كَلِـمَة صَادَفَتْ قَـدَرْ.
1137 ـ كَذَا وَجَدْنَ الـدُّنْيا وكَذا نخلـوها.

---

(1) زايـد : س ع زيـد : م
(2) اصـدقا : س ع
(3) طـروش : س ع طـرش : م

1133 ـ صيغته عند ابن عاصم رقم 547 : فيم نحنا أبي كُنَّا وكشف العورا زياد.

1134 ـ عند ابن عاصم رقم 603 ، وذكر ابن هشام ان عامة الاندلس في وقته (القرن السادس) كانوا يتمثلون به كما يلي : بعد الصداقة صرن معارف . وقال إنه مأخوذ من قول الشاعر :

كنتَ صديقًا فصرتَ معرفـةً   بدَّلـكَ اللهُ شرَّ ما بَـدَّلِ

(انظر الاهواني ، امثال العامة في الاندلس : 277) وهو مثل بغدادي قديم أورده الطالقاني رقم 386 وقال : مثل يضرب في قلّة زياده الصديق . والثعالبي في التمثيل والمحاضرة 45 في فصل أمثال أهل بغداد .

1135 ـ طرُّوش أو طرش : Torrox كانت قرية من كورة البيرة ، نزل بها عبد الرحمان الداخل أول أمره ، ومنها قامت دولته ، وهي اليوم مركز اداري تابع لمالقة وتقع على 47 كيلومترا منها ، وعبيد : يبدو أنه عبيد بن علي الكلابي ، من اصحاب يوسف بن عبد الرحمن الفهري امير الاندلس ، وكان ثالث ثلاثة اوفدهم يوسف الى عبد الرحمن الداخل بطرش ، والآخران هما خالد بن زيد كاتب يوسف ، وعيسى بن عبد الرحمن الاموي الذي كان على ارزاق جنده ، وبعث معهم بهدية اليه ، واتفقوا على ان يتخلف عيسى بن عبد الرحمن بالهدية انتظارا لنتيجة سفارة صاحبيه عبيد وخالد ، ثم بدر من خالد أثناء سفارته مادعا الى تكبيله وحبسه أما عبيد فسرح ليرجع الى قرطبة خائبا ، ومن هنا ضرب به المثل في خيبة المسعى واخفاق الرسالة . (راجع : اخبار مجموعة 79 ـ 82) واذا صح هذا التوجيه يكون المثل أقدم مثل اندلسي نعرف له أصلا في هذه المجموعة وهو بالمعنى الذي ذكرناه يضرب لما يضرب له المثل : رجع بخفي حنين .

1137 ـ عند ابن عاصم رقم 605 : كذي وجدنيها وكذى نخلوها . وما يزال مسموعا بفاس : كذا وجدناها ، وكذا نخليها . ابن سودة : 344 . وبيتا المعري

المعري خ :

نمضي ونتركُ ذا البلادَ صحيحةً   والجوَّ أبلجَ والنجومَ زواهرا
عشْ ما بَدا لكَ لنْ ترى إلا مدًى   يطوى كأولهِ ودهرًا داهرا

1138 ـ كَلاَمْ بِلاَ زِيادَ ، بَحَلْ بَيْت بِلاَ وسَادَ .

1139 ـ كابَدْ الوادْ بقيحُ .

1140 ـ كُلْ خُبْزَكْ باللمَكْ ، يكُونْ أَوْفَر لدرْهَمَكْ .

1141 ـ كَمْ مِن حَمَّالْ عَلَى ذَا المَيّتْ .

---

(6) خبزك : م خبزتك : س ع

في اللزوميات 1 : 366 . وفيها

نمضي ونترك البلاد عريضة   والصبح أنور والنجوم زواهرا
عش ما بدا لك لن ترى الامدى   يطوى كعادته ودهرا داهرا

وقد عد السكوني الاشبيلي هذا المثل من لحن العامة في العقيدة ، قال : " ومن ذلك قولهم : كذا وجدنا ها وكذا نتركها . يعنون الدنيا ، وهذه كلمة الملحدين المنكرين للحشر فجاءت على السنة بعض العوام " ·
لحن العامة لمحمد بن خليل السكوني الاشبيلي (مخطوط) .

1138 ـ ما يزال يتمثل به في المغرب بصيغته : الهدرا بلا زيادا فحال الموت بلا شهادا . داود رقم 939 . وابن سودة : 663 والهدرا : الكلام . وفحال في لهجة شمال المغرب هي بحل أو بحال أبي مثل . وعند الخميري رقم 698 : حديث بلا زيادة ، كيف الموت بلا شهادة . ومعناه كالمثل المولد : لابدّ للحديث من أبازير . الميداني 2 : 259 .

1139 ـ كابد : هكذا في الاصول وفي زجل لابن قزمان (رقم 13) : " من كايد التيار من خوف يحشر " ويبدو أنها بالباء بمعنى عانى ، ولعل المثل يقال فيمن يقتحم الهول رغم عجزه . وقارن بالمثل الجزائري : قد الواد ، بالاغماد ابن شنب رقم 7272 .

1140 ـ اللمك : كذا في الاصول ، ولا معنى لها ، ولعلها تحريف أو نطق في اللبك ، وهو الثريد . أو اللك وهو صبغ ، ومن الواضح أنه يقال في الحث على الاقتصاد .

1141 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 594 : وفيه : جمال بالجيم وهو تصحيف ويبدو أنه يقال في الشخص يتهافت الناس على جنازته . وقارن بالمثل الآتي لس ذا البكا على ذا الميت . رقم 1207 .

1142 ـ كَمَا خَدَمَتْ سود تَخْدَم بَيْض .

1143 ـ كَثْرة الجَفَا يقْلَعْ أصْل المَحَبَّة.

خ :

مـلاحتُهـا تـدعـو إليهـا وفعلُهـا يُبـا عـدُنـا من وصلِهـا وازديارِ هـا

خ :

سـلاَ عن حُبّكَ القلبُ المشوقُ فـلا يَهـفـو إليـكَ ولا يتـوقُ
جفـاؤكَ عـنكَ أسـلانـي سـريعـًا كمـا يُسـلِي عن الولـدِ العقـوقُ

خ :

ومـا كـنتُـم تعـرفـونَ الـجـفـا فممّـن تـرى قـد تعلـمتُـمُ
وهـذا بـكـائِـي وانتـمْ معِـي فكـيـفَ يكـونُ إذا غِبْتُـمُ

1144 ـ كَذَّبَت العَيـنْ مـا لَمْ تَرى.

1145 ـ كِبَاش ولامَ ، زاعـق الاجْ طَيّب المَغْرِسْ .

1146 ـ كُل شَى لا شَى ، والْمَرْجُوعْ إلَى اللّـهْ .

---

(12) ولام : م وبياض في س ع . وراعف : كذا في الاصول ، ولعل الصواب : زاعق .

(13) والمرجوع : س ع م

1142 ـ سود = سوداء ، وبيض = بيضاء . والسوداء كناية عن الامة والبيضاء كناية عن الحرة . ويبدو أنه يقال في تقلب الايام . راجع المثل : السود للسادة والبيض للرمادة . رقم 289 . وفي الأمثال الاسبانية :
Dueña que de alto mira, de alto se remira. (أمثال هـ . نونيث) .

1143 ـ عند ابن عاصم رقم 528 : غزر الجفا ، يقطع اصول المحبة . وفي الامثال المصرية : كثر الاسية ، تقطع عروق المحبة . تيمور رقم 2310 ، وأصل ذلك ما عند الميداني 2 : 162 : كثرة العتاب تورث البغضاء . وهذا يتمثل به في لبنان : كثر العتاب بفرق الاحباب . فريحة 2 : 515

1144 ـ عند ابن سودة 345 : كذبت العين ما ترى . وراجع المثل رقم 995 . ويقال في مراكش : صح العين مارات . كولان (مخطوط)

1145 ـ ولام : وليمة ، والاج : الوجه ، وزاعق الوجه : قبيحه ، (Voc. ص 335) والمغرس : الذنب . ولعلّه يقال فيما قبح مظهره وحسن مخبره .

1146 ـ لعله مما يقال في التعزية . وعند الخميري 929 وابن سودة 315 : الرجوع الى الله طاعة .

1147 ـ كان اللّه وبقى اللّه.
1148 ـ كيل الزيت.
1148 م ـ كفزها بحل عنصر.
1149 ـ كامل الباع ، سالم القاع.
1150 ـ كل لين هين.
1151 ـ كفز الخندق.

---

(1) وبقى : س ع وبقا : م
(3) كفزها : م وبياض في س ع
(6) كفز : م س كفر : ع

1147 ـ عند ابن سودة وداود : 339 وداود (مخطوط) :كان اللـه وباقي اللـه .يقال عند انتهاء الشي وانقضائه .

1148 ـ لعله يقال في الحث على ادخاره . وهذا على رواية كيل بالامر ، أما على رواية : كيل الزيت ، وبالاضافة فلعله يقال في الكيل الوافي ، كما في المثل العربي : أو في من كيل الزيت . الميداني 2 : 382 . وراجع المثل رقم 1034 .

1148 م ـ كفزها : قفزها ، وعنصر : عيد المهرجان ، وكان الاندلسيون يحتفلون به يوم 24 يونيه (تقويم قرطبة : 65 والبيان المغرب 3 : 84) وما يزال الاحتفال به قائما في المغرب باسم العنصرة وفي اسبانيا باسم San Juàn وكانت العادة فيه وما تزال عمل شعلات نارية يقفزها الناس ، ولعلها من بقايا الطقوس الوثنية في هذا العيد ، وهذه الشعلة اطلق عليها عامة الاندلس : عنصره ، من باب اطلاق الملزوم وارادة لازمة ، ونجد هذا الاطلاق أيضا في مثل سابق هو : الكبش المصوف ما يكفز العنصره . رقم 373 .

1149 ـ يبدو أنه يقال في الحسيب النسيب . وفي الامثال المغربية : ولد القاع والباع داود رقم 963 وعند ابن سودة 161 وزمامة رقم 377 وابن شنب 2284 : بنت القاع والباع .

1150 ـ يقال : فلان هين لين . إذا كان سهلا منقادا . جمهرة الامثال 1 : 65 . وما يزال المثل مسموعا بلفظه في فاس . ابن سودة : 352 .

1151 ـ كفز : قفز ، وقفز الخندق في استعمالهم كناية عن ركوب الخطر أو اجتيازه كما في قول ابن قزمان (زجل 26) :

لم يبقَ منْ عمركْ الاَ زَمانْيسير فاحذر لا تقفز خنيدق تقع في غدير

1152 ـ كُلْ مَن لاَ يَكْلُكْ.
1153 ـ كَمَا قَالَت الْمَرَا : مسَحْ وقسَحْ.
1154 ـ كَرْ وَدَحْ ، قد الْقَدَحْ؟
1155 ـ كِبَاش الضَّحَايا ، مَالَهُمْ بَقَايَا.
1156 ـ كَنَسْ وجلَسْ.
1157 ـ كَثْرَة الكُفُوفْ ، وَقِلَّة الدُّفُوفْ.
1158 ـ كُلْ من هُو بَرَّ ، مَالُو مضرَّ.
1159 ـ كيفْ نطَبَّكْ ، وَالْأرْض تحَبكْ.
1160 ـ كَبَّبْ ، واللَّه يِسَبَّبْ.

---

(3) قد الْدح : س ع من قد القدح : م
(٤) الدفوف : س ع ارفروف : م
(7) من هو : س ع ماهو : م

1153 ـ قسح : صلب (Voc. ص 427) والكلمة مستعملة في المغرب.

1154 ـ الكر : مكيال ، والودح : ما تعلق باصواف الغنم من البعر والبول ، وقد : قدر . ولعله كالمثل المغربي : قد المد قد القدح ؟ مخطوط الزركلي رقم 314.

1155 ـ لعله يقال فيما لا يدوم.

1156 ـ لعله كقول بعضهم :

دَمِّثْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ النَّوْمِ مَضْجَعَهَا

1157 ـ لعله يقال في كثرة الايدي العاملة وقلة ادوات العمل . والكفوف جمع كف ، والدفوف ج دف.

1158 ـ قارن بالمثل الآتي : لعاب البرّاني حلو . رقم 1226 ولعله مما يقال في اقبال بعض الناس على الغريب وزهدهم في القريب.

1159 ـ كرره المؤلف وقد تقدم ذكره بلفظ : أش قدر ما نطبك ، والارض تحبك . (راجع رقم 475).

1160 ـ هو عند تيمور رقم 2301 : كبب ، وربنا المسبب . وعند ابن شنب رقم 2756 . والباجوري : 138 والتكريتي 3 : 249 : كبب والله السبب.

حرف اللام

1161 ـ لِسْ كُنْ يَكُونْ ، ذَا الْغَرسْ قَبْلْ مَرَسْ .
1162 ـ لِسْ للرَّاسْ أَنْقَى مِن المُسْ .
1163 ـ لِسْ عَلى الاجِير أكْثَر مِنَ الاجْتِهادْ ويحْلَفْ أَنُّ مَا قصَّرْ .

خ :

على المرءِ ان يَسعى ويبذُلَ جهدَهُ ويقضي إلـه الناس ماكان قاضيا

---

(2) الغرس : م ع الغراس : س

(4) الاجير : س ع الحوجير : م

1161 ـ أي لا يقال للشيء كن فيكون ، فهذا الغرس يكون قبل مارس . يضرب في أن لكل شيء ميقاتا معلوما . وعند ابن عاصم رقم 606 : كيكون ذا الغرس في مرس . وصيغته في المغرب اليوم : فاتك الغرس قبل مارس ، والزريعة قبل حيان . ابن سودة : 586 وزمامة رقم 598 ، وعند داود رقم 750 ووستر مارك رقم 1074 : فاتك غرس قبل مرس .

1162 ـ عند ابن عاصم رقم 96 : إش للراس انقى من المس . والمس : الموسى وقد كان حلق الرؤوس عادة أهل المغرب حتى قيل فيهم : تعرف البربري باكل الكسكوس ، وحلق الرؤوس ، ولبس البرنوس . الخميري رقم 590 ، أما الاندلسيون فكانوا بخلاف ذلك ، ولهذا لما حلق شعر غلام جميل قال الرمادي :

حلقوا راسَه ليزداد قُبحا حذَرًا منهُم عليه وشُحَّا
كانَ قبلَ الحلاف صُبْحا ولَيْلا فمحوا ليلهُ وأبقوهُ صُبْحا

(انظر جذوة المقتبس : 374 ورايات المبرزين : 47 والعمدة 2 : 88 ولابي القاسم عامر ابن هشام القرطبي في مثل ذلك :

طال ليلي مذْ قَصَّروا ليلَ شَعْرِهِ ورمَوْا بالسِّرار كاملَ بَدْرِهِ

المغرب 1 : 76 . وجاء في محاضرات اليوسي ص 66 ما نصه : " وجدت في بعض التقاييد ما معناه : لو رأى أرسطو قدر البرنس في اللباس والكسكسون في الطعام والحلق بالموسى لا عترف البربر بحكمة التدبير الدنيوي وأن لهم قصب السبق في ذلك . انتهى " وقد عدَّ الناصري حلق الشعر بدعة جرى بها العمل في المغرب منذ زمن قديم . انظر كتابه : المزايا ، فيما أحدث من البدع بأم الزوايا .

1164 ـ لِسْ ذَا مِن ذا ، ولاغْزَالْ مِنْ زَرَافَة.
1165 ـ لِسْ خَلْفْ ، كَالذي تعْرَفْ.
1166 ـ لِسْ يُقَالْ لِلْفَتى فَتى ، حَتَّى يقَيلْ فِي الشتا.
1167 ـ لِسْ تَمُوتْ طَرِيدَة حَتَّى تِحَرَّكْ ذَنَبْهَا.

---

(3) يقيل : س يقال : م يقبل : ع .

1164 ـ عند ابن عاصم رقم 95 : إش طا من ظا . قال : وهذا كقول أبي فراس :

ولا الفِضَّةُ البيضاءُ والتِبرُ واحدٌ   نفوعانِ لِلْمُكْدِي وبينهما صرفُ

وفي زجل للششتري (ديوانه : 173) :

بَلاَ شَكْ تَدْرُوا   بَاشْ أَنَا مَتْهوم
يا تَرى إِيشْ ذَا   مِنْ هَذَا

وبمناسبة ورود الزرافة في هذا المثل الاندلسي نشير هنا الى أن المؤرخ ابن حيان نص على أن أول زرافة دخلت الاندلس هي التي أهداها ابن مدرار أمير سجلماسة الى الامير محمد بن عبد الرحمن الاموي ، قال ابن حيان : " فصار لهم بها حديث الى اليوم ، يغربون بتمثالها في لعب فوازيرهم الى اليوم " . المقتبس 2 : 76 تحقيق د . محمود مكي . ويبدو لي أن للمثل صلة بنادرة ترقى الى أيام المروانيين في الاندلس فقد نقل المقري في نفح الطيب (5 : 128) أن سليمان بن المرتضي بن محمد بن عبد الملك بن الناصر الملقب بالغزال " كان مولعا بالفكاهة والنادرة محبًا للظرفاء وكان يلتزم خدمته المضحك المشهور بالزرافة ، ويحضر معه ، ولعبوا في مجالس سليمان لعبة افضوا فيها الى أن تقسموا اثنين اثنين ، كل شخص ورفيقه ، فقال سليمان : ومن يكون رفيقي ؟ فقال له المضحك : يا مولاي ، وهل يكون رفيق الغزال الا الزرافة ؟ ! فضحك منه على عادته . "

1165 ـ عند ابن عاصم رقم 119 : إش خلف ، كما تعرف . ولعله كالمثل البغدادي القديم : ماذا الصلف ياخلف . الطالقاني رقم 474 ، وخلف من أسماء صقالبة الاندلس .

1166 ـ الفتى في استعمالهم : المملوك ، وقد غلب اطلاق الفتيان في الاندلس على الصقالبة الذي كانوا يدعون أيضا بالخصيان والمجابيب والخلفاء والخرس ، وهذه النعوت يتردد ذكرها كثيرا في كتب تاريخ الاندلس . (انظر : الصقالبة في اسبانيا للدكتور مختار العبادي ص 11 وما بعدها) ولعل القيلولة في فصل الشتاء كناية عن الفتور والكسل . وانظر في الفتيان أيضا المثل الآتي رقم 1718 .

1167 ـ الطريدة : لعلّها هنا ما يصطاد من الحيوان .

1168 ـ لِيسْ يَصْطَادْ قِطْ لِلَّه .
1169 ـ لِيسْ تَفْزَعْ عَجُوزْ مِنْ قَرْصْ .
1170 ـ لِيسْ يَفْزَعْ فَرَسْ طَبَّالْ بِيَهُودِ وراهْ .
خ :
وما كلُّ كلبٍ نابحٍ يستفزُّني ولا كلّما طنّ الذبابُ أراعُ
1171 ـ لِيسْ يُطْلَبْ من خُرُوفْ مَعْلُوفْ ، ولاَمن سوْدَ زُرُوفْ .
1172 ـ لِيسْ يِسَبَّحْ أحَدْ حَتَّى يَسْمَعَ الرَّعْدْ .

---

(2) تفزع : م س ع
(3) بيهود : س بهيود : م ع
(6) زرف : م رزوف : س ع

1168 ـ في الامثال التونسية : ثمة قطوس يصطاد لربي ؟ الخميري رقم 618 لو كان القطاطس تصطاد لربي ، راهم الفيران كلاونا . الخميري رقم 1884 ماتماش قطوس يصطاد لربي . الخميري رقم 1932 .

1169 ـ في الامثال التونسية : عزوزة (عجوزة) مايهمها قرص . الخميري رقم 1228 قال : سمعته يقال في من يفعل ما يشاء غير مكترث لأقوال الناس .

1170 ـ يهودي في استعمال الاندلسيين والمغاربة كناية عن الجبان . وهو صيغة اندلسية للمثل المولد : البغل الهرم لا يفزعه صوت الجلجل (التمثيل والمحاضرة : 342 والميداني 1 : 121) وعند تيمور رقم 804 . البغل العجوز ما يخافش من الجناجل . وعند وسترمارك رقم 407 : الحمار ذا الكناوي ، ما لينهم شي من القراقب . والمثل المولد ابتذال للمثل العربي القديم : ربـاعي الابل لا يرتاع من الجرس . (الميداني 1 : 307) قال: هذا مثل تبتذله العامة ، ولم يذكر كيف تبتذله ، وأغلب الظن أنه يشير الى ما ذكرناه . وهذه الامثال تضرب لمن لقي الخطوب ومارس الحوادث .

1171 ـ الخروف المعلوف : السمين ، وسود : أمة ، وزروف : حلية توضع على الرأس (Voc. ص 325 ودوزى 1 : 587 نقلا عن المصدر قبله) ويبدو أنه يقال في ترك الطلب ممن ليس بأهل له .

1172 ـ في الامثال التونسية : مايسبحوا الا كيف يسمعوا الرعد . الخميري رقم 1989 ويبدو أن أصل المثل اللاتيني Caelo Tonante credidimur jovem

1173 ـ لِسْ يُعَلَّم الْيَتِيم الْبُكَا.
1174 ـ لِسْ علَى الارضْ علَى الزّرِيعَه.
1175 ـ لِسْ تَسَلْ العَانَة عَلَى الشِّتَا.
1176 ـ لِسْ يَدْرِي أحَدْ بِحِس أحَدْ.

---

(2) من على الزريعه : س ، على الزريعه : ع ، من على الزريعة : م .
(3) على : س ع عن : م

ويبدو أنه يقال فيمن لا يعرف الله الا في وقت الشدة . ومثله عند الباجوري 86 وتيمور رقم 532 : زي المراكبية ما يفتكروش ربنا الا وقت الغرق .

1173 ـ عند ابن عاصم رقم 98 : اش تعلم اليتيم البكا . واستشهد على معناه بقول الشاعر :

ولا تصِفَنَّ الحرْبَ عندي فإنَّها   طعاميَ مُذْ بِعْتُ الصِّبا وشرابي

والمثل قديم ذهب الميداني الى أنه جاهلي ونسبه الى زهير بن جناب الكلبي وروى له قصة ، ولفظه عنده : لاتعلم اليتيم البكاء . (الميداني 2 : 36) وعده الطالقاني بهذا اللفظ من أمثال أهل بغداد (رقم 568) : وقال : مثل في حذق الانسان بالشر وجودة معرفته . وأورده الثعالبي في أمثال العامة والمولدين (التمثيل والمحاضرة : 43) وما يزال متمثلا به . انظر ابن سودة : 380 ، وقارن أيضا بقولهم : أبكى من يتيم . الميداني 1 : 120 العسكري 1 : 251 . وانظر ايضا التكريتي 3 : 376 .

1174 ـ الزريعة : حبوب البدر ، وقد يكون معناه أن الذنب ليس ذنب الارض وانما هو ذنب الزريعة . وإذا كانت " على" بالتشديد فيهما يكون معناه أن صاحب الارض الذي يدفعها لمن يحرثها لاتكون عليه زريعة لان القاعدة ان تكون الزريعة والعمل كله على المساقي كما هو مقرر في كتب الفقه المالكي .

1175 ـ لس تسل : لاتسأل أي لا تهتم ولا تبالي . العانة : منبت الشعر فوق قبل المرأة وذكر الرجل ، وهي موطن دفء ، والمقصود بالشتاء هنا لازمه وهو البرد ولفظ المثل في مخطوط الزركلي رقم 350 : سالت العن فالشتا . وعند وسترمارك رقم 223 : الرجل قال نالعانة انا في البرد وانتين في السخانة ونا العانة : العانة ، و انتين : انت . ويبدو أنه يقال فيمن لا يحس بالنوازل اذا لم تمسسه .

1176 ـ يفهم منه انه يقال عند عدم اهتمام الناس بعضهم ببعض .

1177 ـ لِسْ يَقُولْ الحَق ، إلاّ صَبِي أَوْ أَحْمَقْ.

1178 ـ لِسْ فَالْلّبَيْنْ ، مَا تَرْضَعْ العُجَيْلَة.

1179 ـ لِسْ تَتْعَوّجْ الفُقُوس مِنْ بَاطِلْ.

1180 ـ لِسْ فِي جَهَنَّم بَيْت انْ بَارِدْ.

---

(1) الا : م س ولا : ع

(2) العجيل : م ، العجلة : س ع

1177 ـ عند ابن عاصم رقم 107 : إش يقول الحق الى الصبي أو احمق . وما يزال يتمثل به في المغرب بلفظ : ما تا يقول الحق ، غير احمق أو أو صغير ، ابن سودة : 425 ، والاحمق في استعمالنا : المجنون . وواضح انه يقال في ثقل الحق وصعوبة الجهر به . والمثل في الاسبانية :
Los locos y los niños dicen las verdades. (مجموعة امثال برجوا ص 252.)

1178 ـ اللبين : تصغير لبن ، والعجيلة : تصغير عجلة ، وعند ابن عاصم رقم 94 : إش في البقير ، ما تشرب العجيلا . وما يزال المثل مسموعا في المغرب بلفظ : ما في البقرة ما يرضع العجل . ابن سودة : 448 ويبدو أنه يقال في القليل لا يفي بحاجة أهله .

1179 ـ الفقوس : عند الاندلسيين والمغاربة هو القثاء الطويل (شرح اسماء العقار : 343) ومن باطل : بلا سبب ، وفي الكنز المدفون 129 : من هنا يتعوج الفقوس . وفي الغيث المسجم للصفدي : 1 : 28 انه مثل متداول بين الناس ، وضمنه ابن العفيف التلمساني فقال (الغيث المسجم 1 : 28) :

وَلَقدْ عتبتُ عليه وهْو مُمَدَّدُ والأيرُ في أحشائه مدسُوسٌ
أوْفَى بمبعره وقال بنفرَةٍ "من هاهنا يَتَعَوَّج الفقّوس"

وفي مخطوط الزركلي رقم 159 : الفقوص امن الصغر كيتعوج ، وهو بلفظه عند ابن سودة : 598 وعند كولان 161 : الفقوسة كتعوج من الصغر . وهذا المعنى نجده في شعر للسري الرفاء يصف فيه القثاء اذ يقول : (حلبة الكميت : 270)

تَقَوَّسُ مِن حين ميلادِ هـا ولمْ أر ذَا صِغَرٍ قَوّسا

والمثل في الاسبانية بما يقرب من الصيغة المشرقية الاولى : con estos derechos salen los cogombros tuertos .Santillana .pag. 221 y Kleiser .574. n. 15 وواضح انه يقال في الامر لابد له من سبب .

1180 ـ يبدو أنه يقال في تساوي الاشياء في الشر .

1181 ـ لِسْ ذَا اخَـر إنْ تـريـد السَّراويـلْ .
1182 ـ لِسْ فَالْمِـثْقَـالْ مَا يُقَـالْ .
خ :

أكـرمْ بـه أصفـرَ راقتْ صفـرتُـهْ جـوابَ آفـاقٍ تـرامتْ سفـرتَـهْ
مـأثـورة سـمـعـتُـه وشـهـرتُـهْ قـد أودِ عـَتْ سـر الغنى اسـرّتُـهْ
وقارنَـتْ نُـجْـحَ المساعي خطرتُـهْ وحُـبّـبَـتْ إلى الأنـامِ غُـرّتُـهْ

1183 ـ لِسْ فـالطّرِيحَ وَحِـدَ مَلِـيحَ .

---

(1) تـريـد : س ع تـرد : م

1181 ـ عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 448 : سـوة الـم تـضـرا سـراول ، يـجـيـهـا الـحـال صـعـب أي الـسـوءة الـتـي لـم تـتـعـود عـلى الـسـروال يـصـعـب عـلـيـهـا تـحـمـلـه ، وفـي المحـكـم لابي مـد ين الـفـاسـي رقـم 124 : سـاق لـم يـعـتـد الـسـروال يـجـيـه لـبـاس صـعـيـب . واستشـهـد لـه بـقـول الـشـاعـر :

ومـاكـنـتـمُ عَـوّدْتُمُ الصَّبَّ جَفْوَةً وصَعْبٌ على الانسانِ مـالـمْ يُعَـوّدِ

وهـو فـي الامثـال الفـاسيـة . ابـن سـودة : 208 ، 337 والتـطـوانـيـة : السـوا د مـا تسـانست شـي الـسـروال كـتـمـرط فـيـه بـالـغـمـا . داود (مخـطـوط) وفـي الامثـالالاسبـانـيـة :
El que non es ducho de bragas, las costuras le matan. Santillana. pag . 229 y Refr . Esp . Aguilar (H . Núñez) pag . 53 y Kleiser n. 13.865 y Refr. Bergua. pag.86

1182 ـ الـمثـقـال : هـو في استعمـال الانـدلـسيين الديـنـار مـن الـذهـب (انـظـر : الـزبـيـدي ، لـحـن الـعـوام : 221 والاهـوانـي ، الـفـاظ مـغـربـيـة : 310 ـ 311) ومـا يـزال الـمـثـل مـسـمـوعـا فـي الـمـغـرب بـصـيـغـة : مـا فـي الـمـثـقـال مـا يـقـال ، ومـا فـي الـذهـب مـا يـعـيـر الشـاش . ابـن سـودة : 448 . يـقـال في الامـر لـيـس فـيـه مـا يـعـاب . والابـيـات للـحـريـري . انـظـر الـمـقـامـة الـديـنـاريـة .

1183 ـ الـطـريـح = الـطـريـحـة : تـطـلـق عـلى عـدد مـعـيـن مـن الـجـلـود في الـغـالـب واطـلاقـهـا عـلى الـعـدد مـعـروف فـي الـلـهـجـات الـعـربـيـة الـعـامـيـة قديـمـا وحـديـثـا ، وقـد وردت بهـذا المعـنـى في حـدائق ابـن عـاصـم : (بـاب المضـحـكـات ، ملـزمـة 10) ومـن مـواليـا لـبـعـضـهـم :(هـز الـقـحـوف : 79) .

وحَـقّ مَنْ له الـجـبـال الـراسـيات تـندك يسْتاهل العاشقْ المُفْلِسْ طريـحـة صك

وانـظـر في الكـلـمـة : دوزى 2 : 32 ومـارسيه ، نـصوص مـن طنـجـة : 369 وبـرونـو ، نـصـوص مـن الـربـاط 1 : 54 ، 2 : 478 وأعـمال الاعـلام : 101 حيـث تـكـرر استـعـمـالها) .

1184 ـ لِسْ يُسَلْ عَنْ يَمِينْ ، أخْلاقْ أخْيَرْ مِنْ دِينْ.
1185 ـ لِسْ يُشْرَبْ السُّم عَنْ تَجْرِبَه.
البستي :
ولَن يشربَ السمَّ الذعاف أخو حِجا مدلًا بترياقٍ لديهِ مجربِ
1186 ـ لِسْ يُبَاعْ حُر فِي دَيْن.
1187 ـ لِسْ يِجِي فَالْوَقْتْ إلاَّ مَلَكْ الْمَوْتْ.
1188 ـ لِسْ ثَمَّ عَلَى مَنْ يُعَوَّلْ ، الكُلْ خَرِي وَبَوَّلْ
1189 ـ لِسْ يَسْمَع اللَّهْ مِنْ سَاكِتْ.

---

(1) يمين : س ، عين : ع . اخر : م اخير : س ع .
(2) لس : سقطت من ع .
(7) خري وبول : م ، اخرا وبول : س ع .

1185 ـ نظمه ابن حزم فقال : (طوق الحمامة : 92)

وقالوا ارْتَحِلْ فلعل السُّلُوَّ يَكُونُ وَتَرْغَبُ أن تَرْغَبَهْ
فقُلْتُ الرَّدَى لِيَ قَبْلَ السُّلُوِّ "ومَنْ يَشْربُ السُّمَّ عَن تجْرِبهْ؟"

وفي أمثال نجد : السم ما يوكل تجربه . العبودي : 124 وفي بهجة المجالس 2 : 129 ، والتمثيل والمحاضرة 471 : ثلاثة الاقدام عليها غرر : شرب السم للتجربة .. وبيت البستي ورد في بهجة المجالس 2 : 129 ونهاية الارب 3 : 111 وأساس الاقتباس : 35 ، ومن أبيات الامثال المفردة في كتاب الادب لابن شمس الخلافة قول بعضهم : (ص145) :

جَرَّبْتَ في نَفْسِكَ سُمًّا فما أحْمَدْتَ تجْرِيبك لِلسُّمِّ

1186 ـ هذا المثل يقرر قاعدة فقهية جاء بها الاسلام مخالفا ما كان مقررا في الفقه الروماني القديم من تملك الدائن لمدينه إذا عجز عن أداء دينه .

1187 ـ يبدو أنه يقال في إنكار الاستعجال وطلب الامهال ، ومثله المثل العامي المغربي الذي ذكره اليوسي في زهر الاكم : لايجي دفعة واحدة الا الموت زهر الاكم : 128 (مخطوط)

1188 ـ يبدو أنه يقال في القوم لايعتمد عليهم . وقريب منه قولهم : سواء قوله وبوله . مثل للحقير المخلف الوعد . الطالقاني رقم 271 والميداني 1 : 356 .

1189 ـ أورده المؤلف في أمثال الخاصة من حرف الميم بلفظ : ما يسمع الله من ساكت . وقد عدَّ السكوني الاشبيلي هذا المثل من قبيل اللحن في

1190 ـ لِسْ يـجِـي كَـيْـسْ إلاَّ مِـنْ مَـشْـعُـوفْ.
1191 ـ لِسْ يُـغْـلَـطْ فَـالـزَّقْ بِـقُـلَّـة.
1192 ـ لِسْ يُـضْـرَبْ دُفْ تَـحْـتْ قَـطِـيفَـة.
1193 ـ لِسْ لِـمَا لاَ تَـرَى الْـعَـيْـن ثَـمَـنْ.

---

(1) مشعوف : م ، مشغوف : س، ع .
(4) لا ترى : س ع ، لا يرى : م .

العقيدة فقال : "ومن قولهم : ما سمع الله من ساكت . وهو خطأ لقوله تعالى : ام يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون. ولقيام الدلائل على أنه تعالى يسمع كلّ موجود . " لحن العامة لمحمد بن خليل السكوني الاشبيلي . مخطوطة خاصة . ورقة 7 .وعند ابن عاصم رقم 122 : اش يسمع القاضي من ساكت ، والصيغة التي رواها المؤلف موجودة في الامثال الاسبانية :
Quien nou fabla, non l'oye Dios. Ssntillana, pag. 248 y Kleiser n. 29. 492 y Refr Esp. Bergua. pag. 105.

1190 ـ عند ابن عاصم رقم 102 : إش يجي كيس الا من مشعوف . والكيس في الفصحى : خلاف الحمق ، وفي استعمال الاندلسيين : التنبه واليقظة والحذر اي خلاف العجز (دوزى 2 : 504) والمشعوف : من اتعظ بما يقع للغير (دوزى 1 : 765 نقلا عن Alc . والكلمة عند ابن قزمان : (زجل رقم 105 " وجي نخبطوه فلعل يشتعف "

1191 ـ عند ابن عاصم رقم 726 : ما يغلط فالزق بقلة : وهو في الامثال الاسبانية
Nota, que el jarro no es bota.Refr Esp Aguilar (H. Nuñez) pag. 351.

1192 ـ الدف معروف ، والقطيفة الكساء ، والمثل بهذه الصيغة وارد في بيتين لابن رشيق يقولهما في بعض قضاة القيروان :

أقولُها لَوْ بَلَغَتْ ما عَسى	"والطَّبلُ لايُضربُ تحتَ الكسا"
قاضيك إن لم تخصِه عاجلا	فامنعْه أن يحكمَ بين النِّسا

الذخيرة لابن بسام ـ مخطوط ، وعند ابن عاصم رقم 839 : يضرب الطبل تحت الكسا ، وفي المستطرف 1 : 36 : : ضرب الطبل تحت الكسا . وعند بوركهارت رقم 700 : هو طبل تحت كسا . واصلها مثل بغدادي قديم ورد في التمثيل 45 : فلان يضرب الطبل تحت الكساء . واعتراه التغيير فاختلف مضربه .

1193 ـ لعل المعنى أن الشيء لا تقدر قيمته الا بعد رؤيته . أو أنه يقال في فضل الحجاب كالمثل الغرناطي : وجه ان لا يرى ، ألف مثقال يسوى . ابن عاصم رقم 799 ، وقارن أيضا بالشطر المتمثل به في المغرب : لَيْسَ لِما قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ ثَمَنْ .

1194 ـ لِسْ يُخَذْ الحَق إلاّ بِشُوَي مِنْ بَاطِلْ .

1195 ـ لِسْ يَسَعْ فَالْقَلْبْ نَفْسَيْنْ ، وَلاّ فَالغِمْد سَيْفَيْن.

أبو ذُؤَيب الهُذَلي :

تريدينَ كيْما تجمَعيني وخالدًا   وهل يُجمعُ السيفان ويحك في غِمد

1196 ـ لِسْ بِذَا السُّوقْ ، ما تسُوقْ .

1197 ـ لِسْ يَكُلْ سَبَعْ لِسَبَعْ إلاّ في عام سو .

1198 ـ لِسْ يَخُذْ أوّل السُّوقْ ، إلاّ تَاجِرْ أوْ مَرْزوقْ .

1194 ـ عند ابن عاصم رقم 130 : اش يقال الحق الا بشوي من باطل . وقارن بالمثل المولد : لا بد للحديث من أبازير . الميداني 2 : 259 .

1195 ـ عند ابن عاصم رقم 120 : إش يسع فالقلب نفسي . واستشهد ايضا بقول أبي ذؤيب الهذلي . ونظم هذا المعنى ابن حزم في طوق الحمامة : (26 ط . المكتبة التجارية ـ القاهرة)

كذبَ المدّعي هوى اثنين حَتْمًا   مثلَ ما في الاصول اكذبَ ماني
لَيْسَ في القَلبِ موْضِعٌ لحبيبَيْـ   ـنِ ولا أحْدَثُ الامور بثاني

وعند وستر مارك رقم 344 : محبتين في القلب ما يتاووا شي . أي لا تجتمعان . وبيت أبي ذؤيب في ديوان الهذليين 1 : 159 ومنه أخذ المثل : لا يجمع السيفان في غمد أو لا يجمع سيفان في غمد ولا فحلان في ذود (انظر العسكري 2 : 392 وفصل المقال : 312) .

1196 ـ تسوق : تحمل وتشتري (دوزى 1 : 704) وهو في الامثال التونسية : ها السوق ، ما عندك فيه ما تذوق . الخميري رقم 2231 وعند العبودي 284 : ماله بالسوق ، ما يسوق ،

1197 ـ عند ابن عاصم رقم 106 : إش يكل سبع لسبع الى في عام سو . وعند ابن شنب 2 : 202 : الكلب ما ياكل خوه . ويشبهه في الامثال المصرية : الكلب ما يعضش في ودن أخوه . تيمور رقم 4239 قال : يضرب في أن الشخص لا يؤذي الذي من جنسه . وهو أيضا عند الباجورى 34 : وشقير : 102 بصيغته عند تيمور . وعند الهذلي في معجم أمثال الموصل 2 : 341 بلفظ : كلب ما يكل لحم كلب . وقارن بالمثل السابق : اللب أي ياوي ما يادي . رقم 345 . وهو في الامثال الاسبانية : Nunca el lobo mata al lobo (مجموعة برجوا ص 342) وفيها أيضا : Con un lobo no se mata otro

1198 ـ قارن بالمثل المصري : كون في أول السق يا جحا ، ولو بقص اللحي . تيمور رقم 2465 .

1199 لِسْ يَصْطَادْ بَازْ تَحْت عُقَابْ.

خ :

إذا مادَامتِ العقبانُ ظُهْراً تستّرت الجوارحُ بالغِياضِ

1200 ـ لِسْ مَاعَنْك لِسْ تتمنّه.

1201 ـ لِسْ تَرُد العمشَ بيدها ما تنفقْ على عينْها.

1202 ـ لِسْ الْقَرْد شَى، وَلَوْ لبَس وَشَى.

1203 ـ لِسْ بِغِلَظ السَّاقْ، بُخُوتْ هِيَ وأرْزَاقْ.

خ :

خرف الدّهرُ فارتضاكَ أميراً لا بحزمٍ ولا بحسْنِ كِفايَهْ

أنتَ ما ازددتَ بالولايةِ فينا رفعة بل وضَعْتَ قدرَ الوِلايَة

---

(1) اعقاب : م س ع .

(5) بيدها : س ع ، بيديها : م . عينها : س ع عينيها : م .

(6) القرد : ع م ، القود : س

(7) بغلظ : م ، بغلط : س ع

1199 ـ عند ابن عاصم رقم 113 : إش يصطاد باز قدام عقاب. والبيت ورد غير منسوب في التمثيل والمحاضرة : 365 وفيه : حامت ، بدل : دامت. وفي الامثال الاسبانية Aunque el àguila vuela muy alta, el halcón la mata.

1200 ـ يشبهه في الامثال اللبنانية : اللي ما بتقدر تشتريه، ليش تشتهيه. فريحة 1 : 108 . وفي أمثال فاس : ما عندك لا تتمناه. ابن سودة : 445 .

1201 ـ أي أن مردود العمشاء وكسبها لا يفي بدواء عينها .

1202 ـ الوشي : نوع من الثياب الحريرية ذو ألوان عديدة ، وقد يكون مطرّزاً بالذهب، والمثل في الاسبانية : Aunque la mona se vista de seda, mona se queda (مجموعة أمثال برجوا)

1203 ـ عند ابن سودة : 299 وزمامة رقم 736 الدنيا ما هي لا بقدود ولا بخدود ولا بنهود، غير ضربه من ضربات السعود . وانظر ما ورد في هذا المعنى : جمهرة الامثال 1 : 129 عند المثل : اسع بجد أو دع .

1204 ـ لِس ْ يَدْرِي أحَد لامْرَ قِيمَة حَتَّى يُتَّخَذْ مع سَوْدَه .

حَبِيب بن أوْس :

وليسَ يعرفُ طيبَ الوصلِ صاحبُه   حتى يصابَ بنأيٍ أو بهجرانِ

1205 ـ لِس ْ يَسْرَح اب سُلَيْمانْ ، إلاَّ في نَهَار انْ مِرْيَاحْ .

1206 ـ لِس ْ يُقال للسلْطان أشْحالَك ْ .

1207 ـ لِس ْ ذَا الْبُكَا عَلَى ذَا الْمَيِّتْ .

1208 ـ لِس يَمْدَح العُرْس ْ إلاَّ مَنْ يَشْبَعْ فِيه ْ .

1209 ـ لِس ْ يَمُوت البَغلْ مِن رَكَاضْ أمُّ .

---

(1) لامر : س ع ، لامراة : م

(4) اب : م ع ، ابا : س

1204 ـ يقال في مدح الحرائر وذم الجواري ، وفي الحديث : الحرائر صلاح البيت والاماء هلاكه . اختصار ربيع الابرار : 186 وكشف الخفاء 1 : 354 . ومثله قول بعضهم :

اذا لم تكنْ في منزل المرء حُرَّةٌ   رأى خللا فيما تدير الولائدُ
فَلاَ يتَّخذ منهنَّ حرٌّ قعيدةً   فهنَّ ـ لعمرُ اللهِ ـ بئسَ القعائدُ

(التمثيل : 218) وبيت أبي تمام في ديوانه

1205 ـ يسرح : يرعى ، ومرياح = كثير الريح ، ولعله يقال في السيء الحظ .

1206 ـ أشحالك : كيف حالك ، وفي التمثيل والمحاضرة 142 : مساءلة الملوك عن احوالهم تحية النوكى . وهي كلمة تنسب الى يحيى بن خالد انظر العقد 2 : 124 . وقارن أيضا بقولهم : عن الملوك لا تسأل . فريحة 2 : 442 والتكريتي 3 : 177 .

1207 ـ يفهم منه أنه يقال فيمن يتظاهر بشيء طمعا في الوصول الى شيء آخر . وقارن بالمثل المولد : هذا الميت لا يساوي البكاء . الميداني 2 : 410 . والطالقاني رقم 558 . قال : يضرب في الشيء يحتقر ، والمثل شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 4 : 48 ـ 49 ، 111

1208 ـ ما يزال يتمثل به في المغرب بلفظ : ما يشكر العرس غير اللي بات فيه . ابن سودة : 458 .

1209 ـ عند ابن عاصم رقم 104 : إش عليه البغل من ركض أم ، والركض :الركل بالارجل . (دوزى 1 : 555) والمثل صيغه اندلسية من المثل القديم : لا يضر

خ :

وإنـي وسعـدًا كـالحـوار وأمّـه إذا وطِئتْه لم يضِرْه اعتمادُها

1210 ـ لـِس فـَالنّـسا خـَيْرْ وَلاَ فمـّي.

1211 ـ لـِسْ يـُعْـمَلْ مِنْ فـُولَة انْ وَحِدَ تَرَخْصَ.

1212 ـ لِسْ يـِفـَارَق الاحْـمَقْ حِجَارُ.

1213 ـ لِس تـُعْـمَلْ لـَطْرِيَ مِنْ قـُطْـنِيَـه.

---

(2) ساقط من ع

(3) ساقط من ع .

(5) لطرى : س ، اطـري : م ، قطنيـة : س ع قـطنى : م ،

الحوار ما وطئته أمه . العقد : 3 : 101 ، الميداني 2 : 220 والتمثيل والمحاضرة : 334 وفيه : وطأة . وعند الميداني أيضا 2 : 13 : عير ركضته أمه . والشاهد بعده للفرزدق . ديوانه : 216 والتمثيل والمحاضرة : 134 .

1210 ـ فمي = في أمي . ومعناه واضح ، وقارن بالمثل الآتي : لا تثق بقحبة ولو كانت امك . رقم 2027 .

1211 ـ ترخص : هي البيسارة باللغة البربرية ، وتنطق اليوم : تلخش .

1212 ـ أي ان الحمق لا دواء له . وفي رسالة لابن عباد الرندي : " لا يتجاسر عن ذكر مثله اليوم الا من يقذف بالاحجار ، ولك أن تضبط هذا اللفظ بفتح الياء وكسر الدال ونعني به المجنون أو الاحمق ". وعبارة : يقذف بالاحجار ، كناية عن الاحمق ما تزال مستعملة في اللهجة المغربية .

1213 ـ أطرية : لون من الثريد . انظر : " صنعة طبخ الاطرية " في كتاب الطبيخ في المغرب والاندلس 184 حيث تكرر ذكرها هكذا وذكرت في ص 186 بلفظ الطري . وفي .Voc ص 19 وص 500 : أطرطة ، مرادفة لثردة وثريدة . واصلها الكلمة اللاتنية attritus وما تزال كلمة الاطرية aletria تطلق في بعض جهات اسبانيا على الفدوش (الشعرية) . وترجعها القواميس الى اصل عربي وفي كتاب الطبيخ 184 : " وكيفية طبخ الفداوش مثل طبخ الاطرية "ويبدو انهما متقاربان . (وانظر دوزى 1 : 28) وسيمونيت : 24 وقطنية : اسم جامع للحبوب التي تطبخ وذلك مثل العدس والباقلا واللوبيا والحمص والارز والسمسم ، وليس القمح والشعير من القطاني (المصباح 2 : 81) . وكأن المثل صيغة أندلسية من المثل البغدادي القديم : لا يجي من خل (بقل ؟) عصيدة . الطالقاني رقم 584 .

1214 ـ لَوْلاَ كَلاَم النّاسْ كِنْ يَمْشِي الذّيبْ فَالسُّوقْ
1215 ـ لَوْ لَمْ تَدْخُلْ بَيْتِي ، مَا كَانْ تَرَى حوايِجْ بِنْتِي .
1216 ـ لَوْ كَانْ الْحُمْقْ وَجَعْ ، فِي كُلْ دَارْ كَانْ يُسْمَعْ .
1217 ـ لَيْلَتْ سُو مَا يَنْبَح فِيهَا كَلْبْ .
1218 ـ لَحْمْ بِلاَ كَرش ، بَحَلْ امرَا بِلاَ قَشْ .
1219 ـ لَوْ زُوجِ الكَلْبْ مَا نَبَحْ .
1220 ـ لِكُلْ جَدِيد لَذّة ، ولكُلْ قدِيم حُرْمة.

---

(2) حوايج : س ع حجويج : م . بنتي س ع ابنتي : م .
(6) زوج : س ع ، ازوج : م

1214 ـ عند ابن عاصم رقم 619 : لولا أبناء القحبات ، كيمشي السبع فالسوق .

1215 ـ يقال في الامثال المغربية اليوم : شوف بيتو ، وخطب بنتو . ابن سودة : 657 .

1216 ـ هذا من الامثال التي انتقلت الى الاسبانية :
Si la locura fuese dolores. en cada casa darian voces. Santillana, pag. 250 y Refr· Esp. Aguilar (H. Núñez) pag. 439 y Kleiser. n· 37. 085 y Refr. Bergua, pag. 431.

1217 ـ ما يزال يتمثل به في فاس هكذا : ليلة الوحدة ماتا ينبحو فيها كلاب . ابن سودة : 405 وعند ابن شنب رقم 1663 : ليلة الوخذة ما تنبح فيها كلاب . وذكر أنه يقال في المصيبة التي لا يمكن توقعها .

1218 ـ القش : الاثاث ، وكان من العادة ان المرء لا يشتري اللحم وحده وانما يشتري معه الكرش .

1219 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 608 وهو قريب من قول بعضهم :

رُبَّ ذِئْبٍ أَخَذُوهُ وتمادَوْا فِي عِقَابِهْ
ثُمَّ قالُوا : زَوِّجُوهُ وَذَرُوهُ فِي عَذَابِهْ

يبدو انه يقال في أن الزواج يفل حد الرجل . راجع : زوجوه حوجوه . رقم 1035.

1220 ـ وردا مثلين منفصلين عند الميداني 2 : 258 (المولدون) والاول اورده ابن هشام اللخمي مما تمثلت به عامة الاندلس في عصره (انظر : الاهواني ، أمثال العامة في الاندلس : 277) وهو مثل سائر الى اليوم . وأصله من بيت ضابئ البرجمي الذي استشهد به المؤلف .

خ :

لـكـلـِّ جـديـد لـذَّةٌ غيـرَ أنـني وجدت جديدَ الموتِ غيـرَ لـذيـذِ

1221 ـ لَـوْ أَرَدت أنْ تَكُلْ خُبْزِي بِزَيْتُونْ ، حُرَّة بَيْتي كَـن تَكُـون.

1222 ـ لِلْغَنَمْ وُجُوهْ.

1223 ـ لِكُل ضَرْطَ وضُـو.

1224 ـ لِشْ تَبِيع الْبَيْض كَمَا تَشْرِيهْ ؟ قَال : يعجبني جريهْ.

1225 ـ لِكُل لَوْنْ جَوْنْ.

خ :

ولستُ بـرافـع لغـدٍ طعـامـًا حـذارَ غـدٍ لكـلِّ غـدٍ طعـامُ

---

(4) تـكون : م س ع ، خبزى : م س خيري : ع خـيـرى : ع .

(7) تشـريه : س ع تشتريه : م ، لس : م س ع.

1221 ـ عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 617 : لـو ردت خـبـز وزيـتـون ، حـرة داري كـنـكـون . وقـد اختـصـر فـاصـبـح اليـوم كـمـا يـلـي : الخـبـز والـزيـت ، فكـل بـيـت . داود رقـم 262 . والمـفـهـوم أنـه يـقـال في البـدل لا طـائـل وراءه . والـمـثـل على روايـة الـتـاء خـطـاب رجـل لامـرأة .

1223 ـ الـضـراط مـن نـواقـض الـوضـوء كـمـا هـو مـعـروف .

1224 ـ تـرجـمـتـه : لمـاذ تـبـيـع البـيـض بـالـثـمـن الـذي تـشـتـريـه بـه ، قـال : يـعـجـبـنـي الـسـعـي فـيـه . ويـبـدو أنـه يـقـال فـيـمـن يـحـب الـحـركـة ولـو بـدون ربـح أو فـائـدة . ونـجـد هـذا المثـل في الـنـوادر المنـسـوبـة إلى جـحـا ، وتـذكـر الـنـادرة انـه خـطـر بـبـالـه أن يتعـاطى التجـارة فـاشـتـرى بـيـضـا بـحـسـاب كـل تسـع بيـضـات بقـرش وأخـذ يـبيعـهـا كـل عـشـرة بـقـرش ، فـقـال احـدهـم متـهـكـمـا : مـا هـذه الـتـجـارة الـرابـحـة ؟ فـقـال : ومتى كـان الربـح مـن شـروط التـجـارة ؟ ألا يـكـفـيـني أن يـقـول عـني أصحـابي أنـي تـاجـر أبـيـع وأشـتـري . نـوادر جـحـا الكـبـرى : 12 .

1225 ـ لون : اللون الواحـد من الوان الطـعـام ، وجـون هنـا يبدو أنها بمعنى موضـع ، أي لكل لون من الـوان الـطـعـام مـهـمـا تـعـددت موضـع في البـطـن ، والمثـل المغربـي الـحـديـث في هـذا المعـنـى : كـل طـعـام تـا يـعـمـل مـحـلـو . ابـن سـودة : 352 . وهـو فـي الامـثـال الـشـامـيـة : كـل عـيـش ، والـه كـريـش . فـريـحـة 2 : 531 واشـقـر رقـم 3574 . وفغالي رقـم 221 . والبيـت بـعـده يـنـسـب لاوس بـن حـجـر وهـو في عـيـون الاخـبـار : 2 : 371 ومـحـاضـرات الـراغـب 1 : 249 ونـهـايـة الارب 3 : 61 وفيـهـا : بـخـابـئ بـدل بـرافـع .

1226 ـ لُعَابْ البَرَّانـي حُلُـو.

1227 ـ لَوْ فُتِّشَ عَلى اللُّقَام مَا أُكِلَتْ.

خ :

وإنّكَ لو فتّشْتَ لم ترَ طائلاً وأبدي لكَ التفتيشُ خبثَ الضمائرِ

1228 ـ لَوْلاَ الفُول السُّخُونْ ، أمَا كِنْ نَقُولْ.

1229 ـ لَيْت الفُجَل يَهْضَمْ نَفْسُه.

---

(5) كـن : م كـان : س ع

1226 ـ البرّاني : الغريب . ويبدو أنه يقال عند تفضيل الاجنبي على البلدي . راجع المثل السابق : كل من هو برّ ، مالو مضر . رقم 1158 . وقارن بقول عبد الكريم القيسي (ديوانه : 93)

قالوا غدا البرّاني في غلّيرةٍ في الوقتِ صدْرَ صدورها الاعيان
فأجبتهمْ لا تُنكروا ، فبِبَسطةً ما زالَ صدرَ صدورها البَرّاني

والبرّاني الاول اسم شخص ، وغليرة بلد من أحواز بسطة . انظر نازلة شراء أموال اهل غليرة من الروم في المعيار 2 : 115 .

1227 ـ اللقام = اللقم جمع لقمة ، ومعناه مستفاد من البيت بعده ، وقد ورد مع بيتين قبله بدون نسبة في بهجة المجالس 1 : 659 وروايته هناك :

وإنّك إنْ كَشّفْتَ لمْ تَرَ طائِلاً وأبدى لَكَ التكشيفُ خُبْثَ الضمائرِ

1228 ـ يستفاد من خبر ناقص أورده ابن الابار في الحلة السيراء أن أصل هذا المثل دعابة لابي عبد الرحمن محمد بن طاهر القيسي ـ وكان صاحب نوادر ـ قالها في أبي بكر ابن عبد العزيز بن أبي عامر ، ونص الخبر كما جاء في الحلة السيراء 2 : 120 : (وقد جرى له " أي لابن طاهر القيسي " مع أبي بكر ابن عبد العزيز في معنى الدعابة والمطايبة ما احتمله له بفضل رجاحته . وابو بكر حركه فذكر الفول ـ وكان أبو عبد الرحمن مولعا به ومكثرا لاكله ـ فعرض له هو بل صرّح بما كان في لسانه من عقلة ، وهو اذ ذاك ضيفه). والرجلان المذكوران من رؤساء شرق الاندلس خلال النصف الاخير من القرن الخامس ، وتوفي صاحب النادرة التي سارت مثلا سنة 508 هـ . انظر الحلة السيراء 2 : 116 وما بعدها .

1229 ـ نسبه الثعالبي الى العامة في التمثيل والمحاضرة : 273 ، وذكره الميداني في امثال المولدين 2 : 257 وعند تيمور رقم 3064 : ياريت الفجل يهضم روحه . وذكره ابن سودة في أمثال فاس 591 : الفجل تايهضم ما

1230 ـ لَوْلاَ البقَايَاتْ ، كيقبضُ الصبايَاتْ .
1231 ـ لِيمَ فِي دَارْ ، أخْيَرْ مِنْ حَكِيمْ وَلَوْ جَارْ .
1232 ـ لَوْ عطِي للسَّارِقْ يَمِينْ بِمُصْحَفْ كِنْ يَمْشِي بِهِ تَحْتُ .
1233 ـ لَيْت لاَ ذَنْب إلا الْقَتْلْ .
1234 ـ لَعَلَّه يَشْتَعِيفْ .

---

(2) اخر : م
(3) كان : س ع . كن : م
(6) يشتعيف : م يستعيق : س ع

تا يتهضمشي . وداود في أمثال تطوان (مخطوط) : لو كان الفجل كيهضم كان يهضم نفسو .

1231 ـ ليم = ليمة ، وهي من الكلمات الداخلة في الاسبانية : lima والليم الليمون جاء في المدخل الى تقويم اللسان لابن هشام : " ويقولون الليم والصواب الليمون والواحدة ليمونة " انظر : الاهواني ، الفاظ مغربية : 309 والحكيم : الطبيب ، ولو جار أي ولو كان جارا . يقولونه فيما له من منافع .

1232 ـ كن يمشي تحت أي لكان يمشي وتحت ابطه مصحف ، وقد ضمنه ابن قزمان اذ يقول (زجل : 14) :

يمينْ لسْ يُقْبَلْ لِعَاشِقْ	منْ يحْلَفْ لكْ قلْ صادقْ
لسْ باللّهْ كِنْ يَمْشِي سَارِقْ	إلاّ وتحْتَ إبطْ مُصْحَفْ

وفي الامثال المصرية : قالوا للحرامي احلف قال جا الفرج . تيمور رقم 2178 وفريحة 2 : 489 ولابن حجاج البغدادي في هذا المعنى : (نهاية الارب 2 : 379 وغرر الخصائص : 58)

وأدعوهمْ الى القاضي عَساهمْ	إذا وقَعَ اليمينُ يحَلّفوني
وأضيعُ ما يكونُ الحقُّ عِنْدي	إذا عزَمَ الغريمُ على اليَمينِ

وانظر ما ورد من شعر في الايمان الكاذبة في الاشباه والنظائر 2 : 35 ـ 36

1233 ـ لعل معناه : ليت أن كلَّ ذنب يعاقب عليه بالقتل .

1234 ـ وردت هذه الجملة المثلية عند ابن قزمان اذ يقول : (زجل رقم 105) وَجِي نخْبِطوهْ فلعلُ يَشْتَعِيفْ" . ويشتعيف : يتأدب ويتعظ ويعتبر .

1235 ـ لَوْ أَرَدْنَ مِنْ ذَا الحَشِيشْ ، كِنتَمْلُوا قُفَّ وبَلِّيشْ .

1236 ـ لِنَحْيَى ، بَحَلْ يَحْيَى.

1237 ـ لَعِب سِتّى مَعَ سِيدِي.

1238 ـ لَطْمَت الجَارْ مَخْلُوفَ .

1239 ـ لِكُلِّ جَمْجَمَةْ حَمْحَمَةْ .

1240 ـ لَوْ كَانْ الرِّزْقْ بالطَّيَابْ مَا مَلُ أَحَدْ .

1241 ـ لِوَرَا لِوَرَا بَحَلْ أَبُو جُعْرَانْ .

خ :

كسنّور عبد اللهِ بيعَ بِدرهمٍ صغيراً فلمّا شبَّ بيعَ بقيراطِ

---

(7) ابو جعران : م بو جعران : س ع

1235 ـ بليش : سلة كبيرة (دوزى 1 : 111) . ويبدو أنه يقال في الشيء يزهد فيه لعدم جدواه .

1236 ـ لنحيى = لناحية أي على حدة (.Voc ص 575) ويحيى اسم شخص ، ولعله يقال في المنفرد المنعزل .

1237 ـ في الامثال التونسية : لعب سيدي محمد مع عياله ، دزها في البيه وقال طي . الخميري رقم 1851 وفي أمثال فاس وتطوان : لعب القايد مع المخازنية (أو مع يشيرتو) ابن سودة : 394 وداود (مخطوط) .

1238 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 627 .

1239 ـ جمجمة : راس ، وحمحمة أو حنحنة : صوت البرذون عند الشعير ، ولعله المقصود أن لكل راس نفقة ، أو أنه كالشطر المتمثل به :

ويبين عتق الخيل في أصواتها .

1240 ـ عند ابن عاصم رقم 616 : لو جي الرزق بالطيب ما كيمل احد . والطياب : الصحو (.Vocص 577) وهي مستعملة في المغرب ، والمثل فلاحي منتزع من طبيعة الاندلس التي تعتمد في فلاحتها على الامطار .

1241 ـ عند ابن عاصم رقم 542 : فرخ أبو جعران لورا لورا . وأبو جعران : الجعل ، ولورا لورا أي للوراء للوراء . يضرب لمن أمره في تأخر ونقصان . وعند الطالقاني رقم 468 : مثل غلام الجبال كل يوم الى ورا . والبيت لبشار وهو مأخوذ من قول الفرزدق :

كَمِثْلِ الهِرِّ في صِغَرٍ يغالَى بِهِ حَتَّى اذا ما شاب يرْخُصْ

1242 ـ لَوْ ، حَرْف سَوْ .
1243 ـ لَوْ كَانَتْ بَاجَ بَاجَتَيْنْ ، مَا سَوَا القَمْحْ حبَّتَيْنْ .
1244 ـ لِمَنْ هُو البَلَدْ ؟ قَالْ : لِصَاحِب الخِبَاء والوَتَدْ .
1245 ـ لَعَنَ اللّه الكَاذِبِينْ ، وَلَوْ كَانُوا مَازِحِينْ .

---

(2) باج : م ، تاج : س ع ، ما سوا : س ع ما سوى : م .
(3) لصاحب : س ع ، لصحب : م

ومن أمثال المولدين : كأنه سنور عبد الله . يضرب لمن لا يزيد سنا الا زاد نقصا . (الميداني 2 : 173) وانظر أيضا الاضافة : سنور عبد الله . في ثمار القلوب : 411 وفي هذا المعنى أيضا المثل المغربي : ديما للورا ، بحل بولة الجمل . الفاسي رقم 50 . والمثل المصري : زي شخاخ الجمال تملّي لورا . تيمور رقم 1444 .

1242 ـ يبدو أنهم نحوا فيه منحى النحاة في اعراب الكلمات . ولهم في التمني الباطل بلو امثال عديدة منها : من لك بدناية (أو بذنابة) لو . أي من لك بان يكون لو حقا ، وقال :

تعلَّقْتُ مِنْ أذْنابِ لَوْ بِلَيْتَني وَلَيْتَ كَلَوٍ خَيْبَةٌ لَيْسَ تَنْفَعُ

الميداني 2 : 314 وعنده أيضا : 1 : 88 . إنَّ لَيْتًا وإنَّ لَوًّا عَنَاءُ . انظر ما أورده تيمور فيها : 249 ، 411 .

1243 ـ باج = باجة : اسم لعدة مواضع اشهرها باجة افريقية (تونس) وباجة الاندلس : Beja في البرتغال ، ولعل المقصود هنا باجة افريقية فهي التي اطلق عليها القدماء : باجة القمح ، وهري افريقية ، لكثرة القمح بها ، جاء في الاستبصار : 160" ومدينة باجة رخيصة الاسعار جدا ، فإذا أخصبت البلاد لم تكن للحنطة بها قيمة" . وذكر ياقوت أنه يضرب بها المثل في كثرة المطر وقال : "واذا كانت أسعار القيروان نازلة لم يكن للحنطة بها (اي بباجة) قيمة ." وقال أيضا : " وحدثني من أثق به أن الحنطة تباع فيها كل اربعمائة رطل برطل بغداد بدرهم فضة" . انظر مادة باجة في معجم البلدان . وحبتين : تثنية حبة : وهي عملة قليلة القيمة . دوزى 1 : 241 . وقد ورد هذا المثل في كلام المجذوب إذ يقول :

لو كانت دكالة دكالتين وعبدة عبدتين ما يسوى القمح حبتين .

ودكالة وعبدة قبيلتان معروفتان في المغرب ، وجاء في فهرسة اليوسي ما نصه : " قال الشيخ (اي ابن ناصر الدرعي) : وكان يقال بلسان العامة : لو كان في المغرب خلتين ، ما انباع الزرع بدرهمين. " نشر المثاني 2 : 18 . وخلة : موضع اسفل درعة محرثة كريمة .

1246 ـ لَوْ عطيتني بُضَيْعَ ، كان نبكي مَعَك دُمَيْعَ .
1247 ـ لَوْلاَ دُكَّالَ ، ما خَدَمَت البَالَ .

(ɪ) كن : م كان : س ع

1246 ـ عند ابن عاصم رقم 230 : اعطيني قطير ، نبكي ماعك دميعة وبضيع وقطير بمعنى واحد اي كسرة من الخبز (انظر Voc ص 400 ودوزي 2 : 365) ولعل المعنى ان الذي يشارك في الاحزان هو الذي يشارك في الافراح ، ومثله عند تيمور 425 : اللي ياكل لقمة ، يلطم لطمة . ورقم 413 : اللي ياكل بالخمسة ، يلطم بالعشرة . ولعل اصل ذلك ماورد في بهجة المجالس 2 : 190 : من لم ينلك البر في حياته ، لم تبك عيناك على وفاته .

1247 ـ دكال = دكالة : اقليم معروف بالمغرب ، وفي القاموس المحيط : دكالة كرمانة بلد بالمغرب للبربر. قلت : تعربت دكالة تماما بعد دخول بني هلال الى المغرب واستقرار بعض قبائلهم فيها . والبالة اي المجرفة (سيمونيت : 414) والكلمة مستعملة في المغرب للمجرفة واللوح الذي يصفي به الزرع بعد الدراس . وما يزال اهل دكالة معروفين بقدرتهم الكبيرة على العمل .

حرف الميم

1248 ـ مَنْ كَثُرَتْ صنَاعُ ، قَلَّتْ قَطَاعُ .
1249 ـ مَنْ أَزْوَجْ قَحْبَة ، قَرَّانْ بِشْهَادَة .
1250 ـ مَنْ تَوَضَّى قَبْلِ الوَقْتْ صَلَّى فَالْوَقْتْ
1251 ـ مَنْ عُرفْ فَارِسْ ، عَلَى قَصَبَ يعْتَرِضْ .
خ :
ولَيْس يُعاب المرء في جُبْنِ يومِه   إذا عُرِفَتْ منهُ الشَّجاعة بالامس
1251 م ـ مَنْ مَاعُ فَانْفُرْن رَاسْ ، مَا يجِيه نُعَاسْ .
1252 ـ مَنْ وَجَعُ ضَرْسُ لِلْحَجَّام يَمْشِي.

---

(4) توضا : س ع ، اتوضا : م
(5) قصب : س ع قصبة : م

1248 ـ صناع : صنائعه ، وقطاع : دراهمه . وهو بلفظه عند ابن عاصم رقم 692 . وصيغته الشائعة في البلدان العربية : سبع صنايع ، والرزق ضايع . انظر تخريجه عند التكريتي 2 : 339 ويضاف الى ما ذكره : وسترمارك رقم 616 والخميري رقم 226 ورقم 978 وابن سودة : 618 .

1249 ـ عند بوركهارت رقم 318 : زوج القحبة قواد بشهادته .

1250 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 655 ، وعند تيمور رقم 436 : اللي يتوضا قبل وقته يغلبه . قال : يضرب للحازم الذي يستعد للشئ قبل حلول وقته . وهو مسموع بالمغرب .

1251 ـ البيت بعده يفسره ، ومثله المثل العامي الاندلسي المغربي : الرجلة تحضر وتغيب . رسائل ابن عباد الرندي الكبرى : 173 وابن شنب رقم 2480 .

1251 م ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 667 وفي الامثال المصرية لشرف ابن أسد المصري التي نشرها بوركهارت : من له راس عند الرواس ما ينام الليل. رقم 667 وما يزال يتمثل به في تونس. انظر الخميري رقم 286.

1252 ـ ضمنه ابن قزمان إذ يقول على لسان المحبوب الغاضب الثائر : (زجل 59)
اش عليه من جورى ونصفى   "من شكا ضرسا ردي قلعه

1252 م ـ مَنْ لاَ يَنْفَعْ ، ادْفَعْ .

خ :

مـن كَان فـي دنـيـاهُ لا ينفَـعُ   وكـان في أُخـراهُ لا يشـفَـعُ
فقـل لـه يـا ابـنَ لبـابِ الخـَـرَا   لاي شيء في الـدُّنـا تنْـفَـعُ

خ :

وليس فتى الـفِتيـانِ من راحَ واغتـدى   لشـربِ صَبُـوحٍ أو لشربَ غبـوقِ
ولكنْ فتى الـفِتيـانِ من راحَ واغتـدى   لضـرِّعـدوٍّ أو لنفعِ صـديـقِ

1253 ـ مَنْ جِيـهْ أَجَلُ ، يَمـد رِجْلُ .

---

(4) تـرفع : م تنـفع : س ع
(8) جـيه : م ، حـيه : س ع

وهـو فـي الامـثـال الـمـغـربـيـة : اللِّي حرقتـه الـضـرسـة يـفـتـش عـلـى الـكـلاب . وسـتـرمـارك رقـم 1815 وابـن سـودة : 58 وابـن شـنـب رقـم 513 ، ولـه صـيـغ عـديـدة فـي الامـثـال الاسـبـانـيـة مـنـهـا : A quien le duele la muela, que se la saque.
Kleiser nº 17 929
وتـرجـمـتـه لا تـخـتـلـف فـي شئ عـن صـيـغـة الـمـثـل عـنـد ابـن قـزمـان . ونـجـد الـمـثـل أيـضـا فـي " حـربـة " لـشـاعـر الـمـلـحـون الـشـيخ عبـد الـرحـمـن بـن حـمـدوش :

مـن دَق الـبـَابْ   مـايـْلـيـه غير اجْوابُوا   غـر بـه مَـن جـابـو
مَـن ضَـرْتُـو الـضـرْسـا جـَـا لـْكُـلاَبـُـو

1252 م ـ هـو بـنـصـه عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 686 قـال : وهـذا كـقـول حـازم فـي مـقـصـورتـه :

والـبـعْـدُ مِـمَّن لا يُـفيدُ قُـرْبُـهُ   فـائـدَةٌ حـقـيـقـَـةٌ أن تُـقْـتَـنَـى

ومـايـزال يـتـمـثـل بـه فـي تـطـوان : د مـا عـنـدك فـيـه نـفـاع غـيـر ادفـاع . داود (مـخـطـوط) وعـنـد ابـن سـودة 70 : الـلـي مـافـيـه نـفـع ، غـيـر دفـع ومـثـلـه فـي الـمـشـرق : اللي مـافـيـه خـيـر ، تـركـه (او مـوتـه) اخـيـر. انـظـر الـتـكـريـتـي 4 : 58. وابـن شـنـب رقم 226. والـبـيـتـان الاولان لـم أقـف عـلـيـهـمـا أمـا الاخـيـران فـهـمـا بـدون نـسـبـة أيـضـا فـي عـيـون الاخـبـار 3 : 178 والـعـقـد 3: 17 وبـهـجـة الـمـجـالـس 1 : : 647 .

1253 ـ عـنـد وسـتـرمـارك رقـم 1792 : قـال الـفـقـيـه بـن قـجـلـو اللـي يـوفـى أجـلـه يـمـد رجـلـه ، وعـنـد ابـن سـودة : 65 وزمـامـة رقـم 301 : اللـي جـا اجـلـو يـمـد رجـلـو ، مـا عـنـد عَـمـِّي قـجـلـو مـا يـعـمـلـُـوا . وقـجـلـوا لـقـب طـبـيـب . . وفـي الامـثـال الـتـونـسـيـة : اللـي حـضـر أجـلـه يـمـد رجـلـه . الـخـمـيـري رقـم 237.

1253 م ـ مَن مَعَهَا تَابِعَةْ ، مَاتَبِيتْ شَابِعَةْ .
1254 ـ مَنْ عِنْدُ وَلِيَّ عِنْدُ بَالِيَّ .
1255 ـ مَنْ لا يَسْتَحِي ، يَكُلْ حَتَّى يشْبَعْ .
1256 ـ مَنْ لاَ يَمُور مَاعَكْ ، مُرْمَاعُ .
1257 ـ مَنْ حَلْ مَصْلُوبْ ، وَقَعْ عَلَيْهْ .
1258 ـ مَنْ بَاتْ بِلاَ عَشَى ، غِطَارْ دِي يَصْبَحْ لُو.

---

(6) عطار : م س ع والصواب : غطار : ومن في أول المثل سقطت من م .

1253 ـ تابعة : جنية يقال انها تلازم المرأة وتسمى أيضا : قرينة (دوزى 1 : 141 و 2 : 339)

1254 ـ عند ابن سودة 349 : كل بلية ، سببها ولية . والولية : المرأة . وهذا كقول بعضهم :

إِذَا رَأَيْتَ أمُوراً	مِنْهَا الفُؤادُ تَفَتَّتْ
فَتِشْ عَلَيْهَا تَجِدْهَا	مِنَ النِّسَاءِ تَأتَّتْ

1255 ـ عند تيمور رقم 377 : اللي ما يسمع ، ياكل لما يشبع .

1256 ـ لايمور = لايمر ، وماع = معه . ومثله في الامثال الشامية : اللي ما بيجي معك تعا معه . فريحة 1 : 111 والمصادر التي أشار اليها . وتعا = تعال .

1257 ـ قارن بالمثل الاندلسي : اذا رأيت احدب يصلب زيد شد . ابن عاصم رقم 43 .

1258 ـ غطار = غضار : : صحفة ، وفي المحكم لابن سيده : غضارة : هو الطين العلك الحر الاخضر ، والغضار : الصحفة المتخذة منه . والكلمة واردة عند شعراء القرن الرابع في المشرق كقول نصر بن أحمد :

وغضارُ الالوانِ جاءتْ ولكِن	ليْس فيها روائحُ الالوانِ

وقوله في القصيدة نفسها :

والغضاراتُ فارغاتٌ أتتْنا	وسَقَانَا بِالمُتْرعِ المَلآنِ

وقول أبي هلال العسكري :

أقولُ وفي غَضائِرهِ عِظامٌ	أعرقٌ مِن قُدورٍ أم قُبُورُ

(ديوان المعاني 1 : 297 ـ 298) . وفي .Voc ص 573 : غدار ، وانظر دوزى 2 : 216 ، وينطق بها في المغرب : غطار ، كما في المثل . وسيأتي عند المؤلف أيضا : من رفع من اغداه لعشاه ، لس ينتقم عليه اعداه .انظر رقم 1377

1259 ـ مَنْ اَكْرَا سْتْ ، مَا يَجْلَسْ عَلَيْهْ .

1260 ـ مَنْ سَافَرْ وَرَجَعْ ، كَأَنُّ مَازَالْ .

1261 ـ مَنْ مَاعُ كَرْسَعَنَّ ، الحَمَامْ تَتْبَاعُ .

خ :

يسقُطُ الطَّيْرُ حينَ ينتشرُ الحبـ ـبُ وتُغشى منازلُ الكرماءِ

1262 ـ من استَحَى ، رِزْقُ أستَحَى

---

(3) كرسعن : م س ع وفوقها في س ضبة .

1259 ـ في مخطوط الزركلي رقم 221 : من كر قع ، ما يكلس عليه . وعند وستر مارك رقم 195 : اللي يكريها ما يكلس عليها . وعند داود رقم 329 : دكيكري قاعو ما كيجلس عليه ، ونحو في أمثال فاس : 78 وفي الامثال الاسبانية : Quien su rabo alquila, non se asienta quando quiere. Santillana. pag. 248 y Refr. Esp. Aguilar (H Núñez) pag. 397 y Kleiser, n° 5. 244.

1260 ـ عند أشقر رقم 4524 وفغالي رقم 1262 وفريحة 2 : 675 : من حضر ما غاب .

1261 ـ كرسعن : كذا في الاصول ، وفوقها في س : ظاي ضبة وهي علامة النظر والشك . ويمكن ان تكون : كرسنة ، وهي الجلبان في استعمال الاندلسيين (تحفة الاحباب : 23) وفي شرح اسماء العقار : 22 : كرسنة هي الكسنا . والكلمة في القاموس تعريف يختلف عما هنا ، وذلك من الاضطراب الحاصل في مفاهيم الفاظ النبات وغيرها بين المشارقة والمغاربة كما يمكن ان تكون الكلمة أيضا : قرصعنة وهي تقابل الفو في المغرب (تحفة الاحباب : 33) وفسرها صاحب شرح اسماء العقار : 22 بالشوكة اليهودية ، وفي القاموس : القرصعنة : شويكة ابراهيم . وقد ذكر ابن عبد ربه في العقد 6 : 239 نقلا عن صاحب الفلاحة النبطية ما يلي : " والحمام تعجب بالكمون وتألف الموضع الذي يكون فيه ، وكذلك العدس ولا سيما اذا نقع في عصير حلو " واذا قسنا الجلبان بالعدس ـ وكلاهما من القطاني ـ نستطيع ان نقول ان المقصود : كرسنة ، وأن العين زيادة من النسخ ، والبيت بعد المثل يوضح معناه وهو لبشار بن برد (ديوانه 1 : 111 والمختار من شعر بشار : 93) وفي الامثال التونسية : الاحسان يجلب الطير . الخميري رقم 8 .

1262 ـ اسحى : انقطع . وصيغته في المغرب : اللي تايحشم ضاع حق . ابن سودة : 52 وراجع : الهيبة خيبة رقم 125 واورده ابن عاصم رقم 691

1263 ـ مَنْ غَابْ عَنِ العَيْنْ ، غَابْ عَنِ القَلْبْ.

خ :

أمَا والذي لو شاءَ لَمْ يخلقِ النَّوى

لئن غبتَ عن عيني لمَا غبتَ عن قلْبي

خ :

لأَنت في قَلْبي وإنْ غبتَ عن	عيني لأجْل البُعد والشَّحْط
كواوِ عمرٍو لم يقع ذكرُها	في اللَّفظِ لاكنْ هي في الخَطِّ

خ :

قد غابَ عني فما أرى أحدا	يأنَسُ الا بذكره الحسَن
لولا رجاءُ الايابِ لا نصدعَتْ	قلوبنا هذه من الحزَن

1264 ـ منْ فَتَحْ حَانُوتْ لِلْتجَارَة ، يَبِيعْ منْ يَهُودْ ونصَارى.

بصيغة : من أسطحي من أبنة عم اش تنفس لو ولد . وهذه صيغة اندلسية من المثل المولد : من استحيا من بنت عمه لم يولد له ولد . الميداني 2 : 328 ومحاضرات الراغب 2 : 317 الطالقاني رقم 500 وما يزال مستعملا . انظر تخريجه عند فريحة 1 : 95 والعبودي : 35 .

1263 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 689 و في شعر أبي نواس : (ديوانه : 411)

وَمَنْ غَابَ عَنْ العَيْنِ فَقَدْ غَابَ عَنِ القَلْبِ

وفي التمثيل 310 : من غاب عن البصر ، غاب عن القلب. وما يزال متمثلا به في البلاد العربية . انظر التكريتي 1 : 311 . وفي الامثال الاسبانية :

Tan lueñe de ojos; tanta de coraçón. Santillana, pag. 251, Kleiser, n° 4141 y Refr. Bergua, pag. 445.

ويوجد أيضا في أمثال الجبل الاسود والامثال الروسية الفرنسية بما ترجمته : بعيد عن العين ، بعيد عن القلب . (امثال الامم الاروبية رقم 987 ورقم 1491) والابيات بعده وردت في الاصول بعد الذي يليه وموضعها كما هو واضح حيث وضعناها.

1264 ـ يشير ظاهر المثل إلى ما كان العمل به جاريا في الاندلس . وللمتأخرين من فقهاء المالكية بالاندلس خلاف في جواز معاملة اليهود بالبيع والشراء . انظر المعيار 5 : 214 .

1265 ـ مَنْ نَصَبْ لِوَزَّ وِزّ يَخُذْ ، وَمَنْ نَصَبْ لِبَرْطَالْ بَرْطَالْ يَخُذْ .

1266 ـ مِنْ أيْمَا قَطَعْتْ ، الدَّمْ يَجْرِي.

1267 ـ مَنْ لَعَابِ النَّطَاحْ ، لِسْ بَدُّ يَقُولْ احْ .

1268 ـ مَنْ أَدْخَلْ أمُّ فَالنَّخَّاسِينْ يَسْمَعْ ضُرَاطْهَا.

1269 ـ مَنْ لا يضْرَطْ ، للحكيم يهبّط.

---

(1) لوزوز : س ع ، لورور : م

(5) فالنخاسين : م ، فالحساسين : س ع (وعند ابن عاصم : النخاسين) يسمع من ضراطها : م س ، يسمع ضراطها : ع .

1265 ـ من نصب : لعلها من نصب الفخ ، والبرطال : العصفور ووز = إوزة. ولعل المعني ان المطالب تأتي على قدر الهمم . أو هي تفاوت الارزاق ، إذا كانت : من نصب ، بمعنى : من نصيبه .

1266 ـ من ايما : من أي جهة ، ويبدو أنه كالمثل العربي القديم : من أنى ترمي الاقرع تشجه . الميداني 2 : 280 وفي الامثال العامية المصرية القديمة : كيف ما ضربت الاقرع يسيل دمه . بوركهارت رقم 538. وفي أمثال فاس لابن سودة 590 : فاين ما ضربت الاقرع يسيل دمو .

1267 ـ لعاب = لعب ، وهو عند وسترمارك رقم 1826 : د يلعب الطريحة ما يقول احاح . وحرف د في استعمال اهل شمال المغرب بمعنى من الموصولية وكأنه اختزال الذي وهو مستعمل هكذا في لهجة اليمن . (حرف الدال في الامثال اليمانية للاستاذ اسماعيل الاكوع) ومعظم اللهجات العربية تختزل الذي والتي الى اللي وقد ورد هذا الاختزال في بعض أمثال هذه المجموعة ، وفي هز القحوف 278 "اللي بتشديد اللام يعني التي ، وهي لغة ريفية . " وهو شاهد له فائدته ، وإن كان الشيخ الشربيني ينحو في شروحه منحى الهزل . وصيغة المثل عند ابن شنب رقم 369 : اللي يلعب الزح ، ما يقول أح .

1268 ـ عند ابن عاصم رقم 672 : من ارقى ام في سوق النخاسين يسمع من من نهاقه ومن ضراطه . وأرقى : أدخل .

1269 ـ الحكيم : الطبيب ، ويهبط : يحدث ، وظاهر المثل أنهم لم يكونوا يعتبرون الضراط عيبا . وجاء في اختصار ربيع الابرار 150 : زعمت الهند ان حبس الضراط داء وارساله دواء ، ولا يحبسون في مجالسهم ضرطة ولا يرون ذلك عيبا ، قيل : الريح في الجوف ليس عندي له دواء سوى الضراط "

1270 ــ مَنْ حَبَّكْ ، يخيط جَنْبُ بِجَنْبَكْ.

خ :

يا ذا الَّذي منه التنكُّـ	ـرُ والتغيُّرُ والنُّبُـوْ
إن كانَ أدركك المـلا	لُ فقد تداركني السُّلُـوُّ

خ :

باعِدْ ديارَكَ من اخيـ	ـكَ إذا أبى الابعاد
وأعِرْ مودّتك البعيـ	ـدَ يكنْ قريباً مستفادا

خ :

لم يقطعِ اللهُ لي من صاحبٍ أملا	إلا تجدّد لي في غيرهِ أملُ
وانْ تغيَّر لي عن ودّهِ رَجُلٌ	اصفى المودّةَ لي من بعده رجلُ

خ :

ولقد علمتَ فلا تكنْ متجنِّباً	ان الصدودَ هو الفراقُ الاولُ
حسبُ الاحبةِ إن يفرقَ بينهم	ريْبُ المنونِ فما لنا نستعجلُ

1271 ــ مَنْ أكَلَ أطايِبْها ، يَصْبَرْ لِمَصَايِبْها.

---

(١) جنب بجنبك : ع جنب لجنبك : س ، جنب بخيط : م .

وقد يكون معناه كقول بعضهم (المستطرف 1 : 37) :

إذا أنتَ لَمْ تُعْلِمْ طَبيبك كلَّ ما	يَسوءُكَ أبْعَدْتَ الدَّواءَ عَنِ السُقْم

وقد يكون له معنى مجازي آخر

1270 ــ معناه مستفاد من الشواهد بعده ، وأولها بيتان لابن الرومي كما في ديوانه : 301 وبهجة المجالس 1 : 674 ولم أقف على الشاهدين بعدهما ، أما البيتان الاخيران فقد وردا غير منسوبين أيضاً في العمدة لابن رشيق : 2 : 135 . وزهر الاداب 1 : 564 ومن أمثال الخاصة عند المؤلف : صاحبك من علق بثوبك .

1271 ــ في الامثال المصرية : اللي ياكل حلوتها ، يتحمل مرتها . تيمور رقم 414 وهو شائع في البلاد العربية بمثل هذه الصيغة. انظر التكريتي 4 : 414 وهذا قريب من المثل العربي القديم : ولِ حارّها ، من تولّى قارّها . والمثل المولّد : من أكل القلايا ، صبر على البلايا . التمثيل : 44 والميداني 2 : 327 (المولدون) والطالقاني رقم 449 . قال مثل للصابر على المكروه .

1272 ـ مَن اشْتَغَلْ بِوَتَدَيْن ، الوَاحِدْ يَدْخُل فَاسْتُ

1273 ـ مَن اسْتَمعْ مِنْ دَلاَّلْ ، بَقَا بِلا فَضَلْ بِلاَ رَاسْ مَالْ .

1274 ـ مَنْ دَحَانِي حَتَّى نقَعْ .

1275 ـ مَن يعِيرْ بُوقُ فِي يَوْم عُرْسْ .

1276 ـ مَن أكلَ خُبْزَكْ ، وَلَبس فَرُوكْ ، نِيكُ وَلَوْ كَانْ أخُوكْ .

---

(2) راسمال : س ع رسمال : م

(6) نيك : س ع ، نك : م

1272 ـ عند ابن عاصم رقم 698 : من اشتغل بوتدي ، واحد يسع في سوة . واصله مثل مولد ورد في حكاية أبي القاسم البغدادي 96 : من قفز على وتدين دخل احدهما في استه . وفي الميداني 2 : 328 (المولدون) و الطالقاني رقم 497 : من طفر من وتد الى وتد ، دخل احدهما في استه . ويبدو أنه يقال في ذم الفضول .

1273 ـ يقال في كذب الدلال . انظر ثمار القلوب 244 : كذب الدلال . وصيغته في فاس : اللي سمع لدلالو ، لا ربحو لا راسملو . (مسموع) وفي مراكش : الى نصحك دلالك ، لا فضلك لا رسمالك . كولان : امثال مراكشية (مخطوط) وعند ابن شنب رقم 321 : الى ياخذ راي دلاله ، لا ربحه لا راس ماله . وعند زمامة رقم 233 : الى نصحك دلاّلك ، لا فضلك لاراسمالك .

1274 ـ دحاني : دفعني ، ونقع : نسقط .

1275 ـ يتمثل به في المغرب بالصيغة التالية : ما تا يكري دفتو يوم العيد غير عايشة الحمقا . ابن سودة : 421 وعند داود رقم 201 : حتى حد ما كيعطي مغروفو نهار العيد . وفي الامثال اللبنانية : وقت عرسك عيرني دفّك . فريحة 2 : 727 . وفي الامثال المصرية : زحمة العيد يا منخل . تيمور رقم 1343 ، وفي الامثال النجدية من يعير مخابه يوم الحصاد . العبودي : 336 . ولعل أصل ذلك المثل البغدادي القديم : من يعيرك مئزر يوم المطر . الطالقاني رقم : 458 قال : مثل لمن استعار شيئا وصاحبه محتاج اليه . وقارن أيضاً بالمثل المولد : عليه ما على الطبل يوم العيد . الميداني 2 : 55 (المولدون) والطالقاني رقم 323 .

1276 ـ قارن بالمثل المصري القديم : من ركب في غير سرجه وغرزه ، دخل الهوا استه وهزه . المستطرف 1 : 46 .

1277 ـ مَنْ بزَقْ لِلسّما ، لُجُّ يَرْجَعْ .
1278 ـ مَنْ قَدّمْ مصْبَاحْ ، مَشَى بِضيَاهْ.
1279 ـ مَنْ قَالْ أَنَا ، وَقَعْ فَالْعَنَا .

خ :

كنْ بخمولِ المحلِّ قانعْ   لا تطلب العزَّ في المجامِعْ
فلن يزالَ الفتى بخير   ما لم تُشر نحوَهُ الاصابِعْ

---

(2) بضياه : س ع لضياه : م

1277 ـ لُجُّ أي لوجهه . وفي الامثال التونسية : اللي يبزق على السماء ترجع على وجهه . الخميري رقم 377 ، ويبدو أنه من بقايا الامثال الاندلسية التي انتقلت مع الجالية الاندلسية الى تونس ، وهو في الامثال الاسبانية Quien al cielo escupe, a su cara le cae. Santillana, pag. 247 ; Refr. EsP. Aguilar (H. Núñez) Pag. 412 y Kleiser. nos 34.027 y 54.134. وصيغته في المشرق : أن تفيت لفوق جت على وشى ، وان تفيت لتحت جت على حجري . تيمور رقم 548 وهو عند شقير : 15 ، 68 وفريحة 1 : 128

1278 ـ قارن بالمثل الاندلسي الاخر عند ابن عاصم رقم 677 : من قدم زيت يصب قنديل .

1279 ـ في الامثال التونسية : من قال أنا ، فقد جاب العنا . الخميري رقم 2124 وفي الامثال المغربية : من قال أنا ذا ، لا يفلح أبدا . ابن سودة : 487 . ونلمح ظل المثل في قول الششتري (ديوانه : 249) :

وهمْ هي رُتْبَةُ الفَنَا
مَنْ شَعرَ بها قَالْ أنَا
والوُصُولْ والرُجوعْ عَنَا

وانظر : من قال أنا . . في كشف الخفاء 2 : 269 . وقد ورد أنّ جابرا رضي الله عنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام : من هذا فقال أنا ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا أنا ، انكارا عليه ، وقد كره بعضهم استنادا على هذا أن يخبر الرجل عن نفسه بقوله أنا ، حتى قال بعضهم انها كلمة مشئومة على صاحبها ، وقد ردّ هذا بأن النطق بها وارد في القرآن والسنة . انظر نازلة الانكار على أنا في أجوبة ابن هلال : 28 / 7 والمثل يقال في التحذير من الادعاء والحض على التواضع . والبيتان بعده وردا في الاصول بعد المثل الذي يليه ، وموضعهما هنا كما هو واضح .

1280 ـ مَنْ هُو مَسْعُودْ . الرِّيحْ يَحْطَبْ لُو.

خ :

إذا صحِبَ الفتى سعدٌ وجَدٌّ	تحامتْه المكارهُ والخطوبُ
ووافاهُ الحبيبُ بغير وعدٍ	طفيليًّا وقادَ له الرَّقيبُ

1281 ـ مَنْ يَزْمَرْ مَا يِخَبِّي لَحْيَة.

1282 ـ مَنْ يَشْرَبْ ما يَجُرْ.

---

(1) يحطب : م س ، يخطب : ع .

(5) مايخبى : م ، مايحنى : س ع ، لحية : م لحيى : س ع .

(6) مايجر : م س ع .

1280 ـ عند ابن عاصم رقم 703 : من هو في سعود ، النميلة تقود ، وفي الامثال التونسية : اصحاب السعود الارياح تحطب لها . و : اللي سعده كبير حتى الريح يقشقش له . و : اللي عنده السعد ، حتى الريح يحطب له . انظر الخميري رقم 129 ورقم 157 ، ورقم 287 . وعند وستر مارك رقم 1224 : اذا اعطاك الله ووداك ، الريح يحطب لك . وراجع المثل رقم 14 وصيغة المثل عند ابن عاصم موجودة في الاسبانية

Quien esta en ventura, hasta la hormiga le ayuda. Refr. Esp. Aguilar (H. Núñez) pag. 398 y Kleiser. nº 59. 296.

1281 ـ ورد في زجل لمدغليس يقول فيه (العاطل الحالي : 209) :

لِحْيَةْ زَمرْ لسْ يَخْتَبِي
وأنَا الشُرَيْبَه مَذْهَبِي

وهو في الامثال المصرية : اللي يزمر ما يغطيش دقنه . و : الزمار ما يخبيش دقنه . تيمور رقم 465 ورقم 1357 ومعناه كما قال تيمور أن من اقدم على امر علانية لا ينبغي له أن يستحي ويستر ما هو دونه . وعند وستر مارك رقم 906 وداود رقم 342 : دكيشطح ما كيخبع وجهو . وعند ابن سودة 56 : الي تا يشطح ماتا يغطي وجهو .

1282 ـ يشرب : يسكر ، وما يجر : ما يتجر (.Voc ص 475) . والمثل ما يزال مسموعا في المغرب بلفظ : اللي تايسكر ما تيتجر . ابن سودة : 55 وفي تونس بصيغة : اللي يسكر ما يتاجر . الخميري رقم 411 .

1283 ـ مَن لاَ يريدْ يبوسكْ ، يقُلْ لَكْ فُمَّكْ ينتَنْ .

الامير أبو زكريا صاحب تونس خ :

وهيفاءَ كالغصنِ طَوعَ الصّبا	تُرنّحُ عطفيهِ ريحٌ بليلْ
تقولُ وقد رمتُ تقبيلَها	وفي شفتيها شفاءُ العليلْ
أخافُ اذا أنتَ قبّلتني	علَى بَرَدٍ ي حرَّ ذَاكَ الغليلْ
فقلتُ لها ليسَ ما تزعُمـ	ـينَ فنارُ الخليلِ كنارِ الخليلْ

1284 ـ مَنْ عُطِي نِعْمَه ولَمْ يَشْكُرْ ، زُوِلَتْ عَنُّ وَلَمْ يَشْعُرْ .

1285 ـ مَنْ مَاعُ قَدْوِيرْ ، لَمْ يَحْتَجْ لِمَنْدِيلْ .

---

(1) يبوسك : س . يبسك : م . يقل لك : س ع يقلك : م .
(9) قدوير : س م تدوير : ع .

1283 ـ معناه كقول بعضهم : (كتاب الآداب : 142)

إذا برمَ المَولَى بخِدْمَةِ عَبْدِهِ تجنَّى لهُ ذنباً وإنْ لمْ يكنْ ذَنبُ

ومثله في الامثال المغربية : دكرهك ، ما يعدم ما يقول فيك . داود رقم 405 . وقولهم : اللي بغى يبوسك ، تايقلب على فمك وخَ كان الظلام . كولان : امثال مراكشية (مخطوط) . أما الابيات التي استشهد بها بها المؤلف فـلا صلة لها بالمثل الا من حيث اشتمالها على معنى التقبيل . والامير أبو زكريا صاحب تونس هو أبو زكريا يحيى بن عبد الواحد ابن أبي حفص عمر الهنتاتي مؤسس الدولة الحفصية في افريقية . انظر اخباره في البيان المغرب (القسم الثالث المشتمل على أخبار الموحدين : 172 127 وما بعدها وتاريخ الدولتين للزركشي : 23 وما بعدها.) وينسب اليه شعر أورد بعضه ابن الابار في أول الحلة السيراء 1 : 3 ـ 10 وابن عذارى في البيان المغرب 3 : 394 . ولا توجد فيه القطعة التي استشهد بها المؤلف هنا .

1284 ـ ما يزال يتمثل به في تونس بلفظ : من كان في نعمة ولم يشكر ، خرج منها ولم يشعر . الخميري رقم 2126 وعند فريحة 2 : 684 : من كان بنعمة وما درى بها ، مثل البهيمة الي لا عقل لها . ومثل ذلك قول ابن عطاء الله في الحكم 44 : من لم يشكر النعم فقد تعرض لزوالها . وفي التمثيل 416 : النعمة وحشية ، ان شكرت قرت ، وان كفرت فرت . وعند المؤلف في امثال الخواص : لا زوال للنعم إذا شكرت ، ولا بقاء لها إذا كفرت .

1285 ـ قدوير = قدوار (.Voc : 277 ودوزى 2 : 410) وينطق في المغرب اليوم بالقاف المعقودة وهو الثوب الممزّق يستعمل في الاعمال الوسخة .

1286 ـ مَنْ خَرَجْ مِنْ بَطْنْ أمُّ ، بِخَرِيطَ فِي كُمّ ؟
1287 ـ مَنْ أكَلْ بَلُّوطَكْ ، يَحْتَمَلْ شُرُوطَكْ.
1288 ـ مَنْ مَاتْ مَاتْ ، وَزُرِعْ فِي اَسْطُ كَرْمَاتْ.
1289 ـ مَطْرَحْ ، لاَ يَزُولْ وَلاَ يَبْرَحْ.
1290 ـ مَن اتَّكَلْ عَلَى مُرَيْقَةْ جَارَتُ ، أصْبَحَتْ كُسَيْرَتُ لِرَاسُ.

---

(1) بخريط : م ، بجريط : س ع .

1286 ـ خريط = خريطة ، وهي كما في القاموس : وعاء من ادم وغيره يسرج على ما فيه . وانظر : .Voc ص 470 ، والمعنى أنه لم يولد أحد من الناس غنيا . وانظر استعمال الخريطة في أزجال ابن قزمان (زجل رقم 96) . وفي خريطة المال يقول صاعد في مجاهد ابي الجيش (جذوة المقتبس : 332) :

أتَتْني الخَرِيطَةُ والمركبُ كَمَا اقْتَرَنَ السَّعْدُ والكوكبُ

وكان يقال لخازن المال في تونس : صاحب الخريطة . دوزى 1 : 363 .

1288 ـ اسط = استه أو وسطه . وكرمات ج كرمة ، وهي تطلق في الاندلس على شجرة العنب والتين ، ويبدو أنه يقال في نسيان الميت . وفي هذا المعنى يقول منصور الفقيه المصري :

كلُّ مذكُور من النَّاس إذا ما فقَدُوهُ
صارَ في حُكْم حَديثٍ حَفِظُوه فَنَسُوهُ

خاص الخاص : 134 . وفي رسائل ابن عباد : 183 : مات ودفن وخرئ على قبره .

1289 ـ يفهم منه أنه يقال فيمن يلازم الموضع لا يغادره . ويبدو أنه كالمثل : لا زوال ، من ذا نوال . الرسائل الكبرى لابن عباد ص 174 . وقد نسبه الى العامة .

1290 ـ اصبحت كسيرت لراس : كناية عن أنه يبيت بدون عشاء . وعند ابن عاصم رقم 639 : من اتكل على أديم جارة تصبح قشيرة على الغطا . واديم ممال ادام ، وقشيرة تصغير قشرة اي كسرة ، والغطا يبدو أنها الغطار أي الغضار مرخمة . وعند وسترمارك رقم 665 والصبيحي رقم 14 : الي اتكل على مريقة جاره بات بلا عشا . وهو عند داود رقم 314 : د كيكتل على مريقة جارو كيبات بلا عشا . وفي الامثال التونسية : اللي يعمل على عشاء غيره يطول جوعه . الخميري رقم 438 . وعند ابن شنب رقم 330 : التِي يتكل على جاره يبات بلا عشا . وعند فريحة 2 : 866 وفغالي رقم 1653 : من اتكل على قصعة جارته صبح بطنه فارغ . وانظر صيغا أخرى عند التكريتي : 497 .

1291 ـ مَنْ أكَلْ سَهْمُ ، يغْلَقْ فُمُ .

1292 ـ مَنْ لاَ يَخُذْها مُقْبِلَة ، يَخُذْها مُدْبِرَة ؟

1293 ـ مَنْ أمَنْتْ ، لا تخُونْ .

1294 ـ مَنْ بَاعْ سَرِيرْ ، فالارْضْ يَرْقُدْ .

1295 ـ مَنْ لاَ يَرَى مِنْ وَرَا الغِرْبَالْ ، أعْمَى هُو.

---

(4) سرير : ع م ، اسرير : س

(5) ورا : س ع ، لاري : م ،

واصل هذا المثل المولد عند الميداني 2 : 328 : من اتكل على زاد غيره طال جوعه . ومثل هذا في الاسبانية

Quien a mano ajena espera, mal yanta y peor cena. Refr Esp. Aguilar (H. Núñez) Pag. 425.

وانظر المثل الآتي : من اتكل على حر جارت ، اصبح قول للندا . رقم 1403 .

1291 ـ سهم : نصيبه ، وعند الخميري رقم 305 : اللي كلا سهمه ، يغمض عينيه . وعند ابن سودة : 64 اللي كل حقّ يغمض عينيه . وهو ايضا عند وستر مارك رقم 456 وداود رقم 310 وزمامة رقم 272 وسيكرره المؤلف بلفظ : من أكل سهم ، يغلق عين . رقم 1449 .

1292 ـ لعل الضمير للدنيا ، ويبدو أن المثل بصيغة الاستفهام ، ويدل على ذلك قول بعضهم :

لا تُحدِثَن طَمعاً وجَدُّك مُدْبِرٌ   واطْمَعْ من الدُنيا وجَدُّكَ مقبِلُ

وقارن بالمثل السابق : اذا اقبلت تقدها بشعر ، واذا ادبرت قطعت السلاسل رقم 53 .

1293 ـ عند ابن عاصم رقم 670 : من امنك لا تخونوا . وهو عند بوركهارت رقم 146 وابن شنب رقم 313 ورقم 1794 وتيمور رقم 2788 وفريحة 2 : 670 والمصادر الاخرى التي أشار اليها وانظر تخريجه أيضا عند التكريتي 4 : 163 ـ 165

1295 ـ عند شقير : 65 وتيمور رقم 378 : اللي ما يشوف من الغربال والا اعمى قال : يضرب للامر الواضح المستطاعة رؤيته ينكره بعضهم . وعند فريحة 1 : 109 : اللي ما بشوف من الغربال بكون أعمى . وفي أمثال مراكش لكولان (مخطوط) : اعمى من لا يشوف من عيون الغربال . وهو في الامثال الاسبانية : Ya es harto ciego quien no ve por tela de harnero. Kleiser n° 10.454.

1296 ـ مَن اتَّكَلَ عَلَى الفَلَكْ ، هَلَكْ
1297 ـ مَنْ غَرَمْ لِغَيْر غَرِيمْ ، غَرَم مَرَّتَيْنْ .
1298 ـ مَنْ ماعْ فَالْكَسَادْ فَلْكَ ، سَادْ .
1299 ـ مَنْ نَاكَهَا السُّلْطَانْ ، أصبَحْ حِرها قَصَرْ .
1300 ـ مَنْ نَسَى ذَنْبْ ، قُتِلْ .

---

(1) هلك : م اهلك : س ع

1296 ـ يبدو أنه صيغة اندلسية للمثل المولد : إذا احتاج الرزق الى الفلك ، فقد هلك . الميداني 1 : 89 .

1298 ـ فلك هنا لعلها بمعنى عجز (.Voc ص 488) وقد استعملت بهذا المعنى في مثل سابق . انظر رقم 817 ولعل المقصود بالكساد كساد الزمان .
وفي معنى المثل ـ كما أفهمه ـ يقول بعضهم :

قدْ دُفِعْنا الى زَمانٍ لئيمٍ ... لمْ نَنَلْ منهُ غَيْرَ غِلِّ الصُّدورِ
وبُلينا مِنَ الوَرَى بأُنَاسٍ ... تَرَكَتْهمْ أعْجَازُهمْ في الصُّدورِ

ويقول آخر :

قالَ الانامُ وَقَدْ رَأوْ ... هُ مَعَ الحَداثَةِ قَدْ تَصَدَّرْ
مَنْ ذَا المُجَاوزُ قَدْرَهُ ... قُلْتُ المقدَّمُ بِالْمُؤَخَّرْ

وقد ساق الصفدي في الغيث المسجم 2 : 183 شعرا كثيرا في هذا المعنى ، وذكر ان بعض المتأخرين صنف مجلّدا سمّاه : الاس ، في ذكر من راس بالكس وقد ظل الشعراء يلحون على معنى التوسط بالوسيلة المذكورة لنيل اغراضهم حتى عصرنا . انظر : ذكريات باريس للدكتور زكي مبارك ص 125 ويبدو أن المثل صيغة اندلسية للمثل البغدادي القديم : من قاد ، ساد . حكاية أبي القاسم : 16 .

1299 ـ تحسن مقارنته بالمثل الاسباني :
Con el rey me eché, mas puta me hallé. (مجموعة هرنان نونيث)
وله صلة واضحة بقول ابن حجاج البغدادي :
(ذيل الوشاح للسيوطي ورقة 17 ظ) :

وكِبارُ المُلُوكِ ما فُتِّشُوا قَطُّ الاَّ كَانُوا كِبارَ الايُورِ
نِعَمٌ خَصَّهُمْ بِها اللّهُ حتّى اسْتكمَلُوا العَيْشَ في جَميعِ الامُورِ

1301 ـ مَنْ عَلَّم استْ الخَلاَعَ ، شَوَّهْ بِهِ فَالجَمَاعَ .
1302 ـ مَنْ لاَ يَرْكَبْ قَارِحْ ، لِسْ يَرَى رُوحُ فَارِحْ .
1303 ـ مَنْ وُلِّي عَلى مَزْ بَلَه، بِدَجَاجَةَ يَتعَشَّى هي الليلَة ؛
خ :
لا حظَّ في المجدِ لمنْ لم يزلْ في حيِّزِ الابريقِ والكاسِ
1304 ـ ما كُلْ مُدَوَّرْ كَحْكْ .
1305 ـ مَا ثمَّ شَجَرَه ، إلاّ وهَزَّها الرِّيحْ .

---

(3) بدجاجة : م س ، جاجة : ع ،
(9) ماثم : ع ، ماثمر : م س .

1301 ـ هو كقول بعضهم : المنتحل : 102) :

شَهَواتُ الانسَانِ تكسُبُهُ الذُّلَّ وتلْقيه في البلاَءِ الطّويلِ

وقارن بالمثل السابق : طال شوقي ، مر سفلي مر فوقي . رقم : 1065

1302 ـ عند ابن سودة 318 : اركب القارح ، تمشي فارح .

1303 ـ معناه مستفاد من البيت بعده .

1304 ـ عند ابن عاصم رقم 125 : آش كل مدور كعك . قال : وينظر هذا الى قول الشاعر :

أكُلَّ امرئٍ تَحْسَبينَ امْرَءاً ونارٍ تَوَقَّدُ بالليلِ نَارا

وهو يفسر معناه ، وما يزال يتمثل به في تونس : موش كل مدور كعك الخميري رقم 2148 . وعنده أيضا رقم 2258 : هو المدور كله كعك ، والمنقب كله زلابية . وفي مخطوط الزركلي رقم 31 : كل مدور كعك . وفي أمثال العجائز للصبيحي رقم 156 : كل علي علي ، كل مدور كَعْك . والمثل العربي القديم في هذا المعنى هو : ما كل بيضاء شحمة ، ولا كل سوداء تمرة . الميداني 2 : 281 وفي أمثال المولدين : ما كل مدورة جوزة . و " ليس كل مدور بعرة " انظر التكريتي 4 : 234 . والكحك بالحاء لهجة أهل الرباط في المغرب وأهل القاهرة في مصر ، والكلمة قبطية الاصل ، انظر دوزى 2 : 474 .

1305 ـ عند الخميري رقم 1931 : ما ثماش سجرة ما هبهاش الريح ، وعند ابن شنب رقم 1945 : واش من شجرة ما يهزها ريح . وفي الامثال المصرية : كل سجرة الا وهزها الريح أو : ولا سجرة الا وهزها الريح . تيمور رقم 2369 ، ورقم 3014 : قال : يضرب

1306 ـ مَا يَخْفَى مَا ينْبَت.

1307 ـ مَا كَانْ فَاللُّوحْ ، أطْرَا مِنْ فُتُوحْ.

1308 ـ مَا كَانْ مِن الرّزْقْ مَا يَمْضِي.

1309 ـ مَا يُوخَذْ مَنَ القَتِيلْ إلاّ رَاسْ.

1310 ـ مَا عَدَا الرَّأسْ مَخْلُوفْ.

1311 ـ مَا عَمَلْ العنْزِي فَالْجبَلْ ، الجَزَّارْ يِخَرَّجْ مَنُّ.

---

(6) الجزار : م ع ، الجزاز : س ، فالحبل : س ع والصواب : فالجبل .

في ان كل من في الوجود قد أصابته الحوادث . وفي أمثال فاس وتطوان : ما كاين شي الشجرة اللّي (د) ما هزها شي الريح . ابن سودة : 436 وداود (مخطوط) المثل معروف أيضا في العراق ولبنان وفلسطين : انظر التكريتي 4 : 49 ـ 50 .

1306 ـ لعل المعنى ان ما ينبت في الارض لا يخفى . وسمعت أحد شيوخ الرباط يقول : اظهر من النبات ، وفي أمثال فاس : ظاهر على ما ينبت . ابن سودة : 337 مكرر . وعند ابن شنب رقم 2586 : الصغير من ثباته ، والزرع من نباته ومن ثباتة اي من عقله وذكائه .

1307 ـ اللوح : لعله لوح الكتاب ، والفتوح : الاجرة (دوزى 2 : 238 نقلا عن .Alc) ويبدو انه من أمثال المؤدبين . ويمكن أن يقارن بالمثل الجزائري : الفتوح ، ضربة بلوح . ابن شنب رقم 2701 . ويمكن تفسير اللوح ايضا بالمدري .

1308 ـ كناية عن قلته .

1309 ـ كان من عادتهم في حروبهم ان يجمعوا رؤوس بعض القتلى ويحملوها لتعرض على الناس .

1310 ـ كأنه في معنى المثل القديم : من نجا براسه فقد ربح . الميداني 2 : 299 وعند وسترمارك رقم 555 : ماعندك باس ، اذا عاش الراس . وعند ابن سودة : 87 وزمامة رقم 234 : الى بقى الراس ، ما يعدم شاشية . وله قصة

1311 ـ عند ابن عاصم رقم 88 : اش ما وفر العنزي ، في دار الدباغ يخليه . ودار الدباغ : حيث تعالج الجلود وتدبغ . وعند بوركهارت رقم 559 : مثل ما تعمل الشاة في القرض ، يعمل القرض في جلدها . وفي الامثال التونسية : اللي كلاته العنز جداري ، يطلع على ظهرها دباغ . الخميري رقم 303 وفي أمثال الموصل 1 : 45 اش ما تكلو العنزي يطلعوا الدباغ . وهو أيضا عند وسترمارك رقم 706 .

1312 ـ مـا يسْوَى المُجَيْلِسْ كَنْسُو.

1313 ـ مَا يُخْزَنِ الدَّمْع ، إلا مِنْ بُكَاهْ.

1314 ـ مَا بَقَا لِلسَّقَّا فَالْوَادْ !

1315 ـ مَا لَمْ يُقْضَ صَعْبْ.

خ :

والشَّيءُ تُمْنَعُه يكونُ بفوتِه — أجدى من الشَّيءِ الذي تُعطاهُ

---

(1) المجيلس : م ، المجيس : س المحبس : ع ، كنسو : م ، كسو : س ع وفوقها في س ضبة.
(2) مايخزن : م س ، مايحزن : ع

1312 ـ ما يسوى : ما يساوي ، والمجيلس تصغير المجلس . وقارن بالمثل السابق : كنس وجلس . رقم 1156 ويبدو أنه يقال في الامر لا يستحق ما بذل فيه من جهد .

1313 ـ من بكاه : لبكائه اي لوقت الحاجة اليه ، وفي المستطرف 1 : 46 وتيمور رقم 2628 : ما شلتك يادمعتي ، الا لشدتي . وعند العبودي 273 : : ما ذخرت العين الا للبكاء . وفي هذا المعنى يقول بعضهم : (كتاب الاداب : 147) :

إنَّما تُذْخَرُ الدُّمـ ـوع لِوَقْتِ الشَّدَائِدِ

ويقول آخر : (المنتحل للثعالبي : 238 وديوان المعاني للعسكري : 1 258 ويقول آخر : (القلائد : 48 والمغرب 2 : 196) :

تَرَفَّقْ بِدَمْعِكَ لاَ تُفْنِهِ — فَبَيْنَ يَدَيْكِ بُكَاء طَوِيلْ

وراجع المثل : ارفع دموعك ، ليوم احزانك . رقم 467 .

1314 ـ عند ابن عاصم رقم 725 : ما بقا للسقا فالويد الكبير . والويد = الواد = الوادي ، على طريقتهم في الامالة ، والوادي الكبير Guadalquivir هو نهر الاندلس المعروف ، وعليه تقع قرطبة واشبيلة .

1315 ـ عند ابن عاصم رقم 722 : ما لايقضى صعب ، وعند الخميري رقم 347 : اللي ما يكتب صعب ، وفي امثال نجد : اللي ما يقسم عسر . العبودي : 34 ومثل هذا ما أنشده ابن دريد لبعض الاعراب : (المجتنى : 111)

مَا أقْرَبَ الأشْيَاءَ حِينَ يَسُوقُهَا — قَدَرٌ وَأبْعَدَهَا إذا لَمْ تُقْدَرِ

والبيت الذي استشهد به المؤلف ورد بعد المثل يليه وموضعه حيث وضعناه . وهو مما يتمثل به من شعر البحتري . انظر تخريجه في التمثيل : 98 .

1316 ـ مَا بِدُعَا القِحَابْ ، تعْطَبْ الْمرَاكِبْ.
1317 ـ مَا تَخْدَمْ دَوْلَةَ لِدَوْلَة.
1318 ـ مَا تُقَالَ الفَوائِدْ ، إلاَّ عَلَى الْمَوائِدْ.
1319 ـ مَا يَنْفَعَ الضُّرَاطْ لِلْمَوْتْ.
1320 ـ مَا فَالْغِفَارَ إلاَّ اللَّوزَ.

---

(1) مابدعا : م مايدعا : س ، مايدعى : ع
(5) مافالغفار : س ، ما العفار : ع

1316 ـ عند وسترمارك رقم 1492 : الدعوة ذا القحبة ، ما تغرق سفينة . وعند الخميري رقم 847 : دعاء الفاجرات ، ما يكسر مراكب . وعند شقير : 12 وأشقر رقم 424 وفغالي رقم 2641 وفريحة 1 : 66 : الف دعوة من ابليس ، ما خرقت قميص .

1317 ـ ورد معنى هذا المثل في بيت من قصيدة لابن الخطيب يخاطب بها السلطان اسماعيل النصري ويحذّره من أحد رجال دولته إذ يقول:

لَمْ يُرَ مَلْكٌ في زمانٍ خلا قَامَ لَهُ رَسْمٌ بأترابهِ

نفاضة الجراب 2 : 107

1318 ـ مثله عند المؤلف في أمثال الخواص : ربّ فائدة ، بنيت على مائدة .

1319 ـ عند ابن عاصم رقم 84 : آش ينفع الضراط عند الموت . وما يزال مسموعا في المغرب بصيغة : الحزاق ما يفكو من الموت . وسترمارك رقم 1532 وداود رقم 227 وابن سودة : 250 والحزاق : الضراط ، وصيغته في الامثال العامية القديمة : ايش ينفع الضراط عند طلوع الروح ؟ قال : تقريف للحاضرين وتفريق للملائكة . المستطرف 1 : 42 وقارن بالمثل المولد : هذا حتى تعلم ان الميت يضرط . الميداني 2 : 410 . والمضرب مختلف .

1320 ـ وردت الاشارة اليه في زجل لابن قزمان يقول فيه :

وَإن بَيَّتْكْ في الإِزارهْ لِسْ تَحْمَلْ ولاَ عِمارَهْ
إلاَّ" كما اللُّوزَ في الغِفارَهْ" أوْ صورَةْ الحَمْدْ فالامامه

(ديوانه : زجل 146 وص 324 من ط . نيكل)والغفارة : البرنس وقد تقدم شرحها وصورة الحمد : سورة الفاتحة . أما اللوز = اللوزة فهي حلية على شكل لوزة تعلق في قب البرنس أو السلهام ، وكان الاندلسيون يتخدون اللوزة من الذهب أحيانا كما في نفح الطيب للمقري . (انظر دوزى 2 : 557) وفي

1321 ـ مِنَ الوافِي يُعَدَّلْ.
1322 ـ مِنْ رَاس الْخَبْيَ يُحْرَز الدَّقِيقْ.
1323 ـ مَا يَسْوَى خرَاها ، المَشِي وَرَاهَا.
1324 ـ مَا لِلْخَلْ إلاَّ دُودُ.
1325 ـ مَا يكْذَبْ إلاَّ عَلَى مَنْ مَاتْ .
1326 ـ مَاتَت الْحِمَار ، وانْقَطْعَتْ الزِّيَارَة.
1327 ـ مَا كُلُّها تَرى.

المعيار 6 : 163 كلام على الجوزة أو الجوزاء المنسوجة من الحرير المعلومة في طرفي العمامة . وللقلفاط الاندلسي في وصف الغفارة البالية : (التشبيهات : 265)

كَأنَّ غِفَارَتي رَسْمٌ عَفَتْهُ ... رِيَاحٌ يَسْتَجِنُّ بها شَفيفُ

1322 ـ الخبي = الخابية ، ويحرز : يحرس ويحفظ ، ولعله كقولهم : احفظ ما في الوعاء ، بشد الوكاء . التمثيل : 304 و" من الكيس ختم الكيس " الميداني 2 : 329 (المولدون) .

1323 ـ لعله يقال في الدنيا .

1324 ـ هو صيغة اندلسية للمثل المولد : لا يصبر على الخل الا دوده . التمثيل : 280 والميداني 2 : 258 . وما يزال يتمثل به في لبنان : مايصبر على الخل غير دوده . فريحة 2 : 593 .

1325 ـ عند ابن عاصم رقم 811 : لا يكذب الا على الميت . قال : وهذا كقول الشاعر :

نَقَدْتُ عَلَى الْمُبَرَّدِ ألف بَيْتٍ ... كَذاك الحَيُّ يَغْلِبُ ألفَ مَيْتِ

وما يزال المثل مسموعا في المغرب ، يقال في فاس : الكذوب كايكون على الميت ما شي على الحي ! ويقال في تطوان : اكذب على د ماتوا. داود(مخطوط) .

1326 ـ هو بلفظه عند ابن شنب رقم 1734 وتيمور رقم 2592 وداود رقم 579 وشقير : 104 ودوزى 2 : 565 نقلا عن قاموس بقطر ، وعند ابن سودة 96 : الى ماتت الحمارة تتقطع الزيارة . والمثل ايضا بلفظه مع الاشارة الى مصادره عند التكريتي 4 : 43.

1327 ـ الضمير في : ماكلها ، للمصائب أو نحوها كما يستفاد من البيت بعده

خ :

وهبكَ اتقيتَ السهمَ من حيث يُتقى فمنْ لك بالسهمِ الذي أنت لاترى

1328 ـ مَا تُقَاسْ الْمَخَاضَ إلاَّ بِأَحْمَقْ.

1329 ـ مَالْ الاَّ يَرَاهْ سيدُ ، اللَّهْ لِسْ يِريدُ.

1330 ـ مَالاَ بُدَّ مَنُّ ، لا غِنَى عَنُّ.

1331 ـ مَا يقُومْ حَيْطْ مِنْ حَيْطْ.

1332 ـ مَا مَع القِلَّة مُرُوَّة.

خ :

مثلٌ خلعت على الزمانِ رداءَه عَوَزُ الدراهمِ آفةُ الاجوادِ

---

(1) لا تدري : م س ع

(5) لاغنى : س ع ، لاغنا : م

(6) من حيط : م (وابن عاصم) من خيط : س ع

1328 ـ المخاض = المخاضة : معبر الوادي ، والمثل مايزال يقال في المغرب بصيغة : براس الحمق ، ينقص (ينقاس) الواد . مخطوط الزركلي رقم 14 و " بالراس ذا الاحمق ، ليتقيس الواد " . وسترمارك رقم 1152 وعند الصبيحي رقم 85 وابن سودة 152 : براس الحمق تايتقاس الواد . وقارن بالمثل الآخر عند ابن عاصم رقم 101 : اش ينطب الحمق الا بالغدران . وبالمثل التونسي : جرب الواد بغيرك . الخميري رقم 665.

1330 ـ عند تيمور رقم 332 وابن سودة 64 : اللي لا بد منه ، لا غنى عنه . ورواه ابن سودة أيضا ص 437 ، بلفظ : ما لا بد منو لا غنا عنو .

1331 ـ عند ابن عاصم رقم 89 : إش يقوم حيط من حيط الى في عماره .

1332 ـ عند ابن عاصم رقم 153 : الزلط ما لو مرو . والزلط : الفقر . ومن أمثال المولدين : نعم العون على المروءة المال . الميداني 2 : 358 والتمثيل : 422 . ولبعضهم : وما المروءة الا كثرة المال ولآخر :

وان المروءة لا تستطاع اذا لم يكن مالها فاضلا

وفي الامثال الاسبانية : no hay virtud que no eche a perder la pobreza. Refr. Esp. Aguilar(H. Nuñez pag. 352

والبيت بعده لابن نباتة السعدي . انظر التمثيل والمحاضرة : 116 ، وهو غير منسوب في المنتحل : 188 وكتاب الاداب لابن شمس الخلافة : 146 وراجع المثل السابق : القلة ذلة . رقم 480 .

1333 ـ مَا يِغَبّر الْحَيط إلاّ إذا وَقَعْ .
1334 ـ مَا قَلْتَتْ لَعِبَتْ .
1335 ـ مَا يكْبَرْ أحَد مَعَ عَجَائِز الْحَارَ .
1336 ـ مَا مَعَك فِي ذَا المَلاّحَ رَاحَ .
1337 ـ مَا مَعَكْ اهْنَ أيْ تِفَتّتْ .

---

(2) لعبت : ع ، لعمت : س
(3) الحار : م ، ورسمت الحاء مفردة : تحت الحرف . الجار : س ، الجان : ع .
(4) في ذا الملاح : م ، في دار الملاح : س ع

1333 ـ لعل أصله من قول الشاعر : (محاضرات الراغب : 4 : 716) :

إذا سَقَطَ الجِدارُ ولَمْ يُغَبِّرْ   فَما بَعْدَ السُقوطِ لَهُ غُبَارُ

ويبدو أنه مثل مولد نظمه الشاعر ، وفي الامثال اليمنية : إذا طاح الجدار ولم يغوبر فلا ترجى غباره يوم تاني . الاكوع رقم 275 . وهو البيت نفسه آل الى الابتذال برواية العامة له وتمثلهم به . وهذا اللون من الابتذال كثير في الامثال العامية وسنعرض له أثناء الدراسة .

1335 ـ مثله في نزهة الجليس 2 : 245 : يا أبي شرفني ، قال حتى يموت من يعرفني ، وهو عند تيمور رقم 2157 ورقم 3038 وفي الامثال التونسية : قال له : ياباب ايانوليو شرفا ، قال له : حتى يموتو كبار الحومة . الخميري رقم 1420 ، والحومة : الحارة والحي . وفي أمثال الشام : اللي بيعرفك صغير ، ما بيعتبرك كبير . شقير : 13 وفريحة 1 : 98 والمصادر التي أشار إليها . وفي أمثال نجد : من عرفك صغير ، حقرك كبير . العبودي : 329 والتكريتي 4 : 201 .

1336 ـ الملاح : اللام غير مشكولة في الاصول وفوق الحاء فتحة ، على أنها جمع ملاح وقد وردت كلمة ملاح في .Voc ص 195 وص 403 بمعنى سارق وانظر أيضا دوزى 2 : 611 ، والمثل بهذا المعنى في الامثال التونسية : إذا كان سارق البيت منها يعيى اللي يحاحي . الخميري رقم 80 ويحاحي : يحرس . وفي أمثال الجزائر : سارق الدار ما ينعس . ابن شنب رقم 927 ويقال في المشرق : حرامي البيت ما بنّظر . لندبرغ : 20 وفي الامثال الاسبانية القديمة Es Ladrón de casa
امثال Francisco de Espinosa ص 137 .

1338 ـ مَا لَمْ يَمُتْ لَمْ يَفُتْ .
1339 ـ مَا يَسْوَى مُجْتَازِ ، فِي قَرْيَة ضَيْفْ .
1340 ـ مَا يجِي فَالرَّاسْ ، يجِي فَالاضْرَاسْ .
1341 ـ مَا بَارْ ، اعْطِ لِعَمَّارْ .
1342 ـ مَا مِنْ حَبْلْ اشْتَدَ إلاَّ وانْقَطَعْ .

---

(2) مجتاز : س ، محتاز : م ، مجتاج : ع
(5) حبل : س م ، احبل : ع

1338 ـ صيغة اندلسية للمثل القديم : لم يفت من لم يمت . جمهرة الامثال 2 : 198 وما يزال يتمثل به ، انظر : شقير : 42 . وقد ورد في شعر لابن حزم يقول فيه (طوق الحمامة : 91) :

كُلُّ بَيْنٍ واقِـعْ فَـمُرَجَّى لَـمْ يَفُـتْ
لاَ تُعَجِّلْ قَنَطاً "لَمْ يَفُتْ مَنْ لَمْ يَمُتْ"
والَّذي قَدْ مَاتَ فَالْيَأ سُ عِنْدَهُ قَدْ ثَبَتْ

1339 ـ تقدم هذا المثل بصيغة : احقر من مجتاز في قرية ضيف الذي كان يقال قم يجلس الكلب . (رقم 497) وسيذكره المؤلف مرة أخرى بصيغة : يسوى ما يسوى مجتاز في قرية ضيف (رقم 2061).

1340 ـ قارن بالمثل الاندلسي عند ابن عاصم رقم 775 : هم الراس ، أوكد من الاضراس . وفي الامثال المغربية : شكون سبق للراس ، العينين أو الضراس . داود رقم 911 .

1341 ـ بار : فسد واستغنى عنه ، وعمار اسم شخص . وما يزال يتمثل به في فاس : الي بار اعطه لعمار . ابن سودة : 86 . وفي مخطوط الزركلي رقم 194 ما تكل بنت اعمَرْ ، الا مجمَّر . والمجمَّر : الخبز المقمَّر . ولعل ابن قزمان يشير الى المثل اذ يقول (زجل 88) :

وترَاني في بَيْتي إذا نَجْلِسْ لِس في حِفْظي من السُور غَيْر عَبَس
وتجيني العشَا ونَتَكَدَّسْ فالركَيْكَنْ بَحَالْ وَلَدْ عَمَّار

1342 ـ هو في أمثال فاس : ما اشتد حبل الا وانقطع . ابن سودة : 452 . وراجع المثل السابق : كثر الشد حل . رقم 1114 والبيت بعده لم أقف عليه في مظانه ، أما الابيات بعده فهي في المجتنى لابن دريد ، 107 وكتاب المعاني لابي هلال العسكري 2 : 243 رواية عن ابن دريد وبهجة المجالس 1: 179 منسوبة الى أحمد بن محمود أو احمد بن صالح

خ :

ما انسدَّ بابٌ ولا ضاقت مذاهبُه الا اتاني وشيكا بعده فرُج

خ :

إذا اشتملت على اليأسِ القلوبُ وضاقَ بما به الصدرُ الرحيب
ولم ير لانكشافِ الضرِّ وجها ولا أغنى بحيلتِه الأريبُ
أتاك على قُنوطٍ منك غوثٌ يمنُ به القريبُ المستجيبُ
وكلُّ الحادثاتِ إذا تناهتْ فمقرونٌ بها الفرجُ القريبُ

1343 ـ ما لِلْبَازْ ، إلاَّ ما حَازْ .

1344 ـ مَاعَكْ ما تَاكُلْ ؟ قَالْ : لاَ ، ماعَكْ ما تغرَمْ قَالْ : نَحْتَالْ .

خ :

إذا ما الامرُ أخفقَ فيه سعيٌ وضاقَ مرامُه مِنْ كلِّ بابِ
فلا تقنَطْ فإن اللهَ ياتي بفَتحٍ منهُ لم يكُ في حسابِ

---

(8) ماحاز : س ع ، ماجاز : م .
(9) ماتاكل : س ع ، ماتكل : م

وهي أيضا في امالي القالي 1 : 303 ـ 304 ولباب الاداب : 361 ونسبت في في وفيات الاعيان 5 : 442 الى ابن السكيت ، وفي المستطرف 1 : 86 الى ابي حاتم ، وانظر ما ورد من شعر في معنى الفرج بعد الشدة على سبيل المثال في بهجة المجالس 1 : 177 ـ 185 وكتاب الآداب : 84 ـ 86 .

1343 ـ عند ابن عاصم رقم 92 : اش للباز ، الى ما حاز . وما يزال يتمثل به في المغرب بصيغة : ماللباز ، غير ما حاز . ابن سودة : 438 ومثل ذلك عند ابن قزمان : (زجل رقم 205 والزجل في الاندلس : 86) :

فَقُمْ فَقَلَّما يَنْفَع مَنْ جَلَسْ ونَطْلُبْ شَعيرْ بَاشْ نَمِير الْفَرَسْ
فَلَيسْ للأسَدْ الاَّ ما يَفْتَرَسْ وَلَيسْ لِلْمِلاَنْ إلا ما يَخْتَطِفْ
ضَرَبْتُ الْمَثَلْ وَهُو شَيْئا مليحْ وَقدْ سُقْتُ إليْكَ الْكلاَم الصَّحيح

والملان milano ضرب من البواشق ، واصل ما عند ابن قزمان قول الشاعر :
وَاللَّيْثُ لَيْسَ يُسيغُ إلاَّ ما افْتَرسْ
وهو من الاشطار التي يتمثل بها . انظر التمثيل : 349 .

1344 ـ عند ابن عاصم رقم 748 : ماعك ما تاكل ؟ قال : لا . وما تغرم ؟ قال : ندبر فيه . والبيتان بعده لرفيع الدولة بن المعتصم بن صماد ح كما في الحلة

1345 ـ مَا فَالْقَدْرَ الْمَغْرَفَةِ تِخْرَجْ ، قَالَ : لاَ واللَّه إِلاّ الْمَقْرَع.

1346 ـ مَا يدْرِ كُوعُ ، مِنْ بُوعْ .

1347 ـ مَا يقْطَع الْمَقَص إلاّ بِأخُوهْ .

1348 ـ مَا تحْتَرَقْ أرضْ إلاّ بعُشْبْهَا.

خ :

ولكل شيءٍ آفةٌ من جنسِهِ حتّى الحديدُ سطا عليه المبردُ

---

(1) المغرفة : م ، المعرفة : س ع

السيراء 2 : 96 (تحقيق د. حسين مؤنس) والشطر الاخير في الحلة : بفتح لم يكن لك في حساب . وانظر ترجمة المذكور في المغرب 2 : 199 .

1345 ـ عند ابن عاصم رقم 87 : اش ما في القدير ، المغيرف تخرج . وهومثل مولد ذكره الراغب الاصفهاني في أمثال العامة في عصره : كل ما في القدر تخرجه المغرفة (المحاضرات 2 : 418) وهذا المثل المولد صورة مبتذلة من المثل المروي عن العرب : تخرج المقدحة ما في قعر البرمة . الميداني 1 : 140 قال : هذا مثل تبتذله العامة . ولم يذكر صورة هذا الابتذال ، وأظنه يشير الى ما بينته . وما يزال هذا المثل سائرا في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 1 : 222 ـ 223 ، وجعل أصله مثل ابن عاصم لما لم يقف على ما قبله .

1346 ـ هو عند شقير : 43 وابن شنب رقم 1723 وفريحة 2 : 595 والمصادر التي أشار إليها وهو أيضا عند الباجوري : 148 والهذلي 2 : 377 والجهيمان 3 : 17 والخميري : رقم 1827 وابن سودة : 423 . وفي اساس البلاغة 400 : فلان لا يفرق بين الكوع والكرسوع . الكوع : من ناحية الابهام ، والكرسوع : من ناحية الخنصر .

1348 ـ ما يزال يتمثل به في المغرب بصيغة : الغابة ما يحرقها غير عود ها . وستر مارك رقم 192 . وفي الجزائر : الغابة ما يحرقها غير عود منها. ابن شنب رقم 1274 ، وفي تونس : الشجرة ما يحرقها الا عودها . الخميري رقم 1029 ومعناه واضح ومضربه مستفاد من البيت بعده . وهو غير منسوب أيضا في هز القحوف : 208 .

1348 م ـ مَا كُلُ مَنْ حَزَنَتْ قَجْدَرَتْ ، وَلاَ مَنْ لَهَ مَيِّتْ بكَيتْ .

خ :

وما كلُ من قادَ الجيادَ يسوسُها ولا كلُ مَن أجرى يقال له مجري

1349 ـ مَا لِذَا الكَبْشْ ، إلاّ نبشْ .

1350 ـ مَسَاكِنْ ، عَلَى دَكَاكِنْ .

1351 ـ ما اللُقَم تشبعْ ، وإنَّما النَقَلْبْ يوْجَعْ .

---

(1) حزمت : س ع . حـزنت : م . قجدرت : م س ، والقاف غير منقوطة ج ع .

(5) مالذا : م س ع

1348 م ـ قجدرت : ناحت (.Voc ص 525) وما تزال مستعملة بهذا المعنى في اللهجة الفاسية (انظر قاموس برونو ومالكا : 108) وفي مخطوط الزركلي رقم 133 : كل من حزنت كجدرت ، وكل من لبست الحلي وتاها ؟ ومعنى المثل مستفاد من البيت بعده ، وله صلة بالمثل المولد : ليس النائحة المستاجرة مثل الثكلى . قال ابن سكرة :

وليسَ المكتراةُ من البواكي كباكيةٍ لها حرقٌ وثكلُ

الطالقاني رقم 418 .

1349 ـ من أمثال المولدين : تحت هذا الكبش نبش . يضرب لمن يرتاب بـه . الميداني 1 : 151 وهذا ما يزال يتمثل به في الجزائر : تحت الخبش نبش . ابن شنب رقم 500 ، وفي .Voc ص 298 وص 396 وردت عبارة "بدا الكبش و " فلان بدا الكبش " كناية عن الشهوانية . وذهب دوزى 1 : 469 الى تعليل كناية " داء الكبش " هذه بأن الكبش يعتبر حيوانا شهوانيا جدا . وعندي ان هذه الكناية قد تكون لها صلة بالكبش ـ وهو شخص أكثر أبو نواس في هجائه بهذا المعنى ـ ومن ذلك قطعته التي يقول فيها :

وَمَا يَنْفَكُّ طولَ الدَهْرِ يَسْعى لِقِثَّاءٍ يُسَدِدهَا لِتِينَهْ

(انظر : ديوان ابي نواس : 176 ط . اسكندر آصاف) وليس ببعيد ان يكون الاندلسيون بنوا هذه الكناية من شعر أبي نواس .

1351 ـ ما يزال مسموعا في تطوان بالصيغة التالية : ماشي الدوقا كتشبع ، القلب كيوجع . داود (مخطوط) قال : "يقوله الشخص الذي يشعر أن قريبه أو صاحبه نسيه أوتناساه فلم يقدم اليه من هداياه ما يشعره بأن له

1352 ـ مَا تَقُومْ حُجَّة إلاَّ بَيْنَ نَفْسَيْنْ.
1353 ـ مَا يِخَلَّصْ مِنِ الْغَدِيرْ ، إلاَّ الْقِلاَع الْكْبِيرْ.
1354 ـ مَا يَشْعُر بِالرَّدِي إلاَّ المُدَلِّسْ.
1355 ـ مَا تَخْرجْ شُوكَ بِقُطُونَ.
1356 ـ مَا أسْهَلْ الحَرْب عِنْد النَّظَارَة.

---

(2) مايخلص : م س ، ماتخلص : ع

مكانة عنده. " واصله مثل مولد ذكره القاضي الطالقاني في الامثال البغدادية رقم 164 بلفظ : توتة لا تشبع لكنها تبرد الفؤاد.
قال : يضربونه مثلا في القليل النافع.

1352 ـ عند ابن عاصم رقم 127 : اش تقع حجة الى بي نفسي. وبي : بين. والحجة في استعمالهم : الجدال والنزاع (.Voc ص 84) والمعنى ان الجدال لا يقوم الا بين شخصين.

1353 ـ الغدير : اللج (.Voc ص 515) : ووقع ذكره عند البكري للدلالة على ما يعرف اليوم بمضيق جبل طارق ، ولعله المقصود في المثل ، والقلاع : القلع اي الشراع. (.Voc ص 621)

1354 ـ لعل معناه كالمثل المولد : لا يبصر الدينار غير الناقد. الميداني 2 : 260. وقارن بالمثل السابق : اقل للنخاس من أين تميز العيوب ؟ قال : ما منه عيب الا وخسرت فيه. رقم 73.

1355 ـ عند ابن عاصم رقم 121 : اش تخرج شوك بقطن ، وعند وسترمارك رقم 694 : الشوك ما تزول بالقطن : وقطون بالمد عند المؤلف وردت كذلك عند ابن قزمان إذ يقول : شط بيض مثل القطون. (زجل 87) وهي ايضا بالاشباع في القسم الثاني من .Voc. انظر دوزى 2 : 377.

1356 ـ عند ابن عاصم رقم 729 : ما اهين ما هو الحرب عند النظارا ، وأورده الطالقاني في الامثال البغدادية رقم 451 : ما اهون الحرب عند النظارة. وقال : مثل لمن يستهون امرا صعبا ليس يباشره. كما ذكره الميداني من أمثال المولدين 2 : 329 ما أهون الحرب على النظارة. وما يزال متمثلا به في تونس : ما أسهل الحرب عند النظارة. الخميري رقم 1905 وهي رواية المؤلف ، ويبدو أنه من بقايا الامثال التي نقلتها الجالية الاندلسية الى تونس ، ويشبهه مثل آخر عزاه ابن بسام في الذخيرة الى عامة الاندلس وهو قولهم : ما افرس الجالس. الذخيرة ق 1 مج 2 : 115 وراجع المثل السابق : الجالس على الغدير عوام. رقم 252.

1357 ـ مَا انْبَنَت الزَّهْرَا مِنْ يَوْم انْ وَاحِدْ.
1358 ـ مَا مِنْ كَرامَةِ الدَّجَاجَة تُغْسَلْ رِجْلَيْهَا.
1359 ـ مَا يَعْرَف السَّبَاقْ ، إلاّ الخَيْلْ وَالسِّلاقْ .
1360 ـ مَا عَدَا السَّيْف السيف.

---

(1) ما انبتت : س ع ، ما ابنت : م والصواب : ماانبنت .

1357 ـ الزهرا = الزهراء ، وهي المدينة التي أنشأها عبد الرحمن الناصر بالقرب من قرطبة . وكانت من عجائب ابنية الدنيا ، وما تزال اطلالها شاخصة . وقد استمر العمل فيها من سنة 325 هـ إلى آخر دولة الناصر وابنه الحكم وذلك نحو من أربعين سنة . (انظر نفح الطيب 1 : 65 ـ 68 ، 99 107) وعند ابن شنب رقم 1380 : القصر ما ينبني في نهار . وفي امثال فاس : القصر ما تايتبناش في نهار . ابن سودة : 616 . وفي المشرق يقال : مصر ما عمرت كلها بيوم واحد . الحنفي 2 : 228 والعبودي : 309 والتكريتي 4 : 131 وهو في الامثال الاوربية ،

يقال في الاسبانية : No se fundó Roma en una hora. Kleiser, N° 12 953

ويقال في الانجليزية : Rome was not built en a day

ويقال في الفرنسية : Paris n'a pas été bâti en un jour
Proverbes et dictons français, J.Pineaux (que sais-je ?) pag. 124.

ويقال في الروسية عن موسكو . انظر : PROVERBES et DICTONS RUSSES N° 370.

1358 ـ ذكر ابن هشام في لحن العامة أن عامة الاندلس في عصره كانوا يتمثلون به هكذا : ليس لكرامة الدجاجة غسلت رجلاها : قال . " وانما وقع : ليس من كرامة الديك تغسل رجلاه . وهو معنى قول المتنبي وان خالف لفظه :

إذا ضَرَبَ الاميرُ رقابَ قَوْمٍ ... فَمَا لِكَرامَةٍ مَدَّ النُّطوعا

يريد أنه لا يمد النطوع لكرامة بل لهوان ، كما أن غسل رجلي الديك ليس لكرامة له " . انظر امثال العامة في الاندلس : 284 ، والمثل عند الطالقاني رقم 436 والثعالبي في التمثيل والمحاضرة : 371 بلفظ : ليس من كرامة الديك تغسل رجلاه ، وأورده الميداني في أمثال الاقدمين 1 : 359 ـ 360 وصيغته عنده : شر ايام الديك يوم تغسل رجلاه .

1359 ـ السلاق جمع سلوقي . وهي كلاب الصيد المنسوبة الى سلوق باليمن.

1360 ـ لعله كقولهم : لايفل الحديد الا الحديد .

1361 ـ مَا يُجْبَدْ المزْوَدْ ، إلاَّ فِي اليَوْم الاسْوَدْ .

1362 ـ مَا بِالْهَوَى ، يُشْرَبْ الدَّوَا.

1363 ـ مَا بَقَى مِن الاحْبَابْ ، إلاَّ المفْتَاحْ والبَابْ.

1364 ـ مَا يُسْئَلْ عَنْ سَعْدْ ، لاَ قَامْ وَلاَ قَعَدْ.

1365 ـ مَا تَقَع التُّمْعَ إلاَّ فالثِّيَاب الرَّفَاعْ .

خ :

وما الكلبُ محموماً وإن طالَ عمره ألا إنَّما الحمَّى على الاسَدِ الوردِ

---

(1) مايجبد : م مايجيد : س ع . المزود : م المرود : س ، المرد : ع .

(2) الدوا : س ع الدوح : م

(3) ما بقى : س ع ، ما بقا : م

1361 ـ المزود : يطلق على قراب من جلد تخزن فيه النقود ، ولعله كالمثل المشرقي : الجديد الابيض ينفع في النهار الاسود . ويقال أيضا : القرش الابيض . . . تيمور رقم 955 ورقم 2238 وعند الباجوري 41 : الدرهم الابيض ينفع في اليوم الاسود . وهو عند الهذلي 1 : 42 وشقير : 36 والحنفي : 1 : 292. والتكريتي 3 : 238

1362 ـ في مخطوط الزركلي رقم 24 : بلا هوا ، كيتكل الدوا . وعند وستر مارك رقم 423 : ما ليتكل بالزز غير الدوا . أي لا يؤكل بالقوة الا الدواء .

1363 ـ ما يزال يتمثل به في المغرب بلفظه : ما بقى من الحباب ، غير المفتاح والباب . ابن سودة : 413 وفي تونس : ما بقى من الاحباب ، كان القطاطيس والكلاب . الخميري رقم 1909 . والقطاطيس جمع قطوس أي قط وكان هنا بمعنى الاَّ

1364 ـ سعد : اسم شخص ، ويبدو ان المثل يقال فيمن لا قيمة له .

1365 ـ اللمع = اللمعة أي البقعة ، وكلاهما فصيح ، وما يزال المثل مسموعا في المغرب بلفظ : الثوب الرفيع هو اللتي تايتطبع . ابن سودة : 221 . وهو في الامثال الاسبانية بصيغ متعددة منها : En la más fina grana cae una mancha. Kleiser, nº 38. 605

أي على أرفع الثياب تقع البقعة . وانظر ايضا : أمثال الامم الاوربية رقم 1192 (أمثال اسبانية) وفي معناه المثل المصري : ما يلعب السوس الا في الخشب النقي . تيمور رقم 1623 وذكر أنه في معنى : المومن مصاب ، والبيت بعده للبحتري من قطعة يقولها في ابراهيم بن المدبر .

1366 ـ مَا يَضُرْ الرِّيحْ إلاَّ عْلَى رَايِسْ سُوْ .
1367 ـ مَا تِضَّارَب الطُّوبْ مْعَ الآجُر .
1368 ـ مَا يَخْزَنْ مْسَوَّسْ ، إلاَّ مْهَوَّسْ .
1369 ـ مَا خَلَّتْ الحَمْقَا ، مَا يَبْقَى.
1370 ـ مَنْ يَعْظَمْ ، ما يلحَقْ يحْكُم.
1371 ـ مَنْ عَمَلْ شَى ، قُدَّامُ يَمْشِي.
1372 ـ مَنْ وقَعْ فِي البِيرْ ، يِقَلَّلْ فِي الدُّعَا.

---

(1) ما يضيق : م ، مايضر : س ع
(2) ماتضارب : س ، مايضارب : م .
(4) مايبقى : س ع ، مايبقا : م .

1366 ـ يضر = يضرى أي يشتد ويقوى . ومثله في الامثال الفرنسية والروسية :
A navire brisé tous vents sont contraires. PROV. RUSSES, N· 474.

1367 ـ الطوب هش والآجر صلب . لعله يقال في أن الضعيف لا يغالب القوي .

1368 ـ عند وسترمارک رقم 322 : الزرع إذا دخلوه السوس ، سيبه أوبعه بزوج ذا الفلوس . ويقال في فاس : ما كيخزن مسوس . فيمن لايكتم سرا ، وهو معنى آخر .

1369 ـ ما يزال يتمثل به في المغرب كما هو عند المؤلف . ابن سودة : 432.

1370 ـ يعظم : يتكبَّر كما في Voc. ص 598 ومعناه أن الحاكم ينبغي أن يكون متواضعا ، وقد عقد ابن عبد ربّه في العقد 1 : 36 فصلا عنوانه: هيبة الامام في تواضعه .

1371 ـ ما يزال يتمثل به في فاس بلفظ : اللي عملشي ، قدَّام يمشي . ابن سودة : 77 . وعند تيمور رقم 2862 : من قدم شي بيداه ، التقاه .

1372 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 636 ، وفي رواية : من وقع في بير يسل الله الخلاص منه . والوقوع في بير في استعمالهم كناية عن سوء الحظ وهبوط المستوى الى الدرک الاسفل ، وقد ورد هذا الاستعمال عند ابن قزمان إذ يقول : (زجل 45) :

مُنذُ لمْ يَحْكُمُوا بَنِي حَمْدِينْ وَقَع النّحِس والذَّكا فالبِيرْ

وفي الامثال المغربية : من راس الصومعة لقاع البير . داود رقم 630

1373 ـ مَنْ تحَب النَّشَاطِرْ ، تَصْبَرْ عَلَى حَرَارَة الجِيرْ.
1374 ـ مَن اتُّخِذْ لاَ يضَّارَبْ.
1375 ـ مِن الخُبْزْ لِسْ نَشْبَعْ ، القَحْبَ نَتْبَعْ.
1376 ـ مَن فَكَّرَ في شِرَا بَصَلَة لِسْ يَحْفَظْ مَسْئلَة.

---

(2) لايضارب : س ع ، لايضرب : م .
(3) نشبع : س ع ، نشباع : م ، نتبع : س ، نتباع : م ، تتبع : ع .

وابن سودة : 481 وزمامة رقم 757 وهذه الكناية في الاسبانية أيضا :
Nuestro goço en el poço. Santillana, pag. 241; Refr. Esp. Aguilar (H. Núñez), pag. 359 y Kleiser, n°16.401.
أي فرحنا (وقع) في البئر . ولعبد الرحمن المجذوب (رباعيات المجذوب : 47) :
يا وَيْحْ مَنْ طاحْ في بِيرْ وَصَعَبْ عليه طُلوعُه

1373 ـ النشاظر = النشادر : مادة صلبة ذات طعم حمض حاد ، وتعرف بكبريت الدخان وملح النار ، والكلمة تعريب نوشادر الفارسية وهو نافع من بياض العين ومن الدمعة الباردة (الالفاظ الفارسية المعربة لادى شير : 153) .

1374 ـ عند ابن عاصم رقم 637 : من حصل لا يطرب . وحصل : اخذ ، ويطرب يضرب ، وقلب الضاد طاء لهجة البيئات الاندلسية في المغرب .

1375 ـ ما يزال يتمثل به في المغرب بلفظ : ما صابشي كرشو يشبعها ، عسَّاك القحبة يتبعها . ابن سودة : 441 .

1376 ـ ذكر ابن هشام أن عامة الاندلس في عصره كانوا يتمثلون به هكذا :
إذا الـمَرءُ اشْتَرى بَصَلَهْ فَلاَ تَسْألْهُ عَنْ مَسْلَهْ
قال : هو للسميسر ، وبعده :
شروطُ العِلمِ أرْبَعَةٌ فَأوَّلُها التَّفَرُّغُ لَهْ
وَدَرْسٌ ثُمَّ فَهْمٌ ثُمَّ حَمْلُكَهْ عَنِ الحَمَلَهْ
(انظر : الاهواني ، امثال العامة في الاندلس : 282) وانظر ترجمة السميسر في الذخيرة ق 1 مج 2 ص 372 وما بعدها . وعند ابن سودة 402 : لو كلفت بشراء بصلة ما حفظت مسئلة . وقال : من كلام الامام الشافعي ، ولم يذكر مصدره في ذلك . والمثل يقال في ضرورة التفرغ لطالب العلم .

1377 ـ مَنْ رَفَع مِنْ غداهْ لعَشَاهْ ، لِسْ يَنْتَقم عَلَيْه أعْدَاهْ .

1378 ـ مَنْ ضَرَا لَعق العَسَلْ باصْبَاعُ يَمْشِي مُعَوَّجْ .

1379 ـ مَنْ تصابحُ ، لا تقَابحُ .

1380 ـ مَنْ وَجَدْ أَحْلَى مِن الْعَسَلْ يَلْعَقُ .

1381 ـ مَنْ بَغَض الكُرنْب ، في شَارِبُ يَنْبُتْ .

---

(1) غداه : م ع ، اغداه : س . لس : س ع لم : م .

(2) هكذا في م س (وابن عاصم) وفي ع : من ضرالعق العسل يلعق . كما سقط منها المثلان بعده ذلك نتيجة قفز سطر من الناسخ .

(3) تصابح لاتقابح : م ، تصالح لايتقابح : س ، (4) في شارب : م س في شراب : ع

1377 ـ رفع = ادخر . وعند ابن عاصم رقم 646 : من رفع من غديه لعشيه لس ينتقموه اعديه . وما يزال يتمثل به . انظر : تيمور رقم 2883 . والعبودي : 322 وداود رقم 401 والخميري رقم 244 وابن سودة : 60 ولعل اصله ما ذكره الراغب في المحاضرات 1 : 318 : ترك الغداء للعشاء ربح العشرة عشرة . وراجع المثل السابق : من بات بلا عشى غطار دي يصبح لو . رقم 1258 . وفي الامثال الاسبانية :

quien come y deja, dos veces pone la mesa. ويقال أيضا :

quien come y condesa (guarda) dos veces pone mesa. (أمثال هـ . نونيث)

1378 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 649 وفي المحكم لابي مدين الفاسي رقم 70 : كل من الف لعق العسل يمشي باصبعه معوج . ويبدو أنه يقال في أثر العادة في المرء .

1379 ـ عند تيمور رقم 3002 : وش تصاحبد ما تقابحه . وهو شائع في البلاد العربية المشرقية . انظر تخريجه عند التكريتي 4 : 368 ـ 369 . وهو على رواية : من تصالح لا يتقابح . شبيه بما في المستطرف 1 : 43 : تعالوا بنا نقبح ، ونرجع غد انصطلح . والاول عند المجذوب ايضا : 145

1380 ـ ما يزال مسموعا في المغرب بلفظ : اللّي صاب احسن من العسل يلعقو . الصبيحي رقم 21 وابن سودة : 74 وداود (مخطوط) .

1381 ـ عند ابن عاصم رقم 628 : من بغض الكسبور ، في شارب يكبر ،ويقال في تطوان : دِ كيكره القصبور ، كينبت لو على شواربو . داود (مخطوط) . وعند الخميري رقم 453 : اللي يكره الكسبر ، على خشمه يكبر . وفي أمثال فاس : اللي تايكره الريش ، تايكبر على راس منخارو . ابن سودة : 53

1382 ـ مَنْ طَلَبْ دَيْن انْ قَدِيمْ ، طَلَب شَرَّ انْ جَدِيدْ .

1383 ـ مَنْ سَقَطْ ،عَلَيْه بالسَّقَطْ .

1384 ـ مَنْ هَدَّدَكْ ، ارْقُدْ لبَابْ دَارُ .

خ :

زعمَ الفرزدقُ أنْ سيقتلُ مربعًا أبشرْ بطولِ سلامةٍ يا مربعُ

1385 ـ مَنْ حَبْ لُلُ ، يَرْقُصْ اللّيلْ كُلُ .

1386 ـ مَنْ ربَطْ ، وَجَدْ ما يَحُلْ .

(ع) لل : لم ، لذ : ع وساقطة من س

وهو في الامثال الاسبانية :
Aborrecí el cohombro, y nacióme en el hombro. Refr. Esp. Aguilar (H. Núñcz) pag, 36 y Kleiser. nº 59. 447. وترجمته : كرهت الفقوس فنبت على كتفي .

1383 ـ سقط : انحط ، والسقط : سقط المتاع .

1384 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 640 ، والمحكم لابي مدين الفاسي رقم 78 ، وبيت جرير بعده يفسره ، ومثله قول الآخر :

تُهَدِّدُني لِتَقْتُلَني نُمَيْرٌ مَتَى قَتَلَتْ نُمَيْرُ مَنْ هَجَاهَا

وراجع المثل السابق : اشحالك امن هددني . رقم 157 .

1385 ـ للُ = لولو = لؤلؤ (دوزى 2 : 508) وعند وستر مارك رقم 71 : ذ حب نينو ، يصبر الليل كله . وعند داود رقم 317 : د كيحب نينو ، كيسهر الليل كلو . وعند الخميري رقم 386 : اللي يحب اللو ، يسهر الليل بكله . وفي أمثال فاس : اللي تايحب نينو ، تايشطح لو . ويشطح : يرقص . وفيها أيضا : اللي تايحب نينو ، تايصبر الليل كلو . . ابن سودة : 51 وهو أيضا عند برونو رقم 14 . ويبدو أنه يقال في معنى قول بعضهم :
وَمَنْ طلب العُلا سَهِرَ اللّيالي . وكقول المتنبي :
وَلابُدَّ دون الشَّهدِ مِنْ إبَرِ النَّحلْ .

1386 ـ عند دواد رقم 898 : شد تجبر ما تفتح . وعند الخميري رقم 147 : اقفل ، تلق ما تحل . وفي الامثال المصرية : اللي ما يربط بهيمه ينسرق . تيمور رقم 370 . قال : يضرب في الحث على عدم الاهمال في حفظ المال .

1387 ـ مَنْ لِيسْ مَاعُ دَارْ ، لِيسْ مَاعُ جَارْ .
1388 ـ مَنْ جَا فِي وَقْتُ أَشْيُقَلُ .
1389 ـ مَنْ ربَا صَغِيرُ مَا يَنْدَمْ .
1390 ـ مَنْ قَرَعُوه الْمَصَائِبْ ، أَصْبَاحُ أَوْلاَدُ الْجُوعْ .
1391 ـ مَنْ أَكَلْ بِالسَّلَفْ ، مِنْ مَتَاعُ يَاكُلْ .
1392 ـ مَنْ جَا بِلاَ رَسُولْ ، جَلَسْ بِلاَ وِسَادَة.

خ :

وإنَّ الفتى لخليقٌ بأنْ يُهانَ إذا خفَّ منه القدَمْ

---

(2) اشيقيل : ع س ، اشيقل : م
(4) من قرعوه المصائب : س ع من فزعوه المصالب : م .
(5) ياكل : س ع يكل : م

1387 ـ ما يزال يتمثل به في المغرب بلفظ : اللِّي ما عنده دار ، ما عنده جار وستر مارك رقم 262 وابن سودة : 68 . وداود (مخطوط) وهو شائع في البلاد العربية بصيغة : اللِّي ما عنده دار ، كل يوم له جار . انظر صيغا أخرى عند التكريتي 4 : 30 وفي الامثال الاسبانية :
El hombre mezquino en cada barrio es vecino (مجموعة هـ. نونيث وأمثال سنتيلانا) .

1388 ـ في الامثال المغربية : اللي جا في وقته لا يلام . ابن سودة : 56 . ووستر مارك رقم 1678 وابن شنب رقم 334 . واشيقل = اش يقال له .

1389 ـ صغير = صغيره أي ولده الصغير ، وفي الامثال اللبنانية : رب ابنك زغير ، بتلاقيه كبير . فغالي ر قم 883 وفريحة 1 : 321 . وفي الامثال المغربية : اللِّي ربَّى أولادو ، نكى حسَّادو . الصبحي رقم 49 .

1391 ـ هو صيغة اندلسية لمثل بغدادي أورده الطالقاني مرتين بروايتين : المستقرض من كيسه ينفق . رقم 24 وقال : يضربونه مثلا لمن اتى امرا يتوقع مثله . والثانية : المستقرض من كسبه ياكل . رقم 64 ، وبهذه الرواية جاء في أمثال المولدين عند الميداني 2 : 330 والمثل في الاسبانية :
Quien come de emprestado, come de su saco. (H. Núñez, p. 397).

1392 ـ مثل شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند الاكوع رقم 401 والعبودي : 318 وهو في الامثال الفارسية التي نقلها نظما الى اللغة العربية

1393 ـ مَنْ اهْتَرَقْ زيتُ فِي دَقيقُ ، يَعْمَلُ الْكَحْكُ .
1394 ـ مَنْ اكَلْ سَبْعَ مِنَ البُلُّوطْ ، أكَلْ شَرْ مِنْ عُودْ .
1395 ـ مَنْ اتَّكَلْ عَلَى الرُّكُوبْ يُقْتَلْ .
1396 ـ مَنْ لُو حَاجَ ، يَرْكَبَ الْمَحَجَّ .

---

(2) عـمود : س ، عـود : م ع
(3) يقتـل : س ع

أبـو الـفـضـل المـروزي : (يتيـمـة الدهـر 4 : 84 والكـشـكـول 1 : 343) :

كانَ يُقَالُ : مَنْ أَتَى خِوانَـا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعى إِلَيْهِ هَـانـا

1393 ـ عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 683 وابـن مـديـن الـفـاسـي في المحكـم رقـم 83 : من اهـترق زيـت في دقيـق يـعـمـل كـعـك ويكـل . وهـو قـريـب من المـثـل : الـزيـت فـي العـجـين لا يـضيـع . أورده الطـالـقـانـي فـي الامـثـال البـغـدادية رقـم 5 وقـال : يضربـونـه مـثـلا لمن أعطـى شـيـئـا لصديق أو قريـب منـه . وذكره الميداني 1: 324 في أمثـال الاقـدمـين . وقـال : يـضـرب لمـن يـحسـن الى أقـاربـه . وعـنـد بـوركـهـارت رقـم 121 : زيـتنـا في دقـيـقـنـا . ومـا يـزال مـسـمـوعـا بـهـذه الـصـيـغـة . تـيـمـور رقـم 564 وزمـامـة رقـم 511 وانـظـر أيـضـا : سمـنـكـم هـريـق فـي أديمـكـم الميـدانـي 1 : 337 .

1394 ـ البـلـوط مـعـروف بثقـلـه على المـعـدة . وقـد ذكـره ابـن عـبـد ربـه فـي الاطـعـمـة. الغـلـيـظـة الـعـسـيـرة الانـهـضـام التي تحـبـس البـطـن . انـظـر : الـعـقـد 6 : 320 ، 327 ، 329 . والمـثـل مـوجـود في الاسـبـانـيـة : EL que come las duras, comerà las maduras. (مجـمـوعـة هـرنـان نـونيـث H. NUÑEZ)

1395 ـ لـعـلـه يقـال في الـراجـل عـنـد الهـزيـمـة .

1396 ـ عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 700 : مـن لـو حـاجـه ، يـغـبـر المحـجّـة . ويغبّـر المحجّـة مـعـنـاهـا يـأخـذ الطـريـق ويـخـب الـسـيـر ، وقـد ورد هـذا الاسـتـعـمـال فـي زجـل لابـن قـزمـان يـقـول فـنـه : لـس تغبّـرك في المحـجّة قـدم (زجـل رقـم 9) وانظـر المثـل الـسـابـق : ارفـع ذنـبـك تغبّـر . رقـم 406 . ومـعـنـى المـثـل كـقـول أبي نـواس :

ولـنْ يـدركَ الـحـاجـات من حيثُ تبتغى مِنَ الـنَّـاسِ الا المصبحـونَ على رجْـلِ

(انـظـر عـيـون الاخـبـار 3 : 120 وبـهـجـة المجـالـس 1 : 326 وهـو منـسـوب لابي عـطـاء الـسـنـدي في حمـاسـة البحـتـري : 187) .

1397 ـ مَنْ بَاعْ لَحْيَ بلَحْيَ ، خَسَرْهُمْ جَمِيعـًا.
1398 ـ مَنْ حَب السَّقّا يحَب قـلاَلُ.

خ :

أُحبُّ لِحُبِّهـا السودانَ حَتّى أُحبُّ لسُودهـا سودَ الكـلاب

1399 ـ مَنْ أسَا لا يَنْسَى.
1400 ـ مَنْ لُطِمْ بِيَدُ ، لِسْ يَحْتاجْ يَبْكِي.

---

(1) خسرهم : م س ، خشرهم : ع ،
(6) بد : س ع .

1397 ـ عند ابن عاصم رقم 696 : من بدل لحيته باخرى خسر الاثنين ، ونظمه ابن ليون التجيبي فقال : (نفح الطيب 8 : 65)

تَبْديلُ شَخْص بِشَخْص خُسْرَانُ الاثنَيْن جُمْلَه
فَاشْدُدْ يَدَيكَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَارْفَعْ محَلَّه
فَإنَّ قَطْعَ خَلِيل بَعْدَ التواصُل زَلَّه

وما يزال يتمثل به في تونس بلفظ : اللي بدل لحية بلحية يشتاقهم الاثنين ، وبلفظ : التِي يبدل ... الخميري رقم 203 ورقم 376 . ويبدو أنه من بقايا أمثال الجالية الاندلسية الى تونس .

1398 ـ عند ابن عاصم رقم 364 : من حب السقا يحمل قلال . واستشهد له بقول أبي فراس :

تَهُونُ عَلَيْنا في المعالي نفوسنا ومن خَطَبَ الحَسْناءَ لمْ يغله المهر

ويتمثل به اهل فاس كما يلي : اللي كيحب سيدي علي بوغالب ، كيحب بقلالش . ابن سودة : 05 ، وزمامة رقم 321 . وعند الصبيحي رقم 30 : التِي يحب سيدي علي ، يحبُّو بقلالشو . وذكر أن المقصود بسيدي علي هو سيدي علي ابن حمدوش دفين جبل زرهون ، أمّا سيدي علي بوغالب فله ضريح مشهور بفاس . وقلالش ج : قلوش : قلة . ومثله في الامثال الاسبانية :

Quien bien quiere a beltrán, bien quiere a su can. (مجموعة هرنان نونيث H. NUÑEZ) والبيت الذي استشهد به المؤلف ورد في مصارع العشاق : 239 من غير نسبة وكان في الاصول بعد رقم 1399 فنقلته الى موضعه . وهو أيضًا في عيون الاخبار 4 : 43 .

1399 ـ في كشف الخفاء : 2 : 225 : من أساء لا يستوحش .

1400 ـ عند ابن عاصم رقم 635 : من لطم يد لخد إش ماع لمن يشتكي . وفي مخطوط الزركلي رقم 198 : من طربت يدُو ما يبكي ، والى بك يخفي صوت

خ :
قد تطرِفُ الكفُّ عينَ صاحبِها ولا يَرى قطعَها من الرّشَدِ

1401 ـ مَنْ بَغَضْ ذِرَاعْ ، يَقْطَعْ .

1402 ـ مَنْ أَدْهَنْ بِزَيْت السُّلْطَانْ ، أقْرَعْ يَصْبَحْ .

1403 ـ مَنْ اتَّكَلْ عَلَى حِرِ جَارتُ ، أصْبَحْ قُولُ للنِدا

---

(3) بغض : س ع م والصواب : بغض . يقطاع : م ، يقطع : س ع .

(4) ادهن : م ع ، دهن : س .

(5) جارت : ع ، جارة : س

وعند داود رقم 333 : دكيضربوه يدُو ما كيقول احاح . ورقم 367 : د ضربوه يدو ما يبكي ، واذا بكى يخفي صوت . وعند الصبيحي رقم 25 و وستر مارك رقم 1461 : التي ضربته يده ما يبكي ، وهو في الامثال التونسية : اللي تضربه ايده ما يبكيش ، واذا بكى لازم يوطي صوتد . الخميري رقم : 221 . وعند فريحة 1 : 97 : اللي بيضرب حاله كف ما بيقول آخ .

1401 ـ عند ابن عاصم رقم 629 : من بغض يد قطاع . وذكر ابن هشام أن عامة الاندلسيين كانوا في عصره يتمثلون به هكذا : لو بغضتني يدي قطعتها . قال : وهو مأخوذ من قول المثقب العبدي :

فإنّي لو تُعانِدُني شِمَالِي عِنادَك ما وصلتُ بها يَميني
إذاً لقطعتها ولَقُلْتُ بِيني كَذَلِكَ أَجْتَوِي مَنْ يجْتَويني

والمثل قديم ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام بلفظ : لو كرهتني يميني ما صحبتني ، ونسبه الى العامة (انظر فصل المقال : 144) وأورده الميداني 2 : 195 في أمثال الاقدمين واستشهد بقول ذي الاصبع العدواني :

لا أبْتَغي وَصْلَ مَن لا يَبْتَغي صِلَتي ولا ألينُ لمنْ لا يبتغي ليني
واللهِ لَوْ كرهتْ كَفِّي مُصاحَبَتِي لَقُلْتُ لِلْكَفِّ بيني إذْ كرهتيني

ومثلهما أيضا قول أبي الجهم المحاربي :

فلوْ أنَّ كفِّي أبْغَضَتْ قُرْبَ ساعدي يقينا لما احتاجتْ ذراعي إلى كفِّي

1402 ـ هذا مثل قولهم : من تحسى مرقة السلطان ، احترقت شفتاه ولو بعد حين . التمثيل والمحاضرة : 131 والميداني 1 : 321 وعنده : من أكل . . . وسيأتي عند المؤلف : من أكل بيض الملوك ، يخراها ديوك . انظر رقم 1429 .

1403 ـ قول : هي الكلمة الاسبانية : culo أي است ، وهي واردة في نصوص اندلسية عديدة منها قول ابي القاسم لب جليس عبد الرحمن الناصر

1404 ـ مَنْ هُو معجَلْ ، اللَّه يحْتَـلْ.

1405 ـ مَنْ أحَب مِنْ غَدْوَ لوَقْت الغدَى ، مَا يَنْسَا أَبَدَى.

خ :

اللهُ يعلَمُ أنـي لستُ أذكـرهُ   وكيـفَ يـذكره مـنْ ليسَ ينسـاه

1406 ـ مَنْ كَتَم جُوعُ ، فُجُ يَظْهَرْ.

خ :

لا تحسبـنَّ بشاشتي لـكَ عن رِضى   فـوحقِّ فضلِـكِ إنتني أتملـّقُ

ولئِـنْ نطقـتُ بشكـرِ فضلِـك مفصحـاً   للسانُ حـالي بالشّكـايـة أنطقُ

---

(1) يحتل : م ، يختل : س ، مختل : ع . وكلمة معجل فوقها ضبة هكذا : ظ .

(5) فـج : م . مـج : س ع

في عبـد الملـك بـن جـهـور أحـد وزراء الـنـاصـر :

لـولا حـيـائـي مـن إمـام الـهـدى   تَخَسْتَ بالمِنْخَسِ "شُو قُـول"

ولـه حكـايـة مـذكـورة فـي الـبـيـان الـمـغـرب 2 : 227 ونـفـح الـطـيـب 5 : 151 ـ 152 نـقـلا عـن فـرحـة الانـفـس . ومـنـهـا الـمـثـل الـآتـي عـنـد الـمـؤلـف : مـن جـلـس بـلا شغـل يـطـلـب في رأس قـول عـظـم . (انـظـر رقـم 1433) والمـثـل : قـرَّ قـول مـن سعى . ابـن عـاصـم رقـم 563 . والـنـدا : الذى . والمـثـل تـحـريـف عـامـي لمـثـل قـديـم أورده الـثـعـالـبـي فـي الـتـمـثـيـل والـمـحـاضـرة : 343 والـمـيـداني فـي غـيـر أمـثـال المـولـدين 2 : 321 . بلفـظ : من اعتمد على حيـر جـاره أصبح عيـره في الـنـدى . قـال الثعـالبي : " وقـد صـحـفـتـه الـعـامـة تـصـحـيـفـا عـجـيـبـا " . والتـصـحـيـف الـذي يـشـيـر الـيـه الثعـالـبي هـو أنهم حـرفـوا حيـر الـى حـر وجـار الـى جـارة وعـيـر الـى أيـر وهـذا مـثـال مـن أمـثـلـة الـتـحـريـف الـذي يـصـيـب بـعـض الامـثـال ويـسـمـيـه الـقـدمـاء ابـتـذالا ، وسـنـعـرض لـه أثـنـاء الـدراسـة . وهـو في أمـثـال فـاس : الـلـي تـايـكـل على حـر جـارتـو ، تـا يصـبـح كـرُّ للـصـيـقـل . ابـن سـودة : 53 والـكـر : الاسـت ، والـصـيـقـل : الـريـح الـبـاردة ، وعـنـد ابـن شـنـب رقـم 331 : : الّتِي يتّكـل على جـارتـه يـبـات متـاعـه للـنـدى . وراجـع المـثـل الـسـابـق : مـن اتـكـل على مـريـقـة جـارت ، اصـبـحـت كـسـيـرت لـراس . رقـم 1290 .

1405 ـ الـبـيـت بـعـده ورد في الاصـول بـعـد المـثـل يـلـيـه ، ومـوضـعـه هـنـا كـمـا هـو واضح وهـو غـيـر مـنـسـوب أيـضـا في ديـوان المـعـانـي 1 : 225 والصـنـاعـتـيـن : 406 والـوسـاطـة : 307 .

1406 ـ جـوع أي جـوعـه ، فـج في وجـهـه . وهـو في أمـثـال فـاس : اللـي خبـّع جـوعـو ، علـى وجـهـو كـيـظـهـر ، ابـن سـودة : 59 وزمـامـة رقـم 296 . وخـبـع : خـبـأ . ابـدلـوا الهمـز

1407 ـ مَعَ مَنْ تَسْكُنْ ، بَحَلُ تَكُونْ .

خ :

ترجو ارْتفاعًا وقد ساكنتَ متَضِعًا   من ذا يُساكِنُ أوضاعًا فيرتفِعُ

1408 ـ مَنْ افْتَقَرْ تخلَّصْ .

1409 ـ مَنْ لَم يَرَ في دار أُمْ حَنيَ ، يَتَعَجَّبْ مِنْ قبو الفُرن.

---

(5) حنيى : س ع ، جنى : م

عينا . وجاء المثل بلفظ آخر عند ابن عاصم رقم 682 : من هو عيب في وجه كيف يخفى . وهو واضح . ونجده في ملحون لبعض أعراب المغرب (محاضرات اليوسي : 49) :

يا راسي عيبك بان   والتي عيبوا فوجهوا ما يصيب يْدسُّوا

قالوا عَلَتْ ابنَ دَم شَيْطانْ   وانا نْقول عَلَتْ ابنُ دَمْ تَفَسُّوا

قَبلْ لاَ يْزيغْ ابليسْ أشْ يْكونْ ابليسوا

والبيتان بعده لابي النصر محمد بن عبد الجبار العتبي كما في خاص الخاص : 200 . وفيه : بشكر برك ، فلسان حالي .

1407 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 736 . وله نظائر معروفة .

1408 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 687 وتخلص : استراح ، ولعله كقول عبد الله بن رؤبة :

إذا قَلَّ مَالُ المرءِ قلَّتْ همومُهُ   وتُشعِبُهُ الاموالُ حينَ تَشَعَّبَ .

وفي أمثال المغرب والجزائر : اللي ما عنده شي علاش يخمّمْ . ابن شنب رقم 278 .

1409 ـ هو عند ابن عاصم رقم 679 : من لا أرى في دار أم حنيه يتعجب في قبة الفرن وفي الحكم لابي مدين الفاسي رقم 82 : من لا را . . . وفي مخطوط الزركلي رقم 426 ملا اسنس الحني افدار بوه ، يستعجب اقبت الفرن . وملا اسنس اصلها : من لا استانس أي من لم يستأنس . وعند ابن سودة : اللي ما عمر ما شاف الحنية في دار باه ، تيتعجب من قبة الحمام . والحنية : القوس بمعنى العقد ، والبهو ، وذكرها في .Voc ص 277 مرادفه لمقصورة وانظر دوزى 1 : 333 وقد اطلقوا الحنايا على الاقواس كقول ابن هُذَيْل في الزهراء (التشبيهات : 76) :

كأنَّ حنايا هَا جناحا مُصَفِّقٍ   إذا ألهَبَتْهُ الشَّمسُ أرخاهما نشرا

1410 ـ مَنْ عَمَلْ حُزْمَةَ انْ ثَقِيلَ ، على صُلْبُ يَرْفَعْهَ .
1411 ـ مَنْ لَمْ يَبِيتْ اشْيَنْتَظَرْ .
1412 ـ مَنْ مَاعُ تُرنْجَ ، لِيَنَّيرْ يَرْفَعْهَا.

---

(1) ثقيل : م ، صغير : س ع
(3) لينير : س ع للينير : م

وقول ابن شخيص فيها أيضا (التشبيهات : 73) :

كادتْ قِسِيُ الحنايا أنْ تضارعها أهلّة السعد لولا وصمةُ الافل

وكما في قول حازم القرطاجني في الاقواس الرومانية بتونس :

وعادَ في عَصْرِكمْ كَعَهْدِهِ في عَصْرِ مَنْ شادَ الحَنَايا وحَنَا

وقول أبي بكر بن حبيش :

تمتّعْ منْ بَقايا لِلحَنايَا بأبدعِ منظرٍ تَصْبُو إلَيْه

(انظر رفع الحجب المستورة 1 : 74) . والمثل في معناه شبيه بقولهم : من لم يذف لحما اعجبته الرية . الميداني 2 : 328 (المولدون) .

1410 ـ عند ابن عاصم رقم 597 : من عمل حزمه ان ثقيلة لعنق يحماله . وعنده أيضا رقم 702 : من عمل بحمق ، يحمل لعنق . وقارن أيضا بالمثل رقم 271 عنده : بحال بندق اكبر من الذي عمال . وبندق : حزمة (Voc. ص 385) وعمال = عملها .

1411 ـ عند ابن عاصم رقم 701 : من لا يبيت اش ينتظر . والمفهوم أنه يقال في نهاية الحفلة والدّعوة ، وذلك من آداب القرآن : فاذا طعمتم فانتشروا .

1412 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 681 . وماع : معه ، وترنج = ترنجة ويقال أيضا : اترجة ، وهي فاكهة معروفة . وينير : شهر يناير، وفيه رأس السنة الميلادية أو النيروز في الاندلس ، وهم يطلقون كلمة ينّير على العيد نفسه كما في المثل هنا وكما في قول ابن قزمان : (زجل رقم 72 والزجل في الاندلس : 194) :

الحلّونْ يُعجَنْ والغزلانْ تُبَاعْ يَفْرَحْ للّيَنّيرْ مَنْ ماعُ قطاعْ

وقوله أيضا (زجل 40)

إنْ جاني يَنّيرْ وجاني الاختيَارْ لِسْ بُد لي أن نلبسْ ثيابي الكبارْ

وقوله في زجل آخر :

ونعملْ دَعْوى ونَنْدَرْ كُلَّ جَارْ وحَسبَكْ يَنّيرْ ونعملْ منُ عيدْ

1413 ـ مَنْ بَقَتْ مِنْ زَادُ كَحْكَ ، يِشَيَّعْهَا مَعَ الْوَادْ.
1414 ـ مَنْ مَاعُ مَا يَبِيعْ ، لِسْ يَضِيعْ.
1415 ـ مَنْ مَاعُ بَنْدْ يَنْشُرُ ، ومَنْ مَاعُ قَرْدْ يَسْتُرُ.
1416 ـ مَنْ لَعَبْ لا يَغْضَبْ.
1417 ـ مَنْ صَابْ الْقُوتْ لاَ يَتَعَدّ.

خ :

إنّ خبزَ الشعيرِ بالماءِ والملـ ـحِ لمن يطلبُ النجاةَ كثيرُ

---

(5) طلب : م س ع ولعل الصواب : صاب . القوت : س م ، الموت : ع . لا يتعدى : س ع ، لم يتعد : م .

وكان عامة الاندلسيين وخاصتهم يشاركون المسيحيين في الاحتفال بعيد ينير مع أن فقهاءهم كانوا يرون ذلك بدعة (كتاب الحوادث والبدع : 141 ـ 142) ويرفعها : يدخرها ، ويبدو أنه يقال في ادخار الشيء لوقته ، وانما حضوا على ادخار الاترج لينير لانه كان من لوازم الاحتفال بالنيروز عندهم ، فقد جاء في تقويم قرطبة (ص 25) انه في شهر يناير يعمل مربب الاترج وشراب الحماض الاترج كما نجده ضمن قائمة المشتريات التي املتها زوجة الشاعر الظريف ابن مسعود القرطبي عليه عند حلول النيروز حين يقول : (الذخيرة ق 1 مج 2 : 78) :

دَنَتْ لَيْلَةُ النَّيروزِ منَّا ولم تكُنْ ... لِتَرضى لنا فيها منَ العيشِ بالادنى
وقالتْ حجولي سر الى السوق واحتفلْ ... ولا تبقِ فيها مِن حَدائِقِهَا فَنَّا
وقف بابنِ نصر واحشونْ ثمَّ قفة ... من اطرف ما يحْويه كي تُذهب الشجنا
وجزْ بالفتى الجزَّار واخترهُ هابلا ... بقدِّ ابنِ فتوىٍّ أبي بكرٍ المُضْنى
ولا بدَّ منْ أُتْرُجَّةٍ صعتريةٍ ... وإيَّاكَ أنْ تَنْسى التَّوابلَ والحِنا

1413 ـ يشيعها : يرميها .

1415 ـ يبدو أنه يقال في ابداء الجمال وستر القبح ، وفي الامثال المغربية : حلاه وافتخر ، أو شداه وانستر . داود رقم 231 والضمير للدار . وهو عند الخميري رقم 733 حل بابك واتشهر ، والا اغلقه واتستر . وعند فريحة 1 : 55 : افتح بابك وافتخر ، يما سكر بابك وانستر .

1416 ـ يقال في فاس : اللي كا يلعبْ ما كيتنقر . ويتنقر : يغضب .

1417 ـ طلب : كذا في الاصول ، ولعلها : صاب — أصاب أي وجد ، ولا يتعد أي يتعداه ويتجاوزه ويتشوف الى ما هو أكثر منه ، والمثل يقال في القناعة كما يستفاد من الشاهدين بعده .

خ :

خبزٌ وماءٌ وظِلّ ذاك النعيمُ الاجلُّ
كفرتُ بالله ربّي إن قلتُ إنّي مُقِلُّ

1418 ـ مَنْ تَغَدّى قَبْلَ الطّيرْ ، لِسْ يخَسُّ خَيْرْ .

1419 ـ مَنْ أيْ كَفَزَت المَعزَ ، تَكْفَز المعيزا.

1420 ـ مِنْ خَالَط الخَدَمْ ، نَدَمْ .

1421 ـ مَنْ وَاظَبْ الرّحا يَطْحَنْ .

1422 ـ مَنْ لَدَغَتُ الحَيَّ ، مِن الحَبَلْ يَنْفَرْ .

---

(4) اتغدى : م ، تغدى : س ع

(5) كفرت : م س ع ، والصواب : كفزت : تكفز : م س ع ، والصواب : تكفر

(8) لدغة : م ، لدغت : س ع

1418 ـ يخس = يخص ، يبدو أنه يقال في مدح التبكير .

1419 ـ كفزت = قفزت . ويبدو أنه يقال في التقليد والمتابعة وهو في الامثال الاسبانية Saltó la cabra en la viña, también saltarà la niña. Retr. Esp. Aguilar (H Nuñez), pag. 434 y Kleiser, nº 9 738.

1420 ـ عند داود رقم 400 : د يخالط الخدم ، لا بد يندم ، لا سيفا (صفة) مليحة لا قلب مسلم . وهو أيضا عند ابن سودة : 72 وراجع المثل السابق : الخديم لا يكون نديم . رقم 109

1421 ـ عند ابن عاصم رقم 688 : من واضب الرحا يطحن . قال : وهذا كقول الشاعر :

اخْلِق بذي الصَّبْر ان يَحْظى بحاجَتِه ومُدمِن القَرع للابْواب أن يَلجَا

وعند ابن عاصم أيضا رقم 569 : قلوف ما يطحن في الرحا . والمثل بصيغته الاولى في الامثال الاسبانية Quien está en el molino, muele, que el otro va y viene. Refr. Esp. Aguilar (H. Nuñez), pag. 406 y pag. 221.

1422 ـ مثل قديم نسبه أبو عبيد الى العامة (الميداني 2 : 319) وروايته عنده : من نهشته الحية حذر الرسن الابلق . وورد في التمثيل : 377 بصيغتين مختلفتين ، وذكره ابن هشام مما تمثلت به عامة الاندلس في عصره (امثال العامة في الاندلس : 281) وهو شائع . انظر تخريجه عند ابن شنب رقم 262 والتكريتي رقم 351 ورقم 2187 ، وهو أيضا عند داود رقم 311 وابن سودة : 78 .

1423 ـ مَنْ لا يعْرفْ جَدّكْ ما يَعْرفك في وَقْدَكْ
1424 ـ مَنْ دَخَلْ الحَمّامْ يَعْرَقْ ، وَمَنْ مَشَى فَالطِّينْ يَزْهَقْ .
1425 ـ مَنْ لاَ يخْتَارْ ، مَا يفْقَدْ عَارْ .
1426 ـ مَنْ هَاوَدْ بَطْنُ وَأيرُ ، رَأَى مَالُ بِيَدْ غَيْرُ .
1427 ـ مَنْ دَخَلْ عَلَى شَرْطْ لَزَمُ .
1428 ـ مَنْ يَبْلَعْهَا إبْرَ ، يخْرَاهَا زُبْرَ .

---

(1) مايعرفك في وقدك : م ع ، مايعرف وقدك : س ،
(2) فالطين : م ع ، فالطريق : س ، مشى : س ع مشا : م .

وفي الامثال الاسبانية : Quien del alacrán está picado, la sombra le espanta. Refr. Esp. Aguilar (H. Nuñez), pag 418 ; Kleiser, nº 219 y Refr. Begua, pag. 391.

1423 ـ وقدك : كذا في الاصول ، وقد تكون وقرك . ومثله في أمثال عامة المشرق : الى ما بيعرفك بيجهلك . فريحة 1 : 107 ، 114 والمصادر التي أشار اليها والعبودي : 33 والاكوع رقم 392 والتكريتي 4 : 268 .

1424 ـ الشطر الاول منه ما يزال مسموعا في بعض البلاد العربية ، يقال في سورية ومصر : كل من دخل الحمام يعرق . ويقال في العراق : اليخش الحمّام ولا بد يعرك . التكريتي 4 : 444 .

1425 ـ يبدو أنه يقال في الاختيار عند الزواج .

1426 ـ من الواضح أنه يقال في ذم البخل . وعند المؤلف في الامثال الخاصة : من لم ينفق المال في شهواته ، حظي به غيره بعد وفاته .

1427 ـ قاعدة فقهية .

1428 ـ إبر : ابرة ، وزبر : زبرة ، وهي القطعة من الحديد . وعند وستر مارك رقم 1170 د ياكل الهبرة ، يطلقها عظم ، وهو عند ابن سودة : 64 وزمامة رقم 273 . وفي أمثال الجزائر : الى ياكل الحديد يخرا منجل . ابن شنب رقم 324 وهو شائع في المشرق بمثل هذه الصيغة : الياكل ابره يخره مخيط . انظر صيغه عند التكريتي 4 : 412 .

1429 ـ مَنْ أكَلَ بَيْض المُلُوكْ ، يخْرَاهَا دُيُوكْ .

1430 ـ مَنْ يَكُونْ أَبُو جُعْرَانْ دَلِيلُ ، الْخرا يَكُونْ مَسِيرُ .

1431 ـ مَنْ جَعَلَ النَّاسْ كُلهم سَوَا ، لِسْ لِحُمْقُ دَوَا .

ج :

وما يستوي صَدرُ القناةِ وزُجُّها   وما يستوي في الراحتَينِ الاصابعُ

1432 ـ مَنْ زَوّق المِقْلِينْ ، قَالَتْ رَبْ الْعَالَمِينْ .

1433 ـ مَنْ جَلَسْ بِلاَ شُغْلْ ، يطْلُبْ فِي رَاسْ قُولُ عَظْمْ .

1429 ـ هو كالمثل المولد : من أكل من مال السلطان زبيبة أداها تمرة . التمثيل والمحاضرة : 131 والميداني 2 : 328 (المولدون) وفي الامثال التونسية : اللي ياكل عظم القاضي ، يرده فلالس . الخميري رقم 369 وعظم : بيض ، وفلالس : فراخ ، وهو المثل الاندلسي أصابه بعض تغيير . وعند شقير 107 : من اكل للسلطان فرخة ردها بقرة . وراجع المثل : من ادهن بزيت السلطان اقرع يصبح . وهو في الامثال الاسبانية Quien come vaca del rey, cient años paga los huesos. Santillana, pag. 247 y Kleissr,nº 55793.

1430 ـ أصله مثل مولد ورد في حكاية أبي القاسم 15 : من كان طباخه جفر تيس كانت ألوانه خرا . وعند الطالقاني رقم 499 والميداني 2 : 328 (المولدون) : من كان طباخه ابو جعران ، ما عسى ان تكون الالوان . ويقال في المغرب : تبارك الله على هذا التفاية اللي طبخ بوجعران . ابن سودة : 204 وزمامة رقم 379 .

1431 ـ ورد هذا المثل في ممتع الاسماع للمهدي الفاسي ونشر المثاني للقادري 1 : 113 ولفظه فيهما : من حسب الناس سواء . فليس لحمقه من دواء . وما يزال يقال في المغرب ، وهو بلفظه عند ابن سودة : 478 والبيت بعده ورد في الاصول بعد الذي يليه ، ولعل المناسبة تقتضي أن يكون حيث وضعناه ، وهو للصلتان العبدي . انظر : التمثيل : 71 ومثله قول البحتري : (المنتحل : 58) :

وهلْ يَتكافا الناس شَتّى خِلاَلُهمْ   ومَا تتكافا في اليديْن الاصابعُ

1432 ـ المقلين : طائر جميل غريد ، وقد تقدم ذكره . ولعل المثل يقال في الاعتبار بصنع الله عز وجل .

1433 ـ قول : هي الكلمة الاسبانية : culo أي است (راجع المثل رقم 1403) وهو عند ابن سودة 151 ، 189 : بدا تايخور في زكو هل فيه شي عظم . و : تايخور باب زكو .. وهو أيضا في الامثال الاسبانية Cuando el diablo no tienne que hacer, con el rabo mata moscas. Refr. Bergua, pag. 151.

1434 ـ مَنْ تَبَيَّن عُذْرُ ، وَجَبْ صدقه .
1435 ـ مَنْ أَتَاك بِقَرْعَة ، مَا هُو قَطِيمْ .
1436 ـ مَنْ عَمَلْ الذنْبْ ، لاَ ينكر الْعُقُوبَة.
1437 ـ مَنْ أكَلْ وَحْدُ ، يَخْتَنَقْ .
1438 ـ مَنْ طَلَب العَافيَة وجَدَهَا.

---

(1) وجب صدقه : س ع ، وجبت صدقة : م .: س ع مشا : م
(2) اتاك : س ع ، انيك : م

1435 ـ القطيم : يتردد ذكر هذه الكلمة كثيرا في الامثال الاندلسية ، وقد تقدم شرحها ، وهي واردة في الشعر الاندلسي الفصيح أيضا كقول أبي بكر الاعمى المخزومي : (المغرب 1 : 224) :

قطيم يغلق أبوابه ويفرح بالبيت مهما خلا

وقوله في هجاء الفقيه الطبنى (زاد المسافر) :

ساءَ الفَقِيهَ بأنَّني مُتَخالِعُ وَيَسُرُّني أنّ الفَقِيهَ قطيمُ

وقوله أيضا في هجاء قاضي بياسة :

لبيَّاسَةٍ قاضٍ قطيمٌ مثولـلٌ ثواليلُهُ مِنْ أنْ يُناكَ مَوانِعُ

وقول اليكي (زاد المسافر : 7) :

قالوا الفقيه الذي من ارض قرطبة قلت : القطيم ؟ فقالوا كلهم ايه

ويقول السميسر في آخر وصية خبيثة (الذخيرة) :

فإنْ تجاوزتَ ما حَدَّدْتُ فَما يسوءُني أن تُعَدَّ في القَطَمَهْ

ووردت في المطبوع بالفاء . أمَّا استعمال القرع وما يشبهه لهذا الغرض فشيء مذكور ، ومن أمثال النساء في المستطرف 1 : 48 : العاقلة فينا ، تزني بيقطينا .

1436 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 648 ، وعند ابن سودة 77 : اللي عمل الذنب تايستو جب العقوبة .

1437 ـ من أمثال المولدين عند الميداني 2 : 328 : من أكل على مائدتين اختنق . والمثل عند المؤلف يقال في عدم الانفراد بالاكل ، وفيه تلميح الى قول حاتم :

إذا ما صَنَعْتِ الزَّادَ فالتمِسي له أكِيلاً فإني لَستُ آكلُهُ وَحْدِي

1439 ـ مَن لاَ يَعْرِف الشَّر وَقَع فِيه.

خ :

عرفتُ الشَرَّ لاَ للشرِّ	لَكِنْ لِتوقِّيه
ومَن لا يعرف الشَّر	من النَّاس يقَعْ فِيه

خ :

ولستُ بباغي الشرِّ والشرُّ تاركي ولكنْ متى أُحمَل على الشرِّ أركَب

خ :

وفي الشرِّ نجاةٌ حيـ ـنَ لا يُنجيكَ إحسانُ

1440 ـ مَنْ أكَلَ الْقَرَع ، يرْتَقَعْ.

1441 ـ مَنْ سَكَت لكَلْب ، مَا يَسْمَعْ كَلْبْ ابْن كَلْبْ.

1442 ـ مَنْ قَاد المَا ، قَاد الغِنَا.

1443 ـ مَنْ دَخَل بَيْن الظّفر والَّحْم ينْتن.

1439 ـ معناه واضح ، وينسب لعمر رضي الله عنه قوله : من لم يعرف الشر أجدر أن يقع فيه . (رحلة العبدري : 130) والبيتان بعده لابي فراس (كتاب الآداب : 118) وهما غير منسوبين في رحلة العبدري : 130 .
والبيت بعدهما لزيادة بن زيد كما في التمثيل : 66 وفيه : ولا أتمنى الشر .
أما البيت الآخر بعده فهو للفند الزماني .

1440 ـ ما يزال يقال في فاس بالصيغة التالية : كل القرع ، باش ترقع .
ابن سودة : 357 .

1441 ـ ذكر ابن هشام ان الاندلسيين كانوا يتمثلون به في عصره هكذا : من سكت لنحس لم يسمع نحسا ابن نحس . (انظر الاهواني : امثال العامة في الاندلس : 281) ومثله من أمثال المولدين عند الميداني 2 : 331 من لم يصبر على كلمة سمع كلمات . وعند تيمور رقم 2127 : فوت كلمة تفوتك الف .

1442 ـ من أمثال الفلاحين كما هو واضح .

1443 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 652 ومثله : لا تدخل بين العصا ولحائها . الميداني 2 : 231 و : لا تدخل بين البصلة وقشرها ، الطالقاني رقم 589 والميداني 2 : 260 (المولدون) وعند تيمور رقم 3057 : يا داخل بين البصلة وقشرتها ، ما ينوبك الا صنتها . وعند ابن سودة 420 : ما تيدخل بين الظفر واللحم غير الوسخ . وهو بصيغة تيمور عند ابن شنب رقم 1988 .

خ :

إيـاكَ والتـوريـشَ بيـنَ الورَى	فليـسَ في عُقباهُ مَنجـاةُ
ألا تَرى قـولَ نبـي الهُـدى :	"لا يـدخـلُ الجنّـةَ قتّـاتُ"

1444 ـ مِن بَدّلَ العُرْيَانْ يكَـلْ .

1445 ـ مَنْ مَاتْ مِنْ شَبْعَ ، لاَ أَقَامه اللَّـه.

1446 ـ مَنْ كَثُر ابْنَاتُ ، كَانـوا الكِلابْ اخْتَانُ

خ :

أحبُّـوا البنـاتِ فحبُّ البنـا	تِ فرضٌ على كلِّ نفسٍ كريمَةْ
فإن شعيبـاً بحـبِّ البنـا	تِ أخْدمه اللهُ موسَى كليمَهْ

1444 ـ عند ابن عاصم رقم 695 : من بدال يخسر العريان . والعريان : العريون . (Voc. ص 253).

1445 ـ عند ابن عاصم رقم 650 : من مات من شبعه لا اقامه الله منها . وهو في الامثال التونسية : اللي مات بشبعة لاقام . الخميري رقم 314 والمغربية : اللي مات على شبعة لهلا يرحم . ابن سودة : 66 وعند داود (مخطوط) : د مات على شبعة الله لا يرحمو . ومن أمثال يهود فاس : ذي مات على شبعة لهلا ينوضه . برونو ومالكا . رقم 55 وفي بهجة المجالس لابن عبد البر 2 : 76 : " ولبعض المتأخرين في رجل مات من أكلة أكلها في شعر له فيه :

يامن جنت كفُّه على جسده   لارحمك الله ياقتيل يده "

وفي اختصار ربيع الابرار 122 : " قيل لسمرة بن جندب : ان ابنك أكل طعاما كاد يقتله فقال : لو مات ما صليت عليه" . والمثل يقال في ذم الشره والتخمة .

1446 ـ عند ابن عاصم رقم 704 : من كثور بنات كين الكلاب اختينو . وكين واختينوا : رسمتا حسب الامالة التي كانت مستعملة في لسان الاندلسيين . وفي أمثال فاس : اللي كثروا بناته ، تايعمل الكلاب نسابو . ابن سودة : 63 وعند ابن شنب رقم 3001 : من كثروا بناته ، تعود عباد السوء انسابه . وفي أمثال رومانيا Roumanie :

انظر Qui a beaucoup de filles, fait se marier beaucoup d'ânes. Dictionnaire des proverbes du monde. p. 216

والبيتان بعده لمنصور الفقيه كما في بهجة المجالس 1 : 761 وفيه : احب البنات ، لان شعيبا لاجل ... ، واللذان بعدهما للمعري . وقد ورد هذان البيتان الشاهدان في الاصول بعد رقم 1447 وموضعهما هنا كما هو واضح .

خ :

رأيتُ رجالاً يكرهون بناتِهم   وفيهنَّ لا تكذبْ نساءٌ صوالِحُ
وفيهنَّ والايامُ يعثرْنَ بالفتى   عوائدُ لا يملَلْنَهُ ونوائِحُ

1447 ـ مَنْ يهْتَرقْ دَقيقُ مَا يجْمَعُ كُلُّ.

1448 ـ مَنْ أرادُ بجُلٌّ ، فَاتُ كُلُّ.

1449 ـ مَنْ أكَلْ سَهْمُ ، يغْلَقْ عَيْنُ.

1447 ـ في حكاية أبي القاسم البغدادي 95 : يبدد دقيقه في الشوك ، ولا يقدر يضمه ، وفي الامثال التونسية : الزيت إذا تبزع قليل لمّانه . الخميري رقم 958 وتبزع : اهترق ، ولمانه : جمعه . وعند الجهيمان 2 : 343 : اللبن الى انكب ما ينحاق . وعند شقير : 129 : (أمثال السودان) الماء إن تدفق ما بينلم . وفي أمثال بغداد : المى لو انجب ميلتم . التكريتي 4 : 284 . وفي الامثال الاسبانية :

Agua vertida, non toda cogida. Santillana, pag. 218 ; Refr. Esp. Aguilar (H. Núñez) , pag 45 y Refr. Bergua, pag. 69.

وقارن بالمثل القديم : خل سبيل من وهى سقاؤه ، ومن هريق بالفلاة ماؤد . العسكري 1 : 414 . وفي رسائل ابن عباد 110 : " وقد ينهرق متاعهم في الرماد. "

1448 ـ عند ابن عاصم رقم 633 : من أراد كل ، فات جل . وذكر ابن هشام أن الاندلسيين في عصره كانوا يتمثلون به هكذا : من طلبه كله ، فاته جله . (انظر الاهواني : أمثال العامة في الاندلس : 285) وأصل ذلك المثل المولد : من طمع في الكل ، فاته الكل . التمثيل والمحاضرة : 44 وكتاب الآداب : 80 وفي كشف الخفاء 2 : 286 : من طلب الكل ، فاته الكل . وما يزال يتمثل به في نجد : من بغاه كله ، خلاه كله العبودي : 316 والمغرب : كبير الكرش يديها كاملة ، أو يخليها كاملة ومول الكرش الكبير ياكلها كلها ، أو يخليها كلها . " وسترمارك رقم 766 ورقم 1094 و " اللي بغاها كلها كيخليها كلها ". ابن سودة : 48 و " ذي حبها كلها ، كايخليها كلها . برونو ومالكا رقم 41 ولبنان : من طلبه كله تركه كله . فريحة 2 : 680 . وفي الامثال الاسبانية :

(H. NUÑEZ) مجموعة هرنان نونيث Quien todo lo quiere todo lo pierde.

Qui convoite tout perd tout. (Roman de renard) : وفي الامثال الفرنسية

1449 ـ تقدم ذكره بلفظ : من أكل سهم ، يغلق فم . انظر رقم 1291.

1450 ـ مَنْ زَادْ عَلَيْكْ بِنَهَارْ ، زَادْ عَلَيْكْ بِخَبَرْ .
1451 ـ مَنْ اشْتَرى مَحْسُوسْ ، مَكْسُورْ يبِيعْ .
1452 ـ مَنْ لا يفْزَعْ ما يُفَزَّعْ .
1453 ـ مَنْ اقْتَنَعْ شَبَعْ .

خ :

سأقنعُ بالثّمادِ لعلَّ دهراً ... يسوقُ الرَّي من حرٍّ كريم

1454 ـ مَنْ زَادْ رَكَبْ .
1455 ـ مِنْ ايْ تَاخُذْ وَلاَ تَجْعَلْ ، للْقَاعْ تَصَلْ .

---

(1) بختر : م بخير : س ع
(2) محسوس : م ، مجسوس : س ع

1450 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 645 ، وهو مثل شائع في البلاد العربية انظر تخريجه عند التكريتي 1 : 177 ـ 178 والخميري رقم 150.

1451 ـ محسوس : هو من البهائم الذي به عيب خفي . وراجع المثل السابق : دع المحسوس يندق . رقم 951 .

1453 ـ عند ابن شنب رقم 254 وابن سودة 82 : اللي قنع شبع . وعند وسترمارك رقم 1652 : من قناعة شباعة . والاصل مثل قديم ورد عند الميداني 2 : 308 بلفظ : من قنع فنع . والفنع بالفاء زيادة المال وكثرته . والبيت بعد المثل ورد غير منسوب أيضا في التمثيل : 257 والمنتحل : 208 .

1455 ـ من أي = من أين ، وهي بمعنى حين ولمّا . وعند ابن عاصم رقم 383 : خد واش تجعل .' واستشهد لمعناه بقول المعري :

إذَا مَا النّارُ لم تطعم ضِرامًا ... فأوشكْ أن تمرَّ بها رمادا

وعند أبي مدين الفاسي رقم 44 : خد ولا تجعل ، للقعر توصل . واستشهد بالبيت نفسه ، وعند وسترمارك رقم 944 وابن سودة 226 وكولان (مخطوط) اجبد لا ترد ، للقاع توصل . وفي الامثال التونسية : اجبد ما ترد ، حتى الجبال تتهد . الخميري رقم 5 وفي المشرق يقال : خد من التل . يختل تيمور رقم 135 ولبعضهم : (هز القحوف : 96)

جِبَالُ الكُحْلِ تفنيها المَراودُ ... وكُثْرُ المَالِ تُفْنِيهِ السِّنونُ

1456 ـ مَنْ خَلاَّ شُغل اليومِ لغَدًا ، ما يفلَحْ ابَدًا.

خ :

لا تدعْ لذَّةَ يومٍ لغدٍ	وبعِ الغيَّ بتعجيلِ الرشَدْ
إنها إنْ أخِّرَت عن يومِها	بانخداعِ النَّفس عنْها لم تعدْ
فاشغل النفسَ بها عن شغلها	لا تفكِّر في حميمٍ وولدْ
أوَ ما خُبِّرتَ عمَّا قيل في	مثلٍ باقٍ على مَرِّ الابَدْ
"إنما دنيايَ نفسي فإذا	تلِفت نفسي فلا عاشَ أحَدْ
ليتَ أن الشمس بعدي غرُبتْ	ثم لم تطلعْ على أهلِ بلَدْ"

1457 ـ مُنْتَشِي سَكْرَان مِنْ غدْوَ ، شَمُول بالعَشِي.

1458 ـ مَنْ مَاعُ مَغْرَفَة ، مَا تَحْتَرَقْ يَدُ.

---

(١٥) معرفه : م ع ، مغرف : س ، ما يحترق : م ماتحترق : س ع

وأورده تيمور مثلا منثورا دون اشارة الى هز القحوف . (رقم : 942) والمثل في الاسبانية : quien no pone y siempre saca, suelo halla. (مجموعة هرنان نونيث H. NUÑEZ) .

1456 ـ المثل في روضة التعريف لابن الخطيب هكذا : تارك أمره إلى غد لا يفلح أبدا . روضة التعريف : 172 (نشر دار الفكر العربي) وهو صيغة اندلسية للمثل المولد : لا تؤخر عمل اليوم لغد . الميداني 2 : 259 وهو بهذه الصيغة الاخيرة تقريبا في الامثال الاسبانية : Nunca dejes para mañana lo que puedas hacer hoy. Refr. Bergua, pag. 255.
ولم أقف على القطعة بعده ، والبيتان المضمنان فيها وردا بدون نسبة عند ابن ابن هشام في لحن العامة (انظر : أمثال العامة في الاندلس : 293) .

1457 ـ شمول : خمر ، ويبدو أنه يقال فيمن يصل الصبوح بالغبوق . وهو قابل للتعميم ، ومثله قول بعضهم : (المنتحل) : 137) :

متى تُدْرِكِ الخَيْراتِ أو تَسْتَطيعهَا	وإن كانَتِ الخَيْراتُ منك على فِتْرِ
إذا رحْتَ سَكْرانًا وأصْبَحْتَ مُثْقَلا	خُمارًا وعاودْتَ الشَّرابَ مَع الظُهْرِ

1458 ـ عند ابن عاصم رقم 666 : من ماع مغرفة إش يحترق يد ، وعند داود رقم 375 : د عند والمغارف ، ماينحرقو يدو . وعند ابن سودة : 78 : الي عند المغرف ماتاتحرقش يديه . وعند وسترمارك رقم 231 : الي ما عنده مغروف يحرق يده . وهو مثل شائع ، وأصله المثل القديم عند الميداني 1 : 88 : اذا رزقك الله مغرفة فلا تحرق يدك . قال : يضرب لمن كفى بغيره.

1459 ـ مِنَ النُّقَطْ ، تَجْتَمِع الاوْدِيَـة.
1460 ـ مَنْ مُلِّكَ أُهْلَك.
1461 ـ مَرَّ منْخرُوط وَمَرَّ أَفْطَسْ ، كَيْفَ الخَلاَصْ.
1462 ـ مَنْ اصْنَعْ ، وهُو يتْبَعْ.
1463 ـ من يريد الرَّاح ، يروح الطواح.
1464 ـ من يريد الحَسَنَة ، يَذْبَح الخَتَنَة.
1465 ـ من يجيبْ خلقْ لِمَخْلوقْ.
1466 ـ مَشَتْ للْحَمَّامْ ، غَابَتْ سَبع أيَّامْ.

---

(3) مر : س ع ، من : م
(4) أصمع : م ، اصنع : س ع
(5) الطواح : م الطوائح : س ع
(7) من : س ع متى : م
(8) غابت : م ع ، عابت : س

1459 ـ عند ابن عاصم رقم 717 : من النقط تتألف الاودية . وفي زهر الاكم لليوسي منسوبا الى العامة (ص 148) : قطرة إلى قطرة فيسيل النهر . وفي الأمثال التونسية : م القطر تتلم الغدران . الخميري رقم 1896 وفي الامثال اللبنانية : قطرة ع قطرة بيعملوا غدير . فريحة 2 : 500 وفي أمثال العجائز للصبيحي رقم 75 : بنقطة يحمل الواد . وعند داود رقم 124 : بالنقط كتعمر البحر (الواد) . وعند العبودي : 222 : قطر مع قطر يصير غدير . وفي الامثال الاسبانية : Gota a gota la Mar se apoca (أمثال هرنان نونيث)

1460 ـ ملك : جعل ملكا .

1461 ـ مرَّ = مرة ، ومنخروط : لعلها الكلمة العربية : منخر ألحقوا بها النهاية الاسبانية ote التي تدل على التكبير المذموم .

1462 ـ الختنة : في .Voc ص 495 أنها الكنة أي زوجة الابن . وانظر أيضا دوزى : 1 : 352 نقلا عن المصدر السابق . وثمة أمثال عامية شائعة في الحماة والكنة ، ومن الامثال الفصيحة قولهم :

إنَّ الحَمَاةَ أولِعَتْ بالكَنَّهْ ‏ ‏ ‏ ‏ وَأولِعَتْ كَنَتُهَا بالظِنَّـة

فصل المقال : 366 وجمهرة الامثال 1 : 128 ، وانظر التكريتي 4 : 144.

1466 ـ في الامثال التونسية : عيشة مشت للحمام ، جابت حكاية عام ، الخميري رقم 1295 وفي المستطرف 1 : 49 (أمثال النساء) : راحت تبيع ربعة ، غابت جمعة . وجمعة : أسبوع . وعند الصبيحي رقم 206 :

1467 ـ مِنْ أيْن أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ قَرِيةْ امرَا.
1468 ـ مِنْ نَحس الزَّمانْ ، يَرْجَع العَينْ مِيزانْ.
1469 ـ مِنَ الغَالِي باصْبَاعَكْ ، مِنَ الرَّخِيصْ باذْراعَكْ.
1470 ـ مَنْ لاَ عَشَقْ وَلاَ عُشِقْ ، مِنَ الخرَا خُلِقْ.
1471 ـ مَهْزومْ ويضْرب طَبَلْ.
1472 ـ مَنْ زُوّج ، حُوّج.
1473 ـ مَنْ شَرب بالدَّين ، سَكر مرَّتَيْن.
1474 ـ مَنْ مَاتْ وَلَدُ ، رَبِيبْ يجِيه للتَّيلْ.

---

(3) من الرخيص : م ع ، ومن الرخيص : س

مشت العزيزة تجيب القصبور ، جات حبلى من سبع شهور . وقارن بالمثل : أبطأ من فند . جمهرة الامثال 1 : 250. وفي الامثال الاسبانية :
Fue la negra al baño, tuvo que contar un año. (أمثال هرنان نونيث)

1468 ـ في الكنايات للجرجاني 54 : "ما بينهما الا عين الميزان . في الكناية عن المتفاوتين تفاوتا بعيدا " وفي حكاية ابي القاسم البغدادي 17 : " ما بينهم والله إلا عين الميزان " ولعل المثل من هذا القبيل اي أنه يقال في المتفاوتين اذا تساويا . أو أنه على حقيقته ، وقارن أيضا بالمثل الآتي عينك تزن وقطك معك . انظر رقم 1697

1469 ـ لعله كالمثل : الكرموس بالكمشة ، والعسل باللحسة . ابن سودة : 345 وفي هز القحوف 327 : الزبيب بالكبشة والتمر بالخمسة .

1471 ـ عند الطالقاني رقم 450 : منهزم يضرب بالبوق . مثل لمغبون فرح مسرور قال الشاعر :

كأنّني مِن فرَحي خاسِرٌ   مُنْهَزِمٌ يَضْربُ بالبُوقِ

وفي كتب التاريخ الاندلسي ذكر لعادة ضرب الطبول عند فتح أو نصر . انظر : الحلة السيراء 2 : 192 .

1472 ـ راجع المثل : زوجوه حوجوه . 1473 .

1473 ـ هو في أمثال العراق : اليشرب العرك بالدين ، يسكر مرتين . الحنفي 2 : 220.

1474 ـ عند الميداني 1 : 56 : ان لا تلد يولد لك . وصيغته في المغرب اليوم : اللي ما عندوهم تاتولدو لو حمارتو . الصبيحي رقم 12 وابن سودة : 69 .

1475 ـ مَنْ غَلَبَكْ بِالحفِيرة ، غلاَبُ بالتنقِيَة .

1476 ـ مِن أَيْمَا ذُقت البَحر ، مَالِحْ تَجدُ .

1477 ـ مِن الّذي تَفْزَعْ ، فِيه تَقَعْ .

المؤلف خ :

كل شئٍ بقضاءٍ وقدَرْ	فأرحْ نفسَك من كدِّ الفكَرْ
سلِّمِ الامرَ جميعاً للّذي	حكمُه يجرى على كلِّ البشَرْ
وإذا نابَكَ خطبٌ فاصطبرْ	فلكمْ في الصبر من حسنِ أثرْ
وإذا حاذرتَ أمراً مرَّةً	وهو قد قُدِّر لاَ يُنجى الحذَرْ

خ :

طأمنْ حشاكَ فلا محالةَ واقعٌ	بكَ ما تحبُّ من الامورِ وتكرَهُ
وإذا خشيتَ من الامورِ مقدّراً	وهربتَ منه فنحوَه تتوجَّهُ

وفي مخطوط الزركلي رقم 195 : من لا عندهم تولد لك احمارت . وعند ابن شنب 283 : التِي ما عندهم تولد لو حمارت جارتو . و"التِي ما عنده هم تولد له حنانته . "

وهو في الامثال الاسبانية بصيغة :

A quien Dios no da hijos, el diablo le da sobrinos.

وبصيغة :

Al que Dios no le da hijos, el diablo le da sobrinos.
Ref. Esp. Bergua, pag. 89.

1475 ـ يبدو أنه من أمثال الجنانين أو الفلاحين ، وهي في أمثال الجزائر : النّقايْ غلب السقّايْ . ابن شنب رقم 3032 . والمراد بالتنقية تنقية الشجر أو الزرع من الاعشاب الضارة ، أو تنقية الساقية أو البير .

1476 ـ من ايما أي من أي جهة ، وهي في الامثال المغربية : البحر كله مالح . وستر مارك رقم 538 والاسبانية : مهما ذقت ماء البحر وجدته ملحا . أمثال الامم الاوربية رقم 1280 .

1477 ـ عند ابن عاصم رقم 709 : من الي فزع ، فيه وقع . والبيتان بعد أبيات المؤلف لابن الرومي . ديوانه : 371 والتمثيل : 101 ونهاية الارب 3 : 95 ومما يتمثل به في هذا المعنى : فر من الموت وفي الموت وقع . وبر كهارت رقم 491 وهو موزون ، وقولهم : لا ينفع حذر ، من قدر . وقول الراجز : (كتاب الآداب 145) :

أَيْنَ يَفِرُ المَرْءُ مِنْ أمرٍ قُدِرْ هَيْهَاتَ لا يَنْفَعُهُ طُولُ الحَذَرْ

1478 ـ مَنْ يقرّب الشحمَ للأعمى.

1479 ـ متى هو البرد ؟ قال : إذا نزل الشتا.

1480 ـ مَنْ مَدَح العروسْ ؟ قالْ : أمها.

1481 ـ متى دخلت القصرْ ؟ قال : امسِ فالعصرْ.

1482 ـ مَن أنت ؟ قالْ : صاحب اللحم واللفتْ ، إنَّ صحب البصلْ ، قد حصلْ.

1483 ـ مِنْ قوة الضرطَ انحلّتْ الربطَ

1479 ـ الشتاء : المطر (الفاظ مغربية : 294) والكلمة مستعملة في المغرب.

1480 ـ عند ابن عاصم رقم 358 : من مدح العروس قال أمه وخالته . وعند الطالقاني رقم 466 : من يشهد للعروس قال أمها وتحلف ، وهو مثل قديم ورد بصيغة : من يمدح العروس الا أهلها . عند الميداني 2 : 311 وفي العقد 3 : 102 ومحاضرات الراغب 1 : 155 وأساس الاقتباس : 96 وبهجة المجالس : 2 : 45 ، وما يزال شائعا في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 4 : 224 ـ 226 . ووقع لابن عاصم ولد صاحب التحفة في ترجمة أبيه : "إن بسطت القول ، أو عددت الطول ، وأحكمت الاوصاف ، وتوخيت الانصاف ، انفدت الطروس ، وكنت كما يقول الناس في المثل في مدح العروس . "نشر المثاني 2 : 82 .

1481 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 732 وفي مخطوط الزركلي رقم 305 : فوق ادخلت للقصر ، قل امس فالعصر . وهو في الامثال المصرية : امتى طلعت القصر ، قال امبارح العصر . تيمور رقم 527 قال : يضرب لحديث العهد بالنعمة .

1482 ـ ورد مختصرا عند وسترمارك رقم 1247 : مولى البصل ، بقى يجري حتي حصل . وعند ابن شنب رقم 2912 : ما نغز بصل ، ما نحصل ، ويبدو أن له قصة ، وفي المستطرف 1: 45 : ضربوا بياع الكسبرة خرى بياع التوم قال ذي داهية جات على الخضرية . وانظر أيضا : تيمور رقم 1765 وقارن كذلك بالمثل الاندلسي الآخر عند ابن عاصم رقم 387 : خرج خروج خضري ، اصباع فاست يجري .

1483 ـ قارن بالمثل السابق : بعد الضرط شد الاسد . رقم 580 وفي المنتخب من ربيع الابرار 150 : "قيل للمعتصم : بالباب ضراط فاذن له ، فلما دخل قال : ما عندك ؟ قال : اضرط ضرطة فأفتق السراويل ، فقال إن فعلت فلك مائة دينار ، وإن عجزت فمائة سوط ففعل فاخذ الدنانير " .

1484 ـ مَن اخْتَلَط مَعَ النُّخال ، لَعَقتُ الْكِلابْ.

1485 ـ مَنْ يَبْنِي فِي غيرْ بِلاَدُ ، لاَ لُو وَلاَ لِأوْلاَدُ.

1486 ـ مَن أكَل الْمُل ، أكَل الكُل.

1487 ـ من هُو أصْلُ دَفْلَى ، فَكَيفْ يَحْلَى.

---

(1) النخـال : م النخل : س ع ، لعقت : م العقت : س ع

(3) المـل : م ، الجـل : س ع

1484 ـ في المحكم لأبي مدين الفاسي رقم 81 : من اختلط مع النخال أكله الدجاج . وقد ذكره الطالقاني في الامثال البغدادية رقم 478 وشرف الدين بن أسد المصري رقم 636 بصيغة : من صير نفسه نخالة أكلته الدجاج . وعند الميداني 2 : 327 (المولدون) : من طلى نفسه بالنخالة أكلته البقر . وما يزال مسموعا . انظر : تيمور رقم 489 وفريحة 2 : 679 وابن شنب رقم 353 وداود رقم 322 .

1485 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 705 ، وذكر الثعالبي من أمثال الدهاقين والفلاحين في التمثيل والمحاضرة : 195 : الضيعة في غير بلدك ، لغير ولدك . وفي أمثال نجد : عقار ما هوب ببلادك ، ما هوب لك ولا لاولادك العبودي : 179 . وفي الامثال المصرية : يابانى في غير ملكك ، يامربى في غير ولدك . تيمور رقم 3039 وفي أمثال فاس : اللي بنا الاصل في غير بلادو ، ماهو لو ولا لولادو . وقد قالوا في الحجاج اذ بنى مدينة واسط : بناها في غير بلده ، واورثها غير ولده . العقد 6 : 223 ، وراجع التكريتي 4 : 157 .158

1486 ـ المل على راوية م سمك محمود . راجع المثل رقم 231 .

1487 ـ دفلى : ضرب من الشجر يضرب به المثل في المرارة فيقال : أمر من الدفلى ، (انظر حمزة الاصفهاني : 287) وفي أساس البلاغة : كيف يقال الاعلى ، لمن هو بالمنزلة السفلى ، أم كيف يقال الاحلى ، لمن هو أمر من الدفلى . وللشاعر الاندلسي ابن اللبانة : (المغرب 2 : 410)

حكى شجر الدِّفلاء حُسْنًا ومنظرا ... فما أحسن المجلى وما أقبح المجنى

وفي لحن العوام للزبيدي : 99 أن عوام الاندلس كانوا يقولون : دفلة . قال : والصواب دفلى على مثال فعلى والالف للتأنيث . وقال أبو علي : العرب تقول : هو أمر من الدفلى ، وأحلى من العسل . ولبعض الزجالين :

إيّاكْ يغُرّكْ نوّار من الدفْلى ... مَكْتوب في الجبينْ المر ما يحلى

(الحايك) .

1488 ـ مَن لاَ يَفْهَم المَعْنَى ، أشْجلاَس مَعْنا.

1489 ـ مِنْ طارِجْ لمطْروجْ ، لخَازِنْ جَهَنَّمْ

1490 ـ مَنْ سَطَى سَطْوَ ، في راسُ تطوى

1491 ـ مُجَبَّنَة الظُّهرْ ، خَرَجْ نَارْها وَقَلْ طُلاَبْها.

1492 ـ مِنْ اَهْنَ لغدي ، كَمْ مِنْ أمْر يَنْقضي.

خ :

ترجو غدا وَغَدا كحاملةٍ في الحيِّ لا يدرون ما تلِدُ

1493 ـ مَنْ يُعطَاش وَيَابَاهْ ، يَطْلبُ وليسْ يُعْطاهْ.

---

(1) اسجلاس : س ع

(2) طارح لمطروح : س ع م (وعند ابن عاصم : لمدرج ، وفي نسخة : من درج لدرج) .

(4) محبة : م س ع والصواب : مجبنة

(5) من أمر : س ، ما مر : ع . ينقضى : م يقضى : س ع .

1488 ـ اشجلاس معنا أي لا معنى لمجالسته . أو : لماذا يجلس معنا .

1489 ـ عند ابن عاصم رقم 712 : من درج لمدرج حتى لقبة الفرن .

1490 ـ يبدو أنه يقال في عاقبة الظلم ، أو أنه كالمثل القديم : من حفر مغوّاة وقع فيها . الميداني 2 : 297 وما يزال يتمثل به بلفظ : من حفر لاخيه حفرة وقع فيها . انظر على سبيل المثال : فريحة 2 : 675 .

1491 ـ مجبَّنة : راجع في المجبَّنة: المثل رقم 116 ، والمجبَّنة أو الاسفنج تؤكل في الصباح ويشترط أن تكون ساخنة ، وفي لغز لابن الحاج النميري في المجبَّنة يقول: " ما شيء ... في لونه احمرار ، ولا يطيب الا وفيه حرارة النار . " مذكرات ابن الحاج النميري : 11 . ويبدو أن المثل يقال في الشيء يفقد قيمته بفوات وقته وفي البضاعة البائرة .

1492 ـ عند ابن عاصم رقم 714 : من اهنا لغدي كم من امرى ينقضي . واستشهد بقول الشاعر :

ما بين غمضة عين وانتباهتها يصرف الحال من حال الى حال

1493 ـ عند ابن عاصم رقم 662 : من اعطي ولم يخذ طلب ولم يعط . وسبكه ابن شرف في حكمه فقال :ليس المحروم من سأل فلم يعط ، وانّما المحروم من أعطي فلم ياخذ . القلائد : 251 والمغرب 2 : 231 .

1494 ـ مِنِ المَا لِلْمَقْلَى.

1495 ـ مِنِ المرشْ لِلفرشْ

1496 ـ مِنْ طِيبُ يَتَفَتَّتْ.

1497 ـ مِنْ مَحَبَّة الرَّايِسْ فَالْقِلاَعْ.

1498 ـ مَكْتُوبْ هُو فَاوْرَاقْ اللَّفْتْ ، مَنْ خَدَمِ الجمعَ عطَّل السَّبْتْ.

1499 ـ مَنْ ضَاقْ ، يفْتَح زُقَاقْ .

1500 ـ مِنْ سَاعَ لِسَاعَ فَرَجْ.

خ :

ما بين نَومِة عينٍ وانتباهتِها يبدَل الامرُ من حالٍ إلى حَال

---

(2) من المرش للفرش : م س ع

1494 ـ لعله كناية عن السمك الطري ، وقد يفهم منه معنى السرعة .

1495 ـ كذا في الاصول ، وقد يكون تحريفا للمثل : من الرفش الى العرش ، يقال لمن كان نازلا فصار مرتفعا . انظر الميداني 2 : 296 . أو أن معناه : من التطييب الى الفراش وهذا اقرب .

1496 ـ لعله كناية عن اللحم الناضج .

1497 ـ عند ابن عاصم رقم 755 : محبة الرايس فالقلاع . والقلاع : القلع والشراع .

1498 ـ ما يزال يتمثل به في فاس هكذا : الي خدم الجمعة تايبطل السبت . ابن سودة : 59 ، زمامة رقم 293 قال : يضرب في الارهاق الذي يؤدي الى البطالة والخسران . ومثله في الامثال المصرية القديمة والحديثة : مكتوب على ورق الخيار ، من سهر الليل نام النهار . بوركهارت رقم 660 ، سحر العيون : 34 تيمور رقم 2774 ، وهو أيضا في أمثال الشام والعراق . انظر : اشقر رقم 4391 وشقير : 47 وفغالي رقم 1138 وفريحة 2 : 666 . والتكريتي 4 : 145 ـ 146 .

1500 ـ هو في الرسائل الكبرى لابن عباد : 220 بلفظه معربا : من ساعة إلى ساعة فرج وراجع المثل السابق : بين اللقم والفم اله يحكم . رقم 546 وقد سبق الاستشهاد بالبيت بعده هناك ، وفي الامثال الاسبانية :
(H. NUÑEZ مجموعة ه. نونيث) de hora a hora, dios mejora.

1501 ـ مَن رَا ما لم يُرِي ، من الفرْجْ يتْخرّي.
1502 ـ مُقَصَّصْ بَحَلْ قنبيط.
1503 ـ مُدَرَّكْ بَحَلْ قَطِيعْ .
1504 ـ مُغَبَّر بَحَلْ مُدْ .
1505 ـ مُرَبَّع بَحَلْ دُف.
1506 ـ مَا بَقَت فالزَّنبَقِيَ ، بَقِيَ .
1507 ـ مَيْمُونَ تَلدْ ، والبَحر يجبَذْ ، والزمَنْ يرفَدْ .
1508 ـ مزاحْ أبو اسْحَاقْ نض حَقْ

---

(4) معبر : س ع م والصواب : مغبر .
(7) وار من : م والزمن : س ع .

1501 ـ يبدو أنه يقال فيمن يرى الشدائد والاهوال ، وقد تكون الكلمة الاخيرة محرفة عن يتحرّى بالحاء .

1502 ـ القنبيط : في شرح أسماء العقار 22 : " والكرنب الشامي هو القنبيط وهو الذي يسميه عامة مصر الكرنب مطلقا ، وليس عندهم كرنب سوى القنبيط . " وهو من أمثال التشبيهات .

1503 ـ مدرّك : أبي مزيد فيه (.Voc ص 231) وقطيع تطلق على الزجاجة والقنينة وقد سبق مجيئها بهذا المعنى في أمثال عديدة كما أن كلمة قطيع تطلق أيضا على ضريبة يسمونها القطيع ويؤدونها مشاهرة " الرد على ابن النغريلة 175 ولعل هذا المعنى الاخير هو المقصود في المثل هنا .

1504 ـ عند ابن عاصم رقم 365 : جن رحا اسود مغبّر . وجن : جون أو جونة : وعاء معروف في المغرب ، وقد أشار شاعر أندلسي الى غبار الرحى أي الطاحونة فقال :
يكسو الغبار وجوه الصانعين كما يكسو وجوه العدا يوم الوغى غبره
(التشبيهات لابن الكتاني : 83) .

1505 ـ التشبيه بالدّف في التربيع معروف عندهم . جاء في المغرب للبكرى 68 : " ونزل عبد الرحمن منه موضعا مربعا لا شعراء فيه فقال البربر : نزل تاقدمت تفسيره الدُّفُ ، شبهوه بالدُّفِ لتربيعه " .

1508 ـ انظر خبر أبي اسحاق هذا في البيان المغرب 3 : 289 ق . الموحدين وفيه : " وكان الفقيه أبو إسحاق خفيفا على النفوس تميل قلوب الملوك لمداعبته " .

1509 ـ مَا يُضْرَبِ الحَدِيدْ إلاَّ سُخُونْ .
1010 ـ مَا يَبس العُودْ احْتَرَقْ .
1511 ـ ما حَفَرُ البَعِيرِ درسُ بالرجَلْ .
1512 ـ مَالُو سَبَدْ وَلاَ لَبَدْ .
1513 ـ مَالُو تَحت البَرْدَعَ شَى.
1514 ـ مَا كَفَى الزَّيت المُرُ إلاَّ فِيه الذَّبَّانْ .
1515 ـ مَعَها غَزْل وعَلَيْها غُزُولْ .

---

(3) ما حفر العين درس الرجل : م س ع ، ولعل الصواب ما اثبتنا
(4) سبد : م ع . سعد : مالو : س م ، مالوا : ع .
(5) مالوا : ع م ، مالو : س

1509 ـ ما يزال يتمثل به في المغرب بلفظ : الحديد ما ليندق غير سخون . وستر مارك رقم 1189 وانظر رقم 658 عنده وابن شنب رقم 634 . وهو صورة مغايرة للمثل القديم : يضرب في حديد بارد . وهذه الصيغة نجدها في الامثال الاسبانية :

Majar en hierro frio. Ref. Esp. Aguilar. Pag. 505.

1511 ـ البعير : في الاصول العين ، وتحتمل العير ، ودرس : دك ، وهو بهذا المعنى كالمثل. المغربي : كل ما حرثه الجمل دكه . ابن سودة : 352 وزمامة رقم 333 والصبيحي رقم 27 .

1512 ـ أي ماله شيء ، وهو مثل قديم ورد في العقد 3 : 134 والعسكري 2 : 267 والميداني 2 : 270 .

1513 ـ البردع = البردعة ، والذي تحتها هو المركوب من حمار أو نحوه ، ويبدو أن معناه كالمثل قبله .

1414 ـ في مخطوط الزركلي 183 وأمثال الصبيحي رقم 234 : العيش قليل ، وطحت فيه الدبان . وفي أمثال فاس : الرزق قليل وطاح فيه الدبان . ابن سودة : 318 وزمامة رقم 591 وكولان : أمثال مراكشية (مخطوط) وقارن من الناحية التعبيرية بقول ابن قزمان (زجل 22) :

ما كفى الغير إلا عاد الشتم.

1515 ـ يبدو أنه من أمثال النساء ، ولعله يقال فيمن عليه من الدين أكثر أكثر ممّا يملك .

1516 ـ مَا بَيْنَ قَاضِي وَزَامِرْ.
1517 ـ مَرَاحِل اب زَيْتُونَة.
1518 ـ مَد العَصَا وَنَزَلْ.
1519 ـ مِن احسابَكْ فالازارْ ، نرد عَلَيْكْ بَاب الدّارْ.
1520 ـ مَعْرِفَة الاشْيَاء رَاحَة.
1521 مَنَّكْ رِيحْ ، ومَنَّكْ بُريحْ.
1522 ـ مَواضِع الجِراحْ ، ما تَسْترها السِّلاَحْ.
1523 ـ مَنْ لاَ يَرَى يَسْمَعْ.
1524 ـ مَا عَمل شي وَلاَ بَقَا عَطالْ.
1525 ـ ـ مَربوطْ ، الغدَا والعشامخلُوطْ.

---

(5) الاشيـاء : ع م ، الاشيا : س
(9) عطال : س ، عطل : ع
(10) مربوط : س ع ، مربوط : م

1516 ـ لعل التقدير : بينهما ما بين قاض وزامر . في الفرق أو في الكراهية .

وتوجيه المعنى الاول أنه يقال في تطوان : فحال القاضي فحال الزامر ؟ في معرض الانكار على من من يسوي بين العلية والسفلة . وأما تأويل المثل بالمعنى الثاني فلأن الكراهية بين القاضي والزامر معروفه وقد عاقب القاضي أبو بكر ابن العربي أحد الزمرة "بثقب شدقيه فانبطلت الحكمة عليه" . البيان المغرب ج 4 ص 93 (تحقيق الدكتور ، إحسان عباس .)

1517 ـ راجع المثل : أول قتيل اب زيتونة . رقم 135 ولعل لابي زيتونة هذا حكاية .

1518 ـ لعلّ معناه كقول الشاعر :

فألقتْ عصاها واستقرّ بها النّوى　　كما قرّ عيناً بالاياب المسافر

1520 ـ عند الخميري رقم 500 وابن سودة 131 : أهل العقول في راحة .

1521 ـ عند ابن عاصم رقم 752 : من ريح ، ومن بريح . والبريح : النّداء للاعلام بشيء مّا (.Voc ص 532) .

1525 ـ لعله يقال في المسجون .

1526 ـ مَنْ لاَ مَاعُ ارفادَ ، مَوْتُ شَهَادَ .
1527 ـ من بُلِي بالضَّيقْ ، عليه بالتعليقْ .
1528 ـ مَنْ خَرَجْ مِنْ ضِيقْ ، وَسَّع اللّه عَلَيْه.
1529 ـ مَنْ يعْطِيك العِيدْ تَفْرَحْ بِه.
1530 ـ متَى كَان الحَرِيقْ صَدِيقْ الاسْطْ.
خ :
ومتَى كانتِ الثعالبُ أُسْدًا   ومتى كانتِ النساءُ رجالا
1531 ـ منجَلْ بقصْرِيَ ، وزوجْ حَمَامْ بيتِيَ .

(8) منجل : س ع منجلى : م
(2) بالضيق : س ، بالضيق : ع

1526 ـ لعلَّهُ كالمثل المولد : من لم تنفعك حياته ، فموته عرس . الميداني 2 : 328 والتمثيل : 44 وارفاد : رفد وعطاء .

1527 ـ في أمثال فاس : الى غالبك بالضيق غلبو بالتعليق . ابن سودة : 101 وعند الخميري رقم 441 : اللي يغلبك بالضيق ، اغلبه بالتعليق قال : المعنى إذا ضاق عليك مكان فتغلب على ضيقه بتعليق الاشياء في السقف والحيطان . يقال في ترتيب أثاث البيت ، ويقال في غير ذلك بمعنى أن لكل مشكلة حلا .

1528 ـ ذكره المؤلف أيضا في أمثال الخواص بلفظ : من خرج من ضيقه وسع الله عليه . وكأن ابن قزمان يشير الى هذا المثل اذ يقول : (زجل : 140) :

بعِشْقِ النِسا اقْنَع   فَتَخْرُجْ منْ ضيقْ تَتوَسَّعْ

ومعناه قريب مما قبله ، وقارن أيضا بالمثل السابق : من ضاق ، يفتح زقاق . رقم 1499 .

1529 ـ في أمثال فاس : شكن اللي عطاك العيد تفرح به . ابن سودة : 650 وفي أمثال تطوان : شكون يعطي العيد العبيد ، حتى يعملوا فيه الشوية والقديد . داودرقم 914 وعند كولان أمثال مراكش : من عطى العيد للعبيد وعسَّاك يعيدو به . وشكون : من. وهو كقول الشاعر : (المنتحل : 225) :

مَنْ سَرَّهُ العيدُ الجَديـ   ـدُ فَقَدْ عَدِمْتُ بِهِ السُّرورا

1530 ـ الشاهد بعده ورد في الاصول بعد المثل الذي يليه ، ولعل الانسب أن يكون حيث وضعناه .

1532 ـ مَطَرْ فَبْرِيلْ ، خَيْر مِنْ فَيْض النِّيلْ.

1533 ـ مَبِيت عُمَرْ ، للنِّدا والقَمَرْ.

1534 ـ مَهَنْدِسْ بَلْمَ ، اقْطَع رَاس العَجَلَ اكسَارْ البزّ

1535 ـ مِنَ الصَّبَاحْ للصَّبَاحْ .

1536 ـ مِنْ خرَاهُمْ فِلِحَاهُم وَهُمْ لاَ يَشْعُرُون.

1537 ـ مبشعَة من اي زعُوقَة الفاحشي.

1538 ـ مَنْ حَلَف عَلَى اللّه ، حَنَّثه اللّهْ.

1539 ـ مِنْ غَمْزَ ، يَرْجَع الرَّجل قرَّانْ.

1540 ـ متَى يحب خلْق لمخلُوقْ.

---

(5) فلحاهم : س ع في لحاهم : م

(9) خلق لمخلوق : س ع ، خلف لمخلوف : م

1532 ـ من أمثال الفلاحين ، وهو مولد قديم ذكره الثعالبي في أمثال الزراع والدهاقين بصيغة : مطرة في نيسان ، خير من ألف سان . التمثيل والمحاضرة : 194 وورد هكذا في الف باء : 92 وفيه : الفي . والميداني 2 : 330 (المولدون) وفيه : ساق ، وهو تحريف ، وما يزال يتمثل به في المغرب بلفظ: الراوية في بيريل ، احسن من مال مدرير . وستر مارك رقم 1927 . ورويه فابريل ، كتسوى مال مدرير . داود رقم 432 ويقال في المشرق : مطره في نيسان ، تحيي قلب الانسان . شقير : 107 والتكريتي 4 : 133 وفي الامثال الاسبانية : .En abril, agua mil (مجموعة هرنان نونيث H. NUÑEZ)

1533 ـ لعله يقال في المبيت أو الليلة السيئة يقضيها المرء في البرد والعراء.

1534 ـ بلم : لعلها Balma del rio على الوادي الكبير في الاندلس والعجل = العجلة أي عجلة الناعورة ، والبز ما يربط بين اجزاء الخشب في الناعورة . (انظر مقالة للاستاذ كولان حول الناعورة) .

1537 ـ من أي = من أين ، وزعوقة : زعاق ، سماجة (.Voc ص 335) ووردت عند ابن قزمان اذ يقول : (زجل 7) :

وتَجي أوقاتْ تَعْمَلْ لَكْ زعوقَه   إن رَيْتْ حالي تَضْحكْ حتى تشبع

1538 ـ قارن بالمثل السابق : كل حلاف حناث .

1541 ـ مَشْيَه لِلْحُفْرَ ، وَلاَ مَشْيَه لِبَيْتْ أُخْرى.
1542 ـ مَا يَدْرِي مَا فِي المُوقْ إلاَّ مَنْ ضُرِب بِهْ.
1543 ـ مِنْ طَقْ طَقْ لَعَلَيْكَ السَّلاَمْ.
1544 ـ مِنَ الْحَمْدُ لِلْبَقَرَ.
1545 ـ مَنْظَرْ ، بِلاَ مَخْبَرْ.

---

(2) بـه : س ع ، بيـه : م

1541 ـ مشيه للحفر : أي للقبر أي أنها توثر الموت على ان تكون ضرة . وعند داود رقم 941 : هديرُ فالحفر ، ولا هديرُ مع مرا اخرى . وفسّره في المخطوط بقوله : أي أنَّ سماع المرأة لصوت وضع الرجل في قبره أهون عندها من سماع صوته وحديثه مع امرأة أخرى . وعلى هذا فقد تكون كلمة : مشية في المثل بتاء مضمومة أي مشيته .

1542 ـ الموق : الخف كما في .Voc ص 272 ودوزى 2 : 624 ، ومنه الموَّاق لصانعه وهو مثل قديم ورد عند الميداني 2 : 248 بصيغة : لا يعلم ما في الخف الا الله والاسكاف . قال : أصله أن اسكافا رمى كلبا بخف فيه قالب فاوجعه جدا ، فجعل الكلب يصيح ويجزع ، فقال له اصحابه من الكلاب : أكل هذا من خف ؟ فقال : لايعلم ما في الخف الا الله والاسكاف . يضرب في الامر يخفى على الناظر فيه علمه وحقيقته ، ومايزال يتمثل به في المغرب بصيغته : ما تايحس بالمزود غير اللي تضرب به . ابن سودة: 419 .

1543 ـ في الكنز المدفون 128 : قالت له : من طقطق الى غلق الباب . وفي محيط المحيط : حدثته بالقصة من الدقدق الى السلام عليك . وعند تيمور رقم 2837 : من طقطق للسلام عليكم . والمعنى : من اوله الى آخره . وهو أيضا مسموع بالطاء في الرباط (برونو ، نصوص من الرباط 1 : 40 ، 138) وبالدال عند لندبرغ : 72 وعند ابن سودة 48 : من طاء طاء ، حتى سلام عليكم . وطاء طاء = طاق طاق ، وأهل فاس في المغرب كاهل القاهرة في مصر ينطقون القاف همزة .

1544 ـ الحمد : سورة الفاتحة ، والبقرة : سورة البقرة ، وهي تجيء في ترتيب المصحف بعد سورة الفاتحة مباشرة . ولعل التقدير : من أول سورة الفاتحة الى آخرها ، ومعناه على هذا كالذي قبله .

1545 ـ ورد هذا المثل في شعر لابي عامر بن مسلمة في وصف الجلنّار :

مثلُ ثِمارِ الرُّمانِ زاهِرَةٌ   لكنَّهُ "مَنْظَرٌ بِلاَ مَخْبَرِ"

(البديع في وصف الربيع : 160) .

1546 ـ مد يَدَكْ لكَبدَكْ ، كَمَا تَجِدْني نجدَكْ .

خ :

شاهدُ ما في مُضمَري من صِدقٍ ودّي مُضمرُكْ
فما أريدُ وصفَهُ قلبُكَ عنّي يُخبرُكْ

1547 ـ مَنّي وَالـيَّ ، اوتـِي عَلـَيَّ .

1548 ـ مَدْغ اللّيسْ ، خدَع بالبطَنْ .

1549 ـ مَتَى العَجُوزْ ، بَحَلْ شُكُوزْ .

---

(7) يحل : س ع ، بحل : م

1546 ـ معناه مستفاد من البيتين بعده ، وقد وردا في الاصول بعد المثل قبله وموضعهما هنا كما هو واضح ، وهما لمنصور الفقيه المصري كما في التمثيل : 105 وخاص الخاص : 134 ، والمنتحل : 232 .

1547 ـ عند ابن عاصم رقم 742 : منك فيك ، يوتي عليك . واستشهد بقول أبي فراس :

فأقْصاهمُ أقْصاهُمُ منْ إساءَتي وأقربُهمْ ممّا كرهتُ الاقاربِ

1548 ـ مدغ : مضغ ، والليس : جمع ليسة ، وهي ليقة الدواة . وجاء في العاطل الحالي 16 ـ 17 : " وقيل بل مخترعة (أي الزجل) مدغليس ، وهذا اسم مركب من كلمتين أصله : مضغ الليس . والليس جمع ليسة وهي ليقة الدواة ، وذلك أنه كان صغيرا بالمكتب يمضغ ليقته فسمي بذلك ، ولسان المغاربة والمصريين يبدلون الضاد دالا ، فاطلق عليه هذا الاسم وعرف به وكنيته في ديوانه : أبو عبد الله بن الحاج عرف بمدغليس " .
وصيغة المثل عند ابن عاصم رقم 740 : مدغ الزفت اسود على الباطن . والباطن = البطن . وهذا يشبه قول اعرابي في العلك : تعب الحنجرة وخيبة المعدة . (محاضرات الرغب 2 : 316) وقول اعرابية فيه : ما فيه الا تعب الاضراس ، وخيبة الحنجرة . (البيان والتبيين 2 : 95) ومثله أيضا ما في المستطرف 1 : 46 : قالوا للحمار اجتر ، قال مضغ المحال ما ينطلي .

1549 ـ متى العجوز أي متاع العجوز ، وشكوز : جلد رقيق (Vocص 320 ودوزى 1 : 778) ويبدو أنها تصرف في كلمة أشكز القاموسية ، جاء في القاموس : "والاشكز كطرطب : شيء كالاديم الابيض يؤكد به السروج " ومنه الشكّاز لمن صنعته ذلك ويجمع على شكّازين (.Voc ص 320) وقد عرف بالشكاز بعض المتصوفة (انظر رسالة القدس لابن عربي) : 30 ، 39 وفسرها بقوله : " والشكاز عندنا

المشتغل بهذه الجلود الرقاق على نوع ما وتليينها وتبييضها كثيرا بعد شدتها ." وسوق الشكّازين من الاسواق الوارد ذكرها في حوالة فاس ، وتطلق كلمة سكاجين في تونس على المحترفين بصناعة الجلد الرقيق جدا على طريقتهم في قلب الزاي جيما ، والتشبيه الوارد في المثل موجود في شعر لبعض المشارقة إذ يقول (حكاية أبي القاسم : 62) :

عَجُوزُ سُوءٍ سِرْمُهَا كالشَّنِّ نِضْوٌ قَدْ بَلِي

ويفسر المثل ما ذكره ابن العربي الحاتمي من أن أهل اشبيلية كانوا يقولون في الرجل الذي لا يقوم بالنساء شكاز أي أنه لين العضو مثل الجلد الذي يعمله الشكاز . رسالة القدس : 31

حرف النون

1550 ـ نعاشْ ورَا نعَاشْ ، يقُولُ للآخرَى آشْ.
1551 ـ نَحْنُ نقرَوْا وَلِسْ نَفْلاَحُ ، كَيْفَتْ لَوْ غَنَيْنَ.
1552 ـ نعْمَانْ ، لِسْ لُو فَالْقَلْب مَكَانْ.
1553 ـ نَفْسَيْنْ يحْتَاجْ ، صَاحِب الحَاجَ أَوْلَى.
1554 ـ نَهَارْ لِلْقِطَاعْ ، وَنَهَارْ للصُّدَاعْ.

خ :

فيومٌ لَنَا ويومٌ علينا   وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَر

1555 ـ نَهَار بِلاَ غَدَا ، مَا يُخْلَف أبَدَا.
1556 ـ نَحْنُ فَالْغَرَقْ وَذَا يصِيحْ المَرْدَدُوش للعَرْسْ.

---

(2) يعاش : س ع ، ولعل الصواب : نعاش : الاخرى : كذا في الاصول ولعل الصواب للآخرة .
(3) كيف : س ، كيفت : ع م وهي لهجة اندلسية في كيف كما تقدم .

1550 ـ نعاش ج نعش . والاخرى = الاخرة . ويبدو أنه يقال للعظة والاعتبار .

1551 ـ عند ابن عاصم رقم 464 : نحن نقرو لش نفلح ادعى اذا نغنوا .

1552 ـ نعمان : اسم شخص ، ومن الواضح أنه يقال في الشخص الغير المحبوب .

1553 ـ عند ابن عاصم رقم 763 : نفسي على الحاج صاحب المتاع . وهو في أمثال الشام : اثنين عاوزين الحاجة ، صاحبها أولى فيها . شقير : 9 ، وقد تقدم : القليل صاحب أولى به . راجع المثل رقم 160 .

1554 ـ القطاع : زجاجات الشراب ، وهو كالمثل : اليوم خمر ، وغدا أمر . واليوم قحف ، وغدا نقاف . الميداني 2 : 417 ، 426 . والبيت بعده ورد في الاصول بعد المثل الذي يليه ، وحقه أن يكون حيث وضعناه . وهو مما يتمثل به من شعر النمر بن تولب . التمثيل : 56 وراجع المثل السابق : الغدو لك ، والعشا لغيرك . رقم 120 .

1555 ـ عند ابن عاصم رقم 621 : ليلة بلا عشى ، ما تخلف أبدى . وبلا غدا = بلا غداء ، وبلا عشى = بلا عشاء .

1556 ـ الغرق : الفيضان ، المردوش : نوع من الحبق . (انظر شرح أسماء العقار : 27) وصيغة المثل . عند ابن عاصم رقم 149 : النَّاس فالغرق

1557 ـ نَحْسْ بِنَحْسْ ، القَرِي أخْيَرْ مِنَ الْفَحْصْ.
1558 ـ نِمَيِّزْ الكَلْبْ ، وَلِسْ نِمَيِّزْ وَبْرْ.
1559 ـ نَزَاهَةَ الغَزَلْ : أرْبَع أميالْ علَى الشُّوكْ.
1560 ـ نَظْرَة التِّيس للْجَزَّار.

خ :

نظَرَ التُّيوسِ إلى شِفارِ الجازِرِ

(ɪ) اخير : س ع اخر : م .

وهو يقول المرد دوش للغرس . والمفهوم أنه يقال فيمن يعرض الاشياء في غير ابانها .

1557 ـ القرى : القرية ، وهي تطلق على القرية ، وعلى الخشبة التي تربط فيها القلاع . (الفاظ مغربية : 305) والفحص : السهل أو الحقل (دوزى 2 : 243) والكلمة كثيرة الاستعمال في النصوص الاندلسية . ويجوز أن يكون معناه أن سكنى القرية افضل من سكنى الفحص وعيش الجماعة خير من عيش الوحدة كما يجوز أن يكون معناه ان حرفة الصيد خير من حرفة الفلاحة ، والاول أوجه ، والمفهوم من صيغته على كل حال أنه يقال في اختيار اخف الضررين .

1558 ـ عند ابن عاصم رقم 739 : ميزت الكلب و م تميز وبر . واستشهد بقول الشاعر :

متى كَان الخيامُ بذى طلوحٍ   سقيتِ الغيثَ أيتُها الخيامُ

وهو يوضح معناه .

1559 ـ نزاهة الغزل أي نزهة الغزال . ويبدو أنه يشبه بها النزهة يحصل منها تعب وعناء . أو في نزهة الصيَّادين . وكلمة " نزاهة " من الالفاظ الاندلسية الواردة في شعرهم الفصيح كقول عبد الجبَّار الشقري : (الذخيرة ق 1 مج 2 : 400) :

خرجنا للنَّزاهةِ في البقيع   فَنِلْنا الوصلَ من رشإٍ بَديعِ

وقول ابن سعيد العنسى (اختصار القدح : 73) :

هَلُمَّ أبا إسحاقَ نَحْوَ نزاهَةٍ   كمثل التي عوّدتْ بالدَّوحِ والنهر

1560 ـ مثل فصيح أورده الميداني 2 : 339 وقال يضرب لمن قهر وهو ينظر الى عدوه . وعند الطالقاني رقم 607 : ينظر نظر التيس الى القصاب . والشاهد بعده عجز بيت وصدره : نظرت اليك بأعين مزوّرة التمثيل : 348 .

1560 م ـ نَمْلْ عَلَى الشَّجَر ، يطْلَعْ فَارِغْ ويهْبَطْ فَارِغْ .
1561 ـ نفتح بقطِيعْ بحَلْ زَجَّاجْ .
1562 ـ نيَّةْ حَفَّار الْقُبُورْ .
1563 ـ نِيَّة القِط للْفَارْ .
1564 ـ نَفْسَيْنْ ، صِيرُ صَفَّيْنْ .
1565 ـ نَمْلَ تجُرْ حَنَشْ .

---

(1) نمل : ساقطة من س ع ، ولم يبيض لها ؛ وهي موجودة في م .
(2) الزجاج : س ع ، زجاج : م

1560 م ـ نصُ المثل عند ابن عاصم رقم 768 : نمل الشجر يمشو مع الملى ، ويجيو مع الفروغ . والفَروغ بضم الفاء وتشديد الراء جمع فارغ (.Voc ص 619) ونجد هذه الصيغة في لسانهم كاستعمالهم : شُرُوف جمعا لشارف (.Voc ص 626) .

1561 ـ القطيع : القنينة ، فيه اشارة الى النفخ في الزجاج .

1562 ـ لعله يقال في النية السيئة لان حفار القبور يتمنى الموت للناس لتنفق صناعته .

1563 ـ يقال أيضا في النية السيئة . (التمثيل : 360) ومن أمثال المولدين عند الميداني 2 : 428 : ينصح نصيحة السنور للفار . وعند شقير 116 : ينصح نصح الهر للفار ورد . وورد معكوسا في قول بعضهم :

لا رأى السنَّورُ في أولادِه   ما تَمَنَّى فيهِ اَوْلادُ الْجُرْذَ

1564 ـ صير : كذا في الاصول ، ولعل الصواب : يصير أبي يصيرون . وعند ابن عاصم رقم 767 : نكونوا نفسي ، نصير صفى . ويبدو أنه يقال في العدد القليل يتطور الى عدد كبير ، ومثل ذلك في أمثال فاس : كان واحد صدقوا زوج . ابن سودة : 341 .

1565 ـ فيمن يجر أو يحمل ما هو أكبر منه . وفي حياة الحيوان : (مادة نمل) " وليس في الحيوان ما يحمل ضعف بدنه مرارا غيره " . وعند ابن سودة 516 : النمل تاتكود الجمل . وعند ابن شنب رقم 1891 : النملة تقوَّد الجمل . وذكر انه يقال في الطفل مثلا تكون عنده من التجربة ما ليس عند الرجل ، أو في الكبير يعطي مقادته لمن هو اصغر منه .

1566 ـ نَحْسْ أسَد : سَلْسَلَ وَوَتَدْ.

1567 ـ نَحْسْ ، أصْفَى مِنْ طَسْ.

1568 ـ نَحْسْ ، اَبْرَدْ يَغْلِي.

1569 ـ نَحْسْ ، يجِيه الصُّلْب اصْطِبَاحْ.

1570 ـ نَحْسْ مَنْ سَعَى وَاهْتَرَقْ لُو.

المعري خ :

أزرى بكَ المبتزُّ يا بائساً ... وخالفتْ هيلاجَك الكذ خذَاهُ

كأنّما النصبة قد أومأتْ ... للبؤسِ والفقرِ وقالتْ خُذَاهُ

(ɪ) نمس : في الاصول ، ولعل الصواب ما اثبت

1566 ـ قارن بقول ابن قزمان : (زجل : 19) :

لو ترى بيتي كِتَّرى بيْتَ أَسَدْ ... فيه عُظَيْماتْ وسلسله وَوَتَدْ

ولكن يبدو أن المثل هنا يقال في المرء الخطير جزاؤه القيد والثقاف كما يقيَّدُ الاسد .

1567 ـ يبدو أنه يقال في النحس الخالص والشؤم المصفّى . وراجع المثل السابق اصفى من طس . ارقم 518 .

1568 ـ يبدو أنه يقال في الشؤم يلازم صاحبه ولا يهدأ الا ليثور . كقول بعضهم (المنتحل 163)

أخرجْ منْ نكْبَةٍ وأدْخَلُ فِي ... أخْرَى فَحْبلى بِهِنْ مُتَّصِلُ

1569 ـ الصلب : الظهر ، واصطباح أي في الصباح ، وهم يتشاءمون بالثوب المقلوب والنعل المقلوب والقط أو غيره يولي ظهره لصاحبه . راجع المثل : النحس النحيس ، الجبة تحت القميص . رقم 189 والمثل : ثلاثة تدل على نحس المرء : اذا لبس ثوبه يجيه الامام لورا واذا رمى بقرقه ليلبسه يجي وجهه الى الارض ، واذا جلس قطه يرد صلبه اليه . رقم 761 .

1570 ـ سعى : استجدى . وصيغته عند ابن عاصم رقم 277 : بحل من سعا واهترق ل . يقال في الشؤم والحرمان . وقارن بالمثل السابق : المنحوس في بيض يعتر . رقم 323 . وبيتا المعري وردا في الاصول محرّفين وقد صوبتهما عن الانتصار للبطليوسي : 67 ـ 68

1571 ـ نصُوم ثَلاثِين يَوْما ونكُلْ أحَدَ عشر شُهَيْرْ.
1572 ـ نقْرانْ ضَعِيفْ.
1573 ـ نعوذ بالله من المَرِيضْ إذَا فاقْ ، والمسْلاَل إذَا كَسَبَت السَّاقْ.
1574 ـ نَعْمَلْ مَوَاتَه ، ما بَقَتْ لِي فِتَاتَة
1575 ـ نكْتنا ونكْناك ، سَلِم عَلَيْنا مِن اهْنَاكْ.
1576 ـ نَصِيب الجَدَّ فَالرّحَا ، لَعْقَ مِنْ عَامْ لاخرْ.

---

(1) احد عشر : س حد عشر : ع
(5) فتاتة : س ع تباته : م
(7) لاخر : س الاخر : ع

1571 ـ في اسلوبه ما يشبه المغالطة ، والمقصود منه استكثار أيام الصوم ، وقارن بالمثل القديم : أطول من شهر الصوم . الميداني 1 : 441 وراجع المثلين السابقين في رمضان : در دورتين ، قد حين رمضان ، رقم 937 و"رمضان مرضان" . رقم 1000

1573 ـ في مخطوط الزركلي رقم 223 : مشتق إذا فاق ، والمسلل اذا كسبت الساق ، والمسلالة : الهزيلة المريضة بالسل ، وعند ابن شنب رقم 2966 : المشتاق اذا فاق ، والبتيمة اذا عملت الصداق . وعند الخميري رقم 2081 : المشتاق اذا ذاق ، والمبارة اذا كتبت الصداق . وعند زمامة رقم 268 : الله ينجيك من المشتاق اذا فاق . وقارن أيضا بالمثل الاندلسي الآخر عند ابن عاصم رقم 47 : اذا فاق العليل ، اشتهى خبط الطبيب . ونجد لهذا المثل صدى في الشعر الاندلسي وذلك في قول أبي عثمان السرقسطي المنبوز بالحمار :

لا كنت مثل الطبيب تبصرُهُ ... يَدقُ اهليلجًا ونانوخا
يلتمسُ البرءَ للعليلِ وَقَدْ ... شكا دماغًا لَهُ ويافُوخا
حتّى اذا ما الشِفاءُ لاحَ لَهُ ... أرادَ رأسَ الطبيبِ مطبوخا

التشبيهات لابن الكتاني : 288 .

1574 ـ نعمل مواته : في .Voc ص 482 : يعمل مواته على . لمن يتماوت ويقع كالمغشى عيله : وفتاتة : واحدة الفتات أي فتات الخبز ، وما بقت لي فتاتة أي لم يبق لي شيء . ويبدو أنه يقال في المفلس .

1576 ـ الرحا = الرحى أي الطاحونة ، ومن الواضح أنه يقال في النصيب التافه ، ولعل فيه اشارة الى سهم الجدة في الارث ، وقارن بالمثل الآتي : سهم ستيل

1577 ـ نَفَّاجْ وَمُحْتَاجْ.

1578 ـ نَصِيحَةَ بنطيحَةَ.

خ :

النُّصحُ أولُ ما قبلْـــــتَ	ولو أتتْكَ به بهيمَةْ

1579 ـ نَزَلَت المَجَالِسْ ، وارْتَفَعَت الْمَكَانِسْ.

ابن الرّومي خ :

كَمْ كرَّةٍ للزمان فاحشةٍ	قادَ بها الراسَ مذعِنًا ذنبُهْ
وافترسَ الليثَ فيهِ ثعلبُه	وصارَ مصطادَ صقرِه خَرَبُهْ

خ :

وكم رأينا للدَّهرِ من أسدٍ	بالَتْ على رأسه ثعالبُه

(2) ببطيحة : س يطيحه : ع بنطيحة : م .

(5) المكانس : م ، اكنايس : س الكنانيس : م

فالرحا ، الربع في دوي الجلاّب . رقم 1834 ولعل ابن حزم يشير الى هذا المعنى اذ يقول في هجاء ديوث (طوق الحمامة : 102) :

رأيتُكَ رحبَ الصدر ترضى بما أتى	وأفضلُ شيء أن تلينَ وتسمحا
فحظك من بعض السَّواني مفضل	على أن يحوز الملك من أصلها الرحا

1577 ـ هذا من عباراتهم السائرة مسير الامثال ، وقد وردت العبارة في .Voc ص 427 بصيغة : محتاج ونفاج . والنفاج : المفتخر بما ليس عنده . وقارن بالمثل السابق : الفلاس والانفاس . رقم 180 وانظر أيضا دوزى 2 : 694 .

1578 ـ معناه مستفاد من الشاهد بعده ، وهو لمنصور الفقيه المصري وروايته مع ما قبله في بهجة المجالس 2 : 261 :

لا تُعْرِضَنَّ عَنِ النَّصيحِ للُؤْمِهِ يا ابنَ الكريمَهْ

فالنُصْحُ أوَّلُ ما قَبِلْتَ وإنْ أتاك به بهيمَهْ

1579 ـ المجالس : القصور كما في .Voc ص 507 ، والبيت بعد بيتي ابن الرومي لابي سعيد المخزومي كما في التمثيل والمحاضرة : 88 ونهاية الارب : 3 : 87 وواضح من المثل ومن الشاهدين أنه يقال في تبدل الاحوال ونزول الرفيع وارتفاع الوضيع . والمثل بالاسبانية بصيغ متعدّدة منها قولهم :

Abàjanse los adarves y álzanse los muladares ويقال : Abàjanse los estrados y álzanse los establos ويقال أيضا : Abàjanse las sillas y àlzanse los banquillos (مجموعة هرنان نونيث)

حرف الصاد

1580 ـ صَاحِبُ صَنْعَتِكَ عَدُوكَ ، وَلَوْ كَانَ أخُوكَ.
1581 ـ صَاحِب الدَّابَّة أولى بمُقَدَّمها.
1582 ـ صَنْعَةُ وِلْدَكْ ، وَلَوْ كَانْ حَشَّاشْ.
1583 ـ صاحِب الْبُلُّوط المَعْفُونْ أكْثَرْ صَوِيلْ.

---

(4) خشاش : س ع ، حشاش : م وهو الصواب

1580 ـ هو بلفظه عند الخميري رقم 1072 والشطر الاول منه عند وسترمارك رقم 740 وداود رقم 671 وابن سودة : 525 ونجد له صدى في الشعر الاندلسي وذلك في قول الياس بن مدور اليهودي الرندي : (المغرب 1 : 336 ونفح الطيب 5 : 72) :

لا تخد عن فما تكون مسودة ما بين مشتركين أ مرا واحدا

ومثله في أمثال المولدين : القاص لا يحب القاص . الميداني 2 : 130 وعند شقير : خباز ما يحب خباز . وعند تيمور رقم 1648 : شحات يكره شحات وهو عند اشقر رقم 1324 ، وفريحة 1 : 364 وانظر تخريج المثل عند التكريتي 4 : 151 ـ 152 . والمثل في الاسبانية :
Quién es tu enemigo? Hombre de tu oficio. Refr. Esp. Aguilar (H. Núñez), pag. 422 y Refr. Bergua, pag. 393.
وترجمته : من هو عدوك ؟ صاحب صنعتك .

1581 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 469 وابن سودة : 525 وأصله حديث : صاحب الدابة أحق بصدرها. انظر تخريجه في كشف الخفاء 2 : 18 ـ 19 .

1582 ـ حشاش : سراب ، كنّاف . (Voc. ص 296) ومعناه : تمسك بصنعة ابيك ولو كانت حقيرة ، وصيغته اليوم في بلدان المغرب : صنعة بوك لا يغلبوك وسترمارك رقم 611 وابن شنب رقم 1084 والخميري رقم 1094 وابن سودة : 533 . وهو قريب من المثل المولد ، من ترك حرفته ، ترك بخته . الميداني 2 : 328 . والطالقاني رقم 445 قال : مثل في الحث على ما اعتاد الانسان ، وهو مثل جيد " .

1583 ـ صويل : صياح (Voc. ص 584) ومعناه مستفاد من الابيات التي نسبها المؤلف الى البستي ، وقد وردت في الاصول بعد المثل قبله ، وموضعها المناسب حيث وضعناها كما هو واضح ، وهي منسوبة الى الصابي في بهجة المجالس 1: 194 والمصدرين اللذين اشار إليهما محقق الكتاب ، وكذلك في التمثيل : 115 والمصدر الذي أشار إليه محقق الكتاب

أبـو الفتـح البسـتـى :

إذا جمعَـتْ بينَ امـرايـن صنـاعـةٌ وأحببت أن تـدري الـذي هـو أحـذقُ
فـلا تتفقّدْ منهُما غيـرَ ما جـرَتْ بـه لهُـمـا الارزاقُ حيـن تفـرّقُ
فحيث يكون النقـصُ فالرزقُ واسـعٌ وحيثُ يكون الفضل فالرزق ضَيّـقُ

1584 ـ صَفَـتِ التيـن والـوَرَقْ ، وبَقَـتِ الـوُجُوه دَرَقْ .

1585 ـ صَيْحَ في بـلاد العَدُو كثيـر.

1586 ـ صَاحِبْني بَحَلْ أخُوكْ ، وحَاسبْني بَحَلْ عدُوكْ .

---

(6) في بلد : م في بلاد : س ع ، كثير : سقطت مـن س ع .

والاول والثـالث فـي ديـوان المـعـانـي للعسـكـري 2 : 246 بـدون نسـبـة . وقـارن عـبـارة أكثـر صـول ، فـي المـثـل هنـا بـمـثـيـلـتـهـا فـي المـثـل الانـدلسـي الآخـر عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 156 : الـبـويـل فـي السـريـر أقـوى صـول .

1584 ـ صفـت : انـتـهـت ، ودرق جـمـع درقـة وهـي الـتـرس ، ويـكـنـى بـهـا عـن الـوقـاحـة ويـبـدو أنـه يـقـال فـيـمـا يـنـشـأ بـيـن الـنـاس مـن حـزازات أيـام الـجـنـي والقـطـف كـمـا يـوضـح ذلك الـمـثـل الـمـغـربـي : يـخـرفـوا الـبـحـايـر ، ويـبـقـوا الـمـعـايـر . وسـتـرمـارك رقـم 216 وبـرونـو رقـم 59 وراجـع الـمـثـل رقـم 15 ومـثـل هـذا الـمـثـل الـمـغـربـي الآخـر : إذا ظـهـر الـنـيـش والـبـاكـور ، مـا كـيـبـقـى حـد يـعـرف اخـور . داود رقـم 28 والـنـيـش : نـوع مـن الـبـرقـوق (دوزى 2 : 742) والـبـاكـور : مـا بـكـر مـن الـتـيـن (ألـفـاظ مـغـربـيـة 145) وهـو فـي الامـثـال الاسـبـانـيـة : Al tiempo de higo, no hay amigo. Refr. Esp. Aguilar (H. NUÑEZ), pag. 55.
ولـهـذا أصـل فـي الامـثـال الـعـربـيـة الـقـديـمـة وهـو : يـفـنـى الـكـبـاث ونـتـعـارف . الـمـيـدانـي 2 : 426 والـكـبـاث : الـنـضـيـج مـن ثـمـر الاراك . قـال ابـن الاعـرابـي : أصـلـه أنـهـم كـانـوا يـجـتـنـون الـكـبـاث أيـام الـربـيـع ، وشـغـل رجـل بـاجـتـنـائـه عـن زيـارة صـديـق لـه حـتـى كـأنـه أنـكـر خـلـتـه ، فـقـال الـصـديـق :

جـاءَ زمـانُ الكَبَـاثِ مُقْتَبِـلاً فـلا خَلِيـلٌ لِخِلّـهِ يَقِـفُ
فَقُلْ لِعَمْرو مَقالَ مُعْتَبِـر : إذا تَوَلّى الكَبَاثُ نَعْتَرِفُ
كَأنّمَا رَبْعُهُ المُلاصِقُ لِي رَبْعٌ غَرِيبٌ مَحَلّهُ سَرَفُ

يـضـرب لـمـن يـضـرب عـن الاحـبـاب ، مـشـتـغـلا بـمـا لا بـأس بـه مـن الاسـبـاب " . الـمـيـدانـي 2 : 426 ، وراجـع أيـضـا الـمـثـل : اشـتـغـل الـفـول بـنـوار ، والـدرد بـعـكـا . رقـم 272 والـمـثـل : الـفـول إذا نـور شـهـريـن يـدور . رقـم 349 .

1586 ـ عـنـد ابـن شـنـب 2 : 80 : عـامـلـنـي كـيـف خـوك ، وحـاسـبـنـي كـيـف عـدوك . وعـنـد وسـتـرمـارك رقـم 348 : حـاسـبـني حـسـاب عـدوك ، ونـزلـني مـنـزلـة أخـوك . وعـنـد

1587 ـ صَاحب النَّمْسْ ، يحْفَر الثُّلْثَيْنْ .
1588 صَبَاح العَرُوسَ ، أجُهْا مُزَوَّقْ ، وَحِرها مُخَرَّقْ .
1589 ـ صَحيح الحَوْصَلَ ، مَكْسُورَ الجْنَاحْ .
1589 م ـ صفَا حبِّي مِنْ عِتَابُ .
1590 ـ صَاحِب الدَّار غَائِب ، وَالزَّمِير قَائِمْ .
1591 ـ صاحِبْ فَرْدْ عَينْ ، ما يلْعَب الغبار.

---

(5) والزمير : م ، والزبير : س ع .

ابن سودة : 542 وزمامة رقم 554 : عاملني معاملة خوك وحاسبني محاسبة عدوك . وأصله المثل المولد : تعاشروا كالاخوان وتعاملوا كالاجانب . التمثيل والمحاضره : 199 والميداني 1 : 150 والمستطرف 1 : 29 والكشكول 1 : 346 . وهذه الصيغة الاخيرة هي السائرة في المشرق العربي . انظر التكريتي 2 : 26 ـ 27 .

1587 ـ ما يزال يتمثل به في المغرب بلفظ : مول النمس يحفر الثلثين . وسترمارك رقم 1158 ، ومول = مولى أي صاحب ، والنمس حيوان معروف .

1588 ـ اجها = وجهها . وعند ابن سودة 687 : الوجه منور ، والقاع مخور .

1589 ـ هو في الامثال الاسبانية بذكر الموصوف :
El mal del milano, las alas quebradas y el papo sano. Kleiser, n. 51. 265.
أي علة الملان ، مكسور الاجنحة صحيح الحوصلة . والملان : ضرب من البواشق ، وإنما آثرت نقلها كما هي في الاسبانية لانها كانت مستعملة في اللهجة الاندلسية وواردة في أزجال ابن قزمان : فلس للملان الا ما يختطف (زجل رقم 105) والمثل يقال في ذم الكسل او الفقر .

1589 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 466 .

1590 ـ الزمير : الزمر والغناء . وقارن بالمثل الآخر عند ابن عاصم رقم 150 : المفتح في حزتي ، والناس في غرفتي . وعند ابن سودة 666 : هذا من الغرايب المرأة مكحلة والرجل غايب . وهو عند داود رقم 935 . وعند ابن شنب رقم 862 : الرجال غايبة والنسوة سايبة .

1591 ـ صاحب فرد عين : أي من له عين واحدة ، وهو الاعور ، والغبار : يبدو انه لعب معين . وعند ابن عاصم رقم 229 : اعمش يلعب غبارا؟ وعنده أيضا

1592 ـ صَدَّق الشَّيْبْ ، وكَذَّب الكَمَاشْ .

1593 ـ صَفَت الشُّشُون بالنَّتْف .

1594 ـ صَارَت الجَرْحَ قَرْحَ .

خ :

إذا ما اتَّقيت على قرحةٍ فكلُّ بلاءٍ بها مولَعُ

---

(2) الشـشون : فوقهـا في س ضبـة

رقم 771 : نص غبارا تكفي للاعمش . ويبدو أنه كالمثل السابق : الحبل ما تلعب الركل . راجع رقم 372 .

1592 ـ ما يزال يتمثل به في المغرب ولكن بالعكس ، فعند وسترمارك رقم 51 : يكذب الشيب ، وما يكدبش التكماش . وعند ابن سودة : 345 وزمامة رقم 642 : كذب اللوز ، وصدق المشماش ، كذب الشيب ، وصدق التكماش . والمعنى أن زهر اللوز لا يدل على الصيف وإنما يدل عليه زهر المشمش كما أن الشيب لا يدل على الكبر وإنما يدل عليه التغضن . و يشهد للمعنى الاخير ما أنشده ابن عبد البر عن بعض شيوخه لابن محاسن في الخضاب (بهجة المجالس 2 : 213) :

يَا مَنْ يُغَيِّرُ شَيْبَهُ بِخِضَابِهِ لِيَكُون عِنْدَ الْغَانِيَاتِ وَجِيهَا
هَبْكَ المَشيبَ أحَلْتَهُ عَنْ حاله فَغُضُون وَجْهكَ كَيفَ تَصْنَعُ فيها

وهو من قول ابن الرومي (ديوانه : 31) :

وَهَبْهُ يُوارِي شَيْبَهُ أيْنَ مَاؤُهُ وأيْنَ أديمُ للشَّبيبَةِ أمْلَسُ

1593 ـ الششون : chocho ومعناها : الحر ، وهي من الكلمات العجمية المبتذلة التي لا تكاد تستعمل الآن في الاسبانية . ومثلها : البزون والحدشون والطبون . (انظر . ALC ودوزى 1 : 82) والنتف نتف الشعر . وقارن بالمثل الفاسي : هذا حر تقاضى من النتيف وعبَّاتو مولاتو . ابن سودة : 664 . وعباتو مولاتو : أخذته صاحبته .

1594 ـ يبدو أنه يقال عند تفاقم الامر ، والبيت بعده نسب للحمدوني في التمثيل : 88 وإلى محمد بن وهب الحميري في المنتحل : 176 وعند ابن عاصم رقم 825 : يعمل من الجريح قريح . وعند ابن سودة : 478 من الجريحة عملت قريحة ، وهو معنى آخر يقال لمن يهول الامر . وهذا الاخير مسموع في تونس . التكريتي 4 : 467 . وفي الجزائر . ابن شنب رقم 2986 .

1595 ـ صَلّي أوْ لاَ تُصَلّي ، لِلنّار تَمْضي.

خ :

لا تصلّي فما عليكَ صلاةٌ	خلقَ اللهُ بين فكّيك دبْرا
أنتَ تفسو إذا نطقتَ ومن سبـ	ـحَ بالفسوِ نالَ إثمًا ووزْرا

1596 ـ صَفَا زَيْت الفُقَراء ، فِي ذِكْر الامَرَاء.

1597 ـ صَبَاح الدّيكْ ، عَلَى الفْرِيكْ.

1598 ـ صَبَاح الاعْدَى ، للتّين المُدَوّدْ.

1599 ـ صِحْ أو لا تصِيحْ ، لِسْ نسْمَعكْ بِدوى الرّيحْ.

---

(1) أولاتصلي : س ، ولاتصلي : ع

(5) زيت : ع ، ريت : س

1595 ـ يبدو من الشاهد بعده أنه يقال في المغتاب أو فيمن لا ينطق الا بالخنا والهجر من القول . والبيتان بعده ورد ثانيهما منسوبا لمسلم (؟) في عيون الاخبار 4 : 62 وفيه هناك تحريف وذكر في معرض الحديث عن البخر والنتن ، وقريب من هذا المعنى قول اليكّي (نفح الطيب 4: 319) :

أعِدِ الوضوءَ إذا نَطقْتَ بِهِ	مُستعجلاً مِنْ قَبْلِ أن تَنسى
واحْفَظْ ثيابَكَ إنْ مَرَرْتَ بِهِ	فالظِلُّ مِنْهُ يُنَجّسُ الشّمْسا

1596 ـ صفا زيت الفقراء أي فنيتْ قناديلهم ونفد ما فيها ، ولعل ذكر الامراء يعني ذكرهم بالسوء . ومجيئه بعد المثل قبله يقوي هذا المعنى ومن طريقة المؤلف أن يا تي أحيانا بالامثال المتشابهة أو المتقاربة في نسق متتابع . ثم وقفت بعد هذا على المثل نفسه في الامثال الاسبانية القديمة بصيغ متعددة منها : En qué se le va la candela del pobre? En hablando mal del rico.

1597 ـ هو في أمثال فاس : صبح الديك على الفريك ، وصبحت العمشا على الكحول . ابن سودة : 527 ، والصبيحي رقم 11 (أمثال العجائز) وعند ابن شنب رقم 1060 : صبح عليه صباح العمشا على الكحل .

1599 ـ يبدو أنه كقولهم : صيحة في واد .

1600 ـ صِبْيَان المَدَارِجْ ، الاصبَعْ فاسْطُ وَهُو يصِيح أبَيْضِي !

1601 ـ صَحْفَتِي الخَضْرَا ، فِيها يُوكَل وفيها يخرَا.

1602 ـ صَاحِب دُكَّان ، مَا يحْتَاجْ بُسْتَانْ.

1603 ـ صَبَاح الدُّب لِعَصِيرُ.

1604 ـ صَادَق السُّوق بِاللَّبَطيرات.

---

(6) باللبطرات : ع ، باللبيطرات : س ، باللبيطيرات : م ، صادق : س ع ، صادف : م .

1600 ـ فاسط = في استه . والمدارج : لعلها المدارج التي كانت على الوادي الكبير في قرطبة ، وقد وقع ذكرها في كتب التاريخ كالقرطاس وغيره وقد يكون المقصود بها أيضا مدارج العيون بفاس .

1601 ـ هو في أمثال فاس : قدحي الاخضر ، فيه نخرى وفيه نطرطر . ابن سودة : 608 . ويقال في تطوان : قشابتي الخضرا ، فيك ناكل فيك نقرا ، فيك ندخل للحضرا . داود (مخطوط) وهو في معنى قول الشاعر :

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍ فهَذَا بَتِّي مُقَيِّظٌ مُصَيِّف مُشَتِّي

1602 ـ يقال في مدح التجارة واكتفاء صاحبها بها عن الزراعة . راجع المثل السابق : الحانوت ان لم تغد تعشّ . رقم 293 .

1603 ـ لعصير = لعصيره ، وعصير الدُّب : "ثمرة تشبه التوت في القدر والتحدير ، وهي اشد حمرة من العناب ، ورخاوة جرمها كرخاوة الاجاص ، ولا عجم فيها " شرح اسماء العقار 36 .

1604 ـ الليطرات او الليطرات : لم أقف عليها في المعاجم الاندلسية التي ارجع اليها ، وفي الجزائر يقال : يطره والجمع يطرات على الاوراق النقدية (القسم المرتفع : 32) والكلمة تقال في المغرب بمعنى "كمبيالة" التي تقال في المشرق ، والاشبه أن تكون ليطرات جمع ليطره أي Letra بالاسبانية ولكن هذا الاصطلاح النقدي لايرقى الى ما قبل القرن السادس عشر ، ويبدو أنهم في الاندلس استعملوا كلمة ليطره العجمية لما استعملت له كلمة سفتجة الفارسية ، وثمة أمثال تنعت بالحمق من يذهب الى السوق بلا مال . ابن شنب رقم 412 ورقم 2338 . أما اللبطيرات بالباء كما في م فهي جمع لبطيرة اسم نوع من المراكب البحرية (البيان المغرب 3 : 369)

1605 ـ صـاحِـب القُـفَـة والشِكَـارا ، لا صـاحِـب البَـغْـلَـة والسِتَارا.
1606 ـ صـاحِـب كَـعْـبَـة أن وَحَـدَ ، لا تَـلاعَـبُ.
1607 ـ صُدَافْ اخيَرْ مـن وَعْدْ.
1608 ـ صحبْتُ يِشَجّعْنِي ، حَلْ عَيْنُ وَفَزَّعْنِي.

---

(1) صاحب : س ع صحب : م
(3) اخيـر : س ع اخـر : م
(4) صحت : س ع م ولعل الصواب : صحبت . وفـزعنـي : س م ، وفـرعني : ع .

1605 ـ القـف = القـفـة ، والشـكـارا : الجراب (دوزى 1 : 777) والسـتـارة : حيـث تختـفـي المـغـنـيـات ويـكـون اللهـو والـطـرب . (دوزى 1 : 632) وفـي الـبـيان المـغـرب 2 : 183 : " فـكـانـت سـتـارتـه ارفـع سـتـارات المـلـوك بـالانـدلـس . " ويـبـدو أن صـاحـب الـقـفـة والـشـكـارة كـنـايـة عـن الـرجـل الـذي يـتـصـرف فـي عـمـلـه ونـفـقـتـه بـنـفـسـه وأن صـاحـب الـبـغـلـة والـسـتـارة كـنـايـة عـن صـاحـب الابـهـة ، ويـبـدو أيـضـا أنهـم يـقـولـونـه فـي تـفـضـيـل الاول عـلـى الـثـانـي ، ومـثـلـه فـي الامـثـال المـصـريـة : صـاحـب صـنـعـة ، خـيـر مـن صـاحـب قـلـعـة . تـيـمـور رقـم 1717 قـال : لان صـاحـب الـقـلـعـة قـد يـعـزل فـلا يـجـد مـا يـعـيـش بـه ، وأمـا صـاحـب الـصـنـعـة فـفـي يـده ضـيـعـة مـغـلـة ، وهـو أيـضـا عـنـد الـدبـاغ : 242 ، وفـريـحـة 2 : 387 والمـصـادر التي أشـار إليهـا . ومـثـلـه المثل المولد القديم: يذهـب مـال الوالديـن وتبقى صـنـعـة اليديـن .

1606 ـ الكـعـبـة : عـظـم يـلـعـبـون بـه لـعـبـة مـعـروفـة (تـيـمـور رقـم 72) وصـيـغـة المـثـل عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 643 : مـن جـاء بـوحـد لا تـلـعـبـوه .

1607 ـ صـداف : هـكـذا هـي فـي .Voc ص 285 وفـيـهـا أيـضـا : بـالـصـداف : بـالاتـفـاق . وهـو بـلـفـظـه عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 473 وورد فـي بـدأة زجـل لابـن قـزمـان فـي مـدح ابـن اضـحـى قـاضـي غـرنـاطـة : (المـغـرب 1 : 283) :

اللّهْ سـاقَـكْ وَلَـمْ يَـسوقَـكْ أحَـدْ واجْـتَـمَـعْـنَـا : " صُدافْ خَـيْـرْ مزوعد"

وكـذلـك فـي الـزجـل رقـم 96 : إذ يـقـول : كـم سمـعـنـا : صـداف خـيـر مـن وعـد ومـا يـزال يـتـمـثـل بـه فـي الـمـغـرب بـلـفـظ : صـدفـة خـيـر مـن مـيـعـاد . الـفـاسـي رقـم 80 وعـنـد ابـن سـودة 491 : مـصـادفـة خـيـر مـن ألـف مـيـعـاد . وعـنـد وسـتـرمـارك رقـم 1820 : الـوجـبـة أحـسـن مـن مـيـعـاد . وعـنـد تـيـمـور رقـم 2385 : كـل صـدفـة خـيـر مـن مـيـعـاد .

1608 ـ عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 471 : صـحـبـت الاسـيـود يـشـجـعـنـي ، بـرق عـيـن وفـزعـنـي وجـاء فـي الـرسـائـل الـكـبـرى لابـن عـبـاد الـرنـدي (ص 52) : " ومـن أمـثـال عـامـة الانـدلـس : صـحـت يـشـجـعـنـي ، بـرق عـيـنـوا وفـزعـنـي ." وعـنـد الخـمـيـري رقـم 657

1609 ـ صَفَا ما طبَخْ.
1610 ـ صاحِبْ بِخَسَارَ ، عَدُو أخْيَرْ مَنُ.
1611 ـ صَنْدَلْ وَطُرَفْ.
1612 ـ صَفَا الخَنْدَقْ للهَرَّابْ.
1613 ـ صَبِي بِسِكِّين ، أحْلَى مِن التِّينْ.
1614 ـ صَبْرَ ، أخْيَرْ من سَفْرَ.

---

(4) الخندق : س م الجندق : ع

جبت قطوس يونسني ، برق عينيه خوفني . وفي أمثال شرف الدين ابن أسد المصري التي نشرها بوركهارت رقم 186 : جبت الاقرع يونسني كشف راسو وخوفني . وهذه الصيغة هي السائرة في البلدان العربية . انظر تخريجها عند التكريتي 2 : 75 ـ 77 .

1609 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 464 .

1610 ـ عند ابن عاصم رقم 467 : صاحب بخسارا عدو احسن من . وفي المستطرف 1 : 45 صاحب يضر ، عدو مبين ، وعند تيمور رقم 1712 : الصاحب اللي يخسر هو العدو المبين . وعند فريحة 2 : 387 : صاحب المخسر ، عدو مفسر . وفي الامثال المغربية : الصاحب بالربح ما شي بالخسارة داود رقم 669 وابن سودة : 525 . وأصله مثل بغدادي قديم ذكره الطالقاني رقم 284 بلفظ : صديق مخسر ، عدو مبين . قال : مثل يضرب في الصديق لاينتفع به ويستضر به .

1611 ـ الصندل : في القاموس : الصندل : خشب معروف أجوده الاحمر أو الابيض ، وأطلق الصندل في الاندلس والمغرب أيضا على النمام اي النعنع البري كما أطلق على ضرب من الاحجار كان يجلب من المشرق (دوزي 1 : 846) والطرف : التحف والهدايا ، والصندل معدود من الطرف .

1612 ـ قد تكون فيه اشارة الى وقعة الخندق التي هزم فيها المسلمون أيام عبد الرحمن الناصر ، وقد يكون المقصود بالخندق أيضا ذلك الذي حفره اهل قرطبة حولها زمن الفتنة البربرية .

1613 ـ قارن بالمثل الوارد في المستطرف 1 : 45 : عريان التينة ، وفي حزامه سكينة . والمعنى مختلف الا أن التشابه في اللفظ والتركيب واضح

1614 ـ لعله يقال في مكاره السفر وايثار القناعة عليه .

1615 ـ صِبْيان المِينَة ، يرضَوْا بالنَّيك ولا يَرْضَوْا بالغَبين َ.
1616 ـ صَبِي مِنْ عسَلْ ، ادخَل صبعَكْ فاسْطُ والعَقُ.

1615 ـ المينه : الميناء ، وقد تكون اسم مكان بعينه ، وثمة جبل المينا في سبتة ، ودرب مينة في فاس ، وفيه المثل الفاسي : القطانين ودرب مينة هما سرة المدينة . ابن سودة 611 . والغبين : الغبن . والكلمة مستعملة في المغرب ، ووردت في زجل لمدغليس :

إنَّمَا هي عِنْدي الغَبينَة   الَّذي لَمْ يَجْري مِني عَلَى حَدْ

(العاطل الحالي : 24) وعلق عليه هونرباخ بقوله : لعلها العنيبة . وليس بصواب . والمثل الاندلسي ينظر الى المثل العربي القديم : في است المغبون عود . الميداني 2 : 79 قال : يضرب فيمن غبن ، يعنون انه مثال من أبن .

1616 ـ يبدو أنه والذي قبله رقم 1613 من أمثال اللاطة .

حرف الضاد

1617 ـ ضَرْبةُ الصَّدرِ مَحبَّةٌ ، وَلَوْ كَانَتْ بمَرزَبَّة.

1618 ـ ضَارِي هِيَ الصَّخْرَ بالقصّاري.

خ :

وفارقتُ حَتَّى ما أبالي من النَّوى ... وإن بانَ جيرانٌ عليَّ كرامُ

فقد جعلتْ نفسي على النأي تنطوي ... وعيني على فقدِ الحبيبِ تَنامُ

خ :

رُوِّعتُ بالبَيْنِ حتَّى ما أراعُ له ... وبالمصائبِ في أهلي وجيراني

لم يتركِ الدهرُ لي عِلْقًا أضِنُّ به ... إلا اصطفاهُ بموتٍ أو بهِجْرانِ

1619 ـ ضَرْبَ في جَنْبْ غَيْرَكْ أو فَالْحَيطْ سَوَا.

---

(3) بالقصاري : م س ع بالقصارا : ابن عاصم.

1617 ـ عند ابن عاصم رقم 476 : ضريبت الحبيب محبة ، ولو كينت بمرزبة . والمرزبة : شبه عصية من حديد . وعند وستر مارك رقم 289 وداود رقم 215 ة الحجرة من يد الحبيب تفاحة . وفي المستطرف 1 : 45 ضرب الحبيب كاكل الزبيب . وهو عند تيمور رقم 1757 . وفريحة 2 : 398 والمصادر التي أشار اليها ، وابن شنب رقم 630 ورقم 2594 .

1618 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 478 . والقصارى : لعلها : القصّارين ، وكان من عادتهم أن يغسلوا الثياب على صخور ملساء بخبطها بالارجل أو بالعصي الا أن تكون كلمة الصخرا فتكون كلمة القصارى عند المؤلف أو القصارا عند ابن عاصم هي القصارة أي الجدب والجفاف (دوزى 2 : 357) ومعناه على الاول أن الصخرة متعودة على خبط القصارين وعلى الثاني أن الصحراء متعودة على الجفاف ، والمثل على كلا التوجيهين يقال في التعود على الشيء . والبيتان بعده ينسبان الى عبد الصمد بن المعذل انظر تخريجهما في بهجة المجالس 1 : 960 وهما أيضا بدون نسبة في المنتحل : 211 . والبيتان بعدهما منسوبان في جمهرة أنساب العرب 299 إلى أبي فيد مؤرخ السدوسي ، وهما بدون نسبة في حماسة أبي تمام 1 : 146 ، والشطر الاول منهما في جمهرة الامثال 1 : 285 . بدون نسبة .

1619 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 477 . وفي المستطرف 1 : 45 : ضربة على كيس غيري كأنها في عدال حنا . وما يزال يتمثل به في تونس : ضربة في

1620 ـ ضَرَطَ الحبْ ، وافْتَرَقُ العُشّاقْ .
1621 ـ ضرس انْ محفورْ ، يِنَتّن الفُمْ .
1622 ـ ضَيْفْ ومتكَلْفْ .
1623 ـ ضَرْبَتَيْن فَالرّاسْ .
1624 ـ ضرْبَ بقدْرَ إنْ لَمْ تجْرَحْ تِسَوّدْ .

غير جنبي ، كيني في الحيط . الخميري رقم 1109 وهو من الصيغة الاندلسية . وفي مصر : ضربة في كيس غيرك كأنها في تل رمل . تيمور رقم 1762 وفي الشام : الضربة بظهر غيري مثل ضربة بعدل تين . فريحة 2 : 399 . والمصادر التي أشار اليها . وهو أيضا عند ابن شنب رقم 50 .

1620 ـ انظر ما قيل في التشاؤم من الضراط واعتقاد انه سبب فراق في المنتخب من ربيع الابرار : 150 ويشبه ذلك المثل المولد : النكاح يفسد الحب . الميداني 2 : 358 وقول الشاعر : " ان نكح الحب فسد " وفي الامثال اللبنانية : انفخت الدف ، وتفرقت العشاق . فريحة 1 : 144 .

1621 ـ قارن بالمثل السابق : اقلع الضرس يزول وجع . رقم 398 . والمضرب مختلف .

1622 ـ هو في الامثال التونسية : ضيف وكلو في . الخميري رقم 1128 ويبدو أنه من بقايا أمثال الجالية الاندلسية الى تونس . ومتكلّف وكلوفي : هو الفضولي الذي يدخل فيما لا يعنيه . (دوزى 2 : 485) . وقارن أيضا بالمثل المغربي : الضيف ما يتشرط ، ومولى الدار ما يفرط .

1623 ـ في المستطرف 1 : 45 وسحر العيون 1 : 123 : ضربتين في الراس تغ مي وفي رسائل ابن عباد : 197 : ضربتين في الراس تهوس ، وهو بالصيغة الاولى عند بوركهارت رقم 382 وتيمور 763 وابن شنب 1103 وشقير : 30 وفيها : توجع بدل تغمي ، وعند وستر مارك رقم 615 وفيه : كتحمق . يضرب لمن يصاب بمصيبتين .

1624 ـ ضرب = ضربة ، وقدر = قدرة ، وقدرة الطبخ تكون سوداء من اثر الدخان ومن أمثال مدينة مراكش : اهرب من القدور لا يطليك الحموم . كولان (مخطوط) ولابن قزمان في التشبيه بالقدر في السواد (العاطل الحالي : 202) :

نَعْشَقْ مَليحْ مثلْ القمرْ	يَجْرَحْ بِعَيْنَيْهِ للنَّظَرْ
بِشَعْر أسْوَدْ كالقَدَرْ	وَوَجْهْ أبْيَضْ كاللّبَنْ

1625 ـ ضَمَمْناه للّه ، خرَجَتْ لَنَا مَنُّ علَّة.
1626 ـ ضَرَبُ الشّعيرْ.
1627 ـ ضَرَب اللّه الزّير بالقُلّة.
1628 ـ ضُم البْصَلْ ، واشْمَا حَصَل.
1629 ـ ضَيْعَة المُعَوّجْ : الايْمَان الحَانِثة.
1630 ـ ضَوء تِبْن ، مَالُو بقَا.

---

(1) ضم : م ضرب : س ع .
(6) مالوا : ع م مالو : س ه

1625 ـ يقال في سوء الجزاء .

1626 ـ يقال في الخيل إذا اكثرت من أكل الشعير وانتفخت قوائمها .

1627 ـ الزير : اناء يختلف شكله من بلد لآخر ، جاء في علماء افريقية للخشني (ت 361 هـ) : 251 " والزير بالقيروان هو الذي يسمى بالاندلس الخابية والخابية بالقيروان لها صنعة أخرى لم أرها بالاندلس " ونقل ابن سعيد في ترجمة بعضهم أنه كان أكولا حتى لقب بالزير . (المغرب 1 : 101) وانظر أيضا ما نقله دوزى من تعريفات (دوزى 1 : 618) وقد ورد المثل في البيان المغرب 3 : 443 على لسان ابي موسى ابن عزوز وزير المرتضى الموحدي وصهره حين نصح المرتضى أن يستعد لخصمه والقائم من بعده أبي دبوس فلم يستمع الى نصحه ، ونصه في آخر سياق الكلام : " فصمت أبو موسى الوزير ، ثم قال لمن قال : ضرب اللـه القلة بالزير " ويبدو أن تغيير المثل هنا بتقديم القلة على الزير لضرورة السجع ، وجاء في رسالة لابن عباد الرندي : " واعلم أنك باعتبار ليس بيدك شيء ، وباعتبار بيدك كل شيء ، فاضرب الزير بالقلة ، وابق مجرّداً بلا علاقة ولا علة " . الرسائل الكبرى : 225 ، 226 . وجاء المثل ايضا في مخطوط الزركلي رقم 182 : اللـه يضرب الزير بالقلة وفكير يتفرج . وفكير : السلحفاة ، ولكنه هنا اسم إناء يتخذ من ظهر السلحفاة ، ويطلق عليه في اللهجة السوسية " بوتاكرة " .

1628 ـ واشما حصل : ليكن ما يكون ، ويفهم منه أنه يقال في عدم النظر الى العواقب . وقارن بالمثل النجدى : الى اكلت بصل فكثر . العبودي : 12 .

1629 ـ الضيعة معروفة ، وضيعة المعوج : لعلها بمعنى راس ماله .

1630 ـ يقال فيما لا يدوم ، وقارن بالمثل : نار الحلفاء ، سريعة الانطفاء . ثمار

1631 ـ ضِيَافَةَ الغُـزْ ، اللَّحْم والبيضْ .
1632 ـ ضَرَّابَةَ الخَفِيفْ ، الْمَقْرَعْ والتَّكْتِيفْ .

القلوب 581 . وهذا شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 4 : 104 . ويقال في الفرنسية :

1631 ـ الغز كذا في الاصول ، وقد كان في جيش الموحدين فرقة من الغز وردوا من مصر على المغرب في أول ولاية يعقوب المنصور سنة 583 ﻫ فبالغ المنصور في اكرامهم وجعل لهم مزية ظاهرة على الموحدين وأقطع بعضهم قرى كثيرة في الاندلس (المعجب : 365 ـ 368) والبيان المغرب (القسم الموحدي) فلعل المثل قيل في هؤلاء الغز الوافدين على المغرب والاندلس أو أنه في غز المشرق الا أن تكون كلمة الغز محرفة عن : الغرب اي المغرب ، فيكون من أمثال التراشق بين العدوتين . وقد تكون الكلمة محرفة عن العرب او القرى) ، جاء في قصيدة لابي محمد الحريري الاشبيلي في ذم القرى وسكانها :

ضِيافَتُهمْ مَعْلومَةٌ لِقِراهُمُ   دَجاجٌ وبيْضٌ والمُدَامُ المُحَرَّمُ

وربما كانت الغز محرفة أيضا عن الفز أي العجلة والسرعة ، ويقال : في فاس : الخليع والبيض طعام ماتايحشمش . ابن سودة : 284 .

1632 ـ الخفيف : الرصاص ، وهي مستعملة في المغرب ، وقد وردت عبارة : نضرب الخفيف ، بجانب : نضرب القرعة . في .Voc ص 585 ، وكأنها العبارة التي كان ينادي بها من يضرب القرعة والخفيف ، وضرب الخفيف : عملية من العمليات السحرية التي كانت معروفة في الاندلس والمغرب، وقد شرحها ابو الوليد مروان بن جناح اليهودي الاندلسي بقوله : " هو الرصاص الذي يصبونه اولئك المجانين في الماء ، من أنواع الزجر والسحر ، وربما سموه مجانين عصرنا : خفيف بضد اسمه تفاؤلا " وهذه الطريقة لمعرفة الغيب مستعملة في أروبا ولا سيما في ايقوسيا . (انظر : دوزى 1 : 385 ـ 386) ومعنى المثل ان الذين يضربون الخفيف يعاقبون بالتكتيف والعصا . وكأنه قاعدة من قواعد الحسبة أو الشرطة . ويفهم من كلام ابي الوليد ومن المثل أن هذا العمل كان مذموما ويعاقب عليه . وكلمة ضرابة تحتمل أن تكون مفردا جمعا ، وتحتمل أن تكون مفرداً مؤنثا .

حرف العين

1633 ـ عُمْ واحرزْ ثِيَابَكْ.
1634 ـ عُود الحَرِيقْ ، أسْوَدْ رَقيقْ.
1635 ـ عُنُق القرعَ ، للْحَبْلْ خُلِقْ.
1646 ـ عَقل لِسْ مَعَكْ ، رَيْ تَدْخُلْ.
1637 ـ عِنْدَ البُطُونْ ، تذهَب العُقُولْ.

---

(5) معك : س ع ماعك : م

1633 ـ احرز : احرس . وفي الامثال التونسية : العوام يعوم ويلبساش كساه . و " يعوم العوام وما ينساش كساته " الخميري رقم 1283 ورقم 2435 وعند ابن شنب رقم 2679 : العَوَّام يعوم ويتفكر كبياته . ومن موشح لابي الحسين بن مسلمة المالقي :

يُنادِي سِيه يا عَمّ احرزْ ثِيابي

قال ابن سعيد : " وهذا في اصطلاح الصبيان الذين يسبحون هناك " (المغرب 1 : 425) وورود الاصطلاح في زجل لابن قزمان يقول فيه :
وجُر سِي سِي : البر البَر (زجل رقم 27) .

1634 ـ عند ابن عاصم رقم 519 : عود البرقوق ، اسود معقد . وعند ابن سودة 575 : عود البرقوق يابس ومحروق . والمقصود بالمثل التشبيه .

1635 ـ القرع = القرعة : القنينة ، وقد تقدم شرحها بتفصيل . وهي تعلق أو تحمل بحبل أو نحوه .

1636 ـ أي هو فاقد العقل ويريد أن يشير بالرأي ، ويصف ابن قزمان من هذه حاله إذ يقول فيمن أفقده الشراب صوابه : (زجل 95)

وَإذَا قَامْ بعْدْ يَدْخُلْ رايْ جَا بِما جَاتْ لِعُشْها الخُطَّافْ

1637 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 520 وبوركهارت رقم 418 ، وورد في زجل لابي زيد الحداد البكازور البلنسي : (المغرب 2 : 341) :

ايشْ تَدْهَبْ عِنْدَ البُطُونْ مِن العقُولْ

وهو مثل شائع في المشرق والمغرب . انظر العبودي : 186 ـ 187 وتيمور 356 ـ 527 والخميري رقم 2300 ووستر ماك رقم 340 والصبيحي رقم 232 .

1638 ـ عَزِيزَ قُم رحلْ ، قالتْ : اصبَرْ نَخُدْ نَحْيَ مِن الْحَيْطْ.

1639 ـ عَدُو اليتيم مَنْ يَرَبّيهْ ، وعَدُو القط من يفْلِيهْ.

1640 ـ عَلَى قَيْسْ كسِيكْ ، تمد رجْلِيكْ.

1641 ـ عَقْلْ بوصِيَّ ، لِسْ لُو بقِيَّ.

---

(1) عزيز : م س عاير : ع قم : س ع قم : م . يحيى : ع بحي : س والصواب : نحي = ناحية .

(3) يربيه : س ، يربه : ع

1638 ـ عزيز = عزيزة : اسم امرأة ، ونخد = آخذ ، ونحى = ناحية أي قطعة وترجمته : قومي نرحل ياعزيزة قالت : انتظر حتى آخذ جانبا من الحائط والمقصود أنهما متخففان ولا يملكان رحيلا . وصيغة المثل في مخطوط الزركلي رقم 100 : رحيل يا عزيز ، صفر للكلب ورفد الركيز . ورفد : حمل والركيز : الركيزة أي عمود الخيمة ، والفرق بين الصيغتين أن الاولى حضرية والثانية بدوية . ومثل هذا أيضا المثل العامي الوار د في المستطرف 1 : 46 : قالوا للعرب ارحلوا ، حملوا المناسف .

1639 ـ يبدو أنه يقال فيمن لا يستأهل الاحسان .

1640 ـ عند ابن عاصم رقم 499 : على ساحل كسيك ، تمد رجليك . وذكر ابن هشام أن الاندلسيين في عصره كانوا يتمثلون به هكذا : على قدر كسائك ، مد رجليك (الاهواني : أمثال العامة في الاندلس : 284) وهو مثل عامي قديم ذكره الطالقاني رقم 484 والميداني 1 : 435 بصيغة : مد رجلك على قدر الكساء . و المثل شائع . انظر تخريجه عند تيمور : 348 والعبودي : 182 وابن شنب رقم 1232 وهو أيضا عند بوركهارت رقم 411 ووسترمارك رقم 932 ورقم 933 والخميري رقم 2042 . وفريحة 2 : 419 والمصادر التي أشار إليها ، والتكريتي 4 : 115 ـ 116 وفي الامثال الاسبانية :

A chica cama, échate en medio. Santillana, pag. 214, Kleiser n. 644 y Refr. Bergua pag. 66

1641 ـ قارن بالمثل رقم 170 عند ابن عاصم : البالغ لا توصيه . ومثله في أمثال السودان : قلبا بالمواصي ، ناسي . شقير : 129 ، وراجع المثل السابق : اش تنفع الوصي فالدمغ الردي . رقم 112 .

1642 ـ عِنْدَ الشَّهَوَات ، يعُقْ الرَّماكْ .

1643 ـ عَلَى السَّليمَ ، يا حَلِيمَة.

1644 ـ عُطى للبَرْبَرِي شِبْرْ ، طَلَبْ ذِرَاعْ .

1645 ـ عَبِيدَكْ أسدْنَا ، قَالْ : بَالزَّزْ لاَ بَالرّضَى.

خ :

تَلَوْا باطلاً واتضَوا صارِماً وقالُوا أجِئْتُمْ فقُلْنا نَعَمْ

1646 ـ عِشْق بمنَ والرَّخَا فَالدُّنْيا.

1647 ـ عِلم انْ لاَ يَنْفَعْ ، وجَهْل انْ لاَ يَضُرْ .

1642 ـ الرمّاك : هو الذي يحرس الافراس أو يرسل الذكور منها على الاناث ، وهذا المعنى الاخير هو المقصود هنا . دوزى 1 : 558 ويعق = يعوق : اي يتغيب ولا يوجد ، ومن الواضح أنه يقال في تغيب الشخص وقت الاحتياج اليه . وقارن بالمثل الآتي رقم 1949 : وقت ان حضر الصيد غاب السلوقي .

1643 ـ على السليم = على السلامة ، وهي كلمة تقال لتهنئة العائد من سفر ، وفي مطلع زجل لابن قزمان : زجل 131 :

لِسْ لِي بَعْدَكْ مَنْ نَنْتَظَرْ عَلَى السَّلاَمَة منْ السَّفَر

1644 ـ عند ابن عاصم رقم 524 : عطي البربري شبر طلب دراع . عطيه ذراع طلب مربى فاش يتمتاع . وأصله مثل جاهلي ذكره أبو عبيد بصيغة : اعطي العبد كراعا فطلب ذراعا . انظر تخريجه في فصل المقال : 484 والعسكري 1 : 107 وكما نقله الاندلسيون من العبيد الى البربر نقله الاسبان الى اليهود فقالوا :

Al judío datle un palmo, é tomará quatro. Santillana, pag. 217 y Kleiser, n' 34.729.

1645 ـ بالزز : بالقوة ، وقد تقدم شرح الكلمة بتفصيل ، ومعنى المثل واضح ، ومضربه مستفاد من الشاهد بعده ، وهو للمعري . اللزوميات 2 : 328 : وروايته فيها :

تَلَوْا بَاطِلاً وَجَلَوْا صارِماً وقالُوا صَدَقْنا فَقُلْتُمْ نَعَمْ

1646 ـ لعله يقال فيمن يمن بشيء موجود يمكن تعويضه . وقارن بما في المستطرف 1 : 49 : غيرك يقوم مقامك ، عليش قلبي اعذبه .

1647 ـ كانوا يقولون في علم الانساب : علم لا ينفع ، وجهالة لاتضر . الديباج المذهب : 2 والاعلان بالتوبيخ : 32 .

1648 ـ عَيْن انْ لاَ تَرَى ، قَلْب انْ لاَ يوجَعْ .
1649 ـ عندَ شَتْمِ الوالِدَيْنْ ، تحمر الخَدَّيْنْ .

خ :

يا موجعي شَتماً على أنّه	لو فركَ البرغوثَ ما أوجعَا
كل له مِنْ نسلِهِ آفةٌ	وآفةُ النحلةِ ان تلسَعَا

1650 ـ عَكْرَكْ ، لا يلْهيكْ ولايسرَّكْ .
1651 ـ عرَايس زَهْرَا ، وَاحد تِنسِّيك أُخْرَا .

1648 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 506 والمحكم لابي مدين الفاسي رقم 100 والخميري رقم 1306 وابن شنب رقم 1272 ووستر مارك رقم 132 وعندهما : لاتشوف . وداود رقم 737 وعنده : لارات ، وابن سودة : 578 وعنده : لارات ، لاوجع . وعند بوركهارت رقم 410 : عين لا تري قلب لا يحزن ، وفي سحر العيون : 133 وتيمور رقم 2025 : عين لاتنظر قلب لا يحزن . وانظر أيضا فريحة 2 : 452 . وقد ورد المثل أيضا في عجز أورده ابن شمس الخلافة في الاداب 156 : وما لا تراه العين لا يوجع القلبا . وعلق المرحوم تيمور عند ذكره بقوله : " والظاهر أن المثل قديم اي من القرن التاسع " ونرى مما هنا أنه أقدم من ذلك . فإن كلا من الزجالي وابن شمس الخلافة اللذين دوّنا المثل عاشا في القرن السابع . وقد انتقل الى الاسبانية :
Ojos que non ven, ceraçón que non quiebra. Santillana, pag. 241, Refr. Esp. Aguilar (H. NUÑEZ). pag. 364 y Refr. Bergua, pag. 347.

1649 ـ معناه واضح ، والبيتان بعده لابن رشيق القيرواني كما في كتابه العمدة 2 : 137 وفيها : من نفسه .

1650 ـ عند ابن عاصم رقم 454 : شغل العكرك ، لايعجبك ولا يسرك . والعكرك : الكسول البطيء في شغله (Voc. ص 522 وص 603 ودوزي 2 : 155).

1651 ـ في مخطوط الزركلي رقم 286 : عرايس الزهر ، وحدتنس الاخرى . والزهراء : يبدو أن المقصود بها مدينة الزهراء المعروفة . وعبارة : واحدة تنسي الاخرى ، كناية عن جمالهن ، وسيذكرها المؤلف كمثل مستقل في حرف الواو . انظر رقم 1969 .

1652 ـ عَرَايسْ بَنِي نَصْرْ ، الْوَحْدَ حَوْلَ والاخْرَى تسْرَق النَّظَرْ.

1653 ـ علُوج وأم الخير ، والتَّالِثَ لِسْ فيها خَيْرْ.

1654 ـ عِنْد الضِّيق ، لا أخُو وَلاَ صَدِيق.

1655 ـ عَلَشْ قَطَعْنَ أذْنَيْهَ إلاَّ أنْ تكون صيَّادَة.

1656 ـ عَجُوزْ قرْقُوبَ ، ما تسْوَى خَرُّوبَ.

---

(1) الوحد : م ، وحد : س ع

(4) الضيق : سقطت من س ع

(5) علش : م ، عاش : س ع

1652 ـ في مخطوط الزركلي رقم 285 : عرايس الاقصر ، وحد حول وخر تسرق النظر . وبنو نصر : يبدو أن المراد بهم بنو الاحمر أصحاب غرناطة ، وكلمة الاقصر التي حلت محل بني نصر في المثل المغربي هي القصر أي قصر السلطان على ما يبدو .

1653 ـ علوج وأم الخير : من أسماء النساء والاماء خاصة، والمثل صيغة أندلسية للمثل البغدادي القديم : كسير وعوير ومفتاح الدير وآخر ليس فيه خير . حكاية أبي القاسم البغدادي : 17 . واصل هذا المثل العربي القديم : كسير وعوير ، وكل غير خير . جمهرة الامثال 2 : 151 وفصل المقال : 301 والميداني 2 : 147 وما يزال يتمثل به في نجد : عوير وزوير ، واللي ما فيه خير . العبودي : 189 ويشبه ذلك في الامثال المصرية : جايب لي زعيط ومعيط ونطّاط الحيط . تيمور رقم 938 وراجع المثل السابق : زاط وماط وعيشي المخاط . رقم 1041 .

1654 ـ مثل شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 3 : 73 وسيكرره المؤلف بلفظ : لا أخ ولا صديق ، عند الضيق . رقم 2009.

1655 ـ عند ابن عاصم رقم 40 : أش قطعت اذنيها الّى أن تكون صياد . وعاش = علش لماذا ، والضمير في أذنيها يعود على كلاب الصيد او على القطط كما في المثل السابق : اصيد ما هو القط ابتر . رقم 278 .

1656 ـ قرقوب أو كركوب : هي العجوز التي أكل عليها الدهر وشرب ، والخروبة: عملة نحاسية قليلة القيمة جداً . (دوزى 1 : 357) ولابن عباد الرندي في الرسائل الكبرى 79 : "وكلتا الحالتين ، لاتساوي فيهما الاكوان حبتين ، ولا خروبتين " .

1657 ـ علـى مَشْعُوفْ يخْـدَمْ.
1658 ـ عَلـى القَدِيم تغنيـي.
1659 ـ عيـار القُوَيـدَس ، لاَ قَـاعْ عَلَشْ يجْلسْ ، وَلاَ مـقبضْ بـشْ يحْبَسْ.
1660 ـ عيـار اتعشّى وجـا.
1661 ـ عُذر بنت الفـرّان ، لشْ مـا تبكـي على أمّكْ ؟ قـالـتْ : الـدّار ضَيـقَ.
1662 ـ عُذْر بِنْت الفَرّانْ ، لش تـنـيـكْ زَوْجَكْ ؟ قَلَتْ : ولشْ يحْرَقْ وِلدْ طَوَاجِن النّاسْ.

---

(1) مشعوف : س ، مشغوف : ع .
(2) القديم : م ، النديم : س ع تغنى : س ع ، تعبـي : م .
(3) عـلش : م ، عـاش : س ع .
(5) بنت الفـران : س ع ، ابنة البـرز : م .
(6) طواجن : س ، طواخـن : ع .

1657 ـ المشـعـوف : مـن شـعـف وهـي فـي استعمالـهم أدّب ، واشـتـعـف تـأدب ، فـالـمشعوف اذن هـو الـذي ادبتـه الـحـوادث وحنكـتـه الـتـجارب فـهـو عـارف بـطبائـع الـخدم وأحـوالـهـم ولا تـجـوز عـلـيـه الـحـيـلـة . انـظـر : دوزي 1 : 765 ، وانـظر رقـم 1190.

1658 ـ صـيـغـة الـمثـل مـضـطـربـة فـي الـنـسـخ ، وعـلى روايـة س ع : عـلى الـنـديـم تـغنـي . يـكـون مـعـنـاه قـريـبـا مـن مـعـنـى الـمثـل الـعـربـي الـقـديـم : كـمستبضـع الـتـمـر الـى هـجـر . الـمـيـدانـي 2 : 152 . أمـا روايـة م : عـلى الـقـديـم تـغنـي . فـتـؤيـدها صـيـغـة الـمـثـل عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 332 : بـالـجـديـد يـغـنـي .

1659 ـ عـيـار شـكـل ومـثـل : والـقويـدس تصغـيـر قـادوس . وقد أشـار ابـن قـزمـان إلـى مـعـنـى الـمـثـل اذ يـقـول :

وتَعْتَرِيني رَقْدة والنّاسْ جُلُـوسْ   عَلَى جَنْبِي نَقَعْ بَحَال قَيدوس

(ديـوانـه : زجـل 88) والـقـيـدوس : نـطـق فـي الـقـادوس (دوزي 2 : 314) .

1661 ـ الـفـرّان : صـاحـب الـفـرن ، والـكـلـمـة تـطلـق الـيـوم فـي الـمغـرب عـلـى الـفـرن نـفـسـه . وصـيـغـة الـمـثـل فـي الـمـغـرب : قـلـنـا لـلـحـمـقـا تـزغـرت ، قـالـت الـدار ضـيـقـة . داود رقـم 840 . ويـبـدو أنـه يـقـال فـي مـخـالـفـة الـجـواب لـلـسؤال أو الـعـلّـة لـلـمعـلـول

1662 ـ يـبـدو أن مـعـنـاه كـالـمثـل قـبـلـه .

1663 ـ عـاض وعـربـاض.

1664 ـ عَازِبْ وَمُتَفَنِّقْ ثُلُثَي قَطِيمْ يُفْتَى فيهْ.

1665 ـ عَيْبَيْن فَالدَّرْهَم : نَاقِصْ وَمَكْسُورْ.

1666 ـ عَيْش قَلَبَّقْ فَانْدَرْ : الغُبَارْ والشَّمْس.

1667 ـ عَيْش حِمَارَ في قَارِبْ.

---

(1) وعرياض : ع ، وعـرباض : س ، وعرياض

(5) احمـار : س ، حمار : ع م ، في قـاريب : س م ، فـي قارب : ع .

1664 ـ متفنق : يعيب الزواج ويأباه ولايريد أن يتزوج ، (Voc. ص 385) أي أن شخصا هذه حاله هو ثلثا قطيم (مؤنث) ويبقى في ذلك نظر. وقد وردت عبارة : يفتى فيه . بمعنى ينظر في شأنه مع ذلك . في مثل غرناطي عند ابن عاصم رقم 654 : من افدى نكتة من عام قاوق يفتى فيه . وهذا ما يزال مسموعا في المغرب بلفظ: اللي ما فداش دقة على عام ما هو شي رجل . ابن سودة : 70

1665 ـ ورد في أرجوزة مزدوجة لابن مسعود القرطبي اذ يقول على لسان جارية أهديت اليه :

وَهَبْتَني لأَوْحَدٍ مُنْقَطِعِ — في القُبْحِ والفَقْرِ خَفِيِّ المَوْضِعِ
وَلَمْ يُبَيِّنْ لي بِهَذا العَيْبِ — مِنْ فَقْرِهِ حَتى دُهِي بالشَّيْبِ
عيْبَانِ في الدِرْهَمِ: نَقْصٌ وردي — وواحِدٌ قد كان يَكْفِي لَوْقَدِ

(الدخيرة ق 1 : مج 2 : 69) . وما يزال يتمثل به في المغرب : عيباين فالدرهم نحاس ومقصص . داود رقم 732 . وهو في الامثال العامية المصرية القديمة : ناقص ونحاس . المستطرف 1 : 47 .

1666 ـ قلبق : سلحفاة ، وقد سبق شرح الكلمة بتفصيل . وأندر : بيدر . وقد تقدم الكلام عليها أيضا . ويبدو أنه يقال في العيش السيء وذلك ان القلبق يعيش في الماء فإذا اجتمع عليه فقد الماء والغبار والشمس كان ذلك منتهى سوء الحال ، ومثله المثل الغرناطي عند ابن عاصم رقم 288 : بحال اعمى لاندر ان مذرّي . وقارن ايضا بالمثل : عيـن السويدر فالنويدر . ابن شنب رقم 1265 ومخطوط الزركلي رقم 294 .

1667 ـ يبدو أن معناه كالمثل قبله وهو في الامثال الليبية : تفرشيكة حمار في فلوكة . والتفرشيك منتهى الراحة والاطمئنان وهذا هنا على سبيل التهكم ، وهم يقولون المثل في ليبيا إذا أرادوا أن يمثلوا حالة إنسان قلق غير مستقر ولا مرتاح . انظر : المجتمع الليبي من خلال أمثاله ، لعلي مصطفى المصراتي ص 52 .

1668 ـ عُشَيَّتْ حَاوِي ، ما يَكُلْهَا إلاَّ مَنْ يَبِيتْ .
1669 ـ عُرِض الجوهَر عَلَى البَصَّالين ، فَقَالُوا : عِنْدَنَا مَا هُو أفْخَر مِنْ ذَا وأبْيَضْ.
1670 ـ عِنَب فِي عُلَّيْقْ ، قريب في بَعيدْ .
1671 ـ عَارِفْ بحرْ لَلَّ زمَّر.

---

(1) مايكلها : ع م ، ماياكلها : س . (3) عشيت : م عيشت : س ع

1668 ـ حاوي : مخنث (.Voc ص 360) وعشيت = عشات بالتصغير أي عشاؤه . والمقصود من اشتراط المبيت واضح . وما تزال كلمة حاوي مستعملة في تونس بالمعنى المذكور . الخميري : 321 .

1669 ـ عند ابن عاصم رقم 518 : عرضت الجوهر على البصالين قالوا عندنا ما هو أجمل . وضمنه السميسر فقال : (الذخيرة ق 1 : مج 2 : 384) :

قصَّتي يا سَادتي مُضْحِكَةْ	بينَكُم مِن حَيْثُ يُبْكى بالمُقَلْ
إنْ أجيئُكُمْ بِغَريبٍ قُلْتُمُ	عِنْدَنا أغْرَبُ فاسكُتْ أو فَقُلْ
"أبْصَرَ البَصَّالُ دُراً غَالِياً	قَالَ عِنْدي مِنْهُ أغْلَى وَأجَلْ"

يقال في الشئ يعرض على من لا يقدره .

1670 ـ ورد بلفظه في زجل لابن قزمان يقول فيه : (زجل 50 والزجل في الاندلس 188)

لاَ حَلالْ لَحِقْتُكْ ولاَ بِحَرامْ
طَالْ عَلَيَّ "نَطْلُبْ زيبر في رخَامْ"
أتِ هي كمَا قيلْ "أسْوَدْ في ظَلاَمْ"
أوْ "عِنَبْ في عَليقْ قريبْ فبَعيدْ"

وصيغته في أمثال فاس : عنب التعالق ، عالي على اللي يلحقو ، حامض على اللي يدوقو ، واللي يطلع لو تايتهرس ، واللي داقوا تايتضرس . ابن سودة : 578 وزمامة رقم 116 . يضرب للصعب المنال .

1671 ـ لَلْ أو للَّه : سيدة (Voc ص 356) ولَلْ زمَّر : يبدو أنها كناية عن الزمارة ووجدت في كناشة لبعضهم هذه الجملة كبر عليه البحر وهو ينزل الكمنجة . وغيرها من آلات الطرب . واستعمال للَّ بمعنى سيدة للغير الاشخاص موجود في اللهجة المغربية كقولهم : "عند لالت الصنايع "أي أنه يعرف سيدة الصنائع . ابن سودة 569 ويبدو انه يقال للمكين في فنون اللهو . أما عند عامة المشرق فقد كانت كلمة لالاَ تعني المربّي من الخدم ، وقد استعملها بعض الشعراء . انظر شفاء الغليل : 177 .

1672 ـ عَارِفْ بِالزَّمَانْ وَأَهْلِه.

1673 ـ عِمَارَةْ قَادِس : نَفْسَيْن وَأُسَيْود.

---

(2) حمارة : س ع ، والصواب عمارة

1672 ـ يبدو انه يقال في الرجل المجرب .

1673 ـ عمارة : عمران وسكان ، وقادس : مدينة أندلسية معروفة (الروض المعطار : 145) ونفسين : كناية عن قلة عدد السكان ، وأسود : يبدو أنه اشارة إلى تمثال هرقل أو صنم قادس وكان من عجائب الدنيا وأبرز ما تقع عليه العين في قادس الاسلامية (انظر وصفه في الروض المعطار : 145 ـ 149) وفي هذا "الاسود" يقول أبو عثمان الشذوني العروضي :

"وأسْوَدٍ" واقفٍ في رأسِ صَوْمَعَةٍ ... كأنَّهُ فَوْقَهَا بالروحِ قَدْ صُلِبَا
مُقَدِّماً رِجْلَهُ اليُمنى ليَرْفَعَها ... كأنَّهُ يَشْتَكي من طُولِ ما تَعِبا
يَمُدُّ يُمْنَاهُ بِالمِفْتاحِ تَحْسَبُه ... مُناولاً غَيْرَهُ عَجْلانَ مُكْتَئِبا
وَصَكُّهُ في اليَدِ اليُسْرى قد انقبضت ... كأنَّهُ ساتِرٌ عَنَّا لِمَا كَتَبَا
يومي إلى البَحْرِ نَحْوَ الغَرْبِ وَجْهَتُه مُسْتَقْبِلاً لِغروبِ الشمسِ مُنْتَصِبا

(بهجة المجالس 2 : 180) وفيه أيضا يقول موسى بن شخيص :

ورجْراجَةِ الاردافِ مَوَّارة الخطا ... تَهَادَى ولَيْستْ مِنْ حِسانِ الاوانِس
إلى أن ترى الشَّخْص المُتَعَلِّعَ موفيا ... على الصَّنَمِ الموفي على بحْرِ قادس
ولَمَّا نزلْنا تَحْتَهُ قالَ صَاحِبِي ... أَعَاجِيبُ رومٍ أمْ أعاجِيبُ فارس

(الروض المعطار : 147) والمثل وإن كان ـ بما فيه من مبالغة ـ من قبيل أمثال التراشق بين المدن والقرى الاندلسية إلا إن له دلالته الخاصة ، ذلك أنَّ قادس الاسلامية لم تكن ـ على ما يبدو ـ آهلة مثل المدن الاندلسية ، ونستطيع أن نلمس هذا في كتب التراجم والطبقات فالمنسوب اليها نادرا جدا ، وابن سعيد حين ذكرها في المغرب 1 : 309 قال : "جزيرة منقطعه في البحر . . وفيها كرمات وبساتين ." ولم يجد من ينتسب اليها من أهل العلم والادب الا شخصا واحدا . ولم تصبح قادس ذات شأن وعمران الا بعد خروجها من يد المسلمين وخاصة بعد اكتشاف امريكا . وأغلب الظن أن هذا المثل قيل بعد الهجوم المسيحي على قادس سنة 631 هـ. وقد وصف ابن عذارى هذا الهجوم وختم وصفه بقوله : " وهذه الفتكة الشنعاء كانت سببا لخراب جزيرة قادس حتى لم يبق لها رسم ،واستمر خلاؤها الى حين تملك النصارى مدينة اشبيلية وسائر بلاد الاندلس " البيان المغرب ج 3 ص 292 (القسم الموحدي)

1674 ـ عَاشِقَيْن وَرَقِيبْ.
1675 عَنْ مُقَابِل : شَرْكَ فِي دَار الترنج.
1676 ـ عَنْ مُقَابِل : لَوَّاطْ مَقْتُولْ أو زَلَيْرْ مُجْذَامْ.
1677 ـ عد سَبْع أصَابِعْ وَانْحَرْ.
1678 ـ عَجُوز بجَلاَجِلْ.
1679 ـ عِشْ كَثِير ، تَرَى كَثِيرْ.

خ :

يا ليتني قد كنتُ فيمن مضى ولم أعِشْ حَتَّى أرى ما أرى

---

(3) مجذم : فوقها في س ضبة .

(4) اصابع : س ع (وعند ابن عاصم : اضالع . وفي بعض نسخه : طلاع) وكذلك فد م .

1674 ـ ورد هذا المثل عند ابن قزمان اذ يقول في الرقيب : (ديوانه : 13) :

كُلَّما نَطْمَع أنْ يَغيبْ لِسْ يَغيبْ وَيفَرَّقْ ما بينْ حَبيبْ وَحَبيبْ
حُرْمَ باللَّه "مُعَيْشقين وَرَقيبْ" لِسْ نُريدْ أنْ نَرى قَميصْ بعَلَمْ

ومعيشقين : تصغير معشوقين بالتثنية ، والمثل صيغة أندلسية المثل للمولد : أثقل من رقيب بين محبين . التمثيل : 213 والميداني 1 : 158 .

1675 ـ دار الترنج : قارن هذه الاضافة بالاضافة المشرقية : دار البطيخ (ثمار القلوب) 519 وقارن إيضا بالمثل الاندلسي الاخر : اجدى عليه من دار البطيخ غلة . الذخيرة ق 4 مج 2 ص 63 .

1676 ـ عن مقابل : تعبير أندلسي لم أقف عليه في المعاجم الاندلسية التي أرجع اليها . ويبدو أنه يقال تمهيدا لحكم ما كما في المثل بالنسبة الى مصير اللائط والزاني . وزلير : زاني (.Voc ص 396) وهي مركبة من كلمة زلَّ العربية والنهاية الاسبانية ero ـ (دوزى 1 : 598) وهي نهاية يوتى بها بها للدلالة على الحرفة ، والكلمة المرادفة لزلير في استعمالهم أيضا : زلال ، وقد وردت في أمثال سابقة .

1677 ـ عند ابن عاصم رقم 521 : عد سبع اضالع وانحر . ولعل الصواب : اصابع كما عند المؤلف ، ويبدو أن المثل قاعدة عرفية في الذكاة .

1679 ـ عند شقير 31 : عش كثير ، بتسمع كثير . وعند ابن عاصم رقم 513 وتيمور رقم 2010 وداود رقم 729 : عش نهار ، تسمع خبر . وانظر تخريج المثل أيضا عند التكريتي 3 : 189 والاكوع 507 وفي الامثال القديمة :

1680 ـ عِشْق انْ حِمَارِي ، شم واطْلَعْ.
1681 ـ عِشْ مَا شئت ، مُتَعَلِّمْ تَمُوتْ.
1682 ـ عَدو يَرَثك ، أَخْيَرْ مِنْ عَدُو يَنْتَقم عَلَيْكْ.

خ :

مالٌ يخلِّفُه الفتى	للشامتينَ من العِدَا
خيرٌ له من قصده	إخوانَه مُسترفِدا

1683 ـ عَبُوسَ ، لاَ مُطَلَّقَةَ وَلاَ مَحْبُوسَ.

---

(1) شم : سقطت من ع .

عش تر ما لا تر . و" ان تعش تر ما لم تره" . و " عش رجبا تر عجبا " الميداني 1 : 57 ، 2 : 16 ، 27 .

1680 ـ ورد بلفظه في زجل لابن قزمان يقول فيه : (ديوانه : زجل 30 والزجل في الاندلس 183)

ولا كان مذهبي ولا استحساني " عشقا حماري شم اطلع "

وهو في الامثال الاسبانية : El requiebro del villano, buen dellizco y revolver con el palo. Refr. Esp. Aguilar (H.Nuñez) pag. 198.
ويقال أيضا (المصدر نفسه ص199): El amor de los asnos entra a coces y a bocados.
ويشبهه في الامثال المصرية : زي هزار الحمير كله عض ورفس . تيمور رقم 1549 .

1681 ـ مثله في الامثال المصرية : يموت المعلم وهو متعلم . تيمور رقم 3181 و"يفضل الانسان يتعلم لحد ما يموت" احمد أمين ، قاموس :480 وفي الحديث : أطلب العلم من المهد الى اللحد . وقارن بالمثل الاندلسي الاخر عند ابن عاصم رقم 70 : اشحل تدري أكثر يخصك .

1682 ـ ينتقم في استعمالهم بمعنى يشمت . ويبدو أنه يقال في الاقتصاد والادخار ، والبيتان لابن وكيع كما في كتاب الآداب : 114 وقارن بالمثل السابق : اذا ريت مالك يوكل بيد واحد كل انت بيدين . رقم 45 .

1683 ـ في مخطوط الزركلي رقم 193 : مرات المنحوس ، لمطلق لمحبوس . وعند ابن سودة 466 : المراة المنحوسة ، ما هي مطلقة ما هي محبوسة . وفي امثال ابن شنب رقم 433 : بحال مراة المنحوس ، ما هو مطلق ما هو عروس .

1684 ـ عَاشَت الْحَوْلَ ، حَتَّى رَت الدَّوْلَ

1685 ـ عَيْنَيْن طَلاَّبَة الامْشَاط.

1686 ـ عَيْنَيْن قَحْبَة فَالْجِير.

1687 ـ عَنْقُود مِن الْمَعْصَرَ عَلَى مطرق.

---

(1) الدل : س ع الدول : م . رت : س ع ريت : م .

(3) فالجير : س ع م .

(4) مطرق : س ع مطرف : م .

وعند تيمور رقم 1408 : زي الحرمة المفارقة ، لاهي مطلقة ولا هي معلقة وعند الدباغ 2 : 426 : معلقة ، لامصالحة ولا مطلقة . وهو في الامثال الاسبانية : Haja la enlodada, ni viuda ni casada. Kleiser, n° 16.976. أي عائشة المطينة (القذرة) لا ارملة ولا متزوجة . والمثل عند ابن شنب رقم 2285 .

1684 ـ عند ابن عاصم رقم 138 : اش زلت الحول ، حتى ارت الدول . والحول = الحولاء ، والدول = الدولة أي السلطان والجاه ، والمعنى أن الحولاء عاشت حتى ادركت العز . والحولاء في امثالهم رمز للبؤس والشقاء . والمثل يقال فيمن يدرك عزا بعد ذل . وما يزال مسموعا بصيغة مغايرة : الله لا يعطي دولة لحولاء . ابن شنب رقم 173

1685 ـ الامشاط جمع مشط ، ولعل الكلمة هنا بمعنى الشياب (.Voc ص 515) ولعله يقال للنظر فيه تذلل واستعطاف وضراعة .

1686 ـ فالجير : هكذا في س ع م ، وربما كانت فالجار ، بالامالة . وقد تكون أيضا : فالحر ، ويقوي هذا التوجيه المثل الاندلسي الآخر عند ابن عاصم رقم 504 : عينين ضراط في حمّام . ويبدو أنهما صيغتان لمثل واحد واحد غير ان هذا يكنى وذاك يصرح . وفي الامثال الاسبانية تحذير من "عين القحبة" كما في هذا المثل : Guárdete Dios del diablo, y de ojo de puta, y vuelta de dado. (امثال هرنان . نونيث) وعين القحبة تطلق في ارض النوبة على نوع من الخرز الزجاجي (دوزى 2 : 309 عن بوركهارت)

1687 ـ المعصر = المعصرة ، ومطرق = مطرقة . ولعل هذا المثل كالذي رواه ابن شنب رقم 1259 : العنقود في عين الفاس . وذكر أنه يقال في الكسول ينتظر الغنى أو النجاح من غير أن يعمل شيئا لتحصيلهما.

1688 ـ عَلَى حَبَل التَّفْلِيتْ.
1689 ـ عَسَلْ مِنْ سَفَّاجْ.
1690 ـ عَيْشَ تعْطِي مَتَاعْها ، مَنْ يَمْنَعْها.

---

(2) سفاج ـ ع ، سفاح : س .

1688 ـ حبل التفليت : لعله حبل النجاة ، وعند الطالقاني رقم 409 كأنه سلم النجاة . مثل الرجل المبارك .

1689 ـ سفّاج صانع الاسفنج وهو طعام معروف في المغرب ، وكان معروفا في الاندلس أيضا (.Voc ص 449 ودوزي : 1 : 657) والكلمة اسم حرفة ، وقد صاغوها على غير قياس من الاسم : اسفنج ، والفعل : سفج (سفج لي نعسل لك . داود رقم 879) ويقال أيضا سفنج ، وتنطق المادة بالشين في بعض الجهات ، وقد وردت الكلمة بصيغة الجمع في شعر لبعضهم في وصف المجبنات :

وَسَفَّاجِينَ تَحْسِبُهُمْ مُلُوكًا إذا صَعِدوا مَنَابِرَهُمْ جُلُوسًا

(الذيل والتكملة 8 : 170 مخطوط) وسمى مقاعدهم منابر لانها مرتفعة عن الارض كما هو مشاهد الى اليوم في حوانيت السفاجين . وانظر صفة عمل الاسفنج المحشو في أيام الموحدين في كتاب الطبيخ في المغرب والاندلس : 88 . وقد ورد ذكر "الاسفنج" في القصيدة المنسوبة لابي عبد الله ابن الازرق (كان حيا سنة 890 هـ) التي ذكر فيها ـ أثناء مقامه بمصر ـ شوقه إلى أطعمة وطنه الاندلس وذلك اذ يقول : (نفح الطيب 4 : 279) :

ولـي الـى الاسفنـج شـو ق دائـم يـطـربـنـي

وكأن المثل بصيغة الاستفهام بمعنى أن العسل لا يطلب من السفاج لضنه به وحاجته اليه

1690 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 502 وعنده أيضا رقم 205 : : عيشه اش معها ما تعلق على الجرين تصدق . وهذا في الامثال المغربية : مصبت عشيش متعلق ، عس متدوق . مخطوط الزركلي رقم 203 وفي الامثال الاسبانية Haja no tiene que comer y convida huéspedes. Santillana, pag. 233 y Kleiser, n. 15642.
ومما يلفت النظر أن اسم عائشة يرد كثيرا في الأمثال الاندلسية والمغربية والاسبانية فمن ذلك في الامثال المغربية : صواب الا عشش فسوق الغزل . مخطوط الزركلي رقم 277 قحبت عيش ، سوط خدمها . مخطوط الزركلي رقم 316 وابن سودة : 543 عشش رات الربيع ولا رات الحاف . مخطوط الزركلي

1691 ـ عِلّة الكَلْبْ : الجُوعْ والبَرْدْ.

رقم 291 شكن هن فاسل ، وعيش في سوق الغزل . مخطوط الزركلي رقم 362 عايشة بنت الحطاب ، خسرت سعدها بيدها . ابن سودة : 543 عايشة المقهورة ، الساكنة في المطمورة . ابن سودة : 543 عائشة عند الناس والناس عندها . ابن سودة رقم 543 عايشة قنديشة المخبعة في القوادس رقم 580 وفي الامثال الاسبانية : Si vos Axa, yo Alí. Kleiser, n. 47401
إذا كنت انت عائشة فأنا علي . يقال عند المفاخرة

Cual es Axa, tal cosa manda. n. 53064.

أي كما تكون عائشة يكون الشئ الذي تطلبه .

Siempre así los vi : o Alí tras Axa o Axa tras Alí. Kleiser, n° 33992.

أي رأيتهما دائما هكذا : إما علي خلف عائشة أو عائشة خلف علي .

De dónde a dónde, Haxa con alvanega. : يقال في الشخصين المتلازمين
Santillana, pag 226 Kleiser,n. 47457.

أي من أين لعائشة البنيقة . والبنيقة : غطاء للرأس (دوزى 1 : 118)

por eso perdió Haya su casa, por ser luenga y ancha. Kleiser, n° 15685.

أي لهذا ضيعت عائشة دارها ، في سبيل أن تكون طويلة وعريضة . أي كريمة . يقال في التبذير : ويبدو أن بعض هذه الامثال من بقايا الامثال الاندلسية ، وبعضها الآخر يرجع إلى عهود المدجنين los mudéjares والموريسكين los moriscos وكما نجد اسم عائشة في الامثال نجده في الحكايات والاساطير المغربية ومن أشهرها : عيشه قنديشة .

1691 ـ هو بلفظه في أمثال فاس لابن سودة : 552 ويشبهه في الامثال المصرية : زبي الكلاب ، يحب الجوع والراحة . تيمور رقم 1520 . قال : يضرب الفاتر الهمة الكسول . وعبارة : الجوع والبرد ، كانت مما يقوله المتسولون في الاندلس كما يستفاد من الحكاية التالية : " خرج الاديب النحوي هذيل الاشبيلي فنظر الى سائل عاري الجسم وهو يرعد ويصيح : الجوع والبرد فأخذه بيده ونقله الى موضع بلغته الشمس وقال له : صح الجوع فقد كفاك الله مونة البرد ! " (الغصون اليانعة : 70 ونفح الطيب 5 : 263) وقد نستنتج منها أنهم كانوا يقولون في السائل : به علة الكلب : الجوع والبرد . وللمثل أصل في الامثال القديمة ، وهو قولهم : رماه الله بداء الذئب . الميداني 1 : 287 .

1692 ـ عَرَب الْبِطَاحْ : يَغْرَمُ الْجِزْيَ لِلْيَهُودْ.
1693 ـ عُرسْ إبْلِيس : يُسْمَع بِه وَلاَ يُرَى.
1694 ـ عَلّم ابريحْ ، أدْخَلْ اصبعُ فاسْطُ.
1695 ـ عُرْيَانْ فاسْتُ ، والبُخُورْ تَحْتُ.

---

(1) يغرم : م س يعزم : ع
(3) ابريح : م س ع اصبع : س ع اصباع : م.

1692 ـ البطاح : السهول والبسائط ، ويغرم = يغرمون أي يؤدون ويدفعون يقال في الجماعة الذليلة ، وإنما عرض لهم الذل من قبل مواطنهم التي يسهل اقتحامها وشن الغارات عليها ، وليس كذلك أهل الجبال والحصون ، والمثل منتزع من طبيعة أرض الاندلس وواقع تاريخها • ومثله عند ابن عاصم رقم 3 : أذل من قط ابن أحمد الذي يغرم الجزية للفرين أي الفيران . ويبدو لي أن المثل من قبيل أمثال عديدة واردة في هذه المجموعة تصور التراشق بين الاجناس والطوائف في الاندلس . وسوف نتكلم عليها أثناء الدراسة . وقارن بقولهم : عرب الزز . (نصوص من طنجة : 320) ويجوز أن يكون المثل صدى لما كانت عليه الحال في الاندلس من استخدام اليهود في الشئون المالية والجبائية مما كان يثير السخط ، ونجد أصداء هذا في الشعر الاندلسي حتى قال بعضهم في قصيدة يخاطب بها أهل دانية :

كُنّا نُطَالِبُ لِلْيَهودِ بِجِزْيَةٍ وأرى الْيَهُودَ بِجِزْيَةٍ طَلَبونَا

وانظر القسم الخاص بدراسة الامثال من هذه الرسالة .

1693 ـ كرره المؤلف ، وقد سبق ذكره في حرف الباء بصيغة : بحل عرس ابليس يسمع به ولا يرى. راجع المثل رقم 665 . ولأبي القاسم الواساني (اليتيمة 1 : 355) :

كأنهُ نكاحُ ابليسَ زوّرهُ بلاَ شهودٍ ولا حُضورٍ وَلِي

1694 ـ ابريح : لعلها صيغة في البريح ، وهو النداء العام ، ويبدو من أداة التعريف فيها أنها صيغة بربرية . والفعل بَرّح ، واسم المنادى : البرّاح ، ومن عادته أن يضع اصابعه في أذنيه ليسمع ، ومن هنا جاءت المفارقة في المثل ، والاسط : الاست .

1695 ـ عند بوركهارت رقم 413 : عريان باسته ، والبخور تحته .

1696 ـ عِنْدَ الْفَرِيكْ نُورِّيكْ ، قَالْ : ضب تَكُونْ عِنْدِي.

الشاعر خ :

لا يعلمُ المرءُ ليلا ما يصبّحه إلاّ كواذب مما يزجرُ الفالُ

والفالُ والزجرُ والكهّانُ كلُّهمُ مضلّلونَ ودونَ الغيبِ أقفالُ

1697 ـ عَيْنَكْ معَكْ ، وقطك تزن.

1698 ـ عَرَفْنَ مَا كَانْ ، وَبَقَى مَايَكُونْ.

1699 ـ عِنْدَكْ شي ، تَسْوَى شَي.

---

(5) معك : س ع ماعك : م .

1696 ـ الفريك : أول القمح واللوز (دوزى 2 : 261) وضب = لعلها ذاب أو داب أي الآن (ألفاظ مغربية : 286) ورسمها هكذا غريب لانها ترد في النصوص بدال معجمة أو مهملة بعدها ألف ، وقد تجئ بالامالة : ذيب (انظر المثل رقم 960 والمثلين رقم 405 ورقم 406 عند ابن عاصم) على أن قلب الذال ضادا معروف في اللهجة الاندلسية ، ومن أمثلته أنهم يقولون : صوف موضح أي موذح (لحن العوام للزبيدي : 154 ـ 155) وكأن أسلوب المثل حوار بين شخصين يهدد أحدهما الآخر قائلا : اذا احتجت الى في وقت الفريك فسوف ترى ما أفعل فأجابه الآخر : انت الآن تحتاجني ، والبيتان بعده وردا في المستطرف 2 : 103 وذكر ان المبرد انشدهما ، وفيه :

" الا كواذب ما يجري به الفال " ولست أدري هل موضعهما المناسب هنا أم بعد رقم 1698 .

1697 ـ عند داود رقم 739 وابن سودة 580 : : عينك هي ميزانك . وعند تيمور رقم 2018 : عين الحر ميزانه . وقارن بالمثل السابق : من نحس الزمان ، يرجع العين ميزان رقم 1468

1698 ـ تقدم هذا المثل في حرف الدال بصيغة : درين ما كان ولا ندروا ما يكون راجع المثل رقم 955 .

1699 ـ ما يزال يتمثل به في المغرب بصيغة : اللي عندو شي ، كيسوى شي . ابن سودة : 78 وزمامة رقم : 306 وعند وسترمارك رقم 848 : قد ما عندك قد ما تسوى . ومثله عند ابن سودة : ايضا ص 609 وهو في الامثال الاسبانية :

Tanto Vales Cuanto tienes. REFRANERO ESPAÑOL, p. 512 (Aguilar)

1700 ـ عَامْ وعَامْ تقاضَى.
1701 ـ علَى ما يتلو راسُ بالحنا.
1702 ـ عَلَى السَّلاَمه يا حَاج ، بالقُفةْ والصباحْ.
1703 ـ على الذّليل الاولْ.
1704 ـ عَاشْ مَنْ لا يعْرف.
1705 ـ عَزْبَةَ قَريبة الْعَهْدْ بالنّفَاسْ.
1706 ـ عَزبة مَارُ ، حَكّتْ بَيْض الحِمَار حتّى احْمَارُ.
1707 ـ عَزْبة بَاب السّلْسلَ ، أدْخَلَت الزّلاّل وطلقت الوَلْولَ

---

(2) مايتلو : ع ، مايلو : س بدون نقط . ماينا وراس : م .
(5) من لا يعرف : س ، من لا يتعرف : ع ،
(8) الولد : س ع الولو : م ، وقد تكون : الولول ، كما يقتضي السجع .

وفي الامثال العامية المشرقية القديمة : من ليس معه درهم لا يسوى درهم . الآبي . وانظر مثل هذا في أمثال البلدان العربية عند التكريتي 4 : 31 ـ 32 . وفي هذا المعنى شعر كثير لا نستطيع ايراده هنا

1700 ـ لعله يقال في مرور الزمن بسرعة .

1701 ـ على ما : ريثما ، ويتلو = يطلو أي يطلون .

1702 ـ على السلامة : تقال في تهنئة العائد من سفر ، والقفة والصباح : لعلهما كناية عن مطالب البيت والعمل . والمثل يقال ـ كما يبدو ـ في العائد تستقبله الاعباء .

1703 ـ الذليل : كذا في الاصول ، وقد تكون الدلال بالامالة .

1704 ـ أي عاش من لا يعرفه الناس ، ومن الواضح أنه يقال في مدح الخمول .

1705 ـ عزبة : عذراء ، بكر ، وفي المثل تهكم ومفارقة ، فهو يقول انها بكر غير أنها حديثة العهد بالنفاس ، وقد بنيت على هذا المثل نادرة تنسب إلى جحا حيث وصف جحا ابنته للخاطبات بقوله : " انها فتاة أصيلة حامل في شهرها السادس وكفى . " نوادر جحا الكبرى : 25 ـ 26 .

1706 ـ مار : اسم موضع . وبقية المثل كناية عن شبقها .

1707 ـ باب السلسلة : اسم باب قديم في مدينة فاس ، ذكره البكري في المغرب (ص 116) فقال : وباب السلسلة شرقي يخرج منه إلى عدوة الاندلسيين " وقد تهدم

1708 ـ عَزْبَتْ مدندَن، صاحَت الزّلاَل وسكتَت المؤذنْ.

1709 ـ عزْبَتْ بنِي مرزاحْ ، أدْخلَت الزّلاَل وأطْلَقَت البَراح

1710 ـ عزْبَتْ بيانَة ، رَتْ قُول الرَّجل وقَالَت اشْ ذَاك الكِنانَة.

1711 ـ عزْبَتْ لُكْ ، رَتْ بيضْ الرَّجُل وقَالَتْ اشْ ذَاك الحَب الملُوكْ.

---

(2) قول : م نزل : س والمثل كله ساقط من ع. وفي م : من راح ، وفوقها ظ .

(3) سقط هذا المثل من ع . وفي س : مرزاح :

بسبب توسع المدينة ، ولكن الاسم ما زال يطلق على موضعه ، وينطق به اليوم : باب السنسلة . (انظر : بروفنسال ، الاسلام في المغرب والاندلس : 57 الترجمة العربية ،) والزلال : الفاسق الزاني . وطلقت الولد : كذا في الاصول ، وقد تكون : وطلقت الولول ، وبها تتم السجعة ويفهم المعنى ، ويشهد لهذا التصويب عبارة " واطلقت البراح " الآتية في المثل بعد الذي يليه .

1708 ـ مدندن : يبدو أنه اسم موضع .

1709 ـ بني مرزاح : كما في بعض النسخ أو بني مراح كما في بعضها الآخر ، وهو الصَّواب ، وبنو مراح : قبيلة من قبائل حوز معسكر بالجزائر وينسب اليها بعض الاعلام . انظر سلوة الانفاس 3 : 189 . والبراح : المنادي. ولعل المقصود منه ومن المثلين قبله أنها لا تخشى الفضيحة أو العار .

1710 ـ بيانة : مدينة بالاندلس من أعمال قرطبة ، وينسب اليها جماعة . (الروض المعطار : 59) وقول : هي الكلمة الاسبانية culo أي است ، وهي هنا بمعنى آلة الرجل ، والكنانة : جعبة السهام .

1711 ـ لك : يمكن ان يكون حصن لك من أعمال قرطبة (التكملة 2 : 528) ويمكن أن يكون نهر لك من متفرجات شريش يقول فيه ابن سعيد (المغرب 1 : 303) : "وهو نهر مستحسن ، عليه بساتين ومناظر ملاح ، وكأنه مختصر نهر اشبيلية " وثمة أيضا لكه مدينة من كورة شريش (الروض المعطار : 169) والحب المَلُوكْ أو حب المُلُوك هو القراسيا . وقد ورد ذكره ووصفه بنوعيه الاحمر والاسود في شعر لابن سكن (تحفة القادم : 47) وأبي العرب الصقلي (التكملة 2 : 849) وابن زمرك (نفح الطيب 10 : 83 وأزهار الرياض 2 : 126

1712 ـ عَزْبَت الهَم ، تخَرَّج الْخَرا قَبْل الدَّمْ.
1713 ـ عَفْرَا ، خُذ بِيَد سِيدْكْ يَخْرا.

وشرحه محققو الكتاب بأنه حب العزيز لولع عبد العزيز بن المعز الفاطمي به ، وهو تفسير خطأ) وضبطه بعضهم بفتح الميم على أنه اسم مفعول من لاك لانه يلاك في الفم لرطوبته ، والمشهور الضم إضافة الى الملوك كما يقول ابن زمرك :

وَإِنْ النْمُلُوكِ قد اعتَزى مِن عِزّه فَغَدا لَهُ يَاقُوتُهَا مَمْقُوتَا

وهو معروف عندنا في المغرب إلى اليوم بهذا الاسم ، وتشتهر به مدينة صفرو القريبة من فاس ، ويقام بها في موسمه عيد يدعى عيد حب الملوك وراجع في حب الملوك : دوزى 1 : 241 . ومعنى المثل فيما يبدو أنها تقول ذلك تجاهلا ، والمقصود أنها مجربة .

1712 ـ هذا آخر الامثال الواردة في العزبات ، وقد ورد مثلها عند ابن شنب رقم 2622 : عاتق زرزور ، تهنى وتزور . ورقم 2623 : عاتق القل ، جات تطل طات الكل . وزرزور والقل : بلدتان في الجزائر . وعند ابن سودة : 540 وزمامة رقم 118 : عاتق باب الكيسة تاتطل على المريض وتاتهنى النفيسة .
وباب الكيسة (عجيسة) باب معروف في فاس . والمقصود من هذه الامثال التشنيع ، وهي ضرب من التلاحي والتهاجي بين البلدان والاماكن .

1713 ـ عفراء : من أسماء الاماء والخدم .

حرف الغين

1714 ـ غُلاَم اسْكَنْدَرَانِي ، يعمَلْ ما يُقَلْ ومَا لاَ يُقَلْ.
1715 ـ غَضْبَت القُلَةْ فِي طَرِيق العَيْنْ.
1716 ـ غَيْر مُهَاوِدْ بَغِيضْ.
1717 ـ غَالِي ، أخْيَرْ مِنْ خَالِي.
1718 ـ غِنَى الْفِتْيَانْ : عَشَرَة يقْفَزُ ، ووَاحِدْ يَسْتَمعْ .
1719 ـ غُبَار الْعَمَلْ ، أخْيَرْ مِنْ زَعْفران العُطْلَة.
1720 ـ غَضْبَتْ حَسَنْ ، الّذِي حَكْ اسْتُ فالبَنْ .

---

(2) ما يقل : م . ما يؤال : س ع
(4) مهاود : س مها : ع
(5 ، 7) أخير : س ع خير : م .

1714 ـ هذا ثاني مثل اندلسي يذكر فيه الاسكندرانيون . راجع المثل رقم 357 . ولعل المعنى أنه يعمل ما يقال له وما لا يقال له ، والمقصود أنه حاذق لبيب .

1715 ـ القلة = القلة ، والعين : عين الماء .

1716 ـ سيأتي عند المؤلف في حرف القاف بصيغة : قردان مهاود ، اخير من غزال ان شرود . انظر المثل رقم 1802 .

1717 ـ عند ابن سودة : 582 وزمامة رقم 594 : غالية ولا خالية . يقال في تفضيل شراء اجود الاشياء.

1718 ـ الفتيان : اطلق هذا الاسم في الاندلس على المماليك الصقالبة ، (دوزى 2 : 241) وهو في الامثال المغربية : بحال البرابر تسعد كايهدرو وواحد كايتصنت . الفاسي رقم 21 . والبرابر : البربر . وكايهدرو : يتكلمون . وفي الامثال المصرية : زي البرابرة عشرة يتكلموا وواحد يسمع . شقير : 84 وتيمور 1375 والبرابرة : سكان النوبة . وراجع في الفتيان المثل رقم 1166

1719 ـ مثل مولد قديم أورده الطالقاني رقم 332 والميداني 2 : 67 .

1721 ـ غَطِّ نَارَكْ ، بِرْمَادَكْ .

1722 ـ غُبَار الغَنَم ، كُحُولْ هُو لعَيْن السَّبَعْ .

خ :

غبارٌ قطيع الشَّاء في عينِ ذِيبها إذا ما اقتفى آثارَهنَّ ذَرورُ

1723 ـ غَرِيبْ ، وَيَكُلْ حَلْوا.

1724 ـ غَرْدُ مُوزْ . عَاجِزْ وَجَرُوزْ .

1725 ـ غَدِّيهْ قَبْل أنْ يتعَشِّيكْ .

---

(٤) غرد موز : س م . عرد موز : ع . وجروز : م وحجوز : س ع .

1721 ـ هو في الامثال الاسبانية القديمة

Cada uno cubre su faego con su ceniza.

أمثال F. de ESPINOSA ص 114

وهو غير مشروح ، ولكن المفهوم أنه يقال في كتمان السر وستر الفضيحة

1722 ـ في التمثيل والمحاضرة 352 : غبار الغنم كحل عين الذئب . وعند بوركهارت رقم 520 : قالوا للديب مالك ورا الغنيمات قال ترابهم ينفع العوينات . وقد انتقل إلى الامثال الاسبانية : El polvo de la oveja, alcohol es para el lobo. Santillana, pag. 226; Refr. Esp. Aguilar (H. Núñez), pag. 188 y Refr. Bergua. pag. 372.

وهو ترجمة للمثل العربي ، واحتفاظه بكلمة الكحول ـ وهي صيغة أندلسية للكحل ـ يؤكد ذلك .

1723 ـ مثله في الامثال المغربية المتأخرة : ما خص المهجج الا الحلوا . مخطوط الزركلي رقم 195 والمهجج : المهاجر (دوزى 2 : 737) وعند ابن شنب رقم 721 : خصّ المعلّق حلوى . والمعلق : الغريب ، وفي هذا المعنى قول الشاعر العربي :

إذا كنت في قومٍ عِدًى لست منهم فكلْ ما عُلِفْتَ من خبيث وطيب

ويبدو أنه يقال في أن الغريب ليس له من الحقوق ما للبلدي . ويشبهه في الامثال المصرية : الكحكه في ايد اليتيم عجبه . تيمور رقم 2335 .

1724 ـ غرد موز أو عردموز : يبدو أنه اسم أو لقب مختلف، وعاجز : كسول، وجروز : نهم أكول ، ولعله يقال في الخادم تجتمع فيه خلتان سيئتان ، وقارن بالمثل رقم 443 : ابدل عاجز بجروز . ومثل هذا في أمثال فاس : زُغْبي ووكّال.

1726 ـ غَارِمْ وَعَارِمْ.

1727 ـ غَطِّ عَيْنَ الشَّمْس بَالْغِرْبَالْ.

1728 ـ غَبَّرْ وَاقْلِي.

1729 ـ غلبت المـوشترَ ، على المقجدرَ.

1730 ـ غَيْظَكْ أَوَلِيَّ ، رَدُّ عَلَيَّ.

1726 ـ غارم : الذي يدفع الاتاوة . (دوزى 2 : 210) وعارم : قوي ، شجاع . وقد يكون المثل بصيغة الاستفهام .

1727 ـ عند ابن عاصم رقم 848 : يغطي عين الشمس بسلّم ، واستشهد بقول الشاعر :

وَإِنِّي لأُخْفِي فيكَ ما لَيْسَ خافيا وَأكْتُمُ وَجْدا مِثْلُهُ لَيس يُكْتَمُ

وفي الامثال التونسية : عين الشمس ما تتغطاش بالغربال . الخميري: رقم 1302 و" يغطي عين الشمس بالغربال " رقم 2440 وعند داود رقم 917 : الشمس ما تتغطى بالكربالو . والمثل صيغة اندلسية لمثل عربي قديم يطين عين الشمس . يضرب لمن يستر الحق الجلي الواضح. الميداني 2 : 426 . وذكره الط.القاني في الامثال البغدادية رقم 610 ، ورقم 359 وفي حكاية ابى القاسم : 102 : شمس الضحى ابزغ من أن تطمسا . وهو شطربيت ة

1728 ـ لعل فيه إشارة الى الطريقة التي مازالت مستعملة في قلي السمك ، اما مغزى المثل فلا نعرفه .

1729 ـ الموشتر : يبدو أنها كلمة عجمية ولم أقف عليها ، والمقجدرة : الباكية النائحة ، ويقارن بالمثل العامي المشرقي : غيرة الحرة بكاء ، وغيرة القحبة غناء . ذيل الوشاح للسيوطي ورقة 14 وقارن أيضا بالمثل السابق : المليح يغلب الشحيح . رقم 290

1730 ـ عند ابن عاصم رقم 512 : عيبك ياولي ، رده علي . وبهذه الصيغة ورد عند داود رقم 734 وابن سودة : 577 وزمامة رقم 590 ، وعند الخميري رقم 1009 : سيدي عطيه ، اللي فيك ترده في . وعند فريحة 1 : 80 : اللي بده ينكيك ، بشيل العيباللي فيه وبحطه فيك . وهو في معنى المثل العربي القديم : رمتني بدائها وانسلت . انظر تخريجه في فصل المقال : 349 والجمهرة للعسكري 1 : 475 . وهو يضرب لمن يعير صاحبه بعيب هو فيه .

1731 ـ غمتني بَحَلْ كُسْكُسُوا.

1732 ـ غَيْرَكْ أكثَرْ ، وحراح أكبَرْ ، ولكن يصبَرْ .

1733 ـ غَدْوَةْ مَارسْ ، وَعَشِيتْ أبْرِيلْ ، تِشَيَّبْ الاسِيرْ .

1734 ـ غُلاَم الخِدْمَ ، لاَ يُبَاع وَلاَ يُرْمَى .

---

(1) غمتى : م ، غمتنى : س ع .

(2) غبرك : س ع ، والصواب : غيرك .

(3) وعشية : م ، وعشيت : س ع .

(4) الخدم : س ع الحرم : م يرمى : م س يرهن‌هن : ع .

1731 ـ غمه : غطاه وكتم أنفاسه . وكسكسو : طعام مغربي معروف .ويمكن فهم التشبيه في المثل اذا ذكرنا طريقة طبخ الكسكسو عند الاندلسيين ، وهي أنه "تملا قدر الكسكسو من الكسكسو المفتول برفق ، وتوضع على فم القدر الكبيرة ويلصق ما بينهما بطرف من عجين حتى لا يخرج من بخاره شيء ، ويسدُّ فم قدر الكسكسو بمنديل نظيف صفيق لينعكس بخاره ويستحكم طبخه " فضالة الاخوان ، ورقة 43 وقارن بالمثل المغربي : فحال الكسكس ، حين يقوى رزقو ، كيطمسو عينو . داود رقم 776 .

1732 ـ وحراح : جمع حرح ، والخطاب للزوجة فيما يبدو . ويقارن بالمثل العامي في المستطرف 1 : 49 : غيرك يقوم مقامك ليش قلبي اعذبه .

1733 ـ غدوة مارس وعشية ابريل طويلتان بحيث يجوع فيهما المرء . والمثل عند ابن شنب رقم 2656 : عشية يبريل ، تشيب الراعي وتزيد اليسير ويبريل : نطق في ابريل (سيمونيت : 2) واليسير : الاسير بابدال الهمزة ياء . وفي أمثال الصبيحي رقم 239 : عشيت يبريل كيشيب فيها الايسير . وفسر ابن شنب والصبيحي الاسير بالمسجون ، والاقرب أن يكون المقصود به الطفل كما في لهجة بعض اهل المغرب . وعند ابن سودة 8 : ابريل طويل تايشيب اليسر ، عساك العسير . وعنده أيضا : 575 وزمامة رقم 565 : عشية ابريل ، ما تاتخل خبز في المنديل . وشهر ابريل معروف عندهم بطوله ، وقد لقب أحد أعلام الاندلس لطوله بابريل . (صلة الصلة : 59 والذيل والتكملة 5 : 130)

1734 يبدو أنه على رواية ولا يرهن ـ كقول الشاعر الحماسي :

أبَيْتَ اللَعْنَ إنَّ سَكَابِ عِلْقٌ   نَفِيسٌ لاَ يُعَارُ وَلاَ يُبَاعُ

اما على رواية : ولا يرمى ، فيبدو أنه يقال فيمن لا يصلح لشيء كالخادم حينما يعجز ويهرم يحتفظ به مراعاة لسابق خدمته . وهذا التوجيه اشبه بالصواب .

1735 ـ غَاطِسْ وعَاطِشْ.

(ɪ) وعـاطش : س ع وعـاطس : م

1735 ـ لعلـه كـالـمثـل الـعربـي : يـصبـح ظـمآن وفـي البـحـر فـمـه . يضـرب للـمثـرى البـخيـل . المـيدانـي 2 : 421 . وأصلـه قـول الـرجـز :

كـالـحـوت لا يُـلْهيـهِ شيءٌ يلـهـمـه يُصْبحُ عـطـشـانَ وفي البـحـرِ فَـمُهْ

(شـرح درة الـغـواص للخـفـاجـي ص 154 ط . اسـطـنـبـول 1299)

1736 ـ فَازَ بِاللّذَاتِ مَنْ جَسَرْ.

سَلْمُ بنُ عَمْرو :

من راقبَ النّاسَ ماتَ غماً	وفازَ باللذةِ الجسورُ
لولا مُنى العاشقينَ ماتُوا	غماً وبعضُ المُنى غرورُ

خ :

متى خفت من عقبي المطالب لم تفز	بحظٍ من الدنيا ولا نائلٍ جزْلِ

خ :

ليسَ الجسورُ على الامور بهالكٍ	دونَ الجبانِ و لا الجبانُ بناج

1737 ـ فِي آخِر وَزْن يجِيك النُّقْصَانْ.

1738 ـ فِي فُم خَالَكْ ، ما تِقَبَّلْ وَمَا يَبْقَى لَكْ.

1739 ـ فابْرِيلْ ، يَعْتَدل المؤخَّر والبْكِيرْ.

1740 ـ فِي مَايُ ، يَعْمَلْ كُل أحَدْ بِرَايُ.

1741 ـ فكتوبَرْ ، تُكَل البُلّوطَ وَلَوْ كَانَتْ خَضْرَ.

---

(14) فكتوبر : س ع فاكتوبر : م .

1736 ـ أصله من بيت سلم الخاسر بعده ، وقد ذكره ابن هشام اللخمي مما تمثلت به العامة في عصره (امثال العامة في الاندلس : 288).

1737 ـ لعلّ معناه أن الحقيقة لا تظهر الا بعد انتهاء البحث ، ومثله المثل المغربي : عند فورا يظهر الحساب . ابن سودة : 570 .

1738 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 533 .

1739 ـ يعتدل : يتساوى . وهو والمثلان بعده من الامثال الفلاحية . وعند ابن عاصم رقم 606 : كيجي ابريل ، يصيب بكبير . والمعنى أن الزرع تبدو سنابله في ابريل سواء في ذلك ما زرع أول الموسم أو ما زرع آخره كما يوضح ذلك المثل المغربي : يبريل ، كيجبد السبولة من قاع البير . وستر مارك رقم 592 .

1740 ـ عند وستر مارك رقم 1930 وداود رقم 619 وابن سودة 458 : مايو ، كل يتيم برايو .

1741 ـ في تقويم قرطبة ان البلوط يعقد في في 31 غشت (ص 83) ويظهر في شتنبر (ص 91) ويجمع في نونبر (ص 109) والبيت بعده لابي محمد الاعرابي

خ :

تحِنُ إلى البلّوطِ حتّى إذا أتَتْ بلادًا بها البلّوطُ حنّتْ إلى النخْلِ

1742 ـ فِي كُلِّ قرْيَةٍ بلِيَّةٌ.

خ:

فِي كلِّ دارٍ غزالٌ وقينَةٌ وسُلافُ
فكَيفَ يسلَمُ دِينٌ أو كيفَ يبقى عفافُ

1743 ـ فُضُولْ سَوْدَ فِي خبير : مشَتْ تِعزّي أُبيعَتْ فِي الاكْفَان.

1744 ـ فِي عافِيَة كَان الزّجّاجْ قبلْ أنْ يشْتَرِي القطّ.

1745 ـ ـ فرق ازراعَكْ ، وَوَافِ أنْدَرَكْ.

---

(7) في خبيز : س في خبيز : ع ، وقد تكون تكون : في جنيزة : في جنازة . في الاكفان ع الاكفان : ع ، فالاكفان : س م ، مشت : س ع مشيت : م .

العذرى الوافد على الاندلس في القرن الثالث يقوله في بلوط الاندلس الفحصي المفضل لما طعمه ففاضل بين التمر وبينه وذكره ناقته وبعده :

لقدْ ذكّرتني أدرعاتٍ وَهيّجْتْ غرامَ فؤادٍ سَرْمد الخفْقِ والخبلِ

انظر ترجمته وأخباره في طبقات الزبيدي : 295 312 والمقتبس لابن لابن حيان 3 : 13 (نشر الاب ملشور انطونيه) .

1742 ـ أي في كل قرية بلية ، وعند ابن عاصم رقم 535 في كل قرية بليه . ورقم 582 : كل اقري بلي . ويبدو من الشاهد بعده أنه يقال في عموم الفساد وانتشاره ، ومثله في الامثال العربية القديمة : بكل واد أثر من ثعلبة . و " بكل واد بنو سعد " و " في كل ارض سعد بن زيد " الميداني 1: 95 ، 105 ، 2 : 83 وقارن أيضا بقولهم : اهل القرى من أهل البلاء . كشف الخفاء 1 : 262 .

1743 ـ اي فضوله كفضول السوداء التي جاء في الخبر أنها ذهبت تعزي فبيعت ليشترى بثمنها اكفان الميت . وواضح انه يشير الى حكاية . ويبدو انه يقال في ترك الفضول . ومثله في الامثال السودانية : جات تعزي قصّوا شعرها . شقير : 122 .

1744 ـ عافية : وردت 514 مرادفة لصلح وسلم وهدنة ، والزجاج : صانع الزجاج أو بائعه والمراد ان الزجاج كان في راحة قبل ان يشتري القطة لانها تسببت في كسر اواني الزجاج ، ويبدو انه يقال فيمن يجر على نفسه المشكلات .

1745 ـ من أمثال الفلاحين ، وازراعك : زرعك ، والاندر : البيدر ، وموافاته للحراسة أو لجمع المحصول .

1746 ـ فُوْق وَأسْفَلْ ، بَحَلْ نيك الكَلْب.
1747 ـ فَالْمِيلاَدْ ، يشْعر الْعِبَادْ.
1748 ـ فَالْحَاجُوزْ ، يَفْطَن الجَرُوزْ.
1749 ـ فِي حَيْط الشَّمَاتَه.
1750 ـ فِي حَارَةْ غَفْلُون.

1747 ـ الميلاد : ميلاد المسيح عليه السلام ، ولعل اطلاقه هنا على فصل الشتاء ويبدو أنه يقال فيمن يفرط في جمع قوته وقت الصيف حتى إذا جاء الشتاء تنبه بعد فوات الاوان ، وفي هذا المعنى يقول ابن مسعود القرطبي :

مَنْ لَمْ يَكُنْ بِالمَصيفِ يَغْلي ... بِرَأْسِهِ الحَرُّ والحَرُورُ
لَمْ يَغْلِ حينَ الشِتاءِ مِنْهُ ... بِالبُرِّ في بَيْتِهِ القُدورُ

الذخيرة ق 1 مج 2 : 77 . وهو نظم لقول أورده العسكري في الجمهرة 2 : 165 : من غلى دماغه في الصيف ، غلت قدره في الشتاء . وفي هذا المعنى أيضا يقول أندلسي آخر (جذوه المقتبس) :

تغرَّبَ لمّا أن تغرَّبَ ذِكْرُهُ ... علوا كلا هذين مُغْتَرِبان
ومن قولهم : من يغْل بالصَّيف رَأْسُه ... فمرجله في القر ذُو غليان

1748 ـ الحاجوز : رأس العام الفلاحي ، والجروز : النهم الاكول . ومعنى المثل كالذي قبله ، والحاجوز أو حاجوزة من أعياد السنة الفلاحية في المغرب ، وتكون فيها عادات وتقاليد خاصة . (انظر كتاب وستر مارك في العادات والتقاليد وكتاب .CHRESTOMATHIE MAROCAINE pp. 204-205 وقد اعتبرت هذه العادات من البدع (انظر المعيار للونشريسي) ويقول اليوسي في بعض من تخلف عن درسه في أيام الحجوز ، وعبر عنها بالعجوز (ديوانه : 6) :

أعَجَزْتَ عنّا بالعَجوزِ ولم يكنْ ... رجلٌ لتمْنَعَهُ عجوزٌ فائدهْ
وعدَلْتَ عَنْ أبْكارِ فِكْري بُكْرَةً ... أتُباعُ بِكرٍ بالعجوزِ الباردهْ

وانظر اضافة : برد العجوز ، وما ورد فيها عند الثعالبي في ثمار القلوب : 313 ـ 314 .

1750 ـ غفلون : على صورة الاسماء الاندلسية ، وما يزال المثل مسموعًا في تطوان بالصيغة التالية : خليه فدار غفلون . داود . قال : " يقال عند ما يكون الشخص غافلا عن حقيقة مرضه الخطير أو ما ينتظره من المكروه وهو من المحبوبين فتكون المصلحة في عدم تنبيهه من غفلته واتخاذ الوسائل لانقاذه من ورطته ، وقد يكون العدو المعاند او الحاكم المتعجرف أو الظالم المتغطرس سائرا في طريق الضلال فيقال عنه : خليه فدار غفلون . ليزيد في طريقه المؤدي الى الهلاك " .

1751 ـ فِـي كُدْيَـة عَـبُّـو.

1752 ـ فَالْقَـمارْ ، يبِيـع الحِـمارْ.

1753 ـ فِـي رَاس الْجَـمَـلْ ، مَـا لِـسْ فِـي رَاس الجَـمَّالْ.

1754 ـ فَالْبَـرْدْ نـوَحْـوَحْ ، وَفِي الحـر نـرَوَّحْ.

1751 ـ الكدية الاكمة والربوة ، وعبُّو : من الاسماء البربرية ، وهو تصغير عبد الله ويكنى به في المغرب عن الكذب.

1753 ـ صيغة اندلسية لمثل مولد ورد في التمثيل والمحاضرة : 337 والميداني 1 : 190 (المولدون) وبوركهارت رقم 198 وشقير 20 : الجمل في شيء والجمال في شيء. وعند فريحة 1 : 243 : الجمل بفكر والجمال بغيره. وعند وستر مارك رقم 689 : الي في راس الجمل ما هو في راس الجمّالة وعند ابن شنب رقم 244 وابن سودة : 80 : الي في راس الجمال في راس الجماله. وهو في الاسبانية. uno piensa el vayo é otro el que lo ensilla.
Santillana, pag. 252; Kleiser, n· 13.429 y Refr. Bergua, pag. 462.
ومثله أيضا في الامثال المصرية : الريس في حساب والنوتي في حساب. بوركهارت رقم 88 وتيمور رقم 1335 ويبدو أن المثل بصيغته الاولى مستمد من قول عروة بن حزام :

هوى ناقتي خلفي وقدامي الهوى وانى وإياها لمختلفان

1754 ـ نوحوح : اي نقول اح من شدة البرد ، ونروح : أي نستجلب البرد بالمروحة وفي الامثال المغربية : في الشتا مغروقين ، وفي الصيف محروقين. ابن سودة : 602 ، وعند داود (مخطط) : بحال اهل القصر ، فالشتو مغروقين وفالصيف محروقين ، وقد عرف القصر الكبير وما يزال بهذه الحال وفي ذلك يقول ابن الخطيب الزرويلي المتوفى سنة 993 :

ارحل من القصر واسمع قول ذي ثقة إن المقام به ضرب من الحمقِ
إذا لم تمت في أوان الحر محترقًا لم تنجُ فيهِ زمانَ البردِ من غرقِ

ويقال هذا في الجزائر عن أهل متيجة : المتاتيج في الشتا مغروقين وفي الصيف محروقين : ابن شنب رقم 1435 . والمثل في الاسبانية :
En verano por calor y en invierno por el frío, nunca le falta achaque al vivo.

(مجموعة هرنان نونيث H. NUÑEZ)

وهو كقول بعضهم :

يتمنَّى المرءُ في الصَّيفِ الشِّتـا فإذا جاءَ الشِّتـا أنكـرَهُ
فهْوَ لا يرضى بحالٍ أبَـدا قُتِلَ الإنْسانُ ما أكْفَرَهُ

1755 ـ فَالْجُبَّ ، بَحَلْ لَفْتْ.

1756 ـ فِي حِرْها بَحَلْ بَقْرَة.

1757 ـ فِي الشَّيْخُوخَ ، يا نَنُّـوخَ.

1758 ـ فمَّكْ أفْكَرْ ، أعْمَلْ بِكْ مَا عَمَلْ.

خ :

وكنتُ امرءًا أخشى العقابَ واتّقي مغبّةَ ما يجني يدي ولساني

1759 ـ فَاللَّوِي بَحَلْ قَلاَّبْ.

---

(2) في الشيخوخ : ع م ، في الشيوخ : س .

1755 ـ فالجُبّ = في الجبة ، ولعل فيه اشارة الى كثرة اوراقه كقولهم: اكسى من بصلة .

1756 ـ متعلق الجار والمجرور محذوف ، ولعل التقدير : تنخس أو تضرب. راجع المثل رقم 503 .

1757 ـ في الشَّيْخوخ = في الشيخوخة ، ونَنوخ = نانخة بلغة أهل الاندلس كما عند ابن البيطار 4 : 173، وللكلمة صور مختلفة : انظر : دوزى 2 : 632 وهي فارسية ، وعرفها ابن الحشاء بقوله : نبات معروف ، ويستفاد من شعر للحمار السرقسطي انها حب يدق ويستعمل للدواء (تشبيهات ابن الكتاني : 288) وفي شرح اسماء العقار 28 : "نانخوة : هي التي يعرفها عامة المغرب بالفليفة ، وهي الكمون الحبشي وكمون الملك ." وفي كتاب الالفاظ الفارسية المعربة : "النانخة : حب في حجم الخردل قوى الرئحة والحدة والحرافة يسمّى الكمون الملوكي ، تعريب نانخواه ومعناه طالب الخبز والحب المذكور سمى به لانه يبذر على الخبز ." وانظر في خواص هذا الحب ما نقله ابن البيطار في الجامع 4 : 173 ، والمعروف أن النانوخ مفتح للشهية وأن قلة الشهية من شأن الشيوخ . وكأن المثل يقال فيمن يستعمل شيئا لا يواتيه ولا يناسبه .

1758 ـ افكر : اسم شخص (مخطوط الزركلي رقم 182) يقال في اللسان يجني على صاحبه . انظر المثل الآتي : فم دواة الحبس ، رقم 1772 .

1759 ـ اللوي : يبدو أنها ملتوى الشارع أو الطريق ، وعند دوزى 2 : 561 (نقلا عن Alc لاوي وفسرها بأنها ركن الشارع . وقلاّب : وردت عند ابن قزمان (زجل 39: وزجل 41) بمعنى لص أو قاطع طريق . ومتعلق الجار والمجرور يختفي أو يقف أو نحو ذلك .

1760 ـ فِي قِيرْ بَحَلْ عَسَلْ .
1761 ـ فِي آنِيَة بَحَلْ بَطِّيخْ .
1762 ـ فُول فِي قَاعْ مَطْمُورَة.
1763 ـ فِرَاخ الزُّمَّجْ ، مَنْ رَقَدْ طَارْ عَيْنُ .
1764 ـ فقُّوس البَرْبَرْ ، خَشِنْ حُلُو.

---

(2) الزمج : م الرمح : س ع طار : س ع طر : م .

1760 ـ القير في استعمال أهل المغرب : الشمع أي شمع العسل يقول ابن البيطار : وأهل المغرب يسمون الشمع قيراً ، وأصله رومي . (دوزي 2 : 430)

1761 ـ البطيخ : يطلق عند الاندلسيين والمغاربة على الاصفر فقط . ويبدو أنه يقال في راس القتيل .

1762 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 548 وما يزال يتمثل به في فاس بصيغة بحال فول في قاع المطمورة . ابن سودة : 148 .

1763 ـ الزمَّج : في القاموس : " زمَّج كدمل طائر فارسيته دُو برَادَ ران ، لانه إذا عجز عن صيده أعانه اخوه ، " وله ذكر في كتب البيزرة . وما يزال يقال في المغرب بلفظ : اللي غفل طارت عينو . ابن سودة : 79 وزمامة رقم 282

1764 . في المثل تورية ، وعند ابن سودة 253 : " حلو بزغب . يعني الفقوس الصغير ، ويراد به معنى آخر " والكناية عن الآلة بالفقوس أو القثاء قديمة . جاء في الكنايات للجرجاني 35 : " وقالت امرأة لاخرى : ما أطيب القثاء ـ تعني به المتاع ـ فقالت : لولا أنه ينفخ البطن تعني الحبل ـ " وانظر أيضا الكنايات للثعالبي : 15 واليتيمة 4 : 107 ومن شعر لابي نواس : (ديوانه : 176 ط . آصاف) :

وما ينفكُّ طولَ الدَّهر يَسْعَى لِقِثَّاءٍ يُسَدِّدُها اتينَهْ

والقثاء هو الفقوس عند المغاربة ، وهذه الكناية كانت معروفة في الاندلس كما يستفاد من هذه الحكاية التي رواها ابن سعيد في المغرب 1 : 122 : " وذكر أن الوزير أبا بكر ابن ذكوان مرض له ولد جميل طبّه ابن الحنّاط فلما خلا به يوما سأله عن حاله ، فضجر الغلام من طول العلّة ، فقال : اعرف والله دواء يريحك ، قال : وما هو ؟ قال : تقبّلني ، وآتيك به ، فاغتاظ الغلام ، ثم سهّل عليه ذلك التماس الراحة ، فقبله وقام ليأتيه بالدواء . فقال : عمدته خيار شنبر ، وها هو حاضر ! وكشف عن أيره وقد قام ، فاغتاظ

1765 ـ فَالْعُقْدَ ، يَضْرَط النَّجَّار.
1766 ـ فِي دُورِكُمْ ، عَلَى صُدُورِكُمْ.
1767 ـ فَالْوَجْه مَمْلَسَة ، وَفَالْقَفَا مَكْنَسَة.

خ :

كلُّ مَن اصبحَ في دهركَ	ممن قد تراهْ
هو من خلفِك مقرا	ضٌ وفي الوجهِ مِراهْ

خ :

وما في الورى إلا خليبٌ منافقٌ	كذوبٌ له وجهان في السرّ والجهر
فخَف منهمُ واحذَر خديعةَ مكرهم	فما طُبع الانسانُ إلا على المكر

1768 ـ فرج لم تعْد الركبَ.

---

(١٥) فرج : س ع ، فرح : م .

الغلام ، وضربه بزبدية ، كانت أمامه فخرج هاربا ، وبلغت الحكاية أباه فضحك منها وتمثل :

"كيفَ يرجو الحياءَ منهُ جليسٌ ومكانُ الحياءِ منهُ خرابُ"

وخيار شنبر : هو القثاء الهندي (شرح اسماء العقار : 41) وابن الحناط المذكور توفى سنة 437 هـ .

1765 ـ عند ابن عاصم رقم 536 : فآخر عقد يضراط النَّجار . وعند تيمور رقم 1914 : العقدة تغلب النجار . ورقم 1980 : عند العقده يوحل النجار وعند فريحة 2 : 444 : عند العقدة خرى النجار ، وهو أيضا عند ابن شنب رقم 1250 . والتكريتي 3 : 183 واصله في حكاية أبي القاسم : 98 : عند هذه العقدة ضرط النجار .

1766 ـ لعل التقدير : نجلس في دوركم على صدوركم . ومثاله في الامثال الجزائرية والتونسية : في ركني ، ويعاركني . ابن شنب رقم 2711 والخميري رقم 1389 .

1767 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 539 وما يزال يتمثل به في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 1 : 329 ـ 330 وهو أيضا عند وستر مارك رقم 1509 والخميري رقم 1400 والبيتان بعده لمنصور الفقيه . انظر التمثيل والمحاضرة : 106

1768 ـ فرج : لم تضبط في الاصول ، والركب = الركبة، ويبدو أنه كالمثل

1769 ـ فَرْخ السَّبَعْ ، لاَ سَدَى وَلاَ طَبَعْ .

1770 ـ فُنْدَقْ بن راغُوا : نَصَارَاو يَهُودْ وَمسْلِمِينْ ان لطافْ

1771 ـ فُقَرا بَنِي شَيْبَة : مَنُّوا بِصَدَقَة كَتَبُوها دَيْنْ .

1772 ـ فُمْ دَوَاهْ الحَبْسْ .

1773 ـ فَالْكُرْكُرْ والعَيْش المُرْ .

1774 ـ فُضُولِي يجب ! قال : تَرَاني بَاطِلْ .

---

(3) فقرا ساقطة من س ع .

(4) دواة : م س ع وعند ابن عاصم : دوة .

السابق : أي هي ركبتها ، ثم هي شقبتها . راجع رقم 122 . وقارن هذا ببيتين للصفدي في التورية إذ يقول : (فض الختام ورقة 98)

قلت له لما أتينا إلى	مخائض أهوالها صعبه
جز لا تخفها قال لي	كيف لا أخاف شيئا يصل الركبه

1769 ـ قارن بالمثل : حلاوة فرخ الجمل . رقم 838 ويبدو أنه يقال بمعنى الذم في الشخص ليس له طلاوة .

1770 ـ بن راغو : اسم شخص ، ويبدو أن راغو هو الاسم العجمي : راغون أو اراغون Aragon وقد تكون تحريفا لزاغو ، وهو اسم وارد في مفاخر البربر ، ولطاف : اراذل وأوباش (.Voc ص 467 ودوزى 2 : 531) .

1771 ـ بنوشيبة : سدنة الكعبة ، والمثل يشير الى ما عرفوا به من حرص وبخل . انظر : دائرة المعارف الاسلامية مج 13 ص 462 ـ 467 الترجمة العربية .

1772 ـ عند ابن عاصم رقم 400 : دقم دوة الحبس . ودقم : فم (انظر : الاهواني ، الفاظ مغربية 285) ودواة : دواؤه . وعند ابن عاصم أيضا رقم 399 : دقم وشفتى ، مقاد الهم الى . والمعنى واضح واصله في الامثال العربية . أحق شيء بسجن لسان . العسكري 1 : 22 "وما على الارض شيء احق بطول سجن من لسان . الميداني 2 : 260 .

1773 ـ تقدم هذا المثل في حرف الالف . انظر : الكركر ، والعيش المر . رقم218 .

1774 ـ عند ابن عاصم رقم 543 : فضول : من اكره ! قال : أنا جيت باطل .

1775 ـ فَقِيرْ وبَدْوِي ، ما يدْوِي.
1776 ـ ـ فِي كُل قَدْرَ مَغْرَفَة
1777 ـ فجالة السَّلْق ! بعد علَيَّ.
1778 ـ فَالصغَر يقَاسِي ، وَفي الكِبَرْ يقَاسِي.
1779 ـ فَضَّ اشوني.

---

(2) معرفة : س ع ، والصواب : مغرفة .
(3) فجالة : الفاء غير منقوطة في س ع .
(5) فض : س م فص : ع . اشوني : م اشئوني : س ع .

1775 ـ يدوي : يتكلم . وقارن بالمثل : براني ، ويطلب معاني . رقم : 567 ويشبهه في الامثال العامية المصرية القديمة : فقير ونفير ، وكلامه كثير ، ويقول هاتوا عشا من يخنى . المستطرف 1 : 45 .

1776 ـ من أمثال المولدين : له في كل قدر مغرفة . للدخال في كل شيء . التمثيل : 302 .

1777 ـ السلق : نقلة لها ورق طوال ، يؤكل مطبوخا كما في المعجم الوسيط وقد ذكر ابن عبد ربه في العقد 6 : 321 أن السلق من الاطعمة الرديئة . والكلمة مما انتقل من العربية الى الاسبانية acelga كما أن الامثال الاسبانية تجمع على ذمها . انظر : kleiser رقم 461 ورقم 29851 ورقم 55695 . ويبدو أن المثل يقال في الشيء الغير المرغوب فيه بصفة عامة .

1778 ـ لعله يقال في ابن آدم .

1779 ـ لعلّه : فضة أشونية أو أشبونية ، نسبة إلى أشونة او اشبونه ، وهما مدينتان معروفتان بالاندلس ، انظر الروض المعطار : 16 ، 23 . . ولم اقف على شهرة اشونه بالفضة ، أما اشبونة فقد كانت مشهورة بمعادن الذهب لا الفضّة .

حـرف القـاف

1780 ـ قَـطَّعْـت خَـصَـاتـي ، لـِغَـيْـظ امْـرَاتـي .
1781 ـ قُـمْ يَـا رَتُّـنْ ! قَـالَ : الهَـمْتْني للبَـنْ .
1782 ـ قَـتِـيـل الـزّحَـامْ مَـا لُـه دِيَـه.
1783 ـ قَـطْـع العَـادَة عَـدَاوَة.

خ :

عـودتَ كِـنـدةَ عـادةً فـاصبر لهـا   اغفـر لمـذنبـهـا وروّ سـجـالـَهـا
أوكـن لهـا جمـلاً ذلـولا ظهـرُه   واحمـل فـانت معـودٌ تَـحـمـالـَها

1784 ـ قَـنَبِـيـط ، لِـسْ يغْبِـيـطْ.
1785 ـ قَـبَـلْ فُـم ، تَـنْـسَـى آخَـرْ.

---

(2) خصاتى : م ، اخصاتي : س ع .   (10) تنسى : م تسى : س ع.

1780 ـ اخـصـاتـي = خـصـيـتـي . ولـغـيـظ امراتـي : مـن غـيـظـهـا . والـمـثـل مـسـمـوع في الـجـزائـر ، ذكـره ابـن شـنـب بـصـيـغـة : رد غـيـضـه عـلـى نـسـاه ، قـطـع خـصـاه . رقـم 870 وعـنـده أيـضـا (رقـم 2485) : رد غـيـضـه ، عـلـى بـيـضـه .

1781 ـ رتـن : فـي .Voc ص 522 وردت رتـون بـمـعـنـى الـكـسـول ، والـهـمـتـنـى : ذكـرتني ونـبـهـتـنـي .

1782 ـ هـو مـن الامـثـال الـتـي لـهـا شـكـل الـقـواعـد الـفـقـهـيـة .

1783 ـ مـثـلـه عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 345 : تـد تـكـسـب عـدو ، ضـريـك سـيـر واقـطـعـهـا لـو . وتـد : تـريـد ، وضـريـك : عـوّده ، وسـيـر : عـادة . وعـنـد تـيـمـور رقـم 2254 : قـطـع الـورايـد ، ولا قـطـع الـعـوايـد . والـبـيـتـان بـعـد الـمـثـل مـمـا يـتـمـثـل بـه مـن شـعـر الاعـشـى . انـظـر تـخـريـجـهـمـا فـي الـتـمـثـيـل والـمـحـاضـرة : 58

1784 ـ قـنـبـيـط : تـقـدم ذكـر الـمـقـصـود بـه عـنـد الانـدلـسـيـيـن ، ويـغـبـط = يـغـبـط . والمـقـصـود بـالـمـثـل الـذم كـمـا هـو واضـح . وهـم يـذكـرون أن لـه خـاصـيـةفي تـولـيـد السوداء وأنـه يـري أحلامـمـا رديـئـة ، وفي ذلـك يـقـول ابـن لـنـكـك (اليتيمة 2 : 843) :

يَـرَى مُـتَـيَـقِّـظا مَـا لاَ يَـراهُ   إذا مـا نـامَ آكِـلُ قَـنَّبِـيـطِ

1785 ـ عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 558 : قـبـل فـم تـنـسـى آخـر وصـيـغـتـه

خ :

اكلَفْ بآخِرِ مِن تحب فقد مضَى   وقد انقضَى زمنُ الحبيبِ الأولِ

1786 ـ قُمْ نِكْ ذَا الأمرَدْ ! قَال : ولد مَن هُو ؟

1787 ـ قَامُ قومْ سُو ، ودَبَّروا رَيْ سُو.

1788 ـ قَدَحْ فِي قَدَحْ ، حَتَّى يجِي صباح.

1789 ـ قَال الحدَا لِلفلُّوس ، لِمتَى ذَا الجُلُوس.

1790 ـ قَحْبَ بِولَدْ ، لِسْ تسَعْ فِي بلَدْ.

---

(3) ذا : ع ، هـذا: س .

(5) صياح : م ، ضياح : س ع وتحتمل : صباح.

(6) الحدا : م الجدى : س ع .

في الامثال الاسبانية : Amores nuevos, olvidan viejos (هـ. نونيث).
ويقال في الفرنسية : Un Amour Chasse L'autre .

1786 ـ يبدو أنه من أمثال اللاطة ، أو أنه عبارة فقط تقال فيمن يعرض عليه شيء فيسأل عن أصله وفصله .

17887 ـ قام : يستعملونها بمعنى ثار (.Voc ص 436) ويبدو أنه يقال في العمل الفاشل والتدبير الفاسد . وانظر في استعمال قام بمعنى ثار والقيام بمعنى الثورة حكاية لا تخلو من بذاءة في نفح الطيب 5 : 129 .

1788 ـ يبدو أنه من أمثال النبيذيين وأصحاب الشراب. وفي هذا المعنى يقول ابن عتبة الاشبيلي (القدح المعلى : 166) :

وما زِلْنَا نُديرُ الكاسَ وِرْدًا   ورَوْض الجَوِّ يَبْسِمُ عنْ أقاحِ
إلى أنْ شُقَّ جيبُ اللَّيْلِ شَوْقًا   وعَبَّ بكأسِنَا ضَوْءُ الصَّباحِ

وعلى رواية صياح يقارن بالمثل : قلة على قلة ، حتى تجي منه علة . رقم 1820 .

1789 ـ الفلوس : فرخ الدجاج (راجع المثل رقم 134) والحدا : الحدأة ، وهي معروفة بخطف الفراخ .

1790 ـ أي قحبة ولها ولد من زنا لا يسعها بلد . وذلك لانها مفضوحة تشير إليها الاصابع . ولعل معناه : لامقام مع الفضيحة .

1791 ـ قُطْرُبْ فَالزَّرْعْ ، لاَ يضُرْ وَلاَ يَنْفَعْ.
1792 ـ قَحْبَ مَسْتُورَ ، خَيْر مِنْ حُرَّة مَشْهُورَ .
1793 ـ قُفْل عَلَى مَقْبَض قُلَّة.
1794 ـ قَدْرَ بَيْن نَفْسَيْن : مَا تَغْلِي أبَدًا.

---

(1) فالزرع : س ع ، في الزرع : م .
(2) حرة : س ع حر : م .

1791 ـ قطرب : عرفها ابن البيطار بقوله : القطرب هي الدويبة التي تضيء بالليل كأنها شعلة (دوزى 2 : 365) وقد لقب بها نحوي معروف . ومن الواضح أن المثل يقال فيمن لا ينفع ولا يضر .

1792 ـ عند بوركهارت رقم 495 : قحبة مستورة ولا حرة مبهرجة . وعند فريحة 2 : 495 : قحبة مستورة ولا حرة مفضوحة . وفي مخطوط الزركلي رقم 318 : قحوب وبصون . ورقم 317 : قحوب بعنايا ، وبر من عند الوالي .

1793 ـ ورد بلفظه ابن عاصم رقم 565 وهو صيغة أندلسية لمثل مولد جاء في حكاية أبي القاسم بلفظ : سوداء متنقبة ، قفل على خربة . حكاية أبي القاسم : 6 وهو هكذا في المستطرف 1 : 49 الا أن خربة تحرفت فيه الى خزانة . وعند الطالقاني رقم 381 : قفل على خربة . وعند شرف الدين ابن أسد المصري (بوركهارت رقم 506) : قفل على خرابة . وعند القليوبي 180 : قفل على خرية . وهي تحريف خربة . وعند أبي مدين الفاسي في المحكم رقم 119 : قفل على خربة . ولهذا المعنى أصل في الشعر القديم ، وذلك في قول بعضهم :

يَا أميرًا عَلَى جَرِيبٍ مِنَ الارْ ... ضِ لَهُ تِسْعَةٌ مِنَ الحُجَّابِ
قَاعِدًا فِي الخَرَابِ يُحْجَبُ عَنْهُ ... مَا سَمِعْنَا بِحَاجِبٍ في خَرَابِ

عيون الاخبار 1 : 87 ولابي الحسن اللحام في هجاء الوزير أبي علي البلعمي (اليتيمة 4 : 108)

وزارةُ البَلْعَمِي مُنْقَلِبهْ ... وهو كقُفْلٍ غَدا على خَرِبَهْ

وراجع المثل السابق : بحل شكال على مغرف رقم 634 .
ومن الامثال المسموعة في بعض جهات المغرب : بحال المعلم فرانكو اللي عمل البرشمان للدلو .

1794 ـ عند ابن عاصم رقم 123 : اش تغاي قدر بي نفسي . أي بين نفسين وفي كشف الخفاء 1 : 281 : برمة الشرك لاتغلي ، وفيه أيضا 2 : 91 قدرة

1795 ـ قنْطَارْ بَصَلْ : ثَقِيلْ منْتِنْ.
1796 ـ قَحْبَةْ مَنْحُوسْ ، لاَ تِغَنِّي وَلاَ تَرْقُصْ .
1797 ـ قَلْب التُّنْ ، أسْوَدْ معفُونْ .
1798 ـ قُطعَت القافِلَة ، وكَانَت خيرَة.
1799 ـ قَطَاع الغير ، فَالنَّارْ تَمْشِي.
1800 ـ قَيْجَطْلَي نِجَبَّلَكْ.

---

(2) قحبة : م ، قحب : س ع .
(3) البـق : س ع التـن : م ،
(4) القائله : س ع ، والصواب : القافلة . كما في التمثيل والمحاضرة والميداني .
(5) تمشى : س ، يمشى : ع . الغير : س ع القير : م .
(6) قبحلى : س ع ، والصواب : فيجطلى ـ قيجط لي كما في م ، (وعند ابن عاصم : قيجط لي) . نجبلك : س ع (وعند ابن عاصم : نجبن لك) .

الشرك لا تغلي . وهو مسموع في بعض البلاد العربية . انظر التكريتي 2 : 80 وابن سودة 608 وزمامة 145 وداود 829

1795 ـ لعله يقال في الكثير لا خير فيه .

1796 ـ مثاله في المستطرف 1 : 50 : لا انتي مليحة ولا تغني ، بايش تدلي وعند أبي مدين الفاسي في المحكم رقم 141 : لاأنت مليحة ولاتغني بش تسلي . وعند ابن سودة 458 : ما تشطح ما تغني . وتشطح : ترقص وعند ابن شنب 2286 : بنت الموفق ، ما تشطح ما تسفق .وعكس المثل عند ابن عاصم رقم 759 : مليح ويغني .

1797 ـ يبدو أنه يشبه به قلب الانسان الحقود ، والتن : حوت معروف .

1798 ـ ذكره الثعالبي من أمثال العامة في التمثيل : 44 ، 225 وذكر بعده البيت :

وقدْ قيلَ في الامثالِ آمَنُ مَسلكٍ طريقٌ بِها قَدْ كانَ بالامسِ يُقْطعُ

كما أورده الميداني في أمثال المولدين . مجمع الامثال 2 : 130 .

1799 ـ قطاع : دراهم . ومثاله عند الخميري رقم 1372 : فلوس الحرام ، تمشي ذي الظلام . وانظر عنده أيضا رقم 935 ورقم 936 . وفي الامثال المغربية : فلوس البزاق كيدهم زعطوط . وله صيغة أخرى عند ابن سودة : 595 . وعلى رواية : القير ، لعله يقال في فلوس النحاس .

1800 ـ هو بنصه عند ابن عاصم رقم 560 وأورده مرة أخرى ضمن حكاية في باب

خ :

إنَّ الايـــادِي قـــروضٌ كـمـا تـديـــنُ تـــدان

1801 ـ قِسْمَةَ حنَشْ : النُّص لِـي والنُّص بَيْنِي وَبَيْنَكْ

---

(3) حنش : س ع (وعند ابن عاصم : حنش) . وكذلك في : م .

المضحكات قال : (ملزمة . 10 ص 3) " وجاء رجل إلى معبر فقال : رأيت في النوم أني آكل مجبنة . فقال له المعبر : تحمل أسيرا إن شاء الله إلى قيجاطة لقول الناس : قيجط لي نجبن لك "والمجبنة تقدم شرحها ؛ وقيجاطة : مدينة بالاندلس من عمل جيان ، خرجت من يد المسلمين سنة 622 ه (الروض المعطار : 165) ووردت كلمة فيجاطة بالفاء في كتاب الطبيخ في المغرب والاندلس : 202 اسما لطعام يعمل بالجبن ، ويبدو أنها تحريف قيجاطة : quesada وهي تطلق في الاسبانية على المدينة والطعام المذكورين ، ولم يرد الفعل قيجط ولا الاسم قيجاطة في معاجم اللهجة الاندلسية التي نرجع اليها ، وصيغة المثل في بلدان المغرب : ارفس لي نجبن لك . ابن شنب رقم 111 ويقال في تونس : احلب لي نجبن لك الخميري رقم 10 قال : سمعته يقال في طلب التعاون وتبادل المنفعة وعند داود رقم 879 : سفج لي نعسل لك . ولا تخفى صلتها بالمثل الاندلسي . وقارن هذا بالمثل القديم : اكدح لي اكدح لك . الميداني 2 : 156 وفي جمهرة الامثال 1 : 56 اضئ لي اقدح لك . والبيت بعد المثل ورد غير منسوب في التمثيل والمحاضرة : 432 وقبله :

أحْسِنْ وَأنْتَ مُعَانُ يَـا أيُّـهَـا الانْسَـانُ

وهو نظم لمثلين معروفين .

1801 ـ النص : النصف (.Voc ص 347) وعند ابن عاصم رقم 561 : قسمة حنش النصف لك ، والنصف بيني وبينك . وحنش أو حنش لاأدري أهو الحنش أم أنه اسم شخص أو لعله حصن الحنش أو مدينة الحنش بالاندلس ، كما ضرب المثل بقسمة الكرس أو حصن الكرس . انظر : قسمة الكرس ، للواحد حافر وللآخر فرس . رقم 1823 ومثله عند الابشيهي في المستطرف 1 : 42 : اقرع يقول لا قرع : امشي بنا نزرع في بركة القرعان ، ايش ما طلع يطلع النصف لي والربع لي ، والثمن لي ، والثمن الاخر لك ولي . وهو أيضا في حدائق الأمثال 2 : 15 وفي الامثال الاسبانية :

partir como hermanos, lo mío,mío lo tuyo de entrambos. Refr. Esp Aguilar, p. 373 ; Kleiser, n° 20.377 y Refr. Bergua, p. 360

1802 ـ قَرْد انْ مُهَاوِدْ ، أخْيَر مِنْ غَزَال انْ شَرُودْ.
1803 ـ قَلِيلْ وَدَايِمْ ، أَخْيَرْ مِنْ كَثِيرْ وَمُنْقَطِعْ.
1804 ـ قُنِلْيِ تِخَرَّجْ أرْنَبْ.
1805 ـ قِط بن أَحمَدْ ، أكَل سَرْدِين وَرَجَعْ أسَدْ.

---

(1) اخير : س ع ، اخر : م .
(2) وينقطع : م س ع ولعل الصواب : ومنقطع . اخير : س ع ، اخر : م .
(4) بن احمد : ع ، ابن احمد : س م

1802 ـ عند ابن عاصم رقم 559 : قرد مهاود خير من غزال نفور . وقد وردت الاشارة إليه في أزجال الانداسيين . يقول ابن قزمان :

والمَلِيحْ خُلْطِي مُهَاوِدْ وَالرَّقِيبْ أَصَمْ أعْمى

المغرب 1 : 169 ويقول أبو علي الدباغ : (المغرب 1 : 438) :

لاَ مَلِيحْ إلاَّ مُهَاوِدْ لاَ شَرابْ إلاَّ مُرَوَّقْ

وفي ديوان الششتري : 401 : " لِسْ مَعي مَعْشوقْ مَلِيحْ وَمُهَاوِدْ "
وما يزال يتمثل به في البلاد العربية . انظر : الخميري رقم 1449 وفريدة 2 : 497 ، وراجع المثل السابق : غير مهاود بغيض . رقم 1716 .

1803 ـ عند ابن عاصم رقم 564 ووسترمارك رقم 598 والخميري رقم 1481 وابن سودة : 615 وفريدة 2 : 504 .

1804 ـ قنلي = قنلية : جاء في نفح الطيب 1 : 185 : "والقنلية حيوان ادق من الارنب وأطيب في الطعم ، وأحسن وبرا ، وكثيرا ما يلبس فراؤها ويستعملها أهل الاندلس من المسلمين والنصارى . ولا توجد في بلد البربر . الا ما جلب منها إلى سبتة فنشأ في جوانبها . قال ابن سعيد وقد جلبت الى تونس حضرة افريقية" وقال أبو الوليد مروان بن جناح القرطبي (ت 441 هـ) في القنلية : "تعرفها عامتنا بالقنلية ، وهو اسم أعجمي" وهي معروفة في المغرب بهذا الاسم ، وأصلها الكلمة اللاتينية cuniculus انظر سيمونيت : 129 ، وذكرت في كتاب الطبيخ : 62 ـ 64 باسم قنينة وهو نطق معروف في المغرب أيضا والمثل ما يزال مسموعا في بعض بلدان المغرب والجزائر ، وهو عند ابن شنب رقم 110 : أرنب تنوض خنزير . قال : يقال في السبب البسيط يؤدي الى حادث كبير .

1805 ـ قط ابن احمد : يضرب به المثل في الذل كما في مثل عند ابن عاصم رقم 3 : أذل من قط بن أحمد الذي يغرم الجزية للفرين . ويبدو أنه يقال هنا لمن يخرج عما عرف به .

1806 ـ قِط ابْن مُلَطير : كَثِير الكَفْز قَلِيل الأَخْذ.
1807 ـ قُومِسْ طَبِيرَ : مَشَى يخْرا ، اتخذ فَالْأَسْرَ.
1808 ـ قَوْم يقُولُ شعبي ، وقَوْم يَقُولُ غَلْبي.
1809 ـ قَوْم يكُوَّز ، وآخر يلوَّز.

---

(2) قرنس : س ع م ، والصواب : قومس ، مش : س ع ، مشا : م .
(3) شعبى ، غلبى : س ع شعبى ، غلبيى : م

1806 ـ ابن ملطير : اسم شخص ، والكفز : القفز . ويبدو أنه يقال فيمن يكثر الحركة بدون جدوى . ومثاله عند تيمور رقم 2334 وفريحة 2 : 517 والمصادر التي أشار إليها : كثير النط قليل الصيد .

1807 ـ قرنس : كذا في الاصول ، ولعلها محرفة عن قومس : comes وقد أشار ابن قزمان في زجل له إلى أسر القمامسة (جمع قومس) ووصف خروج أهل أهل قرطبة لاستقبال الجيش ومشاهدة الاسرى وذلك اذ يقول : (ديوانه : زجل رقم 86) :

يا مَجيكُمْ بالبُروزْ بالهَديرْ والوَلْوَلة والقَمامِسْ الكبارْ فالحَديدْ مُكَبَّلة
والصَّبايا والنِسا والشعُورْ المسبلهْ والعَجايزْ والشيوخْ يَشْطَحُ ويركُزْ

وطبير = طبيرة أو لعلها طلبيرة : Talavera مدينة بالاندلس بينها وبين طليطلة سبعون ميلا . (انظر الروض المعطار : 123 ، 127) ويرتبط اسم طلبيرة بغزوتين كبيرتين وقعت احداهما في أيام المرابطين بقيادة علي بن يوسف سنة 503 هـ وقد دخلها الجيش عنوة وقتل جميع من كان فيها من النصارى (نظم الجمان : 13 ـ 14) ، والثانية في عهد أبي يعقوب يوسف بن عبد المومن ، وقد امتلأت فيها ايدي المسلمين من المغانم والاسرى (البيان المغرب 3 : 122 وما بعدها) ويبدو أن للمثل صلة باحدى هاتين الغزوتين . وفيه سخرية بالقمامسة وتلميح الى الى الصراع بين المسلمين والمسيحين في الاندلس .

1808 ـ شعبي : يبدو أنها مقلوب : شبعي ، ومثل هذا القلب معروف في اللهجة المغربية يقال على سبيل المثال : عمك في معك . وغلبي : فقري وهذا الاستعمال المعروف اليوم في مصر كان معروفا في الاندلس . يقول ابن الزبير في ترجمة ابن فرتون : "وابتلي من الغلبة والفقر بما يطول ذكره "جذوة الاقتباس : 46 . ومعنى المثل ـ فيما أفهم ـ ان قوما يشتكون من الشبع والتخمة وآخرين يشتكون من الفقر والجوع .

1809 ـ يكوز : ورد الفعل كوز في كلام للفتح بن خاقان صاحب القلائد بمعنى الغمز واللمز في الكلام ، ويلوز : يبدو أنها من الفعل لوز أي اعطى لوزة

1810 ـ قَرْد انْ شَارِفْ لِسْ يُعَلَّم الرَّقْصْ.
1811 ـ قَامْ يَرْقُص ، قتَلْ سَبْع انْفُسْ.
1812 ـ قـقرَ العويدَ : تقْرَا وتفَسَّرْ.
1813 ـ قُنلْيَ غَيْر فَخْذْ.
1814 ـ قَوْس بِلاَ وَتَر.

---

(1) لس : سقطت من : م .
(2) قتل : م ، اقتل : س ع .

وهي إشارة مخصوصة باليد تعمل عند الخصام بين الافراد على سبيل الاحتقار (دوزي 2 : 498 ، 557) ومعناه فيما يبدو عدم التكافؤ في الكلام فواحد يلوح ويلمح وآخر يصرّح ويوضح .

1810 ـ شارف : مسن ، وفي رسائل ابن عباد الكبرى : " لايستطيع الكمال من تعود النقص ، والقرد الشارف لايتعلم الرقص . " وما يزال يتمثل به في المغرب ، وصيغته عند وسترمارك رقم 609 : القرد الشارف ما يتعلم الشطيح ، وهو عند ابن سودة : 610 ، 612 وداود رقم 831 . وفي الامثال الفرنسية والروسية : On n'apprend pas à un vieux singe à faire des grimaces. PROVERBES et DICTONS RUSSES. N° 574.

1811 ـ عند فريحة 2 : 493 : قام الدب يرقص ، قتل سبعة تمانية انفس . ومثله قولهم : قامت قيم ، هدمت خيم . مخطوط الزركلي رقم 308 وداود . رقم 822 و"قام قيمة ، هد خيمة . الخميري رقم 1438 وزمامة رقم 625 و " قامت بخفة . هدت البوابة والصفة . تيمور رقم 2208 . وراجع المثل السابق : ار واتجر ، واكسر الجرَّ . رقم 195 .

1812 ـ قفر العويدة : كذا في الاصول ، ويبدو أنه اسم امرأة وصفة ، ويفهم منه أنه يقال في انتقاد النساء العالمات . ولعله كالمثلين العاميين المذكورين في المستطرف 1 : 49 : صارت القحبة واعظة . صارت القويدة شاعرة .

1813 ـ قنلى = قنلية (راجع المثل رقم 1804) وأهم ما يؤكل فيها الفخذ .

1814 ـ في الكنايات للجرجاني : 20 ـ 22 أنهم يقولون هذا كناية عن ضعف الآلة ، واستشهد ببيتين لراشد الكاتب وفيهما يقول مشبها :

كَأَنَّهُ قَوْسُ نَدَّافٍ بِلاَ وَتَرِ

وراجع المثل : بحل قوس خراط يشير ولا يضرب . رقم 641 ووردت عبارة المثل

1815 ـ قُـفَّ بِـلاَ مَقَـابِـضْ
1816 ـ قِـطْ جَـمَـلْ !
1817 ـ قَرْقْ وَقَبَاقِبْ ، وَأَرْبَعِينْ سَوْط فَالْعَرَاقِبْ.
1818 ـ قلنج السُّقيقات مُعَوَّج. (؟)
1819 ـ قَتْلُهُم ، وَلاَ اللَّجِيَّ لَهُمْ.
1820 ـ قُلَّة عَلَى قُلَّة ، حَتَّى تجِي من عِلَّة.

---

(1) مقابض : م ، مغـانص : س ع ،

(4) قلنج : م قلنج : ع قلبنح : س . السقيقات : ع س م ، وفوقهـا في س ضبـة .

(5) مثالهم : س ، متلهـم : ع ، والصـواب : قـتـلهـم .

في شعر لابن لبَّال الشريشي كناية عن الكبر والهرم ، وذلك قوله (المقتضب من تحفة القادم 74) :

لَمَّا تَقَوَّسَ مِني الجِسْمُ عَنْ كِبَرٍ	فابْيَضَّ ما كانَ مُسْوَدّاً مِنَ الشَّعَرِ
جعلْتُ أمشِي كأنِّي نصفُ دائِرةٍ	تَمْشي على الارض أوْ "قَوْسٌ بلاَ وتَرِ"

1815 ـ قف = قفة ، ومغانص : كذا في س ع ولا معنى لها ، ولعل الصواب مقابض كما في : مومثله في الامثال العامية المشرقية : متل السل بلا ذينين. فريحة 2 : 631 و"مثل السطل بلا علاقة" . اشقر رقم 2328 وفريحة 2 : 631 .

1816 ـ ورد هذا المثل الاندلسي مرتين في رسائل ابن عباد يقول في احداهما " فينبغي أن يعطى لكل زمان حقه ، ولاتحملوا القط حمل الجمل " (ص 74) ويقول في موضع آخر : " لأن الناس فيهم أغبياء والباء وعوام وخواص والتكليف الشرعي شامل لجميعهم ودوائر الرحمة دائرة عليهم وكل احد يأخذ منها حظًا وافراً على حسب حاله ومقامه ، والقط لا يقدر على حمل الجمل . " الرسائل الكبرى ص 199 .

1817 ـ القرق : نوع من النعال ، وصانعها القراق ، وما يزال اسم سوق القراقين معروفا في فاس . (انظر : الفاظ مغربية : 305 وشفاء الغليل : 154) والمستشرق الاسباني خايمي اولفير آسين بحث مطول في الكلمة منشورفي مجلة الاندلس ، والقباقب : جمع قبقاب ، والعراقب = العراقيب جمع عرقوب ويبدو أنه كان يقال في معاملة الرقيق .

1819 ـ اللجي = اللجوء أي الرجوع والاحتياج . والمفهوم منه أنه يقال في الانفة والاباء .

1820 ـ قلة على قلة : يبدو أنه اسم الدواء الذي يسمى بالفارسية : ديك بر ديك

1821 ـ قُومُوا يَا مَبَاطِلْ ، أعِينُوا ذَا الزَّنَاطِيرْ .
1822 ـ قَدْرَة الزَّفْت مَا يُطْبَخْ فِيهَا مُعَسَّلْ .
1823 ـ قِسْمَة الْكَرَسْ ، للْوَاحِدْ حَافِرْ وللاخَرْ فَرَسْ .

---

(2) قدرة : س ، قــد : ع .
(3) الكرس : م الكوس : س ع . فرس : م س مــرس : ع .

قال ابن البيطار في الجامع 2 : 122 : " ديك بر ديك . معناه بالفارسية : قدر على قدر ، وهو الدواء الحاد المركب " ويبدو أن في المثل تحذيراً من استعمال أو الاكثار منه . وقد يكون معناه كالمثل السابق : قدح في قدح ، حتى يجي صياح . رقم 1788 .

1821 ـ مباطل ج مبطول وهو الاشل ، والزناطير : الشجعان الابطال (Vocص593) ويبدو أنه يقال في القوي يستنجد بالضعيف ومن لا نفع فيه . وقارن بالمثل البغدادي القديم : شكوت اليه الضعف فقال قم صارعني . الطالقاني رقم 275 قال : مثل للرجل يستعان به وهو يستعين بالمستعين .

1822 ـ المعسل : يطلق على ألوان من الاطعمة الاندلسية والمغربية (انظر صفتها في كتاب الطبيخ في المغرب والاندلس : 156 ـ 157 ، 214 215) وقد نص فيه على أنه يطبخ في قدر جديدة ، ومنه لون يستعمل عقب الالوان (كتاب الطبيخ : 215) وهو الذي أشار إليه ابن قزمان : (ديوانه : زجل 28) :

الْمُعَسَّلْ أعْلى الالْــوانْ	وَلَكِنْ السَّاق يُرْفَــعْ
قَدْ جَعَلْتْ الوَادْ الْوانْ	وَجَعَلْتَكْ الْمُعَسَّــلْ

والساق يرفع : يحتفظ به لآخر الطعام (voc ص 115 وص 634) . وفي المعنى أيضا المثل المغربي : المعسل تالي ، يا الوالي . ابن سودة : 493 وتالي : اخير . ومن الامثال الاندلسية أيضا بدلة لون احسن من معسل . ابن عاصم رقم 322 ولعل معناه أن زيادة لون خير من معسل لأنه خاتمة الالوان . يقوله النهم فيما يبدو أما المثل عند المؤلف فيبدو أنه يقال بمعنى أن المناسبة شرط وان الطيب لا يكون مع الخبيث .

1823 ـ الكرس : اسم موضع ، وثمة من أسماء الاماكن في الاندلس : الكرس ، وهو حصن بالاندلس من عمل جيان حاصره فرناندو الثالث حصارا طويلا شغل به عما سواه من بلاد الاندلس الى أن سلم أهله بزعامة القائد ابن فرج لقاء شروط (انظر خبر حصار الكرس في الروض المعطار :

1824 ـ قِحَابْ شَرْشَرَ ، اطْلُبْ وَحْدَ تجدْ عَشْرَ.
1825 ـ قِلاَعْ وَمَقَاذِفْ.
1826 ـ قُحْبِيَ ، بِعَيْنَيَّ ، ولوَاطْ ، بِعُنق انْ شَاطْ.

---

(١) تجد : س م ، يجد : ع .

---

166 ـ 167) وفي هذا الخبر ما يناقض المثل فقد ذكر فيه أن أهله من طول الحصار "لم يبق عندهم غير زبيب يقتسمونه بالعدد ، وماء يتوزعونه بالقسط" ومثله في الامثال المغربية الحديثة : قسمة ابن دغل ، واحد عبى احلاس وواحد عبى البغل . الفاسي رقم 66، وابن دغل اسم شخص ، والمسموع في مراكش : فندغل ، واسم فندغل وارد في تاريخ البيذق ، وعبى : اخذ ، وآحلاس : صيغة بربرية للحلس . وعند ابن سودة : 118 قسمة . . . عشرة عباو الشكيمة وواحد . . . ، وراجع المثل قسمة حنش . . . ، رقم 1801 .

1824 ـ شرشر : كذا في الاصول ، والمقصود اسم موضع، وهناك حومة شرشور في فاس ، ولكن يبدو أنه اسم متأخر ، وقد يكون في الاسم تحريف كأن يكون شريش (انظر ما قيل فيها في المغرب 1 : 303) أو شروس في جبل نفوسة التي لم يكن الزنا فيها منكرا وكان للزواني ديار معدة لذلك (الاستبصار : 145) او شنتره إذا كان لابد من السجع في المثل ، وقد يكون اسما مختلفا جيء به للسجع فقط ، على أنه ينبغي الاستئناس أيضا بمثل أورده الدباغ في أمثال الموصل 2 : 408 : مثل قحبة ششتر، وهي مدينة في فارس يروون فيها بهذا الشأن خبرا يرجع الى أيام الفتح وقارن كذلك بالاضافة : زواني الهند . ثمار القلوب : 303 .

1825 ـ في الامثال المغربية : جاو قلوع ومقادف . ابن سودة : 226 . وداود . (مخطوط) قال : يقال عندما تاتي الجماعة كافة بجميع مالها وما عليها من الآت وعتاد وذخيرة وأثاث" وفي الامثال الليبية : قلاع ومجادف . المجتمع الليبي : 57 .

1826 ـ ترجمته : الزنا بالعينين ، واللواط بالعنق الطويل ، ولعل معنى الشطر الثاني كقول بعضهم : (الغيث المسجم 2 : 165) :

مَرَّ عَلى بَغْلَةٍ فأَعْظَمَهُ النَّا ... سُ وقَالُوا فَتَى أيُّ فتَى
فَقُلْتُ مَنْ ذا فَقِيلَ لي رَجُلٌ ... يَلُوطُ لَكِنْ يَبُوسُ مُلْتَفِتا

1827 ـ قَوَيد بِكَلْب.
1828 ـ قَلْبِي عَلَيْك مَلِي ، حَرَّكني وَتَرَى.

---

(1) قويد : م ، قديد : س ع .

1827 ـ قويد = قوّاد (بالامالة) ومن شأن الكلب أن يفضحه ، وهو كالمثل الآتي : سارق بشعل . رقم 1845

1828 ـ عند ابن عاصم رقم 567 : قلبي عليك ملي ، كلمني وترى . وفي المحكم لابي مدين الفاسي رقم 116 : قلبي عليك مملي ، حركني وترى .

حرف السين

1829 ـ سَـلاَم عَلَـيْكْ ! حَفـَفْنِـي.

1830 ـ سَارِقِيـنْ تَـحْت قَطِيفَـة.

1831 ـ سَوْدَ زَنْـتْ ! قَال : قُلْتَة انْكَسَرَتْ.

1832 ـ سَـلاَمَـة الفُقَّاعْ : لاَ تَكُلْهـا لِسْ تَضُرَّكْ .

1833 ـ سُقَـنْ لَلدَّارْ دِيـكْ ، خَرَجْ لَـنَ مَنُ شَرِيـكْ.

1834 ـ سَهْم سِيـل فَالرِّحـا : الرُبْعْ فِي دَوِي الجـلاَبْ.

---

(3) قطيفـة : س ع قطيعة : م ،

(4) سرد : س ع ، والصواب : وسود . كما عند ابن عـاصم و م .

(5) الفقاع : س ع ، وعند ابن عاصم : الفنقع .

(7) سيل : س ع ، ستيـل : م .

1829 ـ حفـفـنـي : فـعـل أمـر مــن حـفـف ، أي حـلـق أو قـصــر ، والاسـم تـحـفـيـف ، والـحـلاق حـفــاف (دوزى 1 : 302) والـمــادة مـسـتـعـمـلـة فـي الـمـغـرب . يـفـهـم مـن صـيـغـة الـمـثـل أنـه يـقـال فـيـمـن يـطـلـب الامـر عـلـى عـجـل وبـدون تـمـهـيـد أو مـقـدمـة ، ومـثـلـه : سـلـم عـلـيــه سـرف عـلـيـه . ابـن سـودة 631 · ومـثـلـه قـولـهـم : مـسـاكـم ! جـيـت نـطـحـن . ولـه حـكـايـة . انـظـر : CHRESTOMATHIE للاسـتـاذ كـولان ص 73 .

1830 ـ قـطـيـفـة : ثـوب ، لـبـاس ، غـطـاء . (دوزى 2 : 376) . وتطـلق أيضـا علـى الـزربيـة .

1831 ـ عـنـد ابـن عـاصـم رقـم 435 : سـود زنـت ، مـعـز فـسـت . وسـود = سـوداء أي أمـة ويـبـدو أنـه يـقـال فـي الـحـادث الـتـافـه لا يـعـبـأ بـه . راجـع المـثـل الـسـابق : طـن طـن نـفـسـت نـعـيـم . رقـم 1057

1832 ـ عـند ابـن عـاصـم رقـم 437 : سـلامـة الفـنـقـع ، لاتـضر ولا تـنـفـع . والـفـقـاع : الفطـر champignon (دوزى 2 : 274) والـكـلـمـة مـسـتـعـمـلـة فـي الـمـغـرب وأصـلـهـا كلمـة فقـع العربـيـة ، وسبك المثـل كمـا هـو عـند المـؤلـف : إذا شئـت ان تـسـلـم مـن أذى الـفـقـع وضـرره فـلا تأكـلـه . ولـعـلـه يـقـال فـي الـشـيء تـرجـى الـسـلامـة مـنـه بـتـركـه والابـتـعـاد عـنـه .

1833 ـ فـي مـخـطـوط الـزركـلـي رقـم 87 : دخـلـت يـكـل الـفـريـك ، اصـدقـك فـالـمـال شـريـك . وهـو عـنـد وسـتـرمـارك رقـم 1291 وابـن سـودة : 297 . وزمـامــة رقـم 479 .

1834 ـ سـهـم : حـظ ونـصـيـب ، والـرحـا = الـرحـى أي الـطـاحـونـة الـمـائـيـة ، والـجـلاب

1835 ـ سَبْع أَيَّام بَحَلْ مُفْرِحَ.
1836 ـ سَمَّرْ مُسْمَارَكْ ، وَعُدْ نَهَارَكْ.
1837 ـ سمِّيهْ مَسْعُودْ ، وادْحِيه بَالْعُودْ.
1838 ـ سِكِّينْ حَلْوَى : يَلْمَعْ وَلاَ يَقْطَعْ.
1839 ـ سُحُورْ الكَلْبْ : العِظَامْ فَالظَّلاَمْ.
1840 ـ سَلاَمة الغَرَر لِسْ مَحْمُودَ.
1841 ـ سَلاَم المعزّ مِنْ قَاع الدَّارْ.

يبدو أنه الآلة التي يجاب بها الماء لادارة الرحى ، ويطلق في فاس على آلة من آلات الميزاب ، وراجع المثل : نصيب الجد فالرحا ، لعق من عام لآخر . رقم 1576 .

1835 ـ مفرح = مفرحة وتجمع على مفرحات أي أعياد (دوزى 2 : 249 نقلا عن القرطاس) والمفرحات كانت تقام في المغرب والاندلس بمناسبة انتصار أو غيره فتزين الاسواق وتدوم الافراح اسبوعا كاملا . ويجوز أيضا ان تكون كلمة : مفرح ، محرفة عن : فرح اي عرس .

1836 ـ قارن بالمثل الآتي : لاتذم انهارك ، حتى تسد باب دارك . رقم 2026 .

1837 ـ عند وسترمارك رقم 166 : ولده دكر ، وسيبه في البحر . وعند داود (مخطوط): ولدو راجل وارميه في الشوك . قال : يقال في تفضيل الابناء على البنات ويبدو أن المثل عند المؤلف يقال فيما السعد والحظ من أثر وفعل .

1838 ـ عند ابن عاصم رقم 545 : سكين حلوى ، لين قاطع . وعنده أيضا رقم 447: سيف ينير ، يبرق وش يقطع . وينير = يناير : رأس السنة الميلادية ، وكان الاندلسيون يحتفلون به ويصنعون الوانا من الحلوى على نحو ما يعمل في عصرنا . فسيف ينير أو سكين ينير هو سكين الحلوى . وفي الامثال السودانية : سكين دهب ، ما بتحمل التعب . بدري رقم 1782 .

1840 ـ عند ابن عاصم رقم 436 : سلامة القدر لشي محمودا . وفيه تحريف . وقد ورد مصوبا عند ابي مدين الفاسي الذي ينقل عن ابن عاصم رقم 123 : سلامة الغرر ليست محمودة . واستشهد ابن عاصم وأبو مدين الفاسي له بقول الشاعر :

وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْغِرْبَانِ يَزْجُرُهَا   عَلَى سَلاَمَتِهِ لاَبُدَّ مَشْئُومُ

1841 ـ المعزّ = المعزّة ، وقاع الدار : آخرها ، ولعل معناه أن سلام من يعزك وترحيبه بك يأتيك . وأنت بالباب ـ من آخر الدار . وقد يكون له ارتباط بطبيعة

1842 ـ سَافِرْ تَرَى النَّاسْ ! قَال : هُمْ يجُونَ .

1843 ـ سَرَاوِيلْ سعَادَ ، يَذْبَحْنَ بِلاَ مقعَادَا .

1844 ـ سَاعِ بميلَقْ .

1845 ـ سَارِقْ بسْعْلَ .

---

(2) بزبجن : ع ، بذبحن : س ، يذبحن : م

البناء والحجاب . ويبدو أنه يقال في الشئ يستدل عليه بعنوانه . ويقارن بالمثل الجزائري : دواس الاحباب ، من العتبة للباب . ابن شنب رقم 2448 .

1842 ـ يجون : في أساس البلاغة : قال أبو زيد : وقد يدعون الهمزة فيقولون : جا يجي ، والناس يجون . وما يزال المثل مسموعا في المغرب بصيغة : جل تراهم ، اجلس يخلطو عليك . وسترمارك رقم 514 . وعند داود (مخطوط) : جل تعرف الناس . . . وعند زمامة رقم 409 : جل تشوف . . . وتشوف : ترى ، ويخلطون : يجيئون . يقال في أن المرء لايسلم من الناس ولو انقطع عنهم . وفي رباعيات المجذوب 41 :

سَافِرْ تَعْرَفْ النَّاسْ	وَكبير النْقَوْمْ طيعُه
كَبير الكَرْشْ والرَّاسْ	بِنَصْفْ فَلْسْ بيعُه

1843 ـ راجع المثل السابق رقم 1181 .

1844 ـ الساعي : السائل المستجدي ، وميلق : حجر يختبر به الذهب والفضة (الفاظ مغربية 318) وقد تكون امليق بمعنى صرّة (Voc. ص 635) ومثله عند الطالقاني رقم 312 والمستطرف 1 : 45 : عريان ، في كمه ميزان . وعند داود رقم 856 : ساعي وبالعدلا ، خرجو لو القفالا قال لوم حولا . وعند ابن سودة : 624 وزمامة رقم 511 : ساعي وبالعدلة ، وكيضرب باب الدار بالركلة .

1845 ـ سعل = سعلة أبي السعال ، وقد تكون : شعلة ، وفي مخطوط الزركلي رقم 271 : نشبت الصرق بالسعل . والصرق : السارق . وعند ابن سودة : 148 وزمامة رقم 364 : بحال السارق بالسعلة .يضرب لمن يقع في حرج عظيم . وعند الخميري رقم 968 : سارق وفي يده شمعة . ويقال في مراكش : سارق بالشمعا شاعلا . كولان (مخطوط)

1845 م ـ سَمِعَتْ بِنْت السُّلْطَان السَّاعِي يَسْعَى ، قَالَتْ : كِتَعْمَلْ شَبَاتْ بِشَحَمْ ؟

1846 ـ سُوسُ ، خَيْرُ مِنْ فُلُوسُ .

1847 ـ سَمِع الكَلْب غِنَا أم الْحَسَنْ فَكَما جاءَ يُحَاكيها نَبَحْ .

---

(2) شيات بشجم : ع س م وفوق الكلمتين في س ضبة . ولعل الصواب : شبات بشحم ، كما تكرر ذكرها في كتاب الطبيخ . (4) جاء يحاكيها : س ع جا ان يحكيها : م

1845 ـ الساعي : السائل المستجدي ، وشبات بشحم : اسم نوع من انواع الحلوى الأندلسية الرفيعة . انظر صفة الشبات بالشحم في كتاب الطبيخ في المغرب والاندلس : 198 ـ 199 ومعنى المثل أن بنت السلطان سمعت السائل يسأل فقالت له : هل تأكل الشبات بالشحم ؟ ومن الواضح أنه يقال في المترف الذي لا يعرف الا بلهنية العيش يحسب ان الناس كلهم مثله كما يقول الشاعر :

يَحْسَبُ الْمَمْطُورُ أَنْ كُلاًّ مُطِرْ

ومثل هذا ما يحكى عن ماري انطوانيت من أنها حين سمعت المتظاهرين يطالبون بالخبز : قالت : لماذا لا يأكلون الحلوى .

1846 ـ لعلهم يقولونه في خزن الزرع وادخاره ، ولعل التقدير أن خزن الزرع ولو كان داعيا الى تسوسه خير من بيعه . وهو نقيض المثل السابق : ما يخزن مسوس ، الا مهوس . رقم 1368 .

1847 ـ أم الحسن عند عامة الاندلس والمغرب هي البلبل كما عند ابن جزي في مظهر اليمن والاقبال (مخطوط) وفي درة الحجال لابن القاضي ج 1 ص 49 : " وأم الحسن بلغة المغاربة هي العندليب والشحرور والبلبل " وفي حياة الحيوان للدميري : " حسون : عصفور ذو ألوان بحمرة وصفرة وبياض وسواد وزرقة وخضرة ، يسميه أهل الاندلس أبا الحسن " ويبدو أن أبا الحسن تحريف ، والصواب : أم الحسن ، كما هو المستعمل عند الاندلسيين والمغاربة الى اليوم ، وكما هو الوارد في كلامهم فصيحه وعاميه . انظر على سبيل المثال : التشبيهات لابن الكتاني : 55 والمغرب لابن سعيد 2 : 221 والمثل ورد في الاصول منثورا ومتصلا وهو موزون :

سَمِعَ الْكَلْبُ غِنَا أُمِّ الْحَسَنْ فَكَمَا جَاءَ يُحَاكِيهَا نَبَحْ

ويبدو أنه بيت من قصيدة لبعض شعراء الاندلس ، ومثاله قول بعضهم (التمثيل 369) :

وَكَمْ مِنْ غُرَابٍ رَامَ مِشْيَةَ قَبْجَةٍ
فَأُنْسِيَ مَمْشَاهُ وَلَمْ يَمش كالْحَجَلْ

1848 ـ سَكَتَ وَلاَ فِي مَفْوَلَه.

1848 م ـ سَمِعْنَ بِقَاشَرْ وَسلختها للرَّقَبَة وتخليها.[2]

1849 ـ سَلَّطَ اللَّه عَلَى الدَّابَّة دُوَيبَّة.

1850 ـ سَوْطٌ مِنْ جِلْدُ.

1851 ـ سعَدْ مَنْ سعَدْ بِجَارُ.

1852 ـ سَخَّنْ لِي مَرَّ وَبَرَّدْ لِي مَرَّ.

---

(2) بقاشر : م ، بقـاتر : س ع .

وقـول الآخـر :

إنَّ الغُرابَ وَكَانَ يَمْشي مِشْيَةً	فيما مَضَى مِنْ سَالِفِ الأَجْيَالِ
حَسَدَ القَطَاةَ وَرامَ يَمْشي مَشْيَهَا	فَأَصَابَهُ ضَرْبٌ مِنَ العُقَالِ
فَأَضَلَّ مِشْيَتَهُ وَأَخْطَأَ مَشْيَهَا	فَلِذاكَ سَمَّوْهُ أبا المِرقالِ

والمثـل مسموع في بعض البلدان العربية . انظر : فريحة 1 : 17 ، 317 ، 2 : 501 .

1848 ـ لعل فيه اشارة تاريخية ، وفي تاريخ الاندلس حصن قاشتره الذي استشهد فيه القائد احمد ابن أبي عبدة وعدد من المسلمين وهزم الجيش الاسلامي بعد أن أشرف على الظفر بسبب انخذال أهل الثغر وانحشاد النصارى من جميع الجهات ، وذلك سنة 305 هـ. (البيان المغرب 2 : 170 ـ 171 والمقتبس لابن حيان . مخطوط الخزانة الملكية بالرباط) ولعل المثل يشير الى تمثيل المسيحيين بجثث المسلمين .

1848 ـ مفولة : حقل الفول (دوزى 2 : 291) وقد يكون كالمثل المغربي : سلام يجبد كلام ، وكلام يجبد فقوسة ، وله قصة . انظر الصبيحي : رقم 266 .

1849 ـ سيرد أيضا في حرف الياء بلفظ : يسلط ... والدويبة : لعلها النعرة التي تزعج الدواب ،

1850 ـ اي سوطه من جلده .

1852 ـ لعله كالمثل القديم : يحر له ويبرد . أي يشتد عليه مرة ويلين أخرى . الميداني 2 : 427 والبيت بعده من أبيات لأبي الفضل بن العميد كما في زهر الآداب 2 : 712 ـ 713 . وفيه : ذي خلة بدل متقلب . وقد ورد في الاصول بعد المثل يليه ، والمناسبة تقتضي أن يكون حيث وضعناه .

خ :

متقلِّبٌ يا تِيكَ أثبتُ عهده كالخطِّ يرسمُ في بسيطِ الماءِ

1853 ـ سَبقْني واسْرَقْني.

1854 ـ سِلَعْ بلْيُورْ . قُلَل وَقْدُورْ ،

1855 ـ سَخَّر العَاجِزْ يرْجَعْ لَك كَاهِنْ.

1856 ـ سَهم لَكْ وسَهم عَلَيْكْ.

1857 ـ سَبَّق ذَا الَاحْدَبْ ، قَبل أنْ يدَرْدَبْ.

1858 ـ سَمجَ ومَقْذُورَ ، حرَّ بغير مشكورَ.

1854 ـ بليور : لعله اسم شخص أو مكان . وثمة أيضا قرية " يلير " في ميورقة (الذيل 5 : 518) وقد تكون اليور : من الكلمة اللاتينية oler و ollarius أي الفخار . (Voc. ص 153 وص 500) ومفهوم المثل أنه يقال في السلع المتواضعة .

1855 ـ العاجز : الكسلان . وعند ابن عاصم رقم 446 : سخر العاجز يرجع كاهن وعند ابن سودة 627 : سخرة المعكاز : سخرو يسخر غيرو . وأصله مثل قديم ورد في بهجة المجالس 2 : 189 : لاترسل الكسلان في حاجتك فيتكاهن عليك . وفي المنتخب من ربيع الابرار 177 : الكسلان إذا أرسلته الى حاجة يكهن عليك . وفيه أيضا وفي أساس الاقتباس 88 : وخاص الخاص : 53 : الكسلان منجم . وعند العبودي 169 : العجاز يعلم الغيب . وعند الخميري رقم 489 : انده البخيل ، يوللي لك مدبر . والبخيل : الكسلان .وفي أمثال . الجزائر : آمر المعجاز يصدق مدبر . ويقال أيضا : قض العجزان يدبر عليك ابن شنب رقم 382 ورقم 1382 . وراجع المثل : اقل للكلب قال الكلب لذنب . رقم 89 .

1856 ـ هو في العقد 3 : 83 وما يزال يتمثل به في المغرب كما هو عند المؤلف . ابن سودة 637 .

1857 ـ يدردب : يتدحرج (Voc. ص 563) وهي مستعملة في المغرب . وقد وردت في الاحدب عدة امثال في هذه المجموعة .

1858 ـ اي سمجة ومقذورة ، حرة غير مشكورة ، وهذا من أمثالهم في ذم القذارة . راجع المثل رقم 38 .

1859 ـ سَوْمَيْن للفَرَس ، إذَا جَرَى وإذا وَقَفْ.
1860 ـ سَرِيرْ معْرُوفْ ، مِن فوقْ قاسحْ ومن اسفَلْ مكشُوفْ.
1861 ـ سِينِيَةْ هَيْدُورْ ، أبَتْ مَا تدُورْ.
1862 ـ سُد البَابْ ، فُجَ الكِلاَبْ.
خ :
وما سُدَّت الابوابُ إلاَّ لكي تَتَّقي من الكلبِ والعِربيد والرَّجلِ النذل
1863 ـ سِلنْبَاحَ ، لاَ شَكْلْ وَلاَ مَلاَحَ.
1864 ـ سَل من لا يستل.

---

(6) لايستــل : س ، لا يستهــل : ع م .

1859 ـ من عادتهم في سوق الدواب انهم يختبرونها قبل شرائها بواسطة الدلال من حيث المشي وبواسطة البيطار من حيث السلامة ويختلف ثمنها بين هذا وذاك. (برنامج الرعيني : 192 وبرونو ، نصوص عربية من الرباط 1 : 50 ـ 52) ويقارن المثل عند ابن عاصم رقم 281 : بحل فرس القيوني ، اول خرجت اش يعجبك ، وما مضى يخلي .

1860 ـ معروف : اسم شخص ، وقاسح : صلب (دوزى 2 : 343) والكلمة مستعملة في المغرب وفي م : من اسفل قاسح ومن فوق مكشوف . وقارن بالمثل الاسباني : cama de novio, dura y sin hoyo. (مجموعة ه . نونيث)

1861 ـ سينية : سانية على طريقتهم في الامالة ، والسانية عندهم : الدولاب أي ما يسمى في مصر بالساقية ، والكلمة مستعملة في المغرب ، وهي من الكلمات المنتقلة الى الاسبانية بصيغة الإمالة aceña (انظر : الفاظ مغربية : 290 ـ 291) وهيدور : اسم او لقب لشخص ، ومنه ابن هيدور الجزار الثائر في أيام المرينيين . (الاستقصا 3 : 133).

1862 ـ فج = في وجه . ومعناه واضح .

1863 ـ سلنباح : صلنباح ، وقد تقدم الكلام فيه . والشكل : الملاحة ، والعطف بعده عطف تفسير ، ومن الواضح ان المثل يقال في التشبيه بالدمامة والقبح . (انظر المثل 169) وعند ابن قزمان (زجل 11) :

سَاعَ دُونَ شُرَيْبَ عِنْدِي   لاَ شَكْلْ وَلاَ مَلاَحَ

1865 ـ سُخْرَةُ ابْلِيسْ.

1866 ـ سويدْ مَن لا يَعْطِيهِ اللّه شَيْ.

1867 ـ سلم العُرْسْ.

1868 ـ سِيَاطْ تسُوقْ الحِمَارْ لِفُم السَّبَعْ.

1869 ـ سَنِين انْ خش ، وقْلُوب انْ غش.

---

(2) كذا في س ع م ، وفوق ان الاولى وغش صبه في س .

1865 ـ السخرة : السعي وقضاء الحاجات . ولعل هذه الاضافة كالاضافة المشرقية : جند ابليس . تقال للمجان والخلعاء . ثمار القلوب : 69 . أو لعلها كناية عن القيادة أخذا من قول ابن المعتز :

وَصَارَ قَوَّاداً لِذُرِّيَتِهْ

1866 ـ لعله مثال سوادُ أي سَوادَهْ والمعنى ما أشقى من لم يعطه الله شيئا، وسواد بهذا المعنى واردة في كلامهم العجمي والعامي : جاء في المدارك 3 ـ 4 : 439 : " وقالت بكلامها العجمي : سواد بيت تمضي إليه فقال لها بمثل كلامها : بل سواد بيت خرجت منه . "

1868 ـ هو صيغة اندلسية للمثل المولد : قَدْ يُقْدِمُ الْعَيْرُ مِنْ ذُعْرٍ عَلَى الْأَسَدِ . الميداني 2 : 129 وهو شطر بيت يتمثل به كما في التمثيل : 344.

1869 ـ سنين جمع سن ، وخش : لعلها : هش . ومثله عند شقير : 111 : وجوه كشة ، وقلوب غشه . وعند تيمور رقم 1620 : السن للسن يضحك ، والقلب كله جرايح . وعند وسترمارك رقم 1450 : السن يضحك نالسن ، والقلب فيه الخديعة . وهو عند الصبيحي رقم 732 والخميري رقم 1386 وابن سودة : 634 والتكريتي 2 : 363 ومما ينسب للمجذوب (رباعيات المجذوب : 112) :

مَنْ يَامَنْكْ يَاكْحَلْ الرَّاسْ   مَاشِينَكْ بِطَبِيعَة
السِّنْ يَضْحَكْ للسِّنْ   وَالْقَلْبْ فِيهْ الْخَدِيعَة

والمثل ايضا عند ابن شنب رقم 1965 : وجوه كاشه ، وقلوب غاشه . والمصادر التي اشار اليها .

حرف الشين

1870 ـ شُيُوخ الْحَوَّاتِين : أَكْبَرهُمْ أَحْمَقهُمْ.
1871 ـ شنفور كلب على موزَعْ ⁽³⁾ .
1872 ـ شَقْفَ بِلَقْفَ.
1873 ـ شَرِيك الْبَلاَ ، فَالْفَضْل (نَعَمْ) وَفِي الْخَسَار لاَ.
1874 ـ شَعْرَ مِنْ اسْط الخَنْزِير ، كَثِير.

---

(3) شبقور : س ع شنفور : م

1870 ـ عند ابن عاصم رقم 450 : شيوخ الخناقين اكبرهم احمقهم . والخناقون : الحواتون أي صيادو السمك . دوزي 1 : 409 . وفي رواية أخرى عند ابن عاصم : شيخ المضربيين أكثرهم حمقا . والمضربيون جمع مضربي ، وهم صناع الآجر والقرميد · دوزي 2 : 7 .

1871 ـ شنفور : منخر ، والموزع : موزع الوزيعة وهي الذبيحة المشتركة ، وقد وردت كلمة شنفور في رسالة لابن عبّاد الرُّندي يقول فيها : " ولا اعني بالتكبر والطغيان ان يرفع صاحبها شنفوره على الخلق أو يظلمهم ويبخسهم شيئا من الحق . " الرسائل الكبرى : 242 .

1882 ـ عند ابن عاصم رقم 457 : شقفة بلقفة . وعبارة " شقف لقف " وردت في حكاية ابي القاسم 122 والف ليلة وليلة (انظر دوزي 1 : 775) وتدل على نوع من اللعب ، وفسر بطرس القلعي كلمة شقف بكلمة tejuela الاسبانية ومعناها قطعة من القرميد المكسور يلعب بها الاطفال لعبة الشقف (انظر دوزي 1 : 775) .

1873 ـ اي ان الشريك السوء يشرك صاحبه في الربح ولا يشركه في الخسران . وهو من أمثال التجار . وما يزال مسموعا في تطوان : شريك البلا ، فالرباح ايه وفالخسارا لا . داود (مخطوط) راجع المثل السابق : بالبرك اشريكي قال : لي ولك . رقم 573 .

1874 ـ عند ابن عاصم رقم 801 : وبر من است الخنزير ، خير ان كثير . وعند بوركهارت رقم 235 : شعرة من الخنزير ، احسن من ذقنه . وما يزال شائعا في البلاد العربية . انظر : ابن شنب رقم 1027 وشقير : 28 (الشام ومصر) ، 125 (السودان) واشقر رقم 2423 ، وتيمور رقم 1677 وفريحة 1 : 371 . والتكريتي 3 : 29 .

1875 ـ شلح ، بالْمَا وَالْمَلْح .

1876 ـ شْرِ فَقِيه : جَيِّد وَرَخِيص .

1877 ـ شَغَلُ الحَكّ عَن الفَلْي .

1878 ـ شبعت الفار من النخال وَوَجدت الدقيق مرار .

---

(3) الحك : س ع الحد : م ،

1875 ـ شلح : يجوز أن تكون فعلا من شلاحة بمعنى جرح (.Voc ص 640) والمثال بهذا المعنى صيغة اندلسية للمثال المولد : ملح على جرح . الميداني 2 . 650 . وفي امثال العامة عند الم زلف : ما كفى الجرح ، حتى ذر عليه الملح . ويمكن ان تكون محرفة عن : شرح كما في زجل لابن راشد :

كُلْ حَدْ فِي ذا العيدْ شَرْحْ وَمَلَحْ وَعَمَلْ عَلى حَبْلو مَبْزور مُمَلَّحْ

وفي الامثال المغربية : شرح ملح ، و" شرح وانا نملح " ابن سودة : 647 . وابن شنب رقم 2550 وفيه أنه يقال ايضا للسجع : شلح ، وانا نملح .

1876 ـ عند ابن عاصم رقم 453 : شرى فقيه ، طيب ورخيص وموصل الدار . وقد أشار ابن قزمان الى المثل متحدثا عن حذق الفقيه ومعرفته الاسعار إذ يقول : (ديوانه : زجل 22 والزجل في الاندلس : 182)

وَمِنْ سِوى ذا عُلُوما شَتَّى فَقِيه وَعِنْد الخِلافِ يُسْتَفْتَا
يَدْرِي مِنْ أَوَّلْ دُخولْ المَشْتى سِعْراً ان كان رَخيصْ أوْ غَالِي

وما يزال المثل مسموعا في المغرب بصيغة : المشرى د الفقيه مزيانا ورخيصا وموصلا للدار . داود . ويقال أيضا : شاة الطالب رخيصة وسمينة . ابن سودة 574 وزمامة رقم 113 والطالب : الفقيه .

1877 ـ عند ابن عاصم رقم 186 : الحك اوكد من الفلي ؟ ويبدو انه يقال فيمن يترك الامر المهم ويشتغل بما سواه .

1878 ـ يقارن هذا بقول ابن عبّاد في رسالة له : " وإن الحال التي كنت عليها قبل هذا النظر والشهود فشار في نخال ، وتورط في هلاك لا ينجيك منه عم ولا خال . " الرسائل الكبرى : 53 وبقوله في موضع آخر : " ولو قلت لكم الملح بالنخال ، لاعتقدت فيكم انكم تقولون هذا هو السحر الحلال " الرسائل الكبرى : 71 . ومثله في الامثال المغربية : من الشبعة جاه اللحم لحم الحمار . الصبيحي رقم 181 وفي هذا المعنى ايضا المثل الفرنسي A ventre plein toute viande est amère. ويقال أيضا : A merl soûl cerises sont amère انظر : PROVERBES et DICTONS RUSSES, N° 300

1879 ـ شَهْوَةٌ إِنْ لاَ تَنْقَطِعْ ، وَبَطْن انْ لاَ يَرْتَفع.
1880 ـ شُيُوخْ بَجَّانَة يحَنُ وَلاَ يَرْحَامُ.
1881 ـ شَتَمتْ مَوْلاَيَ ، تَحْت كِسَايَ.
1882 ـ شَبَّهْت الْمَلاَئِكَة بِالْحَدَّادِين.
1883 ـ شَبَّهْت الخَز ، بِوَبَر الْمَعْز .
1884 ـ شَحْمِي ، يَكْلُ وَيَحْمِي.

1879 ـ مثله عند ابن عاصم رقم 776 : ذم العشى والغدى ، ما يتم ابدى .

1880 ... عند ابن عاصم رقم 451 : شيوخ بجاية يحن ولس يرحام . ولعل رواية المؤلف اصوب ، وبجانة : مدينة بالاندلس بينها وبين المرية خمسة أميال أو ستة أميال (انظر الروض المعطار : 37 ـ 39) أما بجاية فهي مدينة بالجزائر لها ماض تاريخي وعلمي . ومن الامثال الواردة في بجانة وأهلها أيضا : من خلاع بجينة ، يدرس الزرجونة ويسكر . ابن عاصم رقم718 وبجينة هي بجانة الا أنها هنا بالامالة وبهذه الصيغة ترسم بالاسبانية : pechina والمثلان من أمثال المنافرة المعروفة بين المدن والقرى الاندلسية ، ولعل أصل المثل الاخير ما ورد في ربيع الابرار : 142 وما يزال يقال : يسكر من زبيبة . كناية عن سرعة التأثر . انظر فريحة 1 : 211 والتكريتي 2 : 354 . والاكوع رقم 978. ويقال في المغرب : يزضم على الزبيبة ويفيق بحلاوتها . الصبيحي رقم 297 ، يضرب للرجل الحاذق الذكي .

1881 ـ يفهم منه انه من امثال الرقيق ، ويبدو أنه يقال في الجبان العاجز الذي لا يقدر على المواجهة ، ومثله في الأمثال المغربية : عطاه صبع من تحت الجلابة . ابن سودة : 550 ، 197 . وفي الامثال الاسبانية
A so capa, ríome yo del rey y del papa. Kleiser. n°23.995.

1882 ـ هذا مثل قديم يروى في كتب الامثال عن المفضل في الفاخر : 112 وصيغته عنده وعند العسكرى 1 : 268 والميداني 1 :136 : تقيس الملائكة الى الحدادين . وعند الثعالبي في التمثيل والمحاضرة : 324 : لا يقاس الملائكة بالحدادين . وله قصة ، والحدادون في أصل المثل : السجانون . أما في الصيغة الاندلسية فيبدو أن هذا المعنى تنوسي واستبدل بالمدلول العرفي للكلمة .

1883 ـ عند ابن عاصم رقم 134 : اش يقرن الخز ، لوبر المعز . ويبدو أنه يقال كالمثل السابق في الحقير يشبه بالكبير .

1884 ـ شحمي : اسم شخص ، ويحمي = ويحمل ، وهو كالمثل السابق :

1885 ـ شَيْخَيْن عَلَى عَصِيدَة : وَاحِدْ يِشَرَّدْ ، وَلاَخُر يِبَرَّدْ.

1886 ـ شُرْب الخَل خَيْر مِنَ العُطَالَة.

خ :

ألا سقني حتى ترى السكر غالني   فلا خير في شرب المدام بلا سكر
يقولون شربُ الخمر للعقل مذهبٌ   ولولا ذهابُ العقل تبت من الخمر

1887 ـ شُرْط بِيَاسَة : يَقْتَنَع بالزَّزْ.

1888 ـ شَهَادَةْ مَنْحُوسْ : شَهَادَة بِيَمِينْ.

---

(١) واحد : س ع الواحد : م . والاخر : م . والاخر : س ع .

بحل طفيلي ياكل ويعبي . رقم 657 . ومثله عند الطالقاني رقم 195 : حطى ، ياخدو ولا يعطي . مثل لمن يجر المنفعة إلى نفسه ولا ينتفع به غيره .

1885 ـ العصيدة : طعام معروف . قال ابن فارس : سميت بذلك لانها تعصد أي تقلب وتلوى . وفي كتاب الطبيخ في المغرب والاندلس : 194 وصف للونين من العصيدة ، وذكر في أحدهما أنه ينزل ويترك حتى يبرد . ويشرد : أي يطرد الذباب . ولعله يقال في العمل الصغير يقوم عليه أكثر من واحد وقد تكون : يشرد محرفة عن يسرد أي يصرط ويزدرد . وفي هذا المعنى قول بعضهم :

حطيتها تبرد   جا من لقفها سخونة
هذا دوا من يبرد   خير المواكل سخونة

ابن شنب رقم 661 .

1886 ـ عند ابن عاصم رقم 459 : شرب الخل ولا العطالة . وما يزال يتمثل به في المغرب والجزائر : شرب الخل ولا البطالة . داود رقم 901 وابن شنب رقم 1018 ، وأصله المثل القديم : إن لم يكن خمر فخل . الف با 1 : 549 .

1887 ـ شرط = شرطي ، وبياسة Baeza : مدينة اندلسية تابعة لجيان وقد خرجت من يد المسلمين سنة 623 هـ . (انظر الروض المعطار : 57 ـ 59) ويقتنع : يقنع ويكتفي (دوزى 2 : 413) . والزز : صفع القفا .وقد سبق الكلام عليه ، انظر المثل رقم 1038 .

1888 ـ ضمن ابن سهل الاشبيلي القسم الثاني من المثل إذ يقول (ديوانه : 224) :

قَسَمًا بِحُسْنِكَ مَا بَصُرْتُ بِمِثْلِهِ   في العَالَمِينَ "شَهَادَةٌ بِيَمِينِ"

1889 ـ شَاهِد دُكَّالَة ، مِنْ قَاع المَطْمُورَة.
1890 ـ شِكَارَةْ حَبْلَسْ يِطَلَّعْ فِيهَا الْمُرْط للصُّمعَ .
1891 ـ شَحَّم الحُلُوقْ وَقُدْ بِاللَّحا
1892 ـ شِرَى اللَّبَن فَالْمَرَاحِلْ سَعِيَّ .
1893 ـ شَبَرْ وَعَقْدْ ، مِنْ قَدْ مَتى كُلْ أحَدْ

---

(2) جبلس : س ع والصواب : حبلس ـ حبلص، كما تقدم في المثل رقم 519 .
المرط : ع ، الموط : س ، وفوقها ضبة .

1889 ـ دكّالة : اقليم معروف في المغرب ، وقد تقدم ذكرها في المثل رقم 1247 والمطمورة : جب لخزن الحبوب . ولعل المقصود اتهام أهل دكالة بشهادة الزور . وسمعت من بعض شيوخ دكالة أن بعض الظلمة المتسلطين كان يلقي بالناس في المطامير ويأتي بالعدول لتلقي شهادتهم وهم في قعرها ، فلعل هذا هو المشار اليه في المثل .

1890 ـ تقدم هذا المثل بصيغة : أوسع من شكارة حبلص الذي كان يطلع المرد للصمع . راجع رقم 519 . وحبلس = حبلص . والمرط = المرض = المرد .

1891 ـ ما يزال المثل مسموعا في تطوان بالصيغة التالية : بر بالحلوق وجر من اللحي . داود (مخطوط) وهو كقول بعضهم :

أحْسِنْ إلى النَّاس تَسْتَعْبِدْ قُلُوبهمُ فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الانسانَ إحْسَان

ويقال في تونس ومصر : اطعم الفم تستحي العين . وهذه الصيغة شائعة في البلاد العربية . انظر الاكوع رقم 166

1892 عند ابن عاصم رقم 452 : شرا الجبن فالمراحل سعيه . وسعى = سعاية أي استجداء .

1893 ـ الشبر : ما بين طرفي الخنصر والابهام بالتفريج المعتاد ، والعقد جمع الكف وقد = قدر، ومتى = متاع . أي شبر وعقد ، من قدر متاع أي أحد . ويبدو أنهم يقولونه في مقياس القبر ، وعبارة : من قد متاع ، نجدها أيضا في زجل لابن قزمان (العاطل الحالي : 73) :

عِمَامَة يَاخي نَريـــد مَليحَه مِنْ سوسَـا
مِنْ قَدْ مَتَاعْ مَنْ وَلِي أو الاميرْ مُوسَـا

ويبدو أن المثل يقال للعظة في مآل الانسان ، وقد تكون له علاقة بالمثل الخاصي عند المؤلف : ما هذا الكبر ، يا شبر .

1894 ـ شُهُود الحَيِّ : أَلْفٌ وَسِتُّمِايَ.

1895 ـ شَابَتْ وَمَا تَابَتْ.

1896 ـ شَرِبَتْ كُلُّ أَرْضٍ مَاهَا.

1897 ـ شَحَمْ قَرْدْ : لاَ يُوكَلْ وَلاَ يُدْهَنْ بِهِ.

1898 ـ شَحَمْ بَرْعَدْ : نجيلُ المَعْدْ ؟

1899 ـ شُفَةٌ تَمْلاَ قفةٌ حرِ أمِّهْ.

---

(1) الحـى : س ع ، الخـنى : م (6) كـذا ضبط المثل في الاصول

1894 ـ لعل المعنى أن الحي يجد من يتطوع له بالشهادة بينما الميت لا يجد أحدا ، وهذا كقولهم : الناس مع الواقف .

1895 ـ ما يزال مسموعا في المغرب بصيغة : شاب وما تاب . ابن سودة : 641 وعند ابن شنب رقم 997 : شابت وما تابت ، ويقال في لبنان : شاب ولا تاب فريحة : 1 : 357 وفي معناه : شابت لحاهم ، والعقل لسه ما جاهم . تيمور رقم 1632 وقول يونس بن حبيب النحوي : الشيب وكل عيب . التمثيل : 386 وقولهم : شيب وعيب . كشف الخفاء 2 : 17 وقولهم : شايب وعايب . تيمور رقم : 1642 . وقد أشار الى المثلين أبو الحسن علي بن أضحى : (الحلة السيراء 2 : 217) :

> عَلِيٌّ قَدْ آنَ أنْ تَتُوبَـــا مَا أقْبَحَ الشَّيْبَ وَالعُيُوبَـا
>
> شِبْتَ وَمَا تُبْتَ مِنْ بَعِيدٍ سَوْفَ تَرى نَادِمًا قَرِيبَـا

انظر التكريتي 3 : 7 . وابن شنب رقم 1044

1896 ـ لعله كالمثل الذي ذكره ابن شنب رقم 2529 : سمعت القاعة وبلعت . والقاعة : الارض . وذكر انه يقال في الخبر السيء ينتهي الى جميع الناس .

1898 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 462 ، وأبي مدين الفاسي رقم 126 وواضح انه يقال لما لا يصلح لشيء

1899 ـ لعل ترجمته كما يلي : شفة تملأ قفة ، حر أمها . أي تبا للشفة الغليظة التي تكاد من غلظها أن تملأ قفة ، ويبدو أنه كان يقال في ذم الاماء السود . وعبارة : حرأم ، من العبارات العامية المبتذلة التي كانت وما تزال تستعمل في المشرق والمغرب ، ولم يخجل بعض الشعراء من استعمالها كقول بعضهم (اختصار ربيع الابرار : 143) :

> إذا ما جاوز الندماء خمسًا وربّ البيت والساقي اللبيبُ
>
> فأيرٌ في حرِ أمِّ فتىً دَعَانا وأيْرٌ في حرِ أمِّ فتىً يُجيبُ

1900 ـ شَوِيَّة انْ لِسْ لَكْ دَعْهَا تَحْتَرَقْ.
1901 ـ شَاخْ ، وَعَيْنُ فَالارَاخْ.
1902 ـ شخْسَوْ مَنْ رَاسْ خَبْيَ.
1903 ـ شخْسَوْ يحْتَمَلْ النُّص مَا.
1904 ـ شُغل انْ مايِحْ ، غَيْر صَحِيحْ.
1905 ـ شَوْكَ مَعَ عُرُوجَ يجِي مَعَهَا بُطْلاَنْ.

---

(6) شرك : س ع (وعند ابن عاصم) : شوكه ، وهو الصواب) . معها : س ع م ، منها : ابن عاصم.

ولبعض الاندلسيين (المغرب 2 : 462) :

حرُ أمِّ المتجدِ والعالِم إذا لمْ يكنْ عندكَ شيءٌ منْ ذهبْ

وضبطت ضبط حرام ضد حلال في الكتاب المذكور ، ولا معنى له ، ولا يستقيم به الوزن ومثله قول ابن لنكك (اليتيمة 2 : 258) :

يقولونَ لي أصبحتَ في العلمِ واحداً وفي الشعرِ والآدابِ مالكَ ثاني
فقلتُ صدقتمْ أيها الناسُ إنني كذاك ، ولكن في حرامِ زماني

ولابن قزمان (زجل رقم23) .

أيّاماً مِلاحْ ، شرْطُها الخلاعهْ حر أم الذي يَعْمَلْ صناعهْ

وقد قرأها الدكتور حسين يونس : حرام ، ضد حلال . (تاريخ الفكر الاندلسي : 162) والعبارة واردة بكثرة في التراث .

1900 ـ شوية ان : شواء ، وعند ابن عاصم رقم 388 : خبزا لس لك داع يحترق . ومن الواضح أنه يقال في اهمال متاع الغير وعدم رعايته ، فهو من أمثال الاثرة والانانية .

1901 ـ الاراخ جمع أرخة وهي العجلة والمقصود لحمها (دوزى 1 : 17 نقلا عن .Alc و .Voc) وفي القاموس : والارخ ويكسر : الذكر من البقر . قارن بالمثل السابق : روح خارج ، وعين فالفرارج . رقم 998 . وقد تكون : الاراخ ، محرفة عن : الفراخ .

1902 ، 1903 ـ شخسو = شخص سوء ، أو شيخ سوء ، وما بعدها عبارة عن تقدير درجة السوء ، وذلك بلغة أهل الشراب .

1905 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 455 ، وعروج : عرج ، ويجي منها : ينشأ

1906 ـ شُوَيْ شُوَيْ يطْلَعْ مَيْمُونْ للسَّرِيرْ .
1907 ـ شَاطْ وَقِصَارْ ، بَحَلْ فُقُّوس في إزَارْ .
1908 ـ شَخْص انْ لَطِيفْ مِنْ سُلاَلَة سُو .
1909 ـ شَبْعَ بِلاَ ذَنْبْ .
1910 ـ شَيْبَات انْ شَمها ابْلِيسْ وَبْزَقْ .

ويتولد منها ، وبطلان : شلك . وعند ابي مدين الفاسي رقم 125 : شوكه مع عروجه يجيء منها الجلوس . وما يزال يتمثل به تطوان : جات الشوكا بغارط العروجا . أي جاءت الشوكة قبالة العرج وتجاهه . داود قال : "يقال عندما يصادف المكروه مكروها مثله ، وقد يكنى بذلك عن سوء الحظ" . ويبدو أنه يقال في عاقبة الاهمال أو في اجتماع العلل .

1906 ـ ميمون : اسم شخص ، وكان من اسماء العبيد في الغالب ، ولعل في الطلوع الى السرير كناية . وهي واضحة في خرجة موشحة للاعمى التطيلي (المغرب 2 : 456) :

خلْ سواري وخذْ هميانــي	حبيبي احمــد
واطْلعْ معي للسَّريرْ حيوني	ترْقُدْ مُجَرَّدْ

وقارن بالمثل العربي القديم : أبي العبد أن ينام حتى يحلم بربَّته . جمهرة الامثال 1 : 194 .

1907 ـ شاط : طوال ، والفقوس : القثاء ، والازار : الملحفة الخشنة من الكتان . (الفاظ مغربية : 141) . وقارن بالمثل السابق : فالجب بحل لفت . رقم 1755 . وبمثلين ذكر هما المؤلف في أمثال الخواص وهما : أنم من جزر في جوالق ، أصلب من جزر في غرارة . ولعل في هذه الامثال كناية بذيئة .

1908 ـ لطيف : هذه الكلمة من الاضداد عند الاندلسيين فهي تطلق بمعناها اللغوي المعروف كما تطلق على الدنئ الرذل (Voc ص 467 ودوزى 2 : 531) ولعل المعنى الاخير هو المقصود هنا .

1910 ـ شيبات انْ = شيبات : جمع شيبه . يقال في شيخ السوء ، ولعل اصله ما ورد في العقد 3 : 185 : " ومن حديث محمد بن وضاح قال : اذا بلغ الرجل اربعين سنة ولم يتب مسح ابليس بيده على وجهه وقال : بأبي وجه لا افلح ابدا ، قال الشاعر :

فإذا رأى إبليسُ غُرَّةَ وجهِهِ حيا وقالَ : فديتَ مَن لا يُفْلِحُ

1911 ـ شـي شـي يخُذ حـس

1912 ـ شَـيْـن بِـشَـيْـن ، الشَّـرَابْ أرشَـدْ .

1913 ـ شَـابَـلْ بِـإِبْـزَارْ .

1914 ـ شَـبَـابُ تَـحْـت ثِـيَـابُ .

خ :

فَـهَـنِّ شبـابَـك وافـرَحْ بـهِ فـإنّـك إن شبتَ لم يُـرضَ بِـكْ

1915 ـ شَـبعْنَ فِـي حـرّمْ ذا العُـرسْ .

1916 ـ شَـبع اللـُّـب والـدُّب.

---

(1) شي شي : م ، شي : س ع ،

(2) شابل بابزار : س م شائل فابراز : م .

(3) الشراب : م ، للشراب : س ع ،

(4) تـهن :م ، فـهن : س ع .

(8) اللب والـدب : س ع الدب واللب : م .

1912 ـ الـشـراب : اي الـخـمـر . ولـعـلـه كـالـمـثـل : : ميـة خـمـار ، ولا قـمـار . ابـن شـنـب رقـم 3012 .

1913 ـ شـابـل : سـمـك مـعـروف في المـغـرب يـصـطـاد مـن الانـهـار ، وذكـره ابـن هـشـام اللـخـمـي في لـحـن الـعـامـة (الـفـاظ مـغـربـيـة : 293) وكـان مـعـروفـا في قـرطـبـة واشـبـيلـيـة (كـتـاب الـطـبـيـخ فـي الـمـغـرب والانـدلـس : 173) وذكـره ابـن الـخـطـيب اثـنـاء حـديـثـه عـن نـهـر سـلا اذ يـقـول : " وكـفـى بـالشـابـل رزقـا طـريـا ، وسـمـكـا بـالـتـفـضـيـل حـريـا ، يـبـرز عـدد قـطـر الـديـم ، ويـبـاع ببخس القـيـم، ويـعـم حـتـى المـجـاشـر الـنـائـيـة والخـيـم " . كـمـا ذكـره اثـنـاء حـديـثـه عـن نـهـر أزمـور اذ يـقـول : " وحـوتـه الـشـابـل لـيـس لـه شـبـيـه " مـشـاهـدات لـسـان الـديـن بـن الخطيب 105 ، 107 نـشـر وتـحـقـيـق الـدكـتـور احـمـد مـخـتـار الـعـبـادي ، . وكـلـمـة الـشـابـل مـن الـكـلـمـات الـبـاقـيـة في الاسـبـانـيـة sabalo ، ويـبـدو أن المـثـل كـقـولـهـم : دجـاجـة بـكـمـونـهـا .

1914 ـ لـعـل معنـاه ان مـقـيـاس الـشـبـاب ، هـو مـا تـحـت الـثـيـاب . .

1915 ـ فـي حرم : ضـبـطـت فـي م بـتـشـديـد الـراء أي فـي حـر أمـّهـا ، والـعـرس : لـعـلـهـا الـعـروس .

1916 ـ اللـب : الـذئـب ، ويـبـدو أنـه يـقـال فـي الـخـيـر يـعـم . وفـي ع : شـبـع الـدب واللـب وكـذلـك هـو فـي م .

1917 ـ شَعْبَانْ شَبْعَانْ.
1918 ـ شَمْشمـلُ مَنْ عَمَلْ شَيْ يُعْمَلْ.
1919 ـ شَهْرانْ لاَ لَكْ فِيهْ رِزْق لاَ تَعُد أيَّامُ.

خ :

شهورٌ ينقضينَ وما شعُرنا بانصافٍ لهنَّ ولا سِرارِ

خ :

إذا الشهرُ حلَّ ولا رزقَ لِي فعدِّي لايامِه باطِلُ

1917 ـ كانت العادة في الاندلس وما تزال في المغرب اقامة نزه وولائم في شهر شعبان تسمى بشعبانية نسبة الى شعبان، ونجد عند ابن الأبّار نصا يتعلق بهذه العادة، قال في تحفة القادم أثناء ترجمة ابن أبي ركب الخشني الجياني: 23 ـ 24 " وحكي لي أن أبا الطاهر هذا حضر مع جماعة من أصحابه، فيهم أبو عبد الله بن زرقون متنزهما في بعض الاعوام، وفي عقب شعبان منه، فلما تمالئوا بالطعام، قال أبو الطاهر لابن زرقون: أجز يا أبا عبد الله. فقال:

حَمِدْتُ لِشَعْبَانَ المُبَارِكِ شَبْعَةً تُسَهِّلُ عِنْدي الجوعَ في رَمَضَانِ
كَمَا حَمِدَ الصَّبُ الْمُتَيَّمُ زَوْرَةً تَحَمَّلَ فيها الهَجْرَ طُولَ زَمَانِ

فقال أبو الطاهر:

دَعَوْهَا بِشَعْبَانِيةٍ وَلَوْ أنَّهُمْ دَعَوْهَا بِشَبْعَانيةٍ لَشَفَانِي

والنص أيضا في نفح الطيب 6 : 57 منقولا عن ابن الأبار. وقد عقد الشيخ زنوف التازي في مختصر الافاريد ـ وهم طلبة العلم ـ بابا تحدث فيه. عن " الشعبانية " وأصولها وقواعدها عند الطلبة. مختصر الافاريد.

1918 ـ شمشل: كلمة لامعنى لها، ويبدو انه إنما جئ بها السجع. والمثل كقولهم: كما تدين تدان.

1919 ـ عند ابن عاصم رقم 681 : كل شهر ان لش لك فيه رزق لا تعد أيام. وهو مثل مولد ورد عند الميداني 1 : 391 (المولدون) والتمثيل : 44 (أمثال أهل أهل بغداد) وبوركهارت رقم : 349 والمستطرف 1 : 36 والكشكول 1 : 346 وريحانة الالباء 2 : 357 ونزهة الجليس 2 : 245 وما يزال يتمثل به في البلاد العربية. انظر ابن شنب رقم 1036 وتيمور رقم 1695 ووسترمارك وشقير : 28، 88، 125 وأشقر : 2462 وفريحة 1 : 376 رقم 594 وانظر تخريج المثل أيضا عند التكريتي 3 : 40 ـ 42.
والبيت الاول بعد المثل ورد بدون نسبة في المنتحل : 211. أما البيت الثاني فهو لجحظة البرمكي. انظر التمثيل : 107 ونهاية الارب 3 : 99

1920 ـ شِمْطَيْرْ غُلام اللّه.

1921 ـ شَاطْ يُلْحَقْ ، خَشِين يفَلّقْ بِقنّب يِفَتّش الارْكَانْ.

---

(1) شمطير : بضم الشين في م س ع وبكسرها في

(2) يعلق : م يغلق : س ع ، ولعل الصواب يغلق

1920 ـ شمطير : وردت في Vcc.ص 575 ودوزى 1 : 787 بمعنى طريق ، من الكلمة اللاتينية semita وهي في الاسبانية sendero وغلام الله : عبد الله وقد تكون شمطير تحريفا لشنظير ، وهو من أعلام الصقالبة في الاندلس، ولعل له حكاية.

1921 ـ شاط = طويل ، ويفلق الخ لعل معناه أنه يجلد بسوط يتناول جميع أطراف الجسد ، والظاهر أنه من قبيل المثل السابق : الرقيق للتعنيق والخشين للتفليق . رقم 236 .

حرف الهاء

1923 ـ هُو فَالْمَذَاكِر ، وهُم يسَمُّوا عَسَاكِر.
1924 ـ هَيِّ الْعُوَيَّدْ ، ويرْجَعْ جُوَيَّدْ.
1925 ـ هَمّ انْ تَغْلَق فُجُ بَاب الدَّارْ مَا هُو هَم.
1926 ـ هَوِّنها تَهُونْ ، لِسْ تَدرِي مَا يكُونْ.
1927 ـ هَزَّ زَتّ ، طَار الخَرَا مِنْ اسْتُ.

1923 ـ المذاكر : الخصا (Voc. ص 608 ودوزي 1 : 488) ، وعساكر من أسماء الاشخاص . ويقال في بلدان المغرب : حتى يزيد ، عاد سميه سعيد . و : " حتى يخلق ، وسمه عبد الرزاق " و : " حتى ينزاد ، سميه عياد " . الخميري رقم 691 ووسترمارك رقم 1599 وداود رقم 209 وزمامة رقم 426 . وفي المشرق يقال : قبل ما تحبات حضرت الكمون . و " قبل ما تولد سمته مامون " تيمور رقم 2216 وفريحة 2 : 494 يضرب للشئ يعمل قبل أوانه . ومثله في الامثال الاسبانية :

Fijo non avemos, é nombre le pronemos. Santillana, pag. 231 ; Kleiser, n° 32.253 y Refr. Bergua, pag. 230.

وهو المثل نفسه صاغوه بما يقتضيه السجع في اللغة الاسبانية .

1924 ـ في مخطوط الزركلي رقم 121 : زين العويد ، يرجع جويد ، وبهذه الصيغة ورد عند وسترمارك رقم 118 وعند داود رقم 55 : اكسي عويد ، يرجع جويد وعند ابن سودة 369 : كشط للعبيد ، يظهر جويد . وكشط : لبس ، وتستعمل أيضا في المغرب كما في المشرق بمعنى جرد وسلب . والمثل عند ابن شنب رقم 2863 والخميري رقم 156 وهو معروف في المشرق بلفظ : لبس العود ، بجود . انظر تخريجه عند فريحة 2 : 569 .

1925 ـ قارن بالمثل الغرناطي : إذا بات الهم فات . ابن عاصم رقم 36 . وهذا الاخير مسموع في البلاد العربية . انظر التكريتي 4 : 168 ـ 169.

1926 ـ عند ابن سودة 676 : هونها ت ه وان . وعند فريحة 2 : 718 : هونها بتهون وهو كقول بعضهم : (جمهرة الامثال 1 : 51) :

وكُلُّ هَوْلٍ عَلى مِقْدارِ هَيْبَتِهِ   وَكُلُّ صَعْبٍ إذا هَوَّنْتَهُ هَانَا

1927 ـ لعله يقال في الشخص يختبر فينكشف أمره .

1928 ـ هُو لَمْ يَحْصَلْ فَالْقَرْعَ وَهُو قَدْ صَار خَلْ.

1929 ـ هَول ، إذا تعَوّلْ

1930 ـ هِيذَ دِينَارْ قَدْ تَم صَرْفُ.

خ :

مثل السُّلافةِ عادَ خمرُ عصيرِها بعد اللّذاذةِ خلُّ خمرٍ حامض

1931 ـ هَاك القَوْس ، هَاكْ المَرْمَى.

خ :

زعموا أنّ بمصرٍ جمَلا يدخُل الكوةَ قُلنا نحنُ لاَ
نحنُ لا نعرِفُ ما مصرُكُمُ هذهِ الكوةُ هاتوا الجمَلاَ

1928 ـ القرع = القرعة : القنينة .

والمثل بلفظه في الامثال الاسبانية : Aún non está en la calabaça, è tórnase vinagre. Santillana, pag 218, Esp. Aguilar (H. Núñez), pag. 88 y Kleiser nº 32.244

وقارن أيضا بقول عبد الملك بن غصن (نفح الطيب 4 : 389 والمغرب 2 : 33 طثانية) :

فَدَيْتُكَ لاَ تَخَفْ مِنِّي سُلُواً إذا مَا غَيَّرَ الشَّعْرُ الصِّغَارا
أهيمُ بِدَنِّ خَمْرٍ صَارَ خَلاً وَأهْوِى لِحْيَةً كَانَتْ عِذَارا

1930 ـ هيذا = هذا بالامالة ، وصرف بلد مّا أو زمن مّا سكّته ونقده ، وتم صرفه أي مضى زمنه ، والمعنى : هذه عملة مضى زمنها ولم يعد العمل به جاريا . ويحسن الاستشهاد هنا لاستعمال كلمة صرف ومعنى عبار المثل بهذه الحكاية التي أوردها ابن عاصم في الحدائق (ملزمة 10 ص 6) : "وقال الحاج الطنجي : رأيت بالديار المصرية رجلا يبيع الحشيش وهو يقول : حشيش على قشيش ينسيك ذكر الله خمسة أيام ، فقال له جل : هذا درهم كبير اعطني منه بقيراط ، قال : هذا الصرف لا يجوز. " والمثل يقال في الشئ الذي لم يعد صالحا كما يستفاد من الشاهد بعده ، وهو لابي نواس (ديوانه : 427) وورد بدون نسبة في التمثيل والمحاضرة : 280) .

1931 ـ المرمى : ميدان الرماية ويبدو أنه يقال عند إرادة التعجيز . ومثله في الامثال البغدادية القديمة : هذا الفرس وهذا الميدان. الطالقاني رقم 552 ، وفي الأمثال العامية المصرية : قالوا الجمل طلع النخلة ، قالوا آدي الجمل وآدي النخلة . تيمور رقم 2165 : قال : يضرب لمن يدعى المستحيل وتكذبه شواهد الامتحان . ولم أقف على على البيتين بعده ، والبيتان بعده ما وردا بدون نسبة أيضا في التمثيل والمحاضرة : 345 وفيه : ولج ، فهذا .

خ :

حمارٌ يلجُ الكوة قد قيلَ بجرجانِ
وهذا العير والكوةُ يا قومُ عتيدانِ

1932 ـ هيذَ نهارْ ، ما يُبَاع فيه اَحْمَارْ.

1933 ـ هيذَ هُو الرّيح الذِّي يَصْدُقْ.

1934 ـ هيذَ هِيَ الصَّيْفَ ، مَنْ حَب لقَطْ ، ومن حَبْ رقَدْ.

1935 ـ هرَبْ مَنْ قَالها .

1936 ـ هَات ما فَات.

1937 ـ هيذَ لُفَيّفْ ، هذَا خُفَيّفْ.

1936 ـ عند ابن عاصم رقم 786 : هرب الي قالها .

1937 ـ اللفيف والخفيف من مصطلحات الخياطة القديمة .

حرف الواو

1938 ـ وَقْتُ أحْدَبْ لِلْمَدْ.

خ :

ورشيق طبع قربت اجزاؤُه	ليكون في معنى الفُكاهة أطبعا
قرُبت أخادعُه وغاب قذالُه	فكأنه متوقعٌ ان يُصفَعا
وكأنه قد ذاقَ أولَ صفعةٍ	واحسَّ ثانيةً لها فتجمَّعا
وكأنما جذبتهُ كفّ مغالب	فأمال ظهرًا وانحنى متمنّعا

1939 ـ وَقَعَ الحِمَارْ فَالطّين وكَانْ مِنْ هَوَاهْ.

---

(8) فالطين : ع م ، فالطيق : س .

1938 ـ للمد = للمدة ، والمدة في اللهجة الاندلسية : الصفع بباطن الكف وهي الكلمة الاسبانية palmada حذف منها الحرف الاول . انظر دوزي 2 : 573 . وفي الاحدب أمثال اندلسية عديدة انظر المثلين السابقين رقم 540 ورقم 1857 والامثال رقم 43 ورقم 103 ورقم 252 عند ابن عاصم ، ولبعض هذه الامثال معنى خاص سوف اذكره في أثناء الدراسة . أما شعر الاندلسيين في الاحدب فانظر فيه على سبيل المثال : التشبيهات لابن الكتاني : 260 والمغرب لابن سعيد 1 : 224 والمثال هنا للتشبيه ، والتقدير : كأنه احدب وقتما يصفع . والابيات بعد المثل مشهورة النسبة لابن الرومي ، وقد رجعت الى ديوانه المخطوط فلم أجدها فيه ، ونسبت في الذيل والتكلمة 1 : 102 لابي العباس احمد بن حنون الاشبيلي .

1939 ـ صيغة اندلسية لمثل مولد ورد عند الطالقاني رقم 260 والثعالبي في التمثيل والمحاضرة : 344 والميداني 1 : 327 : زلق الحمار وكان من شهوة المكاري . وعند بوركهارت رقم 323 : ازحلق الحمار وكان من شهوة الحمار . قال الطالقاني " مثل يضرب في أمر قبح جدا على انسان فسر به غيره " والمثل المولد قديم نجده في شعر لابن نواس اذ يقول : (ديوانه : 389)

زَلَّ الحمارُ وكانتْ تلكَ مُنيتهُ   في الطّين إنَّ حمارَ السوءِ موحول

وزل ، وردت في ط . آصاف : زال، وصوابها ما أثبتناه . كما نجده في مزدوجة ابي الفضل السكري المروزي التي ترجم فيها امثالا الفرس (يتيمة الدهر 4:88)

نال الحمارُ بالسقوطِ في الوحَلْ   ما كانَ يهوى ونجا من العملْ

ويلاحظ أن الصيغة الاندلسية أقرب من غيرها الى بيتي ابي نواس وأبي الفضل .

1940 ـ وَيْلِي عَلَى ما قَلْتِي ، قُمْ للسَّرِير قَدْ قَامْ لِي.
1941 ـ وَسْقَ الْمَرِيَّ : حَدِيدْ وَرُخَامْ.
1942 ـ وَاسِ الضَّعِيفْ ، يَرْجَعْ لَكْ حَرِيفْ.

1940 ـ تدل صيغته على أنه من أمثال النساء ، ويبدو أنه يضرب لمن يقول شيئا منكرا .

1941 ـ الوسق : الصادرات ، والمري = المرية Almerá : أشهر مراسي الاندلس في العصر الاسلامي ومقر الاسطول الحربي والمراكب التجارية ، وقد اشتهرت بصناعة الحرير ، واصناف آلات النحاس والحديد ، والرخام الصقيل الملوكي ، وكانت هذه البضائع وغيرها توسق منها الى مختلف الجهات . يقول الحميري : " وكانت المرية تقصدها مراكب التجار من الاسكندرية والشام " ومع أن الحميري يقول : " ولم يكن بالاندلس أكثر من أهلها مالا " فان معاش الناس فيها كان رهنا بحركة الميناء كما يقول القلمندر :

قالوا المريةُ صِفْها	فقلتُ نطٌ وشيحُ
وقيلَ فيها مَعَاشٌ	فَقُلْتُ إنْ هَبَّ ريحُ

وكما يقول السميسر :

بِئْس دارُ المَرِيَّةِ اليَومَ داراً	لَيْسَ فيها لساكِنٍ ما يُحَبُّ
بَلْدَةٌ لا تُمارُ إلاَّ بِريحٍ	رُبَّما قدْ تَهُبُّ أَوْلاَ تَهُبُّ

ويبدو أن المثل ـ كهذه الابيات ـ قيل في ذمها بمعنى أنها ليست كاشبيلية التي تصدر الزيت الى مختلف البقاع ، أو مالقة التي كان تينها يحمل الى مصر والشام والعراق والهند ، وربما قيل هذا المثل في المرية قبل ان تزدهر فيها صناعة الحرير وغيرها من الصناعات كما يفهم من قول الحميري بعد ان ذكر شهرتها بما سبق : " وكانت فيما تقدم يصنع بها صنوف آلات النحاس والحديد " وفي نفح الطيب 1 : 153 : " وتشتمل كورتها على معدن الحديد والرخام " أما شهرتها بالرخام الصقيل الملوكي فقد وردت أيضاً في رسالة الشقندي ، ونجد أثر المثل في الامثال التونسية : القلاعات مو بر والوسقة فحم . . الخميري رقم 1470 و " الوسقة فحم ، والقلاع موبر " رقم 2296 . راجع : الروض المعطار : 183 ـ 184 ونفح الطيب الطيب 4 : 206 ، 360 والذخيرة ق 1 مج 2 : 374 والخريدة 2 : 159(القسم المغربي) .

1942 ـ الضعيف : الفقير ، والحريف : المعامل (الزبون) يقول ابن قزمان : (زجل 85 والزجل في الاندلس : 78) :

حبيبي كبش العيد أنا حريفَكْ	ليس تصطحي تنفرْ ارحمْ ضعيفكْ

1943 ـ وَقَع النَّقْبْ ، عَلَى الثُّقْبْ.

1944 ـ وَقع الحُكّ عَلَى غِطَاهْ.

1945 ـ وَلَدْ مُلُوكِي انْ ضَايِعْ ، صَفَا المُلك وبقت الطَّبايع.

1946 ـ وَصْف وحِكَايَة والاْمَارَ ، أن بَاتْ القَنْدِيلْ عَلَى المْنَارَ.

1947 ـ وَاحِد مَعَ عِيَالُ ، وَأنَ يقْبَضْ خَيَالُ.

ويبدو أن المثل يقال فيمن تحسن اليه فيضايقك بالتردد عليك كل وقت.

1943 ـ لعله كالمثل المولد : وقع نقب على كنيف . الميداني 2 : 382 رقم 522 . قال : مثل لمن طلب فأخطأ .

1944 ـ عند ابن عاصم رقم 800 وأبي مدين الفاسي رقم 137 : وقع الحك وصاب خطاه . والحك : الحق ، وصاب : اصاب أي وجد ، وقد استشهدا بقول المتنبي :

وَشِبْهُ الشيء مُنْجَذِبٌ إليه وأشْبَهُنا بدُنيانا الطَّغَامُ

والمثل شائع في البلاد العربية . انظر ابن شنب رقم 1482 ووستر مارك رقم 86 وتيمور رقم 1253 ورقم 1254 وداود رقم 446 والخميري رقم 1132 وزمامة رقم 540 ، وهو في معنى المثل العربي القديم : وافق شن طبقة انظر تخريجه في فصل المقال 215 ، والعسكري 2 : 336 .

1945 ـ صفا الملك أي ذهب وزال . ومثله عند ابن عاصم رقم 708 : من بني أمية يروا النعمة ويضراط . والمراد ببني امية هنا أمويو الاندلس . ومن الامثال الغرناطية التي ما تزال تقال في المغرب . بحال ولاد ابن الاحمر ، الصغيرة فيهم تاتعمى . ابن سودة : 534 وكلها ـ كما ترى ـ امثال تتعلق ببعض الاسر التي حكمت الاندلس ، وكان الشاعر الاندلسي الكتندي يشير الى الشطر الثاني من المثل عند المؤلف اذ يقول : (المغرب 2 : 264) :

يذْهبُ المُلكُ ويَبْقى الأثَرُ

1946 ـ الامار = الامارة أي العلامة . والمنار = المنارة : شمعد انكبير يوضع عليه قنديل له أكثر من فتيلة لانارة البيت كله . دوزى 2 : 736 ويبدو أن هذا المثل والذي بعده يقالان فيمن يتجسس على بيوت الناس .

1947 ـ عيال = عياله أي أهله وزوجه ، وان ، وأنا . وقد كان وما يزال يتمثل به في المغرب كما يلي : سيد مع اعيل ، ونا نرع اخ يال . مخطوط الزركلي رقم 333 .وعند ابن شنب رقم 991 : سيدي عند عياله ، وانا نترجى في خياله . وذكر أنه

1948 ـ وَتَدْ فِي نُخَالَ .
1949 ـ وَقْت انْ حَضَر الصَّيدْ غَابَ السَّلُوقِي.
1950 ـ ولا يَوم الطِّين ؟

يقال في الشخص تعتمد عليه في أمر فلا يهتم به . وفي أمثال الصبيحي رقم 267 : سيدي مع عيالو ، وانا نراعي فخيالو .

1948 ـ ضمّنه ابن قزمان زجلاً له يقول فيه : (ديوانه : زجل رقم 94 والزجل في في الاندلس : 199)

وسواكْ لسْ يصدق اشتياقاتْ وضمانْ بَحَلْ "وتَدْ في نخالْ"

وما يزال يتمثل به في المغرب بصيغة اب ن ق زم ان . داود (مخطوط) ويقال ايضا : صح من الوتد في النخالة . داود رقم 675 ، وابن سودة : 529 ويقال في تونس : كيف الموثق في النخالة . الخميري رقم 1743 وله اصل قديم وقفت عليه في شعر أبي نواس ، وذلك إذ يقول : (ديوانه : 421)

أنا أبصرتُ يَوْمَ النَّحْـ ـرِ صبيّاً فَتَنَ الكَبِدَا
غَزَالاً فِي مُعَصْفَرَةٍ يَصِيدُ بِطَرْفِهِ الأَسَدَا
فَمَا إِنْ زِلْتُ أَتْبَعُهُ وأَقْعُدُ حَيْثُ مَا قَعَدَا
إلَى أن قيلَ يَامَنْ فِي الشَّـ خَالَةِ يَضْربُ الوَتِدَا

والقاضي عبد الوهاب المالكي : (المدارك 3 ـ 4 : 693)

لاَ تَطْلُبَنَّ إلَى المَحْجُوبِ أوْلاَدا ولا السَّرابَ لِتَسْقِي مِنْهُ وُرّادا
وَمَنْ يُرِيدُ مِنَ الانْذالِ مَكْرُمَةً كَمَنْ يُوَتِّدُ فِي الاتْبَانِ أوْتَادا

1949 ـ وقت ان : حين (.Voc ص 548) وما يزال يتمثل به في المغرب : وقت الصياد ، كيمشي الكلب يبول . وسترمارك رقم 1586 وعند ابن شنب رقم 1972 : وقت الصيادة قام السلوقي يخرا . ورقم 3077 : وقت الصيادة يروح السلوقي يتصرف . وعند برونو رقم 115 : عند الصيادة كيمشي السلوقي يبول . وفي تونس : كيف تجي الصايدة ، يمشي السلوقي يتعشى . الخميري رقم 1629 . وفي السودان : كلبا ما تمسماه ، عند القنيص ما بتلقاه . شقير : 129 .

1950 ـ ورد بلفظه في نفح الطيب 1 : 415 وما يزال يتمثل به في المغرب بلفظ : ولو يوم الطين . داود رقم 967 وزمامة رقم 794 . والمثل قاله المعتمد ابن عباد لزوجته الرميكية الملقبة باعتماد وله قصة نسوقها فيما يلي نقلا عن نفح الطيب 1 : 415 ، 6 : 9 :

"وقد روى أنها دأي اعتماد) رأت ذات يوم باشبيلية نساء البادية يبعن اللبن في القرب وهن رافعات عن سوقهن في الطين ، فقالت له : ياسيدي

1951 ـ وَلاَ مَنْ يَرْفَعْ ثِيابْنَ مِنْ قُدّامْ.
1952 ـ وَهِيذَ مِنِ الْبَاذِنْجَانْ.
1953 ـ وَلاَ صَيْحَ مِنْ لُبّ.

---

(2) وهيذ : س م ، وغير واضحة في ع .

أشتهي أن أفعل أنا وجواري مثل هؤلاء النساء ، فأمر المعتمد بالعنبر والمسك والكافور وماء الورد ، وصير الجميع طينا في القصر وجعل لها قربا وحبالا من ابريسم ، وخرجت هي وجواريها تخوض في ذلك الطين ، فيقال إنه لما خالع وكانت تتكلم معه مرة ، فجرى بينهما ما يجري بين الزوجين ، فقالت له : والله ما رأيت منك خيرا ، فقال لها : ولا يوم الطين ؟ تذكيرا لها بهذا الذي أباد فيه من الاموال ما لا يعلمه الا الله تعالى ، فاستحيت وسكتت . وقد أشار المعتمد الى هذه القصة اذ يقول واصفا حال أهله في أغمات : (القلائد : 25) :

يطأن في الطين والاقدام حافية كأنها لم تطأ مسكا وكافورا

وقد ورد المثل أيضا بلفظ : ولا نهار الطين . مع قصته المذكورة في كتاب Elconde Lucanor المثال 30 .

1951 ـ ثيابن = ثيابنا ، ويبدو أنه من أمثال النساء ، ورفع الرجل ثوب المرأة من أمام كناية واضحة . ولعله يقال عند البوار والكساد . وقد وقفت بعد كتابة هذا على المثل عند ابن عاصم في الحدائق إذ يقول في باب المضحكات : "وقال رجل : سبحان الله ! ما يجيء من يرفع ثيابنا من قدام الامن وراء ، فقال له ابنه : أنا رأيت من يرفع ثياب أمي من قدام ، فقال له : عار بن عار ، كأني ما ندري هذا ! " الحدائق : 7/12 .

1952 ـ وهيذا = وهذا (بالامالة) . ورد هذا المثل الاندلسي مرتين في كلام ابن عبّاد الرندي ، وننقله هنا لمعرفة سياق المثل ، يقول : " ولا أقول إن القضيتين تتشابهان من كل وجه ، ولكن بينهما مشابهة خفية يعرفها اهل الحق ، ولو شئت أن أقول : هذا من الباذنجان لقلت . "الرسائل الكبرى : 114 وانظر أيضا ص 220 .

1953 ـ صيح = صيحة ، واللب : ذئب الاندلس . وقد يكون المقصود ايضا بالصيحة اعلان بالحرب والتنادي اليها ، وهم يستعملونها بهذا المعنى انظر المثل : صيح في بلاد العدو . رقم 1585 ودوزى 1 : 855 . وعلى هذا التوجيه يكون لب اسما علما ، وربما كان أحد بني قسى امراء الثغر ، وقد عرف عدد منهم باسم لب ، كما انهم عرفوا بثوراتهم العديدة على بني امية (انظر : العذرى : 27 ـ 40 وجمهرة الانساب : 502 ـ 503 والمقتبس 2: 328 ، 3 : 16 ، 17 ، 126 واخبارهم متفرقة في الجزء الثاني من البيان

1954 ــ وَحْدَ تِطَرِّي ، وأخْرَى تِخَرِّي.
1955 ــ وَصَلَ القَرُّوق للْحَبَقْ .
1956 ــ وَلَد أرْبَعِينْ ، ما يمُوتْ مِنْ خَمْسِينْ .
1957 ــ وَلاَ مَنْ يَرَى وَيَسْكُتْ .
1958 ــ وَلاَ يَلَد الحَنْشْ إلاَّ طَوِيلْ .

---

(2) المحبق : س م وغير واضحة في ع .
(3) خمسين : س م ، حمسين : ع .

المغرب وغيرد) والمفهوم من المثل انه يقال عند هدوء الاحوال ، وإذا كان على التوجيه الاخير يكون التمثل به جرى بعد أن هوى نجم بني قسي في عهد عبد الرحمن الناصر .

1954 ــ تطَرِّي : تحسن وتجمل ، وهو من أمثال النساء كما هو واضح . وراجع المثل : أنا نبخرها وهي تخرا فوق الريح . رقم 97 والمثل : نحن نبخروها وهي تنتن . ابن عاصم رقم 765 وابو مدين الفاسي رقم 89 وانظر أيضا رقم 266 ورقم 269 ومن الواضح أنه يقال في الشخصين احدهما يصلح والآخر يفسد .

1955 ــ القروق : غير مشكولة في الاصليين س ع ، وضبطت في م بتشديد الراء ولعلها من قرق عليه أي أمسك بتلابيه . (مارسيه ، نصوص من طنجة : 425) . أو من قرق عليه : هزأ به ، والحبق : يبدو أنها هنا بمعنى الضراط .

1956 ــ عند ابن شنب 1 : 79 : اللي كتب له ربي ستين ، ما يموت شي في الاربعين وعند الخميري رقم 277 : اللي عمره في الستين ما يموت في الستة ، واللي عمره في الستة ما يموت في الستين . وعند تيمور رقم 33 : ابن يومين ما يعيشي تلاتة . وهو بهذه الصيغة عند فريحة رقم 51 وعنده أيضا : ابن تسعة ما يموت ابن عشرة . رقم 39 ورقم 45 واشقر رقم 38 . يقال في أن الاجل محدود .

1957 ــ يبدو أنه يقال في أن الفضول من طبع الانسان ، ويتمثل به اليوم في المغرب هكذا : شوف واسكت ، مشرية بمثقال . وستر مارك رقم 1392 ابن سودة : 657 وداود رقم 926 . وقارن بالمثل القديم : الصمت حكم وقليل فاعله . الميداني 1 : 402 .

1958 ــ عند ابن عاصم رقم 137 : اش يلد الحنش الا الطويل . ونسب ابن عبد ربه الى العامة قولهم : لا تلد الذئبة الا ذئبا . العقد 3 : 2 10 والاصل مثل قديم أورده الجاحظ في الحيوان وغيره . انظر تخريجه عند التكريتي 2 : 187 ــ 188.

1959 ـ وَلَوْ كَانْ أجَ الحَصِيرْ مِنْ حَلْفَا.
1960 ـ وَرَق اليَرْبُوزْ ، عَلَى الطَّرْبُوزْ.
1961 ـ وَصْف الجنَّة.

1959 ـ أج = وجـه .

1960 ـ اليربوز : نبات أورده صاحب شرح اسماء العقار : 9 تحت اسم : بقلة يمانية ، وذكر له أسماء اخرى منها بايطه بعجمية الاندلس ، وهي : bledo بالاسبانية ، وجرى ذكره في كتاب الطبيخ : 172 في صفة طعام ، واسم يشير دوزى 2 : 851 الى اصل الكلمة ، ولعلها مصوغة من yerba الاسبانية والطربوز = الضربوز = الدربوز ، وهو عادة ما يكون على قبور الاوليـاء وتوضع فوقه كسوة ، وورد المثل في سلوة الانفاس 1 : 30 : كم من كرابز تحت الدرابيز . وكرابز = جرابيز جمع جَرْبوز = يربوز . دوزى 1 : 181 .

وسياق المثل كما ورد في السلوة يفيد انه يقال فيما لا طائل تحته قال : " وقول بعض العامة تحذيراً من اعتقاد من لم تتحقق ولايته من الاموات : كم من كرابز ، تحت الدرابيز ، كلام بشيع غير صحيح ، فلا يقبل من قائله لما فيه من سوء الادب ، إذ موجبه سوء الظن بالله وبعباده". ويقال في الاسبانية no vale un bledo. Iribarren : EL porqué de los dichos.

أي لا يساوي يربوزا ، والظاهر أن هذه الجملة من بقايا المثل الاندلسي .

1961 ـ يبدو أنه يقال عند وصف الوان النعيم أو في وصف ما لا سبيل الى مشاهدته أو في الوصف يقصر عن الموصوف ، وفي هذين المعنيين الاخيرين يقول ابن حزم : (طوق الحمامة : 21)

وَيَا مَنْ لا مَنِي في حبِّ مَنْ لَمْ يَرَهُ طَرْفِي
لَقَدْ أَفْرطْتَ في وَصْفِكَ لي في الحبِّ بِالضّعفِ
فَقُلْ هَلْ تُعْرَفُ الجَنَّةُ يَوْماً بِسِوَى الوَصْفِ

ويقول : (طوق الحمامة : 21)

لقدْ وصفوكَ لي حتى التَقَيْنا	فصارَ الظَّنُّ حقّاً في العِيانِ
فأوصافُ الجِنانِ مُقَصِّراتٌ	على التَّحقيقِ عنْ قَدْرِ الجِنانَ

وهذه الاضافة من الاضافات المغربية التي لم ترد عند الثعالبي في ثمار القلوب .

1962 ـ وَحْدَ وَصَغِيرَ ، بَحَلْ خُبْزْ أرْمَلَ .
1963 ـ وَرِزْقُ الجِلَّوْز فِي ذَاك الصُّدَاعْ .
1964 ـ وَقِفْ بَحَلْ لَحْم ثَعْلَبْ .
1965 ـ وَيَّ عَلَى مَنْ مَاتْ ، وَخَلَّى سَبْع بَنَاتْ .
1966 ـ وَلَدْ حَلاَل يَعْشَر أَلْفْ وامْ انْ وَحْدَ .
1967 ـ وَاحِدْ يمُوتْ بالْبَرْدْ ، واخر يرُشْ بالْمَاوَرْدْ .

---

(1) أرمل : م الرمل : س ع (وعند ابن عاصم : أرملة) .
(3) الجلور : س ع م والصواب الجلوز كما عند ابن قزمان .
(4) وخلى : س وخل : ع .
(6) يرش : س وممحوة في ع . بالماورد : ع ، بماورد : س .

1962 ـ عند ابن عاصم رقم 390 : خبز أرملة واحدا وصغير. وخبز الارامل : ورد في الف ليلة وليلة اسما لضرب من الحلوى . دوزى 1 : 348 .

1963 ـ الجلوز : البندق ، والمفرد جلوزة . انظر شرح اسماء العقار : 8 و Voc ص 262 ودوزى 1 : 2207 وهي كلمة فارسية كما في القاموس . وقد ورد المثل بلفظه في زجل لابن قزمان يذكر فيه الفواكه التي تقدم بمناسبة عيد ينير أي رأس السنة الميلادية في الاندلس ومنها الجلوز فيقول : (ديوانه زجل 72) :

جِلَّوْزْ عيْن الثَّوْر شيْئًا مَلْهَوى ينَقَّر لَكْ فالْبابْ نقْرًا مُسْتَوى
يصَدَّعْ راسَكْ فذاكْ الدَّوِي " وَرِزْقُ الْجِلَّوْزْ في ذاكْ الصُّداعْ "

1964 ـ وقف = واقف أي صلب ، ويبدو أنه في اللحم الذي لا ينضج ، وفي أمثال نجد: لحمة ثعلب . أي كلحمة الثعلب . يضرب للشيء يكون في منزلة بين منزلتين من الطيب والخبث . العبودي : 261 . وفي الامثال الاسبانية يقال ذلك عن لحم الذئب : A carne de Lobo, diente de Perro (مجموعة ه . نرنيث) .

وفي الامثال الفرنسية A chair de Loup, dent de chien. PROVERBES et DICTONS RUSSES. P. 38

1965 ـ وي : اسم فعل للتعجب ، وضبطت في م . بتشديد الياء ، وقارن بالمثل السابق : من كثر ابنات ، كانوا الكلاب اختان . رقم 1446 .

1967 ـ هذا يفيد أن عادة رش الضيوف بالماورد الشائعة في المغرب عادة قديمة ، ويفهم من المثل أنه يقال في استعمال الشيء في غير وقته .

1968 ـ وقعَتْ افْلِيحْ ، قَالْ : مَنْ رايك امْلِيحْ .
1969 ـ وَحْدَ تِنَسّيكْ أُخْرَى.
1970 ـ وَاحِدْ يَنْخَنَسْ واخر يُدْحَسْ
1971 ـ وفِي بَحَلْ كَرْشْ .
1972 ـ وزن القَرع إذا بَارْ .
1973 ـ وصَلْ السكّين للعْظَمْ .

---

(1) قال : م ، قالت : س ع .
(5) بار : م ، بان : س ع ،

1969 ـ سبق ان اورده المؤلف بصيغة أطول مما هنا . . انظر المثل : عرايس زهرا ، واحد تنسيك اخرا . رقم 1651 . وهذه الصيغة الاخيرة ما تزال مسموعة في تطوان : واحدا كتنسيك فاخرى . داود . قال : " يقال عندما يغرق الانسان في بحر الاشغال والاعمال " .

1970 ـ ينخنس : يتراجع الى الوراء ، ويدحس : يدفع (Voc. : 544 ودوزي 1 : 408) ولعله كالمثل الجزائري : أنا نستحي ، وانت تدحي . ابن شنب رقم 393.

1971 ـ كرش : بطن ، والكرش مضرب المثل في قلة الوفاء كما في المثل التونسي : الكرش ، ماذا كلات وما قرتش . الخميري رقم 1524 فكأن وفاء الكرش في المثل يشبه بد الوفاء الكاذب .وهذا على قراءة : وفي ، بالياء والاقرب من هذا أن تقرأ : وفى = وفاء أي زيادة ، وعليها يكون المثل صيغة اندلسية للمثل البغدادي القديم الذي ذكره الطالقاني رقم 347 : فلان زيادة الكرش . ورقم 757 : هذا زيادة الكرش . للفاضل من الاشياء .

1972 ـ يقال في المغرب : ميزان القرعة ، والميزان الكراعي ، في الميزان الذي لا دقة فيه ويكون مبنيا على التسادل ، فوزن القرع البائر أشبه بالجزاف منه بالوزن ، ولبعض شعراء الملحون :

ما باقي ما يليق في ذا الصنعا   كلام بالميزان الكراعي

وقارن بالمثل العامي المشرقي : مثل القرع كلما كبر بيخف . انظر تخريجه عند التكريتي 4 : 88 ـ 89

1973 ـ مثل قديم ورد في التمثيل : 302 والميداني 1 : 96 بصيغة : بلغ السكين العظم ، وعند بوركهارت رقم 709 : وصل السكين للعظم . وما يزال يتمثل به . انظر ابن شنب رقم 1968 وفريحة : 2 : 525 والخميري رقم 2297 وابن سودة : 630 وشقير : 53 . والصبيحي رقم 294 .

1974 ـ وقت انْ تَرْبط القَرْعَ كَنْبُوشَه.

1974 ـ وقت ان : حين (.Voc ص 548) والقرع = القرعاء ، وكنبوشه = كنبوشها والكنبوش : ما تجعله المرأة على رأسها تحت مقنعتها من حرير كان أو غيره كما عرفها ابن هشام اللخمي في لحن العامة . انظر في كلمة كنبوش : (الفاظ مغربية : 309) وذهب سيمونيت (ص 80) الى أنها من الكلمة اللاتينية cappucium بينما ردها قاموس الاكاديمية الاسباني الى أصل عربي ، والكلمة واردة في النصوص المشرقية ، وتطلق عندهم على بعض حلية الفرس . وذهب الشبيبي الى أنها كلمة فارسية مركبة من : كون بمعنى دبر ، وبوش بمعنى غطاء ، فمعناها غطاء مؤخر الفرس . (انظر : أصول ألفاظ اللهجة العراقية الشبيبي : 88) وذكرها دوزي 2 : 491، 492 : مرتين بالمعنيين المذكورين دون أن يشير الى أصلها . ويفهم من المثل أن القرعاء لا تتخذ الكنبوش . أو أن المقصود القرع وقمعه ، وعليه يكون من أمثال الفلاحين ، يقولونه لتوقيت معهود عندهم . والكنبوش في هذا الاستعمال الأخير على سبيل الاستعارة .

لام ألـف

1975 ـ لاَ تَقُلْ حَسَنَة ، حَتَّى تَتِم السَّنَة
1976 ـ لاَ مَلِيحَ ، وَلاَ الدَّار مَعَهَا.
1977 ـ لاَ صَدَقَ ، وَلاَ قول انْ مَعْرُوفْ.
1978 ـ لاَ مَعَ أُمّي وَلاَ فَالْعُرسْ .
1979 ـ لاَ دِيدِي ، وَلاَ حَب الْمُلُوكْ.

---

(2) محسنة في الاصول ، ولعل الصواب : حسنة.
(4) لاصدق : ع ، وسقطت لا في س .
(٤) ديد : م ، ديدي : س ديك : ع (وفي معظم نسخ ابن عاصم : ديدي ، وفي نسخة : ديك) . والجاري على الالسنة الى اليوم : ديدي .

1975 ـ يبدو أنه كقولهم : لا تدم ولا تشكر ، الا بعد سنة وست اشهر . تيمور رقم 482 وفريحة 2 : 558 وأشقر رقم 4951 وشقير : 54 وأصل ذلك المثل العربي القديم : لاتحمد امة عام اشترائها ، ولا حرة عام بنائها . الميداني 2 : 213 . وفي الامثال الاسبانية : No digáis mal del año hasta que sea passado. (مجموعة ه . نونيث .)

1976 ـ يبدو أنه يقال في الزوجة بلا جمال ولا مال ، وهو كقول بعضهم : (بهجة المجالس 2 : 49) :

تَزَوَّجْتَهَا شَارِفاً فَخْمَةً	فَلاَ بِالرِّفَاء وَلاَ بِالْبَنِينَا
فَلاَ ذاتُ مَالٍ تَزَوَّجْتَهَا	وَلاَ وَلَدٌ تَرْتَجِي أنْ يَكُونَا

ومثله في المستطرف : حوله ونصرانية ، لا ماتي حة ولا أصل طيب .

1977 ـ كأنه على لسان السائل حين ينهر ، وفيه اشارة الى الآية الكريمة :

" قول معروف خير من صدقة يتبعها أذى " سورة البقرة : 263 . ومثله في أمثال المشرق : لا إحسان ، ولا حلاوة لسان . تيمور رقم 2470 وفريحة 2 : 552 ولندبرغ رقم 145 .

1998 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 815 . ومثله في أمثال تطوان : لا مع يَمّا وبابا بقيت ، لا بحبي التقيت . داود (مخطوط) . وهذا قريب من المثل المولد : لا عند ربي ولا عند اسـتاذي . الميداني 2 : 260 .

1979 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 809 وما يزال يتمثل به في المغرب انظر : داود رقم 131 . وابن سودة : 382 وزمامة رقم 684 ، وديدي : لا يعرف معناها

1980 ـ لاَ إبْرَاهِيمْ ، وَلاَ دَرَاهِيمْ.

1981 ـ لاَ عَثْرة إلاَّ فِي مُخَدَّة.

1982 ـ لاَ راحَ مَعَك ، وَلاَ رَاحَ دُونَك ، مَعَ مَنْ يبْكِي حَزْونَكْ.

1983 ـ لاْ قِرْية أنْ تَهْدَا ، ولاَ زبدَ أنْ تَرْتَفعْ.

---

(2) لاعثره : س م . لاعتر : ع .

(5) يرتفع : م ، ترتفع : س ع .

الآن في المغرب بالرغم من استعمالها في المثل ، وهي هنا في مقابل حب الملوك اسم الفاكهة ، وذهب استاذنا الدكتور عبد العزيز الاهواني إلى أنها ربما كانت التوت (امثال العامة في الاندلس : 360) وقد يشهد له له ورود التصريح بالتوت في مثل مشرقي مرادف لمثلنا وهو : لا حصل توت الشام ، ولا عنب اليمن . شقير : 112 . كما يشهد له أيضا اطلاق الكلمة على لون التوت في لهجة غرناطة (دوزى 1 : 481) . ويرى الاستاذ كولان أن ديدي ليست الا كلمة دادي بالامالة والدادي شجر معروف .

أما حب الملوك فهو القراصيا أو القراسيا . هكذا فسره عدد من الاندلسيين والمغاربة ومنهم ابن البيطار في الجامع (مادة قراصيا) ولكن صاحب شرح اسماءالعقار يقول في مادة قراسيا 36 : " وليس هو حب الملوك ولا ضربا منه كما ظن كثير من الناس " ثم يعود فيذكره في ص 39 تحت مادة شراسيا قائلا : " شراسيا ويقال جراسيا : هو الثمر المعروف في المغرب بحب الملوك " وهذا تناقض ، والمقصود على أي حال ما يعرف اليوم بالكرز . وانظر رقم 1711 . والمثل يقال فيمن لم يحصل على شئ .

1980 ـ معناه كسابقة فيما يبدو .

1981 ـ مخدة : وسادة ، وقد ورد المثل عند ابن قزمان اذ يقول :

دابَ نُرْسِلْ لَكْ كِسَا وزِيَادةْ ‏‏ مُرْ " ولاَ عَثْرَ إلاَ فِي وِسَادةْ "

(ديوانه : زجل رقم 20 والزجل في الاندلس : 181) .

1983 ـ هو بنصه عند ابن عاصم رقم 813 يقال في العمل المتواصل بلا نتيجة كما يستفاد من الشاهد ، وفي رسائل ابن عبّاد الكبرى (ص 156) بعد ذكر قول امرئ القيس :

الما على الربع القديم بعسعسا ‏‏ كأني أنادي أو أكلم أخرسا :

" ومن أمثال العامة : قرية لا تهدى ، وزبد لايخرج . "

خ :

كمـاخـِض الـمـاء يرجـُو أخذَ زُبـْدتِـه   فـاتعب النفْس فيما زُبْده زَبـدُ

1984 ـ لاَ نقْلَ عـلَـى الـرَّاحْ ، كَـالتُّفـاحْ .

1985 ـ لاَ حُرَّ إلاَّ زَنَـاتِـي ، ولاَ فـرَسْ إلاَّ مَـكْلاَتِـي .

1986 ـ لاَ مَعَ الـفـتَّـاكْ ، ولاَ مَعَ النُّسَّاكْ .

1987 ـ لاَ عَمَـلَ انْ صَالِحْ ، ولاَ بَدَن انْ رَابِحْ .

خ :

كفى حَزَنًا ان لاَ حياةٌ قـريـرةٌ   ولا عمَـلٌ يـرضَـى بـه الـلـه صَـالـحُ

1984 ـ جـاء في حـلبـة الـكـميت : 24 ـ 25 " ومن أحـسـن مـا يـتـنـقل بـه عـلـى شـرب الـراح ، الـمـاء الـقـراح والـتـفـاح ، قـال بـعـضـهـم : عـجـبـت لـمـن يـشـرب الـراح ، ويـتـنـقل بـالـتـفـاح ، ويـنـكـح الـمـلاح ، كـيـف يـمـوت ! "ومـمـا قـيـل فـي هـذا الـمـعـنـى :

حُمْرَةُ التُفـاح مَعْ خُضْرَتِهِ   أشْربَ الاشْيَاء مِنْ قَوْسِ قُزَحْ
فعَلى التفاح فَاشْرَبْ قَهْوَةً   واسْقِنِيهَـا بِنَـشـاطٍ ومَـرَحْ

(الـعـقـد 6 : 288)

1985 ـ زنـاتـي : نـسـبـة الـى زنـاتـة : قـبـائـل شـتـى مـن الـبـرابـر الـبـتـر ، وقـد عـرفـت زنـاتـة بـالـشـجـاعـة والـفـروسـيـة ، ومـنـهـا كـانـت دول عـديـدة فـي الـمـغـرب كـبـنـي مـدرار ومـغـراوة وبـنـي يـفـرن وبـنـي مـريـن وغـيـرهـم . أمـا فـي الانـدلـس فـكـان الـزنـاتـيـون عـنـصـرا بـارزا فـي فـتـحـهـا وقـامـت لـهـم فـيـهـا بـعـض الامـارات وعـرفـت مـنـهـم بـيـوتـات كـبـيـرة (انـظـر جـمـهـرة الانـسـاب : 499) ومـكـلاتـه : قـبـيـلـة مـن الـقـبـائـل الـتـي لـهـا ذكـر فـي تـاريـخ الـمـغـرب ، والـظـاهـر مـن الـمـثـل انـهـا عـرفـت بـالـخـيـل الاصـيـلـة كـمـا عـرفـت بـذلـك بـلاد فـازار فـي الـمـغـرب ، الـتـي تـنـتـسـب إلـيـهـا الـخـيـل الـفـازازيـة . (أعـمـال الاعـلام لابـن الـخـطـيـب ـ الـقـسـم الـثـالـث) ص 168) والـمـثـل فـيـمـا يـبـدو مـن أمـثـال الـمـفـاخـرات بـيـن عـنـاصـر الـسـكـان فـي الانـدلـس .

1986 ـ مـعـنـاه كـالـمـثـل بـعـده .

1987 ـ مـعـنـاه واضـح ، والـبـيـت بـعـده ورد غـيـر مـنـسـوب أيـضـا فـي بـهـجـة الـمـجـالـس 2 : 346 وذكـر أن أبـا حـنـيـفـة رحـمـه الـلـه كـان يـتـمـثـل بـه ، وفـيـه : هـنـيء ، بـدل قـريـرة وأورده الـمـيـدانـي 2 : 132 وصـدر الـبـيـت عـنـده : كـفـى حـزنـا أن لا مـعـاد لـعـيـشـنـا .

1988 ـ لاَ نشْبَة إلا نشْبَة الاسْطَين.
1989 ـ لاَ سلْع فَالحَانُوت، وَلاَ قَطاع فَالتَّابُوت.
1990 ـ لاَ دُنْيَا وَلاَ آخِرَا، وَلاَ ثِيَاب انْ فَاخِرا.
1991 ـ لاَ وَلَدْ وَلاَ تَلَدْ، وَلاَ مَنْ يَدُور فَالْبَلَدْ.
1992 ـ لاَ غِنَى إلاَّ مِنْ تَحْت شَارِبْ.

1988 ـ نشبة: مشغلة، والاسطين بالتثنية، كناية عن شهوتي البطن والفرج، وقارن على هذا المعنى بالمثل السابق: شهوة لا تنقطع، وبطن لا يرتفع. رقم 1879. وللمجذوب في هذا المعنى:

دليت حجرة للسما	وعليت عيني معاها
ما ضرني الا كرشي	واللي مدلي حداها

وضرب ابن قزمان في هذا المعنى مثلا آخر اذ يقول: (زجل رقم 149).

وانتشب لا كان نشبة أهل جيان وسط القطف

1989 ـ سلع = سلعة: بضاعة، وقطاع: دراهم، والتابوت: يطلقه الاندلسيون على الصندوق الذي تحفظ فيه الذخائر. دوزى 1 : 138.

1990 ـ ما يزال يتمثل به في المغرب بالصيغة نفسها: لا دنيا لا آخرة، لا ثياب فاخرة. ابن سودة: 381 وبصيغة أخرى: لا دنيا لا أخرى بحال مزلوط اليهود. الفاسي رقم 64 وهو في الامثال المصرية: زي فقرا اليهود، لا دنيا ولا اخرى. تيمور رقم 1492 ونجده بمثل هذه الصيغة في مجموعة هرنان نونيث:

Judio de Huete, malo en la vida y peor en la muerte.

وعند شقير: 85: زي الفقراء اليهود، لا دنيا ولا آخره، وعند الحنفي رقم 3148: لا دنيا ولا آخره. ومعناه كالمثلين السابقين رقم 1986 ورقم 1987. وانظر التكريتي 3 : 385.

1991 ـ عند الحنفي 2 : 195: لا ولد ولا تلد، وعند العبودي 285: ماله لا ولد، ولا تلد. ومن الواضح انه يقال في الشخص الفقير المنقطع الذي ليس له مال ولا عقب ولا أحد، وفي هذا المعنى يقول بعضهم (محاضرات الراغب 1 : 249):

فلا ولد يروعني بسقم	ولا مال على شرف التواء
ولا لي صاحب أبكي عليه	ولا عقب أخلف من ورائي

1992 ـ قارن بالمثل السابق: من يزمر ما يخبي لحي. رقم 1281.

1993 ـ لاَ سِتّي شَيْ وَلاَ سِيدي شَيْ.
1994 ـ لاَ فَالسَّمَاء مَصْعَدْ ، وَلاَ فَالارْض مَقْعَدْ.
1995 ـ لاَ شَيْ مَرْبُوطْ فِي خَيطْ.
1996 ـ لاَ بِر ، وَلاَ بُر.
1997 ـ لاَ شَرْعْ ، وَلاَ طَبْعْ.
1998 ـ لاَ يجُوع الذِّيب ، ولا يتألم الرَّاعي.

---

(1) لاشي شي : س ع (وعند ابن عاصم : لاستي(3) في خيط : س ع ولعلها : في حيط . شي) وهو الصواب .

1993 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 808 ويشبهه في الامثال المصرية : ما اسخم من ستي الاسيدي . تيمور رقم 2578 . وعند ابن شنب رقم 2770 : كسيدي كلاّلة . اي مثل سيدي مثل سيدي . وواضح أنه من أمثال الرقيق والخدم .

1994 ـ هو عند الميداني 2 : 243 : بلفظ : لا ترك الله له في الارض مقعدا ولا في السماء مصعدا . قالته امراة في الدعاء على ولدها . وفي أمثال شرف بن أسد المصري التي نشرها بوركهارت رقم 603 : لا يجدفي السماء مقعدا ولا في الارض مصعدا ، وعند الميداني ايضا في أمثال المولدين : لا يجد في السماء مصعدا ، ولا في الارض مقعدا . قال : يضرب للخائف . مجمع الامثال 2 : 59 .

1996 ـ البر بكسر الباء : الاحسان ، والبر بالضم القمح . وهو كالمثل رقم 1977 وعند تيمور رقم 2474 : لابر ، ولا هدو سر .

1998 ـ عند ابن عاصم رقم 821 : لا يجاع . . وما تزال صيغته الاندلسية في تونس : لا يجوع الذئب ولا يشتكي الراعي . الخميري رقم 1818 وعند بوركهارت رقم 738 : لاتضرب الديب ، ولا تجوع الراعي . وعند تيمور رقم2514 لا يضرب الديب ، ولا يجوع الغنم . وعند فريحة 2 : 569 : لا يموت الديب ، ولا يفنى الغنم . ولم اقف عليه في امثال المولدين وانما وقفت على هذا البيت الذي يمكن أن يكون اصلا له وهو :

وأنت شريكُ الذئبِ في أَكْلِ شاتِهِ ... وإن وَثَبَ الرَّاعي وثبتَ مع الرَّاعي

كتاب الآداب لابن شمس الخلافة : 145 : ورواه الثعالبي في التمثيل : 353 كما يلي :

وكنتَ شريكَ الذئب في أَكْل شاتِهِ ... واذْ وثبَ الرَّاعي وثبتَ معَ الرَّاعي

1999 ـ لاَ مِنْ فمْ وَلاَ مِنْ كمْ ، الحير قال أمتاعْ أمْ.

2000 ـ لاَ حَوْ فالدّار ، ولا حَمُّو فالْحِضَارْ.

2001 ـ لاَ بَاسْ بِالذّوّاقْ إذا كَانْ مشترِي.

2002 ـ لاَ عَمَلْ شَي وَلاَ بَقَى عَطَّالْ.

2003 ـ لاَ نَاهِي وَلاَ مُنْتَهِي.

خ :

شُغِفوا بكلِّ رذيلةٍ مذمومةٍ صرفوا وجوهَهم لوجه الدرهمِ

ناموا على المعروف ثم يستيقظوا ستكون يقظتهمْ بخَطبٍ أعظمِ

2004 ـ لاَ مَا وَلاَ مَرْعَى.

2005 ـ لاَ قَد ، وَلاَ خَدّ ، وَلاَ مَا يَرَى أحَدْ.

2006 ـ لاَ كُلْفَ وَلاَ عَلْفَ.

---

(1) امتاع : س ع ، متاع : م .

(2) حو : س ع ، حمو : م حر : م، خمر : س ع.

(3) بالزواق : س ع والصواب : بالذواق كما في كشف الخفاء .

(9) لاما : س ، لامى : ع .

1999 ـ كم : في Voc ص 245 : باب الكم ، للدبر ، ويبدو أنهم يقولونه فيمن يدعي شيئا ليس ملكا له .

2000 ـ الحضار : الكتاب (.Voc ص 572) والكلمة مستعملة في المغرب وحو = حواء ، وحمو : من الاسماء المغربية كما تقدم ، وفي الامثال التونسية : لا حمادي في الكتاب ، ولا عيشة في دار المعلمة .

الخميري رقم 1786 ورقم 1811 . وانظر مثاله عند التكريتي 3 : 363 .

2001 ـ أورده صاحب المقاصد ، والقاري والعجلوني من الاحاديث الدائرة على ألسنة الناس بصيغة : لا باس بالذواق المشتري . كشف الخفاء 2 : 349 .

2002 ـ تقدم ذكره في حرف الميم بلفظ : ماعمل . . . رقم 1524 .

2003 ـ ما يزال يتمثل به في المغرب . ابن سودة : 384 .

2004 ـ الماء والمرعى كناية عن النعيم في الاستعمال المغربي .

2006 ـ هذا يقال في المرأة التي حرمت الجمال والملاحة

2007 ـ لاَ رَاحَ قَبْلَ عَقَبَةٍ.
2008 ـ لاَ دَرْهَم انْ مقْسُوم ، ولاَ سِرَّانْ مَكْتُومْ.
2009 ـ لاَ أخْ وَلاَ صَدِيقْ ، عِنْدَ الضِّيقْ.
خ :
أرِقتُ ولم يأرقْ معي من رجوته ليومي إذا دارتْ على الدَّوائرُ
2010 ـ لاَ ضَرَرْ وَلاَ ضِرار.
2011 ـ لاَ دَارْ بِكْرَا ، وَلاَ دَقِيقْ بِشْرَا.
2012 ـ لاَ راحَ فَالدَّمَا ، وَلاَ رَاحَ فَالْمَا.
2013 ـ لاَ تَعْمَلْ خَصْلَ إلاَّ مَعَ أسْوَدْ.

2007 ـ عند ابن عاصم رقم 820 وأبي مدين الفاسي رقم 143 : لا راحة مع عقاب وعند وسترمارك رقم 659 وداود رقم 539 : لا راحة تحت عقبة . أي لا فائدة في راحة يعقبها تعب .

2008 ما يزال يتمثل به في المغرب : لا درهم مقسوم ، ولا سر مكتوم . ابن سودة : 381 .

2009 ـ عند فريحة 2 : 443 : عند الضيق ، لا أخ ولا صديق . وهو عند بوركهارت رقم 419 وابن شنب رقم 1252 وانظر أيضا التكريتي 3 : 73 . وقد تقدم ذكره عند المؤلف بلفظ : عند الضيق ، لا أخو ولا صديق . رقم 1654 .

2010 ـ هذا حديث نبوي معروف ، وما يزال يتمثل به . ابن سودة : 385 .

2011 ـ مثل بغدادي قديم ذكره الطالقاني بصيغة : لا بيتا بكرا ولا خبزا بشرا. رقم 564 وأورده الثعالبي في التمثيل والمحاضرة من أمثال أهل بغداد: 45 ولفظه عنده : لا دار بكراء ولا خبز بشراء . قال الطالقاني : مثل يضرب في الكفاية .

2013 ـ خصل = خصلة وهي عندهم عمل السوء (دوزى 1 : 377) والمثل يشير الى ما أفصح عنه ابن الياسمين الاشبيلي اذ يقول وقد عذله بعض أصحابه في تقريب خادم أسود كان كثير الاختصاص به :

يَعيبُونَ حُبِّي السواد جَهَالةً وما عَلِمُوا مافيه لي مِنْ مَآربِ
أهينُ لِقَصْدِي رَبَّهُ وَهْوَخَادِمٌ إذا مَا عَلاَ فَوْقي بِمِجْدافِ قَارِبِ
وَيُلْقى ضَحوكَ السِّنِّ للّهِ دَرُّهُ أحَقُّ الوَرى طُرًّا بِخِدْمَةِ كَاتبِ
فيَا مَعْشَرَ الكُتَّابِ اوصيكمُ بِهِ وَصِيَّةَ مَنْ يُعْنى بِحَاجَةِ صَاحِبِ

(الغصون اليانعة : 45) .

2014 ـ لاَ تنيكْ أحْمَقْ وَلاَ ينيكَكْ ، وَلا تَدُلّْ عَلَيْه صَدِيقَكْ وَلاَ شَرِيكَكْ.

2015 ـ لاَ تطَوَّلْ قصِيرْ.

2016 ـ لاَ تهْرَقْ مَا حَتَّى تَجدْ مَا.

خ :

وبقيتُ كالمهريقِ فضلةَ مائِهِ   في حرِّ هاجرةٍ للمعِ سرابِ

2017 ـ لاَ تَقْطَعْ لِسْ تَقَعْ.

---

(١) ينيكك : س ، ينيك : ع .

وقد ورد في اتهام السادة بعبيدهم واتخاذهم لهم لهذا الغرض شعر كثير عند المشارقة والاندلسيين . انظر بعضه في الكنايات الجرجاني : 19 ، 38 والغيث المسجم 1 : 227 ، 2 : 193 ، 259 ونفح الطيب 5 : 262 ، وفواصل الجمان ، في أنباء وزراء وكُتاب الزمان : 206ـ 207 وهذا من الامراض الاجتماعية التي عرفت في بعض البيئات المترفة وقارن بالمثل السابق : طل ما تجد اسود ، لاتسخر ابيض . رقم 1064 وفي استعمال خصلة بالمعنى المذكور يحسن الاستشهاد بقول ابن قزمان : (زجل رقم 30) :

وإنْ كَانَ في الوَرى مَنْ فيهِ   أحَدَ الخَصْلَتين : لَواطْ أو زانـي
فَأنَا ذا الخَصْلَتينِ نَجْمَعْ

2014 ـ عند ابن سودة : 5 : الاحمق لا تنيك ولا ينيكك . وعند وستر مارك رقم 1774 : الاحمق ما تنيكه ما ينيكك .

2015 ـ يبدو أنه يقال لاختصار الكلام . وعند وسترمارك رقم 1258 : ذ نطولوه نقصروه .

2016 ـ ذكره ابن عبد ربه في العقد 3: 110 من أمثال العامة في عصره بصيغة لا تصب الماء حتى تجد ماء . وما يزال يتمثل به في المغرب : لاتهرق ما حتى تسقي اخرين . وسترمارك رقم 600 وهو ينظر الى المثل القديم أن ترد الماء بماء أكيس . انظر تخريجه في جمهرة الامثال 1 : 79 والمثل يضرب للاخذ بالحزم والاحتياط .

2017 ـ راجع المثل السابق : الطمع أبو الفضايح . رقم 339

2018 ـ لاَ تَمْدَحِ الْعَصِيرْ حَتَّى تَقْلَعَ النَّوَالَةَ.
2019 ـ لاَ تَنْظُرِ القِطَ فطُلُوعٍ وَإِنَّمَا انْظُرْ فِي هُبُوطْ.
2020 ـ لاَ تعَيَّرْ فَتُبْتَلَى.

---

(1) تقلع : م ، يقلع : س ع .
(2) وانما : م انما : س ع .

2018 ـ عند ابن عاصم رقم 819 : لاتلم العصير حتى تقلع البوبلة . والعصير العنب والتين (انظر : الاهواني ، الفاظ مغربية : 298) والنوالة : كوخ معروف وهي كلمة شائعة في المغرب (.Voc ص 617 ، ودوزي 2 : 739) والمقصود هنا كوخ الناطور وقلع النوالة أي إزالتها كناية عن انتهاء موسم العصير، والمعنى لا تحكم على السنة الفلاحية بمدح أو ذم حتى تنتهي . ومن الامثال الفلاحية بالمغرب في هذا المعنى : لا تقل زرع حتى يدخل المطمورة . ابن سودة : 378 وعند زمامة رقم 691 : لاتقل عشرة ، حتى يكونوا في التليس . وانظر مثل هذا عند ابن شنب رقم 1605 وبوركهارت رقم 83 وأشقر رقم 4902 والعبودي : 252 وفريحة 2 : 563 . وراجع المثل السابق رقم 1083 . وانظر أيضا : التكريتي 3 : 380 .

2019 ـ عند ابن عاصم رقم 818 : لا ترى القط في طلوع الا في هبوط .

2020 ـ ورد هذا المثل بلفظه عند شاعرين أندلسيين أولهما ابن الفراء (من شعراء المائة السادسة) اذ يقول :

أيها العاذلُ الَّذي ... بِعَذابِي تَوَكَّلا
عُدْ صَحيحاً مسلّما ... لا تُعَيِّرْ فَتُبْتَلى

(انظر نفح الطيب 4 : 353 وبغية الوعاة 1 : 208) والثاني ابن الخطيب : (روضة التعريف : 87 ونفح الطيب 4 : 353 ، 8 : 392) :

قُلْتُ للسَّاخِرِ الَّذي ... رَفَعَ الانْفَ وَاعْتَلى
أنْتَ لَمْ تَأْمَنِ الهَوى ... لا تُعَيِّرْ فَتُبْتَلى

وأصله مثل قديم ورد بلفظ : لا تسخر من شئ فيحور بك . انظر تخريجه في جمهرة الامثال 2 : 400 وفي كشف الخفاء 2 : 356 لا تظهر الشماتة بأخيك فيعافيه الله ويبتليك . حديث رواه الترمذي والطبراني عن وائلة مرفوعا وقال : حسن غريب ، وهو في فصل المقال : 86 وكتاب الآداب :76 وما يزال يقال في المغرب : لاتعاير لا تبتلى . الصبيحي رقم 171 وانظر تيمور رقم 2846 وراجع المثل السابق : اذا ريت المبتلي اطلب من ربك العافية . رقم 28 .

2021 ـ لاَ تكَلَّم مَنْ أعْيَا وَلاَ مَنْ جَاعْ.
2022 ـ لاَ تقربْ الْمَكْسُور فَالْمَفْتُوحْ.
2023 ـ لا تسْرَقْ مَعَ مَنْ أسْرَقْ وَلاَ تَزْن مَعَ مَنْ زَنَا.
2024 ـ لاَ تطْلع فِي صُمُعَ ، وَلاَ تَهْبَط فِي بِيرْ.
2025 ـ لاَ تَقُلْ طَابَتْ وَلاَ احْتَرَقَتْ.
2026 ـ لاَ تذم أَنْهَارَكْ ، حَتَّى تسُدُّ بَابْ دَارَكْ.

---

(1) اعيا : س ع عيا : م .
(3) اسرق : س ع سرق : م .

2021 ـ عند الخميري رقم 1241 : العطشان ما تصفر له ، والجيعان ما تناديه . وعند داود رقم 192 : الجيعان لا تشير لو ، والعطشان لا تصفر لو . وعند المؤلف في حرف الثاء من أمثال الخاصة : ثلاثة يعدون من المجانين : الجائع والعاطش والمنعظ . وراجع المثل السابق : الجوع مالو عينين . رقم 378 .

2022 ـ لعله من أمثال المؤدبين ، ويبدو أنه يقال في تجنب الاعراب هروبا من الوقوع في الخطإ ، وفي ذلك المثل المغربي : اجزم تسلم .

2023 ـ يبدو أنه مأخوذ من حديث : لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن . انظر تخريجه في كشف الخفاء 2 : 364 . وفي الامثال المغربية : خل القحب والسرقا واعمل ما بقى . داود (مخطوط) وابن سودة : زول القحوب والسرقه وارى ما بقى . ص 326 .

2024 ـ صمع = صومعة أي مئذنة . وعند ابن عاصم رقم 347 : تد تعيش كثير ، لا تطلع ثمار ولا تهبط في بير . وتد : تريد ، والثمار : الاشجار ، ومثل هذا قول ابن قزمان : (زجل 26) :

لمْ يبقَ منْ عُمركْ إلاّ زماناً يسيرْ فاحذرْ لا تقفزْ خُنيدقْ تقعْ في غديرْ

يقال في التحذير من ركوب الاخطار . وعكسه في الامثال التونسية : لو تهبط بير وتطلع بير وتسير فق كيف جناح الطير ، اللي رايد الله لابد يصير . الخميري رقم 1871 .

2025 ـ ما زال يتمثل به في المغرب : لا تقول لا طابت ولا تحرقت حتى تشوف . ابن سودة : 378 . يقال في اجتناب الحكم بمدح أو ذم . وعند ابن شنب رقم 1110 والباجوري : 103 : طابت ولا انحرقت .

2026 ـ مثله في الامثال المصرية : لا تمدح يومك الا بعد ما يفوت . تيمور رقم 2486 .

2027 ـ لاَ تثِقْ بِقَحْبَةٍ وَلَوْ كَانَتْ أُخْتَكْ.
2028 ـ لاَ مَا يِغَطِّي وَلاَ مَا يِوَطِّي.
2029 ـ لاَ يَبْكِي وَلاَ يَشْتَكِي.
2030 ـ لاَ أَبُو فُتو، وَلاَ صِحَّ فِي سُوءٍ.
2031 ـ لاَ أُجُّ ، وَلاَ حُجُجْ.
2032 ـ لاَ أَجَرْ ، ولا أُجْرَ.
2033 ـ لاَ يِعَرَّقْ ، وَلاَ يِوَرَّقْ.
2034 ـ لاَ مَكَانْ وَلاَ إمْكَانْ.

---

(1) اختك : س امك : ع م .

(3) لا يبكي : س ع لا ينكي : م .

(5) لاخ : س ع ولعل الصواب : اج كما يقتضي السجع . ولا حجج : س م ولا حجج : ع .

ونجده في كتاب PROVERBES et DICTONS RUSSES بهذا اللفظ :
مع مقابله باللغة الروسية . رقم 578 . Pour vanter un beau jour attends sa fin
وفي أمثال كتالونية : لا تذم اليوم الذي لم ينقض. امثال الامم الاوربية رقم 1267 وقارن بالمثل السابق : سمر مسمارك ، وعد نهارك . رقم 1836 .

2027 ـ القحبة هنا تعبير عامي بذئ عن المرأة عموما ، ونصيحة : لا تثق بامرأة . وردت في العقد 6 : 126 منسوبة الى بعض الحكماء ، وفي كشف الخفاء 2 : 350 من كلام عبد الله بن المبارك .

2028 ـ يبدو أنه يقال في الفقير .

2029 ـ يبدو أنه يقال في الصابر المتحمل .

2030 ـ فتو = فتوة ، وصح = صحة ، وسو = سوءة . ويبدو أنه يقال في العاطل من المحاسن .

2031 ـ أج = وجه ، وحجج جمع حجة وهي ما يدلى به لدى القضاء .

2032 ـ يبدو أنه يقال في العمل بلا ثواب دنيوي أو اخروي .

2033 ـ في .Voc ص 319 ورد هذا التعبير : ما عرق اللحم ولا ورق اللحم . ويفهم منه انه يقال في اللحم الذي لا ينضج .

حرف الياء

2035 ـ يعِيشْ مِنْ عينُ بحَل وِزَاغْ.
2036 ـ يَضْحَكْ بَحَلْ مَنْ يَرْجُو خَيْرْ.
2037 ـ يِخَرَّجْ فَالرُّخَامِ زَيْبَرَ.
2038 ـ يَطْلب التِّين فَالضَّرُّو،
2039 ـ يقْطَع الزُّجّ بِالزُّجَاجْ.
2040 ـ يَنْتَقَضْ مِنْ قَاعُ بَحَلْ قُبْ.

(3) يرجوا : س ع يرجو : م ،

2035 ـ زراع : كذا في الاصول ، ولعلها تحريف : وِزَاغْ جمع وزغة ، (Voc ص591) جاء في رحلة ابى سالم العياشي : "لطيفة : أخبرني أيضا (أبي الشيخ ابو مجيب) وهو عندي صدوق ، قال : اخبرني الشيخ اللقاني أن الوزغ يتغذى بعينه ، وأنه اي الشيخ اللقاني كان ذات يوم ياكل ووزغ ينظر اليه من السقف فأمر من قتله وشقوا بطنه فوجدوا فيه من الخضرة التي كان الشيخ ياكل منها " . رحلة العياشي ونشر المثاني 1 : 25 .

2037 ـ زيبر : الزغب أو الوبر الذي يوجد في الثوب وغيره. (انظر دوزي 1 : 616) وقد جاء المثل عند ابن قزمان اذ يقول مخاطبا محبوبه : (ديوانه : زجل 50 والزجل في الاندلس : 188) :

لا حَلال لَحِقْتَكْ وَلاَ بِحرامْ طَالْ عَلَيَّ " نطْلَبْ زِيبَرْ في رُخَامْ "

ويطلب زيبر في رخام : معناه : يطلب المستحيل .

2038 ـ عند ابن عاصم رقم 824 : يطلب الاسفنج فاطراف الذرو . والذرو ـــ الضرو : شجرة الكمكام كما في القاموس ، وهي معروفة في بلدان المغرب باسم الضرو ، والذي يطلب التين من الضرو كمن يطلب المستحيل ومثله ، عند ابن عاصم رقم 823 : يطلب بجاجن في اسفنج . انظر : الاهواني ، الفاظ مغربية : 146 .

2039 ـ الزج : الحديدة في اسفل الرمح ، ونصل السهم ، ويقطع : يكسر ولعله في معنى المثل قبله .

2040 ـ ينتقض : ينحل وينفك ، وقاع = قاعه أي أسفله ، والقب : اناء من خشب يجلب به الماء في الحمام ، واصل الكلمة : كوب ، وهي قديمة الاستعمال عند الاندلسيين (انظر : لحن العوام للزبيدي : 186) وما

2041 ـ يخلّي الصيد ويتبع الأثر.
2042 ـ يوقف زقّ ان فارغ الحيط.
2043 ـ ينوّر ولا يعقّد.

---

(2) فارغ : س م فارع : ع

تزال جارية في المغرب ، وضبطها محقق الكتاب بفتح القاف وهي بالضم كما يستفاد من الزبيدي نفسه . وهكذا ضبطت في المثل وفي Voc.وكذلك تنطق في المغرب . وانظر أيضا دوزى 2 : 297 . وفي الامثال المراكشية : أمادا من قب خلّى قاعوا فالحمّام . كولان : امثال مراكشية (مخطوط) .

2041 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 835 وأصله مثل جاهلي ورد بصيغ مختلفة هي : يدع العين ويطلب الاثر . الميداني 2 : 427 . وتطلب اثرا بعد عين . الميداني 1 : 127 ولا اطلب اثرا بعد عين . وهي اشهرها . انظر تخريجها في جمهرة الامثال 2 : 389 . وفصل المقال : 502 .
وللمثل قصة : وهو يضرب لمن ترك شيئا يراه ، ثم تبع اثره بعد فوات عينه .

2042 ـ عند ابن عاصم رقم 840 : يوقف زق ان ناقص للحيط . وهو من باب الحيلة أو المحال وقد ورد مع مثال آخر في كلام لابن عباد الرندي (ق 8) يقول فيه " إن النفس إذا استحلت الكسل ، بعد مقاساة ماقاست من شاق العمل ، قل أن يوفق صاحبها إلى ما أمّل ، ويكون حالها في ذلك بمنزلة من يروم أن يوقف زقا فارغا أو يغمس زقا منفوخا في ماء غمر ، فكلما غمسه وأطلق يده منه رجع إلى وجهه . " الرسائل الكبرى : 48
وفي الامثال الفرنسية والروسية والانكليزية : Sac vide ne se tient pas debout.
انظر : Dictionnaire des proverbes . pag. 180
وقد ذكر فيه تحت عنوان الجوع ، ونسب الى الانكليز ، وهو أيضا في كتاب PROVERBES et DICTONS RUSSSE n. 468.
وقارن بالمثل السابق : زق ناقص على حمارة ان عرج . رقم 637 .

2043 ـ أي هو كالشجر الذي يزهر ولا يثمر ، ويبدو أنه يقال فيمن له منظر بلا مخبر ، ولابي عامر ابن مسلمة من أبيات في وصف الجلنار :

مثلُ ثمارِ الرُّمّانِ زاهرةٌ   لكنّهُ مَنْظَرٌ بِلاَ مَخْبَرِ

وعلق عليه صاحب كتاب البديع في وصف الربيع . 160 : بقوله : "قوله : منظر بلا مخبر ، أراد أنه لا يعقد كما يعقد نور الرمان " أو أنه يقال لمن يبشر أوله بخير ثم لا تكون منه نتيجة والمثل مسموع في المشرق ،

2044 ـ يَكُلُ مِنْ جُرْف ، ويشْرَبْ مِنْ غَدِيرْ.
2045 ـ يغْرَمْ خُطَا الْمَيَّارْ.
2046 ـ يَحْضر مَا يُنَاكْ وَلاَ يَزُولْ مِنْ مَكَانُ.
2047 ـ يصْطَادْ مِنَ الْمَقْلَى.
2048 ـ يدْخل بَيْن الْأعْمَى وَعَصَاةُ
2049 ـ يَفْصَد النَّمْلَ فِي عِرْق الْبَاسلِيقْ.

---

(2) خطا : س ع م .
(5) العمى : س ع الاعمى : م .

فعند شقير ، 84 : زي تمر الحنة يزهر ما يعقد . وعند فريحة 2 : 630 : مثل الزيزفون ، بيزهر ما بيعقد . وهو أيضا عند أشقر رقم 4184 وفغالي رقم : 2101 . وهو كذلك في الامثال الاسبانية بصيغة :
Badajo de campana, si florece, no grana.
ويقال أيضا : Gloria vana , florece y no grana (مجموعة هـ . نونيث)

2044 ـ كأنه لغز ولعل المقصود به البحر أو النهر .

2045 ـ الميار : الذي ينقل الميرة ، وخطا الميار : خطواته ، وهي كثيرة .

2046 ـ يبدو أنه يقال في قليل الحياء .

6047 ـ يبدو أنه يقال فيمن يغتنم عمل غيره ، وفي الاشطار المتمثل بها :
هَذَا يَصَيدُ وَهَذاَ يَاكُلُ السَّمَكَا

2048 ـ ما يزال يتمثل به في المغرب بلفظ : تايدخل بين العمى وعصاتو . ابن سودة : 189 . ويبدو أنه صيغة اندلسية للمثل العربي القديم : بين العصا ولحائها : الميداني 1 : 92 . ويروى : " لا مدخل بين العصا ولحائها " و " لا تدخل بين العصا ولحائها " الميداني 1 : 92 وهذا نجده في مهزلة موليير : Le médecin malgré lui بهذا اللفظ : Ne mettez pas votre doigt entre l'écorce et l'arbre وانظر قاموس الامثال (LAROUSSE) ص 333 وكتاب رقم 496 PROVERBES et DICTONS RUSSES ويبدو أن المثل الاندلسي المغربي يقال في الحذق والمهارة .

2049 ـ عرق الباسليق : عرق في الذراع ذكره الثعالبي ، وهو مما عربه المولدون (شفاء الغليل 40) وذكر ابن هشام اللخمي في لحن العامة ان الاندلسيين كانوا يقولون : عرق الباصليق بالصاد . والكلمة في الاسبانية Basilica

2050 ـ يَرْمِي الحَجَرْ ويجِي بَرَّ.
2051 ـ يُطْوَى بَحَلْ مُسْ.
2052 ـ يِخَلِّي الْبَغل ويتّكِي عَلَى الْبَرْذَعَ.
2053 ـ يِمَنّي وَلاَ يوَفّي.
2054 ـ يكُونْ كَرِيمْ وَمَا يخْسَرْ شَي.

خ :

إذا ما جئتَ أحمدَ مُستميحًا	فلا يغرُرْكَ منظرُهُ الانيقُ
لهُ لطفٌ وليس لديه عُرفٌ	كبارقةٍ تَروقُ ولا تُريقُ
فلا يخشَى العدوُّ لهُ وعيدًا	كما بالوعدِ لا يثِقُ الصديقُ

---

(4) كحل من : س ع بحل مس : م .
(5) شى : س ، شنى : ع .

انظر : الفاظ مغربية : 145 والمثل وارد بلفظه في رسائل ابن عبّاد الرندي إذ يقول : " فكم من شخص كثير التدقيق والتحقيق ، يفصد ـ بنفوذ عقله كما تتولد العامة ـ في النماة عرق الباسليق . وهو بغفلته عن هاديه من اكبر الضالين . " الرسائل الكبرى : 142 . وهو ما يزال يقال في المغرب بلفظ : تايفصد النملة . ابن سودة 199 وعند داود رقم 526 : كيفصد للنملة . ويقال في لبنان : بيحلب النملة . فريحة 1 : 208 .

2051 ـ ورد هذا التشبيه في زجل لابن قزمان (زجل):

وَأَنا مَطْوِي بَحَلْ مُوسْ .

وما يزال هذا التشبيه مستعملا في المغرب بلفظ : مطوي فحال الموس .
TEXTES ARABE DE TANGER, PP. 94, 188.

2052 ـ تقدم ذكره في حرف الخاء بصيغه : خل البغل ، واتكا على البردع . رقم 920 .

2054 ـ الابيات بعده ورد البيتان الاولان منها غير منسوبين ايضا في ديوان المعاني للعسكري 1 : 199 وفيه : لـه خلق وليس عليه خلق . وقد وردت في اليتيمة 3 : 400 منسوبة ليوسف بن حمويه من اهل قزوين ويجوز أن يكون موضع الابيات بعد المثل قبله ، ومثله في الامثال العامية المشرقية : يكرم من مال غيره . انظر تخريجه عند التكريتي 4 : 487 .

2055 ـ يسْرَق الكُحُولْ مِنَ العَيْنِ .

2056 ـ يسْرَق الخَوْخَ ويطْعَمْها لِلْمَرْضَى.

خ :

كسارقةِ الرُمان من روض جارِها تعودُ به المرضى وترغَب في الاجر

2057 ـ يَخُذ النّارْ بِيَد غَيْرُ .

2058 ـ يَدْرِي دَارْ إبْلِيس ومَصْرِيةْ أَخْتَانُ .

2059 ـ يَدْرِي كَمْ مِنْ سَاعَ للَيل وَكَمْ صَرْخَ للفرُوجْ .

2055 ـ الكحول = الكحل ، والمثل مولد ، ذكره الثعالبي في التمثيل 225 بلفظ : فلان يسرق الكحل من العين . للسارق الماهر ، كما ورد في رسالة للقاضي الفاضل (ثمرات الاوراق 1 : 213) وهو شائع في البلاد العربية انظر تخريجه عند الاكوع رقم 977 والعبودي : 368 والتكريتي 4 : 422 .

2056 ـ الشاهد بعده ورد غير منسوب في التمثيل والمحاضرة 270 وفيه : كرم بدل روض ، وتطمع بدل وترغب . ومثله قول اسماعيل بن عمار :

كَصَاحِبَةِ الرُمَّانِ لَمَّا تَصَدَّقَتْ جَرَتْ مَثَلاً لِلخَائِنِ الْمُتَصَدِّقِ
يَقُولُ لَهَا أهْلُ الصَّلاَحِ نَصيحَةً لَكِ الوَيْلُ لاَ تَزْنِي وَلاَ تتصَدَّقِ

وعجز البيت الاخير كان عامة الاندلس في عصر ابن هشام اللخمي يتمثلون به كما يلي :
فَيَالَيْتَ لَمْ تَزْنِي وَلَمْ تَتَصَدَّقِي . انظر : الاهواني ، امثال العامة في الاندلس : 275 .

2057 ـ هذا كقولهم : ياكل الشوم بفم غيره . الخميري رقم 2357 وقولهم : اعطني فمك ناكل به الشوك . داود رقم 81 . ومثله في الامثال الاسبانية
Quiere sacar Las castañas del fuego con mano agena
ويقال أيضا : con agena mano saca la culebra del forado. Santillana
pag. 221 y Kleiser. n°51.548.
أي يخرج الثعبان من الغار بيد غيره .

2058 ـ مصرية : غرفة (Voc. ص 583) وقد وردت بلفظ الجمع : مصاري ، في نفح الطيب 2 : 80 ، وتطلق في المغرب على الغرفة العلوية . (انظر دوزي 2 : 597 وسيمونيت : 323) . والمثل ما يزال يقال في المغرب بلفظ تايعرف دار يبلس الشقبية والمصرية ديال ولدو ٠ ابن سودة : 196 وفي أمثال الشام : تيعرف ابليس مخبا اولاده فين . شقير : 115 .

2060 ـ يَدْرِي بَشْ يِدَوَّدْ الْمِلْحْ.
2061 ـ يَسْوَى مَا يَسْوَى مُجتَاز فِي قَرْيَةْ ضَيْفْ.
2062 ـ يَرْقُد فَالتَّلِّيسْ ، ويتحَدَّثْ مَعَ إبْلِيسْ.
2063 ـ يَتِيمْ يسْعَادَ ، مِنْ ايْ عَادَ ؟
2064 ـ يَوْم الحَسُو ، يَوْم سُو.
2065 ـ يَوْم زَلْزَلَ يَوْم بَرُوزْ.

---

(3) فالتليس : م بالتليس : س ع .

2060 ـ في الامثال المغربية : المملحة ماتدود . الخميري : 312 .

2061 ـ تقدم هذا المثل في حرفي الالف والميم . انظر رقم 497 ورقم 1339 .

2062 ـ التليس في المثل هنا بمعنى اللباس ، وقد ذكر ابن بطوطة ان التليس كان لباس حزن ، كما جاء في الترطاس ودوحة الناشر وصف بعض المتصوفة بأنهم كانوا يلبسون التليس ، والتليس أيضا أيضا وطاء خشن ، وأكثر ما تطلق الكلمة على وعاء من خوص أودوم أوصوف ، واصلها لاتيني (دوزى 1 : 150) واستعمالها في العربية قديم (شفاء الغليل : 53) ولعل المثل يقال في ذم بعض المتصوفة ، وقد وردت الاشارة اليه في رسالة لابن عباد الرندي إذ يقول : " كما فعلت بكثير ممّن ترى عيناك من اصحاب التلاليس والجلاليس ، الذين هم في صور الآدميين ولكنهم في عداد الابالسس " الرسائل الكبرى : 248 .

2063 ـ أي متى جرت العادة أن يكون اليتيم سعيدا ، والمقصود أن اليتيم شقي دائما .

2065 ـ زلزل = زلزلة ، والبروز : خروج الناس من منازلهم ، ويوم البروز في استعمالهم هو اليوم الذي يخرج فيه جميع الناس بمناسبة من المناسبات العامة كصلاة عيد او استسقاء أو مشاهدة عرض الجيش أو توديعه أو استقباله (انظر : دوزى 1 : 69) ولعل المثل يشير الى ما كان يحدث أثناء وقوع زلزال ، وقدعرفت الاندلس في العصر الاسلامي زلازل سجلت بعضها كتب التاريخ ، ومنها زلزال شديد وقع بقرطبة سنة 267 نجد له وصفا دقيقا في البيان المغرب 2 : 104 ـ 105 جاء في آخره : " واهتزت لهذا الزلزال القصور والجبال وهرب الناس الى الصحارى ضارعين الى الله تعالى " .
وقد يكون المثل أيضا كقول الشاعر :

فيوم نساء ويوم نسر

2066 ـ يَرْقُصْ وَلاَ يَدْرِي فِي عُرْس مَنْ .

شعر للحنظلية حين خطبها أبو علي كاتب بكر . خ :

أيرُكَ أيرٌ مالُهُ عند حِرِي هذا فَرَجْ
فاصرِفْه من باب حِرِي وادخله من حيث خَرَجْ

2067 ـ يِعَتِّمْ بَحَلْ هِلاَلْ .

2068 ـ يِخَرِّجْ قُوَّة مِن ضعف .

2069 ـ يَمْصَلْ بَحَلْ طَبَقْ فَوَّالْ .

2070 ـ يَعْمَلْ المَا بحَلْ قَارِبْ سُو

2071 ـ يَكُلْ أطْرَافْ بَحَلْ بُلْب .

2072 ـ يخْرفْ بَحَلْ قنْدِيلْ الشَّحَمْ .

---

(٩) بلب : ع س وفوقها ضبة في س .

(١٠) يخرق : س ع ، يخرف : م .

2066 ـ الذي يتمثل به اليوم : يعزّي وما يعرفشي من مات . ابن شنب رقم 2044 وعند فريحة 1 : 214 : بيعزي وما بيعرف مين مات . وهو أيضا عند أشقر رقم 1410 وفغالي رقم 260 والتكريتي 4 : 479 .

أما البيتان بعده فقد وردا في اليتيمة 3 : 249 ضمن رسالة للصاحب بن عباد قال :" كانت بهمذان شاعرة مجيدة تعرف بالحنظلية ، و خطبها أبو علي كاتب بكر فلما ألح عليها والحف كتبت اليد " ثم ساق البيتين .

2067 ـ يعتم : لعلها من العتمة اي الظلام ، وقد تكون : يغتم اي يغم ولا يظهر . وهلال : شهر ، وتحتمل هلالِ أي هلالي نسبة الى بني هلال، وحينئذ تكون : يعتم من العمامة .

2068 ـ ما يزال يتمثل به في المغرب بلفظ : تايخرج القوة من الضعف . ابن سودة : 187 وداود (مخطوط) وفي لبنان : بفرجي من الضعف قوة . فريحة 1 : 189 وهو أيضا عند أشقر رقم 1421 .

2069 ـ يمصل : يقطر ، والفوال : بائع الفول .

2071 ـ يكل = ياكله ، واطراف = اطرافه ، وبلب : حيوان بحري ، والكلمة اسبانية PULPO وهو ياكل أطرافه تخلصا من الصيادين .

2073 ـ يِحَلّقْ بَحَلْ حَنَشْ .
2074 ـ يِجَلْجَلْ بَحَلْ حمصْ .
2075 ـ يِفَرْقَعْ بَحَلْ وضَفْ .
2076 ـ ينْطَفي بَحَلْ حَريقْ .
2077 ـ يبْهَت بَحَلْ كَبْش في نارَنْج .
2078 ـ يدُورْ بَحَلْ فُرْن ضَايْعَ .

---

(1) يحلق : س ع يحلف : م .
(4) خـرنق : م ،
(6) يدور : س م يدوق : ع بدون نقط على الحرف الاخير . فرن : س م فرق : ع . بدون نقط على الحرف الاخير .

2073 ـ يحلق : يدور ، ولعله يقال فيمن يسلك الى أهدافه سبلا ملتوية .

2074 ـ يجلجل : يفرقع ، وهو كقول بعضهم :

ومـا مثلـه الا كفـارغ حمـص | خلـي من المعنـى ولكـن يفرقـع

2075 ـ وضف : مقلاع (دوزي 2 : 818) والكلمة مستعملة في المغرب واليمن ولعله كالتشبيه الوارد في حكاية ابي القاسم 109 : ضراط كالمقاليع .

2077 ـ ورد هذا المثل في رسالة لابن عباد الرندي يقول فيها مخاطبا مريده يحيى السراج الجد : " وأمّا البراءة التي انثنى طي كتابكم فلم أعثر لها على حقيقة ، ولا عرفت لفكِّ رموزها طريقة ، وكان قصارى أمري أن بقيت انظر فيها كما ينظر الكبش في النارنج ، وعمي علي الى القصد بما فيها سوء المنهج " الرسائل الكبرى : 197 . وعند ابن عاصم رقم 280 : بحل خروف الجنان . ولعل له صلة بالصيغة البغدادية القديمة التي ذكرها الطالقاني رقم 387 : كأنه فزاعة البستان ـ كذا ـ .

2078 ـ فرن : من معانيها الرحى التي تدار بدابّة (دوزي 2 : 262) ويبدو أن هذا المعنى هو المقصود هنا ، وضايع : يبدو أنها الضيعة ، وهي من الكلمات الباقية في الاسبانية aldea ويبدو أنه يقال لما يدور باستمرار وهو في الامثال العربية : هو كحمار الطاحونة . لمن يدور ويبقى في مكانه ، وهذا شائع في الامثال العامية في البلاد العربية . انظر التكريتي 4 : 81 .

2079 ـ يَنْزَهَقْ بَحَلْ قَبْقَابْ.
2080 ـ يقْسَم الخَرَا بِعَظم الجِيفَ.
2081 ـ يِسَخَّن القدْرَ بِنَفْخَ.
2082 ـ يقسَم الطَّرِيقْ مَعَ الْغزَلْ.
2083 ـ يبْطِي ويخْطِي.
2084 ـ يحُكْ بِظُفْرانْ مَكْسُورْ.
2085 ـ ينْفَقْ مِن اسْط انْ وَاسِعْ.

---

(1) يندهق : س ع م ولعلها : ينزهق كما يستفاد من مثل سابق.

2079 ـ يندهق : كذا في الأصول ولعلها : ينزهق ، وقد تقدم : ازهق من قبقاب. راجع المثل رقم 513.

2080 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 844.

2081 ـ من أمثال المولدين : فلان يفور قدره من نصف خوصه. التمثيل : 302 وعند الميداني 1 : 151 : تفور من نصف خوصة قدره.

2082 ـ الغزل = الغزال ، ويقسم الطريق مع الغزال أي يقاسمها إياها ويباريها ، ولعله يقال في العداء. أو هو كالمثل : من عاند حمارالوحش ينقطع في صفاق قلب. ابن عاصم رقم 706. ويناسب هذا قول بعضهم (المستطرف 1 : 40) :

لو أنَّ خفَّةَ عقْلِهِ في رِجْلِهِ   سَبَقَ الْغزَالَ وَلَمْ يَفُتْهُ الارنبُ

2083 ـ ذكره المؤلف في حرف الياء من أمثال الخاصة ، وهو عند تيمور رقم 19 وفايقة 1 : 22 ، والتكريتي 1 : 50 بلفظ : ابطى ولا تخطى. وعند شقير 59: ابطا ولا تخطا. وفي الامثال الاسبانية :
Mensajero frio, tarde mucho y vuelve vacío   مجموعة ه. نونيث

2084 ـ يقول بعضهم : (المنتحل : 53) :

الظُّفر وَهْوَ أخَسُّ أجزاءِ الْفتى   حَكٌّ يكونُ بجِسْمِهِ فَيُرِيحُهُ
ويحك بظفر مكسور ، لعله كناية عمن يستعين بعاجز ضعيف.

2085 ـ اسط = است ، وهو من امثال المولدين أورده الميداني 2 : 429 بلفظ : يضرط من است واسعة. قال : يضرب للصلف.

2086 ـ يودى بَحَلْ دُمّلْ.
2087 ـ يَفْرَحْ ، ويغَنّي مُوَشَّحْ
2088 ـ يعَبّي جَرْجَل ويسُوق نفس
2089 ـ ينَقّرْ فَالْمالِحْ.
2090 ـ يغمّقْ بحَلْ رَاعِي بِقُرْقْ.
2091 ـ يَفْرَحْ بَحَلْ قِطْ بأخْرَاسْ.
2092 ـ يخْضَب بِلاَ حِنّا.

---

(3) جرجل : س ع جوجل : م .

2086 ـ يودى : يمد : أي يصير في التيح والصديد ، ولعله كقول بشار وصاحب كالدُمّل المُمِدّ .

2087 ـ هذا يدل على شيوع الموشحات بين العامة وتغنيهم بها ، وفي المغرب 2 : 18 : "وله (أي لابن ارفع راسه) موشحات يغنى بها في بلاد المغرب."

2088 ـ يعبي : ياخذ ، ويسوق : يرد ، وجرجل : هكذا في الاصلين ، ولا معنى لها وقد تكون : جوجل = جوجلة ، وتطلق في استعمالهم على التسار : كما تطلق على الافراط . (دوزى 1 : 230) . ويبدو أن جوجلة هنا بمعنى جماعة أو كثرة . انظر المثل رقم 409 عند ابن عاصم .

2089 ـ المالح : النتن (راجع المثلين رقم 132 ورقم 1084) وينقر : ياكل بعفة اكل الشبعان ، وذلك من آداب الشراب والنقل ، والكلمة مستعملة في اللهجة المغربية ، ولم ترد عند دوزى بهذا المعنى (دوزى 2 : 709 ـ 711) ونجد مقابلها في الاسبانية : Picar

2090 ـ يغمق = يترك آثارا عميقة باقدامه ، والقرق : نعل تتخذ من الفلين .

2091 ـ الاخراس = الاخراص : الاقراط ، وعند ابن عاصم رقم 310 : بحل قط بأخراص . وما يزال يتمثل به في فاس بصيغة ابن عاصم : بحال القط بالخراص . ابن سودة : 148 وزمامة رقم 354 وعند وستر مارك رقم 1596 : القطة بالخرصة والكلبة بالشربيل . والشربيل : حذاء إنيق من الجلد الملون المطرز تلبسه النساء ، والكلمة اسبانية الاصل . انظر دوزى 1 : 742 .

2092 ـ قارن هذا بقول بعضهم (حكاية ابي القاسم : 10) :

وَلا يَلَذُّ الخَبِيص الاّ فَالُوذَجِيًّا بِزَعْفَرَان
حَتّى تَراهُ بِغَيْرِ حِنّا مُخْتَضَبَ الكَفّ وَالبَنَان

2093 ـ يَعْثَرْ فِي بَيْضُ.
2094 ـ يَلْتَهم عَلَى الْبَحر وَقْت انْ كانْ مَرْج.
2095 ـ يَلْعَق البُزَاقْ.
2096 ـ يِدَخَّلْ فِي بَطْنُ مَا لاَ يَسَع.
2097 ـ يَقْتُلْ الحَنَشْ بمقاعد.
2098 ـ يطلع في عين الرِّيح.
2099 ـ يتعَلَّمِ الحِجَامَ ، فِي أَعْنَاق الْيَتَامَ.

---

(5) يقتل : ع م ، يمثل : س .

2093 ـ كناية عن المنحوس ، وقد تقدم بصيغة : المنحوس في بيض يعثر . انظر المثل رقم 323

2094 ـ يلتهم : يتذكر ، ووقت ان : حين ، ومرج : غدير ومستنقع ، والمثل عند ابن شنب رقم 3097 : يثبت على حفير البحر منداين كان سواقي . وفي الامثال الليبية :حاضر جهير (حفر) البحر : المجتمع الليبي : 56 . ومثله في أمثال المولدين : يذكر السماء وهي بزرقطونا . الطالقاني رقم 605 والتمثيل والمحاضرة : 374 . يضرب المسن . والمثل شائع ايضا في المشرق العربي ، يقال في العراق : يفطن على شط البحر . وفي مصر : فلان يوعى على فتح البحر . انظر التكريتي 4 : 482 .

2095 ـ في الامثال اللبنانية : بيلحس بزاق . . فغالي رقم 249 وفريحة 1 : 215 .

2096 ـ لعله يقال في الشره أو الطماع ، وقارن بالمثل السابق : ظلمتها أنها عملت اكبر من فمها . رقم 1070 .

2097 ـ أي يقتل الحنش بعجزه . وفي الامثال الجزائرية : ياكل الحنش من زَعَكْتُه . ابن شنب رقم 3090 وزعكته : مؤخره . قال : يقال فيمن ليس بمستقيم .

2098 ـ قارن بما عند ابن عاصم رقم 481 : طلع الريح من سرند . وسرند : غربال كما في .Voc ص 325 . ويقال اليوم في المغرب : تايصيد بالشبكة . ابن سورة : 196 . وعند ابن شنب رقم 2037 : يصطاد الريح بالشبكة .

2099 ـ ورد في مجموعة شرف الدين بن اسد المصري التي نشرها بوركهارت رقم 752 : يتعلم الحجامة في روس اليتامى ، وضمنه ابن ابي حجلة شعرا له يقول فيه :

2100 ـ يَعْمَلُ صَدَاقَ مِنْ رِيحْ.
2101 ـ يَخْدَمْ جَهَنَّمْ وَيَمُوتْ بِالْبَرْد.
2102 ـ يَجْرَحْ ويدَاوِي.
2103 ـ يعْزَلْ ويوَلِّي.

---

(1) صداق س ع اصداق : م .

وكمْ جرَّبت شعري في أُنَاسٍ　　أحَلُّوا منهُ ما عرفوا حرَامَهْ
كأنَّهمُ اليتامى حيثُ شعْري　　تُعَلِّمُ في رقابِهم الحِجامَهْ

وهو شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند ابن شنب رقم 2005 ووستر مارك رقم 683 ورقم 684 وتيمور 54 والفاسي رقم 31 والاكوع رقم 959 والمصادر التي ذكرها والحنفي 2 : 210 والتكريتي4 : 425 والخميري رقم 593 ورقم 2377 وابن سودة : 212 وهو ايضا في الامثال الانجليزية : تعلم الحلاقة على راس المجنون . امثال الامم الاوربية رقم 18 وفي الامثال الاسبانية :
En las barbas del hombre astroso , se enseña el barbero novo.
Kleiser , n°4 . 912

2100 ـ صداق = صداقة ، ومن ريح : من لا شيء وبأوهى سبب ، وقد ورد المثل عند الشيخ عبد الرحمن المجذوب : (رباعيات المجذوب : 161)

حديث النسا يونّس　　ويعلّم الفهَامَة
يديرو شركة من الرّيح　　ويحسّنو ليك بلا ما

وشركة = صحبة وخلطة .

2101 ـ هو بلفظه عند ابن عاصم رقم 833 . قال : وهذا كقول الشاعر :

جُلُّ حظّي منها إذا هي دارتْ　　أنْ أراها وأنْ أشمَّ النّسيما

وما يزال يتمثل به في المغرب بلفظ : تا يخدم جهنم ويموت بالبرد . ابن سودة : 187 وفي تونس : يخدم جهنم ويبات في الصقيع . الخميري رقم 2392 .

2102 ـ هو بلفظه في كشف الخفاء 2 : 386 وتيمور رقم 3130 وابن سودة : 185 . وهو كالمثل القديم : يشج ويأسو . الميداني 2 : 415 ، ورواه ابو عبيد بصيغة : يشج مرة ويأسو أخرى . فصل المقال : 42 .
يضرب لمن يفسد مرة ويصلح مرة . وانظر تخريجه ايضا عند التكريتي 4 : 429 .

2103 ـ يقال فيمن له سلطان ، وبهذا المعنى ورد عند ابن قزمان :

ذا العُقَّارْ هُمومي تِسَلِّي　　بِالخُمارْ "تَعزلْ وتوَلِّي"

2104 ـ يِفَوِّه بَحَلْ صَوْت.
2105 ـ يَنْفُرْ مِنْ ظِلُّه.
2106 ـ يَدْخُلْ بَيْن الضَّرَّاطِين بِلاَ سَوَّ.
2107 ـ يَطْلُبْ فَاسْط مَنْ يَدْخُلْ.
2108 ـ يَلْعَق القَمَر عَنْ دَقِيقْ.
2109 ـ يَصْطَادْ بِبَازان مَيِّتْ.
2110 ـ يضرب فَالكتِفْ ويحُلْ الوَرَكْ.
2111 ـ يَعْمَلْ مِن رِيِّ، لَوْ حَ ان مَلِيِّ.
2112 ـ يَزِيدْ فَالْحِجَامَة عَرْك الاذنينْ.
2113 ـ يِخَرَّج الكِفَايَة مِنْ ظَهر العَمَلْ.

---

(1) يفوه : م يفره : ع س وفوقها الكلمة ضبة في س .
(7) ويحل الورك : ع ، ويرحل الورد : س ، ويرجل : م .
(8) ملى : ع س وفوقها ضبة في الاخيرة . (9) في الحجام : س ع فالحجامة : م .

(زجل 5) وللرمادي القرطبي في ذم سلطان وقته : (جذوة المقتبس : 339)
يولّي ويعْزِلُ مِنْ يَوْمِه فَلاَ ذَا يَتِمُّ وَلاَ ذَا يَتِمْ

2105 ـ ورد في مطلع زجل لابن قزمان (رقم 126) اذ يقول :
نعشق مليح لم يرى قط مثل " ينفر ـ لو انك ترى ـ من ذل"
اي من ظلته . والمثل شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند الاكوع رقم 965 والتكريتي 4 : 441 .

2106 ـ لعله يقال فيمن يدخل بين قوم وليس له سلاحهم .

2107 ـ فاسط = في استت .

2108 ـ يبدو أنه يقال في الجائع أو الطماع . وقد جاء في الف با للبلوي 1 : 378:
" وأجوع من كلبة حومل ، وهي امرأة كانت تجوع كلبتها فنظرت الى القمر فظنته رغيفا فلمّا لم تقدر عليه جعلت تنبح عليه " . والمثل شائع في المشرق بصيغ عديدة منها : يركض على القمر يحسبه رغيف .
انظر التكريتي 4 : 453 .

2112 ـ الحجام : الحجامة ، ويبدو أنه يقال فيمن يزيد في الاشياء ويبالغ فيها لان الذي يعرك عند إرادة الحجامة هو القفا كما جاء في المثل المولّد .
أول الحجامة تحدير القفا . الميداني 1 : 89 .

2114 ـ يَكْفِي مِن الْخَرَا حَسْوة .

2115 ـ يِغَيِّرْ المَنْحُوسْ بالْمَنْحُوسْ ، وصَاحِب الدَّارْ بالْكُلْ.

2116 ـ يِسَلِّطْ اللّه عَلَى الدَّابَّة دُوَيْبَّة.

2117 ـ يَمْتَد ، وَيَبْزَقْ فَالِيدْ.

2118 ـ يَتْبَلَّشْ بَحَلْ لَحَم الشَّي.

2119 ـ يلْعَب بالورَكْ ينْتَشب باللَّحم.

2120 ـ يَمُدْ رِجْلُ.

2121 ـ يَلْطَمْ بَالْبَهَا وَلاَ يحمل تَفْتِيشْ.

2122 ـ يَدْخُلْ فِي جِلْدْ قَمْلَ.

---

(5) نالليد : س فالبد : ع والكلمة متصلة بالمثل بعدها في س . فالليد : م .

(6) يبت لش : س ع يتلش : م .

2114 ـ لعله صيغة اندلسية من المثل المولد : يكفيك من قضاء حق الخل ذوقه . التمثيل والمحاضرة 280 والميداني 2 : 428 قال : يضرب في ترك الامعان في الامور .

2116 ـ تقدم في حرف السين : سلط الله على الدابة دويبة . انظر المثل رقم 1849 ومثله عند ابن شنب رقم 2791 : كل غلاب له غليلب .

2117 ـ كأنه لغز في الذكر . راجع المثل رقم 50 والمثل رقم 605 .

2120 ـ يبدو أنه كناية أو لغز في الاعرج . راجع المثل : احوج من اعرج لمد ساق. رقم 500 وفي الامثال المصرية : اللي يمد رجله ما يمدش ايده . تيمور رقم 513 وهو معروف أيضا في سورية والعراق . التكريتي 4 : 490 . ويمد رجله هنا كناية عن عدم المبالاة بالجالسين ، وكذلك هي في العبارة المنسوبة لابي حنيفة : اآن يمد أبو حنيفة رجله .

2121 ـ ما يزال يتمثل به في المغرب بلفظ : كايعطي للبها ، ما يحمل تفتاش برونو رقم 105 وعند ابن سودة رقم 551 : عطى للبها ماتا يحمل تفتاش.

2122 ـ أي يدخل في جلد قملة ، وما يزال يقال في المغرب بلفظ : تايَدْخُل فِي الْقَمْلَة . كناية على أنه بدون عمل . ابن سودة : 190 . وهو يقال في الخامل كما يستفاد من البيت بعده

خ :

ذريني خاملَ الذكرِ   خمولُ الذِّكرِ لي أعفا

2123 ـ يُدْبِرِ لاَ لِعِلَّة ويُقْبِل لاَ لِعِلَّة.

خ :

يَرضى بلا سببٍ عمَّن يُصاحبه   وثمَّ يسخَطُ سُخْطًا ما له سبَبُ

2124 ـ يَحْلَقْ بِلاَ بَلَلْ.

1225 ـ يَا تُرَى يَا كَبْشِي ، أي تَرْعَى أوْ أيْ تَمْشِي.

2126 ـ يَتْبَعْ شَفَّة الْجَمل حَتَّى تَقَعْ.

2127 ـ يُشُقْ وَيبُطّ.

---

(6) يحلق : س ، يلحق : ع م وبها مش س : وفي نسخة : يلحق بلل : س بل : ع .

2123 ـ معناه مستفاد من البيت بعده .

2124 ـ ورد في كلام الشيخ عند الرحمن المجذوب اذ يقول : (رباعيات المجذوب : 69)

غَدّتْ يا ديبْ سَايْسْ   وَجَاوْبُه يا دِيبْ وَرَامَا

الشريفْ يَجْري على الشَّريفْ   حتَّى يجي الي يحسَّن لهم بلاَما

واذ يقول أيضا : (رباعيات المجذوب : 161) :

حْديثْ النسا يونَّسْ   ويعَلَّم الْفْهامَهْ

يديرُو شُرْكَه من الرِّيحْ   ويحْسنوا لِك بْلاَ ما

وما يزال يتمثل به في المغرب بلفظ : حسن لو بلا ما . ابن سودة : 264 وزمامة رقم 438 وداود رقم 514 . وعنده أيضا : كيحسن بلا ما . (مخطوط) . ولبنان بصيغة : حلق له ع الناشف . فريحة 1 : 275 ولفظه في الجزيرة العربية : يحلق على اليباس . الجهيمان 3 : 266: ويقال في اليمن : بيحلق عفور . و " بيحلق يبيس " . الاكوع رقم 963 . ورقم 964 .

2125 ـ اي = أين . وكأنه في التحسر على المفقود أو في كبش العيد في البيت الضيق .

2126 ـ تقدم في حرف الالف بصيغة : اتبع شفة الجمل حتى تقع . انظر المثل رقم 333 . ولا نعرف معناه غير أنهم في المغرب يقولون : عنق الجمل . كنايةعن الطول . ابن سودة : 572 وزمامة رقم 131 .

2127 ـ يشق : يفتح ، ويبط : يقطع ، من بطّ القرحة بالمبطِ وهو المبضع

2128 ـ يَرْتَفَعْ مِنْ قَاعْ بَحَلْ جُر عُودْ .
2129 ـ يمَيِّز عَظْمُ فَالصَّحْفَ .
2130 ـ يطَيِّر الزَّفْتْ ، مِن الْجَفْتْ .
2131 ـ يَعْمَلْ عَجَبْ ، مِنْ قِط بِذَنَبْ .
1232 ـ يَعْمَل الْكَامِل بزَايِدْ لَوْنْ .

(4) من : محلها بياض في س ع .

ولعل المثل يقال في الطبيب الماهر أو في الحاذق عموماً وقد وردت الاشارة الى هذا المثل في قصيدة هزلية للشاعر القرطبي محمد بن مسعود إذ يقول على لسان احد ادعياء الطب : (الذخيرة 1) 2 : 72)

أَنَا أَبُطُ بِحِذْقٍ نَغَانِغَ الصِبْيَانِ
أَنَا أَشُقُ بِلُطْفٍ مِنِّي عَلَى السَّرَطانِ

والشق والبط من أبواب كتب الجراحة في الطب العربي القديم .

2128 ـ جرعود : حشرة تعيش في الاماكن القذرة . وعند ابن عاصم رقم 309 : بحال جر عود ، راسه في الخرا ، وذنبه مرفوع .

2129 ـ ورد هذا المثل في آخر كلام لابن عباد الرندي يتهم فيه نفسه إذ يقول : " وأما أن أدعى أني راض فيه بالعتاب والعذاب ، أو أن نعدَّ قدرة الله تعالى في من جملة المحاب فحاشى وكلاَّ ، وكل واحد يعرف عظمه على الصحفة ." الرسائل الكبرى : 219 والمفهوم أنه يقال في معرفة المرء قدره .

2130 ـ الزفت : القار ، والجفت جفت البلوط وهي القشرة الرقيقة التي تكون بين اللب والقشر (تحفة الاحباب : 13) وقد وردت الكلمتان في شعر لبعض الاندلسيين يصف نملة : (جذوة المقتبس : 294) :

زِنْجِيَّةٌ تَحْمِلُ أَقْوَاتَهَا فِي مِثْلِ حَدَّيْ طَرَفِ الْجَفْتِ
كَأَنَّمَا آخِرُهَا قَطْرَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ قَاطِرِ الزَّفْتِ

وصيغة المثل عند ابن شنب رقم 2042 : يطير الزفت من اللفت .

2131 ـ أي يعمل العجب من الشيء العادي الذي لا عجب فيه .

2132 ـ الكامل : يطلق على طعامين فاخرين : الاول عبارة عن كبش يحشى جوفه بالدجاج والحمام واليمام والعصافير المحشية باللوز ونحوه (انظر صفته في كتاب الطبيخ : 31) والثاني عبارة عن ثريد خاص يصفف فوقه اللحم البقري والغنمي والدجاج والحمام واليمام وينجم بالعصافير

2133 ـ يَطْلُب عروق الضباب.
2134 ـ يدْخَلْ التَّبَّانِيين عْلَى بَابْ جَهَنَّمْ.
2135 ـ يُحْرَق الاخْضَر بِالْيَابِس.
2136 ـ يِمَنِّي بَالزَّهْرَا، وَيَسْكُن فِي عُشْ نَسْرَا.
2137 ـ يَمْشِ عْلَى الْبَيْضْ بَالْتَّبْقَابْ.

---

(2) البساتين : س ع التبـاتين : م ،
(3) لاخـضر : ع ، الخـضر : س ،
(5) يمـش : س يمشـى : ع م ،

راشيـاء أخـرى ويـذر عـليـه ويـغـطـي بـرغـف الاسفـريـا وهـو مـن أطعـمـة الملـوك والـوزراء (انـظـر صـفـتـه في كتـاب الـطـبـيـخ : 179 ـ 180) وكـلاهـمـا عـبـارة عـن الـوان تـجـتـمـع في لـون واحـد يـغـنـي عـمـا سـواه ولا يـقـدم مـعـه غـيـرد . وأطـلـق أحـد بـخـلاء الجـاحـظ " الكامـل " على الراس لـمـا فـيه مـن الـوان عـديـدة. العقد 6 : 183 والمـثـل يـقـال ـ فـيـمـا يـفـهـم ـ لـمـن يـزيـد في الاشـيـاء .

2134 ـ لعـلـه كالـمـثـل الفاسـي : بحـال اللـي تـايـرمـي جـهـنـم بـالـكـاغـيـط . ابـن سـودة : 142 ، والكاغـد كالـتـبـن سـريـع الاشـتـعـال .

2135 ـ ما يزال يتمثـل بـه بـلفظ : العود الاخضـر تـا يتحـرق بـاليـابس : ابن سـودة :576 وعـنـد داود (مـخـطـوط) : لـخـضـر لـيَتْحـرق بـالـيـابـس . يـقـال فـي الـضـرر يـصـيـب من يستحق ومـن لا يـسـتـحـق والمـصـيـبـة تـشـمـل المـسـيء والبـريء .

2136 ـ الـزهـر : مـديـنـة الـزهـراء المـعروفـة . وقـد وردت في أمـثـال سـابـقـة ، ويـمـنـى بالزهـر : لـعـل المـعـنـى : يـعـد الـنـاس بـالـمـلـك ويـتـنـبـأ لـهـم بـه . ويـسـكـن في عـش نـسـرا أي يـسـكـن في بـيـت نـتـن كـعـش الـنـسـر . ويـبـدو أنـه في المـنـجـمـيـن مـمـن يـدعـون قـراءة الـغـيـب ويـمـوهـون بـه على الـنـاس أو انـه فـيـمـن يـعـد غـيـره بمـا لا يـمـلـكـه هـو نـفـسـه . وانـظـر في المـنـجـمـيـن والمكـهـنـيـن بـقـرطـبـة : اعـمـال الاعـلام : 77 ، 127 .

2137 ـ في أمـثـال فـاس : بـحـال اللـي تـايـز ضـم على البـيـض . ابن سـودة : 143 . ويقـال في المـشـرق : يـمـشـي عـلى البـيـض . انـظـر تـخـريـجـه عـنـد الـتـكـريـتـي 4 : 493 وأصـل هـذا في قـول الـعـبـاس بـن الاحـنـف :

كَأَنَّهـا حِينَ تَمْشي في وَصائِفِهـا ... تَمْشي على البَيْضِ أو رَوقِ القَوارير

وفي حـكـايـة أبي القـاسـم البـغـدادي 51 : كـأنَّـهـا تـخـطـو على بَـيْـض .

2138 ـ يَنْبُت فَالْجِنَانْ ، مَا لاَ يَزْرَع الْجَنَّانْ.
2139 ـ يَدَانْ لاَ تَقْدَر تَقْطَعْهَا قَبَلْهَا.

خ :

إذا ما عدوكَ يوماً سما	إلى حالةٍ لم تُطقْ نقضَها
فقبِّلْ ولا تأنفَنْ كفَّه	إذا انتَ لم تستطعْ عضَّها

2140 ـ يَمُوت الْحِمَارْ أوْ يَمُوت سَايِقُ.

2138 ـ الجنان الاولى بالكسر والتخفيف معناها البستان ، والجنان الثانية بالفتح والتشديد : البستاني . والمثل بلفظه في الاسبانية Nace en la huerta lo que el hortelano no siempra. Refr Bergua, pag. 307

2139 ـ عند ابن عاصم رقم 850 : يدان لاتقطع قبال . وفي الامتاع والمؤانسة 3 : 215 : اذا لم تقدر على قطع يد جائرة فقبلها . وعند الثعالبي في التمثيل وال محاضرة 147 : اذا لم تستطع ان تقطع يد عدوك فقبلها . ونسبها الى محمد بن يزداد وزير المامون العباسي وفي كشف الخفاء 2 : 385 : يد عدوك اذا لم تقدر على قطعها قبلها . ونقل العجلوني أيضا عن كتاب المجالسة : اذا مد اليك عدوك يده فان قدرت على قطعها والا فقبلها . منسوبا الى المنصور . وانظر أيضا بوركهارت رقم 74 . والمثل شائع في البلاد العربية انظر : شقير : 17 وتيمور رقم 702 .وابن شنب رقم 2018 والمصادر التي ذكرها واشقر رقم 1029 وفريحة 1 : 151 والمصادر التي أشار اليها والفاسي رقم 118 وداود رقم 981 والتكريتي 1 : 276 وهو في الامثال الاسبانية
Mano besa hombre que la querría ver cortada. Refr. Esp. Aguilar (H. Nuñez), pag .337 y Kleiser, n 23 854
اما البيتان المستشهد بهما فقد وردا منسوبين لابي عمرو السفاقسي (ت بعد 440 ه) في جذوة المقتبس : 285 والصلة 2 : 389 . وبدون نسبة في اساس الاقتباس : 42 . ونسبا لابن شرف البرجي في نفح الطيب 4 : 366 ومثلهما ما ورد في نظم عامي بغدادي قديم (العاطل الحالي : 155) :

قَبِّلْ كفوفْ اضْدَادكْ حَتَّى يَلُحْ لَكْ قَطْعها
وإنْ ظَفِرت فقَطِّعْ عُروقها بأَمَانْ

2140 ـ ورد هذا المثل في اعقاب كلام لابن عباد الرندي يتحدث عن بعضهم إذ يقول : " ومن الآن الى أن يقيض اللّه تعالى من يكشف عن نحاسه وتلبيسه تحدث امور بعد الامور ، إما أن يموت الحمار او يموت سائقه . " الرسائل الكبرى : 197 . وهو في الامثال الاسبانية القديمة : امثال O morirá el asno o quien le tañe (F. de ESPINOSA)

2141 ـ يَدْرِي الْحِمَارْ فُجّ مَن يَضْرَطْ.
2142 ـ يَا تُرى بَالْخُرْ شُوفْ أنُ بالْحَبَقْ يُحْرَقْ.
2143 ـ يعْطِي اللّه الْفُولْ لمَنْ لاَ عِنْدُ اِضْرَسَيْنْ.
2144 ـ يمْشُو ثومْ ويجُو بَصَلْ.
2145 ـ يَدْخل لحصيد المسْ ويدخل لقطيع المقَصْ.
2146 ـ يقَرَّب الْجَمَلْ أوْ يقَرَّب الْحِمَلْ.

---

(4) بصل : س م ، ابصل : ع ،

وفي بعضها بزيادة ce aqui allá أي من هنا الى هناك . وهي زيادة توضح معنى المثل

2141 ـ عند ابن عاصم رقم 152 : الحمار يدري في وجه من يضرط .

2143 ـ اضرسين : اضراس . والمثل اندلسي قديم تمثل به الحضرمي الاديب الاندلسي في حكاية وقعت له بقرطبة ذكرها المقري في النفح 2 : 11 وهو كما تمثل به : يعطي الجوز من لاله اسنان . وذكره السكوني الاشبيلي في كلام العامة المخالف للعقيدة : فقال ، " ومنه قول بعضهم : يعطي الله الفول لمن ليس له اسنان . وفيه اعتراض على الله تعالى في احكامه ، وأن هذا الحكم جرى على خلاف الحكم فيكون الاطلاق على هذا الوجه كفراً " لحن العامة (مخطوط)
وهو مثل شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي : 1 : 218 ـ 219 ، 4 : 499 وانظر أيضا : وستر مارك 167 والخميري رقم 820 ،
وهو مما انتقل من الامثال الاندلسية الى الاسبانية :
Dió Dios favas a quien no tiene quijadas. Santillana, p. 224 ;Refr. Esp. Aguilar (La Celestina), p. 482 y Kleiser, n° 59566.

2144 ـ صيغة اندلسية للمثل المولد : من أعطى بصلة أخذ ثومة . الميداني 2 : 328 (المولدون) والتمثيل : 197 .

2146 ـ تقدم في حرف الالف بصيغة : اما يقرب الحمل أو يقرب الجمل . انظر المثل رقم 246 . واصله مثل فارسي ترجمه العسكري نظما فقال . (جمهرة الامثال 1 : 65) :

إذا ما حمارُ السُّوءِ لمْ يأْتِ حملهُ نفاراً فأدْنِ الحِمْلَ منهُ وحمّلِ

وذكر أنه في معنى المثل العربي : اذا عز اخوك فهن . وفي الامثال الفرنسية والروسية :
La montagne n'allant pas à Mahomet, Mahomet alla à la montagne

2147 ـ يَا عَلَى مُمَيِّز وَنَنْفَقْ عَلِيْه ! قَال : وَإذا كَانْ مُمَيِّزْ يِنْفِقْ عَلَى رُوحْ.

2148 ـ يَكُل لِيَخْدَم ويخْدِم لِيَكُلْ.

2149 ـ يَا عَيْن انْ بَكَتْ! كَمْ مِنْ عَيْن أبْكَيْت ؟

2150 ـ يَدِّي فِي قِرْبَ ، إنْ لَمْ تِخَرَّج السَّمَنْ تِخَرَّجْ اللَّبَنْ.

2151 ـ يَوْم الاثْنَيْن بَعْدَ الْقِيَامَ بِيَوْمَيْنْ !

2152 ـ يَنْدَم الْخَيْر وَيَرْجَعْ لِأَهْلُ.

2153 ـ يِرَحِّل الطَّيْرْ مِنْ السَّمَا ، وَيخَرَّج الحُوتْ مِنَ قَاع الْمَا.

---

(8) لاهله : س ع ، لاهل : م .

ويقال أيضا

Si la montagne ne vient pas à nous, il faut aller à elle.
PROVERBES ET DICTONS RUSSES, N° 155 انظر

2147 ـ يا على : أداة تمن في اللهجة الاندلسية . والمثل عند ابن عاصم رقم 266 : اعطيني مميز ننفق عليه ، قال : المميز ينفق على روح. وما يزال يتمثل به في المغرب بهذه الصيغة : : عطني الكيس نخدم عليه قالو : الكيس تا يخدم على راسو . ابن سودة : 551 .

2148 ـ قارن بالكلمة المنسوبة لبقراط : اني انما آكل لاحيا وغيري يحيا لياكل العقد 6 : 303 .

2150 ـ ما يزال يتمثل به في المغرب بصيغة : يد في الشكوة الى ما طلعت الزبدة تطلع اللبن . ابن سودة : 712 وزمامة رقم 804 وكولان : امثال مراكشية (مخطوط) ، وهو عند ابن شنب رقم 2021 : يدك في الشكوة ، اذا ما جابت الزبدة تجيب اللبن . والشكوة : قربة لمخض اللبن . وهو يقال فيمن ربحه مضمون على أي حال .

2151 ـ القيام : يوم القيامة ، ويبدو أنه يقال في الوعد الذي لا يتحقق ابدا .

2153 ـ ذكره المؤلف في أمثال الخاصة بلفظ : بالحيلة يستنزل الطير من السماء ، ويستخرج الحوت من الماء ، ولابن عبد المنان المكناسي في هذا المعنى (نشر المثاني 1 : 119) :

2154 ـ يَخْرُج الْحِمَارْ فِي كِرَا الْفُنْدُقْ.
2155 ـ يَكُلْ فِيهْ مَا يَزْوِيهْ.
2156 ـ يَحْتَرِق الدُّفْ مَعَ الْمُصْحَفْ.

وَسَمِعْتُ مَيَّارًا يُشِيرُ إِلَى حَمِيرِه وَيَقُولُ:

2157 ـ يِرَقَّدُونَا فَالأَزْبَالْ، وَيخَلَّطُونَا مَعَ الارْذَالْ.

وَكَثِيرٌ ممَّا في هذا المُصحف يَحْتَاجُ إلى تفْسِيرٍ وَإلَى شَرْحٍ وَإلَى تَبْيِين.

خ :

ولا بُدَّ مِنْ شَيْخٍ سُوءٍ لطيفٍ	يُفَسِّرُ مِنْهَا الَّذِي أشْكَلا
فسَلْهُ إذا أنتَ ألفيتَهُ	يُرِيكَ مَتى شِئْتَ فِيها الجَلا

أَكَلْتُمُ السَّابِحَ فِي لُجِّهِ	وَلَمْ تُفْلِتُوا ذَوات الجَنَاحْ
هذا وقَدْ عرضْتم لِلْفَنَا	فكَيْفَ لَوْ خُلِّدتم يا قِبَاحْ

ومثله عند الطالقاني رقم 609 : ينزل الطير من السماء .

2154 ـ تقدم هذا المثل في حرف الخاء بلفظ : خرج الحمار في كر الفندق . راجع المثل رقم 921 . وهو شائع في البلاد العربية . انظر تخريجه عند التكريتي 4 : 495 .

2155 ـ ما يزويه : ما يوجعه . والمثل دعاء .

2157 ـ ورد هذا المثل مع العبارة قبله في آخر الباب . اي بعد قوله : وكثير إلى آخره . وموضعهما فيما أرى حيث وضعتهما ، ويفهم من كلام المؤلف أنه اعتمد في جمع هذه الامثال على السماع المباشر وذلك ما صرح به في مقدمة كتابه ، وسنعرض لذلك في أثناء الدراسة ان شاء الله .

الفهارس

فهرس الاسماء والاعلام

لا يشتمل إلا على الاسماء والاعلام الواردة في الامثال .

فهرس أسماء البلدان والاماكن

لا يشتمل إلا على أسماء البلدان والاماكن الواردة في الامثال .

فهرس اللغة

اقتصرت في هذا الفهرس على بعض الالفاظ والاصوات الواردة في الامثال ممّا له دلالة في الاستعمال الاندلسي

الذال

الراء

الزاي

السين

السـلام

المـيـم

النـون

الـهـاء

فهرس ألفاظ عجمية الأندلس

فهرس القوافي

الهمزة

الباء

التاء

الجيـم

الحـاء

الخاء

الدال

الـــذال

الــراء

الشـيـن

الـصـاد

الـضـاد

الطـاء

العـيـن

الغيـن

الفاء

القاف

أخرجُ	متَّصِلُ	منسرح		356
قصتي	بالمُقَلْ	رَمل	السيمسر	380
كانَ	وَلِي	منسرح	الواساني	387
لا يعلمُ	الفالُ	بسيط		388
متى	جزْلِ	طويل		399
تَحِنُّ	النَّخْلِ	طويل	أبو محمد العذري	400
عَوَّدتَ	سِجالَها	كامل	الاعشى	409
وَكَمْ	كالحجَلْ	طويل		424
إنَّ	الاجيالِ	كامل		425
وَمَا	النَّذْلِ	طويل		427
إذا	باطِلُ	متقارب	جحظه البرمكي	438
زعمُوا	لاَ	رمل		442
زَلَّ	موحولُ	بسيط	أبو نواس	445
نالَ	العمَلْ	رجز	أبو الفضل السكري	445
أيُّها	تَوَكَّلاَ	مجزوء الخفيف	ابن الفراء	463
قلتُ	واعتَلَى	مجزوء الخفيف	ابن الخطيب	463
إذا	وحَمِّلِ	طويل	العسكري	485
ولا بُدَّ	أَشْكَلاَ	متقارب		487

الميم

كُلُّ شيءٍ	التمامِ	خفيف		4
ولم تزَلْ	رَحِمِ	بسيط	المتنبي	14
ومهما تكنْ	تُعلمِ	طويل	زهير	21
لعبةُ الشطرنجِ	يا شؤومُ	رمل	الغزال	22
الحرُّ طلقٌ	المُتجهِّمُ	كامل	أبو الفتح البستي	30
من علاماتِ	قديم	الخفيف	البحتري	
ولا تشك	والرخَمِ	بسيط	المتنبي	46
قامَ	قيامَهْ	خفيف		52
عتبتُ	سَلْمِ	طويل	ابن عرادة السعدي	60
وَفي بَرْجَةٍ	غمامِ	طويل	عبد الكريم القيسي	114
ولو لَمْ	ملتَّمَا	طويل	حبلاص الرندي	117
ملازمةٌ	طَعْمُ	طويل	ابن شهيد	139
مصاحَبَتي	فاعْلَمَا	طويل	عمارة اليمني	143
أيا قَوْسَ	يُدْمي	طويل	أبواسحاق الالبيري	144
غرَّ	السلامَهْ	مجزوء الكامل		162
إنَّ المعلِّمَ	لم يُكرمَا	كامل		163
إذا	سلِمِ	متقارب	الخضر بن أبي العافية	166

النــون

الهاء

الواو

الياء